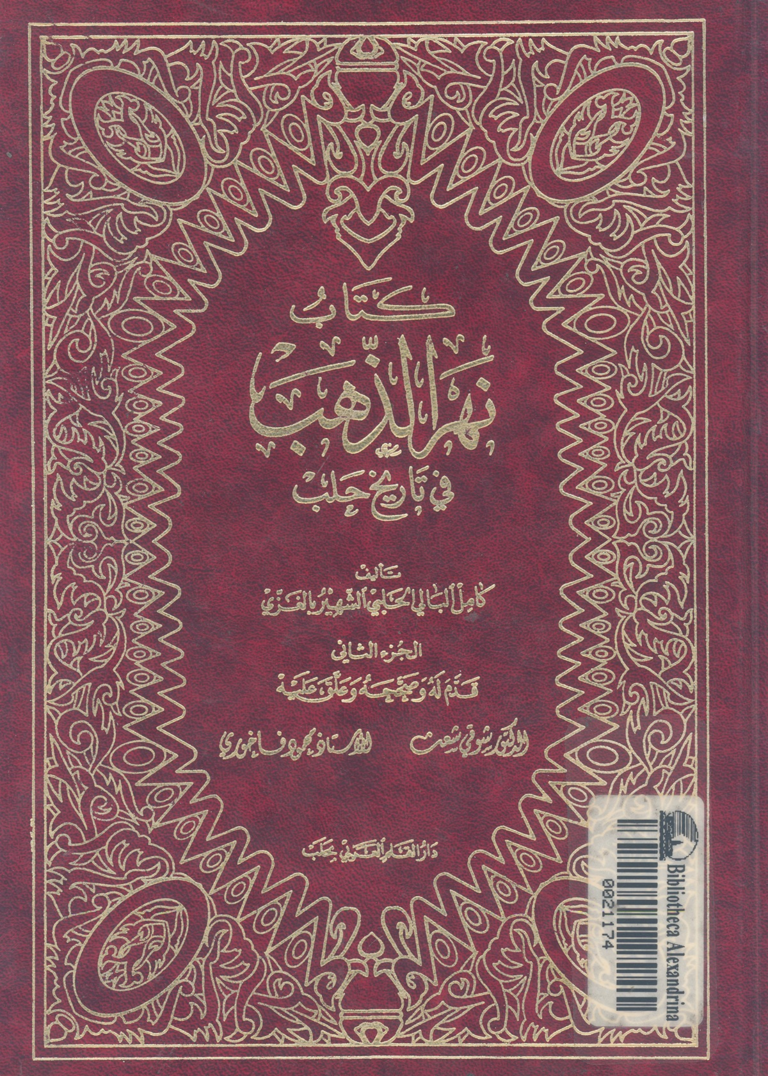


كتاب
نهر الذهب
في تاريخ حلب
تأليف
كامل البالي الحلبي الشهير بالغزي
الجزء الثاني
قدم له وصححه وعلق عليه
الدكتور شوقي شعث
الأستاذ محمود فاخوري
دار القلم العربي بحلب



كتاب
نهر الذهب
في تاريخ حلب



تأليف

كامل البالي الحلبي الشهير بالغزي

الجزء الثاني

قدم له وصححه وعلق عليه

الدكتور شوقي شعث — الأستاذ محمود فاخوري

دار القلم العربي بحلب

منشورات دار القلم العربي بحلب

الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م
الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م

عنوان الدار
سوريا ـ حلب ـ خلف الفندق السياحي ـ
شارع هدى الشعراوي
هاتف : ٢١٣١٢٩ ـ ص . ب : ٧٨

مطبعة الصباح
دمشق ـ هاتف ٢٢١٥١٠
عدد النسخ (١٠٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلاةً وسلاماً على من اختاره من عباده واصطفاه . أما بعد ، فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير كامل بن حسين بن محمد الغزي الحلبي عفا الله عنهم . هذا هو الباب الأول في الكلام على ما في مدينة حلب من المباني الدينية والآثار الخيرية والمعاهد العلمية وغيرها . وقد افتتحناه بالكلام على أسوار حلب وأبوابها لأنها مما يتوقف على معرفتها تعيين حدود كثير من المباني والعمائر . ثم أتبعنا ذلك بالكلام على قلعتها الداخلة في سورها للغرض المذكور . ثم بالكلام على محلات حلب الداخلة في سورها والخارجة عنه مفرداً لكل محلة منها فصلاً على حدته ، مرتباً إياها بالذكر كترتيبها في سجل الحكومة الذي كانت تؤخذ القرعة العسكرية على نسقه أيام حكومة الدولة العثمانية في حلب ، مشيراً إلى المحلة الداخلة في السور بحرف (د) وإلى الخارجة عنه بحرف (خ) ثم أشير إلى عدد بيوتها ، وبعد ذلك أرسم جدولاً يعرف منه عدد سكانها ذكوراً وإناثاً مسلمين وغيرهم وطنيين وغرباء ، ثم أذكر حدود المحلة وأتبعه بالكلام على ما فيها من المعابد والمعاهد العلمية والخيرية قديماً وحديثاً ، العامرة والمندرسة . واعتناءً ببعض الآثار العظيمة العامرة أذكر مساحته بالذراع المعماري المستعمل في مدينة حلب مشيراً إلى الذراع بحرف (ع) وإلى القيراط بحرف (ط) . واحتفالاً ببعض المباني الموقوفة الشهيرة أذكر لها خلاصة من كتاب وقفها لأنها لا تخلو عن فائدةٌ والله سبحانه ولي التوفيق .

خلاصة ما قاله المتقدمون
في أسوار مدينة حلب وأبوابها وقلعتها

أسوار حلب

قالوا : كان يُضرب المثل بحصانة سور حلب ومنعته ، وكان قديماً مؤلفاً من ثلاثة أسوار مبنية بالحجارة من بناء الروم . ولما تشعثت بمحاصرة كسرى بعد استيلائه عليها رُم ما تشعث من أسوارها وبُني ما انهدم منها بالآجر الفارسي وذلك فيما بين باب الجنان وباب أنطاكية وبقيت هكذا إلى أن ملكها المسلمون . فجدد فيها بنو أمية ثم بنو صالح عدة أبراج حينما كان بنو صالح ولاة عليها من قبل الخلفاء العباسيين وهم بنو صالح بن عبد الملك ، ثم لما خربت بمحاصرة نيقفور ملك الروم سنة ٣٥١ هـ[1] وعاد إليها سيف الدولة ، جدد أسوارها سنة ٣٥٣ هـ وكان اسمه مكتوباً على بعض أبراجها ثم جدد فيها أبراجاً أخرى وَلَدُه سعد الدولة وأتقن سورها سنة ٣٦٧ هـ ، ثم جاءت دولة بني مرداس[2] بنى فيها معز الدولة أبو علوان ثِمال بن صالح بن مرداس أبراجاً بعد سنة ٤٢٠ هـ وكذلك بنى فيها غيره من الملوك الذين جاؤوا بعده مثل آق سنقر وولده عماد الدين زنكي .

وفي سنة ٥٥٣ هـ شرع نور الدين محمود زنكي الأتابك بعمارة فصيل لأسوارها وهو حائط دون الحصن أو حائط قصير دون سور المدينة . وكان هذا الفصيل ممتداً من الباب

---

(١) المقصود هنا نيقفور الثاني (فوكاس) إمبراطور الدولة البيزنطية الذي حكم ما بين عامي ٩٦٣ — ٩٦٩ م وهو من أباطرة الأسرة المكدونية .

(٢) أسس المرداسيون إمارة في حلب استمرت في الحكم زهاء أربع وخمسين سنة تقريباً .

الصغير[١] إلى باب العراق[٢] ، ومن قلعة الشريف[٣] إلى قنسرين ثم إلى باب أنطاكية ، ومن باب الجنان إلى باب النصر ثم إلى باب الأربعين[٤] .وعمر أيضاً أسوار باب العراق .

ولما ملك **الظاهر غياث الدين غازي** حلب أمر بإنشاء سور من باب الجنان إلى برج الثعابين وفتح الباب المستجد وأمر بحفر الخنادق وذلك في سنة ٥٩٢ هـ . وفيها أمر برفع الفصيل الذي بناه نور الدين وجدد السور القديم والأبراج وجعلها على علو السور الأول وكتب على البرج اسم كل أمير أوكله بعمارته . وبنى أبراجاً من باب الجنان إلى باب النصر . وبنى سوراً من شرقي البلدة على دار العدل . وفتح له باباً من جهة القبلة وباباً من جهة الشرق والشمال على حافة الخندق سمي الباب الصغير ، وكان يخرج منه إذا ركب وبنى دار العدل لجلوسه العام فيما بين السورين الجديد الذي بناه إلى جانب الميدان والعتيق الذي فيه الباب الصغير وفيه الفصيل الذي كان بناه نور الدين . وكان الشروع في بناء الدار المذكورة سنة ٥٨٥ اهـ واهتم بتحرير خندق الروم وعرف بهم لأنهم حفروه لما نازلوا حلب أيام سيف الدولة وهو محيط بالمدينة من قلعة الشريف وينعطف إلى باب القناة ، ثم ينعطف غرباً من شمالي الجبيلة حتى يتصل بخندق المدينة القديمة . فأمر الملك الظاهر برفع ترابه وإلقائه على شفيره مما يلي المدينة فعلا ذلك المكان وارتفع وسفح إلى الخندق عمق واتسع وقويت به المدينة وبني عليه سور من اللبن في أيام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر .

ثم بعد سنة ٦٢٠ هـ بنى شهاب الدين طغرلبك الأتابك برجاً عظيماً فيما بين باب النصر وبرج الثعابين مقابل أتانين الكلس ومقابر اليهود شمالي حلب . وأمر الأتابك طغرلبك بقطع الحوار من خندق الروم ، فاتسع وعمق وزادت البلدة به حصانة .

وفي سنة ٦٤٢ هـ جدد الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز أبراجاً في السور الممتد

---

(١) باب مندثر الآن ويظن أنه كان يطل على خندق القلعة بالقرب من الحمّام الناصري المعروف باسم حمّام اللبابيدية . أعيد إحياء هذا الحمام وهو يقدم خدماته اليوم لأهل حلب وضيوفها .

(٢) باب مندثر يعتقد أنه كان واقعاً إلى الشمال من جامع الطواشي عند حمام الذهب إلى الغرب من سوق القصيلة .

(٣) لا وجود لقلعة الشريف اليوم وقد ظل اسمها يطلق على الحي الذي يقوم في مكانها ، أما في الماضي فقد كان هناك قلعة تحمل هذا الاسم كان يقيم فيها نائب المدينة في حين كانت قلعة حلب (القلعة الكبيرة) مقراً لنائب القلعة .

(٤) يعرف اليوم باسم « باب الجديد » كما عرف في فترة من الفترات بباب القناة .

من باب الجنان إلى باب قنسرين وذلك من شمالي حلب إلى جنوبها وكانت هذه الأبراج عظيمة كل واحد منها يضاهي قلعة وعدتها نيف وعشرون برجاً ارتفاع كل برج منها فوق أربعين ذراعاً وسعته ما بين الأربعين إلى الخمسين.وكل برج له رواقات تستر المقاتل من حجارة المنجنيق والنشاب ، وسفح من السور والأبراج في الميل إلى الخندق فصار كله كالقلعة العظيمة والذي دعاه إلى ذلك الخوف من رجوع التتار إلى حلب بعد أن نازلوها ورجعوا عنها خائبين ولما فرغ من تحصينها على ما ذكرناه بلغت أبراج السور وبدناته مائة وثمانية وعشرين برجاً وبدنة ومحيطه خارجاً عن دور القلعة ستة آلاف وستمائة وخمسة وعشرين ذراعاً .

فاستمرت حلب على هذه المنعة والحصانة إلى أن عاودها التتار ودخلت تحت قبضة هولاكو سنة ٦٥٨ هـ فخرب أسوارها وأبراجها تخريباً فاحشاً ودامت خراباً إلى سنة ٦٩٣ هـ وفيها اهتم الأمير سيف الدين كمشبغا الحموي بعمارتها وعمل لها أبواباً تغلق عليها وكان بين باب الجنان وباب النصر باب يقال له باب العبارة[1] فجدد بناءه وسماه باب الفرج . وكان بحلب قديماً باب يقال له باب الفرج بالقرب من باب العافية لصيق قصر كان ينسب إليه فيما مضى خانقاه القصر ، فخربه الملك الظاهر غازي .

ثم إن السور بقي مرمماً إلى أن جاء تمرلنك[2] فأخذ حلب وخربها وأحرقها وهدم أسوارها ونزح عنها.فكان بعد ذلك كل من يجيء إليها من النواب يأمر ببناء شيء من السور على غير إحكام إلى أن تسلطن **الملك المؤيد شيخ** وجاء حلب في المرة الثالثة من قدماته إليها سنة ٨٢٠ هـ وفحص عن أمر السور القديم وركب بنفسه ودار على الأسوار وأمر ببنائها على ما كانت عليه قديماً من باب العراق إلى باب الأربعين بناء محكماً ، وأن يرمم السور البراني من جهة خندق الروم ، فشرع في ذلك وأمر بجمع المال من حلب وغيرها فانهدمت مساجد ومدارس وأخذت أملاك كثيرة بغير حق،وكانت مبنية على أماكن من السور القديم.وكان ابتداء العمارة من رأس قلعة الشريف من جهة الشرق آخذةً إلى جهة الغرب.ووصل البناء إلى القرب من باب الجنان غرباً وإلى تجاه حمام الجرن الأسود المعروف بحمام الذهب شرقاً.وأسس الباب الذي كان أمر بعمله مكان باب العراق وباباً عن باب

(١) ويعرف أيضاً بباب الثعابين .

(٢) المقصود « تيمور لنك » .

الأربعين كما كان قديماً.فلما وصل البناء إلى هذه الأماكن توفي الملك المؤيد شيخ.ثم في سنة ٨٣١ هـ أمر **السلطان الملك الأشرف برسباي** بعمارة الأسوار البرانية ، وأن تبنى على خندق الروم وأبطل ما كان بني من جهة جامع الطواشي وحارة بزي وفك البناء من هنا وشرع بتكملته بعد أن بنى بحارة بزي عضادتي الباب الذي أمر بعمله .

أبواب مدينة حلب

قالوا:أولها مما يلي القبلة باب قنسرين.وسمي بذلك لأنه يخرج منه إلى قنسرين.وهو قديم وجدده سيف الدولة ثم الملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز سنة ٦٥٤ هـ ونقل حجارته من الناعورة[1] شرقي حلب من برج كان بها من أبراج قصر مسلمة بن عبد الملك.وقد نقلت هذه الحجارة إلى القصر المذكور من باب الرقة وقبله من سور **سَرّ مَنْ رأى** وقبله من سور عمورية ، ولما بنى الملك الناصر باب قنسرين بنى عليه أبراجاً عظيمة ومرافق للأجناد وطواحين وأفراناً وجباباً للزيت وصهاريج للماء حتى صار كالقلعة المستقلة ، وكان يوجد قرب باب قنسرين بينه وبين برج الغنم مسجد يقال له مسجد النور ، كان يتعبد فيه ابن أبي نمير الشهير الذي سنذكره في باب التراجم إن شاء الله تعالى ، ويلي هذا الباب باب العراق لأنه يخرج منه إلى جهة العراق وجدده أبو علوان ثمال بن صالح المرداسي بعد سنة ٤٢٠ هـ ، ثم في سنة ٥٥٠ هـ أنشأ نور الدين محمود زنكي بين يديه ميداناً طوله ٥٢٠ ع وعرضه من القبلة ٨٥٠ ومن الشمال ١٥٠ وكان محل باب العراق في شمالي جامع الطواشي عند حمام الذهب غربي سوق القصيلة على قدر غلوة[2] منه ويليه باب دار العدل .

كان لا يركب منه أحد سوى الملك الظاهر غازي وهو الذي بناه.ويليه شرقاً الباب الصغير وهو الباب الذي يخرج منه من تحت القلعة من جانب خندقها وخانقاه القصر إلى دار العدل ومن خارجه البابان اللذان جددهما الملك الظاهر غازي في السور الذي جدده

(١) الناعورة موضع بين حلب وبالس (مسكنة اليوم) ، كان فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك بني من الحجارة ماؤه من العيون ، بينه وبين حلب ثمانية أميال ، كما يورد ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان .

(٢) الغلوة مقياس يعادل ١٤٥ خطوة تقريباً أو ثمن ميل.وذكر علماء اللغة أن « الغلوة » قدر رمية سهم وتستعمل في سباق الخيل.وقيل قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة ذراع .

على دار العدل ، أحدهما يدعى الباب الصغير أيضاً يفتح على شفير الخندق ويخرج منه إلى الميدان المتقدم ذكره . والآخر مغلق ويلي الباب الصغير الأول باب الأربعين وسمي بذلك لأنه خرج منه مرة أربعون ألفاً من الجنود فلم يعودوا ، وقيل عاد منهم واحد فرأته امرأة وهو داخل فقالت له دبيران جئت ، فقال دبيران من لم يجيء !! وقيل خرج منه أربعون محدثاً أو شريفاً.وكان داخل باب الأربعين خانقاه أنشأتها ضيفة خاتون بنت الملك العادل وهي تجاه مسجد الشيخ الحافظ عبد الرحمن الأستاذ.وهذه الأبواب الثلاثة وهي باب العراق والباب الصغير وباب الأربعين كان الملك الظاهر غازي قد سفح بين يديها تلاً من التراب الذي أخرجه من خندق الروم وسماه التواتير،وهيَ تحيط بالبلدة من شرقي قلعة الشريف إلى باب القناة.وبنى عليها سوراً وفتح فيه ثلاثة أبواب و لم يتم السور ولا الأبواب ، فأتمها ولده الملك العزيز وسمى الباب القبلي منها باب المقام لأنه يخرج منه إلى المقام المنسوب لسيدنا الخليل صلوات الله عليه وعرف مدة بباب نفيس وهو رجل كان أسفاسلاراً[1] وهي لفظة أعجمية معناها متولي الأمور .

ويلي هذا الباب شرقاً باب النيرب لأنه يخرج منه إلى القرية المذكورة . ويليه باب القناة لأنها تعبر منه (وهو المعروف الآن بباب الحديد) وعرف أيضاً بباب بانقوسا.وقد تجدد بين باب النيرب وباب القناة باب خندق بالوجه الذي كان يعرف بباب الأحمر.ويلي باب الأربعين من جهة الشمال باب اليهود[2] ، وكان عليه بابان يخرج منهما إلى باشورة أي قطعة أرض ظاهر البلدة.ثم هدمه الملك الظاهر غازي وجعل عليه أربعة أبواب كل باب بدركاه ، أي بدهليز ، على حدته وأزج أي قبو واحد على أربعتها وبنى عليه أبراجاً ونسف ما في ظاهره من التلال والكناسات وبنى في محلها خاناً تباع فيه غلات الحطب وسماه باب النصر.ثم يلي هذا الباب باب الفراديس وهو غربي البلدة أنشأه الملك الظاهر غازي وبنى عليه أبراجاً عالية ثم سد بعد وفاته إلى أن فتحه ابن ابنه الملك الناصر.ويليه باب الفرج وفتحه الملك الظاهر غازي.وكان في محله باب يسمى باب العبارة أو باب الثعابين،ويليه باب الجنان لأنه يخرج منه إليها.ويليه باب أنطاكية لأنه يخرج منه إلى جهة أنطاكية وكان

---

(١) الاسفهسلار : وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند وإلى صاحبها يرجع أمر الجند ، وهي لفظة أعجمية يقابلها بالعربية « قائد جيوش » .

(٢) يعرف اليوم بباب النصر ، وقد هدم قسم منه عند إقامة شارع جادة الخندق من مطلع هذا القرن .

خربه الملك الناصر ابن الملك العزيز سنة ٦٥٣ هـ وبنى عليه برجين عظيمين وعمل له دركاه أي دهليزاً وله بابان.ويليه باب السعادة ويخرج منه إلى ميدان الحصى ، أنشأه الملك الناصر سنة ٦٤٥ هـ وقد دثر بعد مدة.ويليه باب قنسرين ، وكان بحلب قديماً باب فوق الجسر المعقود على قويق في ظاهر باب أنطاكية من بناء سيما الطويل سماه باب السلامة خربته الروم سنة ٣٥١ هـ .

الكلام على قلعة الشريف

قالوا :إن قلعة الشريف لم تكن قلعة ، بل كان السور محيطاً بالمدينة على ما هي عليه الآن وهي مبنية على الجبل الملاصق للمدينة من قبليها وسورها دائر مع سور المدينة.وكان الشريف أبو علي الحسن بن هبة الله الحسيني الهاشمي مقدم الأحداث بحلب وهو رئيس المدينة قد تمكن وقويت شوكته وسلم المدينة لأبي المكارم مسلم بن قريش ، فلما قتل مسلم انفرد هو بولاية المدينة وسالم بن مالك العقيلي بالقلعة التي بحلب.فبنى الشريف عند ذلك قلعته هذه سنة ٤٧٨ هـ خيفة على نفسه من أهل حلب لئلا يقتلوه.واقتطعها من المدينة وبنى بينها وبين المدينة سوراً واحتفر خندقاً (لم يبقَ له الآن من أثر).ولما ملك شمس الملوك ألب أرسلان حلب جرى على قاعدة أبيه في أمر الإسماعيلية لأنه كان قد بنى لهم بحلب دار دعوة فطلبوا منه أن يعطيهم هذه القلعة فأجابهم إلى ذلك.فقبّح عليه فعله القاضي أبو الحسن بن الخشاب فأخرجهم بعد أن قتل منهم ثلاثمائة إنسان وأسر مائتين وطيف برؤوسهم في البلد وذلك سنة ٥٠٨ هـ ، ثم خرب السور بعد ذلك لما ملك حلب ايلغازي بن أرتق سنة ٥١٠ هـ فعادت المدينة كما كانت .

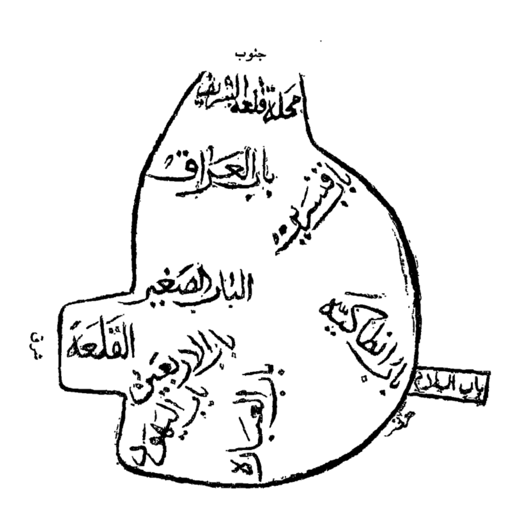
فصل
نذكر فيه خلاصة ما فهمناه من كلام المتقدمين ودلنا عليه الاستقصاء

في أسوار حلب وأبوابها

الذي ظهر لنا من كلام المتقدمين والفحص والتدقيق اللذين تكبدنا في إجرائهما مشقة عظيمة ونفقات طائلة ، أن سور حلب كان في أيام سيف الدولة قبل استيلاء الروم عليها مبتدئاً من باب قنسرين منعطفاً من جانبه جنوباً راكباً على محل قلعة الشريف قدر غلوة. ثم ينقطع ويبقى جبل القلعة المذكورة بلا سور لاستغنائه عنه.ثم في جهة شرقيه على نحو النصف منه يرجع السور ويأخذ شمالاً ويخرج من تجاه ساحة بزي ويمشي شمالاً إلى الشرق قليلاً حتى يصل إلى شمالي جامع الطواشي قرب حمام الذهب في غربي القصيلة على غلوة منها. وهناك يكون في السور باب العراق.ثم يأخذ منه مستقيماً قليلاً ثم ينحني حتى يأتي إلى قرب حمام الناصري المعروف في زماننا بحمام اللبابيدية في جنوبي القلعة على حافة خندقها وهناك يكون الباب الصغير ثم ينعطف السور شرقاً ويقتطع جانباً من محلة ألتون بغا المعروفة الآن بالمزوق،ثم ينعطف شمالاً ويقتطع جانباً من محلة الحموي وجانباً من محلة البياضة،ثم ينعطف ويسير غرباً حتى يصل إلى تكية القرقلر[1] في شمالي القلعة وغربي دار الحكومة الحاجز بينهما زقاق يأخذ إلى العوينة.وهناك أي عند تكية القرقلر يكون باب الأربعين ومن هناك ينعطف السور ويسير شمالاً حتى يصل إلى أواخر خندق الروم من وراء عمارة عثمان باشا تقريباً فينعطف غرباً قليلاً ويكون فيه باب اليهود ومنه يمشي قدر غلوة ثم يكون فيه باب العبارة ومنه يمشي محدودباً حتى يكون غربي القلعة بميلة إلى الشمال فيكون فيه باب أنطاكية ثم يمشي منه محدودباً حتى يصل إلى باب قنسرين وعند باب أنطاكية يخرج منه

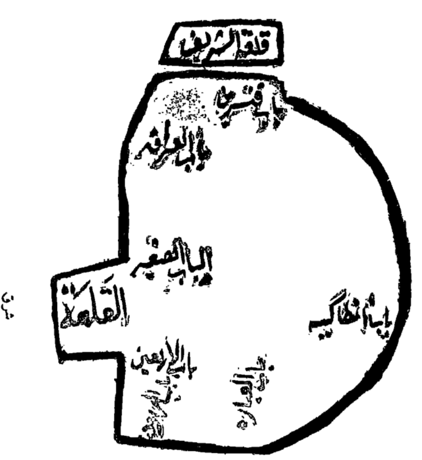
(١) القرقلر: لفظة تركية تعني الأربعين .

سوران جنوبي وشمالي ، يتكوّن بينهما زقاق يتصلان بجسر الدباغة[1] في ظاهر باب أنطاكية الحالي فيكون باب السلامة الذي بناه سيما الطويل وخربه الروم أيام استيلائهم على حلب.وهاك رسم السور وأسماء الأبواب على ما ذكرناه تقريباً :



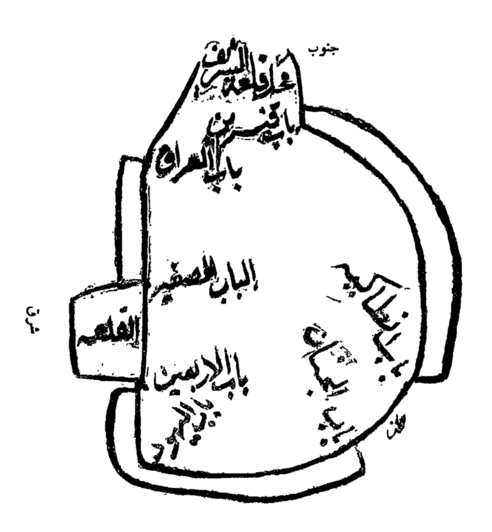
ثم لما استولى الروم على حلب هدموا باب السلامة وأسواره.وبعد أن رجع سيف الدولة إلى حلب لم يُعده بل رمم باب أنطاكية فقط.ثم لما عمر الشريف قلعته على الصفة المتقدم ذكرها فصلها عن المدينة فصارت هي وسور المدينة على هذه الصفة .

(١) هذا الجسر مندثر الآن .



ثم إن ايلغازي بن أُرْتُق خرب سور قلعة الشريف وجعلها داخل سور البلد فعادت كما كانت في أيام سيف الدولة.ولما كانت دولة نور الدين زنكي أمر بعمارة الفصيل من رأس قلعة الشريف إلى باب أنطاكية ومن باب الجنان إلى باب الأربعين ومن الباب الصغير إلى باب العراق (انظر الرسم الآتي) .

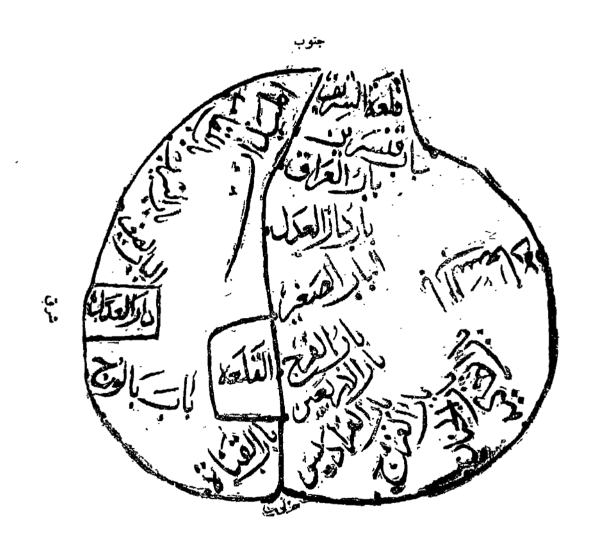
والمفهوم من كلام المتقدمين أنه كان يوجد في أيام نور الدين باب يقال له باب الفرج لصيق القلعة ولا أعلم أي بقعة من السور تلاصق القلعة فيكون فيها الباب المذكور ولعل السور كان دائراً على القلعة أيضاً من الباب الصغير إلى باب الأربعين والباب المذكور في الوصل.ولما جاءت دولة الملك الظاهر غازي أمر برفع الفصيل المذكور وشرع ببناء سور



وأبواب من رأس قلعة الشريف مما يلي الشرق ليحيط به السور الداخلي القديم إلى قرب باب النصر وفتح في حضرة باب العراق ميداناً وعمر دار العدل أي دار الحكومة بين السور القديم والجديد الذي صار الشروع به.فلم يتم السور ولا الأبواب المذكورة في أيامه وأتمها ابن ابنه الملك الناصر كما تقدم (انظر الرسم الآتي) .

وكان لدار العدل بابان أحدهما من جهتها الجنوبية ويعرف بالباب الصغير والآخر من شرقيها مغلق على الخندق الرومي ولما خربت أسوار حلب في أيام تمرلنك ثم عمرها الملك الأشرف برسباي أمر بتعمير السور البراني وأبطل منه باب الفراديس وباب السعادة والميدان

لأنه صار معموراً وتغير موقع دار العدل وكانت في محلة الطونبغا[1] على ما هو مرسوم في المصور السابق وقد ترك الملك الأشرف السور الداخلي القديم متهدّماً على ما كان عليه حفظاً لما بني عليه من الدور والمساجد وغيرهما. وكان قد دثر ولم يبق منه سوى رسوم خفية فصار السور البراني على هذه الصفة وهي الصفة الحاضرة تقريباً (ص ١٨) .



(١) الطونبغا : محلة قرب السرايا تعرف الآن بـ « ساحة الملح » وترد الكلمة أحياناً على شكل « الطنبغا » ، وقد حملت المحلة هذا الاسم نسبة إلى آلتون بغا الصالحي نائب حلب ثم دمشق عام ٧٢٣ هـ ، أما المعنى اللغوي للكلمة فهو الثور الذهبي . هذا ما يورده الأسدي في موسوعة حلب .

جنوب



هيئة السور والأبواب في هذا الوقت

ولنتكلم الآن على هيئة السور والأبواب في سنة ١٣٤١ هـ فنقول : **الباب الأول** من جهة الجنوب هو **باب قنسرين** وهو أعظم الأبواب ومحله قديم قبل الإسلام.يتألف من أربعة أبواب: باب يلي المدينة وباب يلي البرية وبابان بينهما.وهو لصيق قلعة الشريف.و لم يظهر لي من آثار أي ملك هو ، وقرأت على أحد جدران باشورته الموجه جنوباً سطراً

صورته : ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها** ﴾ إلى آخر الآية.وفي وسط هذا السطر دائرة كتب فيها (**أبو النصر مولانا السلطان الملك المؤيد**).قلت:وهذا الجدار لا تشابه عمارته الباب المذكور فلذا لم أجزم بأن الباب من آثار الملك المؤيد شيخ وكان مكتوباً على جدار الباشورة شرقاً قبالة الباب الخارجي ما صورته: (**أمر بعمارته مولانا السلطان الملك المؤيد المنصور أبو النصر شيخ في شهور سنة ٨١٨ هـ**).وقد هدم هذا الجدار سنة ١٣٠٣ هـ ونقلت حجارته إلى الرباط العسكري المعروف بالشيخ براق[1] ومكتوب على جدار الباشورة الموجه غرباً لكن أول الكتابة من قفاه الموجه جنوباً:(**أمر بعمارته مولانا السلطان الملك الأشرف قانصوه عز نصره ودام اقتداره بمحمد وآله.وذلك بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعمائة**) .

ثم يأخذ السور من هناك غرباً حتى يكون تجاه مقبرة الكليباتي فيكون فيه برج متشعث له شباك مكتوب فوق نجفته:﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم.من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد** ﴾.وليس بين هذا البرج وبين باب قنسرين سوى برج واحد متداعٍ للخراب.ثم يمر السور من البرج المذكور حتى يكون تجاه أتانين الكلس في محلة الكلاسة التي كانت تعرف بالحاضر السليماني فينعطف شمالاً ويمشي قدر غلوة فيكون فيه ثلمة تعرف بالخراق أظن أن في محلها أو فيما قاربه كان **باب السعادة**.ثم يستمر السور حتى يصل إلى **باب أنطاكية** شرقي جسر الدباغة بينهما مسافة غلوة وكان داخل هذا الباب مدرسة اسمها **الزيدية** وعرفت أيضاً **بالألواحية** أنشأها إبراهيم بن إبراهيم المعروف بأخي زيد الكيال الحلبي انتهت عمارتها سنة ٦٥٥ هـ ودرس فيها شمس الدين أحد بيت محيي الدين محمد ابن العجمي. ولما نزلها الألواحي الصوفي نسبت إليه وهي الآن دائرة لا أثر لها. وهذا الباب مؤلف من بابين:واحد يلي المدينة والآخر ظاهرها,ومحله قديم قبل الإسلام مكتوب على نجفته ما معناه أن الذي جدده بعد دثوره المقر السيفي دقماق الناصري كافل المملكة الحلبية.مكتوب على جدار باشورته بقلم عريض:(**بسم الله الرحمن الرحيم.أمر بعمارة هذا الباب والأسوار بعد خرابها ودثورها ومحو رسومها مولانا السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين**

(١) وهي تكنة هنانو اليوم وتسمى أحياناً بتكنة الشيخ يبرق لوجود ضريح له فيها .

الشريفين سلطان الإسلام والمسلمين ناظر الغزاة والمجاهدين العالم العادل الملك المؤيد المنصور خلد الله ملكه في كفالة المقر الأشرفي السيفي ...) .

قلت: فالمفهوم من هذه الكتابة أن عمارة هذا الباب كانت في أيام الملك المؤيد شيخ لكن داخل الباب ليس من آثاره لعدم وجود الشبه بين البناءين الداخلي والخارجي. ثم يمشي السور من هناك شمالاً قليلاً ويكون فيه برج بأعلاه رسم أسدين متقابلين وفيه كتابة تدل على أنه من بناء الملك المؤيد شيخ ، ثم يستمر حتى يصل إلى باب الجنان وهو باب واحد ليس له دركاه(1) ، ورأيت في جدار جامع مجاور له عن جنوبه حجرة كتب فيها (**جدد هذا البرج المبارك مولانا السلطان المالك الملك قانصوه الغوري عز نصره بتولي المقر السيفي برسباي الأشرفي نائب القلعة بحلب المحروسة سنة ٩٢٠**) وأظن أن هذا الجامع كان في الأصل داخل برج للسور. وفي هذا الباب مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه رؤي هناك في المنام كما قال الهروي في كتابه **الإشارات في الزيارات**. وهذا الباب قد هدمته الحكومة سنة ١٣١٠ هـ ووسعت به الطريق ولم يبق له أثر. ثم إن السور يمشي من هناك ويمر من تجاه خان داركوره(2) يتحدّب تارة ويتقعّر أخرى ويكون تحدبه إلى جهة المدينة وفي **طرف** هذا التقعير **يكون باب الفرج** وهو باب واحد ليس له دركاه مكتوب عليه: (**جدد هذا الباب المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف المنصور الملك العزيز بولاية المقر السيفي الأشرفي نائب القلعة المنصورة بحلب المحروسة**) ، ومكتوب في جدار البرج المتصل بظاهره الموجه غرباً ما صورته: (**بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بعمارته وعمارة ما تهدم في تاريخه من سور حلب مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره بتاريخ ٨٧٣ هـ**) .

ثم يأخذ السور من هناك مستمراً حتى يصل إلى تجاه مزار السهروردي المقتول في فم بوابة القصب، فيكون فيه برج الثعابين. وقد هدمته الحكومة سنة ١٣٠٣ هـ وهدمت غيره من الأبرجة ونقلت حجارتها إلى الرباط العسكري وقد ظهر فيه مسجد انهدم معه ولم يبقَ لهما أثر. وذكر مؤرخو حلب أن برج الثعابين هذا كان يوجد فيه طلسم يمنع من

---

(1) دَرْكاه فارسية تدل على صحن يتقدم البناء أو يتوسطه . شاعت هذه اللفظة في العمارة المملوكية ، وتأتي أحياناً على شكل دَرْفاعه .

(2) انظر « خانات حلب » لدعد حكيم وهو بحث جامعي قدم لنيل الإجازة في الآداب من جامعة دمشق .

تأثير لذع الحيات ثم يمشي السور شرقاً مستقيماً حتى يصل إلى باب النصر وهو باب قديم مشتمل على ثلاثة أبواب كل باب منها له دركاه أولها مما يلي البلد وآخرها مما يلي ظاهرها وثالثها داخل البابين وقرب عضادة الباب الداخلي يوجد قطعة من الحجر كبيرة مبنية بالجدار على علو قامة فيها ثقوب يدخل الناس فيها أصابعهم لزوال ما فيها من عروق الملح على زعمهم ، ويقولون إن تحت هذه الحجرة قبر نبي مع أن الكتابة التي كتبت عليها تدل على أن هذه الحجرة كانت موضوعة على قبر دفن فيه عروسان اسم الرجل أرتميس واسم المرأة كاليكتي والظاهر أنها مأخوذة من مقبرة ومبنية في محلها . وهذا الحجر ذكره الهروي في إشاراته وقال إن الملل الثلاث يعتقدونه ويصبون عليه ماء الورد والطيب.وفي سنة ١٣٠٣ هـ هدمت الحكومة الباب الأول ووسعت به الجادة فبقي فيه الباب المتوسط والذي يلي ظاهر البلد مكتوب على نجفته ما يفهم منه أنه من بناء الملك الظاهر غازي .

ثم يمشي السور من هناك منعطفاً قليلاً . ثم يستقيم ويسير حتى يصل إلى باب القناة المعروف بباب الحديد وعرف بباب بانقوسا أيضاً غربي الجامع الكبير ببانقوسا على مرمى حجر منه وهو مؤلف من بابين بينهما دركاه وفوقهما حصن منيع مكتوب على يسرة الداخل إلى الباب ما صورته.(**أمر بعمارة هذا الحصن المنيع الباب مولانا السلطان الملك قانصوه الغوري عز نصره بولاية مملوكه أبرك مقدم الألوف بالديار المصرية وشادّ الشرابات والخانات الشريفة ونائب القلعة المنصورة بحلب المحروسة أعز الله أنصاره سنة ٩١٥ هـ**) .

ثم يمشي السور من هناك منعطفاً جنوباً ويسير حتى يصل إلى باب بالوج ، وبالوج معمار رومي عمل فيه ، ويعرف أيضاً بباب الأحمر تحريف الحمر قرية في صحراء حلب من شرقيها.وهذا الباب لم يبق له أثر بل انهدم إلى الأرض وأخذت حجارته إلى الرباط العسكري سنة ١٣٠٣ هـ وكان مكتوباً عليه (أمر بعمارته مولانا السلطان الملك أبو النصر قانصوه الغوري عز نصره بتولي المقر السيفي أبرك وشادّ الشرابات والخانات الشريفة الحلبية عز نصره سنة ٩٢٠ هـ) ، ثم يمشي السور إلى أن يكون وراء جامع ألتون بغا المعروف بجامع ساحة الملح فيكون فيه حجر مكتوب فيها (**بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا السور مولانا السلطان الملك الناصر أبو السعادات محمد بن الملك**

الأشرف قايتباي عز نصره المقر الكريم جان بلاط[1] كافل حلب المحروسة بتولي مصر باي[2] السيفي نائب القلعة الحلبية بتاريخ جمادى الآخرة سنة ٩٠٣ هـ) .

وقبل أن يصل السور إلى وراء الجامع المذكور بقليل يكون فيه برج مكتوب على حجر منه ما يفهم منه أنه مرمم في أيام السلطان قانصوه الغوري ، ثم يسير السور من هناك حتى يصل إلى باب النيرب وهو باب واحد يلي ظاهر البلدة مكتوب في دائرة بأعلاه على الخارج منه « **خلد الله ملكه عز لمولانا السلطان الملك الأشرف برسباي عز قانصوه** » ، ومكتوب على جدار الباشورة الموجه شرقاً « **عز لمولانا الملك الأشرف برسباي عز نصره** » ومكتوب على حجر فوق نجفته « **بالسعد باب الملك حصناً شيدا في دولة السلطان محمود الأول ١١٥٨ هـ** » فالظاهر أن النجف فقط جدد في أيام السلطان محمود خان العثماني . ثم يمشي السور قليلاً وينعطف إلى الغرب ويكون فيه باب المقام . مكتوب في دائرة بجانبه « **عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر برسباي عز نصره** » وكان ابتداء عمارة هذا الباب في أيام برسباي المذكور وكملت عمارته في أيام الملك الأشرف أبي النصر قايتباي . ومكتوب على سور هذا الباب الموجه جنوباً « **أمر بتجديد هذا السور المبارك السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سنة ٨٧٠ هـ** » ومكتوب في دائرة بجانبه « **عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قايتباي عز نصره** » وهذا الباب وأسواره متوهنة جداً . ثم يمشي السور منه غرباً حتى يتصل بقلعة الشريف من شرقيها فينعطف عليها من نصف جهتها الشرقية ويأخذ إلى شماليها حتى يتصل ببرج باب قنسرين فلا يحيط السور بهذه القلعة إلا بنصف جهتها الغربية ونصف جهتها الشرقية مما يلي المدينة وليس على النصف الباقي من الجهتين المذكورتين . ولا على جميع الجهة الجنوبية منها سور مطلقاً لاستغناء الجهات المذكورة عنه بسبب ارتفاعها عن الخندق واستقامة جبلها .

إن جميع السور الدائر على مدينة حلب مبني فوقه دور يملكها الناس دثر منها جهات كثيرة وأعاد عمارتها أصحاب الدور بحجارة أصغر من الأولى وأكثر ما بقي فيه من الأبراج داخل في الدور المذكورة على أن معظمها قد تهدم ونقلت الحكومة حجارته إلى الرباط العسكري سنة ١٣٠٣ .

---

(١) جان بلاط أو جانبلاط مملوك شركسي (جركسي) كان نائباً على حلب وتوفي عام ٩٠٦ هـ .

(٢) هو « مصرباي » السيفي الناصري كان نائباً على القلعة في الفترة ما بين ٩٠١ و ٩٠٣ هـ .

خندق البلدة

أما الخندق فقد ارتدم[1] أكثره بالأتربة وبني في عدة بقاع منه عمائر ومبانٍ وكان يوجد في بقاع أخرى منه بساتين تشرب من سرابات البلدة المنصبة إليه وذلك فيما بين برج الثعابين إلى باب النصر.وكان الخندق ينقطع عند هذا الباب بجدار ثم يعود بستاناً إلى قرب بانقوسا ، فينقطع بخان يملكه بعض الناس ، ثم يكون جادة قليلاً ، ويعود بستاناً إلى وراء باب بالوج ، وهناك ينقطع بالجادة ، وبعدها يعود بوراً مملوءاً من الأتربة والأقذار المنصبة إليه من البلد ، يمر هكذا على باب المقام وباب قنسرين ثم يكون فيه بستان صغير . ثم يصير بوراً ويمر من تجاه حارة الكلاسة ويصير جادة مارة على باب انطاكية وباب الجنان وباب الفرج وبعده يكون فيه عدة خانات وبيوت حتى يصل إلى برج الثعابين . وفي سنة ١٣١١ هـ عزمت الحكومة على أن تجعل الخندق جادة عامة فقطعت منه جميع الأشجار وأزالت الموانع وطمت[2] المنخفضات من أرضه ومن ذلك الوقت بدأ الناس يبنون فيه العمائر الضخمة من بيوت وخانات وفنادق وغير ذلك حتى أصبحت المسافة الممتدة منه من عند السهروردي إلى باب القناة من أعمر جادات حلب .

ما قاله المتقدمون في قلعة حلب

قالوا كانت قلعة حلب عديمة النظير بالحصانة والمنعة.وأول من بناها ميخائيل وقيل سليكس نيكادور[3] أحد الملوك الرومانيين[4] سنة ٢١ من جلوسه قبل المسيح عليه السلام بثلاثمائة واثنتي عشرة سنة ، وهذا الرجل يسمى في التواريخ الحلبية سلوقوس وهو الذي جدد بناء المدينة بعد خرابها بزلزال دهمها . وموضع القلعة على جبل مشرف على المدينة وعليها سور ويقال إن في أساسها ثمانية آلاف عمود.قلت:وهذا من قبيل الخرافة إلا أن

---

(١) أي امتلأ بالبقايا والأتربة والنفايات .

(٢) طمَّت أي ملأت الحفر بالتراب قصد التسوية .

(٣) المقصود هنا : سلوقوس نيكاتور أي المنتصر ، وهو الذي أسس الدولة السلوقية في سورية وقد اتخذت أنطاكية عاصمة لها ، واستمرت منذ تأسيسها عام ٣١٢ ق . م حتى عام ٦٤ ق . م حين اغتصبت الرومان سورية .

(٤) الأصح القول : أحد الملوك اليونان ، حيث كان سلوقوس يونانياً وأحد قادة الإسكندر المكدوني . ويطلق على حضارة هذه الفترة الحضارة الهلنيسية أي الحضارة اليونانية الشرقية .

يكون المراد بها الأعمدة المغروسة في سفحها المفروش بالرخام تقوية للتراب وسنداً للرخام المفروش وعددها لا يزيد على خمسمائة.وكان للقلعة بابان أحدهما من حديد دون الآخر وفي وسطها بئر ينزل إليها بمئة وخمس وعشرين دركة[1] مهندمة تحت الأرض وقد جرفت جروفاً وصيرت أزواجاً ينفذ بعضها إلى بعض إلى الماء وكان فيها دير للنصارى وكان به امرأة قد سد عليها الباب منذ سبع عشرة سنة ثم ينحدر السورِ من جانبي هذه القلعة إلى البلد وقيل إنه لما فتح كسرى حلب وبنى سورها كما قدمناه بنى في القلعة مواضع ، ولما فتح أبو عبيدة حلب كانت قلعتها مرممة بعد زلزلة أصابتها قبل الفتح فأخربت أسوار البلدة وقلعتها ولم يكن ترميمها محكماً فنقض ذلك وبناه ، وكذلك لبني أمية ولبني العباس فيها آثار (هي الآن غير معلومة) .

ولما استولى نيقفور ملك الروم على حلب سنة ٣٥١ هـ كما قدمناه امتنعت القلعة عليه وكان قد اعتصم بها جماعة من العلويين والهاشميين فحمتهم ولم يكن لها يومئذٍ سور عامر إنما كانوا يتقون سهام العدو بالأكف والبراذع[2] .

ثم لما أقلع نيقفور اهتم الملوك بعمارتها وتحصينها فبنى سيف الدولة منها بعض أسوار ثم أكملها بعده ولده سعد الدولة وسكنها ، ثم عصي فيها فتح القلعي على مولاه ابن مرتضى الدولة لؤلؤ وسلمها إلى نواب الحاكم فعصي فيها عزيز الدولة فاتك على الحاكم وقتل بالمركز وكان قصره الذي ينسب إليه خانقاه القصر متصلاً بالقلعة والحمام المعروف بحمام القصر إلى جانبه ، فخرب القصر بعد ذلك تحصيناً للقلعة وصار الخندق موضعه وكان هذا الحمام ديراً في أيام الظاهر غازي فهدمه وجعله مطبخاً . ولما قتل عزيز الدولة صار الظاهر وولده المستنصر يولّيان والياً بالقلعة ووالياً بالمدينة.وكان بنو مرداس قد بنوا فيها دوراً وجددوا أسواراً وسكنوها ومن ذلك اليوم صارت محلاً لسكنى الملوك ، ولما وليها عماد الدين آق سنقر وولده عماد الدين زنكي حصنوها وأثروا بها آثاراً حسنة وبنى فيها **طُغْتكين** برجاً من قبليها ومخزناً للذخائر وكان اسمه مكتوباً عليه وبنى فيها نور الدين محمود زنكي أبنية كثيرة وعمل فيها ميداناً وخَضّره بالحشيش فسمي الميدان الأخضر ، وكذلك بنى بها ولده

---

(١) المقصود هنا درجة من السلم .

(٢) البراذع : جمع برذعة وهي الحلس يوضع على ظهر الدابة وتستعمل أحياناً باسم بردعة .

الملك الصالح باشورة[1] كانت قديمة فجددها وكتب اسمه عليها ولم تزل عمارته في ازدياد إلى أن ملكها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأعطاها أخاه الملك العادل سيف الدين أبا بكر فبنى فيها برجاً وداراً لولده فلك الدين ، كانت تعرف به ، ولما ملك الظاهر غازي حصنها وحسنها وبنى فيها مصنعاً كبيراً للماء ومخازن للغلات وهدم الباشورة التي كانت في سفح تلك القلعة وبناها بالحجر الهرقلي وأعلى بابها وكان قريباً من الأرض متصلاً بالباشورة فوقع في سنة ٦٠٠ هـ وقتل تحته خلق كثير وعمل لهذا الباب جسراً ممتداً منه إلى البلد وبنى على الباب برجين لم يبنَ مثلهما قط وعمل للقلعة خمس دركاوات بأزج[2] معقودة وحنايا منضودة وجعل لها ثلاثة أغلاق من الحديد وأقام لكل باب منها أسباسلار ونقيباً وبنى فيها أماكن لجلوس الجند ورجال الدولة ، وكان يعلق بها آلات الحرب .

وفتح في سور القلعة باباً يسمى باب الجبل شرقي باب القلعة ، وعمل له دركاه لا يفتح إلا له إذا نزل إلى دار العدل وهذا الباب وما قبله انتهت العمارة منهما سنة ٦١١ هـ وفي سنة ٦١٦ هـ في الرابع والعشرين من شهر رمضان مهدت أرض الخندق الملاصق للقلعة فوجدت فيه لبنة من الذهب الإبريز زنتها سبعة وتسعون رطلاً حلبياً والرطل سبعمائة وعشرون درهماً وبنى الظاهر غازي في القلعة ساتورة[3] للماء بدرج إلى العين وبنى ممشى من شمالي القلعة إلى باب الأربعين وهو طريق بازج معقود لا تسلك إلا في الضرورة وكأنه باب السر وزاد في حفر الخندق وأجرى فيه الماء الكثير وخرق في شفيره مما يلي البلد مغاير أعدها لسكنى الأسارى في كل مغارة خمسون بيتاً وأكثر وبنى في القلعة داراً تعرف بدار العز وكان في موضعها دار للملك العادل نور الدين تسمى دار الذهب وداراً تعرف بدار العواميد وداراً للملك رضوان حازت كل معنى غريب.وفيها يقول الرشيد عبد الرحمن بن النابلسي من قصيدة مدحه بها سنة ٥٣٩ هـ :

دار حَكَتْ دارينَ في طيب ولا ... عِطْرٌ بساحتها ولا عَطّارُ
رفعت سماء عمادها فكأنها ... قطب على فلك السعود يدار

(١) الباشورة جمع بواشير وهي تصميم خاص بتحصين القلاع خاصة البوابات شاع استعمالها في العصرين الأتابكي الزنكي والأيوبي ببلاد الشام .

(٢) أزَج جمعه آزُج أو آزاج ويطلق على العقد والطاق والقبو والقوس .

(٣) الساتورة أو الصاطورة مخزن للماء وهو بقلعة حلب .

وزهت رياض نقوشها فبنفسج | غضٌّ وورد يانـــــــع وبهارُ
وضحت محاسنها ففي غسق الدجى | يبدو لصبح جبينها إسفار
فتقر عين الشمس أن يضحي لها | بفنائها مستوطن وقرار
صور ترى ليث العرين تجاهه | فيها ولا يخشى سطاه صوار
وموسدين على وسائد ملكهم | سكراً ولا خمر ولا خمّار
لا يأتلي شدو القبان رواجعاً | فيه ولا نغم ولا أوتار
هذا يعانق عوده طرباً وذا | دأباً يقبل ثغره المزمار

وهي طويلة جداً فإنه خرج من هذا إلى ذكر البِركة والفوارة والرخام ثم إلى مدح الملك الظاهر . قال ابن شداد : « فاقتصرت منها على هذا ليعلم حسن هذا الدار » وبنى حولها بيوتاً وحجراً وحمامات وبستاناً كبيراً في صدر إيوانها فيه أنواع الأزهار والأشجار وبنى على بابها أزَجاً يسلك فيه إلى الدركاوات التي قدمنا ذكرها وبنى على بابها أماكن للكتاب وكتاب الجيش .

ولما تزوج سنة ٦٠٩ هـ بضيفة خاتون ابنة عمه الملك العادل التي حكمت في حلب بعد وفاته ، أسكنها الدار المذكورة فوقعت نار عقيب العرس فأحرقت جميع ما كان فيها من الفرش والمصاغ وذلك في حادي عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة.ثم جدد عمارتها وسماها دار الشخوص لكثرة زخارفها وسعتها أربعون ذراعاً في مثلها.وفي أيام الملك العزيز ابنه سنة ٦٢٢ هـ وقع من القلعة عشرة أبراج مع بدناتها وكان النوء بارداً وقدر ما وقع خمسمائة ذراع وهو المكان المجاور لدار العدل ووقع بعض الجسر الذي بناه أبوه فاهتم الأتابك طغرلبك بعمارتها وجمع الصناع واستشارهم فأشاروا بأن يبنى من أسفل الخندق على الجبل ويصعد بالبناء ليبقى البناء محكماً فإنه متى لم يبنَ هكذا وقع ما يبنى عاجلاً وإن قصدها عدو لم يمنعه.فرأى الأتابك أن ذلك محتاج إلى مال كثير ومدة طويلة فعدل عن هذا الرأي وقطع الأشجار من الزيتون والتوت وجعلها الأساس على التراب وبنى عليها.ولهذا لما نازلها التتار لم يتمكنوا من أخذها إلا من هذه الجهة لتمكن النقابين منها .

وفي سنة ٦٢٨ هـ بنى فيها الملك العزيز داراً إلى جانب الزردخانه[1] يستغرق وصفها

(١) الزردخانه هو المكان المخصص لحفظ السلاح والعتاد الحربي ويطلق أحياناً على السلاح نفسه.وللكلمة معنى آخر .وهو السجن المخصص للأمراء وأصحاب الرتب ، وهي لفظة فارسية .

الإطناب، مساحتها ثلاثون ذراعاً في مثلها ، وفي سنة ٦٥٨ هـ استولى التتار على القلعة وخربوا أسوارها وجميع أبنيتها وأخذوا ما كان فيها من الذخائر والزرد والمجانيق . ولما هزمهم الملك المظفر قطن[١] على عين جالوت عادوا إلى حلب ثانيةً في محرم سنة ٦٥٩ هـ رأوا في القلعة برجاً حادثاً للحمام فخربوه وخربوا القلعة خراباً فاحشاً وأحرقوا المقامَيْن[٢] إحراقاً لا يمكن جبره وذلك في الشهر المذكور ، فاستمرت القلعة خراباً إلى أن جددت في أيام سلطنة الملك الأشرف خليل بن قلاوون ثم خربها تمرلنك وبقيت خراباً إلى أن جاء الأمير سيف الدين جكم نائباً إليها من قبل السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق وادعى السلطنة لنفسه وأمر ببناء القلعة وألزم الناس العمل بالخندق وتحرير التراب منه وجد في ذلك حتى عمل بنفسه واستعمل وجوه الناس بحيث كان كبار الأمراء يحملون الأحجار على متونهم وخرب السور المعروف بالغربي على كتف الخندق شرقي باب القلعة وخرب مكتب السلطان حسن تجاه باب القلعة وكان شمالي حمام الناصري قنطرة كبيرة مبنية بالحجارة الهرقلية وجانبها الشمالي على كتف الخندق يقال لها باب القوس البراني وقنطرة أخرى غربي القنطرة الأولى يقال لها القوس الجواني فبنى حجارتهما في البرجين الذين استجدهما وبنى أسوار القلعة كما كانت وبنى البرجين الذين على باب القلعة الفوقاني وأمر ببناء القصر على سطح البرجين المذكورين ولم يسقفه وذلك في سنة ٨٠٩ هـ .

فلما تسلطن الملك المؤيد شيخ وجاء إلى حلب أمر بتسقيفه وأن تقطع له الأخشاب من بلاد دمشق فقطعت وجيء بها إلى حلب وهي غاية في الطول فسقف بعض القصر المذكور وصار قصراً عالياً مليحاً جداً ويقال إنّ الأخشاب المذكورة أحضرها الأمير جكم من بلد بعلبك ولم يكن فيها كفاية[٣] ، فأحضر الملك المؤيد غيرها وبنى الأمير جكم البرجين الذين في سفح القلعة أحدهما مما يلي سوق الخيل قبلي القلعة والآخر تجاه باب الأربعين شمالي القلعة. وكان لباب القلعة سلسلة تمنع الراكب من الدخول إليها وكان فيها كنيستان[٤] إحداهما كانت قبل أن تبنى مذبحاً للخليل إبراهيم عليه السلام وكان به صخرة يجلس عليها

---

(١) الصحيح والمشهور « قُطُزْ » .

(٢) المقصود هنا بالمقامين : المسجد الصغير (السفلي) والمسجد الكبير (العلوي) بقلعة حلب .

(٣) أي إنها كانت قصيرة ولا يكفي طولها لسقف القصر .

(٤) لم يثبت هذا علمياً بعد .

لحلب المواشي[1] ، وهذه الكنيسة بنيت مسجداً جامعاً في أيام بني مرداس كان يعرف بمقام إبراهيم وبه تقام خطبة وسيأتي الكلام عليه ، وفي سنة ٤٣٥ وقيل سنة ٤٣٣ ظهر ببعلبك في حجر منقور رأس يحيى بن زكريا وكان من أمره ما حكيناه في الكلام على الحضرة النبوية في الجامع الأموي الكبير في حلب.وأما الكنيسة الأخرى فهي المقام الأسفل الذي كان يقيم به الخليل وبه صخرة لطيفة تزار ويقال إنه كان يجلس عليها.ولم يثبت من أنشأ هذا المقام من ملوك الإسلام سوى أن الملك العادل نور الدين محمود هو الذي جدده أيضاً وزخرفه وكان كثير التعبد فيه وبنى فيه صهريجاً مرصوصاً يملأ في كل سنة ووقف عليه وقفاً.وكان بهذه القلعة جرس كالتنور العظيم معلق على برج من أبراجها من غربيها كان يحرك ثلاث مرات في أول الليل لانقطاع الرجل عن السعي وفي منتصفه ووقت الفجر وكان تعليقه على القلعة سنة ٤٩٦ وسببه أن الفرنج الصليبيين لما ملكوا انطاكية طغوا في بلاد حلب وعاثوا وأفسدوا فخافهم رضوان بن تاج الدولة تُتُش لعجزه عن دفعهم واضطر إلى مصالحتهم فاقترحوا عليه أشياء كثيرة من جملتها أن يحمل إليهم في كل سنة قطيعة من مال وخيل وأن يعلق بقلعة حلب هذا الجرس ويضع صليباً على منارة الجامع الكبير فأجابهم إلى ذلك فأنكر عليه القاضي يحيى بن الخشاب وكان زمام البلد بيده ، فراجع الفرنج في أمر الصليب فأذنوا له في وضعه على كنيسة هيلانة وبقي بها إلى أن جعلت جامعاً كما نذكره ، وأما الجرس فإنه لم يبرح معلقاً على البرج المذكور إلى أن ورد حلب الشيخ الصالح أبو عبد الله ابن حسان المغربي فأنكره لما سمعه ووضع إصبعه في أذنه وقعد إلى الأرض وقال: الله أكبر،وإذا بضجة عظيمة وقعت في البلدة وانجلت عن وقوع الجرس وكسره وذلك في سنة ٥٨٧ فجدد وعلق فانقطع لوقته وانكسر.وكان هذا الرجل زاهداً فاضلاً مقرياً محدثاً من أولياء الله ، قدم حلب ونزل دار الضيافة بالقرب من القلعة وكان من المثرين ببلاد المغرب فتجرد وحج وقدم حلب ومنها دخل جبل لبنان ، قيل:وفيه كانت وفاته .

---

(١) معلومة منقولة ، وليس لها سند تاريخي .

الكلام على تشخيص القلعة

وما آل إليه أمرها

اعلم أن موقع قلعة حلب في الحالة الحاضرة متوسط من البلد لكنها أقرب إلى الجهة الشرقية كثيراً والشمالية قليلاً . وهذا باعتبار سور البلدة ، وأما باعتبار ما خرج عنه فميلها إلى الجهة الجنوبية أكثر ، أي أن عمران البلد في الجهة الشمالية من القلعة يبلغ ضعفي عمرانها في الجهة الجنوبية منها . وهكذا يكون ميلها إلى الجهة الشرقية أي أن العمران في الجهة الغربية يبلغ ضعفي عمران الجهة الشرقية . ثم إن شكل جبل(١) القلعة هرمي قد فرش سفحه بالبلاط(٢) من بعض الجهة الشرقية . ومعظم الجهة الغربية الشمالية . وقمته بسيطة قد دار عليها سور متشعث جداً محيطه ألف ذراع تقريباً فيه عدة أبراج وبدنات متقدمة عليه إلى سفح الجبل لم نذرعها في محيطه وارتفاع الجبل من أرض الخندق إلى أسفل السور الدائر على قمته المذكورة خمسة وسبعون ذراعاً تقريباً . وعرض الخندق الدائر على الجبل يبلغ نحو ثلاثين ذراعاً وينخفض عن أرض البلدة نحو عشرة أذرع وهو مردوم بالأتربة ولولا ذلك لبلغ عمقه عشرين ذراعاً وزيادة . وهذا الخندق يوجد في جهته التي تلي البلد عدة مغاير متهدمة وفي بعضها سراديب تبعد نهايتها وأظنها هي المغاير التي نحتها الملك الظاهر كما قدمنا ذكره . وقد عهدنا أرض الخندق غديراً عظيماً يجتمع من سرابات المحلات المجاورة له وكان ينبعث عن ذلك عفونات تضر بمناخ تلك الجهة . وحكى دارفيو في تذكرته(٣) أن الحكومة في زمانه كانت تطرح في تلك الغدران جثث القتلى فكان يزداد بها مناخ تلك الجهة فساداً . لكن هذا لم نعهده في زماننا ، ولم تزل فيه الغدران المذكورة إلى حدود سنة ١٣٠٠ هـ .

---

(١) المقصود هنا التل الذي تقوم فوقه القلعة .

(٢) وهي التي نعرفها بالتحصينات المائلة المبنية بالحجارة الملساء .

(٣) المقصود هنا « الفارس دارفيو » الذي كتب مذكراته التي ضمت مشاهداته في البلاد التي زارها . عين قنصلاً لفرنسا عام ١٦٧٩ وظل في وظيفته هذه حتى عام ١٦٨٦ أي نحو سبع سنوات ، وقد واجه صعوبات ومضايقات كثيرة من الجالية الإفرنسية بحلب .

وفيها اهتمت الحكومة بإزالتها فردمتها بالتراب وصرفت القاذورات إلى سراب عظيم عملته في الخندق المذكور وأنفذته من جانب باب الأربعين ماراً من تجاه قسطل العوينة[١] إلى خندق البلدة . ويوجد على سفح هذا الجبل برجان عظيمان على نقطة متقابلة بهما سميت قلعة حلب ذات الجناحين،أحدهما في الجهة الشمالية تجاه باب الأربعين مكتوب عليه.جَدّد هذا السور المبارك مولانا السلطان قانصوه الغوري عزّ نصره في أيام المقر الأشرفي الأمير السيفي عين مقدم الألوف بالديار المصرية سيباي الأشرفي نائب القلعة المنصورة بحلب المحروسة عز نصره سنة ٩١٥ . وثانيهما في الجهة الجنوبية تجاه سوق الخيل وحمام الناصري مكتوب عليه.أمر بعمارته مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري في أيام المقر السيفي سيباي الأشرفي نائب القلعة المنصورة بحلب المحروسة سنة ٩١٤ وأظن أنهما مبنيان على أثر البرجين اللذَين جددهما الأمير جكم، مساحة كل منهما تقريباً عشرون ذراعاً عرضاً ومثلها طولاً وخمسة وعشرون ذراعاً ارتفاعاً.وله مدخل من جهته العليا مما يلي سور القلعة قد اشتمل على أربع طبقات،كل طبقة لها قبو معقود بالحجارة العظيمة له عدة كوات إلى جهة الخندق . والطبقة السفلى من الجنوبي يُهبط منها في سرداب ينتهي إلى حفير منقور بالحوار فيه ماء راكد يميل طعمه إلى الملوحة ثم يكون في طرفه سرداب ينتهي إلى فوهة في الجبل غربي باب القلعة بقليل.وهذا البرج وإن كان متهدماً إلا أنه أجد عمراناً من البرج الشمالي . والغالب على ظني أن مدخل كل واحد منهما كان متصلاً بالقلعة بواسطة قبو خفي .

أما مدخل القلعة الآن فهو مؤلف من أربعة أبواب.أولها مما يلي البلد متوجه إلى الجنوب مرتفع عن سطح أرض البلد نحو عشرة أذرع يُرق إليه بدرج مسطح على قبو معقود بالحجارة على الخندق وحافته ، وفي انتهاء هذه المسافة ينقطع القبو المذكور فيكون فوقه جسر من خشب يؤدي إلى هذا الباب الذي هو الباب الأول.وله غلق من الحديد كبقية الأبواب بعده مكتوب على مصراعيه بالحديد النافر:(**أمر بعمله مولانا الملك الظاهر غازي ابن يوسف سنة ٦٠٨ وهذا الباب من آثار قانصوه الغوري بني بتولي مقدم الألوف بالديار المصرية وشاد الشرابخانات[٢] الشريفة ونائب القلعة**) ، وعلى هذا الباب برج عظيم لكنه

(١) القسطل مندثر الآن .

(٢) الشرابخانات مفردها الشراب خانه وهو بيت الشراب ، فيه شتى أنواع الأشربه التي يحتاجها السلطان ، وتوجد به الأواني المصنوعة من الصيني الفاخر .

متوهن البناء.ثم تمر من هذا الباب صعداً وتمشي مسافة خمسين ذراعاً على درج مكشوف مسطح في عرض عشرة أذرع محمول على قناطر معقودة فوق الخندق حتى تصل إلى الباب الثاني[1] الذي قد رسم في قنطرته صورة أفعى عظيمة ذات رأسين وهو يتجه إلى الغرب عرضه ثلاثة أذرع وقيراطان وارتفاعه ٥ ع و ١٠ ط ولهذا الباب نجفتان فوق بعضهما وعضادتاه من آثار الملك الظاهر غازي مكتوب على إحدى النجفتين المذكورتين :(**أمر بعمارته بعد دثوره السلطان الأعظم الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل محي الدولة الشريفة العباسية ناصر الملة المحمدية عز نصره**) ومكتوب على النجفة الأخرى (**جددت بعد إهمال عمارتها وإشرافها على الدثور في أيام مولانا السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق أيد الله أنصاره بحوذة سريدار[2] دولته محمد ابن يوسف أرسلان نائب السلطان سنة ٧٨٦ هـ**) ومكتوب على جدار متجه إلى الجنوب في جانب الباب (**بالإشارة العالية المولوية الأميرية الشمسية قراسنقر[3] الجوكندار[4] المنصوري الأشرفي كافل المملكة الحلبية أعز الله نصره**).ثم تمر من هذا الباب إلى دركاه عظيم عرضه ١١ ع و ١٩ ط عدا كثافة جداري الجهتين اللذين تبلغ كثافة الجدار الشرقي منهما ٢ ع و ١٢ ط وكثافة الجدار الغربي الذي فيه الباب ٣ ع و ١٨ ط ويدخل في هذه المساحة عرض عضادتي الباب وطول الدركاه المذكور ٩ ع و ١٨ ط وهو يشتمل على أربعة أواوين عرض كل واحد ٣ ع و ١٦ ط وطوله ٦ ع و ٤ ط ، وفي آخر هذه الدركاه الباب الثالث موجه شرقاً في عرض الثاني وارتفاعه قد نقش على نجفته حفراً صورتا أسدين يتناطحان.وله غلق من حديد ثم تمر منه إلى دركاه فخم فيه عدة أواوين ينعطف أربع عطفات في آخرها يكون مزار الخضر.ثم يكون الباب الرابع ويتجه إلى الجنوب وعرضه وارتفاعه كبقية الأبواب،وعلى كل من عضادتيه صورة رأس ورقبة أسد مجسدة كأن أحدهما يضحك والآخر يبكي.ولهذا الباب غلق من الحديد قد كتب في أعلاه بالحديد النافر (**أمر بعمله مولانا الملك الظاهر غازي ابن يوسف سنة ٦٠٦ هـ**) ثم تمر منه إلى دركاه آخر مستقيم ليس فيه عطفات

(١) يعرف اليوم بباب الحيّات .

(٢) سريدار أو السردار وهو القائد العام للجيش . والسردارية مركز القيادة العامة للجيش .

(٣) قرا سنقر = الجوكندار .

(٤) الجوكندار هو حامل الجوكان للملك أو الأمير ليلعب بالكره ، والجوكان : عصا طويلة مدهونة طولها نحو أربعة أذرع توجد في رأسها خشبة مخروطة معكوفة (معقوفة) تضرب بها الكره من فوق ظهر الفرس .

قد اشتمل على عدة أواوين ومخادع عظيمة أحدها كان طاحوناً يدور بالدواب وبقيتها كانت معدة لجلوس الجند وأصحاب الدولة.ثم تمر من هذا الدركاه إلى أن تخرج إلى سماوي القلعة فتمشي نحو خمسين ذراعاً .

ويكون على يسارك باب المقام الأسفل[١] موجه شرقاً.وهذا الباب مركب من ثلاث أحجار سود عضادتين ونجف مكتوب عليه (**أمر بعمارته الملك الصالح نور الدين أبو الفتح إسماعيل بن محمود زنكي بن أقسنقر ناصر أمير المؤمنين بتولي العبد شادبخت في سنة ٥٧٥**) فتنزل إلى هذا الباب بثلاث دركات وتدخل منه إلى صحن الجامع السماوي الذي طوله ١٥ ع و ٢٠ ط وعرضه ١٣ ع و ٤ ط وهذه المساحة لم يدخل فيها كثافة الجدران وقد اشتمل هذا الصحن على دركة في الجهة الشمالية دخلت في ذرعه وفي وسطه بئر ماؤها من المطر أظنها هي البئر التي احتفرها الملك العادل نور الدين ، عمقها من فم خرزتها إلى قعرها ١٩ ع و ١٢ ط ، وفي غربي هذا الصحن ثلاث حجرات ، وهو مفروش بالحجارة السود والصفر وفيه أيضاً من جانب جدار القبلية بئر مطبقة فوقها في جدار القبلية حجرة كانت البكرة تعلق بها مكتوب في صدرها قوله تعالى : ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه ..** ﴾ إلى آخر الآية . ومكتوب على جانبها.(**وقف الفقير إلى رحمة الله شادبخت الملكي العادلي على المسجد المقام بالقلعة المنصورة القرية المعروفة ببنيابل**[٢] **وقفاً محتسباً مؤبداً**) ثم تدخل إلى القبلية وسقفها قبو في وسطه قبة عالية وفي وجهتها الموجهة شرقاً حجرة صغيرة في جهتها الجنوبية خزانة في أسفلها جرن مربع عمقه تسعة قراريط في مثلها وثخانته قيراطان تقريباً يقولون إن إبراهيم صلوات الله عليه كان يحلب فيه بقره ، وأنه إذا بيت فيه شيء من المأكولات كاللوز والفستق ثم أكلته مرضع در لبنها وتشتمل هذه القبلية أيضاً على سدة تجاه محرابها طرفها الشمالي محمول على الجدار الشمالي من القبلية فوق بابها وطرفاها الجنوبيان محمولان على عمودين من الحجر الغربي وهو مرمر معرق بسواد كأنه الحجر المعروف باليشم[٣] ومحراب هذه القبلية تجاه بابها وهو ملبس بخشب فيه بدائع

---

(١) المقصود هنا المسجد الصغير السفلي .

(٢) قد تكون قرية بنابل (بنيابل) وهي قرية من قرى محافظة إدلب اليوم ، بها شاهدة قبر على شكل عمود كتلك الموجودة في بلدة سرمدا .

(٣) اليشم نوع من الحجر يسمى في بعض الأحيان « حجر الغلبة » يكون أحياناً شفافاً وأحيانا أخرى معتما .

النقوش وقد كتب في حوافي هذا التخشيب بالقلم الكوفي المزهر البسملة وآية الكرسي[1] أما طول القبلية مع حجرة الجرن فهو ستة عشر ذراعاً وتسعة قراريط عدا كثافة جدار الجهتين وعرضها من وسط المحراب إلى صفحة الباب مما يلي الصحن تسعة أذرع وثمانية قراريط ويدخل في هذه المساحة ثخانة جداري الجهتين ومكتوب في حجرة مربعة مرصوفة في جدار القبلية غربي بابها مما يلي الصحن (**بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المقام الملك العادل نور الدين الفقير إلى رحمة الله أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر غفر الله له ولوالديه وأحسن ختامه سنة ٥٦٢**) ، ومكتوب على حجرة مربعة في جدار القبلية من شرقي بابها مما يلي الصحن أيضاً (**وقف العبد الفقير إلى الله تعالى شيخ الإسلام زين الدين محمد بن الشحنة الحنفي عامله الله بلطفه نصف فدان بقرية أورم الكبرى**[2] **من جبل سمعان على فرش وتنوير ومصالح مقام الخليل بقلعة حلب في جمادى الأولى سنة ٨١١**) وكان لهذا الجامع إمام راتبه الشهري مائة قرش يأخذها من إدارة الأوقاف بحلب ، ثم قطع الراتب وعطلت الشعائر وكان يقام فيه خطبة ثم نقل المنبر إلى رباط الشيخ براق وبطلت منه الخطبة والصلاة وأغلق بابه ، تخرج من هذا الجامع وتتوجه شمالاً وتمشي حتى تصل إلى قرب حافة القلعة فيكون باب المقام الأعلى موجهاً إلى الشرق أيضاً مكتوب على نجفته (**بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمله مولانا السلطان الملك الظاهر العالم العادل المجاهد المؤيد المظفر المنصور غياث الدنيا والدين أبو المظفر الغازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب خلد الله ملكه سنة ٦١٠ هـ**) ، ومكتوب على جانب الباب من جنوب (**أدام الله العز والبقاء لمولانا السلطان الملك الظاهر أبي سعيد خوشقدم عن نصره برسم الأمير الكبير المخدومي العزيزي تغري بردي الظاهري نائب القلعة بحلب عز نصره بأن لا يسكن أحد بهذا الجامع ولا يستعمله لغير الصلاة ولا يجدد خلافه ويعين على مخالفته إلخ سنة ٨٧١**) .

وصحن هذا المقام مربع يبلغ نحو ثلاثين ذراعاً في مثلها قد دار عليه ثلاثة أروقة من الجهات الثلاث في الشمالي منها أربع حجرات.وسعة قبليته يشاكل سعة قبلية المقام الأسفل

---

(١) لم يعد المحراب في مكانه وأغلب الظن أنه نقل إلى خارج البلاد عن طريق أحد ضباط سلطة الانتداب الإفرنسي ، أما صورته فمنشورة في كتاب هرتزفيلد حول النقوش .

(٢) أورم الكبرى قرية تبعد عن حلب نحو ٢٠ كم تقريباً ، وهناك قرية أخرى تحمل اسم أورم الصغرى تتبع محافظة حلب أيضاً ، وثالثة تحمل اسم أورم الجوز بمحافظة إدلب تقع على الطريق العام بعد بلدة أريحا .

وسقفها مثلها إلا أن القبة خربة وفيه محراب إلى جانبه الشرقي خزانة مستورة بقماش أخضر أظن أن فيها كان الجرن المشتمل على رأس يحيى عليه السلام أو الجرن الذي كانوا يقولون إن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيه مواشيه وفي آخر الجهة الشمالية من الجامع من جهة الشرق منارة مربعة الشكل محيطها مما يلي بابها ثلاثة وعشرون ذراعاً وعشرون قيراطاً وارتفاعها من سطح الجامع إلى موقف المؤذن ثمانية وعشرون ذراعاً واثنا عشر قيراطاً وعدد مراقيها ثمانون وهي متشعثة وليس فيها ما يدل على تعيين بانيها ويظهر أن ثلثها الأسفل أقدم من بقيتها ثم أن هذا الجامع مهجور الآن مشرف على الخراب[1] .

وإذا خرجت من بابه وتوجهت شمالاً إلى الشرق وجدت عمارة ممتدة من الغرب إلى الشرق في شمالي القلعة مطلة على البرج الشمالي الكائن تجاه باب الأربعين طولها ٧٦ ع و ١٠ ط وعرضها ١٨ ع و ١٢ ط وهذه العمارة تعرف باسم قاوش[2] يسكنها الجند ، وكانت عمارتها سنة ١٢٦٧ وقد تهدم بعضها وفي شمالي هذه العمارة طنف واسع عهدنا أنه كان يقف فيه الجوق الموسيقي صباح مساء ويعزف بآلته الموسيقية ثم انقطع عمله ونقل إلى الثكنة العسكرية المعروفة بقشلة الشيخ براق وذلك في أيام الدولة العثمانية ، وفي هذا الطنف من جبهته المتجهة إلى الشمال كتابة كوفية بالرخام الأسود هي (**أمر بعمارته مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سنة ٨٧٧**) ، وفي الطرف الشرقي من العمارة المذكورة تكون الساتورة الحلوة المتجه باب بيتها إلى الجنوب يجري إليها الماء من قناة حلب من شمالي القلعة من قرب باب الأربعين تجاه المدرسة الإسماعيلية[3] بكيزان تحت الأرض تمر من المحل المذكور إلى الخندق حتى تكون تحت البرج الشمالي فينصب الماء من الكيزان إلى مجرى واسع ينتهي بالساتورة وهي قد اشتملت على أواوين عظيمة ومخازن للماء ربما يبلغ عرض أحدها عشرين ذراعاً وارتفاعه عشرة أذرع وطوله خمسين ذراعاً أما عمقها من سطح أرض بيتها إلى وجه الماء فهو ٦٥ ع وعرض فمها ٢ ع و ٣ ط وطوله ٣ ع و ٤ ط قد عقد على بيتها قبو محكم سنة ١٠٦١ كان يستخرج منها الماء بواسطة

---

(١) قامت مديرية الآثار مؤخراً بترميم الجامع وإعادته إلى ما كان عليه سابقاً إلا أن الصلاة لا تقام فيه الآن .

(٢) المقصود هنا البناء المعروف بالثكنة المصرية ، وقد قامت مديرية الآثار مؤخراً بترميمها ، وحولت قسماً منها ليكون مقصفاً ، أما القسم الآخر فحولته إلى متحف للقلعة يجري إعداده الآن .

(٣) تقع بمحلة الفرافرة بالقرب من دار البلدية القديمة وهي مدرسة لطيفة بناها إسماعيل بن محمد الانطرمه لي عام ١٢٥٥ هـ والي حلب من قبل إبراهيم باشا .

دولاب يدور بدابة قد لف عليه حبل طويل له رأسان في كل واحد منهما دلو فإذا أدارته الدابة هبط دلو وصعد آخر.ولها وقف عظيم يصرف على ما تحتاجه.وفي شرقي بيتها دركاه يهبط منه إلى الماء بدرج حلزوني يدور على نفسه والمشهور أنها من آثار المرحوم السلطان سليم خان الأول وأنه كان لا يوجد قبلها في القلعة مستقى للماء سوى الساطورة المالحة الآتي ذكرها والذي أراه أن هذه الساطورة قديمة من آثار الملك الظاهر غازي وأن السلطان سليم رمها ووقف عليها . اهـ .

ثم إنك إذا خرجت من بيت هذه الساطورة وتوجهت شرقاً إلى الشمال مقدار غلوة رأيت رحى تدور بالهواء لكنها معطلة وهي من آثار المرحوم إبراهيم باشا المصري ، تحت هذه الرحى دار صغيرة يسكنها بعض ضباط القلعة ، أما قصر الملك الظاهر فهو فوق الباب الثاني وما بعده من أبواب القلعة المتقدم ذكرها وفيه آثار لقايتباي وقانصوه الغوري وبعض غرف هذا القصر كان في أيام الدولة العثمانية يستعمل مخزناً للبارود والأسلحة القديمة وكان على جانبيه خشبتان طويلتان قدر ركزتا عمودياً على رأس كل واحدة منهما حربة عريضة من الفولاذ حادة الرأس يقال لها جاذبة الصاعقة إذا سقطت في قربهما انجذبت إلى أحدهما ومشت منها على تيل بأسفل الحربة متصل بإطار حديدي مدفون في الأرض وبذلك يسلم مخزن البارود من خطر الصاعقة .

إن القصر المذكور مشرف الآن على الخراب[1] ليس له سقف والدخول إليه خطر قد كتب على بابه مما يلي سماويه شعر :

لصاحبِ هـذا القصرِ عِزٌّ ودولةٌ	وكلّ الورى في حسنه يتعـجبُ
بنى في زمان العدل بالجود والتقى	محاسنـه فـاقت جميـعَ الغـرائب

ولهذا القصر كوة عظيمة مطلة على جنوبي المدينة فيها مشبك من النحاس الأصفر طاقاته مسدسة الشكل بديعة الصنعة عديمة النظير وهو من آثار قايتباي أحدثه سنة ٨٨٠ ، وفي هذه الأيام اقتطع من أسفله قطعة فشاه منظره.ولهذا القصر من ظاهره طراز مكتوب عليه بقلم عريض (**أمر بعمارته بعد إهماله وإشرافه على الدثور في أيام مولانا السلطان الأعظم**

(١) في هذا إشارة إلى « قاعة العرش » بالقلعة الحلبية الكبيرة . قامت مديرية الآثار بترميمها وكسوتها بالخشب المزخرف الجميل وهي مفتوحة اليوم للزيارة .

الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين ناصر الإسلام والمسلمين عماد الدولة ركن الملة مجير الأمة ظهير الخلافة نصير الإمامة سيد الملوك والسلاطين سلطان جيوش الموحدين ناصر الحق بالبراهين محي العدل في العالمين)[1] و لم أتمكن من قراءة البقية وتحت هذا القصر أماكن وأبراج كثيرة يطول الكلام عليها.وفي جانبه من أعلاه آثار أبنية ذات طبقات متعددة .

ومما يوجد في القلعة من الآثار القديمة باب صغير مغلق لا يفتح أبداً في سورها الدائر عليها من شمالها وراء البرج الشمالي أمام باب الأربعين.وأظنه هو الباب الذي كان يعرف قديماً بباب السر.ويتصل به سرداب تبعد نهايته ويوجد أيضاً بها بئر تعرف الآن بالساتورة المالحة قرب المقام الأسفل في جنوبه وعمقها من وجه الأرض إلى سطح الماء ٦٠ ع و ١٢ ط ومن سطح الماء إلى قعرها ٣٩ ع وعرض فمها وطوله كعرض فم الساتورة الحلوة وطوله وهي الآن معطلة وماؤها ملح ويقال إن لها دركاً شبيهاً بدرك الساتورة الحلوة المتقدم ذكرها .

ويوجد في وسط القلعة بميلة إلى الشرق والشمال مكان ينزل إليه بسرداب عظيم له درج مهندم تحت الأرض يبلغ ٥٠ درجة سعة هذا المكان يبلغ ٣٠ ع في مثلها وسقفه قبو محمول على أربع عضادات كل واحدة منها تضاهي منارة ويذكر أنه كان كنيسة[2] .

ويوجد في القلعة أيضاً أثر حمّام وآثار عدة مساجد فقد كان فيها عشرة مساجد، منها مسجد النور أظن أن موقعه كان على سورها من جهة الجنوب على يمين الداخل إليها من بابها الحالي ويوجد فيها أثر فرن وآثار نحو مائة دار ، وكان أسلافنا يحكون لنا أنها كانت مزدحمة بالمباني التي يسكنها الموظفون بها وبمحافظة البلد واستمرت هكذا دهراً طويلاً إلى أن كانت زلزلة سنة ١٢٣٧ فهدمت أكثر ما فيها من الدور ونزل أكثر سكانها إلى البلدة ثم لما انقرض وجاق اليكيجرية[3] سنة ١٢٤١ نزل منها من بقي من أهلها إلى البلد وعوض عنهم جنود نظامية و لم يبق من سكانها القدماء سوى جماعة من الأسرة المتولية على وقف الساتورة الحلوة

---

(١) لا تزال هذه الكتابة محفوظة وهي موجودة حول البرج الرئيس من الخارج .

(٢) أكبر الظن أنه كان مستودعاً للغلال وقد قامت مديرية الآثار والمتاحف بترميم سلمه .

(٣) فرقة عسكرية تعرف بالإنكشارية ، أسدت للدولة العثمانية خدمات عسكرية جليلة إلا أنها ما لبثت أن أصبحت عبئاً عليها فعمدت إلى حلها .

المعروفة بأسرة دوزدار،لهم دار تجاهها يستخرجون منها الماء لسقاية عساكر المدفعية الذين هم بضعة أشخاص ثم إن إدارة الأوقاف قطعت معاش هذه الأسرة فنزلوا من القلعة وخرب دولاب الساتورة وفي أيام النفير العام هدمت دار تلك الأسرة وأخذت أخشابها وزال الانتفاع منها .

وكان يوجد في القلعة عدة مدافع تستعمل في الأعياد والاحتفالات السلطانية يطلق منها واحد وعشرون مدفعاً في إثبات شهر رمضان والعيدين وفي ظهر اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول وفي كل وقت من الأوقات الخمسة في العيدين.ويطلق فيها أكثر من ذلك أو أقل في استقبال كبار الموظفين والحفلات الرسمية .

وفي سنة ١٣٠٧ قام أهل المحلات التي تجاور القلعة والتمسوا من الحكومة إبطال إطلاق المدافع عنها لأنها وهنت أبنيتهم برجيجها فأجابتهم الحكومة إلى ذلك وصارت تطلق المدافع في رباط الشيخ براق لكن ما زال يوجد في القلعة عدة مدافع قديمة[1] ومقدار عظيم من الكرات والبارود وأسلحة الدول الماضية وأحياناً تطلق منها مدافع رمضان وغيرها . وما زالت الحالة على ذلك حتى الآن .

بعض ما مدحت به هذه القلعة

قال ابن بطوطة في رحلته تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار في أثناء كلامه على حلب :

« وقلعة حلب وبداخلها جبان ينبع منهما الماء فلا تخاف الظمأ ويطيف بها سور.وعليها خندق عظيم ينبع منه الماء وسورها متداني الأبراج قد انتظمت بها المعالي العجيبة المفتحة الطيقان وكل برج منها مسكون والطعام لا يتغير بهذه القلعة على طول العهد وبها مشهد يقصده بعض الناس يقال إن الخليل كان يتعبد به وهذه القلعة تشبه قلعة رحبة مالك ابن طوق[2] التي على الفرات بين الشام والعراق ولما قصد قازان طاغية التتار مدينة حلب حاصر هذه القلعة أياماً ثم نكص عنها خائباً » .

(١) لم يبق منها اليوم أي أثر .

(٢) لا تزال قلعة رحبة مالك بن طوق قائمة بالقرب من بلدة الميادين بمحافظة دير الزور ، وقد قامت مؤخراً مديرية الآثار بترميم بعض أجزاء هذه القلعة ، كما قامت مشاركة مع المعهد الإفرنسي للدراسات العربية بدمشق بإجراء بعض التنقيبات الأثرية .

قال ابن جزي وفي هذه القلعة يقول الخالدي شاعر سيف الدولة :

وخرقاء قد قامت على من يرومها بمرقبِها العالي وجانبها الصعبِ
يجرّ عليها الجوُّ جيبَ غمامهِ ويُلبسها عقداً بأنجمهِ الشُّهبِ
إذا ما سَرى برقٌ بدت من خلاله كما لاحت العذراءُ من خَللِ السُّحْبِ
فكم من جنودٍ قد أماتت بغصّةٍ وذي سطَوات قد أبانت على عقب

وفيها يقول أيضاً وهو من بديع النظام :

وقلعةٍ عانق العنقاءَ سافِلُها وجازَ مِنطقةَ الجوزاء عاليها
لا تعرف القَطْرَ إذ كان الغمامُ لها أرضاً وتوطىء قُطْريهِ مواشيها
إذا الغمامةُ راحت غاص ساكنها حياضها قبل أن تَهمي عواليها
يعدّ من أنجم الأفلاك مرقبها لو أنه كان يجري في مجاريها
ردّت مكائِدَ أقوام مكائِدُها ونفرت لدواهيهم دواهيها

وفيها يقول جمال الدين علي بن أبي المنصور :

كادت لِبَوْنِ سموِّها وعلوها تستوقف الفلكَ المحيطَ الدائرا
وردَتْ قواطنها المَجرةَ منهلاً ورعتْ سوابقُها النجومَ زواهرا
ويظلّ صرْفُ الدهر منها خائفاً وجِلاً فما يُمسي لديها حاضرا

تنبيه : الحارة هي المحلة التي دنت منازلها من بعضها.والخِطّة بالكسر:الأرض تنزلها و لم ينزلها نازل قبلك ويقال خطٌ بدون هاء.وتطلق أيضاً على الطريق وعلى الحارات التي هي داخل المدينة . اهـ .

حارة الجلوم الكبرى (د)
عدد بيوتها ٤٧٧ (١)

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٤٤٥	١٥١١	٢٩٥٦	المسلمون
٦	١٠	١٦	الروم الكاثوليك
٢١	١٤	٣٥	الأرمن الكاثوليك
٤٥	٢٠	٦٥	الأرمن
١٥	٢٦	٤١	اللاتين
٧	٢	٩	الكلدان
٢٠	١٧	٣٧	السريان
١٩	١٥	٣٤	الموارنة
٢٥٠	١٠٠	٣٥٠	الأجانب
١٨٢٨	١٧١٥	٣٥٤٣	الجمع

حارة الجلوم الصغرى (د)
عدد بيوتها ١٦٤

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٦٣١	٦٩٦	١٣٢٧	المسلمون

(١) تغيرت هذه الإحصاءات كثيراً في عدد البيوت وتوزع السكان حسب الدين أو المذهب و لم تعد مفيدة إلا للدلالة على الزمن التي أجريت فيه .

وقد يطلق على الأولى الجلوم البرانية وعلى الثانية الجلوم الجوانية ، قيل إن لفظ جلوم محرفة عن سلوم ، حدهما جنوباً الخندق وتمامه حارة باب قنسرين وغرباً الخندق المعروف باسم بوابة مالطة وشمالاً العقبة إلى خان أبرك المعروف بخان القصابية ، ثم سوق القطن القديم ، ثم الجامع الأموي الكبير ، ثم سوق الصاغة المعروف أيضاً بسوق العقادين شرقي الجامع الكبير الجاري بأوقافه ثم بسوق الحراج المعروف أيضاً بالبالستان ثم بخان الجوره وراء سوق الدهشة وشرقاً خان خيري بك وسوق الضرب وسوق الفرايين وجامع محمد باشا توقه كين المعروف بجامع العادلية والجلوم الصغرى هي التي تلي سور البلدة تقريباً ثم إن هاتين المحلتين مشهورتان بجودة المناخ ولا سيما البرانية منهما وماؤهما النبع في عمق سبعة باعات[1] إلى عشرة تقريباً وماء القناة يصعد فيهما إلى نحو أربعة أذرع على وجه الأرض تبعاً لتمديد كيزانها وفي الإمكان أن يصعد فيهما نحو رمحين لانخفاضهما عن أرض القناة الأصلية .

آثار الجلوم الصغرى

جامع أبي يحيى الكواكبي ، يظهر أنه جامع قديم وأنه اشتهر باسمه الحالي نسبة إلى (محمد بن إبراهيم بن يحيى الكواكبي) لأنه وسعه وأقام فيه أذكاره فلما مات دفن فيه وبنى عليه (سيباي بن عبد الله الجركسي) قبة من ماله.وهو جامع فسيح له قبلية متوسط تقام فيه الصلوات والجمعة وله منارة فوق بابه وفي غربيه قبة أبي يحيى المذكور مكتوب في الجدار الكائن فوق رأس الضريح :

وليس عجيباً أن تَيسَّر أمرنا	بحضرة هذا القطب حاوي المناقب
ولِيٌّ تولاه الإله بلطفه	ووليّ فأَولاه صنوف المواهب
وما مات حتى صار قطباً مقرّباً	ونال من الغفران أعلى المراتب
هُدينا إلى هذا المقام بطيبه	كما يهتدي الحادي بنور الكواكب

وفي صحن المسجد في جهته الغربية عدة قبور لبني الكواكبي وفي شرقيه حوض يجري

---

(١) باعات مفردها باع وهي وحدة قياس طولي ، وهي عربية مأخوذة عن الفارسية وهي قدر مد اليدين ، وحبال الجب (البئر) في حلب تباع بالباعات .

إليه الماء من قناة حلب. ولهذا المسجد وقف قديم هو الآن ثلاثة حوانيت في سويقة علي وله مخصصات من وقفي (حسن أفندي) ابن أحمد أفندي الكواكبي ووالده المذكور ويوجد على يسرة الداخل للجامع حجرة لتعليم الأطفال وفي جانبها صهريج سبيل يجري إليه الماء من قناة حلب عمرته هبة الله بنت « حسن أفندي المذكور » وهي أم « حسن بك بن مصطفى بك » وفي جانب المسجد من شرقيه مدرسة تعرف بمدرسة الكواكبي يصعد إليها بدريجات وهي عامرة مشتملة على قبلية وحجرتين وعلى حوض ينزل إليه بدركات في غربي صحنها وهي معطلة لا تقام فيها صلاة ولا يقرأ درس ويوجد في هذه المحلة أيضاً مسجد يقال له مسجد أبي النور[1] في محلة الدحدالة في بوابة الشيخ عمر الطرابيشي تقام فيه الأوقات الجهرية فقط وفيها أيضاً سبيل غربي جامع أبي يحيى ينسب إلى زهير آغا وفيها كرخانتان إحداهما في بوابة الصياحة شرقي مدرسة الكواكبي المتقدم ذكرها ، وهذه الكرخانة كانت إحدى دور بني الكواكبي وثانيهما في البرج ، والكرخانة : مكان تطبع فيه المناديل الحلبية وتعرف بالبصمه خانه أيضاً .

آثار الجلوم الكبرى

جامع البهرامية

أنشأه « بهرام باشا » ابن مصطفى باشا ابن عبد المعين قال في كتاب وقفه ما ملخصه إنه وقف جميع المكان المعروف به الكائن بمحلة الجلوم بحلب المشتمل على أربعة جدران محيطة به مبنية بالحجارة النحيت وعلى صحن مفروش بالبلاط الأصفر طوله من القبلة إلى الشمال ١٩ ع وعرضه ٥٠ ع وبه حوض ماء كبير مبني بالرخام الأصفر بشباك من الحديد وأنابيب من النحاس الأصفر يعلوه قبة معقودة بالقرميد برفرف من الدف والخشب برسم المتوضئين وغيرهم يصل إليه الماء من قناة حلب في كيزان من الفخار ببطن الأرض بحق معلوم على الدوام والإستمرار وبالوعة واصلة إلى الهارب الكبير وجب ماء معين ويشتمل على قبلية كبيرة مفروشة بالبلاط بقبة محمولة على ثمان قناطر من الحجر النحيت تحتها إثنا عشر إيواناً صغيراً بأربعة عشر شباكاً من الحديد مشرفات على جنينة مختصة به ذات أشجار

(١) ويسمى أيضاً بمسجد أبي يحيى أو مسجد الزيتونة .

متنوعة وفيها أي في القبلية حجرتان إحداهما على يمين الداخل برسم وضع البسط والطنافس والأخرى برسم وضع القناديل وباقي لوازم التنوير وبصدرها إيوان معقود بخمس قناطر صغار على عواميد من الرخام بصدره محراب مبني بأنواع الرخام الملون.وعلى يمينه منبر مبني بالرخام الأبيض،وجوانبه بالفصوص الملونة وتجاه المحراب سدة برسم المؤذنين على عواميد من الرخام يصعد منها بدرج إلى إيوان شمالي فوقاني برسم المصلين.ويشتمل أي صحن الجامع على رواق قبلي بجانبه الشرقي إيوان في صدره محراب وشباكان من الحديد مطلان على الجنينة المذكورة ويدخل منه إلى حجرة برسم المجاورين ويصعد منه بدرج من الحجر إلى إيوان معلق شرقي مطل على القبلية المذكورة وبجانبه الغربي إيوان آخر بصدره محراب وشباكان من الحديد مطلان على الجنينة ويصعد منه في درج من الحجارة إلى إيوان آخر معلق مطل على القبلية.وبجانب هذا الإيوان منارة عالية مختصة بهذا الجامع حده قبلة مستشفى نور الدين الشهيد وتمامه بدار المرعشي القلعي وشرقاً طريق سالك وإليه الباب الشرقي وشمالاً سوق الواقف وإليه الباب الشمالي وغرباً زقاق نافذ يعرف بزقاق السودان. ويشتمل الجامع أيضاً على مطهرة مفروشة بالبلاط ملاصقة لمطهرة المدرسة المقدمية بالمحلة المذكورة محتوية على خمس أخلية وحوض للماء العذب يجري دائماً محدودة قبلة بالمقدمية المذكورة وشرقاً بزقاق السودان وشمالاً بخان الجورة المعروف حينئذٍ بخان بني الحلفاء وغرباً بمطهرة المدرسة المذكورة .

أوقافها

وقَفَ الواقف سوقاً ملاصقاً لباب جامعه الشمالي يتألف من سبعة عشر حانوتاً في صفين قبلي وشمالي.وفيه سبيل ماء وفوق السوق قبة ويدخل من الصف الشمالي إلى سوق آخر يشتمل على ثمانية عشر حانوتاً في أربعة صفوف وبمعبره على يمين الداخل ثلاثة حوانيت وعلى يسرته ثلاثة أخرى ويصعد من جانبه الشمالي في درج إلى قاسارية مبنية على ظهره مشتملة على خمسٍ وثلاثين حجرة حد السوق الأول قبلة الجامع الموقوف عليه وشرقاً الطريق وشمالاً السوق الثاني المذكور وغرباً الزقاق السالك إلى حمام الخواجه الملطي ، وحد السوق الثاني قبلة السوق الأول وشرقاً المسجد العمري والسبيل المتقدم ذكره ، وشمالاً الطريق وغرباً زقاق المصبغة والحمام المذكورين ووقف المكتب الكائن عند باب الجامع الغربي وجميع

بيت القهوة في السوق المذكور وحماماً يعرف به في المحلة الجديدة ظاهر باب النصر وقاسارية راكبة على الحمام المذكور ، وطاحوناً على نهر قويق قرب خانطومان ثلاثة أحجار وطاحوناً على نهر ناحية جلاب في قضاء الرها ثلاثة أحجار وإصطبلاً وحماماً يعرف بالحمام الجديدة وبيت قهوة ودكانين متلاصقات في مصر القاهرة في سوق السباهي قرب جامع السلطان حسن وهما مشهورتان بالواقف وستة قراريط التي هي ربع أشجار الزيتون في قرية دِمْرة[1] التابعة إلى غزة هاشم قبلة أرض كشْف،وشرقاً أرض المحربة وشمالاً أرض المسجد وغرباً أرض الكشف وإثنى عشر قيراطاً من أشجار البستان بظاهر غزة من الجهة الشمالية وتعرف ببستان شعبان قبلة وشرقاً الطريق وشمالاً الحاكورة وبستان قلفان وغرباً بستان النحل وإثنى عشر قيراطاً من أشجار الزيتون في أرض قرية دمرة .

شروطه

شرط أن يؤدب في المكتب الأطفال والصبيان ويعلم فيه الأيتام ويكون لكل واحد منهم قميص وعراقية في كل سنة.وأن يصرف بعد تعمير الجامع والمكتب والطهارة والوقف في كل يوم ٨ عثمانيات إسلامبولية فضية إلى خطيب حنفي بجامعه و ١٠ إلى إمام حنفي وشافعي لكل منهما ٥ و ١٦ لأربعة مؤذنين لكل منهم ٤ و ٥ لعارف بالميقات والأنغام يكون رئيساً على المؤذنين و ٩ لستة قراء يقرؤن ستة أعشار من القرآن في السدة قبل صلاة الجمعةو ٢ لحافظ يكون رئيساً عليهم وواحد ونصف لصيت يقرأ بعدهم نعتاً نبوياً قبل الشروع في الخطبة وواحد ونصف لآخر مادحاً وواصفاً في المحفل نهار الجمعة على عادة أمثاله و ٣٠ لثلاثين حافظاً يختمون مجتمعين ختماً بجامعه بعد صلاة الصبح و ٢ لحافظ يقرأ سورة يّس بعد صلاة الفجر وسورة الملك بعد الظهر وسورة عم بعد العصر و ٥ لكاتب أمين وأربعة لجابٍ و ٣ لبواب بجامعه و ٨ لفراشين وقيمين و ٢ لمنقط يتفقد أحوال الموظفين ويحفظ الربعة ويبخر في كل يوم جمعة بنوع من الطيب و ١ لقنوي يسوق الماء إلى الجامع كل يوم وواحد ونصف لبستاني يباشر خدمة جنينة الجامع و ٢ لمباشر عمل الوقف و ٣ لمعلم أطفال في المكتب المذكور و ٢ لخادم الطهارة و ١ لقنوي يسوق الماء كل يوم إلى الحمام المتقدم ذكره ويصرف في كل سنة ٢١٣٤ عثمانياً لقراءة المولد النبوي

---

(١) قرية دِمْرة من القرى العامرة في قضاء غزّة وهي اليوم مغتصبة من قبل العدو الصهيوني كغيرها من أرض فلسطين .

في الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الأول بالجامع المذكور بحيث يطبخ للمحاضرين ويطعمون وثمن ٢٧٥ رطلاً زيتاً لتنوير الجامع داخلاً وخارجاً وتنوير الطهارة وثمن ٨٠ رطلاً زيتاً وشمعتين وزنهما ٣٠ رطلاً خاصة لرمضان وثمن شمع عسلي صغار لتنوير الجامع في الشهر المذكور و ١٢٠ عثمانياً ثمن قناديل و ٢٠٠ ثمن صابون وقطن للقناديل و ١٠٠ ثمن بخور يحرق بالجامع ثم ما فضل عن هذا كله يصرف لأولاده للذكر مثل حظ الأنثيين ثم إلى أولادهم وأولاد أولادهم إلخ وأن تكون التولية لنفسه وبعده فللأرشد فالأرشد من ذكور أولاده وأولاد أولاده إلخ فإذا انقرضوا فللأرشد فالأرشد من ذكور عتقائه فإذا انقرضوا فللأصلح من عتقاء والده مصطفى باشا المتوظفين في حلب ثم للأصلح من عتقاء أخيه رضوان باشا وبانقراضهم فللحاكم الشرعي بحلب أن ينصب بمعرفة أصحاب الوظائف متولياً مستقيماً وعلى المتولي أن يرى حساب الموظفين في رأس كل عام ويعزل كل من يلزم عزله وينصب في محله ولا يكون أمر محاسبة وقفه لغير المتولي من القضاة والحكام ولا يعطي أحداً شيئاً من زيادة الوقف على سبيل الترقي عما عين له وأن ينصح المقصر في خدمته ثلاث مرات ويعزله في الثالثة إذا لم يرتدع وشرط لنفسه الزيادة والنقص والمنع والإدخال وأن لا يؤجر وقفه من ذي شوكة ، وأنه إذا توفي بحلب يدفن بحضرة الشباك الأول من الجانب الشرقي بجامعه وأن يكون مدفن أخيه بجانبه . كتبت هذه الوقفية بتاريخ ٢٠ ربيع الأول سنة ٩١٩ قلت إن الأوقاف التي وقفها على هذا الجامع في مصر وغزة منقطعة عن وقفه الآن ولا نعلم لأي جهة تجبى وقد حدث في الجامع بعض تغيرات منها المنارة فإنها انهدمت وجددت سنة ١١١١ كما تدل عليه أبيات منقوشة على بابها قد اشتمل كل شطر منها على تاريخ وهي (ليحيى الحلبي العقاد) مذكورة في ترجمته ومطلعها :

قامت فصادمها السحاب بمرّهِ وسمتْ بقــدّ قــدّ كل مشادِ

وهذه المنارة مدورة الشكل على نسق منارات جوامع الروم ويبلغ ارتفاعها عن سطح صحن الجامع ٤٥ ع تقريباً ومنها قبة القبلية فإنها انهدمت وأعيدت قبة صغيرة مشادة على عضادتين ، ومنها الحوض في صحن الجامع فإنه في حدود سنة ١٣٠٠ هدم وأعيد حوضاً مكشوفاً مربعاً يبلغ ١١ ع في مثلها في عمق ذراع تقريباً ، ومنها انسداد بابه الغربي وتعطيله لتعطيل الجادة التي تجاهه ومنها تعمير بيت القهوة في الجانب الغربي من الحمام الكائن بالمحلة الجديدة في علوه وعدة دكاكين في أسفله ألحقت بالوقف المذكور سنة ١٣٠٨ ومن الأوقاف

المشروطة لهذا الجامع بعد انقراض ذرية الواقف وقف السيد قاسم فنصه وهو وقف حافل تاريخه سنة ١٢٣١ وله آخر شرطه على الفقراء بعد انقراض ذريته تاريخه سنة ١٢٢٦ .

المدرسة الأحمدية[1]

هذه المدرسة في زقاق بني الجلبي وكان هذا الزقاق يعرف بدرب السبيعي نسبة إلى الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الهمذاني السبيعي الحلبي من أولاد أبي إسحاق السبيعي وأبو إسحاق له ترجمة في كلام الذهبي وغيره وكان حافظاً متقناً رحالاً عالي الرواية خبيراً بالرجال والعلل فيه تشيّع يسير توفي سنة ٣٧١ .

أما واقف المدرسة المذكورة فهو (أحمد أفندي ابن طه أفندي ابن مصطفى أفندي) كان بنى مدفناً في هذه المحلة تجاه باب البهرامية الشرقي لوالده ودفن فيه ، ثم بنى عمارة ملاصقة للمدفن المذكور مشتملة على سماوي فيه تربة وقبور مرخمة أعدها الواقف لنفسه ولأولاده وبجانب الباب حجرة لسكنى الخادم والبواب ويدخل من هذا السماوي إلى مدفن والده المذكور وإلى ساحة سماوية أخرى مرخمة بالرخام الأصفر بجوانبها الأربع رواقات بأعمدة من الرخام فالجانب الجنوبي الموجه شمالاً به رواق ثلاث قباب راكبات على قناطر وعواميد من الرخام يدخل منه إلى مكان لطيف مبني بالنحيت وهو مسقوف بقبة من النحيت ، هو مسجد ومدرسة تدرس فيه أنواع العلوم كل يوم في صدره محراب من الرخام الأصفر فيه شباكان مطلان على الرواق المذكور ويدخل من المسجد المذكور لحجرةٍ كبيرةٍ معدة لوضع الكتب لها شباكان مطلان على الرواق المذكور وشباكان على المدفن المتقدم ذكره ويلاصق المسجد المذكور حجرة جدرانها وسقفها نحيت وبهذا الرواق تسع حجرات أخرى ومطبخ للطعام يطبخ فيه من شاء من المجاورين ويغسلون ثيابهم وفيها أيضاً جب ماء معين في الحائط الشمالي وقسطل ومطهرتان وبوسط هذه الساحة حوض ماء بجانبه صهريج نافذ مجراه إلى السبيل الآتي ذكره الملاصق هذه المدرسة من طرف الشمال يجري الماء للقسطل والحوض والصهريجين من قناة حلب بحق شرعي وفي شرقي الرواق القبلي درج مقبو بالحجارة يصعد منه إلى أسطحة الأماكن المذكورة وبنى الواقف السبيل الملاصق مدرسته من جهة الشمال في وسط السوق وجعله بباب وشباك كبير له صهريج نافذ مجراه

(١) المدرسة الأحمدية بناء جميل من العهد العثماني،تعود إلى القرن السابع عشر .

إلى سبيل المدرسة كما قدمناه ، وفي الشباك المذكور جرنان من الرخام الأصفر يوضع فيهما الماء من الصهريج ، وأباحه لشرب الناس كافة بالأواني في أي وقت أرادوا ، ونقله المحدود جميع ذلك مع مدفن والده قبلة بداره التي هي من جملة الوقف وشرقاً بالقاسرية الموقوفة أيضاً وشمالاً بظهر دكاكين السوق الجاري بعضها بالوقف وإليه باب السبيل المذكور وشباكه وغرباً بالأصطبل الجاري بالوقف وتمامه بالطريق وإليه باب المدفن والمدرسة .

أوقافها

وقف لها داراً بهذه المحلة كانت تعرف بدار السيد سعدي لصيق المدرسة والمدفن ، وهي حرم ومنزول ، محدودة من الجهات الثلاث بدور الواقف ومدرسته ومن الجهة الغربية بالطريق وأربع دور ملاصقة ، الدار الأولى محدودة قبلة بدار الأوطه وتمامه مخزن كان يعرف بدار السيد لطفي وشرقاً بزقاق حمام عتاب[1] وشمالاً بفرن السيد حسن الحموي وتمامه بدار الواقف وغرباً بطريق سالك وقاسارية[2] لصيق المدرسة من شرقيها وأربع دكاكين ملاصقات مدرسته من شماليها في سوق الهوى على صف سبيله وبيت قهوة تجاهها هي القهوة الجديدة واصطبلاً ملاصقاً المدرسة من غربيها فوقه ثلاث حجرات من شمالي مدرسته وداراً في هذه المحلة شمالي حمام عتاب غربي الطريق جنوبي دار الوقف وقاسارية فوق اصطبلين ودكاكين تابعات خان أبرك[3] بمحلة جب أسد الله تجاه الخان وفرناً في هذه المحلة غربي اقميم حمام الخواجه وداراً تتصل به وخاناً شرقي المدرسة الجاولية[4] ودكاكين بزابوق البالستان المعروف إذ ذاك بسوق القصبجية وثلاث دكاكين في سوق القاوجية[5] شمالي ظهر سوق الذراع ودكاناً بسوق الباطية وأخرى بسوق البالستان بظهر سوق الصاغة وفرناً بمحلة شاهين بك قرب قسطل العوينة[6] وداراً متصلة بالفرن المذكور من شماليه وقاسرية

(١) حمام عتّاب من أوقاف بني الحسبي بالقرب من خان الشيباني .

(٢) قاسارية أو قاسرية وهي الخان الكبير الذي يشغله جماعة من التجار .

(٣) خان أبرك يسمى أحياناً خان القصابية لأنه يقع في سوق القصابية بناه الأمير أبرك عام ٩١٦ هـ وهو اليوم بمحلة جب أسد الله .

(٤) تقع هذه المدرسة في محلة وراء الجامع بناها محمود بن عفيف الدين عام ٥٦٦ هـ ، ورممتها دائرة الأوقاف بعد خراب عام ١٣٠٠ هـ .

(٥) سوق القاوجية ربما كان السوق الذي يعرف بسوق البلستان .

(٦) قسطل العوينة مندثر الآن .

في المشاطية قرب خان البصل وبيت قهوة في هذه المحلة في الصف القبلي من سوقها وغربي القاسارية المذكورة وتمامه دكاكين وقف جامع المشاطية وتسعة قراريط وثلاثة أخماس القيراط من قاسارية الزكي إنشاء والد الواقف خارج باب النصر تجاه الزكي شمالي خان عصيص[1] ومطهرات الجامع وقبلي زاوية البعاج[2] ودكاناً بالزقاق المبلط تجاه قسطل ابشير باشا وأربعة عشر قيراطاً وأجزاءً من قاسارية الشيخ طه خارج باب النصر بمحلة الصليبه شرقي قاسارية عمر أفندي وخمس دكاكين تحتها ودكاناً باتصالها من طرف الشمال شمالي فرن عمر أفندي وبيت قهوة في ساحة الجديدة تجاه خان ابشير باشا غربي دكاكين وقف مسجد عمر أفندي وقاسارية السيسي قرب القهوة المذكورة ودكان بيطار في الساحة المذكورة وأخرى تعلوها وثلثي بستان الشيخ طه بخط النصيبي ملاصقاً جسر المعزي والبستان الجديد خارج باب أنطاكية لصيق الدباغة في شماليها وشمالي خان العفص وغربيه وغربي حمام الويوضي[3] وقف إبراهيم خان وقبليها وبستان الكهف بخط النصيبي وبستان الكادك قرب جسر الأنصاري شمالي طاحون الجورباجي والمرجه وقبلي طاحون العزيز وهو طاحون مغلطاي ومصبنة في إدلب الصغرى فيها قدران وثلاثون جباً ومصنع وثلاثة مباسط شرقي حمام عمر بك .

شروطه المتعلقة بمدرسته

شرط بعد التعمير والترميم أن يدفع كل يوم من العثمانيات الفضية ، المساوي كل مائة وعشرين منها قرشاً واحداً ، أربعون لمدرس بمدرسته عالم بالمعقول والمنقول من صلحاء أكراد ما وراء الموصل من صنجق كوي أو من صنجق بابا أو من صوران أو من غيرهم من تلك الديار ويقرأ الأثنين والخميس تفسيراً وفي بقية الأيام إلا يوم الجمعة ما اختاره من العلوم لإفادة المجاورين بمدرسته وغيرها وإن لم يوجد في حلب من يستحق أن يكون مدرساً فينيب المتولي عنه أحد علماء البلدة إلى أن يوجد من علماء الأكراد من يستحقها و ٤ عثمانيات للمدرس ليقرأ الدلائل عند قبر والده يوم الجمعة و ١٠ لأرشد ذريته ليقرأ

---

(١) خان عصيص : يعتقد أنه خان القصابية وقد سمي بخان عصيص لأن تاجراً يهودياً اسمه توفيق عصيص كان يشغله .

(٢) زاوية البعاج وكانت تعرف بالزاوية الوفائية تقع في محلة باب النصر بحارة الطبلة في شارع الزكي وهي بحالة جيدة كما يقول طلس (الآثار الإسلامية ٢٤٤) .

(٣) حمام الويوضي ويقع في محلة باب أنطاكية .

الحديث في مدرسته يوم الجمعة والثلاثاء وله أن يستنيب إن لم يكن أهلاً و ١٠ لحنفي يقرأ في مدرسته يوم الأربعاء والأحد و ٤ لثلاثة معيدين ، ولكل مدرس أن يختار له معيداً وشرط أن لا يكون المجاورون في حجر مدرسته العشر من الجهات التي اشترط أن يكون المدرس منها ومتى تزوج المجاور سقط حقه وكذا لو صدر منه ما يخالف الشرع والشروط ولم يزدجر فيخرجه المدرس بإذن المتولي ولكل مجاور في اليوم ٨ عثمانيات وعليه أن يحضر الدروس المذكورة ويقرأ كل يوم في المدفن والمدرسة جزءاً من القرآن العظيم

وشرط أن يدفع كل يوم أيضاً ٦٠ عثمانياً لعشرين قارئاً يقرأون كل يوم عشرين جزءاً في المدفن والمدرسة وإذا تخلف أحدهم ولو يوماً يقرأ عنه أحد ملازمي المدرسة أو أحد مجاوريها ويقبض معلوم ذلك اليوم والناظر على المجاورين والقراء هو المدرس وأن يدفع يومياً ٢٠ عثمانياً لكناس المدرسة داخلاً وخارجاً وخادم سبيله و ٢٠ لبواب وشعال وخادم التربة لتوزيع الربعة على القراء وحفظها وفتح باب المدفن لمن أراد الزيارة ولقارىء الدلائل و ٤ لقنوي المدرسة والسبيل و ٨٠ لكاتب في وقفه و ٢٠ للجابي وأن يشتري في كل شهر أربعة أرطال زيتاً لثلاثة قناديل في المسجد والمدرسة توقد مساءً وصباحاً وقنديل في مدفن والده طول الليل وآخر في المطهرة وأن يدفع كل يوم ٤ لشراء القناديل ولوازمها والمكانس والأباريق ويؤخذ من غلة الوقف القدر الكافي للصهريج والسبيل ولوازمها وشرط لنفسه الإدخال والإخراج والزيادة والنقصان دون غيره وأن يختص توجيه الوظائف بالمتولي وأن يكون للمكتبة التي وقفها حافظ أمين يفتح باب المكتبة يوم الأحد والأثنين والأربعاء والخميس لمراجعة طلاب العلم بحيث لا يخرج كتاب خارج المدرسة مطلقاً ومن أراد استكتاب شيء فله ذلك في المكتبة وللمجاورين أن يأخذوا منها إلى حجرهم بكفالة المدرس ويومية هذا الأمين ٢٠ عثمانياً حررت في ٢٥ رمضان سنة ١١٦٦ .

أقول ما كتبناه في هذه المدرسة حتى الآن هو خلاصة الوقفية الأولى.وهناك وقفية ثانية وقف فيها خان العبسي الكائن في قرب خان البرغل في سوق النحاسين تجاه جامع العادلية وبعض عقارات في انطاكية وغير ذلك وشرط فيه بعض الشروط وأما الوقفية الثالثة فخلاصتها أنه وقف فيها في محلة الجلوم دكاناً في سوق الهواء ودارين وفرناً ودكاناً في المصابن تجاه خان الزيت وفي القصيلة دكاناً وبيت قهوة الدرج ومداراً وفي شاهين بيك أربع دكاكين

وعدسة وفي داخل باب النصر دكاناً شمالي مسجد المضماري[1] وفي بانقوسا أربع دكاكين وفي شمالي الشميصاتيه قرب قسطل العقرب مداراً ومصبغة الريش في محلة عنتر بقسطل الزيتون وقاسارية في الألماجي ودكاناً في المرعشلي ومخزناً لصيق أوج خان في غربيه وسبع دكاكين في محلة الأكراد ودكاناً في قسطل الحرامي ودكانين في بندرة البيطار ومصبغة في زقاق الغوري من حساب جسر الكعكه ودارين بساحة الجمال من حساب جسر الكعكه أيضاً وأربع دكاكين متلاصقات تجاه جامع الزكي بالصف الشرقي قرب سبيل محرم وأربع أخرى تجاه باب النصر والخندق وبيت قهوة خارج باب النصر شرقي الخندق ودكاناً تجاه القهوة المذكورة ودكانين متلاصقتين في بوابة أم بطرس بالزقاق المبلط ودكاناً هناك من حساب الشمالي وداراً هناك من حساب زقاق العطوي وداراً للروباص[2] في العطوي الكبير شمالي جنينة ابن قمر وبعض قاسارية في الصليبة من زقاق توما وثلاث دكاكين متلاصقات تحت مساكن القاسارية وست دكاكين علوية وسفلية في ساحة الجديدة وأربع دكاكين متلاصقات في الصف الشمالي من عبد الحي ودكاناً على صفها ومصبغة حرير وعدسة وخمس دكاكين علوية وسفلية في الزقاق المذكور وحماماً في قرية بابلي[3] وبستان الطلق قربها وغير ذلك من الأراضي والبساتين في ناحية بعادين[4] وقد شرط في هذه الوقفية أن يزاد في كل يوم ٦٠ عثمانياً للمتولي و ٢٠ لمدرس التفسير والمواد و ٦ لمدرس الحديث و ٦ لمدرس الفقه .

وزاد لكل مجاور في اليوم مائة وثمانين درهماً خبزاً وعثمانيين وشرط عليهم أن يقرءوا سورة الكهف جهراً في مدفن والده بعد صلاة الجمعة ويعقبوها بتلاوة كلمة التوحيد سبعين ألف مرة ويهدون ثواب ذلك على الصيغة المعلومة.فجملة ما لكل مجاور يومياً عدا الخبز عشرة عثمانيات وشرط أن يدفع في كل يوم من العثمانيات ٤٢ لأربعة عشر قارئاً يقرأ كل واحد منهم جزءاً في المدفن المذكور ومن يتخلف منهم يقرأ جزءه أحد ملازمي الحجرات ويأخذ يوميته وأن يدفع في كل يوم ٤ عثمانيات لرجل يتلو دلائل الخيرات يوم الجمعة في

(١) هو مسجد قديم صغير لا يعرف له وقف .

(٢) الروباص يطلق على الفضة الخالصة عيار ١٠٠ ، والألتنجي يسحب منها خيوط الفضة ، كما يطلق على نوع من النبات تنقع جذوره ويشرب ماؤه .

(٣) من قرى حلب وهي إلى الشمال منها ويكتبها بعضهم أحياناً « بابلا » وتسمى اليوم « باب الله » .

(٤) بعادين من قرى حلب تشتهر بحجارتها التي تسمى الحجارة البعادينية .

المدفن المذكور عند قبر والدة ابنه وأن يدفع في كل سنة إثنا عشر قرشاً لخادم المصنع الذي أنشأه ولده محمد أفندي بالقرب من قرية الإنصاري من طرف القبلة وأن يصرف على هذا المصنع من غلة الوقف ما يحتاجه من التعمير والترميم وأن يدفع يومياً ٥ عثمانيات للمؤذن في مدرسته وجامعه في الأوقات الخمسة و ٥ لقيم ثانٍ في مدرسته و ١٠ لمعاين ثانٍ على مرمات وقفه وجباية ما كان منها في إدلب وانطاكية وغيرهما وزاد للقنوي ثلاثة عثمانيات وعين له في اليوم أربعة عثمانيات بمقابلة سوق الماء إلى القسطل الملاصق دار عمر أفندي في الجلوم الكبرى الذي أنشأته جدة الواقف الست منور بنت صالح أفندي الحكيم السلطاني سابقاً فتكون جملة يومية القنوي ١٢ عثمانياً وزاد لكاتب الوقف المعين في الوقفية الأولى ١٠ ولحافظ الكتب ٢٠ وشرط أن يدفع يومياً (٦) لدرويشين في التكية المولاوية يقرآن فيها كل يوم جزئين وأن يدفع في كل سنة عشرة قروش للقارىء سحراً في الجامع الكبير الأموي بحلب وأن يدفع يومياً ٤ لموقت الجامع المذكور على أن يقرأ في كل يوم جزءاً وستون قرشاً سنوياً للشيخ محمد المواهبي شيخ الطريق القادري بحلب أحد خلفاء الشيخ قاسم الخاني ولخلفائه من بعده يصرف هذا المبلغ في طعام المختلين في زاوية الصالحية وغيرها على أن يتلو هو وتلامذته في سحر كل يوم من أيام الخلوة سبعين ألف مرة كلمة التوحيد ويقرأون بعد الظهر ختمة .

وعلى هذا المنوال يُدفع سنوياً أربعة وعشرون قرشاً لشيخ تكية النسيمي أبي الصفا يصرف في كل سنة مائة قرش ليلة عاشوراء والمولد والمعراج والنصف من شعبان فيطبخ في كل ليلة منها الحبوب المعروف بالدبس والهريسة باللحم وغيرهما ويطعم سكان المدرسة وأهل وظائفها ويفرق على الفقراء وأن يدفع في كل سنة أربعون ذهباً ذرمحبوباً المقدر كل واحد منها بمائة وعشرة قروش (في ذلك الزمن) يدفع منها أربعة ذهبات لكل واحد من فاتح الكعبة ومؤذن الفجر على سطح زمزم وخدمة مقام إبراهيم عليه السلام وخدمة مكان ولادة نبينا عليه السلام وخدمة بئر زمزم وعشرة ذهبات لمؤذني الحرم المكي بينهم بالسوية وعشرة لخدمة الحرم كذلك وأن يدفع في كل سنة أربعون ذهباً أخرى للمدينة المنورة يدفع منها عشرة لكل من المؤذنين في الحرم وخدامه وخدام المرقد الشريف وخدام الحضرة الشريفة العبيد المعروفين بأهل الصفة فترسل هذه الذهبات والتي قبلها مع الصر الذي عينه ولده الأكبر محمد أفندي وتوزع على أهلها بمعرفة قاضي مكة والمدينة وأن يدفع في كل سنة

عشرين ذهباً لعالم يقرأ الحديث بمدينة القدس الشريف في مسجدها الأقصى في الصخرة في رجب وشعبان ورمضان ويقرأ في بقية الأيام ما تيسر من الكتب وأن يُدْفَع في كل سنة عشرون ذهباً لجميع خدام الأنبياء بمقام إبراهيم عليه السلام ويتلون في الأشهر الثلاثة المذكورة القرآن ويدفع في كل سنة ثلاثون ذهباً لمؤذني الحرم وخدمة البيت وتوزع عليهم بمعرفة حاكم الشرع بمكة بشرط أن يقرأ كل مؤذن منهم بعد الأذان الفاتحة والمعوذتين وثلاثون ذهباً لمؤذني الحرم النبوي على الشرط المذكور وستة ذهبات لمؤذني مسجد القدس وسبعة لخدمة الصخرة وسبعة لخدمة المسجد على الشرط المذكور أيضاً .

وعلى أن يتلو بالاجتماع خدمة المسجد الأقصى والصخرة سبعين ألف مرة كلمة التوحيد في كل ليلة من عاشوراء والمولد والمعراج والنصف من شعبان وليالي الأفراد من العشر الأخير من رمضان وأن يدفع خمسة وعشرون قرشاً سنوياً لشيخ الأخلاصية في التكية الكائنة بمحلة البياضة ليصرفها على طعام المختلين في الخلوة الأربعينية ويتلو هو ومريدوه سحر كل ليلة من الخلوة سبعين ألف مرة كلمة التوحيد وعلى هذا المنوال يدفع سنوياً ثمانية وأربعون قرشاً لشيخ تكية القرقلار[1] قرب دار الواقف وثلاثون قرشاً لشيخ تكية أبي بكر خارج حلب وثلاثون لشيخ تكية الكاشنية[2] في حلب وخمسة وعشرون قرشاً لشيخ زاوية الهلالية بالجلوم وأربعة وعشرون لشيخ تكية العقيلية بالمحبي ومثلها لشيخ تكية براق بمحلة الشيخ براق المدفون تجاهها الشيخ المذكور وستة قروش لمؤذن الصوم في منارة الجامع الكبير المعروف بالريّس وستة قروش للمؤذن الأول في المنارة المذكورة واثنان وسبعون قرشاً للاثني عشر مؤذناً بالمنارة المذكورة ومثلها لمدرس على كرسي بالجامع الكبير يعلم الناس أحكام الفطرة والأضحية على المذهب الشافعي والحنفي في يوم التروية وآخر يوم من رمضان وخمسة وأربعون قرشاً لخمسة يقرأ كل واحد منهم جزءاً بعد صلاة الظهر تجاه مرقد زكريا عليه السلام وأربعة وعشرون قرشاً لقارىء سورة الكهف ودلائل الخيرات وشوارق الأنوار بعد صلاة الجمعة في سراي سكنى الواقف بمحلة الجبيلة وبعد موت الواقف يقرأ ذلك في مدفن والده طه أفندي لصيق مدرسة الواقف وأن يدفع في كل سنة ستة قروش لقارىء أمة خير

---

(١) القارقلار أو القرقلر وهي تكية بمحلة الفرافره وهي تكية حسنة البناء وسميت كذلك لأنها مقر الأربعين ولياً .
(٢) الكلشنية (تكية)

الأنام في الجامع الكبير في رمضان تحريراً في خامس ذي الحجة عام ثمانية وسبعين ومائة وألف .

أقول: ضاع كثير من هذه الأوقاف ومعظم الوظائف الخيرية التي اشترطها الواقف خارج مدرسته معطلة لا تصل إلى أهلها غير أن المدرسة والجامع وما يتعلق بهما جارية شروطهما على أحسن ما يرام .

مكتوب على باب المدفن الذي يلي الزقاق:(**أنشأ هذه العمارة المباركة مسجداً ومدرسة وتربة عمدة الموالي العظام جناب السيد أحمد أفندي ابن العارف بالله الشيخ السيد طه أفندي الشهير بطه زاده**).وعلى باب مدفن والده :

(تغمد الله طاها . برحمة لا تناهى .
فقد سما باجتهاد . وطال عزاً وجاها
ومذ قضى حل أرخ . بجنة الخلد طاها)

سنة ١١٣٦

وعلى باب المدرسة :

مدرسة للمذهب النعماني	ومسجد لطاعة الرحمن
يُقرا بها التفسير والحديث والـ	آلات مع عقائد الأيمان
أنشأها صدر الموالي أحمد	هو ابن طه عارف الزمان
وفي جواره أشاد تربة	بشرى صلاح الحال للجيران
فإنه يجزى على أعماله	منازل الرضوان في الجنان
أوقفها للاشتغال أرخوا	بالفقه والحديث والقُران

سنة ١١٦٥

وعلى باب القبلية :

قد بنى أحمد بن طه محلاً	لدروس المنطوق والمفهوم
وبنور التوفيق قد تم أرخ	مسجد شاد للتقى والدين

سنة ١١٦٥

البيمارستان النوري[1]

هو لصيق البهرامية من جنوبيها الشرقي بناه نور الدين (محمود) بن زنكي وقد تقدم إلى الأطباء أن يختاروا من حلب أصح بقعة هواءً فذبحوا خروفاً وقطعوه أربعة أرباع وعلقوها بأربعة أرباع المدينة ليلاً فلما أصبحوا وجدوا أحسنها رائحة ما علق منها في هذا الربع فبنوا البيمارستان فيه مكتوب على نجفة بابه أنه عمره نور الدين بتولي ابن أبي الصعاليك وكان فيه قاعة للنساء مكتوب عليها (عمر هذا المكان في دولة السلطان صلاح الدين يوسف ابن العزيز محمد بتولي أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي الشافعي في شهر رمضان سنة ٦٥٥) ، وعلى إيوان فيه أنه عمر في أيام الأشرف شعبان وأن هذا الإيوان وقاعة النساء الصيفية أنشأهما سبط ابن السفاح.وعلى الشباك الذي على بابه أنه أحدث سنة ٨٤٠ على يد الحاج محمد المارستاني .

وكانت قاعة المنسهلين سماوية فسقفها القاضي شهاب الدين بن الزهدي . ووقف نور الدين على هذا البيمارستان قرية معرايا ونصف مزرعة وادي العسل من جبل سمعان وخمسة أفدنة من مزرعة كفرنايا وثلث مزرعة الخالدي وطاحونها من المطخ وثمن طاحون عريبه ظاهر باب الجنان وثمانية أفدان من مزرعة أبي مدايا من عزاز وخمسة أفدان من مزرعة الحميره من المطخ وإثني عشر فداناً من مزرعة الفرذل من المعرة وثلث قرية بيت راعل من الغربيات وعشر دكاكين بسوق الهواء منها ثلاثة بتمامها والباقي شركة الجامع الكبير وأحكارا ظاهر باب أنطاكية وباب الفرج وباب الجنان .

نقل ابن حجر بعض كلمات في تقريظ هذا البيمارستان لعلاء الدين أبي الحسن علي الحنبلي فأحببت نقلها وهي (وصفت مشارب الضعفاء بعد الكدر وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ، وتُلي لمن سعى لهم في ذلك وجزى بالخيرات: إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً . ودار شراب العافية على تلك الحضرة بالطاس والكاس . وحصل لهم البرء من تلك البراني التي يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس . ودبت الصحة

(١) البيمارستان النوري خراب اليوم لم يبقَ منه إلا واجهته . وتقوم مديرة الآثار اليوم بدراسته من أجل ترميمه.يعتبر البيمارستان من أقدم البيمارستانات في العالم العربي والإسلامي كما تعتبر واجهته من أجمل الواجهات المعمارية في العالم الإسلامي .

في مفاصل ضعفائهم وقيل لهم جوزيتم بما صبرتم . وامتدت مقاصيرها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم) .

أقول: هذا البيمارستان في أيامنا معطل مائل للخراب بل داخله خراب قد صارت حجراته تلالاً و لم يبق منها إلاّ بعض حجر متشعثة متوهنة يسكنها بعض العبيد العتقاء وقد استولى بعض الناس على قطعة عظيمة من جهته الجنوبية وأدخلها في العمارة المعروفة بالباكية[1] وقد ضاعت أوقافه ودخل بعضها في أوقاف الجامع الكبير .

مكتوب على بابه (بسم الله الرحمن الرحيم-أمر بعمله المولى الملك المالك العادل المجاهد المرابط الأعز الكامل صلاح الدنيا والدين قسيم الدولة رضي الخلافة تاج الملوك والسلاطين ناصر الحق بالبراهين محيي العدل في العالمين قامع الملحدين قاتل الكفرة والمشركين أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر ناصر أمير المؤمنين أدام الله دولته بمحمد النبي واله بتولي العبد الفقير إلى رحمة مولاه عتبة بن أسعد بن الموصلي) .

تنبيه : كان بحلب بيمارستان آخر قديم معروف ببني الدقاق ثم دخل في دار سودون الدوادار التي كانت غربي الحلاوية وكان يسكنها أركان الدولة ، وكان على باب الجامع الكبير الشمالي بيمارستان له بوابة عظيمة ينسب لابن خرخان وهو معطل يسكنه بعض الفقراء وكان قرب البيمارستان النوري خانقاه أنشأتها الصاحبة فاطمة خاتون بنت الملك العادل المتوفاة سنة ٦٥٦ قد كتب عليها (وقفت هذه الخانقاه فاطمة بنت الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب على الفقيرات المقيمات بها وإظهار الصلوات الخمس والمبيت فيها) ووقفت عليها كفرتعال من جبل سمعان .

مسجد الشيخ عبد الله

محله البيمارستان النوري المتقدم ذكره. طرفه الشرقي معلق على جدار ملاصق جدار دار كانت لبني طه زاده وهي الآن جارية بتصرف بيت صولا أحد وجهاء الطليان المسيحيين والطرف الغربي معلق على جدار عمارة الماركوبلي المعروفة بالباكية وذكره في كنوز الذهب

(١) ربما يعني البائكة وهي المخزن الكبير وتعني معمارياً مجموعة من الأعمدة على خط مستقيم موصولة بأقواس من أعلاها لتحمل السقف .

وقال إنه قرب البيمارستان ملاصق كنيسة النصارى وذكر أن له نصف مزرعة عند السعدي وقفاً عليه .

قلت:لا يعرف الآن أن باتصاله كنيسة ولا أن له وقفاً.وهو الآن معطل مكشوف السقف ليس فيه سوى محراب من النحيت.وكان قبوه الذي هو أرضه قد سقط فعمره بعض أهل الخير.وله باب من ثلاث أحجار سود مكتوب على نجفته (بسم الله الرحمن الرحيم عمر هذا المسجد المبارك وأنشأه تقرباً إلى الله سبحانه وابتغاءً لرضوانه وغفرانه العبد الفقير إلى رحمته أبو سالم محمد بن علي بن عبد اللطيف بن زهود رحمه الله سنة ٨٥٥) وتحت رجل قبوه الشرقية الجنوبية قبر محاط بالحديد يزار وينذر له الضوء ويقولون إنه قبر الشيخ عبد الله .

مسجد أبي درجين[١]

في الزقاق المنسوب له وهو زاوية عمّرها يحيى بن الحاج موسى الريحاوي ابن أحمد النحلاوي سنة ٩٥٠ ووقف في سنة ٩٥٣ على ذريته وقفاً عظيماً شرطه للزاوية بعد انقراض ذريته ثم وقف لها ولده موسى وقفاً عظيماً سنة ٩٨٩ وهي لصيق جنينة الركبي تجاه التربة الخشابية وسمى بأبي درجين لأن له درجين أحدهما للطبقة العليا وثانيهما للطبقة السفلى المؤلفة من بضع حجرات برسم زاوية والطبقة العليا منه هي قبلية فسيحة جميلة سقفها قبة شامخة وفيها محراب من الرخام الأصفر وهو معطل مشرف على الدثور وفي الطبقة السفلى قبران مدفون فيهما موسى المذكور وولده يحيى وفي جانب بابه على يسرة الداخل مخزنان مستخرجان منه معدان للأجرة والذي لمن تأمل فيه أن الجيران على جانب عظيم من أطرافه .

التربة الخشابية[٢]

تجاه مسجد أبي الدرجين بميلة إلى الجنوب بناها (محمد بن يحيى بن الخشاب) وهي حوش في شرقيها رواق فيه قبران وفي جنوبيها شبه قبلية وهذه التربة معطلة مشرفة على الخراب

---

(١) مسجد أبي درجين بالقرب من التربة الخشابية بمحلة الجلوم .

(٢) تخص هذه التربة أسرة بني الخشاب قضاة حلب المشهورين في القرن الثالث عشر الميلادي .

يسكنها بعض الفقراء وجيرانها متجاوزون عليها مكتوب على حجرة في أواسط ظاهر جدارها الموجه شرقاً (**بسم الله الرحمن الرحيم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة** (إلى آخر الآية) . **جدد عمارة هذه الزاوية المعروفة ببني الخشاب تغمد الله بانيها بالرحمة الفقير إلى رحمة الله الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب في شهور سنة ٦٣٣) . اهـ** . قلت وفي سنة ١٣١٧ هـ سعى أحد السادة القادرية من المشايخ الهلالية بجمع إعانة وافرة من أهل الخير صرفها على تعمير هذه التربة فعمرها وأعاد لها رونقاً جديداً وعمر فيها حجرة برسم التدريس ومنبراً لخطبة الجمعة والعيدين .

ويوجد تجاه هذه التربة جنينة جارية بتصرف بني الركبي كانت في الأصل حماماً تعرف بحمام الخشابية أنشأها أحد بني الخشاب قرب دورهم .

جامع الأصفر

هو قرب سبيل الأصفر باتصال دور بني السياف المعروفين ببيت الجزار وهو عامر تقام فيه الجمعة والصلوات وكان يعرف بجامع الجرن الأصفر بناه (محمد بن يحيى بن الخشاب) المتقدم ذكره وقرب هذا الجامع .

سبيل الأصفر

عمره مكان الجرن الأصفر (أبو بكر ابن الحاج نصري) وبئر هذا السبيل صهريج واسع عظيم يروق فيه الماء ويبرد وينتفع منه أهل المحلة انتفاعاً عظيماً .

الزاوية الهلالية

في الزقاق المعروف بها وكانت في الأصل مسجداً صغيراً قطنه الشيخ (محمد هلال الرام حمداني) إلى أن مات ودفن به . مكتوب على قبره :

إن الذي ضمّ هذا الرمسُ جوهرةً ... لا زال إشراقُها في الكون متصلا
قطب الزمان فريد العصر بدر دجى ... حاز الكمال بنور الله حين علا

فكـــم أضاء لسارٍ في بدايتـــه فحاز سُبْل التناهي وارتقى نزُلا
فقلت مذ غاب عنا في مؤرخه هلال أفق الهدى في رحمةٍ أفَلا

سنة ١١٤٧

ولما مات خلفَه (الشيخ أبو بكر الهلالي) الدارعزاني بإشارة من أستاذه المذكور.فاستمر شيخاً في هذا المسجد إلى أن مات ودفن به.وقد خلفه ابنه محمد هلال وكان مباركاً معتقداً فأجرى أحد ولاة حلب ماء من قناتها إلى هذا المسجد حباً بالشيخ المذكور وبعد مدة اشترى أحد مريدي هذا الشيخ داراً ملاصقةً للمسجد وأضافها إليه فوسع بها صحنه وقبليته.وهذا المريد هو يوسف آغا ابن مصطفى الموصلي عربي كاتبي توفي سنة ١٢١٣ ودفن في الزاوية وقد وقف عليها هو وغيره عدة أوقاف وصارت من أجلّ زوايا السادة القادرية المشهورة في حلب.وتقام فيها الصلوات والجمعة والذكر عصر كل جمعة والخلوة الأربعينية في فصل الشتاء مكتوب على بابها :

ربِّ هب لي مكانـــةً قادريـــة وتقبّـــل ما شِدْتُـــه للبريـــة
روضة العلـــم والطريقـــة أرخ فهـــي حقـــا تكيـــة اليوسفيـــة

المدرسة المقدمية

تعرف الآن بمدرسة خان التتن لأنها في زقاقه.وقد يقال له زقاق المدار،وكان يعرف قديماً بدرب الحطابين أو بدرب ابن سلار.وهذه المدرسة غربي جامع بهرام باشا بينهما زقاق معطل كان يعرف بزقاق السودان.وهي إحدى الكنائس الأربع التي ضبطها القاضي ابن الخشاب على ما سبق لنا بيانه في الكلام على النصارى وبعد أن جعلها مسجداً للمسلمين بناها عز الدين بن عبد الملك المقدم مدرسة ويقال إن المدرسة الشرفية بنيت على مثالها وأضاف إليها عز الدين داراً كانت إلى جانبها وابتدأ بعمارتها سنة ٥٤٥ وكملت سنة ٥٦٤ ومن جملة أوقافها حصتان بقرية سعد الأنصاري[١] : مكتوب على نجفة باب المدرسة (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وقفه تقرباً إلى الله تعالى في أيام الملك العادل محمود بن

---

(١) أصبحت هذه القرية ضمن مدينة حلب ، سميت كذلك لأن بها مشهداً لسعد الأنصاري ، ويعتقد أنه يضم رفات عبد الله الأنصاري المشهور اليوم باسم سعد الأنصاري .

زنكي بن أقسنقر عز نصره الفقير إلى رحمة الله محمد بن عبد الملك بن محمد في سنة ٥٦٤ فرحم الله من قرأه ودعا له بالمغفرة) وباب هذه المدرسة موجه غرباً وهي مشتملة الآن على قبلية وحجرات في غربيها مشرفة على الخراب وطول صحنها من الشمال إلى الجنوب ٤٣ ع وعرضها ٣٣ ع و ط ١٢ ويدخل في هذه المساحة القبلية لا الحجرات ويخرج عنها كثافة الجدران من جهاتها الأربع ومدخل هذه المدرسة عتبة طولها من الباب إلى الزقاق ٦ ع وعرضها ٣ ع إلى ٥ ع ثم يكون الباب وبعده الدهليز وطوله إلى الصحن ١٤ ع و ١٢ ط ومن جملة هذه المسافة عرض صف الحجرات الغربية المذكورة وعرضه ٥ ع و ١٠ ط ولم يزل لهذه المدرسة أوقاف يصرفها المتولون في مصالحهم ولا سائل لهم عنها وأول من درس بها برهان الدين أحمد ابن علي الأصولي السلفي ثم درس بها محمد ابن أبي جرادة واستمر إلى أن قتله التتار وهي الآن معطلة مائلة للدثور .

تنبيه : كان يوجد في درب الحطابين هذا برأسه من جهة السوق مسجد معلق أنشأه الحاج جعفر بن مزاحم سنة ٧٣٩ وخارج هذا الدرب مسجد أنشأه محمد بن رفاع بن أبي النصر سنة ٦١٤ قال ابن شداد وقد جدد هذا المسجد يوسف بن أحمد أحد رجال الحلقة وقد عطل وسد بابه وصار ملكاً . وكان في هذا الدرب أيضاً خانقاه عبد الملك بن المقدم أنشأها سنة ٥٤٤ من جملة أوقافها حصتان بقرية جسرين والمحمدية من أعمال دمشق وحصة بقرية كفتان والحواضر من أعمال حلب .

مدفن الجلبي

تجاه جادة الشيخ عبد الله المتقدم ذكره، بينهما الطريق العام الذي عليه شبابيك هذا المدفن أنشأه (عمر أفندي ابن مصطفى أفندي ابن قاسم أفندي) وشرط له في وقفه المؤرخ كتابة سنة ١١٤١ إماماً ومؤذناً وخادماً وغير ذلك من لوازمه، وهكذا شرط له عدة خيرات ولده (طه أفندي ابن عمر أفندي ابن مصطفى) في وقفه المؤرخ كتابه سنة ١٢٠٦ وهذا المدفن فيه عدة قبور لجماعة من أهل البيت وفي جهته الجنوبية منه قبلية في شرقيها مزار رجل صالح يسمونه الشيخ صالح وهو الآن عامر تقام به الصلوات وتجرى فيه بعض شروط الواقفين المذكورين .

الخانقاه الكاملية

في زقاق المدفن المذكور محل يسكنه الفقراء ويعرف بالخانقاه وأظنه الخانقاه الكاملية الكائنة قرب دار بني الخشاب التي كانت في هذا الموضع كما يفهم من ابن الشحنة وغيره وهذه الخانقاه خربة ضيقة استولى الجيران على أطرافها .

سبيل الست منور

هو لصيق دار (عمر أفندي ابن مصطفى أفندي) المتقدم ذكره على الجادة الكبرى وتعرف هذه الدار بسراي الجلبي وسنتكلم عليها قريباً وهي متصلة بالمدفن المتقدم ذكره في جهته الشرقية والسبيل متصل بها من جهتها الشرقية أنشأته الست منور بنت (صالح بن نصر الله) وهي جدة (أحمد أفندي ابن مصطفى أفندي) واقف المدرسة الأحمدية المتقدم ذكرها وقد شرط في وقفه الثاني لهذا السبيل أن يدفع في كل شهر أربعة عثمانيات لقوته وهو الآن معطل .

مسجد خان الطاف

على الجادة الكبرى باتصال الخان المذكور من جهته الغربية وهو مسجد قديم له باب من ثلاثة أحجار سود مكتوب على نجفته (**بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارته مولانا الملك العادل سيف الدنيا والدين معين الإسلام والمسلمين أبو بكر (محمد بن أيوب) خليل أمير المؤمنين أدام الله أيامه بتولي الفقير إلى رحمة الله أحمد بن عبد الله القصري الشافعي في سنة ٥٥١**) وهو رحبة صغيرة في جنوبها قبلية صغيرة أيضاً وفي جانب بابه على يسرة الداخل حجرة تؤدب فيها الأطفال .

مدفن أحمد باشا مطاف

هو (أحمد باشا موتياب ابن محمود بك الجندي) ومدفنه ملاصق خان الطاف المنسوب إليه من جهته الشرقية وملاصق كنيسة رهبنة الفرنسيسكان من جهتها الغربية فهو بين الكنيسة والخان على الجادة الكبرى وقد وقف صاحبه عشرة آلاف دينار ذهب ليشتري

بها خان الطاف المذكور وداران قربه ودار في محلة جب أسد الله ودكان في سوق الحبال ودكانان في البادستان ودكان في بانقوسا وغير ذلك وشرط أن يعمر بعد وفاته قبة على مدفنه المذكور فيه ومكتب لتعليم الأطفال ودار ، حديث فأما القبة فقد عمرت وأما المكتب فلم يزل مكتوماً أمره إلى حدود سنة ١٣٠٠ وفيها عمر بإشارة الوالي مكتب في المدرسة الشرفية من غلة الوقف المذكور وعين له معلم وخصص له راتب معلوم وأما دار الحديث فلم يعلم أين محلها ويقال إنها كانت وراء مدفنه من جهته الشرقية ثم اندثرت ودخلت في عمارة الكنيسة وقد اعتاضوا عنها في هذا الوقت وهو سنة ١٣١١ بمكان اشتروه في محلة سويقة حاتم قرب مزار نبي الله شمعون وعمروه دار حديث تنفيذاً لوصية الواقف ولزوجته همايون خاتون ، وقف معتبر شرطت فيه عدة خيرات وقفته سنة ٩٩٢ وتاريخ كتاب وقف زوجها سنة ١٠٠٤ .

البزازية

محلها زقاق خان البيض وقفها بدر الدين (أخي) حسن بن زين الدين أوران ابن الحاج محمد التاجر بسوق حلب في ١٥ ربيع الأول سنة ٧٩٠ وقد وقف نصف حمام عتاب وعدة فدادين من قرية عاندان وشرط الغلة لها ولأولاده معاً وبانقراضهم فلها فقط وقف أحد أقاربه قاعة لصيقها وبستان القصب خارج باب الفرج شمالي معمل الزجاج وشرط الغلة على المنوال السابق بتاريخ ١٩ رمضان سنة ٨١٨ والزاوية الآن عامرة مشتملة على قبلية في غربيها تصلى فيها الأوقات الجهرية وأخرى في جنوبيها وفي الجهة الشرقية الشمالية من السماوي قبر يقال إن الدفين فيه هو الشيخ محمد البزاز والمشهور أن ثلثي حمام عتاب وقف عليها.وليس لها الآن من الأوقاف غير ذلك .

مسجد في سوق الغزل

أمام سوق العفص لصيق قاسارية الجلبي وهو قبلية فقط فيها الأوقات السرية .

مسجد بني الحلفا

ويعرف في زماننا بجامع اليبرق وهو في زقاق يبرق المعروف بزقاق الشخاخ موجه غرباً

وله رحبة فسيحة وقبلية واسعة في جهته الشرقية وكان استولى عليه بعض الفرنج واستعمله مربطاً لدوابه فتنبه له بعض المسلمين واستخلصه بمعونة (الفاضل الشيخ أحمد شنون) في يوم مشهود وهو الآن متوهن وقبليته يعلم فيها الأطفال وتصلى فيه الأوقات السرية والظاهر أنه كان مشتملاً على بعض حجرات في جهته الجنوبية لما يرى من آثاره .

مسجد زقاق الشيخ نعسان

وهو صغير عامر تصلى فيه الأوقات الجهرية ومحله الزقاق المذكور الكائن في جنوبي الجادة الموصلة إلى باب أنطاكية تجاه الزقاق الذي يصعد منه إلى الجامع الكيزواني .

مسجد الحرام

محله في الصف الجنوبي من الجادة الكبرى النازلة من تجاه خان الطاف،وهو مسجد صغير ملاصق مدار محرم.وكان استولى عليه بعض الناس واستعمله مصيفاً للمدار المذكور ثم شعر به أهل المحلة فاستردوه وعمروه وأقاموا فيه الصلاة .

مسجد تحت باب أنطاكية

على يمين الداخل وهو قبلية فقط تقام فيه الصلاة وفوقه بقليل مسجد يقام فيه ذكر. ويقال إن الشيخ علي الرومي مدفون فيه وأظن أن المدفون فيه هو (محمد بدر الدين) المتوفى سنة ٧٤٢ وهو باني المكانين .

مسجد القمري

محله في زقاق عربي كاتبي وهو صحن وقبلية . مكتوب على قبليته :جدد هذا المكان المبارك الفقير شمس الدين سنة ٩٩٠ من الهجرة.وفيه حجرة لتعليم الأطفال

المسجد العمري

محله بوابة الصفصاف وهو كسابقه وقد دثر وعمر من وصية بعض أهل الخير .

مسجد جادة البرقة

محله الجادة المذكورة التي هي أول جادة تصعد للجلوم مما يلي باب أنطاكية على يمنة الداخل وكانت تعرف قديماً بدرب البزارة وهو مسجد صغير مشتمل على صحن وقبلية .

سميت هذه الجادة بجادة البرقة إضافة إلى حجرة البرقة.وهي حجرة مرصوفة بالأرض في الصف الشرقي من هذه الجادة طولها ذراع وعرضها نصف ذراع وثخانتها كذلك تقريباً. وفي أعلى الجدار المقابل لها كوة وراءها جدار آخر مرصوف في أعلاه صخرة مكتوبة بخط غير مقروء يزعمون أن من كان بظهره برقة أي تشنج وجلس على الحجرة الأولى ونظر في الكوة إلى الحجرة المكتوبة في الجدار الذي وراءها فإنه يشفى من تشنجه لوقته،قلت: ولا يبعد ذلك لأن الجالس على الحجرة المذكورة لا يمكنه أن يرى الحجرة المكتوبة من الكوة حتى يقيم ظهره ويمططه ملصقاً إياه في الجدار فيتخلخل ظهره بهذا العمل وينفك تشنجه .

مسجد الزيتونة

هو زقاق الصليبة صغير مشتمل على سماوي وقبلية تصلى فيه الأوقات الجهرية وفيه زيتونة .

مسجد الزيتونة

هو زقاق الزيتونة وهو غير الأول صغير مشتمل على سماوي وقبلية وتصلى فيه الجهرية وفيه زيتونة أيضاً .

جامع الكميني

في أواخر سوق السقطية في الصف الموجه غرباً وهو رحبة صغيرة وقبلية تصلى فيها الأوقات السرية والجمعة.ونفقة هذا الجامع من دالية فيه معرشة على سطحه تحمل مقداراً عظيماً من الحصرم فيباع وتعطى من ثمنه وظيفة الإمام والخادم وباقي حوائجه .

المدرسة اليشبكية

برأس سوق النشابين المعروف الآن بسوق العبي . بناها الأمير (يشبك بن عبد الملك) في سنة ٨٢٤ ووقف عليها السوق الذي بناه بقربها وغيره وهي الآن معطلة ومسجدها معمور تقام فيه السرية والجمعة .

وكان في جانب هذه المدرسة مكتب من بناء يشبك المذكور لا أثر له .

مسجد الشيخ معروف

محله في أواسط سوق الضرب بالصف المتجه شمالاً. وهو ليس بمسجد إنما هو مدرسة كانت تعرف باسم الشادبختية نسبة إلى منشئها الأمير جمال الدين شادبخت الخادم الهندي الأتابكي، كان نائباً عن نور الدين محمود بن زنكي بحلب . وعرفت أيضاً بالعديمية نسبة إلى أحد مدرسيها من بني العديم . وأما الشيخ معروف المنسوبة إليه في عصرنا فهو رجل يقول الناس عنه إنه أحد الأبطال الفداوية و لم أر له ترجمة . وعلى وجه الإجمال فإن هذه المدرسة معطلة فيها بعض خلوات ولها قبلية في وسطها ضريح يعرف بضريح الشيخ معروف، وتقام فيها حلقة ذكر على الطريقة البدوية بعد صلاة عصر يوم الجمعة ولها أربعة حوانيت في جوارها في سوق الضرب .

كان يوجد تجاه هذه المدرسة مكتب أنشأه ناصر الدين الطواشي وفي قربها خانقاه أنشأها نور الدين بن زنكي سنة ٥٥٣ .

كنيسة الرهبنة الفرنسيسكانية

وهي خاصة باللاتين

هذه الكنيسة باتصال خان الطاف من شرقيه وهي من أعظم الكنائس النصرانية في حلب سعةً ومتانةً وشكلاً وفي داخلها المكتب الذي تكلمنا عليه في الفصل الذي أثبتناه في المعارف في مقدمة الكتاب وقد بني سنة ١٢٧٦ هـ ١٨٥٩ م على اسم القديس أنطون

دي بارو صاحب التمثال القائم في وسط سماوي المكتب وكان الساعي به الراهب برنادو من أورليان .

يتصل بهذه الكنيسة من جهتها الشمالية دير عظيم يفصل بينهما الجادة ويوصلها ببعضهما قنطرة معقودة على الجادة يعلوها غرفتان فوق بعضهما .

كان ابتُدىء بتأسيس هذه الكنيسة عن يد الرهبنة الفرنسيسكانية في حدود سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م ثم ظهر لهم مَن عارضَهم في إتمامها فوقفوا عن العمل مدة ثم شرعوا به.وانتهى بناؤها في حدود سنة ١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م وفي حدود سنة ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م بنت هذه ، الرهبنة ديراً فسيحاً عظيماً في شمالي حلب باتصال مقابر اليهود القديمة ثم في أثناء الحرب العامة وضع الأتراك يدهم على هذا الدير وجعلوه مكتباً للصنائع وبنوا فيه من اللبن خلوات فسيحة أعدت لجلوس الأطفال ومحلاً للأعمال وبعد خروج الأتراك من حلب أعيد إلى الرهبنة فأعادته ديراً كما كان .

المشهور بين الناس أن الكنيسة قد دخل في عمارتها حمّام قديم كان يعرف بحمام البنات ودار مضافة لأحمد موتياب باشا ، أما الحمام فمن المحتمل أن يكون داخلاً في عمارة الكنيسة. وأما دار الحديث فسنبحث عنها في الكلام على محلة سويقة علي .

ومما له علاقة في هذه الكنيسة مكتب إناث حافل باتصال جامع العدلية من شماليه الغربي، فتح في حدود سنة ١٢٧٩ هـ/١٨٦٤ م .

مجيء الرهبنة الفرنسيسكانية إلى حلب

كان قدوم هذه الرهبنة إلى حلب سنة ٩٨٩ هـ ١٥٧٠ م وقد أقاموا في قاسارية الشيباني التي اتخذوها ديراً لهم .

السبلان

سبيل الأصفر وسبيل البهرامية وسبيل ملاصق دار الجلبي والسبيل الجديد لصيق المدرسة الأحمدية وسبيل جامع أبي يحيى في الجلوم الجواني وكلها سبق الكلام عليها في محلها.وسبيل في الجادة الكبرى في جدار خان المركوبلي المعروف بالباكية من جهته الشمالية وهو قديم

وجدده صاحب الخان المذكور. وقسطل في زقاق خان التوتن وحنفية في جدار جامع محرم لصيق المدار في الجادة الكبرى من جهتها الجنوبية وقسطل خان الكمرك في حضرته وسبيل في رأس سوق النشابين المعروف الآن بسوق العبي لصيق مدرسة (يشبك بن عبد الله) وهو من آثاره وقد جددته امرأة يقال لها رقية سنة ١٢٤٠ كما يفهم من الكتابة المحررة في أعلاه. وسبيل في آخر هذا السوق عند المفارق الأربعة ، مكتوب في صدره أبيات تركية بيت تاريخها ، مهلقا عائشة خانم روحيجون تاريخيله بيلانللي مصطفى باشا إيلدي بو سبيله دلكشاي سنة ١٢٣٦ .

خاناتها وقياصرها

أعظم خاناتها بل خانات حلب وأعمرها خان الكمرك القديم المعروف بخان باشا الشهيد الصدر الأسبق إبراهيم خان زاده وهو من جملة أوقافه مدخله فيما بين سوق العفص وسوق الهواء. طوله من ظاهره مائة ذراع في عرض مثلها. وفي وسط رحبته جامع عظيم تقام فيه الأوقات السرية وفي جهاته الأربع حجرات واسعة ذات مخادع ومرافق على أسطحتها بيوت للأجانب الأوربيين وغيرهم يتصرفون بها بطريق الأجارتين ، باب هذا الخان عظيم مرتفع كأنه حصن مشيد مبني بالحجر الأصفر والأسود صفاً صفاً .

وخان الشيباني تجاه حمام عتاب جارٍ في أوقاف بني الحسبي وخان الطاف لصيق الكنيسة الفرنسيسكانية جارٍ في أوقاف موتياب أحمد باشا المتقدم ذكره وهو الذي قبله يتصرف الناس في بعض علوهما على طريق المرصد وخان المركوبلي المعروف بالبايكه لصيق البيمارستان النوري جارٍ في أملاك بني المركوبلي ، وخان بني صولا في الصف المتجه إلى الجنوب على الجادة الكبرى النازلة من تجاه الكنيسة وكان هذا الخان داراً لبني الجلبي ثم اشتراها منهم بنو صولا وعملوها خاناً وذلك في حدود سنة ١٣١٠ وخان الشيخ إبراهيم في زقاق المخازن وهو بايكه وخان الجورة في سوق الهواء ويعرف الآن بسوق باب انطاكية وخان الجورة وراء سوق الدهيشة قرب خان خيري بك .

حماماتها

حمّام عتاب ، كان ثلثاه جارياً في أوقاف المدرسة البزازية وعتاب المذكور كان شرابياً

فباع لشخص شراباً وأمره أن يضع فيه ماءً بارداً ويشربه فلما فعل ذلك مات في الحال فرفع أمره إلى كافل حلب فأمر بإحضاره وإحضار البرنية[1] التي أخذ منها الشراب فارتاع لذلك وسقاه الوالي من الشراب الذي في البرنية فلم يعمل فيه شيئاً ، فعند ذلك سألهم عتاب:من أي موضع أخذتم الماء؟فقالوا:من جبٍ في دارنا.فحضر رجال الدولة إلى هذه الدار ونظروا إلى الجب فإذا فيه حية عظيمة.وحينئذٍ عمد عتاب إلى إبطال صنعته وعمر هذا الحمام وصار يأكل من ريعه .

مدرها

وهي الأَرْحِيّ التي تدار بالدواب

مدار[2] الصليبة في زقاق الدرويش إسماعيل جارٍ في أوقاف الزاوية الهلالية.ومدار محرم على الجادة الكبرى لصيق جامع محرم جارٍ في أوقاف الحاج محرم.ومدار الماركوبلي في الجادة الكبرى لصيق خانه من غربيها.ومدار السودان في زقاق السودان.ومدار أبي شالة في زقاق خان التوتن.ومدار في ساحة الحبالين في الجلوم الجواني.وهناك مدار آخر .

أفرانها

فرن جادة البرقة وفرن المعصرة في الجادة الكبرى قرب مدار الماركوبلي وفرن الأصفر قرب جامع الأصفر وفرن الصليبة .

كَرْخاناتها[3]

وهي المحلات التي تطبع فيها المناديل الحلبية

وتعرف أيضاً بالبصمه خانه وهي كرخانة واحدة في زقاق السودان في الجلوم البراني .

---

(١) البرنية إناء من الخزف تستخدم للشراب .

(٢) المدار: تعني الطواحين .

(٣) وهي « المعمل » . ويستعملها بعضهم تجاوزاً للدلالة على بيت البغاء .

بيوت القهوة

قهوة باب أنطاكية أمام الشعيبية،وقهوة خان التوتن،وقهوة البهرامية،والقهوة الجديدة أمام السبيل الجديد.وقهوة الكميني لصيق جامعه في السقَطِيّة ، وقهوة زقاق يبرق وتعرف بقهوة زقاق الشخاخ .

بقية الآثار القديمة التي كانت في هذه المحلة

مما كان في هذه المحلة من الآثار القديمة التي درست معالمها وجهل محلها حمام كان يعرف بحمام الزجاجين علمت ذلك من عبارة كتاب وقف الشيباني المؤرخ في سنة ٨٦٧ حيث قال في تحديد الخان والقاسرية (وجميع الخان الكائن تجاه حمام عتاب والقاسرية الملاصقة له الكائنة تجاه حمام الزجاجين) .

المدرسة الزجاجية

المدرسة الزجاجية من الآثار القديمة التي درست معالمها وجهل محلها وقد بحثت عن موضعها كثيراً فلم يظهر لي على وجه التحقيق ولعلها كانت في هذه المحلة قرب زاوية مسجد أبي الدرجين.فقد ذكر بعض المؤرخين أنها خربت في حادثة التتار ثم نقلت أكثر حجارتها إلى المسجد المذكور وبنى بعض اليهود في موضع من عرصتها داراً ثم عمر فيها عدة دور وجهل محلها ولم يبق لها أثر .

هذه المدرسة أول مدرسة شافعية بنيت في حلب أنشأها بدر الدولة أبو الربيع بن عبد الجبار بن أُرْتُق صاحب حلب وابتدأ بعمارتها سنة ٥١٦ ومنعه الحلبيون الشيعة عن إتمامها إلى أن استعان عليهم بالشريف زهرة بن علي بن محمد بن إبراهيم الإسحاقي الحسيني فأتمها ودرس بها عدة أفاضل من علماء الشافعية وغيرهم .

وكان مدفوناً في هذه المدرسة آق سنقر أبو سعيد بن عبد الله الملقب قسيم الدولة

المعروف بالحاجب جد البيت الأتابكي المتوفي سنة ٤٨٧ وكان قبل ذلك مدفوناً في قرنبيا[1] ثم نقله والده الى هذه المدرسة .

الأسر الشهيرة في هذه المحلة

من الأسر الشهيرة القديمة التي كانت في هذه المحلة أسرة بني الخشاب وهي مما لم يبق منهم أحد ينتسب إليها .

ومن الأسر التي لم يزل يوجد منها رجال محترمون موصوفون بالنباهة والمزايا الحسنة ، أسرة بني الكواكبي وقد ذكرنا في باب التراجم عدة رجال من نوابغهم . وممن كان مقيما في هذه المحلة من هذه الأسرة العالم الفاضل (أحمد بن مسعود) الكواكبي والد فقيد الوطن (عبد الرحمن بن أحمد) الكواكبي وأخيه السيد النبيه الكامل مسعود أفندي .

ومن الأسر القديمة أيضاً في هذه المحلة أسرة بني طه المعروفين ببني الجلبي.وقد ذكرنا في باب التراجم عدة من رجالهم . ومن المتأخرين منهم الذين يستحقون الذكر المرحوم عبد القادر أفندي بن طه بن عباس المتوفى سنة ١٣٣٨ فهو الذي بنى العمارة على رأس جبل الجوشن قرب مشهد الشيخ محسن في شماليه ، وأنشأ في هذا الجبل عدة مناهل وحفر البئر السبيل قرب نهر الفيض وبنى عليها قنطرة ، وهذه الأسرة تنتسب إلى ولي الله الكليباتي المضافة إليه المقبرة الكائنة قرب محلة الكلاسة .

ومن الأسر المشهورة في هذه المحلة كذلك أسرة بني السياف المعروفين ببيت الجزار، ومنهم المرحوم إبراهيم آغا الذي كان متسلماً حلب في أيام الدولة العثمانية قبل دخول المرحوم إبراهيم باشا المصري إلى حلب.وأسرة بني الركبي وكانوا من سراة تجار حلب .

ومن الأسر المسيحية الشهيرة في هذه المحلة أسرة بني صولا وهي طليانية الأصل وقد وجد فيها عدة نوابغ . وكانوا من أعيان التجار والمزارعين .

---

(١) مشهد يقع بين حلب وقرية النيرب ، يعتقد أن الكلمة محرفة عن « مقر الأنبياء » ، هناك مسجد يحمل نفس الاسم عمر عام ٦٥٨ هـ ووسع عام ١٢٩٠ هـ .

الدور العظام في هذه المحلة

أكثر الدور العظام في هذه المحلة من الدرجة الأولى جارية في أوقاف بني الجلبي ومنها ما هو جارٍ في أملاكهم.وأعظمه الدار المعروفة بسراي الجلبي المتقدم ذكرها وقد أدركناها وهي عامرة فسيحة ذات غرف ومقاصير وحديقة كل غرفة منها تضاهي داراً عظيمة ولها في جانبها حديقة فسيحة فيها حوض يجري إليه الماء من دولاب في قربه وكانت الحكومة أستعارتها مدة سنتين ونقلت إليها جميع مجالسها وداوينها فلم تضق عنها واستوعبتها كلها . ثم في هذه الأيام استخرج منها أهلها خاناً تجارياً وعدة دور وذهب منها ذلك الرونق العظيم .

ومن الدور العظام في هذه المحلة من الدرجة الثانية دور بني الكواكبي ودور بني السياف ودور بني الركبي . انتهى الكلام على محلتي الجلوم الكبرى والصغرى .

محلة العقبة (د)

عدد بيوتها ١١٠

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٩٦	١٨٧	١٨٣	المسلمون
٩	١٦	٢٥	الروم الكاثوليك
٢	٠	٢	الأرمن الكاثوليك
٨	١١	١٩	الروم
١٣٣	١١٦	٢٤٩	الأرمن
٢	٠	٢	الكلدان
٥	٦	١١	السريان
٦	٧	١٣	الموارنة
٥٣	٦٧	١٢٠	اليهود
١٠٠	٤٥	١٤٥	الأجانب
٥١٤	٤٥٥	٩٦٩	الجمع

وهذه المحلة يقال لها عقبة بني المنذر ، وسميت عقبة لنشوزها عن بقية أرض حلب ولا أدري وجه إضافتها لبني المنذر. ولعلهم أول من نزلها بعد الفتح . قال بعض مؤرخي حلب : إن الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس، سكن حلب واختار هذه المحلة فبنى دوره فيها . وهي من أشرف نواحي حلب وأفضلها . حدها جنوباً سوق الهواء الممتد من باب انطاكية إلى تجاه جامع البهرامية وشرقاً زقاق الميخانات[1] وشمالاً بوابة قيس وتمامه

(١) وهي جمع ميخانه ، كلمة تركية أصلها فارسي تتألف من مقطعين « مي » وتعني الخمر و « خانه » وهي البيت ومدلولها الخمّارة .

زقاق الهواء قرب باب الجنان وغرباً جادة الخانات الكائنة وراء السور الممتدة من باب انطاكية إلى باب الجنان. وهي محلة طيبة المناخ لارتفاعها وخلوها من الماء الجاري وآبارها مالحة سحيقة وفيها آبار يجمع ماؤها من المطر ويكثر فيها البعوض في فصل الصيف والخريف وهي أسرع محلات حلب تأثراً بالزلازل وقل أن يوجد فيها غرفة عالية يسلم بناؤها من الخلل وسبب ذلك إرتفاع المحلة وعمق أسس البناء فيها بحيث يستغرق إتقانها نفقة طائلة قل من يستطيعها .

آثارها

جامع التوتة

داخل باب أنطاكية وهو أول مسجد اختطه المسلمون بحلب ، ولما فتحوها ودخلوا إليها من الباب المذكور وقفوا في موضع هذا المسجد وحفوا حوله بالتراس ثم بنوه مسجداً. وكان يعرف بالعمري لحدوثه في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه ، ثم بالغضايري نسبة إلى عبد الحميد الغضايري نسبة إلى الغضائر وهي الأواني التي يؤكل فيها تعمل من خزف وغيره . وهذا الرجل أحد الأولياء من أصحاب السري السقطي وحج من حلب ماشياً أربعين حجة ، ثم عرف بمسجد شعيب نسبة إلى شعيب بن أبي الحسين بن أحمد الأندلسي الفقيه الزاهد. وكان نور الدين يعتقده فعمر له المسجد مدرسة حين وروده إلى حلب ووقف عليها وقفاً ورتبه فيها مدرساً على المذهب الشافعي ولم يزل مدرساً فيها حتى توفي سنة ٥٩٦ في طريق الحجاز. قلت. هذا المسجد الآن سماوي صغير مشتمل على حوض في غربيه ينفذ منه الماء إلى القسطل الذي على بابه أحدثه أهل المحلة وله منارة قصيرة فوق بابه وفيه قبلية صغيرة في شرقيها شبه حجرة فيها قبر لأحد الصالحين وبعض جدرانه باقية من آثار نور الدين رحمه الله والقدم ظاهر عليها ، وهو عامر تقام فيه الصلوات والجمعة وأوقافه جزئية قائمة بضرورياته .

وفي هذه المحلة أيضاً مسجد في رأس زقاق الخواجه موجه شرقاً تقام فيه الصلاة السرية ويوجد بعد بضع خطوات سبيل تجاه جنينة كان محلها حمام الخواجه ثم يكون جامع الخواجه وله منارة وتقام فيه الصلوات والجمعة مكتوب على حجر مرصوف بظاهر جدار قبليته

مما يلي الزقاق (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (الآية) بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذ المسجد المبارك ... العبد الفقير إلى الله تعالى عز الدين بن عبد الله الشماع رحمه الله وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وتوفي سنة أربع وخمسين ... وسبعمائة) وعلى بابه (قد وقف لهذا الجامع خمس دكاكين واقعة في سوق الهواء المشهور بسوق خان التوتن) (في جنوبه) وفي جانب الباب على يمنة الداخل سبيل مستخرج من الجامع وعلى صفه بعد بضع عشرة خطوة مسجد يقال مسجد ديك العرش له رحبة وقبلية صغيرة يسكنه بعض الفقراء . وفي زقاق الأربعين مسجد يقال له مسجد الأربعين له باب على الزقاق المذكور وآخر من غربيه رحبة وقبلية متوهنة تصلى فيه الجهرية مكتوب . على باب القبلية :

أنعم بطيب معبد موطد للمتقين	أخلص في إنشائه فنعم أجر العاملين
نالوا من الله بأن يذكر فيه في كل حين	جدده آل التقى والبر والخير المبين
وقد أتى تاريخه في بيت شعر مستبين	كان لوجه الله تجديد مقام الأربعين

سنة ١١٤٧

وفي شرقي الرحبة منه قبور.وفي قبليته مقام يعرف بمقام الأربعين.وفي شرقي الرحبة بئر يقال إن ماءها ينفع من عضة الكلب وفي جنوبه الشرقي مغار يقال إنه أصل مقام الأربعين وله من الأوقاف دار في الزقاق المذكور وقفها من عهد قريب بعض أهل الخير ونصف دكان ودكان من وقفه القديم في سوق خان التوتن ويوجد في زقاق جامع الكيزواني مسجد خراب يقال له مسجد بيت عباتي استولى عليه بعض الناس واستنقذه منه أهل الخير سنة ١٣٠٤ .

جامع القيقان

يوجد على حافة السور الموجه غرباً مسجد يقال له جامع القيقان.وهو قديم ذكره صاحب كنوز الذهب ، قيل إن هذا المسجد كان مرقباً يقيم فيه اقاق الذي تكلمنا عليه في الكلام على النصارى في جزء المقدمة ثم جعل مسجداً وكان يصلي فيه الفضل بن صالح وبنوه الذين اختاروا السكنى في هذه المحلة وهو الآن رحبة صغيرة وقبلية وفي وسط رحبته

بئر وفي ظاهر جداره الشمالي مما يلي الزقاق حجر منقوش بخط هروكليفي[1] يزعم الناس أن النظر فيه يزيل اليرقان .

جامع الكيزواني

هو في زقاقه.وهو جامع مرتفع عال له رحبة وقبلية فسيحتان.وله منارة مقطوطة من نصفها تقريباً.وكان له باب جميل يوجه جنوباً هدمه بعض الناس وأعاده على غير صورته الأولى والظاهر أن هذا الجامع قديم بدليل حجرة ظهرت في بئره مكتوب فيها أن نصف سوق الحرير في سرمين وقف عليه ونسبته إلى الكيزواني حادثة بسبب سكنى الشيخ (علي) الكيزواني فيه وهو الآن معمور تقام فيه الصلاة والجمعة . مكتوب على حجرة تحت منارته :

طـــلب الغفـــران مـــن ربٍّ رحيم	يـــوسف في مصره عـــدل أمين
ابـــن أحمد الحافـــظ في عصره	قـد حـوى فضلاً وعلمـاً وديـن
صاحب الخيرات في أيامـــــه	جــدد بيتــاً لقـــوم عابديـــن
أنــــزل الـــرحمن في آياتـــه	ادخلوهـــــا بسلامٍ آمـــــنين
في دولـــة سلطـــان الزمـــان	سليمـــان لـــه فتـــح مـــبين
كــــتب تاريخهـــا بالأبجديـــة	الألـــف والـــلام والطـــاسين

الزاوية الكمالية

محلها الزقاق قرب جامع الكيزواني في شرقيه وهي سماوي متوسط السعة وقبلية بنسبته ولها منارة.ولشريف بن مصطفى السمان وقف تاريخ كتابه سنة ١١٨٧ شرط فيه عشرة قراء في هذه الزاوية يدفع لهم في الشهر ثمانية قروش من غلة وقفه .

سبلانها

سبيل زيدان قرب حمام بزدار : مكتوب على بابه (إن الأبرار يشربون (الآية) أنشأ هذا السبيل المبارك الحاج زيدان وسبيل العصافير في سوق باب أنطاكية وسبيلاً تجاه زيدان) وهو بئر لها كوة على الجادة وكوة أخرى على دكان مدخلها من سوق الهواء موقوفة على

(١) هي هيروغليفية حثية وهي في غير مكانها الأصلي .

مسجد إزدمر المعروف في زماننا بمسجد الحاج صديق أفندي الجابري بمحلة الفرافرة حفر البئر المذكورة في هذا المكان المرأة الحاجة كلفدان حظية محمد أفندي الجابري ووقفت له نصف دكان في سوق الباطية ونصفاً آخر في سويقة علي وهي التي وقفت الدكان الموجود فيها البئر السبيل على المسجد المتقدم ذكره : سبيل جامع التوبة وسبيل جامع زقاق الخواجه وتقدم الكلام عليهما .

خاناتها وقاسارياتها

خان التوتن القديم وخان التتن الجديد في سوق الهواء ومجدد الثاني أحد الأغنياء اليهود وقاسارية في زقاق الأربعين .

حمّاماتها

لا يوجد في هذه المحلة سوى حمام واحد وهو حمام بزدار بذيل العقبة من جهة القبلة وكان بها حمام يقال له حمام الخواجه في زقاقه قد انهدم وصار في محله جنينة لبعض الناس .

مدرها

مدار واحد في زقاق الأربعين وفرن في هذا الزقاق أيضاً.وفيها أيضاً كرخانة واحدة ونحو سبع عشرة مصبغة نيل لكن نحو نصفها تابع الجلوم الكبرى.وفي زقاق الهواء من العقبة الكائن قرب باب الجنان مزار لأحد الصالحين يعرف بالشيخ إسماعيل أبي السباع ويقال إنه أخو الشيخ معروف المدفون في المدرسة الكائنة في سوق الضرب وابن الدفين بالحوشنيه .

(**الآثار المندرسة في هذه المحلة**) كان في ذيل العقبة في الدرب المتوجه إلى جب أسد الله خانقاه تعرف بالتنبيه أنشأها الأمير جمال الدين أبو الثناء عبد القاهر بن عيسى المعروف بابن المتنبي كان يسكنها فوقفها عند وفاته في رابع عشر المحرم سنة ٦٣٩ وكان في هذه الخانقاه قبر لعله قبره . قلت:لا أثر للخانقاه الآن .

الأسر الشهيرة في هذه المحلة

من الأسر الإسلامية الشهيرة في هذه المحلة أسرة بني مهروسة وعميدهم وجيه هذه المحلة .

ومن الأسر المسيحية الشهيرة التي كانت في هذه المحلة،ثم انتقلت منها إلى غيرها من عهد قريب.أسرة بني سابا عائدة وكانوا من أعيان التجار المسيحيين .

الدور العظام في هذه المحلة

في هذه المحلة عدة دور عظيمة من الدرجة الثانية أكثرها مما بنته وأسسته أسرة بني سابا . وهي الآن جارية في ملك جماعة متعددين آلت إليهم بطريق الشراء من أفراد الأسرة المذكورة .

محلة قلعة الشريف (د)
عدد بيوتها ١٣٢

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٩٠	٤٦٧	٩٥٧	المسلمون

أسلفنا البيان عن هذه القلعة في الكلام على أسوار حلب فراجعه.وهي الآن محلة عامرة بالسكان جيدة الهواء جداً غير أن ماءها المعين سحيق الينابيع مر الطعم كما أشرنا إلى ذلك في الكلام على ماء حلب . حدها الآن قبلة وغرباً وشرقاً الخندق الذي فيه مغاير بعضها مستعمل مسلخاً أي مذبحاً للغنم وبعضها الآخر مستعمل لعمل الأوتار ومن غربي شماليها محلة داخل باب قنسرين وشرقيه سراي إسماعيل باشا التابعة محلة ساحة بزه .

آثارها

جامع العاشورية على حافة الخندق غربي المحلة وهو جامع عامر يدخل من بابه الخارجي إلى مدفن ومنه يرقى في درجات لتصل بالباب الداخلي وفوقه منارة قصيرة وله صحن متوسط في السعة في جنوبيه رواق داخله قبلية عامرة تقام فيها الجمعة.وفي غربي الصحن مصيف فسيح حسن المنظر تقام فيه الجهرية صيفاً وفيه صهريج يجمع ماؤه من المطر وهذا المسجد قديم وفيه بعض جهات حديثة عهد عمرها المرحوم نيشنجي محمد باشا . مكتوب على بابه الداخلي قوله تعالى (في بيوتٍ أذن الله أن ترفع الى آخره سنة ١٢٤٤) وعدة عرصات في المحلة وقف ذلك محمد باشا المذكور .

مسجد الشيخ سعيد الأسمر

محله ساحة الأعرج وهو مسجد صغير فيه قبلية في غربي شماليها قبر يقولون أن فيه رجلاً

يقال له الشيخ سعيد الأسمر يعتقده أهل المحلة ويروون له عدة كرامات والمسجد تقام فيه الجهرية .

مسجد العلمي

محله زقاق القسطل وهو خراب داثر .

مسجد الغندورة

محله زقاق الغندورة تقام فيه الجهرية وله ثلاث دور وقف عليه وعلى سبيل الغندورة الآتي ذكره .

مسجد الشيخ محمد التابتي

محله الزقاق المنسوب إليه تصلي فيه الجهرية وله دار وبعض أحكار .

قسطل عين البقرة

محله الزقاق المنسوب إليه وهو قسطل حافل عامر ينزل إليه ببضع وثلاثين دركة وقد سعى أهل الخير بتوسيع حوضه فصار أكثر من عشر بعشر وذلك سنة ١٣١١ وله من الأوقاف أربع دور في المحلة المذكورة وأحكار عديدة في جبل السن الكائن في المحلة أيضاً ويوجد على الرأس الجنوبي من درج هذا القسطل صهريج يساق إليه الماء من قناة القسطل واسع عميق يبرد فيه الماء جداً حفر وعمر من مال المرحوم (محمد راجي بن محمد علي بيازيد) سنة ١٢٨١ .

سبيل الغندورة

ملاصق جامع الغندورة من غربيه والوقف المذكور مشترك بينهما .

محلة داخل باب قنسرين (د)
عدد بيوتها ١٩٣

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٦١١	٦٩٥	١٣٠٦	المسلمون

قبلة حارة قلعة الشريف وخندق باب قنسرين وغرباً الجلوم الكبرى والصغرى وشمالاً ساحة بزي وهذا الحد يمتد من المفارق الأربعة الكائنة تجاه قهوة المحمص الملاصقة جامع العدلية ماراً من وراء كنيسة الرهبنة الفرنسيسكانية حتى ينتهي إلى أواسط زقاق أبي الدرجين وشرقاً ساحة بزّي .

آثارها

جامع الديري في درب ساحة بزّي،على يسرة السائر إليها من هذه المحلة تقام فيه الجهرية وله بستان في خط السعدي وداران في محلة ساحة بزي وله بابان أحدهما في قبليه على الدرب المذكور والثاني في غربي صحنه على بوابة الديري والظاهر عليه القدم .

مسجد الشيخ شريف

في زقاق الشيخ جوده قديم سعى بتجديده شيخنا الحافظ الصالح (شريف بن إبراهيم الأعرج) تقام فيه الجهرية وفيه حجرة صغيرة .

جامع الكختلي

تجاه الحمام المالح تقام فيه الجهرية وله قبلية وفي شمالي صحنه ضريح الشيخ أحمد الكختلي ويقال فيه إنه الولي المشهور (عبد الرزاق بن عبد المسلم) المعروف عندنا بالشيخ نمير .

جامع الكريمية

محله تجاه حمام الجوهري قرب سوق باب قنسرين وكان يعرف بمسجد المحصب ، يقال إنه بني في أيام أحد العمرين وجدد عن يد عبد الرحمن بن عبد الرحيم من بني العجمي واسمه مكتوب عليه ومنارته بناها ابن سوادة وجدده أيضاً ووسعه وزاد فيه زيادة كثيرة الشيخ (عبد الكريم الصوفي بن عبد العزيز الخافي) ثم توهن وأشرف على الخراب إلى أن جدد جدار قبليته مما يلي الصحن سنة ١٣٠٢ من غلة وقفه بسعي أهل المحلة وجصص داخلها ، ورمم كثير من جهاته وهو فسيح القبلية والصحن وفيه حوض فوق عشر بعشر وفي شرقيه رواق وغربيه حجرة واسعة تعلم فيها الأطفال وفي شرقي شمالي القبلية مزار الشيخ عبد الكريم الذي جدده وفي الجدار الجنوبي من القبلية في شرقي المحراب رخامة صفراء مرصوفة في الجدار بارزة السطح في وسطها حجر فيه صورة قدم غائض يقولون إنه أثر قدم النبي عليه الصلاة والسلام فيزار ويتبرك الناس به وينقلون عنه الكرامات وإن الذي أظهر هذا القدم هو الشيخ عبد الكريم المذكور وذلك أنه رأى في منامه قائلاً يقول له : في اليوم الفلاني تسمع على باب الجامع شقشقة بعير فاخرج إليه وفتش حمولته تجد فيها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان اليوم المذكور سمع بعيراً يهدر على باب الجامع فخرج إليه هو وتلامذته فرأوه باركاً تجاه باب الجامع ورجل من الأعجام خلفه يثيره وهو لا ينهض وحينئذٍ تحقق الشيخ صدق رؤياه وهجم مع تلامذته على الحمولة ففتشوها ووجدوا فيها هذا القدم فأخذوه وقرروه عن شأنه فأخبرهم بأنه سرقه من أحد بيوت مكة المكرمة بقصد أن يضعه في أحد جوامع بلدته لتحرز شرفاً جديداً هذا ما أشتهر عندنا في قصة هذا القدم والله أعلم .

هذا الجامع له في جهته الغربية بابان أحدهما من شماليها وهو الباب القديم والآخر في جنوبيها وهو حديث وأظن أن الذي فتحه الشيخ عبد الكريم . مكتوب على شباك الحجرة المدفون فيها الشيخ المذكور (أنشأ هذا المكان بعون الله وحسن توفيقه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه مؤملاً فضله العميم السالك على المسلك القويم أبو الخير الشيخ عبد الكريم بن عبد العزيز بن عبد الله الحنفي مذهباً الخوافي معتقداً أمتعنا الله ببركته ونفعنا والمسلمين بصالح أدعيته في الدار في سنة ٨٥٥) وعلى الباب الشمالي الموجه غرباً (بسم الله الرحمن الرحيم جددت هذه البنية المباركة في دولة مولانا السلطان الأعظم والملك المعظم

مالك رقاب الأمم سيد ملوك العرب والعجم العالم العادل المجاهد المرابط المظفر المنصور الملك الناصر صلاح الدنيا والدين حافظ بلاد الله ناصر عباد الله معين خليفة الله يوسف بن المظفر محمد خليل أمير المؤمنين خلد الله ملكه وأعز أنصاره بمحمد وآله بتولي مملوكه العبد الفقير إلى رحمة الله عبد الرحيم (بن عبد الرحيم) بن العجمي الشافعي في شهور سنة ٦٥٤ من الهجرة النبوية) وعلى باب القبلية شعر :

بعد الدثور له أتيح تجدُّد ... وغدت نضارة حسنه تتوقدُ
بخلافة المنصور سلطان الورى ... عبد الحميد له الثنا والسؤدد
وبسعي والينا جميلٍ مَن له ... فينا جميلُ صنائعٍ لا تنفد
ونظارة الندب الهمام العادلي ... مولي المكارم والمفاخر أحمد
مذ صح بعد الوهن أرخ مدحه ... بمحرّم قد جدّ هذا المسجد

سنة ١٣٠٢

ومعنى هذه الأبيات تتضمنه السطور التركية المحررة على باب الجامع الحديث .

خلاصة وقف جامع الكريمية الذي وقفه الشيخ عبد الكريم بن زين الدين بن عبد العزيز ابن جمال الدين بن عبد الله الخوافي الحنفي وقف ثلاث دكاكين داخل باب قنسرين بحضرة باب الأسدية واثني عشر فداناً وثلثي الفدان من أربعين من قرية تعوم في قضاء سرمين ونصف خان الجشارية في ظاهر باب انطاكية ونصف اصطبلات متصلات ببعضهما في محلة باب قنسرين بالصف الشرقي الجارية بقيتها بوقف جامع الخليل ظاهر حلب وأربع دكاكين داخل باب انطاكية ودارين بمحلة باب قنسرين وداراً تجاه جامعه وداراً بالبندرة وإحدى وثلاثين حبة من رام وخمس عدسات وثلاثين حبة من أرض معرة مصرين .

شروطه

شرط وقفه على نفسه ثم على مصالح مسجده وأن يصرف في كل شهر من الدراهم الفضية الخالصة الجديدة معاملة حلب،ثلاثون للخطيب ومائة وخمسون لمدرس البخاري في رجب وشعبان ورمضان وتسعون للإمام ومائة وعشرون لأربعة حفظة يقرأ كل واحد منهم جزءاً في كل يوم ويجاورون في جامعه.ومائتان وخمسون لأربعة مؤذنين لكل اثنين

منهم نوبة وثلاثون لمؤذنين يوم الجمعة ومائة وثلاثون لفراش الجامع وخدامه وقيمة خمسة أرطال زيت في كل شهر للجامع وعشرة لقنوي الجامع وأربعون للجابي وتسعون للناظر وشرط التولية بعده على أرشد أولاده وأعقابهم وبانقراضهم فعلى أرشد واحد من المنتسبين إليه بالتربية والتسليك ثم على نائب القلعة إلى آخره في غرة رمضان سنة ٨٦٢ .

ويوجد على باب هذا الجامع مكتب لتعليم الأطفال تجاه المالح من إنشاء شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حمزة الزهراوي صاحب الوقف المسجل سنة ٧١٥ .

مسجد الطرسوسي

محله في الصف الغربي على يسرة الداخل من باب قنسرين قبالة الكريمية بميلة إلى الجنوب وهو مسجد قديم يسكن فيه بعض الفقراء جدده أحمد بن التاجر سنة ٧٠٨ وهو فسيح في قبليته قبر يزعمون أن المدفون فيه زين العابدين وفي شرقي صحنه حجرة فيها سبيل ماء لها نافذة على الطريق العام وقد انهدمت وعمرها أهل الخير . ومن أوقافه دار قرب جامع الكختلي وبضع دكاكين في سوق هذه المحلة والمشهور بين أهل المحلة أنه كان كثير الأوقاف .

المدرسة الأسدية

محلها قرب جامع الطرسوسي المتقدم ذكره وهي مدرسة قديمة بناها أسد الدين شيركوه (بن شادي) بن مروان في حدود الستمائة وقد درس فيها الأفاضل وخرج منها جمع غفير من العلماء ، وكان لها وقف بدمشق ووقف بحلب ، وهو حصة بقرية سارد وحوانيت خارج بانقوسا استبدلها أحد الأغنياء بحانوت في سويقة حاتم ولها غير ذلك ولم يبقَ منها الآن سوى القليل ويوجد في دهليزها على يمنة الداخل مطهرة عمرت جديداً بسعي مدرسها الفرضي الشهير الشيخ عبد الله بن الأستاذ الشيخ معطي وفي الجهة الغربية من الصحن قبلية واسعة وفي الشمالية والشرقية حجر للمجاورين عددها ست وفي وسط الصحن حوض كبير مربع فوق عشر بعشر عمر سنة ١٣١١ .

جامع صفي الدين

قديم في الزقاق الكائن تجاه المدرسة الأسدية المذكورة بميلة إلى الجنوبي غربي جامع

منكلي بغا بينهما الطريق ، فيه قبلية تعلم فيها الأطفال ولها شباك مطل على بوابة الديري ، وهو معطل لا وقف له وكان يعرف قديماً بالتربة الصفوية .

جامع الشيخ حمود

حافل تقام فيه الجهرية .ومحله الجادة الكبرى والمعروفة قديماً بدرب البنات قرب البيمارستان الكاملي من قبليه وله شيء من الأوقاف.وكان يعرف بمسجد منتخب الدين أحمد بن الإسكافي.على بابه دائرة بها كتابة كوفيه هي : عمر هذا المسجد منتخب الدين أحمد بن الإسكافي سنة ٥٤١) .

البيمارستان الكاملي

ويقال له البيمارستان الجديد بناه (أرغون الكاملي) سنة ٧٥٥ ووقف عليه وقفاً حافلاً من جملته قرية بنّش العظمى[١] من ناحية سرمين،وطاحوناً ومزرعة في العمق.واجتهد في أمره ومهد بماله وإيوانه وأعد له الآلات والخدم ورتب لحفظ الصحة فيه أطباء وأباحه لكل وارد وصادر وأرواه بالمياه وشرط فيه قراء يقرؤون طرفي النهار وخبزاً يتصدق به.ورتب له جميع ما يحتاج إليه من الأشربة والكحل والمراهم والدجاج وغير ذلك وكان في محله دار لأمير فتوصل إليها بطريق شرعي ولم يغير بوابتها عن حالها إنما كتب عليها وهي عامرة. وهو بالحقيقة بيمارستان عظيم لا نظير له في ديارنا وغيرها من جهة سعته وإتقان عمارته وزخرفته . أحد بابيه تجاه خان القاضي وهو الآن متوهن البناء[٢] وأوقافه ما بين مضبوط وضائع وقد أدركناه كحبس للمجانين يعين لأحدهم من الجراية المعينة للمسجونين في سجن الحكومة رغيفان صباحاً ومثلها مساءً وله خادم يقوم بحراسة المجانين له راتب جزئي من جهة الأوقاف قد سكن فيه هو وأهله والعمارة الداخلية فيه وهي محل المجانين باب صغير إلى بوابة في جنوبيه وهو الآن مغلق وكأن المجانين كانوا يدخلون إليه من هذا الباب ثم في سنة ١٣٣٨ نقل أحد المجانين منه إلى مستشفى الغرباء وأغلق بابه ولم يبق فيه سوى

---

(١) وهي اليوم بلدة كبيرة بالقرب من مدينة إدلب وتقع بالقرب منها قرية الفوعة .

(٢) قامت مديرية الآثار بترميمه وإحيائه على أحسن وجه وعرض على مديرية الصحة بحلب لجعله متحفاً طبياً ، والدراسات جارية بشأنه . استعارته دائرة السياحية مؤخراً لتقوم الفرقة الشعبية التابعة لها بالتدريب فيه .

بعض الفقراء لحراسته . مكتوب على بابه الكبير (**بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا البيمارستان الملك الناصر مولانا السلطان الملك الصالح بن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاون خلد الله ملكه الفقير إلى ربه أرغون الكاملي نائب السلطنة العظيمة بحلب المحروسة غفر الله له وأثابه الجنة في شهور سنة ٧٥٥**) ، وعليه : « **لما كان بتاريخ ربيع سنة ٨٢٥ اطلع مولانا المقر الأشرفي السيفي الملكي الصالحي مولانا الملك الآمر عز نصره وهو الناظر الشرعي على البيمارستان السيفي أرغون الكاملي بحلب المحروسة على ما شرطه الواقف أثابه الله في كتاب وقفه فمنع ما هو بغير شرط الواقف وملعون من يحدث فيه بغير ما شرط الواقف أثابه الله تعالى وغفر له ولمن كان السبب فيه وللناظر فيه بإحسان** ، وبجانبه : « **بحسب المراسم الشريفة العالية السلطانية الملكية الناصرية خلد الله ملكه وأدام اقتداره وملعون بن ملعون من يتعرض إلى وقفه أو يجدد عليه مظلمة ويكون خصمه رسول الله بتاريخ جمادى الأولى سنة ٨١٠ هـ** » .

مسجد ميرو

على الجادة الآخذة إلى البيمارستان المذكور للمقبل عليه من جهة سوق النحاسين على صفه وكانت هذه الجادة تعرف بدرب بني سوادة.وهو مسجد منتظم تجاه قبليته رواق قائم على سود وصفر عظيمة وبابه ثلاثة أحجار عظيمة سود وهو مسجد قديم جدد سنة ١٢٣٨ .

مسجد داخل بوابة خان القاضي

تجاه الخان المذكور في الصف الموجه جنوباً من هذه البوابة والمسجد قديم متوهن تقام فيه الجهرية وأظنه من بناء بني شنقس . وكانت هذه البوابة تعرف قديماً ببوابة بيت دريهم ونصف .

سبلانها وقساطلها

قسطل بحضرة باب جامع الكريمية موجه جنوباً ملاصق اقميم حمام الجوهري : قسطل يعرف ببيت ميرو لصيق قاساريتهم من شماليها موجه جنوباً : سبيل يعرف بكور وزير شرقي

جامع الأصفر المتقدم ذكره في الكلام على محلة الجلوم وهو جرن من الرخام الأصفر : قسطل باتصال خان الصابون شرقيه في جانبه دكان وقف عليه .

بقية مبانيها العظيمة

خان القاضي : تجاه باب البيمارستان معد لنزل المكارية وهو من أنشاء قاضي حلب كمال الدين المعري المدفون عند الفردوس أنشأه مدرسة فجاءته رسالة من انسان يطلب فيها منه أن يقرر شخصاً في إمامتها فقال إنما أسسته خاناً ورجع عن نيته وكان إنشاؤه سنة ٨٥٤ وكان في شمالي البيمارستان الكاملي خانقاه مكتوب على بابها (هذا ما وقفته ست العراق ابنة نجم الدين أيوب بن شادي عن ولدها سيف الدين في سنة ٥٧٤) .

قارسارية بيت ميرو : باتصال الخان من شماليه معدة لبيع الغلات التجارية .

(خان الصابون قرب الحمام المالح تباع فيه الغلات) . (الحمام المالح) : تجاه جامع الكختلي.وحمام الجوهري نسبة إلى (أقبغا الجوهري) لأنه هو الذي بناه . مكتوب على نجفة بابها بعد البسملة (أنشأ هذا السبيل المبارك بباب الحمام الأشرفي العلائي أقبغا الجوهري الذي ماؤه من فائض الحمام الواصل من قناة حيلان ...) فالظاهر أن المراد بهذا السبيل هو السبيل المتصل باقميم هذا الحمام المتقدم ذكره في هذه المحلة (مصبغتان إحداهما وراء خان القاضي والأخرى في زقاق حمام المالح وفرنان أحدهما جارٍ في وقف المدرسة الأسدية ومداران أحدهما فيه عرصة واسعة عليها حكر معلوم للقسطل الملاصق خان الصابون المذكور آنفاً . ويلحق بهذه المحلة مقبرة كليب العابد الذي ينتسب إليه بنو طه المعروفون ببني الجلبي وتعرف المقبرة بمقبرة الكليماتي أو الكليباتي وهي مقبرة شهيرة فسيحة المساحة .

الأسر في هذه المحلة

أسرة بني فنصة التي ترجم المرادي أحد رجالها وسمى أسرته قنصة بالقاف المثناة.والغالب على رجال هذه الأسرة الامتهان بالتجارة وفيهم ذوات محترمون . ومن الأسر القديمة التي

كانت في هذه المحلة أسرة بني ميرو وكان فيهم القضاة والعلماء والمؤرخون وقد تتابعت وفياتهم فلم يبقَ منهم باقية وأقدم أسرة في هذه المحلة كانت بيت دريهم ونصف وكانوا في زمانهم من أشهر الأسر الحلبية علماً وثروةً ووجاهةً فعمهم الفناء عن آخرهم . وكان في هذه المحلة عدة دور عظام تبدلت معالمها ولم يبقَ منها ما يستحق الذكر .

محلة ساحة بزه (د)

عدد بيوتها ٣٢٨

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٩٦٩	٩٨٤	١٩٥٣	المسلمون
٢٦	٠	٢٦	الأرمن
١٧	٢٤	٤١	اليهود
١٢٥	٥٠	١٧٥	الأجانب
١١٣٧	١٠٥٨	٢١٩٥	الجمع

هذه محلة واسعة تعتبرها الحكومة محلة واحدة،والرعية تعتبرها محلتين الثانية منهما السفاحية.ونحن جرينا على اعتبار الحكومة فوحدناها ، يبتدىء خط حدّهما قبلة من حمام ساحة بزه الكائن في جنوبي ساحة بزه ماشياً إلى الغرب حتى يصل إلى قسطل الكبيسي إلى رأس بوابة قلعة الشريف مما يلي الجادة النازلة إلى باب قنسرين ومنه أي من الرأس المذكور يأخذ شمالاً ماراً من غربي جامع منكلي بغا المعروف بجامع الرومي وشرقي مسجد المحصب المعروف بالكريمية حتى ينفذ من المفارق الأربعة الكائنة عند جنينة جامع العدلية منعطفاً من شمالي السوق الجديد المعروف بسوق الجوخ ماشياً شرقاً حتى يطلع من وراء قاسارية الفرايين أي من شرقيها نافذاً من قرب مستشفى الغرباء في سراي منقار[1] حتى يصل إلى السلطانية ومنها إلى الغوثية ومنها ينعطف جنوباً إلى الغرب إلى حمام الجرن الأسود المعروف بحمام الذهب ومنها يأخذ جنوباً إلى الغرب حتى يصل إلى حمّام ساحة بزة الذي هو أول

(١) سراي منقار اتخذتها الحكومة داراً لها وكانت تسمى دار العدل .

هذا الخط فالمحلات المحيطة به على الترتيب محلة قلعة الشريف وداخل باب قنسرين والجلوم الكبرى والفرافرة . وحارة التونبغا المعروف بالمزوق وحارة الأعجام داخل باب النيرب والمغازلة.وكان في هذه المحلة درب يقال له الأسفر يس[١] فيه مسجد نزله ولي الله العارف إبراهيم بن أدهم الذي ترجمه في فوات الوفيات وغيرها .

آثارها

جامع البق في زقاق الشيخ حسن،على كتف الخندق في شماليه ملاصق من شرقيه اقميم حمام ساحة بزة.وهو مسجد عامر تقام فيه الصلوات والجمعة وله منارة وفي شمالي صحنه إلى الغرب حوض مربع مساحته فوق عشر بعشر ، بني الجامع محمد بن محمود سنة ١٠٤٧ كما يفهم من أبيات مكتوبة على حجرة فوق قنطرة باب قبليته مطلعها جزى الله خيراً من بنى مسجد التقى وعامله في كل أمر بلطفه .

وأوقافه داران أحدهما في هذه المحلة والأخرى في محلة تراب الغرباء كلمة البق يطلقها الحلبيون على البعوض وذكر قدماء مؤرخي حلب في عداد خواصها وعجائبها أن البق ما كان يوجد في حلب إلى أن اتفق عمارة بعض أسوارها ففتح فيه طاقة أفضت إلى مغارة كانت مسدودة فخرج منها بق عظيم عند فتحها وكانت في باب قلعة الشريف فحدث البق وقد كان الإنسان إذا أخرج يده عن السور سقط عليها البق فإذا أعادها إلى داخله ارتفع . اهـ . قلت لعل باب قلعة الشريف المذكورة كانت في موضع هذا المسجد فسمي جامع البق .

جامع الشيخ زين الدين

محمد بن الحاج حسن العجمي في الجادة الواسعة النازلة إلى محلة داخل باب قنسرين وهو سماوي مستطيل شرقاً وغرباً في شرقيه فيها قبران وبجانبها الجنوبي دكة فيها قبر يقال إنه قبر عز الدين العجي وفيه قبلية متوهنة يصلى فيها الجهرية وتعلم بها الأطفال وله وقف يبلغ دخله سنوياً بضع آلاف قرش قد تغلب عليه بعض الناس وتاريخ وقفيته سنة ٩٧٢ .

---

(١) لم نقف على سبب هذه التسمية ، ويعتقد بعضهم أنها ربما كانت رتبة عسكرية عثمانية .

جامع منكلي بغا

المعروف بجامع الرومي وهو جامع حافل واسع له منارة عالية تصلى فيه الجهرية والجمعة ولا يعرف الآن له وقف مع ضخامته وحسنه وقد بناه (منكلي بغا الشمسي) سنة ٧٧٨ وهو غاية بالبهاء والاتقان.ومحرابه من الرخام الملون والفسيفساء معتدل على القبلة ومنبره نهاية في الحسن من الرخام الأبيض وكذا سدته.وهو شرقي التربة الصفوية المعروفة الآن بمسجد الشيخ صفي الدين وكانت محلته قبل بنائه مكاناً يباع فيه الخمر يقال لها محلة الأرمن فقيض لها هذا الرجل وبناه جامعاً وصرف عليه من حلال ماله وكان (الحاج أحمد الصابوني ابن الحاج عبد الله) أنفق عليه مبلغاً وافراً وعزم على تجديد ما توهن منه فأعجلته المنية قبل إدراك الأمنية وبقي هذا المسجد العظيم متوهن البنيان في عدة جهات منه . مكتوب على بابه (بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا الجامع المعمور المبارك الفقير إلى الله تعالى المقر الأشرفي العالي المولوي المالك المخدومي السيفي أبو عبد الرحيم منكلي بغا الأشرفي كافل المملكة الحلبية حين كسر الأفرنج على إياس في غرة شهر صفر الخير سنة ٧٦٧ وهو يومئذٍ أتابك الجيوش المنصورة بالديار المصرية أدام الله مالكها مولانا السلطان الملك الأشرف أعز الله أنصاره) قلت ذكرت خبر كسرة الافرنج في حوادث السنة المذكورة فراجعه .

المسجد العمري

قرب الحدادية تجاهها بميلة إلى الجنوب بينهما عرض الطريق.وأظن أن هذا المسجد هو الذي ذكرنا أنه نزله إبراهيم بن أدهم وأنه هو الذي كان يعرف بمشهد علي .

المدرسة الحدادية

محلها في السفاحية وراء قاسارية راغب آغا كجك زاده،على يمنة السالك في الجادة إلى سراي إسماعيل باشا ولم أظفر بالاطلاع على محل هذه المدرسة إلا بعد الفحص الطويل وهي التي حول أصلها ابن الخشاب إلى مسجد ثم هدمها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن أخت صلاح الدين وصيرها مدرسة وبناها بناءً وثيقاً وهي الآن عرصة ضيقة لها باب مسدود بالحجارة المبنية وقد استولى جيرانها على قبليتها وسائر مرافقها وعاد اسمها

مجهولاً ومحلها مبهما . وكان على باب هذه المدرسة حوض فوقه مسجد جدده أقجا وكان في هذا الزقاق المعروف قديماً بدرب الحدادين مسجد آخر جددته زوجة الحمزاوي كافل حلب ثم جدده بعض التجار وهو المعروف بمشهد علي المتقدم ذكره .

المدرسة السفاحية

قال ابن الخطيب: أنشأها (أحمد بن صالح بن أحمد السفاح) ورتب فيها مدرساً وخطيباً على مذهب الأمام الشافعي. وقال ابن الشحنة: بناها القاضي شهاب الدين سبط بني السفاح ووقفها على الشافعية وشرط أن لا يكون لحنفي فيها حظ إلا في الصلاة. أقول: الأصح ما ذكره ابن الخطيب فقد رأيت كتاب وقفها باسم الأول. وهكذا يفهم من الكتابة التي على بابها وهي (أنشأ هذا المكان المبارك ووقفه جامعاً ومدرسة وشرط أن يكون إمامها وخطيبها شافعي المذهب الفقير إلى رحمة الله أحمد ابن السفاح الشافعي في شهور سنة ٨٢٨) ووقف هذه المدرسة حافل جداً مشتمل على طواحين وقاساريات وحمامات وأراض ومصابن وغير ذلك موقوفة على هذه المدرسة وجامعها وذرية الواقف المذكور وذكرنا في ترجمة (أبي بكر بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن صالح) أن عمر ابن الواقف هو الذي وقف مدرسة أبيه بحلب والجملة فإن هذه المدرسة معطلة ومسجدها معمور تقام فيه الصلاة والجمعة وهو رحبة متوسط في السعة في شماليها حوض ولها قبلية عامرة ولها فوق باب الرحبة منارة جميلة الصنعة غير إنها متشعثة مائلة للخراب لا يصعد إليها أحد وفي جانب القبلية من شرقيها مدفن فيه قبور من جماعة من بني السفاح ورأيت في مسودة تاريخ ابن الملا أنه كان يوجد قبلي السفاحية مدرسة أقجا مملوك يشبك اليوسفي قال وتعرف الآن بالأدهمية . قلت الموجود الآن قبلي السفاحية دار يسكنها الناس .

جامع العادلية

قريب من المدرسة السفاحية لصيق أقميم حمام ميخان من شرقيه الشمالي بناه (محمد باشا ابن أحمد باشا ابن دوقه كين) في حدود سنة ٩٦٣ واشتهر هذا الجامع بالعادلية لأنه كان في جوار دار العدل التي هي دار الحكومة في ذلك الزمن وهي سراي منقار وهذا الجامع من مشاهير جوامع حلب فخامةً وإتقاناً وبهاءً وأوقافه على كثرتها لا نظير لها من جهة

قربها من بعضها وشرف بقاعها وهو مبني على نسق جوامع الروم رحبة متسعة في وسطها حوض مدور مسقوف برفرف ومحاط بشباك من الحديد والماء يؤخذ منه بواسطة (مباذل) في أسفله وفي الجهة الجنوبية من هذه الرحبة رواقان ممتدان من الشرق إلى الغرب على عرض القبلية الداخلي منها مسقوف بقباب محمولة على قناطر معقودة على عمد غليظة من الرخام الأصفر وهكذا الخارجي منها سوى أنه مسقوف بالأخشاب ويقطع هذين الرواقين من وسطيهما مسلك يؤدي إلى باب القبلية وهي واسعة جميلة تشبه قبلية البهرامية وصنعة بابها جميلة ولها شبابيك من جهاتها الثلاث الشرقية والجنوبية والغربية مطلة على جنينة محيطة بها في شرقيها قبور جماعة من ذرية الواقف وقد تجدد في الجهة الغربية من الرحبة حوض مربع فوق عشر بعشر .

وللجامع بابان غربي تجاه خان البرغل وفي دهليزه الأسفل ميضأة للجامع ، ثم في سنة ١٣٢٢ سد باب الميضأة من الدهليز وفتح عوضه لها باب من رحبة الجامع قرب حوضه المكشوف ، ثم يصعد من الدهليز المذكور بدرج إلى الجامع والباب الشرقي منه مساوٍ لسطح الأرض تجاه عرصة المدرسة الأتابكية وقد رأيت كتاب وقف هذا الجامع موقعاً بتوقيع أبي السعود أفندي مفتتحة بقوله تعالى بعد البسملة (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) وكأنه افتتح كتاب وقفه بهذه الآية تحدثاً بنعمة الأسلام وقف في هذا الكتاب خاناً قريباً من المدرسة السفاحية (هو خان الفرايين) شمالي دار السعادة (سراي منقار) وغربي سوق العطارين (سوق العبي) وقف اليشبكية وشرقي سوق الواقف (سوق الفرايين).وهذا السوق مشتمل على صفين شرقي وغربي وعدد دكاكينه خمسة وسبعون دكاناً يحده قبلة الطريق وشرقاً الخان المذكور وعمارة القاسارية وشمالاً سوق الأبارين (سوق العطارين) وغرباً حمام الدلبه (محلها سوق الحمام) وتلة عائشة وقاسارية شمالي الخان المتقدم ذكره (هي قاسارية الفرايين) قبلة دار السعادة شمالاً سوق العطارين وغرباً سوق الواقف وإليه الباب وخاناً ثانياً تجاه حمام الست (حمام النحاسين) بالقرب من الجامع الكبير قبلة بيت الكنادي وشرقاً السوق الجديد الذي أنشأه الواقف وإليه الباب وشمالاً سوق النحاسين وغرباً الطريق ومسجد بيت بني الحلفاء (وكان هذا السوق يعرف قديماً بسوق الخراطين) وسوقاً لصيق هذا الخان مشتملاً على ستة عشرة دكاناً سوى الدكاكين الأربع في مدخل الخان قبلة الطريق وشرقاً حمام الست وشمالاً السوق

العتيق وغرباً الخان المذكور وخاناً ثالثاً (هو خان العلبية) قبلة الطريق وشرقاً سوق جارٍ في الوقف وشمالاً سوق جارٍ في الوقف وغرباً حمام الست والطريق وسوقين أحدهما (سوق الجوخ) صفين قبلي وشمالي وعدد دكاكينه إثنتان وأربعون دكاناً قبلة تلة عائشة وحمام الست وشرقاً حمام الدلبة وشمالاً قاسارية الواقف والسوق العتيق وغرباً سوق الواقف وثانيهما (هو عطفة سوق الجوخ بحضرة خان العلبية) صفين أيضاً شرقي وغربي وعدد دكاكينه عشرون قبلة خان الوقف وشرقاً دكاكين يدخل إليها من سوق الأبارين (هو سوق القبان) وشمالاً سوق الأبارين وغرباً قاسارية الوقف وقاسارية (هي قاسارية العلبية) قبلة سوق الوقف وشمالاً سوق الأبارين وغرباً السوق العتيق وسوق الوقف وشرقاً السوق الثالث وإليه الباب (هو سوق العطفة المذكورة) وقاسارية يلاصق طرفها الشمالي حمام الست قبلة حمام الست وشرقاً خان الوقف وشمالاً سوق الوقف وغرباً سوق الوقف وحصة من قرية هيلانة من أعمال حلب تشتمل على أرض معتملة ومعطلة ووعرة وسهلة ومبلغاً من النقود قدره ثلاثون ألف دينار ذهب لتكمل بها بعض عمارات شرع بها أو يعمر بها ما أراد ويلحق بالوقف .

شروطه

شرط التولية بعده لأرشد أولاده الذكور ، وبانقراضهم فلأرشد أولاده الأناث وبانقراضهن فلأرشد عتقائه ، وبانقراضهم فلرجل دين أمين مستقيم ، وأن تصرف غلة وقفه أولاً على جامعه الذي يعمره ثم يدفع منها يومية للمتولي خمسون درهماً فضة وللكاتب أربعة وللجابي خمسة وللخطيب خمسة وأن يعين ستة حفاظ وسابع رئيساً عليهم يبتدىء بقراءة عشر يوم الجمعة قبل النداء ثم يقرأ كل واحد منهم عشراً ويعطى كل واحد منهم درهم ونصف ولرئيسهم درهمان وأن الرياسة لخطيب جامعه ورتب إمامين يصليان على التناوب يحضر كل منهما عند أداء الصلاة يومية كل واحد منهما أربعة دراهم وثلاثة مؤذنين يومية كل واحد منهم ثلاثة دراهم ورجلاً مجوداً يقرأ بعد صلاة الظهر والعصر عشراً يوميتهُ درهم ورجلاً يدعو بالدعاء المأثور المعروف بعد اختتام الأعشار ويفرق الأجزاء على من يحضر من أهل القرآن يوميته درهم ونصف وفراشين يقومان بخدمة الجامع يوميتهما درهمان وبواباً يوميته درهم ونصف وخادماً لبيت الخلاء يوميته درهم وأن يصرف في كل يوم من الدراهم خمسة لزيت قناديل الجامع ودرهمان لحصره وألفا درهم في السنة لشمعتين كافوريتين يحرقان في السنة وشمعتين معمولتين بالدهن يحرقان ليلة البراء وخمسة آلاف درهم

في السنة لترميم الجامع وأوقافه . وشرط إن وجد من ذريته عجزة عن قوت يومهم يعطى لهم بالتوزيع من زوائد وقفه كل يوم عشرون درهماً وإن وجد منهم واحدة أو إثنتان يدفع لهما قدر الكفاية من العشرين المذكورة وشرط إن ما فضل عن مصالح جامعه وتعمير أوقافه يقتسمه أولاده الذكور بالسوية فإذ انقرضوا ، فلأولاده الأناث وهكذا على ترتيب التولية حتى يؤول إلى رجل دين فيصرف الفضلة على الخيرات تحريراً في مستهل ذي الحجة ختام سنة ٩٦٣ .

تنبيه : كان محل أكثر مباني هذا الوقف العظيم ميداناً يعرف بفندق عائشة ، قال الصاحب ابن العديم (ويغلب على ظني أنه منسوب إلى عائشة بنت صالح بن علي بن عبد الله بن العباس . اهـ .) ، وكانت عائشة هذه بارعة في الجمال تزوج بها موسى الهادي .

المدرسة الأتابكية

هذه المدرسة غير معروفة الآن لأنها ساحة خالية من البناء ومحلها تجاه باب جامع العدلية وباب قاسارية العلبية الذي فتح حديثاً في جانب الجامع المذكور وكلا البابين يوجهان شرقاً. وفي شماليها خان الفرايين بينهما زقاق ضيق أنشأها شهاب الدين طغريل بك الأتابك عتيق الملك الظاهر غياث الدين غازي نائب السلطنة بالقلعة الحلبية ومدبر الدولة بعد وفاة معتقه انتهت عمارتها في سنة ٦١٨ وأول من درس بها العلامة جمال الدين خليفة بن سليمان ابن خليفة القرشي الحوراني الأصل.وبعده مجد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين بن العديم ولم يزل بها إلى أن خرج من حلب فراراً من أيدي التتار أسوةً بمن خرج من بلدته مع من كتب عليهم الجلاء من أهل حلب.واحترقت في زمن التتار ودرست ثم رممت بعد ذلك وكملت عمارتها واستقر في تدريسها العلامة شهاب الدين أحمد بن البرهان وكان مجتهداً في مذهب أبي حنيفة ثم تنازل عنها لكمال الدين أبي الفضل محمد بن الشحنة وقرية كمنون وقف عليها.وهي الآن ساحة خالية عن البناء .

مدفن كوهر ملك شاه

هذه عمارة تتصل بالأتابكية المتقدم ذكرها من جهتها الجنوبية وهي تشتمل على مدفن فيه (كوهر ملك شاه بنت عائشة السلطانة) وعلى مسجد لصيق مدفنها وكانت عمارته

سنة ٩٥٩ وهو الآن متوهن والنفقة عليه من غلة أوقاف العادلية لأن الدفينة فيه جدتهم. وبقية الكلام عليه في ترجمتها فارجع إليها .

الخسروية

هذه عمارة عظيمة جداً تشتمل على جامع عظيم ومدرسة وتكية ومطبخ ومحلتها في غربي السلطانية وجنوبي سراي منقار وشرقيها. وكانت محلتها تعرف بمحلة البهائي أوصى بعمارتها (خسرو باشا) مولاه (فروخ بن عبد المنان الرومي) ودخل بعمارتها عدة أوقاف ومدارس ومساجد كما يعلم من ترجمة المذكورين. وكان انتهاء بنائها سنة ٩٥١ ، وهي أول جامع ومدرسة وتكية بنيت في أيام الدولة العثمانية بحلب من قبل رجالها على النسق الرومي و لم يبقَ الآن من هذه العمارة سوى جامعها ومدرستها . أما كتب وقف هذه العمارة فهي أربعة :

الأول : مفتتح بقوله بعد البسملة الحمد لله المحسن القريب السميع المجيب الذي من عامله لا يخيب إلخ . والواقف فيها هو الشيخ عمر ابن الشيخ عمر الإمام بقلعة حلب وكالة عن مصطفى باشا بن سنان أخي المرحوم خسرو باشا وقف فيها بستاناً وثلاثة طواحين على نهر عمّر بمزرعة أرتاح من أعمال العمق وطاحوناً بقرية تودل من أعمال عينتاب على نهر الساجور وشرط فيها أن يبتدأ من غلة الوقف بعمارته ثم يقبض الناظر لنفسه في كل شهر مائة وخمسين قطعة فضية سليمانية ويصرف في كل شهر خمسة وأربعين قطعة لكاتب على الوقف ومثلها للجابي و ٢٢٠ لشيوخ ثلاثة في أيامه مسلكين ذكرهم بأسمائهم ليدعوا له في خلواتهم ومن بعدهم فلمن يكون أهلاً لذلك و ٣٠٠ لعشرة حفاظ يجتمعون في كل ضحوة بجامعه ويقرأ كل واحد منهم سورة الأنعام بالترتيل و ٣٠ لحافظ يقرأ سورة يٓس بعد صلاة الصبح و ٣٠ لحافظ يقرأ سورة النبأ بعد العصر على كرسي بالجامع المذكور و ٣٠ لحافظ يقرأ سورة الملك بعد صلاة العشاء و ٦٠٠ لثلاثين رجلاً يختمون كل يوم بعد صلاة الصبح ختمة بجامعه ويجهرون بصيغة الختم على الطريقة المعروفة و ٣٠ لرجل يفرق الأجزاء عليهم وينقط تحت اسم المقصر منهم و ٢٠ للمؤذنين بالجامع المذكور ليدعوا له بعد الصلاة وشرط النصب والعزل وحساب الوقف لنفسه ثم من بعده فعلى من يكون ناظراً على وقفه وهو الناظر على جامعه أيضاً تحريراً في أواخر جمادى الأخيرة سنة ٩٦٥ .

الوقفية الثانية : أولها بعد البسملة الحمد لله الذي شرع الأحكام وجعلها وسائل الإنتظام إلخ . وقف فيها مصطفى باشا المشار إليه طاحوناً على الساجور في قرية معرنا من أعمال عينتاب وطاحوناً بقرية حريص من أعمال منبج على الساجور أيضاً وأربعة حوانيت بمدينة عينتاب وشرط أن يصرف بعد التعمير والترميم كل شهر ٦٠ قطعة لأحد المشايخ المتقدم ذكرهم علاوة و ٣٠ لحافظ يقرأ عشراً بعد صلاة الظهر على الكرسي في جامعه وما فضل يصرفه الناظر على أمور شرعية معينة بما في ظاهر الكتاب الشرعي تحريراً في أواخر ربيع الأول سنة ٩٦٧ .

الوقفية الثالثة : مفتتحة بعد البسملة بقوله الحمد لله الذي أجرى على يد من شاء من عباده المتصدقين ثواباً إلخ الواقف فيها خسرو باشا ابن سنان وقف فيها المكان الكائن تحت القلعة بحلب بمحلة ساحة بزه بالقرب من دار السعادة الذي هو جامع في قبليه بستان ومدفن فيه قبران أحدهما لقورد بك ابن الواقف وثانيهما لزوجة الواقف والدة ابنه المذكور وفي الجهة الشرقية ميضأة ومطهر لتغسيل الموتى وست حجرات من شمالي هذه إصطبل للجامع.وفي الجهة الغربية مدرسة فيها عشر حجرات ثمان للمجاورين الداشمندين وواحدة للمدرس وأخرى للبواب والجهة الشمالية عشر حجرات معدة للمسافرين وفي شرقي صحن الجامع من خارجه مطبخ بست قباب وكوانين وأثافٍ قبلة إصطبل الجامع وشرقاً بيت المؤنة المخصوص بالجامع وشمالاً قاسارية وقف الجامع وغرباً رحبة الجامع وفي سماوي هذا المطبخ حجرتان هما بيت المؤنة المذكور ووقف لذلك إصطبلين في غربي الجامع وست دكاكين غربي قبلية الجامع وخمس دكاكين فوقها وست دكاكين مقابلة لها وفوقها خمس دكاكين أخرى وستة بيوت متلاصقات للدكاكين الست المذكورة وعشر غرف فوقها وست حجرات مقابلة لها وقاسارية (هي المعروفة في زماننا باسم الشونة) بعشرين مخزناً سفلياً وثلاثين علوياً جنوبي السروجيين وشرقي حوش الجوامع وحوانيت معدة للصباغين وفرناً وبيوتاً عشرة علو ذلك وعشرة حوانيت ثمانية معدة للنشابين وإثنان للسراجين وخاناً مجاوراً دار السعادة فيه أربعون مخزناً سفلياً وخمسة وخمسون علوياً وإصطبلاً ودكاكين بالجانب الشرقي من باب الخان وثلاث دكاكين من الجانب الآخر ملاصقة بابه وفي وسط الخان رحبة بأدناها حوض ماء وهي مصلى بمحراب وفي شمالي الخان من ظاهره دكاكين تجاه باب دار السعادة وبالجملة فإن أوقاف هذه العمارة كانت مالئةً جميع الفضاء المجاور من

جهاتها الأربع بحيث كانت ممتدة من قرب البستان المعروف في زماننا بجنينة الفريق الكائن قبلي الجامع إلى قرب المدرسة السلطانية دائرة على دار السعادة وحمام الشيباني (محلها الآن مستشفى الغرباء) إلى سوق الضرب وهي ما بين دكاكين وقاساريات وخانات وكلها دثرت ولم يبقَ منها سوى المحل المعروف بالشونة الكائن شمالي الجامع المذكور .

ومن جملة أوقاف هذه العمارة خان قورد بك في محلة الفرافرة وهو من الخانات العظيمة في حلب وكأنه منسوب إلى ولد الواقف وحدده في الوقفية جنوباً بمسجد المدرسة الأزدمرية وشرقاً الطريق وشمالاً بيت ابن السفاح وغرباً الطريق.ومن جملة أوقافها أيضاً حمام الست ولم تزل جارية فيها وعدة دكاكين ودور في الفرافرة وغيرها ومزارع بناحية الجبول وجبل سمعان وطاحون بأرض قرية هيلانة وأرض في قضاء أنطاكية وقضاء حارم وناحية الجوم وعزاز ودكاكين بمدينة عينتاب وثلاثة طواحين وجنينة على نهر الصاروج في قضاء عينتاب ولها في ذلك القضاء عدة مزارع وكان لها على العاصي عدد عظيم من الطواحين والبساتين والمزارع والقرى وغير ذلك من الأوقاف التي يطول الكلام عليها وكان لهذه العمارة أربعة أبواب من كل جهة باب وكان الشمالي منها مسدوداً داخلاً في الشونة إلى أن كانت سنة ١٣٢٣ سعى جماعة من أهل الخير بفتحه بعد أن أخذ له من الشونة طريق خاص به .

شروطه

شرط أن يكون الإمام حنفياً وأن يقرأ بعد فراغه من صلاة الجمعة صيغة الختم المعروفة وأن يكون المدرس في مدرسته حنفياً والتولية بعده على الأرشد فالأرشد من ذريته وبانقراضهم فللأرشد فالأصلح من عتقائه وذريتهم وبانقراضهم فلمن يختاره الحاكم الشرعي بحلب وشرط أنه إذا لم يوجد من ذريته أهل للتولية فيولى واحد من عتقائه الموقوف عليهم وأنه متى وجد من ذريته وعتقائه أهل لأي وظيفة كانت من وظائف الوقف وشعائره فإنه يقدم على غيره ويعين بها وتؤول بعده إلى ولده إن كان أهلاً وأن يصرف في كل يوم من القطع الفضية خمسون لأولاده تقسم بينهم على الفريضة الشرعية ثم من بعدهم فإلى أولادهم فإذا انقرض أولاد الذكور وذريتهم فلمن يوجد من أولاد البطون ومن العتقاء وذرياتهم وبانقراضهم يصرف ذلك في مصالح الوقف وأن يصرف كل يوم إثنتا عشرة ونصف قطعة لمتولي الوقف و ٤ لمباشر النظر على الوقف و ٢٥ لمدرس حنفي و ٨ لثمانية رجال من

طلاب العلم يقرأون على المدرس بالمدرسة المذكورة و $\frac{1}{2}$ ١ لخطيب جامعه و $\frac{1}{2}$ ٢ لإمام الجهرية وهو الخطيب و ٢ لإمام السرية وأحد عشر درهماً عثمانياً لشعرة يقرؤون ما تيسر من القرآن في سدة جامعه قبل صلاة الجمعة ويختمون بالصيغة المعلومة درهمان لرئيسهم وتسعة بينهم و $\frac{1}{2}$ ٨ القطعة لأربعة مؤذنين بمنارة جامعه $\frac{1}{2}$ ٣ لرئيسهم والبقية بينهم وواحدة لرجل يدعو بعد قراءة السر محفل بسدة جامعه ويختم بالصيغة المعروفة و ٤ لكاتب على الوقف و ٣ لرجلين يقومان بجميع خدمة جامعه وأن يصرف في كل سنة قيمة مائة وثمانين رطلاً من الزيت بالوزن الحلبي(١) لتنوير الجامع وسائر مرافقه وقيمة حصر وبسط وكراسي وأوان وما هو من لوازم الجامع وقيمة شمعتين توضعان بطرفي المحراب ويصرف كل يوم نصف قطعة لمبخر بجامعه وقطعة لبواب قبليته و $\frac{1}{2}$ ٦ لأربعة جباة اثنان يباشران جباية الجهات الخارجية ولكل واحد منهما قطعة ونصف والثالث يجبي المسقفات وله قطعتان والرابع يكون كاتباً له وله قطعة ونصف و ١٢ درهماً لخمسة عشر قارئاً يقرؤون ما تيسر من القرآن بالأجزاء في جامعه ويختمون بالصيغة المعروفة وقطعة لرجل يباشر تفريق الأجزاء عليهم وجمعها منهم وحثهم على مباشرة قراءتهم ومن قطع منهم نقط تحت اسمه وقطعتان لكاتب كيلارتكيته ذكرها وقطعتان لبواب إصطبل التكية وقطعة لمباشر مرمات مسقفات وقفه وقطعة لقنوي جامعه ومطهرته ومدرسته وميضأته وبقية مرافقه ونصف قطعة لقنوي الخان الثاني وقطعة ونصف لطباخين بالتكية قطعة ونصف للمعلم وقطعة للتلميذ وقطعتان لرجلين ينقلان الطعام من المطبخ إلى التكية ويخدمان الأواني ونصف قطعة لمن يباشر تنقية الأرز وقطعتان لخبازين بفرن التكية للمعلم قطعة ونصف ونصف للتلميذ وقطعة لبواب مخزن الحطب وشرط أن يكون للقاضي بحلب تقرير المدرس والخطيب والكاتب على حكم ما شرط وأن يخبز في كل يوم مائتان وستون رغيفاً وزن كل رغيف ٧٢ درهماً كل عشرة رطل من دقيق الحنطة وأن يشتري كل يوم أربعة أحمال حطب كل حمل بقطعتين ونصف وأربعة أواق ملح للخبز وأربعة عشر رطلاً من لحم الضأن تطبخ في كل يوم في العشاء وفي الغداء وعشرة أرطال من اللحم المذكور في كل ليلة من ليالي رمضان ويصرف كل يوم ثمانية أرطال من الأرز يطبخ شوربة مع اللحم المذكور ويؤخذ كل يوم ثمن كيلة

(١) الرطل الحلبي نحو $\frac{1}{4}$ ٣ أواقي ، والأوقية نحو ٣٠٠ غرام .

من القمح الجيد يطبخ غداء مع اللحم المذكور ولكل يوم أربعة أحمال حمير حطباً ثمن كل حمل قطعة ونصف وقطعتان برسم توابل الطعام ويصرف علاوة على ما ذكر في كل ليلة جمعة عشرة أرطال أرز يطبخ حلوى وهكذا في كل ليلة من ليالي رمضان وأن يصرف في كل ليلة تطبخ فيها الحلوى المذكورة خمسة أرطال عسلاً جيداً لطبخ الحلوى وثمن حملي حمار من الحطب بقطعتين وقطعة ثمن زعفران وأن تكون التكية ثلاث عشرة حجرة للمسافرين إلى آخر ما شرط تحريراً في أوائل جمادى الأولى سنة ٩٧٤ .

قلت.ضاع أكثر أوقاف هذه العمارة وتعطل معظم شروطها وأشرفت سوى الجامع والمدرسة منها على الخراب وأصبحت حجرات الجامع مأوى للغرباء والفقراء وسكن في حجرات المدرسة خدمة المسجد مع عيالهم واستمرت الحالة على ذلك مدة تزيد على قرن وفي سنة ١٢٦٦ التي كانت فيها فتنة حلب[١] قصدها الثوار وصعدوا أسطحتها ونزعوا ما كان على قبابها من الرصاص وهو شيء كثير ربما يبلغ مائة قنطار بالوزن الحلبي فصبوه بندقاً لأجل الرمي .

وفي سنة ١٣٣٠ نصب متولياً عليها المرحوم الشيخ رضا مفتي الألاي الدمشقي المعروف بابن الزعيم فجمع مقداراً من غلة وقفها وصرفه على تعمير الرواق والحجرات الموجهة إلى الجنوب وعلى تعمير المدرسة الكائنة في شرقيها الشمالي وبعد رحيله من حلب وضعت مديرية الأوقاف يدها عليه . وفي سنة ١٣٣٨ أهتم مدير الأوقاف السيد يحيى الكيالي بشأنها فرتب فيها مدرسين ومجاورين وجعل لكل واحد منهم معلوماً يقوم بكفايته واعتنى بإعمار ما بقي من أوقافها فزادت غلاتها وربما تبلغ بعد قليل ألف ذهب عثماني بعد أن كانت لا تزيد على مائتي ذهب فعاد لهذه العمارة انتعاشها وأمنت على حياتها بعد أن وصلت إلى دور الاحتضار. هذا وإن الوقفيات التي أثبتنا خلاصتها هنا مما سجل في دمشق الشام بمواجهة محمد بك ابن عبد الله بك الوصي على مصطفى جلبي ابن قورد بك لأن الواقف كان قد توفي قبل التاريخ المذكور بعهد طويل ووقفه هذا كان بالإيصاء منه كما أشرنا إليه .

---

(١) وتسمى قومة حلب وهي في عام ١٢٦٦ هـ / ١٨٥٠ م .

المدرسة الظاهرية

هي السلطانية تجاه باب القلعة من الجهة الجنوبية.وكان الملك الظاهر قد أسسها وتوفي سنة ٦١٣ ولم تتم وبقيت مدة بعد وفاته حتى شرع بإتمامها شهاب الدين طغريل بك أتابك الملك العزيز ابن الملك الظاهر فعمرها وكملها سنة ٦٢٠ وقد نشأ بهاجم غفير من العلماء الأعلام.وكان لها شهرة عظيمة في القرن السابع وما بعده إلى العاشر ثم اضمحل حالها وضاعت أوقافها ومعظمها أراض عشرية وآل أمر المدرسة إلى التعطيل والأهمال ومرت عليها الأيام والليال فتوهنت وتهدمت حجراتها وأكثر جدرانها داخلاً وخارجاً وكادت تعود ركاماً إلى أن سعى بعض أهل الخير بترميم بعض جدرانها فصرف عليها نحو عشرين ألف قرش أخذها من الحكومة . قال ابن العديم وكانت مبنية بالحجارة الهرقلية المحكمة ومحرابها من أعاجيب الدنيا في حسنه وإتقانه وأراد تيمور أن يأخذه فقيل له لا يتركب على حالته الأولى فأبقاه وهي كثيرة الخلاوي للفقهاء وبركتها ينزل إليها بدرج . اهـ . ولها أوقاف غزيرة من جملتها عين دقنا من بلد عزاز العجم[1] وأخرى في خربتا من سرمين ولها جهات في حلب.وهي الآن سماوي يحيط به من جهاته الثلاث حجرات للمجاورين داخل أروقة كلها متهدمة لم يبقَ منها غير رسومها وفي الجهة الجنوبية من هذا السماوي قبلية عامرة وفي جانبها الشرقي مدفن فيه قبران أحدهما للملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين بن أيوب والآخر فيه بعض أخصائه ولها منارة صغيرة مشرفة على السقوط مشادة فوق بابها ومحرابها لم يزل باقياً على حسنه . لا يقام فيها صلاة مطلقاً لأنها في محل خال من السكان : مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه المدرسة قد أمر بعمارتها وإنشائها في أيام السلطان الملك العزيز غياث الدنيا والدين محمد بن السلطان الملك المظفر غازي بن السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين منقذ بيت الله المقدس من أيدي الكافرين أسكنه الله مجال رضوانه وفسائح جنانه وخلد سلطان الملك العزيز بالهمة والعدل والأنصاف وأنشأها تكية وتربة ولي أمره وكافل دولته القائم بقوانين حفظه العبد الفقير إلى رحمة ربه الجليل شهاب الدين أبو سعيد طغريل بن عبد الله الملكي الظاهري عفى الله عنه وجعله مدرسة للفريقين ومقراً للمشتغلين بعلوم الشريعة من الطائفتين الشافعية والحنفية والمجتهدين

---

(١) ربما قصد الغزي بها « نبل » الحالية وهي مركز ناحية تبعد عن حلب نحو ٢٤ كم على الطريق بينها وبين اعزاز .

في الأشغال السالكين طريقة الأخيار الأمثال الذين يعينهم المدرس بها من الفريقين مشتملة على مسجد لله تعالى مشيد فيه مدفن السلطان الملك الظاهر قدس الله روحه ليناله ثواب قراءة العلم ودراسته وبركة القرآن وتلاوته فجزاه الله أفضل الأجر عليه وشرط فيها أثابه الله تعالى أن يكون المدرس شافعي المذهب والإمام للصلاة في مسجدها شافعي المذهب وكذا المؤذن غفر الله لهم أجمعين سنة ٦٢٠ . مكتوب على شباك مدفنها (**هذه تربة السلطان الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين منقذ بيت المقدس من أيدي الكافرين قدس الله روحهما ورحم من ترحم عليهما**) .

وظهر من كتاب وقف أن دار المرحوم السلطان صلاح الدين الأيوبي كانت في محلة ساحة بزة قرب جامع السلطانية وقد ذكرنا أن دور بني الشحنة كانت تحت القلعة قرب السلطانية ، ومن جملة ما كان في هذا الفضاء خانقاه تعرف بالخانقاه الشمسية في رأس درب هناك كان يعرف بدرب البازيار أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد أخو صاحب الشرفية في حدود سنة ٦٢١ وكان في ذلك السمت عدة خانقاهات ومدارس جهل محلها و لم يبق لها أثر من جملتها خانقاه جمال الدرلة إقبال الظاهري برأس الدرب تجاه تربة الظاهر بالسلطانية ومن وقفها ربع الحمام العتيق ببانقوسا .

الغوثية

محلها شرقي السلطانية بميلة إلى الجنوب بينهما عرض الطريق وهي معدودة من زيارات حلب ، أدركناها سماوياً في جهته الجنوبيه حجرة فيها مزار وبجانبه قطعة عامود حجر في طول ذراع وغلظ نصف ذراع . مكتوب فيه حفراً (علي) وفي جانب هذه الحجرة من شرقيها قبلية صغيرة فيها محراب من النحيت والسماوي يرقى إليه من بابه بدرج والباب كوة متسعة قليلاً غلقها حجرة واحدة سوداء كثيفة وفي هذا السماوي أيضاً خلوتان عامرتان يسكنهما أسرة تنتسب إلى الطريق نظمت هذا المحل وجعلت في وسط سماويه حديقةً وحوضاً صغيراً فصار موضعاً نزهاً مفرحاً يسمر فيه في ليالي الصيف جماعة من أهل العلم والأدب .

ثم في سنة ١٣٣٢ قررت الحكومة التركية أن تبني في تلك البقعة داراً للحكومة فهدمت الغوثية عن آخرها ونسفت تلال التراب التي كانت حولها وبدأت بالأسس ثم حدثت الحرب العامة ووقف العمل وكان نصب عليها متول واستدعى من الحكومة صرف مبلغ عليها

فرخصت له بنحو أربعة آلاف قرش من دخل بعض أراضيها العشرية فصرفها على ترميم القبلية والمزار وجدرانها الظاهرة كل ذلك هدم ولم يبقَ له أثر .

وقد ذكر المؤرخون أن العمود الذي ذكرناه قد خطه علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسنان رمحه . قال ابن شداد: (وله حكاية وهي أن أتابك زنكي لما أخذ المدينة وعاد إلى الشام أتفق أنه مر بصفين فاعترته حمى منعته القرار ثم زالت عنه في آخر الليل فنام فرأى في النوم كأن علياً يصف له دواءً للحمى ودله على حجر هناك كتبه فلما أصبح استعمل الوصفة وسأل عن الحجر فدل عليه وسأل عن القصة فذكروا له أن علياً لما نزل الرقة شكا إليه أهلها ما يلقونه من السباع وكثرتها فجاء إلى هذا الحجر وكتب عليه شيئاً ووضعه خارج الرقة فأمر أتابك بحمل الحجر إلى حلب فحمل على ناقة فلما وصلت به إلى مدينة حلب أرادوا رفعه إلى القلعة فأدخلوا الناقة من باب العراق وأخذوا بها في الطريق المعروف بالمبلط فبركت قريباً من رأسه فأثاروها فلم تقم فضربوها فعجت وأمتنعت من القيام فطرحوا عنها الحجر هناك فأمر أتابك بعمارة مسجد هناك ووضع الحجر فيه في بيت غربيه وذلك سنة ٥٣٦).وقيل إن الغوثية منسوبة إلى غوث بن سليمان بن زياد قاضي مصر وكان قدم حلب مع صالح بن علي بن عبد الله بن العباس والله أعلم .

مسجد النبي

محله في الصف الموجه شمالاً في وسط البوابة المنسوبة إليه المعروفة ببوابة النبي تجاه سراي إسماعيل باشا من شرقيها والمشهور أن الدفين في هذا المسجد نبي الله كالب بن يوفنا من سبط يهوذا ولم أرَ من ذكره من مؤرخي حلب[1] ، وهذا المسجد عمارة ينزل إليها بدركات تشتمل على سماوي صغير في شرقيه بعض قبور في جنوبيه قبلية عامرة في غربيها مزار مفصول عنها بشبكة من حديد داخله ضريح عظيم وفي شرقي السماوي إلى جنوبيه دار صغيرة مشتملة على بيت يسكنه بعض الفقراء الموكلين بخدمة المسجد . مكتوب على صمدية تحت رجلي الضريح قصيدة طويلة غراء من نظم العلامة الشيخ (علي بن مصطفى الميقاتي) وهي :

---

(١) من الأخبار التي لا تستند إلى أي حقيقة علمية .

مقــام عليــه هيبـــة وجلالـــة	تـدل على التحقيـق مـا شاع واشتهر
بـأن الـذي هــذا الضريح يضمــه	نبي لـه في الذكـر شأن وفي الأثـر
وكان لموسى صهـــره ورسولـــه	ولم يخشَ جباريــن إذ خشي النفـر
وقاتلهــم مــع يــوشع ثم بعــده	أتتــه مــن الله الرسالــة والظفـر
وفي إسمه الأقــوالُ زاد اختلافهــا	كـذا بأبيــه لوقيـا اختلــف الخبر
ورجــح أصحـاب التفـاسير كالبـاً	وأبلوقيـا مــن ابــن لــوقي مختصر
ولم يــدر أربــاب التــواريخ رمسه	وثامن قرن فيـه ذا الرمس قـد ظهر
وشاهـد مــن ذاك الظهـور ليوقيـا	بنـو حلب مـا يملأ السمـع والـبصر
فــزر لنبـــي الله يا طـــالب الهدى	وصلي عليـه مثلمـا جـاء في الأثـر
وسل عنـده الحاجـات تظفر بنيلهـا	فمـا خـاب عبـد بالنبـيين إنـتصر
وصل صلاة مـــع سلام لكلهـــم	خصوصاً على المبعوث للخلق من مضر
عليـــــه صلاة الله ثم سلامـــــه	تواليهمـا يربـو على القَطْـر والمطـر
وخص الـذي أحيـا المقـام بدعـوة	يطـيب بها عـيشاً إذ أنـزل الخطـر
تداعــي البنـا ثم استقــام مؤرخـاً	يجدده الطيبـــيّ للأجــــر إدَّخــــر

والطيبي هذا هو (محمد بن معتوق الطيبي) ، قال أبو ذر في تاريخه في فضل الزيارات: منها مزار بلوقيا عليه السلام مذكور في قصص الأنبياء مدفون في محلة التركمان وتعرف الآن بساحة بزه ، وقال فيه في محل آخر في عرصة الفراتي نبيّ الله بلوقيا عليه السلام وعبارة الثعلبي هكذا : ولما حضرت الوفاة يوشع عليه السلام بن نون استخلف على بني إسرائيل كالب بن لوقيا من سبط يهوذا وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما إلخ فأحسن الخلافة حتى قبضه الله إليه وقال ابن عساكر في مبهمات القرآن قوله تعالى قال رجلان هما يوشع بن نون وكوكب بن قنا فأما يوشع فهو ابن أخت موسى وأما كوكب فهو صهر موسى عليه السلام على أخته مريم ابنة عمران واختلف في اسمه فقيل ما تقدم وقيل كالب وكلاب وكالوب وكذا اسم أبيه قيل فيه بوقنا كما تقدم وقيل يوقنا ذكرها ابن عطية قال السيوطي في نوع المبهمات من إتقانه هما يوشع وكالب وكذا قال الدر المنثور في التفسير المأثور ومثله في التعريف والأعلام للسهيلي وأتفق المفسرون وأصحاب السير على نبوة كالب وخلافته

(١) يعتبره بعضهم ولياً من أولياء حلب .

وإنه أحد الرجلين المرادين من الآية وظاهر كلام أبي ذر أن المدفون بحلب كالب وأن اشتهاره بلوقيا من تصرفات العامة أو من الاختلاف الواقع في اسمه واسم أبيه هو الصواب إنه كالب بن يوقنا كما ذكرناه و لم يذكر أحد من مؤرخي حلب متى ظهر قبره هذا فلا أدر من أين للشيخ على قوله في القصيدة المذكورة وثامن قرن فيه ذا الرمس قد ظهر .

وعلى كل حال فلا بأس من زيارته على توهم من وجوده.فقد قال في طبقات الصوفية للعلامة المناوي:إن الأرض لأجسام الأنبياء والأولياء كالماء للسمك فيظهرون بأماكن متعددة ويزار كل مكان قيل عنه أنه فيه نبي كريم أو ولي عظيم ومعلوم أنه لم يثبت قبر من قبور الأنبياء بالتواتر إلاّ قبر نبينا عليه الصلاة والسلام وقبر الخليل على ما ذكره صاحب الأنس الجليل . مكتوب على صمدية فوق المحراب في قبلية هذا المسجد : أنشأ هذا الأثر الحميد ووضع هذا المشبك الحديد الوزير بن الوزير ذو الرأي والفكر السديد المحفوف بعون الملك الحميد والمشمول بالنصر والتأييد حضرة الوزير المحترم والدستور المعظم عبدي باشا بن المرحوم الحاج علي باشا ابن المرحوم عبدي باشا والي حلب حالاً زاده الله شرفاً وجلالاً سنة ١١٩٥ . وعلى باب المسجد مما يلي الزقاق قصيدة تركية طويلة يفهم منها أن الذي جدد الباب المذكور مصطفى مظهر باشا والي حلب سنة ١٢٦٤ ، ورأيت في كتاب وقف عبدي باشا المذكور أنه اشترط فيه أن يدفع من غلة وقفه في كل سنة ثمن ثماني عشرة شمعة عسلية[١] وزن كل شمعة ألف وعشرون درهماً ست منها توقد تجاه مرقد نبي الله كالب بن لوقيا عليهما السلام والبقية تجاه مرقد نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام .

تنبيه : البقعة التي فيها مقام كالب بن يوقنا كانت تعرف بعرصة الفراتي وكان فيها خانقاه تعرف بخانقاه المجدية نسبة إلى مجد الدين أبي بكر المعروف بابن الداية وهو أخو نور الدين الشهيد من الرضاع وكان بطلاً شجاعاً يحبه نور الدين توفي سنة ٥٦٥ .

مسجد زقاق النبي

على صف مسجد النبي تقام فيه الجهرية .

---

(١) يصنع الشمع العسلي من نفايات الشمع ويكون لونه لون العسل .

مسجد الخريزاتي

محله في رأس الصف الغربي من شمالي الجادة المارة تجاه بوابة النبي المتقدم ذكرها وهو مسجد يسكنه بعض الفقراء له صحن في جنوبه قبلية في شرقيها قبر مكتوب على علم مركوز بجانبه هذا (ضريح أبي الحسن الخريزاتي) قلت صوابه أبي بكر فقد ذكره بهذا الاسم الخواجكي في رحلته وأثنى عليه و لم يذكر تاريخ وفاته .والظاهر أنه كان من أعيان القرن الثاني عشر وهذا المسجد قديم مكتوب على بابه : بسم الله أحيا هذا المكان المبارك الأشرفي العالي المولوي قانصو اليحياوي كافل المملكة الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره سنة ٨٧٦ .

جامع الموازيني

محله في غربي الخريزاتي المتقدم ذكره على بعد غلوة منه وهو جامع عظيم في وسط صحنه حوض فوق عشر بعشر وله قبلية متشعثة ومنارة عالية ونسبته إلى الموازيني عارضة وإلاّ فبانيه (تغرى بردى الظاهري) وقد ذكرنا في ترجمته ما فيه الكفاية فراجعها وهو الآن متشعث البناء محتاج إلى الترميم وأوقافه قليلة جداً ومعظمها معدوم ما بين خراب وضائع تقام فيه الجهرية والجمعة مكتوب على بابه أنشأ هذا الجامع المبارك في أيام مولانا الغازي المالكي الملك الظاهر أبي سعيد برقوق خلد الله ملكه المقر الأشرفي العالي المولوي الكافلي المالكي الظاهري كافل المملكة الحلبية الشريفة بحلب المحروسة أعز الله أنصاره وألبسه من التوفيق حلة وذلك في سنة ٧٩٧ ، وكان يوجد قرب هذا الجامع حمام يعرف بحمام الهذباني وهو وخان الشيباني تجاه حمام عتاب وقاسرية ملاصقة للخان المذكور تجاه الحمام الزجاجية مما وقفه العلائي علي بن أحمد بن الناصر محمد بن أقبغا الشيباني وشرط أن يصرف من غلته كل سنة مبلغ من دراهم الفضة على التربة التي أنشأها جده أقبغا خارج باب قنسرين على خندق الروم و ٣٠ درهماً على قسطل ملاصق قاعة الواقف في محلة الجلوم تاريخ الوقفية سنة ٨٦٧ وحمام الهذباني داثر لا أثر له .

زاوية الأخضر

محلها تجاه جامع الموازيني المتقدم ذكره وهي دار يسكنها الشيخ الأخضر فجعلها زاوية ووقفها ودفن فيها بوصية منه رحمه الله وكان وقفه إياها في حدود سنة ١٢٨٧ .

جامع الخيمي

محله في شرقي سراي إسماعيل باشا وهو الآن داثر لا أثر له وأهل المحلة تعرف موضعه وبعض شيوخهم كان يصلي فيه .

جامع إسماعيل باشا

محله غربي السراي المذكورة وكان داثراً فسعى بعمارته الشيخ حسام الدين الصيني البخاري وجمع له مبلغاً من أهل الخير الذين يترددون عليه وقد كملت عمارته سنة ١٣١١ وقد وضع فوق باب حجرته مكتوب دائرها بالقلم الكوفي ووسطها بقلم التعليق تشعر عبارتها بما كان عليه هذا المحل وبما آل إليه وبمن سعى بتعميره وبتاريخ عمارته .

زاوية الشيخ تراب

محلها جنوبي الخسروية وغربيها وهي دار تشتمل على عدة بيوت وإيوان تجاهه حوض صغير وفي جهتها المتجهة جنوباً مزار الشيخ تراب العينتابي الخلوتي النقشبندي القادم حلب سنة ١١٩٣ والمتوفي سنة ١٢٠٦ والذي وقف عليه الدار المذكورة زاوية هو عبدي باشا والي حلب المتقدم ذكره في الكلام على مسجد النبي ووقف عليها عدة عقارات في محلة ساحة بزه ولما كان الشيخ تراب حياً بايعه الشيخ (محمد وفا بن محمد بن عمر) ولازمه فأحبه الشيخ وخلفه فلما توفي خلفه من بعده في هذه الزاوية وأضاف وقفها عدة عقارات وشرط مشيختها وتوليتها من بعده لعقبه ولهذه الزاوية بابان أحدهما موجه جنوباً على الجادة الكبرى وهو حادث الآخر موجه غرباً على جادة الخسروية ويوجد تجاه هذا الباب بميلة عمارة متهدمة أظنها خانقاه سنقر شاه .

المكتب الرشدي العسكري

محله في جنوبي جامع الحيات المعروف قديماً بالناصرية يفصل بينهما عرض الطريق وكان في محل هذا المكتب دار جميلة شهيرة يملكها بنو العكام ثم اشترتها الحكومة واستعملتها إصلاح خانه ثم ألغيت الإصلاح خانه وهدمت الدار عن آخرها وعمرت مكتباً وذلك في حدود سنة ١٣٠٠ وفي هذه السنة نسف التل العظيم الذي كان يضاهي جبلاً صغيراً الكائن في

جنوبي الدرب الذي يدخل منه إلى سوق الضرب فردم به جانب من الخندق تجاهه وبوشر في محله بعمارة مستشفى للغرباء وجمع للإنفاق عليه إعانة من ولاية حلب ما ينوف على ألف وخمسمائة ذهب ونزلت حجارته من خراب القلعة وبلغ العمل نحو نصفه ثم تعطل وبقي ملجأ للصوص ثم أكملت عمارته أيام الوزير رائف باشا والي حلب وفتح لمرضى الغرباء والفقراء وخصص لنفقاته مقدار كاف من رسوم زوارق بيرجك[1] .

سبلانها

سبيل سماقية في وسط ساحة بزه بحضرة الحمام وهو بئر عليه شبه قبة مكتوب على قنطرته أن الذي أنشأه السيد محمد بشير سنة ١١٧٣ وله دار موقوفة عليه في الساحة المذكورة .

(قسطل) في جنوبي هذا السبيل في الساحة المذكورة له دكان ملاصقة له (قسطل الكبيسي) : الفاصل بين المحتلين ينزل إليه بدركات ولم أقف له على خبر وليس له شيء من الأوقاف : (قسطل) ملاصق جامع الرومي من شرقيه (قسطل تجاه جامع السفاحية) لصيق حمام ميخان في جهتها الجنوبية (سبيل) في زقاق النبي في الصف الموجه شمالاً (قسطل) في زقاق الخريزاتي تجاه مزاره بميلة إلى الشمال (سبيل) ملاصق زاوية الشيخ الأخضر تجاه جامع الموازيني وسبيل في سوق النحاسين تجاه أقميم الحمام وسبيل في السوق المذكور بين خان العبسي وخان البرغل وسبيل تجاه خان العلبية وسبيل في أوائل سوق الضرب شرقي الشادبختية له شيء من وقف الحاج عبد الرحمن بن صالح المعروف بابن الحداد الأبرادي الذي وقفه سنة ١١٨٧ .

خاناتها وقيسرياتها

خان العلبية وهو يضاهي خان الكمرك القديم وخان الفرايين وقاسارية الفرايين وخان النحاسين وكلها مملوك علوها بطريق المرصد وقاسارية العلبية وقد فتح لها باب جديد في جانب باب العدلية العالي من شماليه وكلها جارية في أوقاف محمد باشا دوقه كين المعروف

---

(١) بيرجك هي مدينة البيرة .

بالعادلي وخان العبسي وهو من أوقاف الأحمدية وخان البرغل وهو من أوقاف الكواكبي وجميع هذه الخانات تجارية وثلاثة خانات متلاصقات في جنوبي سراي منقار عمرها ابن الوكيل أحد التجار المسيحيين وقد احتكر أرضها من متولي أوقاف الحرمين وذلك في سنة ١٢٩٠ تقريباً وهي معدة لوضع الغلات والصوف ونحوهما من البضائع العظيمة الجرم ثم آلت بطريق الشراء إلى أحد ذوي الأملاك من المسلمين .

حماماتها

حمام الساحة بزّة في جنوبيها ويقال إن الذي بناه هو سيف الدولة علي بن حمدان . وحمام ميخان تجاه جامع السفاحية . وحمام النحاسين المعروف قديماً بحمام الست جارٍ في أوقاف الخسروية كما سلف ذكره .

مدرها

مدار في شرقي ساحة بزة ، ومدار في جادة زقاق ساحة بزة لصيق الزقاق التابع محلة داخل باب النيرب ، ومدار في زقاق الفستقة .

أفرانها

فرن في زقاق ساحة بزة ، وفرن السراي لصيق موضع جامع الخيمي ، وفرن جامع العجي لصيق زقاق الفستقة ، وفرن في زقاق السفاحية .

بيوت القهاوي

قهوة الحرمي في الساحة المذكورة وقهوة أخرى باتصالها من أوقاف جامع العجي وقهوة المحمص لصيق جامع العدلية من غربيه أحدثت جديداً وألحقت بأوقاف الجامع المذكور وهي من القهاوي المشهورة .

تنبيه : كان يوجد تحت القلعة من هذه المحلة دار النيابة ومكتب السلطان حسن وخانقاه القصر ودار لبني الشحنة ومدرستهم ودار الحديث وزاوية الطواشي ودرب الملك الحافظ

والزقاق المبلط وبه الغوثية وخط سوق الخيل ويعرف قديماً بباب القوس وفيه الحمام الناصري وحارة البهائي وكان إلى جانب الخندق لصيق دار العدل (موضع مستشفى الغرباء) الخانقاه القديم أنشأه نور الدين سنة ٥٤٣ وكان خانقاه حافلاً وجاور به عدة من السادة الصوفية منهم العلامة شهاب الدين أبو عبد الله عمر بن محمد السهروردي المنتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق صاحب عوارف المعارف وقد ترجمه الذهبي ترجمة طويلة وأطنب في عمله وزهده وقال إنه توفي في مستهل محرم سنة ٦٢٢ وكان قرب المدرسة السلطانية خانقاه القصر أنشأه نور الدين سنة ٥٥٣ وكان مكانها خانقاه قصر شجاع الدين فاتك وكان في جنوبي دار العدل (مستشفى الغرباء الآن) خانقاه أنشأه الأمير علاء الدين طاي المتوفي سنة ٥٥٠ وإلى جانبها قاعة مكتوب على بابها (هذا ما وقفه علاء الدين طيبغا على الخانقاه) وكان قرب هذه الخانقاه خانقاه أنشأها سنقرجا النوري مكتوب عليها (عمر هذا الرباط في دولة أبي القاسم محمود بن زنكي مولاه سنقرجا من ماله ووقفه على فقراء العرب وزهادهم سنة ٥٥٤ صنعه عيسى بن علي) وإلى جانب هذا الرباط قاسارية مكتوب عليها أسست هذه البنية في أيام العادل محمود برسم منافع الخانقاه المجاهدية الملاصقة المتولي شادبخت وقفاً مؤدباً سنة ٥٦٤ .

الأسر الشهيرة في هذه المحلة

من الأسر الأسلامية القديمة في هذه المحلة أسرة بني العادلي المعروفة قديماً بأسرة دوقه كين وهي لم تزل أسرة شابة في ثروتها ووجاهتها ومن نبهاء رجالها ووجهائهم المعاصرين فؤاد بك أكبر أنجال المرحوم أحمد بك ابن محمد بك ومن الأسر القديمة التي بلغت طور الهرم والشيخوخة في هذه المحلة أسرة كوجك علي آغا والد مصطفى نعيما صاحب كتاب الروضتين التركي العبارة الذي تكلمنا عليه في ترجمته . ومن وجهاء هذه المحلة السيد راجي جاسر أحد أعضاء مجلس بلدية حلب وهو من الرجال النبهاء وله مشاركة في كتب الأدب ومحاضرات جميلة من النظم والنثر . والدور العظام في هذه المحلة دور بني العادلي ودار المعصراني ودار بني الجالق والأسرتان الأخيرتان كانتا من الأسر التجارية الشهيرة في حلب .

محلة الفرافرة (د)
عدد بيوتها ١٤٤

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٥١٠	٥٩٥	١١٠٥	مسلمون

وتسميتها بهذا الاسم حادث وكانت تعرف قبل القرن الحادي عشر بالمعقلية يبتدىء خطها من جنوبيها بالمدرسة الإسماعيلية الكائنة شمالي القلعة قرب تكية القرقلار وينعطف غرباً ويمشي حتى يصير جنوبي الناصرية المعروفة في زماننا بجامع الحيات فينعطف شمالاً ويمشي في هذه الجادة حتى يصل إلى شرقي قسطل السياف المعروف بقسطل أبي شرابة في حضرة المحكمة الشرعية وجامع المهمندار المعروف بجامع القاضي فينعطف شرقاً ثم شمالاً ثم شرقاً حتى يصل إلى آخر زقاق المشنطط فيثب جنوباً إلى الشرق حتى يخرج من تجاه المدرسة القرناصية فيستقيم جنوباً حتى يصل إلى المدرسة الإسماعيلية .

آثارها

المدرسة الإسماعيلية

تقدم ذكر محلها وكان في موضعها قبلاً مسجد يعرف بمسجد الصبارة وهي مدرسة جميلة مشهورة عامرة لها باب من شماليها يصعد إليها بدرجات ولها باب من غربي ميضأتها مغلق في أكثر الأوقات : باني هذه المدرسة هو (إسماعيل بك بن محمد أنطرمه لي) وقد وقف لها مزرعة ابن أبي مشكور قرب قلعة خانتومان[١] وعدة بساتين قربها من جنوبيها وأرض المغاير قرب خانتومان من غربيها وعدة أراضٍ قرب المزرعة المذكورة وزيتوناً في

---

(١) لعل الغزي يقصد الخان الموجود بقربه خانطومان .

أرمناز وبستان القبار وداراً داخله وكان جارياً في أوقاف نصوح باشا عظم زآده وهو في شمالي حلب وطاحوناً في قرية الشيخ أحمد[1] وطاحون هواء بظهر جبل الخناقية في ظاهر حلب وخمسين نسخة كتاب وغير ذلك وشرط عدة خيرات لمدرسته ذكرنا بعضها في ترجمته .

زاوية النسيمي

محلها قرب الإسماعيلية في غربيها وكانت مسجداً قديماً فلما قتل (عماد الدين النسيمي) سنة ٨٢٠ دفن فيه.ثم في تاريخ ٩١٠ جدده المرحوم السلطان قانصوه الغوري وهو الآن عمارة مستطيلة شرقاً إلى الغرب يبلغ سماويها ستين ذراعاً في بضعة عشر تقريباً في شرقيه حجرة وفي جنوبيها قبلية وفي غربيها قبلية أخرى في شمالي غربيها قبر عماد الدين المذكور. ووراء هذه القبلية من غربيها سبيل حافل له شباكان على الجادة وفي غربي السماوي قبور جماعة من الخلفاء الخواجكية ومنهم الشيخ (مصطفى بن عبد الللطيف الخواجكي).وغلة أوقاف هذه الزاوية تبلغ الآن بضع آلاف قرش : مكتوب على حجر في ظاهر الجدار مما يلي تحت القلعة وراء القبلية جدد هذا المسجد المبارك وراء خندق القلعة المنصورة مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري عز نصره سنة ٩١٠ .

مسجد الشيخ فرج

على الجادة غربي القلعة قرب حمام السلطان في جنوبيه وهو سماوي فيه حجرتان متهدمتان وفي شماليه قبة فيها قبر يقولون إن الدفين فيه هو الشيخ فرج وهو الآن معطل يسكنه بعض الفقراء ولا نعرف له وقفاً .

المدرسة الحسامية

في غربي القلعة تحتها على الجادة وراء جامع الناصرية أنشأها الأمير حسام الدين (محمود بن الختلو) جد بني الشحنة وأنشأ إلى جانبها من جهة الشمال مسجداً وهي الآن سماوي يبلغ عشرين ذراعاً في ثمانية تقريباً وعلى يمنة الداخل إليها حجرة صغيرة وفي الجهة الغربية

---

(١) قرية تابعة إلى مخفر زمار من منطقة جبل سمعان التابعة إلى محافظة حلب .

حجرتان صغيرتان أيضاً وفي الجهة الجنوبية قبلية على طول السماوي في عرض ستة أذرع تقريباً ولا يعرف لها الآن وقف ولا يقرأ فيها درس ولها باب ذو ثلاثة أحجار سود وفي سنة ١٢٨١ جدد لها باب خارجي مكتوب عليه : جددت مدرسة بني الشحنة في أيام صاحب الدولة حضرة ثريا باشا والي حلب أدام الله تعالى إجلاله عن يد الحاج يوسف والحاج عبد القادر حسبي الحسيني سنة ١٢٨١ : والمسجد المذكور الذي كان إلى جانبها الشمالي لا أثر له وصار في محله دور مملوكة للناس .

جامع الناصرية

هو في رأس الجادة الكبرى الآخذة شمالاً إلى جهة خان قورد بك وقد تقدم لنا في الكلام على اليهود أنه كان كنيسة لهم وكان يسمى بكنيسة مثقال إلى آخر ما قلناه ولما حكم بهدمها (محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني) هدمت وجعلت مدرسة ونسبت إلى سلطان الوقت الملك الناصر واشتهرت بالناصرية ثم أقيمت بها الجمعة واستمرت إلى أن أحرق في فتنة تيمور سقفها وتشعث حالها وانقطعت منها الخطبة فأصلحها قاضي القضاة علاء الدين خطيبها وابن خطيبها وأكمل عمارتها وأقام بها الجمعة وفي سنة ٨٣٣ وقف عليها وقفاً عظيماً أكثره مسقفات أبو عبد الله خطيبها محمد بن الخطيب الناصري الشافعي الطائي ثم أجرى إليها الماء من قناة حلب (عبد الله بن مشكور) وعمر في وسطها حوضاً ينزل إليه الماء بدركات .

وأما تسميته بجامع الحيات فلصور حيات في قنطرة بابه.وهو الآن عمارة لها صحن يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها وفي وسطه الحوض المذكور وفي غربي شماليه صهريج وفي جنوبيه قبلية بنسبته وفي شرقيه رواق في صدره الحجر المحرر بالقلم الآشوري واللفظ العربي الذي قدمنا ذكره في الكلام على اليهود وفي شماليه رواق من شرقيه باب يدخل إلى مطهرة وفي غربيه ثلاث حجرات وفوق بابه منارة صغيرة وجميع مبانيه متوهنة محتاجة إلى الترميم وله أوقاف جزئية تبلغ بضعة آلاف قرش تحت تولية امرأة تزعم إنها من ذرية الواقف خطيب الناصرية وتصلى فيه الخمس والجمعة ويوجد في شمالي باب هذا الجامع بينه وبين العصرونية مكان أشبه ما يكون بالمدرسة مشتمل على بعض الحجرات يسكنها بعض المهاجرين وهو مربع الصحن يبلغ عشرة أذرع في مثلها وأظنه كان مدرسة للناصرية وله باب إليها وفي

تاريخ بن الملا أنه يوجد تجاه الناصرية مدرسة تعرف بالشهابية من مدارس الحنفية وأنه بالقرب منها المدرسة القلقاسية ووقف كل منهما أربعة أفدان بقرية الملوحة وبالقرب منهما المدرسة الكاملية : قلت لا أثر الآن لهذه المدارس بل تجاه الناصرية سبيل يتصل به من شماليه خان الوزير ومن جنوبيه دور يتصرف بها أهلها .

العصرونية

محلها على الجادة في شمالي الناصرية وشرقي خان الوزير قال ابن شداد في الكلام عليها : كانت داراً لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير بني مرداس فصيرها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بعد انتقالها إليه بالوجه الشرعي مدرسة وجعل فيها مساكن للمرتبين فيها من الفقهاء وذلك في سنة ٥٥٠ واستدعى لها من جبل بناحية سنجار الشيخ الأمام شرف الدين أبا سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي السري التميمي الحديثي ثم الشافعي وكان من أعيان فقهاء عصره ولما وصل إلى حلب ولي تدريس المدرسة المذكورة والنظر فيها وهو أول من درس بها فعرفت به وصنف كتباً كثيرةً في المذهب والخلاف والفرائض مشهورة في أيدي الناس وبنى له نور الدين محمود مدرسة بمنبج ومدرسة بحمص ومدرسة ببعلبك ومدرسة بدمشق وفوض إليه أن يولي تدريسها من شاء ولم يزل متولياً أمر هذه المدرسة تدريساً ونظراً إلى أن خرج إلى دمشق سنة ٥٧٠ وتوفى بها . اهـ .

قلت وقد تقلبت عليها الأعصار والأدهار حتى ضاع معظم أوقافها وأشرفت المدرسة على الخراب وأغلق بابها مدة قرنين ثم في حدود سنة ١٢٨٠ عمر المتولي عليها قبليتها وبقيت مغلقة إلى سنة ١٢٩٩ فعمر فيها من غلة وقفها مكان واسع على يمنة الداخل إليها أتخذته الحكومة مكتباً أبتدائياً : مساحة سماوي هذه المدرسة الآن عشرون ذراعاً في مثلها.وفي الجهة الشرقية منها مصيف على طول السماوي في عرض بضعة أذرع وفي الجهة الغربية أربع حجرات جديدة البناء وفي الجنوبية قبلية في شرقيها حجرة في شرقيها باب يدخل منه إلى ميضأة واسعة وفي غربي القبلية مغارة لها باب إلى السماوي وإذا دخلت من باب المدرسة رأيت فسحة في جنوبيها فيها المكان الذي تعلم فيه الأطفال وفي شماليها الغربي حوض عال تجاهه بئر وقد عمرت على مصيفها دار فتح لها باب على الجادة : وأوقافها الآن أراضٍ جزئية تجبى من قبل محاسبة الأوقاف وذكر بن الشحنة أن من أوقافها نصف سوق التجار بالعصبية الكبرى شركة المؤيدية بالقاهرة وحوانيت سوق الذراع وأحكار دكاكين بسوق السقطية

وحكر حمام علي بسويقة علي العريقي وأحكار في ظاهر باب النصر عند أراضي بش قبه تعرف بدرب عزاز وأحكار في ظاهر باب انطاكية بالكلاسه وعشرون قيراطاً من قرية مرعناز وغير ذلك .

المنصورية

محلها في هذه الجادة في شمالي العصرونية تبعد عنها بضعة عشر ذراعاً وبابها متوجه إلى الغرب وسماويها يبلغ ثلاثين ذراعاً في مثلها تقريباً في وسطه حوض مربع فوق عشر بعشر في جانبه الشرقي والغربي حديقتان وفي شماليه صفة فيها قبران فيهما خليفتان للشيخ منصور وفي الجهة الجنوبية من السماوي إيوان عظيم في صدره وجانبه ثلاث قباب وفي الجهة الغربية قبلية في شماليها قبر الشيخ منصور وفي الجهة الشمالية دار يدخل إليها من السماوي جارية في أوقاف هذه العمارة وفي الجهة الشرقية حجرة واسعة متهدمة تحتها قبو في جانبها الجنوبي باب يدخل منه إلى دار جارية في الأوقاف المذكورة وفي دهليز هذه العمارة على يمنة الداخل حجرة صغيرة وفوق القبلية وقبة الإيوان غرفة واسعة عظيمة أدركناها مكتباً رشدياً إلى أن الغيت المكاتب الرشدية في مراكز الولايات سنة ١٣٠٩ فاستعملت مكتباً ابتدائياً أهلياً يأخذ أجرة على التعليم .

خلاصة كتاب وقفها

الواقف الشيخ منصور بن مصطفى وقف قاسارية المدار في الزقاق الشمالي خارج باب النصر ونصف قاسارية في الزقاق المبلط داخل باب النصر غربي فرن السيد يحيى وشرقاً قاسارية الحموي وقاسارية في زقاق عبد الحي خارج باب النصر وداراً بمحلة العقبة وخمس حجرات عليا في قاسارية الحكاكين بسوق الطيبية على مصالح مدرسته والمسجد الواقع بها التي كانت داراً فوقفها مدرسة ومسجداً .

شروطه

شرط أن يصرف بعد التعمير والترميم في كل شهر ٣٠ قرشاً لثلاثين قارئاً يختمون في كل صباح ختماً في مدرسته وخمسة قروش لرئيس القراء ليقرأ في كل يوم في مدرسته

درساً في فن تجويد القرآن الكريم وخمسة عشر قرشاً ليدرس في مدرسته سائر الفنون وخمسة قروش لأمين كتب وعشرة قروش لمن يكون شيخاً وخليفةً في مدرسته على الطريقة القادرية وخمسة قروش لناشد في الخلوة الأربعينية وغيرها من الأذكار التي تكون في مدرسته ويؤذن أوقات الصلوات في أيام الخلوة وغيرها وخمسة قروش لخادم مسجده ومدرسته وفي السنة ستون قرشاً يشتري بها الجامع والمدرسة حصر وبسط ومناديل وزيت وشمع وغير ذلك وفي الشهر عشرة قروش لزوجته ما دامت عزبة في قيد الحياة وعشرة للمتولي وهو الذي ينصب الموظف ويعزله بجنحة ولا تفرغ وظيفة ولا تؤول إلى ولد الموظف إذا لم يكن أهلاً لها إلى آخر ما سطر فيه حرر في اليوم السابع من شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٦ . أقول كانت وفاة الواقف الشيخ منصور في ١٤ صفر سنة ١٢٠٨ ، وأما عمارته فهي الآن معطلة عن إقامة الدروس وغيرها كما شرط وقد ضاع بعض أوقافها وأتخذت مكتباً أبتدائياً كما قدمناه .

جامع الدليواتي

محله تجاه المنصورية بميلة إلى الشمال وهو مسجد قديم يبلغ صحنه خمسة عشر ذراعاً في مثلها وفي وسطه حوض صغير وفي شماليه حجرات متهدمة وفي غربيه حجرة صغيرة عامرة يصعد إليها بدرج وفي جنوبيه قبلية في شرقيها قبر الرجل الصالح (أبي بكر المصري الحلبي الصوفي الدليواتي) وإليه ينسب هذا الجامع وقد مرت عليه الأيام والليالي وأشرف على الخراب وأغلق بابه مدة طويلة إلى أن كانت سنة ١٣٢٠ انتدب لعمارته محمد أسعد باشا ابن (علي أفندي الجابري) فصرف عليه من ماله مبلغاً ورمه مرمة تستحق الذكر وزاد فيه عدة خلوات لطلاب العلم أجرى لهم معلوماً من ماله .

مسجد أزدمر

محله قبلي خان قورد بك إلى الشرق وهو مسجد قديم وكان له مدرسة لم يبق لها عين ولا أثر وكأنها دخلت في الدور التي تجاوره وأظنه منسوباً إلى (أزدمر بن مزيد) هو الآن سماوي يبلغ سبعة أذرع في مثلها تقريباً وفي جنوبيه قبلية وعلى بابه سبيل تقام فيه الصلاة وكان محمد أسعد أفندي ابن عبد القادر الجابري شرط له عدة خيرات في وقفه ثم رجع عنها لأن والي حلب ودفتر دارها إذ ذاك عينا له في الشهر ٧٥ قرشاً فشرط محمد أسعد

المومى إليه أن يدفع له هذا المبلغ من وقفه إذ انقطع ما عيناه له وشرط له قراء وقت الصبح . مكتوب على نجفة باب قبليته الذي يلي السماوي . هذا مسجد الشيخ أزدمر عليه الرحمة والرضوان سعى بتجديده بعد اندثاره الفقير المحتاج لعفو ربه الحاج أحمد الخفاف في غرة رجب سنة ١١١٢ .

مسجد الشاذلي

في زقاق بيت الحاج شفيق وربما عرف بمسجد الشيخ المصري له سماوي يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها في وسطه حوض صغير وفي جنوبيه قبلية وفي شرقيها مصيف وهو معطل تعلم فيه الأطفال ولا يعرف له وقف .

المدرسة الهاشمية

محلها في غربي الزينبية تجاه خانقاه الملك الناصر عمرها هاشم أفندي بن مصطفى بن طه آغا الدلالباشي من ذوي الأملاك في حلب على أثر مسجد قديم فبنى فيها إثنتي عشرة حجرة ما بين سفلى وعليا وقبلية وحوضاً في وسطها وعزم على أن يقف عليها فطلب منه أحد الطلبة أن يعينه في وظيفة التدريس وأحضر له عدة رقاع من كبار موظفي الحكومة يلتمسون منه تعيينه فأشمئز من ذلك وفترت همته وصرف نظره عن أن يقف على المدرسة شيئاً وكانت مباشرته بتعميرها سنة ١٣٠٨ .

الزينبية

محلها تجاه الخانقاه الناصرية في شرقي المدرسة الهاشمية واتصالها هي عمارة متسعة تبلغ خمسين ذراعاً في مثلها تقريباً في وسطها حوض مربع فوق عشر بعشر وفي قبليها مدفن فيه عدد وافر من القبور وله نوافذ على الجادة وفي شمالي هذا المدفن إلى الشرق قبلية وفي شمالي السماوي حجرة ومطهرة فوقهما غرفة تعلم فيها الأطفال وفي غربي القبلية مما يلي السماوي منارة قصيرة . هذه العمارة الآن متوهنة ومعظم شعائرها معطلة وتقام فيها الصلاة والجمعة .

خلاصة كتاب وقفها

الواقفة زينب خانم زوجة الجانبلاد الخواجه منصور الشهير بابن حطب ، وقفت عدة أفدان من قرية أرحا يوس في قضاء حارم ونصف مزرعة ثلاش في القضاء المذكور وطاحوناً عند جسر الأنصاري ظاهر حلب مشتملاً على حجرين ونصف طاحون زنبور على نهر قويق قرب خان طومان ، وأرضاً في قربه وثلاثة قراريط من طاحون بحورتا في قضاء كلّس ، ونصفاً من إثنى عشر من مزرعة الورد المعروفة بكفره من أعمال عزاز في قضاء كليس وخمسة قراريط وسدسا وثلاثة أرباع القيراط من مزرعة بارونس في القصير من أعمال انطاكية وربع قيراط وثمنه من كشف برنه في قضاء الزاوية وغير ذلك من الأراضي في قرى متعددة وثمانية عشر قيراطاً من حمام الكلاسة بحلب وجميع الحوانيت المتلاصقات في سويقة على قرب المدرسة التفاوية وجميع الفرن الموجه إلى سيدي منصور بن حطب برأس الزقاق الداخل إلى محلة اليهود ودكانين متلاصقين في الصف الشرقي من سوق الصابون وعدة قطع زيتون وتين في عدة قرى .

شروطه

شرطت أن تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح المكتب داخله وأجرة الخطيب والإمام والمؤذن والخادم والفراش وثمانية حفاظ يقرأ كل واحد منهم جزءاً في جامعها كل يوم وأن يفرق كل يوم على ثمانية أيتام في مكتبها المذكور رطل خبز وثمن زيت الجامع وبقية نفقاته وما فضل بعد ذلك فلأولادها وأولاد أولادها إلخ ، وبانقراضهم فإلى الحرمين ثم إلى الفقراء والتولية من بعد انقراض الذرية مفوضة لرأي الحاكم تحريراً في ذي الحجة سنة ١٠٠٣ .

الخانقاه الناصرية

محلها تجاه الزينبية وهي خانقاه عظيمة واسعة مشتملة على بضع عشرة حجرة وقبلية وحوض ولكنها الآن مشرفة على الخراب يسكنها العتقاء السود ونسبتها إلى الملك الناصر لأنها بقيت في أيامه لا لأنه هو الذي عمرها وإلاّ فبانيها غير معروف مكتوب على بابها بعد البسملة (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.إلى قوله تعالى:

لغوب.أنشيء هذا الرباط المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين في شهور سنة خمس وثلاثين وستمائة) .

المدرسة الشعبانية

محلها في الجادة المنسوبة إليها ، وهي مدرسة عظيمة عامرة تشتمل على صحن واسع يبلغ خمسين ذراعاً في مثلها تقريباً في وسطه حوض مربع يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها قد حف من شماليه وشرقيه وغربيه بحديقة جميلة وفي جنوبي الحوض إلى شرقيه صهريج واسع حفره وأنشأه المرحوم (تقي الدين باشا) سنة ١٢٦٩ من وصية والده المرحوم (عبد الرحمن أفندي المدرس) ووقف على مصالحه دكاناً في سوق العبي وفي غربي الصحن وشرقيه رواقان ممتدان من الشمال ألى الجنوب داخلهما سبع وعشرون حجرة للمجاورين وفي جهته الشمالية دار للتدريس وهي قبة عظيمة واسعة وفي شرقيها حجرة واسعة وفي غربيها مطبخ في جانبه الغربي حجرتان في غربيهما مطهرة المدرسة وفي جنوبي الصحن قبلية في شرقيها رواق واسع وفي غربيها مدفن ومسجدها تقام فيه الصلوات والجمعة[١] .

خلاصة كتاب وقفها

الواقف (شعبان آغا محصل أموال حلب بن أحمد آغا) وكان محل المدرسة وجامعها عرصة خالية اشتراها واقفها من محمد بك الجانبلاد فعمرها وعمر في جنوبيها إلى الشرق مكتباً لتعليم الأطفال ووقف لذلك طاحوناً على نهر قويق قرب مزرعة لبيبه وآخر في قرية زيتان يعرف بطاحون زنبور وآخر في قرية كفر زيته على عين مبارك كلها في ناحية جبل سمعان وآخر على نهر المضيق قرب قلعة المضيق وآخر قرب قرية دويبق في ناحية عزاز ومن أوقاف هذه المدرسة الفرن المجاور لها في جنوبيها إلى الشرق وخان خارج باب انطاكية يعرف بخان الفاخورة .

---

(١) اجتزأ قسم من الشعبانية أثناء فتح الشارع المعروف بشارع السجن ، أقيمت حديثاً على الواجهة المحاذية للشارع المذكور مجموعة من الدكاكين .

شروطه

شرط التولية من بعده لأرشد أولاده وذريته ، وبانقراضهم فللأرشد الأقرب من عصباته وبانقراضهم فللأرشد الأقرب من ذوي أرحامه وبانقراضهم فإلى مفتي حلب وأن يبدأ من غلة الوقف بتعمير وترميم مدرسته ثم يعطي في كل سنة ٢٠٠ قرش أسدى للمتولي وإذا آلت التولية إلى المفتي يعطى في السنة ١٠٠ قرش أسدى ويعطى في كل شهر ثلاثة قروش أسدية للأمام وثمانية للمدرس بشرط أن يكون عالماً بالمعقول والمنقول وأن لا يكون مسقط رأسه وتربيته في حلب ولا في أيالتها ويقرأ في المدرسة صباح كل يوم وأسدى ونصف لكل واحد من الطلبة بشرط أن يكونوا ثلاثين شخصاً مسقط رأسهم وتربيتهم في غير حلب وأيالتها فيسكنون في الحجرات المذكورة كل واحد بحجرة ويجتمعون بعد صلاة الصبح ويختمون ختماً شريفاً يهدون ثوابه على الصيغة المعلومة والداعي هو الإمام وشهريته على ذلك أسديان وثلاثة أسديات لمعلم الأطفال في مكتبه المذكور وشرط أن يعين من المجاورين المذكورين حافظ ربعة ونقطه جي ويعطى شهرياً أسدياً ومؤذنان في مسجده لكل أسدي في الشهر وبواب للباب البراني شهريته أسدي وقيم لقبلية المسجد شهريته أسدي وآخر لصحن المدرسة والجامع المطهرة شهريته أسدي وأن يعطى للقنوي الذي يسوق الماء كل يوم أسدي في الشهر ولبستاني الحديقة الكائنة في صحن المدرسة أسدي ولمعمار الوقف أسديان إن اشتغل في الشهر يومين أو ثلاثاً فإن اشتغل أكثر من ذلك فيدفع له أجرة المثل ولوكيل المتولي أسديان ولكاتب له أسدي وللجابي أسدي وأن يشتري بثمانية قروش سنوياً زيت للجامع داخلاً وخارجاً وبستة قروش شمع عسلي يوقد في الجامع في رمضان وبثلاثة قروش مكانس وسطول للمطهرة وأباريق لها وبقرشين قناديل داخلاً وخارجاً وبأربعة قروش حصر للمدرسة والمسجد وأن يوقد في المطهرة قنديل طول الليل وأنه ما فاض من غلة الوقف يوضع عند أمين ومن تزوج من المجاورين في حلب أو سافر عنها تنحل وظيفته وتوجه على أقدم مجاور بمعرفة وكيل المتولي إلى آخر ما شرط تحريراً في منتصف رمضان سنة ١٠٨٨ : هذه المدرسة الآن من أعمر مدارس حلب بعد المدرسة الرضائية .

المدرسة السيافية

محلها في رأس الجادة النازلة إلى المدرسة الشعبانية في حضرة مكتب شعبان آغا المتقدم

ذكره وهي من المدارس العامرة وكان في محلها مسجد يقال له مسجد طولون فعمره مدرسة إبراهيم آغا رئيس البوابين بالباب العالي السلطاني بن السيد عبد الله آغا السياف وهي صحن طوله نحو عشرين ذراعاً في عرض عشرة في جهته الشمالية والشرقية ست حجرات وفي جهته الجنوبية قبلية تقام فيها الصلوات ولها ميضأت ينزل إليها بدركات ضمنها قسطل .

خلاصة كتاب وقفها

رأيت صورة الكتاب المذكور في السجل المحفوظ متوّجساً بهذه الأبيات وهي :

ما فيه من وقف ومن شروط	جرى على وجه الرضى المبسوط
فالله يجزي الواقف الأجورا	إذ سعيه كان به مشكورا
أخبرني به وعنه نائبي	ومن غدا منتصباً من جانبي
وأنه بالوقف تأييدا حكَمْ	بصحة ومع لزوم ما برم
إذ كان فيه عالم الخلافِ	ما بين أهل العلم بالأوقاف
وإنني من بعدما ارتضيته	نفذت هذا الحكم بل قضيته
أنا الفقير رازقي علي	ابن الشريف مصطفى نوري
ابن محمد أمين القاضي	بحلب صينت عن الأعراض
أعطاهما مولاهما خير الطلبْ	عفى الإله عنهما في المنقلب

والوقفية مفتتحة بعد البسملة بقوله:الحمد لله الذي وفق من شاء لسلوك منهج الخيرات إلخ ثم وقف فيها دار سكناه بمحلة الفرافرة وتعرف بدار الشيخ هاشم الكلاسي قبلة وشرقاً الطريق وغرباً طريق زقاق القنايات وداراً بزقاق عبد الرحيم بمحلة الجمال (ساحة التنانير) قبلة وشمالاً البوابة وشرقاً الطريق وداراً بمحلة الأكراد خارج باب النصر شمالاً الطريق وداراً بالمحلة المذكورة غرباً الطريق وداراً بمحلة الطبلة قبلة بجامع الزكي وشرقاً بأوج خان وشمالاً بالبوابة وغرباً بالقاسارية ونصف دار بمحلة الفرافرة قبلة وشمالاً وغرباً الطريق وشرقاً دار لذويها وتمامه مسجد الشيخ فرج الكائن تحت القلعة ونصف جنينة بالدار المذكورة ونصف مصبنة في البندرة قبلة بجنينة عبد السلام وشمالاً الطريق وأحد عشر قيراطاً من مصبنة أوج خان في محلة المرعشي شمالاً الخان المذكور وشرقاً قاسارية وقف جامع الزكي وتسعة قراريط ونصف من الخان المذكور وثمانية قراريط وثلث القيراط من البستان الوسطاني في قرية كفر

لاتا[1] في قضاء ريحا وقيراطين من البستان الفوقاني في القرية المذكورة وقيراطين من بستان السطر فيها أيضاً وبستان الجوبي في خط الحريري بأرض مزرعة باصفرة بالقرب من عين التل في ظاهر حلب المقدرة بثلاث كدنات[2] وجميع الجفتلك[3] بأرض قرية كفر لاتا وأرض البياض التابعة للجفتلك المذكور وعدة أراض عامرة في هذه القرية ودكاناً بسوق العطارين بحلب في الصف الشمالي ودكاناً بسوق داخل باب النصر بحلب في الصف الغربي ودكاناً بسوق محلة الفرافرة قرب المحكمة الشرعية بالصف القبلي شرقاً القسطل المعروف بالواقف وشمالاً الطلايق وغرباً دكان وقف جامع المهمندار ودكاناً بسوق داخل باب النصر بالصف الغربي ودكاناً بالزابوق العتيق بسوق البالستان شرقاً وشمالاً الطريق ودكاناً في سوق الصابون بالصف الغربي شمالاً باب سوق القاوقجية ودكاناً بزابوق سوق القاوقجية المعروف بسوق الطارابيشية بالصف الشرقي شرقاً دكان وقف الزينبية .

شروطه

شرط التولية على نفسه ثم على عمه الحاج أحمد آغا ثم من بعده فعلى أولاد الواقف وأعقابه وبانقراضهم فعلى أتقى رجل من الفقهاء الحنفية وأن يبتدىء من الغلة بتعمير مسجد طيلون وشراء ما يلزمه وتعمير قسطله أي قسطل الواقف بالقرب من المحكمة الشرعية وما فضل يدفع منه في كل شهر ٢٥ قرشاً إلى خمسة يقرؤن خمسة أجزاء كل يوم في المسجد المذكور و ٣٠ إلى المدرس و ١٥ إلى المؤذن و ١٠ إلى مؤدب الأطفال و ٥ لقنوي قسطله المذكور و ٥ لقنوي سبيل الجالق بالفرافرة و ٥ على مصالح جامع القدوري في البندره و ١٠ لناظر الوقف و ١٥ لجابيه و ٥٠ على طعام للفقراء وأن يشتري المتولي في كل سنة مائة ذراع من الخام الإنكليزي ويفرقها على الفقراء ويدفع في كل شهر خمسين قرشاً لخمسة طلبة في المسجد المذكور و ١٥ لخادمه و ٥ لنقطجي و ٣ لقنويه و ٦٠ لأربعة حفاظ

---

(١) كفرلاتا وتسمى أيضاً كتلاتا أو دلاتا وهي في جبل الزاوية الذي يسمى أيضاً جبل بني عليم ، وهي تتبع اليوم منطقة أريحا بمحافظة إدلب .

(٢) مفردها كَدْنة وهي اصطلاح زراعي تبلغ مساحته خمسة آلاف متر مربع .

(٣) الجفتلك : اصطلاح عثماني اطلق على الأراضي الزراعية التي تخص السلطان وتعني أصلاً الزوج من الدواب يستأجر من وكيل السلطان لحراثة الأرض .

للمقابلة في رمضان في المسجد وما فضل بعد ذلك يقتسمه أولاده بينهم على الفريضة الشرعية تحريراً في سنة ١٢٥٠ مكتوب على بابه :

مجدد هذا المسجد النيّر الذي — بطيلون يدعى بالمهابة والبها
بتوفيق إبراهيم أرخت معهداً — بتجديده نال السعادة والبها

في ر ١ ١٦ سنة ١٢٤٩

مسجد الحريري

محله في زقاق بني الكتخدا وهو قديم من أيام الملك الظاهر غازي كما يفهم من كتابة على حجرة فوق بابه مما يلي سماويه ثم جدده الملك المنصور قراسنقر الجوكندا ووقف عليه بعض حوانيت كما يفهم من كتابة فوق محراب مصيفه وهو سماوي في غربيه حجرة وفي جنوبيه قبلية في شرقيها مصيف وأوقافه الآن قليلة تصلى فيه الجهرية .

مسجد زقاق القنايات

يعرف بمسجد الحجار لأن الذي جدده (الشيخ أحمد بن قاسم شنون الحجار) وهو سماوي يدخل إليه من باب متجه إلى الشمال وعلى يمنة الداخل ويسرته حجرتان وفي جنوبيه قبلية فيها محراب من النحيت سقفها مقبو بالأحجار ولها نوافذ وشباكان مطلان على سماوي هذا المسجد قد فرشت أرض صحنه فرشاً محكماً بالرخام الأصفر تبلغ مساحتها خمسة عشر ذراعاً في مثلها وهو مسجد نير عامر تقام فيه الصلوات وأوقافه قليلة جداً لا تقوم بكفايته وله في كل شهر ثلاثون قرشاً من أوقاف خيرات المرحوم أسعد أفندي الجابري وفي شرقي السماوي قبر أحد الصالحين .

بقية آثارها

مزار الشيخ عبد الله

يوجد في جنوبي بوابة الأرمنازي المتصلة بالمنصورية من جنوبيها حجرة فيها قبر ولها شباك على الجادة مكتوب في نجفته (هذه حضرة ولي الله الشيخ عبد الله الغازي قدس سره في أوائل شهر الحرام سنة ١٠١٧) .

سبيل الجالق

وكان يعرف بسبيل الخنكازلي وهو صهريج عليه عمارة فيها أجران لصيق خانقاه الملك الناصر من غربيها تجاه المدرسة الهاشمية وهو قديم جدد في سنة ١٢٣٨ من وصية عمر آغا الجالق على يد درويش أفندي الخطيب وله دكان عند سبيل محرم في سوق خارج باب النصر وقفتها عليه إحدى نساء الخنكاري في رأس زقاق بيت الحاج شفيق على يمنة المتوجه فيه جنوباً سبيل في الجدار جرن أصفر معطل لا يجري فيه الماء له في المحلة دار موقوفة عليه وسبيل النسيمي صهريج عليه عمارة وله أجران وسبيل في غربي جامع الشيخ فرج تحت القلعة صهريج عليه عمارة أسسه سنة ١٢٦٠ مؤيد بك ومثله سبيل تجاه جامع الحيات وله وقف والمتولي عليه المتولي على الجامع المذكور وفي سنة ١٢٤٠ وقف محمد بن حسين مشمشان بعض عقارات على هذا السبيل وعلى المدرسة المنصورية المتقدم ذكرها وسبيل مسجد أزدمر على باب مسجده وقسطل أبي شرابة وهو من إنشاء إبراهيم آغا بن السيد عبد الله آغا السياف مجدد مسجد طيلون ومدرسته وتقدم ذكره في كتاب وقف المدرسة السيافية .

حماماتها

فيها من الحمامات حمام السلطان في شمالي القلعة إلى الشرق على حافة الخندق قديم جداً وحمام مصطفى باشا البيلاني والي حلب سنة ١٢٣٨ وحمام الخنكارلي تجاه المدرسة الشعبانية نسبة إلى ملاخند كارشيخ الطريقة المولوية المعروف في زماننا بجلبي أفندي وكان أحد هؤلاء المشايخ سكن في حلب مدة وعمر هذا الحمام في دار سكناه فعرف به .

مدرها

وفيها مدار في شرقي عمارة النسيمي بينه وبين المدرسة الإسماعيلية ومدار شرقي حمام السلطان تحت القلعة على الجادة وفرنان أحدهما لصيق المدرسة الشعبانية في جنوبيها وهو جارٍ في أوقافها وثانيهما فرن (محمد بهاء الدين بن تقي الدين القدسي) عمر هو وبيت

---

(١) مُلّاخند وهو شيخ السلطان وهنا شيخ الكار .

القهوة والدكاكين التي في صفهما من ماله بعد وفاته واستخرجت من جنينة داره وبيت القهوة هذا لا يوجد في المحلة غيره وهو أحسن قهوة بحلب .

تنبيه : كان يوجد في هذه المحلة غربي خندق القلعة مدرسة اسمها السيفية الشافعية أنشأها الأمير سيف الدين بن علم الدين سليمان انتهت سنة ٦١٠ وقد درس بها عدة علماء وأئمة فضلاء ومن جملة أوقافها حصة بقرية إسلامين من عمل سرمين وأخرى بقرية المالكية من عمل عزاز وأخرى بقرية قيبار وأظن أن هذه المدرسة كانت تجاور الحسامية من جنوبيها وقد صارت دوراً للناس و لم يبق لها أثر وكان قرب هذه المدرسة خانقاه أنشأتها السيدة أم الصالح إسماعيل بن العادل نور الدين سنة ٥٧٨ وبنت إلى جانبها تربة ودفنت فيها ولدها الصالح ووقفت عليه عدة أوقاف من جملتها بستان البقعة ووقفت على الخانقاه حصة بكفر كرمين من عزاز وكان عند باب الأربعين خانقاه أنشأها أتابك طغربل سنة ٦٤١ وقد سبق الكلام عليها في الكلام على أبواب سور حلب .

الأسر الشهيرة في هذه المحلة

امتازت هذه المحلة على غيرها من محلات حلب باختصاصها بسكنى أسر من أعيان المسلمين وبما اشتملت عليه من الدور العظام التي تضاهي كل دار منها محلة : فمن الأسر الشهيرة القديمة في هذه المحلة : أسرة بني شريف (بضم الشين وفتح الراء وتشديد الياء) وهي أسرة كانت قبل جيل ذات نفوذ وعظمة وأملاك وافرة وثروة طائلة وأوقاف كبيرة ورجال أجلاء عظماء ذكرنا بعضهم في باب التراجم . ومن الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة آل إبراهيم قطار آغاسي وأسرة آل الكتخداه وآل المرعشي وآل السياف وآل القدسي وآل الخطيب وغيرهم وسنتكلم على أكثر هذه الأسر في مقدمة باب التراجم . والدور العظام في هذه المحلة مضافة إلى الأسر التي ذكرناها . انتهى الكلام على هذه المحلة .

محلة داخل باب النصر (د)
عدد بيوتها ٥٨

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٣٣	٢٤٤	٤٧٧	مسلمون

يحدها قِبلةً حارة الفرافرة وشرقاً شاهين بك وشمالاً الخندق وغرباً سويقة علي وبندرة الاسلام .

آثارها

أعظمها **المدرسة الرضائية** المشهورة بالعثمانية محدودة من غربيها وجنوبيها بالطريق السالك ومن شرقيها بطريق غير نافذ ومن شماليها بسراي الواقف الآتي ذكرها أنشأها (عثمان باشا) بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان آغا الدوركي الأصل الحلبي المولد والمنشأ وقد ذكرنا في ترجمته متى ابتدأ بتعميرها ومتى انتهى منه ، ونقول هنا هذه المدرسة عمارة لها ثلاثة أبواب شرقي يعلو أرض المدرسة وغربي يساويها وهما مستعملان وشمالي ينفذ إلى سراي **الواقف** وهو مسدود ومحيطها من خارجها ٣٠٦ ع و ١٨ ط لأن طول جهتها الشرقية من الجنوب إلى الشمال ٩٤ ع و ١٢ ط والشمالية من الغرب إلى الشرق ٧١ ع و١٢ ط والغربية من الشمال إلى الجنوب ٧٠ ع و ١٨ ط والجنوبية من الغرب إلى الشرق ٧٠ ع يدخل في هذه المساحة المدرسة والجامع والسبيل والمكتب والبستان ويخرج عنها ميضأة المكتب الكائنة في جنوبه المنفصلة عنه بالطريق العام وهذه العمارة تشتمل على أربعين حجرة وعلى محل تغسل فيه الأموات وعلى مطهرة وعلى مكتبة وبستان وقاعة للتدريس وعلى قبلية الجامع وإيوانين كسرويين[1] عظيمين في جانبيها لكل منهما شبابيك مطلة على البستان في

(١) إيوان كسري بناء كبير يقع إلى الجنوب من مدينة بغداد ، يعتقد أنه كان قصراً لملوك الفرس وقد كان مزيناً بالرسوم والتماثيل .

الغربي منهما باب المنارة وحجرة معدة لوضع زيت الجامع وأدوات التنوير والشرقي منهما فيه حجرة معدة لما ذكر والبستان وراء القبلية والإيوانين وقاعة التدريس وأكثر غراس البستان شجر الكباد .

وأما المكتب والسبيل فهما في جنوبي الجهة الشرقية وشرقي الجهة الجنوبية والمنارة مدورة الشكل مضلعة طولها من أرض الجامع إلى موقف المؤذن ٤١ ع ومحيطها من عند موقف المؤذن ١٠ ع وطول مكبسها ٧ ع و ١٢ ط تقريباً عدا تاجها المعمول من الرصاص ومراقيها إلى عتبتها مائة وثماني عشرة مرقاة وهي منارة متقنة معقودة حجارتها بكلاليب الحديد والرصاص كبقية منارات حلب وسماوي الجامع مشتمل على دكتين عظيمتين تجاه القبلية من شماليها يفصل بينهما طريق القبلية فوقهما ثلاثة قباب محمولة جهتها البرانية على أربعة أعمدة كبار من الرخام الأصفر يصل بينها أسطوانات الحديد وعلى ثلاث أروقة تجاه كل جهة رواق فرواق الجهة الشرقية سقفه سبع عشرة قبة محمولة جهتها البرانية على خمسة عشر عموداً يصل بينها وبين الجدار الداخلي أسطوانات حديدية وهكذا بقية الأروقة ورواق الجهة الشمالية سقفه ثلاث عشرة قبة مركبة حهتها البرانية على ثلاث عشر عموداً ورواق الجهة الغربية سقفه إثنتا عشرة قبة مركبة جهتها البرانية على أحد عشر عموداً ويشتمل سماوي الجامع أيضاً على حوض عظيم يبلغ أربعة عشر ذراعاً في مثلها في عمق ذراع تقريباً في جهته الغربية ثقب يجري فيه الماء إلى الأخلية ليلاً ونهاراً ويوجد في جانبي هذا الحوض حديقتان فيهما بعض الأشجار من الزيتون والتوت والرمان وفي شمالي الحوض دكة تساويه في الطول والأرتفاع يبلغ عرضها بضعة أذرع وجميع أسطحة المدرسة والجامع وقبتهُ العظيمة وقبة قاعة التدريس وقباب الحجرات والمكتب وسقف السبيل وقباب الأروقة مفروش بالرصاص عوضاً عن الجص أو الرخام وبالجملة فإن هذه المدرسة من أتقن مدارس حلب وأجملها وناهيك دليلاً على إتقان بنائها أنه مر عليها عدة زلازل لم يتصدع منها شيئاً سوى زلزلة سنة ١٢٣٧ اندفع منها هلال المنارة فسقط على قمة قبة القبلية فخرقها على إن جميع جدران قبلية الجامع معقودة بكلاليب الحديد والرصاص فكأن القبلية كلها قطعة واحدة .

أوقافها وشروط واقفها

جعل الواقف كتاب وقفه عدة أجزاء حرر في كل مدة جزءاً أثبت فيه أوقافاً وزاد شروطاً .

فالجزء الأول مفتتح بقوله بعد البسملة الحمد لله على أن يتلجت تباشير الحقيقة الغراء ودين الإسلام تبلج غرر الصباح عن طرر الكلام إلخ . ثم وقف فيه جميع حمام التوتة بمحلة التوت بأنطاكية (هي الآن دائرة) وطاحون كوجك دكرمن على العاصي بأنطاكية قرب حمام الجندي على ثلاث أحجار وبستاناً في مزرعة المعشوقية خارج باب بولص أحد أبواب أنطاكية وطاحون الطبقة على نهر قويق قرب عين التل ظاهر حلب ثلاث أحجار وقطعة أرض تجاهه وطاحون المرجة قرب عين التل حجران وقطعة أرض تجاهه ونصف بستان الخوجكي المعروف الآن بالريحاوي نسبة إلى مالكه قبل الوقف وهو نعمة الله الريحاوي ، حده من قبلة طريق سالك وشرقاً الفلاة وشمالاً جسر المعزة وغرباً بنهر قويق ونصف الجزيرة المتصلة به و ١٤ قيراطاً من طاحون جغيلات لصيق الجزيرة أربع أحجار وقاسارية بزقاق الطبلة خارج باب النصر بحلب حدها قبلة خان عصيص وشرقاً أقميم حمام القواس والحمام المذكور وشمالاً طريق سالك وغرباً كذلك وقاسارية بزقاق المغربلية خارج باب النصر قبلة بوابة وشرقاً جامع زقاق جامع بنقوسا وغرباً طريق سالك وأرض فلاحة تعرف بالأرض البيضاء المتصلة بالخناقية من فوق في أرض الحلبة ظاهر حلب قبلة الخناقية وشرقاً أرض هاشم جلبي والفاصل بينهما المغارة وشمالاً سن جبل القليعة وغرباً الطريق وأربع قطع أراضي الحلبة المذكورة وقاسارية بمحلة المرعشي خارج باب النصر قبلة خندق باب النصر وشمالاً طريق سالك غرباً الخندق المذكور وطابونة غرة في الصف الغربي من سوق داخل باب النصر تجاه سوق الخابية وداراً بالفرافرة (خارجة عن الوقف الآن) وداراً بمحلة داخل باب النصر قبلة زقاق غير نافذ وأشجار قرية معارة عليا في قضاء سرمين مع أراضي هذه القرية وجفتلك وبرج حمام (خارج ذلك عن الوقف الآن) ودكاكين خمس بمحلة باب النصر وشرط أن يكون بمسجده خطيب يوميته ثلاثون عثمانياً فضياً كل مائة وعشرين عثمانياً قرش واحد كما بين الوقفية قلت وقدَّروا هذا القرش بأنه يساوي ثمانية قروش من قروش زماننا وشرط أن يكون لمسجده أيضاً إمام للأوقات الجهرية يوميته ستة عشر عثمانياً ومدرس جامع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول يفيد الطلبة في المدرسة المذكورة خلا يومي الثلاثاء والجمعة يوميته أربعون عثمانياً ومحدث عالم بفن الحديث يقرأ في المدرسة المذكورة كل يوم إثنين وخميس ما شاءه من كتب الحديث يوميته عشرون عثمانياً وواعظ يعظ الناس بعد صلاة الجمعة يوميته ستة عشر ومعلم للمكتب لا يأخذ أجرة من أولياء الأولاد يوميته أربعة وعشرون وأن تعطى ثلاثون حجرة من حجرات المدرسة ثلاثين رجلاً من طلبة العلم من

أهالي حلب أو غيرها متزوجاً أو عزباً على أن لا يكون فيهم رجل يحلق لحيته ولا ينام عند أحدهم غلام أمرد إلا أن يكون ولده أو أخاه وأن لا يخرج الرجل منهم من حجرته ولا تعطى لآخر بشفاعة .

وإذا طلب أحد من الحكام أو الولاة والأعيان من المتولي عزل أحد المرتزقة ونصب غيره فلا يجيبه إلا أن يصدر عنه جرم فيعزله المتولي لا غيره وأن يلازم المجاورون حجرهم ليلاً ونهاراً ويقرأون الدرس بالمدرسة مع المطالعة والكتابة في حجرهم والصلوات الخمس بالجامع ويباح للمتزوج فقط أن ينام في بيته ليلة الجمعة والثلاثاء بشرط أن يأتي المدرسة وقت الفجر ويحضر صلاة الصبح وعين لكل واحد منهم ثماني عثمانيات على أن يقرأ كل واحد منهم في كل يوم بعد صلاة الصبح في قبلية الجامع المذكور جزءاً من القرآن الكريم يهدون ثوابه للنبي وآله والأنبياء والمرسلين وآدم والصحابة الكرام ثم لروح الواقف وأبويه ومن يلوذ به ولزوجته عائشة وأخته راضية خانم المتوفاة وزوجها الحاج مصطفى آغا وأن يقرأ معلم المكتب قبل صلاة الجمعة في محراب القبلية سورة الكهف مرتلة جهراً ويقرأ بعدها الفاتحة ويهدي الثواب على نحو ما تقدم وأن يقرأ الفاتحة بعد الفراغ كل من المحدث والمدرس الواعظ ويدعون كما تقدم وأن يقرأ بعد قراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة شيئاً من القرآن في السدة وعشراً بعد صلاة الجمعة عند كرسي الواعظ وأن يكون أربعة مؤذنين حسنة أصواتهم يومية كل واحد منهم ستة عشر عثمانيا وثلاثة بوابين يومية كل عشرة وللمدرس والمحدث معيد مستعد يوميته عشرة وفراشان للقبلية وسطحها والإيوانين وسطحهما يومية كل عشرة وكناسان لحوش الجامع والمدرسة والرواقات وأسطحتها والحجرات والقباب وسطح المكتب وبيوت الأخلية يومية كل عشرة وشعالان يومية كل عشرة وقيم للسبيل يوميته إثنا عشر وأمين كتب يعطى للمحدث والمدرس ما يحتاجانه من الكتب ويفتح المكتبة لأستفادة الناس من طلوع الشمس إلى غروبها في يومي الأثنين والخميس دون إخراج كتب منها وأن ترمم الكتب بمعرفة المتولي ويومية أمين الكتب عشرون وبستاني عارف بأحوال الغراس يوميته عشرة وقنواتي لحوض الجامع وصهريج السبيل يوميته عشرة ونقطجي يضبط ما يتركه أحد الموظفين ليقطع عليه المتولي من معلومه ما يقابل ما تركه ويومية النقطجي ثمانية وكاتب للوقف يوميته عشرون وجابٍ يوميته عشرون وناظر فطين دين يوميته أربعون .

ومن أخل بوظيفته بغير عذر شرعي يعزله المتولي وتولية الوقف بعد الواقف لزوجته عائشة ثم لولده منها محمد طاهر بك ثم للأسن الأرشد من ذريته ذكوراً وإناثاً وبانقراضهم فللأرشد الأسن من أولاد أخته المتوفاة راضية خانم ثم للأرشد الأسن من ذريتها وبانقراضهم فللأرشد الأسن من أولاد عتقاء الواقف وبانقراضهم فلأولاد عتقاء شقيقه راضية خانم ويومية المتولي ثلاثمائة وبانقراض جميع المذكورين تناط التولية بقاضي حلب وتكون يوميته ستوناً وللمحدث والمدرس والخطيب حينئذٍ أن يستطلعوا على عمله وأول ما ينفق من غلة الوقف الأحكار المرتبة عليه ثم ترميم الوقف والجامع ثم المرتبات ولا يؤجر محل أكثر من سنة ولا من ذي شوكة ثم يأخذ المتولي معينه بمعرفة هيئة المرتزقة وكلما اجتمع من الريع فضيلة يشتري بها عقارات تلحق وبالوقف وإذا آلت التولية للقاضي فللناظر والمدرس والخطيب أن يفعلوا ما كان يفعله المتولي بمعرفة هيئة المرتزقة والعزل والنصب بعد الواقف للمتولي لا يتداخل بهما وبالوقف أحد من الحكام وولاة الأمور ويشتري من غلة الوقف ما يلزم لتنوير الجامع من الزيت مع أربع شمعات عسلية زنتها ثمانية وأربعون رطلاً حلبياً كل واحدة إثنا عشر رطلاً إثنتان منها يوضعان على يمين المحراب وإثنتان على يساره وكلما احترقت أعيدت على هذه الصفة وكلما فنيت حصر الجامع والمدرسة والمكتب وطنافسها تجدد ويشتري القدر الكافي من سطول ومشربيات نحاس بيض وحبال للسبيل ومكانس وأباريق للجامع ويسرج خمسة وسبعون قنديلاً في قبلية الجامع في ليلة المولد النبوي وليالي رمضان والعيدين ونصف شعبان والسابعة والعشرين من رجب وليلة عرفه وعاشوراء والجمعة ومثلها في هذه الليالي في الإيوانين والأروقة وخمسون قنديلاً في المنارة تبقى من المغرب إلى الفجر ويحرق من العود الماوردي الجيد ستة دراهم في محراب القبلية ليلة المولد ودرهم عند صلاة العشاء ليلة الجمعة وحين صعود الخطيب يومها وأربعة في ليلتي العيدين ودرهمان وقت صلاة التراويح كل ليلة والليلة التاسعة من ذي الحجة والليلة السابعة والعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة عاشوراء فالجملة مائة وسبعون درهماً : تمت الوقفية الأولى بتاريخ غرة ذي القعدة سنة ١١٤٢ .

الوقفية الثانية : أولها بعد البسملة بأحمد رباً ربَّتْ سوابقُ كرمه وربت لواحق نعمه إلخ . وقف فيها نصف بستان الخواجكي المتقدم ذكره ونصف الجزيرة الملاصقة له وعشرة قراريط من طاحون الجغيلات ونصف بستان حجازي بأرض الحلبة وفيه ناعورة قبلة بستان

كور مصري وشرقاً بستان السحلولية وغرباً قويق وشرط فيها أن يعين قارىء يقرأ كل يوم خميس وإثنين في القبلية قبل صلاة الظهر سورة الزمر وجميع الحواميم ويختمها بالفاتحة ويدعو كما تقدم ويوميته ثمانية عثمانيات في غرة محرم ١١٤٣ .

الوقفية الثالثة : أولها الحمد لله الذي ترادفت نعمه وعم الوجود جوده وكرمه إلخ وقف فيها نصف بستان حجازي المذكور وقطعة بستان السحلولية قبل بستان حجازي وأرضاً ملاصقة للسحلولية تاريخها غرة ربيع الأول سنة ١١٤٣ .

الوقفية الرابعة : أولها الحمد لله المنزه عن الشريك والنظير والولد والوالد إلخ وقف فيها خمسة عشر قيراطاً من بستان كور مصري وفيه غرافان من نهر قويق وله حق شرب من ماء القليط قبلة بستان الشهبندر مصطفى باشا وشرقاً الطريق السالك وشمالاً كذلك وتمامه ببستان حجازي والسحلولية وغرباً قويق وتمامه ببستان الشهبندر وشرط فيها واعظاً بالتركية بعد صلاة العصر في القبلية يوم الخميس والأثنين يوميته عشر عثمانيات بتاريخ غرة جمادى الثانية سنة ١١٤٣ .

الوقفية الخامسة : أولها الحمد لله وكفى إلخ وقف فيها ثمانية قراريط وخمسة أثمان القيراط وخمسة أسداس ثمن القيراط من بستان كور مصري بخط النصيبي خارج باب الفرج المتقدم ذكره ودكانين بمحلة الأكراد خارج باب النصر ودكاناً فوقهما قبلي طابونة[1] غرة المتقدم ذكرها بمحلة داخل باب النصر تاريخها غرة رجب سنة ١١٥٠ .

الوقفية السادسة : أولها الحمد لله رب العالمين إلخ وقف فيها جميع الأصطبل بمحلة داخل باب النصر قبلة أقميم حمام أزدمر وشرقاً الطريق وإليه الباب وشمالاً الطريق وغرباً الأقميم المذكور تاريخها ٢٤ شوال سنة ١١٥٠ .

الوقفية السابعة : أولها الحمد لله وكفى إلخ وقف فيها بستان يحيى الحلواني خارج باب الفرج فيه غراف ودولاب وكرم ملاصق له من شرقيه قبلة بستان حجازي والسحلولية وشرقاً الطريق وشمالاً بستان العويجا وغرباً قويق ووقف المغارة وخان الأكنجي بمحلة الجبيل بزقاق الكلتاوية والفرن والدكاكين والقبو المستخرجات من الخان المذكور شرقاً المدرسة الكلتاوية وشمالاً الطريق وغرباً كذلك تاريخها غرة ربيع الأول سنة ١١٥١ .

(١) الطابونة وهي الفرن ، عربية أصلها حفرة تحفر في الأرض وتحفظ فيها النار .

الوقفية الثامنة : أولها كأول سابقها وقف فيها قاسارية تحت القلعة تجاه سراي الحكومة قرب القرقلار (كانت تعرف بجنينة ويس باشا لأنها كانت جارية بتصرفه بطريق الحكر ثم احتكرها البلدية من ورثته وباشرت بناءها فندقاً ومكاناً للبلدية وذلك في سنة ١٣٢٥) : وقف الواقف رحمه الله في شرقي هذه القاسارية أنباراً وآخر في شرقيه يعرفان بعنبر الملح وداراً بمحلة داخل باب النصر قبلة البوابة وشرقاً دار ابن الجلبي وسراية الواقف وشمالاً كذلك وغرباً الطريق الفاصل بينهما وبين الجامع (دخلت في عمارة المطبخ) وشرط فيها أن يزاد في يومية المتولي تسعمائة عثماني فتكون جملتها ١٢٠٠ وعين يومياً عشرة عثمانيات للمدرس المعين من قبله لقراءة التفسير والأحاديث بالمحل المخصوص من السراي أو في الجامع تاريخها غرة رجب سنة ١١٥١ .

الوقفية التاسعة : أولها كأول سابقها وقف فيها داره المعروفة بالسراي وكانت تعرف قديماً بسراي شعبان آغا بمحلة داخل باب النصر مع جميع الدور التي أضافها إليها الواقف حد ذلك قبلة جامعه وفيه الباب الذي ينزل إلى الجامع وشرقاً دار ابن الجلبي والخندق وشمالاً الخندق وغرباً دار وطريق وإليه الباب الثالث وجعلها وقفاً لسكنى أولاده وأنسالهم وأعقابهم ذكوراً وإناثاً ولزوجته ثم لأخته لأبويه ثم لأخته لأبيه ثم لعتقائه وأنسالهم واشترط على سكانها أن يقرؤا كل يوم عشرة أجزاء يهدون ثوابها كما تقدم وأن يقوموا بتعميرها وترميمها وإصلاح طريق مائها فإذا انقرضوا تعود وقفاً على الجامع الكبير الأموي بحلب ويدفع من أجرتها في كل شهر ١٢٠٠ عثمانياً لعشرة قراء يقرأون بحضرة نبي الله زكريا كل يوم عشرة أجزاء ويعطى منها في كل سنة لحاكم الشرع بحلب ١٤٤٠ عثمانياً ليكون ناظراً على الوقف المذكور وما فضل من أجرة السراي المرقومة تصرف في مصالح الجامع المذكور وإذا تعذر الصرف عليه تصرف على فقراء المسلمين بحلب بمعرفة الحاكم الشرعي وشرط تولية السراي بعده على الأرشد فالأرشد من الموقوف عليهم وإذا آلت إلى الجامع فلمن يكون متولياً على وقفه ثم أن الواقف بدأ له أن يرجع عن شروطه في السراي المذكورة وألحقها بوقف جامعه وشرط أن يعطى من غلتها كل شهر ١٢٠٠ عثمانياً لعشرة قراء يقرأون فيها كل يوم عشرة أجزاء تاريخها غرة رجب سنة ١١٥١ .

قلت في حدود سنة ١٣٠٣ أعيدت السراي المذكور وقفاً على سكنى ذرية الواقف

حسبما شرط وكأنهم لم يعتبروا صحة رجوعه عن وقفها عليهم لعدم اشتراطه الرجوع لنفسه .

الوقفية العاشرة : أولها كأول سابقها وقف فيها داراً بمحلة داخل باب النصر قبلة دار الصادقي وشرقاً الجنينة الآتي ذكرها وشمالاً دار الوقف وغرباً كذلك وتمامه بوابة ووقف جنينة بخندق العوينة لصيق الدار المذكورة المذروعة طولاً قبلة وشمالاً واحد وستون ذراعاً وعرضاً إثنا عشر ذراعاً وإثنا عشر قيراطاً شرقاً الطريق الآخذ إلى العوينة وشمالاً زيارة العوينة وغرباً دار للوقف تاريخها ١٧ رجب سنة ١١٦١ .

الوقفية الحادية عشرة : أولها الحمد لله الذي وفق من اختاره لفعل الخيرات إلخ وقف فيها المكان المعروف بالعمارة المشتملة على مطبخ وفرن وبيت مؤنة وبيت لسكنى الطباخ وحجرة البواب وقسطل ومغارة للحطب وبيت طهارة وحوش سماوي وشرط أن يطبخ في مطبخها كل يوم شوربة مركبة من نصف شنبل حلبي[١] من القمح ورطلين حلبيين[٢] من اللحم الضأن طبخاً جيداً ما عدا ليلة الجمعة وليالي رمضان فإنه يطبخ فيها عشرة أرطال أرز مع رطلين من لحم الضأن ورطلان ونصف الرطل أرز بخمسة أرطال من العسل البلدي الجيد طعاماً يعرف بالزردا[٣] ويصرف للأرز مع اللحم والزردا كل يوم رطلان ونصف الرطل من السمن العربي الجيد وأن يخبز في فرن العمارة كل يوم عشرة أرطال دقيق خاص ويجعل وزن كل واحد من الأرغفة خمسين درهماً وفي كل يوم تطبخ الزردا يوضع لها خمسة دراهم زعفران خالص ويوضع للشوربة المذكورة عشرة دراهم كموناً ولها وللأرز والخبز في كل يوم رطل من الملح النقي الأبيض ويوضع للشوربة رطل حمص كل يوم ويوضع لها في السنة قنطار بصل ولكل يوم طبخ نصف قطار حطباً وللفرن كل يوم نصف قنطار قشاً وأن يكون في مطبخ العمارة وحجرة البواب قنديل وآخر لبيت الطهارة يوقد عند الحاجة ووقف تبعاً للعمارة المذكورة عدة أوانٍ نحاسية وهي قدر وزنه ثلاثون رطلاً لطبخ الشوربة وآخر وزنه خمسة وعشرون لطبخ الأرز وآخر وزنه خمسة عشر رطلاً لطبخ الزردا

(١) الشنبل تركية جمعها شنابل وهي عبارة عن مكيال وزنه ١١٠ كغم .

(٢) الرطل الحلبي : وحدة وزن تعادل ٤٥٩ غرام والرطل الحلبي أثقل وزناً من الرطل الدمشقي .

(٣) الزردا : نوع من أنواع الحلوى يعمل بالأعراس ويتألف من الرز والزعفران والعسل أو السكر ويوضع عليه اللوز المحمص .

وثلاث مغارف وزنها أربعة أرطال ولقن وزنه ثلاثة عشر رطلاً وسطلان وزن كل واحد منهما رطلان ونصف الرطل ومصفاة وزنها سبعة أرطال ومائة وخمسون طاسة وزن كل واحدة سبع آواق فجملتها سبعة وثمانون رطلاً ونصف الرطل وأن يكون لمطبخ العمارة طباخ مسلم أمين له تلميذان مثله يختارهما لمساعدته وأن تجلا القدور كل يوم بالماء الحار والرماد بحيث لا يبقى لها رائحة زفرة .

وللعمارة خازن مسلم أمين وبواب مثله يقوم بفتح باب العمارة وتسكيره وكنس المطبخ وحوش العمارة وما يتعلق بها وفران مسلم للخبز المذكور آنفاً وعجان مسلم يعجن ويرغف وللطباخ إثنان وثلاثون ولكل واحد من تلاميذه ستة عشر وللخازن ثلاثون وتلميذه خمسة عشر وللفران عشرون ومثله العجان وللبواب ستة عشر ولقنوي قسطل العمارة أربع عثمانيات يومياً وإذا لزم تجديد آلة تعاد بوزنها الأول أن توزع الشوربة التي تطبخ كل يوم فيقدم منها طاسة مع رغيفين إلى كل واحد من مدرس المدرسة وناظر وقفها وخطيب جامعها ومحدثه وإماميه وواعظيه وأمين كتبه وجابي الوقف وكاتبه ومدرس سرايه وخدام عمارته وسائر مرتزقة جامعه ومدرسته وسبيله ومعلم الأطفال في مكتبه والبوابين والفراش والكناس والمؤذنين وقارىء العشر وحواميم والمجاورين في حجرات الجامع ويقدم إلى كل واحد منهم في يوم الجمعة وليالي رمضان طاسة واحدة من الأرز والزردا مع رغيفين من الخبز ويقدم إلى واحد من الصلحاء مثل ما يقدم إلى أحد المذكورين مما يطبخ في العمارة ليقرأ جهراً كل يوم جمعة تجاه المحراب بجامع الوقف قبل الصلاة كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في الصلاة على النبي المختار ويوميته ثماني عثمانيات وأن يبدأ بتوزيع الطعام المذكور على الوجه المسطور من غرة محرم الحرام افتتاح سنة أثنتين وخمسين ومائة وألف تاريخها : غرة شوال سنة ١١٥١ .

الوقفية الثانية عشرة : أولها كأول سابقها وقف فيها خمساً وعشرين دكاناً بمحلة الجبيل تحت قبو الأكنه جي (هو المعروف الآن بقبو المسلاتيه قرب باب بانقوسا) وفرناً في محلة الكلاسة خارج باب قنسرين قبلة البرج وشرقاً السور وشمالاً البرج وغرباً الطريق : تاريخها غرة ربيع الأول سنة ١١٥٢ .

الوقفية الثالثة عشرة : أولها كأول سابقها وقف فيها بستان العويجا في أرض النصيبي

قبلة بستان الوقف وشرقاً الطريق وشمالاً الطريق السالك من الجسر وغرباً نهر قويق وداراً بمحلة الجبيل : تاريخها ربيع الأول سنة ١١٥٢ .

الوقفية الرابعة عشرة : أولها الحمد لله رب العالمين إلخ وقف فيها بستان خط النصيبي المقدر بثلاث عشرة كدنه فيه دولاب وغرافان من قويق قبلة النهر وشرقاً الجسر والطريق وشمالاً الطريق وتمامه قطعة أرض يأتي ذكرها وغرباً بستان العميان والساقية ووقف قطعة أرض تعرف بأرض المطالبي في أرض الحلبة قبلة البستان المذكور وشرقاً وشمالاً الطريق وغرباً أرض ورثة محرم ووقف سبع قطع بأرض الحلبة : تاريخها ٢٦ ربيع الأول سنة ١١٥٢ .

الوقفية الخامسة عشرة : وقف فيها حماماً بزقاق الشهبندر بمحلة سويقة حاتم (هذا الحمام لا أثر له الآن ويقال إنه داخل في سوق التوكل الذي عمره الحاج عبد القادر أفندي الجابري) وبستاناً بأرض خط النصيبي يعرف ببستان العميان أيضاً بأرض الحلبة قبلة بستان يأتي ذكره وشرقاً النهر وغرباً الطريق وبستاناً في خط النضيبي قبلة قبلة بستان إبراهيم جلبي وشرقاً نهر قويق وشمالاً بستان العميان المذكور أعلاه وغرباً الطريق ووقف قطع أراض تجاه البستان المذكور في مزرعة الحلبة : تاريخها ١٧ ربيع الأول سنة ١١٥٢ .

الوقفية السادسة عشرة : وقف فيها بستان إبراهيم آغا بخط النصيبي فيه مغارة وغراف من قويق قبلة بستان باقي جاويش وشرقاً قويق وشمالاً بستان الوقف وغرباً الطريق وأرضاً تعرف بأرض المطالبي قرب البستان المذكور وطاحوناً في قرية هيلانه حجرين على نهر قويق وبستان باقي جاويش المتقدم ذكره وفيه غرافان من قويق قبلة مقابر المسلمين وجسر الناعورة وشرقاً قويق وشمالاً بستان إبراهيم آغا وغرباً الطريق ووقف خمس قطع في أراضي الحلبة وهي أرض الجب والمغارة والصغيرة والبحصا واليكن : تاريخها ٩ جمادى الأولى سنة ١١٥٢ .

الوقفية السابعة عشرة : أولها الحمد لله الذي وفق من وقف عند حدود الشرع المبين إلخ وقف فيها محمد علي آغا بن السيد محمد طاهر آغا ابن صالح آغا اليكن داراً في محلة الألماجي في بوابة الساعة عددها في دفتر الأملاك ١٢ قبلة بوابة وشرقاً دار وقف فقراء الروم الكاثوليك ودار فقراء الأرمن الكاثوليك وشمالاً دار لأهلها وغرباً كذلك . تاريخها ٢٤ شوال سنة ١٣٠٠ .

الوقفية الثامنة عشرة : مفتتحة بعد البسملة بقوله : الحمد لله الذي وفق من وقف عند حدود الشرع المبين إلخ . وقف فيها على المدرسة وتوابعها الوجيه الماجد محمد أمين آغا بن المرحوم علي آغا بن طاهر آغا اليكن إحدى وعشرين داراً أنشأها من غلة الوقف التي اجتمع له معظمها من بدل الأحكار المعجل والمؤجل عن عرصات بساتين الواقف السالفة الذكر التي حكرها في أيام توليته . أنشأ هذه الدور على عرصات تجاور جادة الجسر الجديد التي أشرنا إليها في حوادث سنة ١٣١٧ شرقي الجسر في الصف المتجه إلى الجنوب ثماني دور وفي الصف المتجه إلى الشمال إثنتا عشرة داراً والدار الحادية والعشرون في محلة الجميلية مطلة على المكتب الأعدادي المعروف الآن بالمكتب السلطاني يفصل بينهما الطريق . غلة هذه الدور تبلغ في السنة ألفاً وسبعمائة ذهب عثماني على أن الفضل في إنشائها خصيص بمتولي هذا الوقف أمين آغا المومى إليه فجزاه الله خيراً وأجزل أجره .

كانت أوقاف هذه المدرسة وملحقاتها منذ خمس وعشرين سنة آخذة بالانحطاط وكانت غلاتها في تناقص مستمر حتى نزلت إلى درجة كادت تعجز عن القيام بالنفقات التي وقف هذا الوقف من أجلها ولا سيما حينما ظهرت المطاحن النارية فإن الطواحين الموقوفة لهذه المدرسة أصبحت في رادة العدم إلى أن كانت سنة ١٣١٧ وفتحت الجادة المذكورة أقبل الناس على بناء الدور والمنازل إقبالاً زائداً خصوصاً بعد ما صار الشروع بتأسيس محطة الشام سنة ١٣٢٣ أو أصبحت هذه الجادة هي المهيع الأعظم إليها فقد تهافت الناس على إقامة المباني العظيمة على طرفيها وأرتفع بدل الحكر على الذراع من خمس الليرة العثمانية إلى ثلاث ليرات وما زال في أرتفاع حتى بلغ سعر كل ذراع من أطراف هذه الجادة خمس ليرات وهو لم يبرح بارتفاع مستمر . وقد حكر من أطراف الجادة وفروعها وبساتين هذا الوقف التي في جوارها عشرات الألوف من الأذرع مع بقاء البساتين على ما كانت عليه بحيث لا تقل مساحة الفاضل منها عن مليون ذراع مربع . فهذه العناية الإلهية هي التي أحيت المدرسة وملحقاتها وأعادت إليها رونق الشباب بعد إشرافها على الهرم هذه الجادة تعتبر الآن أشرف جادات حلب وأنزهها وقد ازدحمت فيها المباني العظيمة من الدور والمطاعم والفنادق وبيوت القهاوي والملاهي والملاعب ومسارح التمثيل وغير ذلك من المباني التي لا يضاهيها غيرها من بقية المباني في مدينة حلب .

تنبيه في ماء الجامع والسراي المذكورين : اطلعت على حجة شرعية باللغة التركية متوجه

بختم ولي الدين جار الله [قاضي حلب] مذيلة بتاريخ ٢٢ ذي الحجة سنة ١١٤٢ مآلها أن لسراي الواقف من الماء قديماً من قناة حلب ثلاثة قراريط ونصف القيراط ليلاً ونهاراً وأن لها من جانبها القبلي ماء من قناة ساروجه مقدر بثلثي القيراط ليلاً ونهاراً وإن الأرض جامعه وكانت دارين وقاسارية قيراطين نهاراً فقط من ماء في الجانب القبلي من جامعه مقدر بخمسة قراريط تجري نهاراً فحذف من هذين القيراطين قيراط وأبقى قيراط يجري ليلاً ونهاراً وضمه إلى ثلاثة القراريط ونصف القيراط وثلثي القيراط فصار مجموع حق ماء السراي والجامع خمسة قراريط ونصف ثلثي القيراط يجري ليلاً ونهاراً .

تنبيه آخر : مما يتعلق بهذا الجامع وقف المرحوم تقي الدين باشا ابن عبد الرحمن أفندي ابن الحاج حسن أفندي الشهير بالمدرس وقد تكلمنا عليه في ترجمته فأغنى عن أعادته هنا .

بقية آثارها

جامع المهمندار

المعروف بجامع القاضي تجاه المحكمة الشرعية (أنشأه حسن بن بلبان) المعروف بابن المهمندار في أواسط القرن السابع ووقف عليه قرى وطواحين وحمام طوغان خارج باب الجنان المحدود من قبليه وشماليه بنهر قويق وهو وقف عظيم أكثره مسقفات في حلب ، شرطه على نفسه وذريته من بعده ثم على عتقائه وبانقراضهم يقسّم أثلاثاً : ثلث على مدرسته في العريان تنسب لوالده ، وثلث على الفقراء . وهو الآن عامر وفيه بعض جهات متهدمة وغلة وقفه تبلغ بضعاً وعشرين ألفاً ومن أحسن ما فيه منارته التي تستغرق الطرف بصناعة بنائها ومن عجيب أمرها أنها مائلة إلى الغرب وبالجملة فإن هذا الجامع معمور تقام فيه الصلوات والجمعة ورأيت صورة وقفية واقفها محمد بن موسى بن علي مهمندار[1] المملكة الحلبية وقف فيها على هذا الجامع عدة أراضٍ إعشارية من قرى حلب تاريخها ٨٥٢ وشرط له في وقف الزيني عمر الصارمي بن الشهابي أحمد المؤرخ سنة ٨٦٨ قراء ومحدثين . مكتوب في جانب باب هذا الجامع على يمنة الداخل (ملعون ابن ملعون من تعاطى تصوير ما فيه

---

(١) المهمندار كلمة فارسية تعني من يستقبل الرسل ويسهر على راحتهم وهي مؤلفة من كلمتين « مِهْمَن » وتعني الضيف أو المسافر و « دار » وهي مأخوذة من دارنده بمعنى صاحب .

روح بقرب هذا الجامع أو برفع صورة ما فيه روح ليجمع الناس عليها أو يبيعها ومن فعل ذلك كان داخلاً في عموم قوله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال أحيوا ما خلقتم) والذي يلوح على هذه الكتابة القدم وهي خالية من التاريخ .

المدرسة القرناصية

محلها أواسط الجادة النازلة من تجاه المدرسة الإسماعيلية إلى قسطل الملك الناصر الكائن في حضرة حمام أزتيمور.والمدرسة المذكورة على يسرة المتوجه إلى القبلة في هذه الجادة كانت في الأصل جامعاً بناه (بكتمر القرناصي الحلبي) في حدود سنة ٧٧٠ ثم في سنة ١٢٤٢ عمر فيه الحاج (إسماعيل آغا ابن عبد الرحمن أفندي شريف) إحدى عشرة حجرة ووقف عليها وقفاً شرط فيه أن يصرف من غلته في كل شهر ٢٠ قرشاً لمدرس الحديث في مدرسته كل يوم ثلاثاء وجمعة و ١٠٠ لعشرة أفراد من الطلبة و ٥ للخطيب و ١٠ للإمام و ١٥ لإثني عشر حافظاً يقرأون مقابلة نصفهم بعد الظهر ونصفهم بعد العصر كل يوم من رمضان وسبعة قروش ونصف للبواب و ١٥ لمؤدب الأطفال و ١٠ لقارىء جزء قبل الإمساك في رمضان و ١٥٥ لواحد وثلاثين قارئاً يقرؤون ختماً كل يوم بعد صلاة الصبح في الجامع المذكور و ١٠ للإمام ومؤدب الأطفال في مسجد طيلون أي المدرسة السيافية وقيمة زيت وقناديل على قدر الكفاية وطعاماً يوزع على المجاورين والفقراء كل ليلة جمعة إلخ ما شرط تحريراً في سنة ١٢٤٢ وهي الآن عامرة وشعائرها غير قليل منها جارية ولها بالفتوح على الطلبة شهرة .

مسجد في غربي المدرسة الرضائية

تجاه بابها الأسفل بميلة إلى الجنوب يقال إنه عمري[1] وهو فسيح له قبلية يتعلم فيها الأطفال ، وعلى يمنة الداخل إليه قسطل وصفة ، وفي صدر صحنه حديقة فيها شجرات زيتون ولا يصلى فيه سوى التراويح في رمضان يصلونها بالختمة .

---

(١) يظن خطأ أن كل جامع تقوم مئذنته عند مدخله هو جامع عمري .

ومسجد قديم شرقي حمام أزتيمور

قرب دور بني شريف يعرف بمسجد الشيخ علي الهندي تصلى فيه الخمس . مكتوب على بابه بعد البسملة (عمر هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى رحمة الله أياز بن عبد الله السماني في أيام مولانا الملك العزيز خلد الله ملكه في سنة ٦١٥ على مذهب الأمام أبي حنيفة) وقد وقفت الحاجة آمنة بنت عبد الرحمن آغا شُرَيف خمسة أوقاف تاريخ الوقفية الأولى ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٤٢ والثانية ٢ ذي الحجة سنة ١٢٤٨ والثالثة غرة محرة سنة ١٢٤٩ والرابعة ٢٧ محرم سنة ١٢٤٩ والخامسة ٢٩ شوال سنة ١٢٤٩ الموقوف في كلها حصص من دور ودكاكين شرطت ريعها بعدها للمسجد المذكور . **ومسجد صغير قديم** : تجاه حمام النجاشي المعروف بحمام القاضي في محلة البندرة يقال إنه عمري تصلى فيه السرية ولا نعلم له وقفاً ويسمى مسجد المضماري . **قسطل الناصري** قرب مسجد الشيخ علي الهندي المتقدم ذكره تجاه حمام أزتيمور وهو من آثار الملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر . **سبيل** في رأس سوق الخابية على يمين السالك فيه إلى جهة البندرة ويؤخذ ماؤه بواسطة أنبوبة . **قسطل** الجورة قرب باب النصر تجاه المخفرة بميلة إلى الجنوب وهو قسطل قديم أحدث أيام الملك الظاهر غازي ، ثم جدده في دولة الأتراك إينال اليوسفي المتوفي في القاهرة سنة ٧٩٤ . ثم جدده والسبيل المتصل به من شماليه (نعمان أفندي شريف) وشرط لهما في وقف أخيه الحاج إسماعيل ما يحتاجانه . وفي جنوبي هذا القسطل **سبيل** صهريج عليه بناء عمر سنة ١٢٣٦ وبعد هذا السبيل تكون **قهوة العجيمي** ثم قاسارية الملقية وهي قاسارية حافلة واسعة ذات علو وسفل ، داخلها مسجد تقام فيه السرية وهي والقهوة المذكورة من وقف يعرف بوقف خالصة عثمان أفندي هما الآن مملوكان بطريق الإجارتين وفي جنوبي هذه القاسارية سبيل آخر يؤخذ منه الماء بواسطة أنبوبة وفي هذه المحلة قهوة حافلة معتبرة يقال لها قهوة السياس من أوقاف جامع المهمندار وكانت ضيقة فوسعت في حدود سنة ١٣٠٩ وفيها أيضاً مصبنتان جاريتان في أوقاف المدرسة الرضائية إحداهما تجاه بابها الغربي والأخرى تجاه بابها الشمالي المسدود وفيها حمام قديم يعرف بحمام الزمر تحريف أزتيمور بحضرة قسطل الملك الناصر المتقدم ذكره وفيها مدار واحد تجاه مخفرة باب النصر وراء قسطل الجورة المذكور فوقه معروف بأوتيل كلاهما ملك جماعة من آل المدرس .

الأسر الشهيرة في هذه المحلة

أسرة آل المدرس وأسرة آل اليكن.وسنتكلم عليهما في مقدمة باب التراجم . والدور العظام في هذه المحلة هي الدور المضافة إلى هاتين الأسرتين ويذكر أن الدار المجاورة لقسطل الناصري قرب مسجد الشيخ علي الهندي في حضرة حمام أزتيمور من آثار المرحوم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهي دار عظيمة غيرانها آخذة بالتوهن وهي جارية في ملك بني المرعشي .

محلة سويقة علي (د)
عدد بيوتها ١٣٥

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٨٧	٣٢٨	٨١٥	مسلمون
٧١	٣٤	١٠٥	أرمن
٥٧	٦٧	١٢٤	يهود
٦١٥	٤٢٩	١٠٤٤	المجموع

يحدها قِبلةً محلة الجلوم الكبرى ومحلة باب قنسرين ومحلة ساحة بزة وغرباً محلة الدباغة العتيقة وسويقة حاتم وشرقاً الفرافرة والبندرة وهي من أعمر محلات حلب الداخلة في السور وأعظمها موقعاً وأكثرها أسواقاً وأروجها تجارة جيدة الهواء غزيرة المياه .

آثارها

جامع الحاج موسى

محله في السوق على الجادة.له سماوية تبلغ ثلاثين ذراعاً في مثلها في جهته الجنوبية قبلية واسعة جميلة ، وفي شرقيه حجرات يسكنها الموظفون بالشعائر ، في شماليه رواق فيه حجرات أيضاً تجاهه حوض مربع يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها وفي شمالي غربيه غرفتان إحداهما مكتب للأطفال لهما نوافذ على صحن الجامع وعلى الجادة وفي غربي جنوبيه منارة عالية جميلة وفي شرقي شماليه ميضأة وهو الآن من أعمر جوامع حلب عمره سنة ١١٧٧ (الحاج موسى آغا بن الحاج حسن بن أحمد أمير) وسماه جامع الخير .

خلاصة كتاب وقفه : افتتحه بعد البسملة بقوله الحمد لله الذي أعز خواص عباده

بالتوفيق إلى عمل القربات . وقف فيه داراً بزقاق القناية المفرز من محلة سويقة علي بحلب وهي حرم ومنزل يعرف بأوطه يحده قبلة الطريق وشرقاً خان قورد بك ودار الواقف وشمالاً خان يأتي ذكره وغرباً كذلك وتمامه الطريق وداراً بالزقاق المذكور وداراً أخرى متصلة بها ومخزناً أستخرج منها حد كل ذلك قبلة بوابة وشرقاً الطريق وشمالاً دار وقف السبيل إنشاء الواقف وتمامه إلخ وغرباً دكاكين يأتي ذكرها وخاناً يعرف بخان الأعوج في زقاق القناية المذكور قبلة الطريق ودار الوقف وشرقاً كذلك وتمامه خان قورد بك وشمالاً مصبغة الوقف الآتي ذكرها وتمامه بظهر دكاكين وقف الزينبية وغرباً دكاكين سويقة علي وخاناً يعرف بالخان الكبير بزقاق القناية المزبور قبلة دار لذويها وشرقاً الطريق ودكاكين يأتي ذكرها وشمالاً الطريق وغرباً دار لذويها وداراً أخرى وخاناً تجاه حمام على لصيق القاسارية الآتية الذكر كائن بالزقاق المذكور قبلة بمسجد شجر وشرقاً الطريق وشمالاً دار الوقف وغرباً قاسارية الوقف وداراً ملاصقة له من شماليه قبلة به وشرقاً الطريق وشمالاً دار لذويها وغرباً قاسارية الوقف وقاسارية لذويها وجميع الدارين المتلاصقتين بالزقاق المذكور تجاه محلة بستان اليهود حدهما قبلة قاسارية الوقف وشرقاً قاسارية لذويها وشمالاً الطريق وغرباً دار لذويها وداراً بالزقاق المذكور قبلة دار لذويها وشرقاً دار البركة وشمالاً وغرباً الطريق وداراً بالزقاق المذكور قبلة الطريق وشرقاً أقميم حمام علي وشمالاً خان الدق وغرباً دار لذويها وداراً بمحلة الزقاق المذكور قبلة الطريق وشرقاً الزقاق وشمالاً دار لذويها وغرباً كذلك وستة عشر قيراطاً من الدار الكائنة بمحلة السويقة قبلة حمام الواساني[1] وشرقاً حصة الدار وشمالاً دار الوقف وتمامه دار بني الزهراء وغرباً البوابة وحصة الدار وثمانية عشر قيراطاً من دار بمحلة السويقة قبلة دار لذويها وشرقاً الطريق وشمالاً دار الأصيل وغرباً دار الوقف وخمسة عشر قيراطاً من حمام السكر بمحلة الدباغة العتيقة بحلب قبلة البوابة وشرقاً الطريق وشمالاً الأقميم وغرباً دار لذويها وإثنى عشر قيراطاً من الدار والجنينة بمحلة السيدا خارج باب النصر بحلب محدود ذلك من جهاته الأربع بدور لذويها وقاسارية بني مزيد بسويقة علي الملحقة بزقاق القناية قبلة وشرقاً الطريق وشمالاً دار لذويها وخان الوزير وغرباً دار بني مزيد وخان الكتان وداراً بمحلة الماردي بزقاق كجك كلاسه خارج باب النصر محدودة من جهاتها الثلاث بأملاك

---

(١) حمام الواساني أزيل عند فتح طريق القلعة عام ١٩٤٥ وهو حمام قديم ذكره ابن شداد في كتابه الأعلاق الخطيره ، يعتقد الناس أنه حمام مبارك وهو ينسب إلى الحسين بن الحسن بن واسان الشاعر الحلبي الذي اشتهر بهجائه الظريف .

لذويها وغرباً بالطريق وداراً بمحلة الألماجي قبلة دار البابي وشرقاً الطريق وشمالاً دكاكين لذويها ودار البازرباشي وغرباً دار لذويها وقاسارية في بوابة بني العجيمي بمحلة سويقة علي الملحقة بزقاق القناية قبلة دار لذويها وجامع الواقف وشرقاً البوابة وشمالاً دار اللبقى وغيرها وغرباً مصبغة الواقف وثلاثة عشر قيراطاً ونصف القيراط من دار بمحلة سويقة حاتم المعروفة بدار بني الزهراء قبلة البوابة وشرقاً وشمالاً دور لذويها وغرباً الطريق وواحداً وعشرين قيراطاً من البرداغخانه المعدة لصقال الأقمشة بمحلة سويقة علي بزقاق بني العجيمي قبلة قاسارية خان الوزير وشرقاً زقاق بني العجيمي وشمالاً دار لذويها وغرباً جامع الواقف وجميع القاسارية الكائنة بمحلة قسطل عاشور بحلب محدودة من جهاتها الثلاث بدور لذويها وشمالاً بقاسارية سليمان آغا ودكاناً داخل باب المقام بالصف الشرقي معدة لنسج الأقمشة محدودة من جهاتها الثلاث بأملاك لذويها وغرباً الطريق وقاسارية وجميع قاسارية الحمصاني بمحلة الشريعتلي خارج باب النصر قبلة دور لذويها وشرقاً دكاكين القرقلار وشمالاً مسجد الشيخ جاكير والطريق وغرباً أملاك لذويها وقاسارية بزقاق الخان في محلة قسطل الحرمي بحلب قبلة الطريق وشرقاً دور وقف القرقلار وشمالاً جنينة الديري وغرباً دكاكين الواقف وقاسارية تجاه حمام علي بزقاق القناية قبلة الطريق وشرقاً الخان الصغير الجاري في الوقف وشمالاً دار الواقف وغيرها ومسجد بمحلة الدباغة العتيقة وجميع القاسارية بزقاق القناية المذكور قبلة دور لذويها وشرقاً الطريق وشمالاً الطريق ودور لذويها وغرباً البوابة وحماماً بمحلة سويقة علي يعرف بحمام الواساني قبلة الطريق وشرقاً دار الوقف وشمالاً وغرباً دور لذويها وبستاناً يعرف بالشريطي ظاهر حلب تجاه المشهد فيه دولاب وغراف وناعورة وعدان قبلة بستان الدبسي وشرقاً نهر قويق والجزيرة وغرباً الطريق وبستاناً بأرض البقعة ظاهر حلب يعرف ببستان محرم فيه غرافان ودولابان وإصطبل قبلة بستان لذويه وشرقاً الطريق وشمالاً طاحون باقي جاويش ونهر قويق وغرباً النهر المذكور وجميع السهمين المتلاصقين داخل بستان التين ظاهر حلب بقرب الفيض فيهما غراف قبلة الطريق الفاصل بينهما وبين السهم الآتي ذكره وشرقاً بستان غنام وشمالاً الفيض وغرباً لذويه وجميع السهم الثالث المعروف بسهم الشعبة قبلي السهمين المذكورين قبلة وشرقاً الطريق وشمالاً الطريق الفاصل المذكور وغرباً قود الطاحون وجميع الأسهم الثلاثة المتفرقات المعروفات بسهم الفستق وسهم الشعبة وسهم

الدولاب وسهم محفوظ وجميع النصف من جنينة الدغلة قبلة وشرقاً الطريق وشمالاً الفيض وغرباً بستان لذويه وجميع جنينة الفيض الملاصقة بستان التين قبلة نهر قويق وشرقاً السكر وشمالاً الطريق وغرباً بستان الأطرش وكرماً بالأرض المذكورة وبستاناً بأرض جسر باب أنطاكية فيه غراف قبلة الطريق وشرقاً النهر وشمالاً جنينة الغراف وغرباً الطريق وبستاناً يعرف باسم ابن عيد أفندي وبستان اليهود بخط الحريري ظاهر حلب بالقرب من الحديقة السلطانية فيه غراف وإيوان وبعض حجرات قبلة ببستان وقف الجبريني ومقابر اليهود وشرقاً الطريق وشمالاً لذويه وغرباً قويق وجميع الحصة المقدرة بأحد عشر قيراطاً ونصف القيراط من بستان ابن عيد أفندي ويقال له شيطان بك الكائن بمزرعة الديناري بالقرب من الميدان يشرب من عدان الميدان وقود الطاحون وغراف فيه قبلة الجسر السلطاني وشرقاً الطريق وشمالاً طاحون السلطان وغرباً قويق وجميع الجنينة قرب السيد علي الهمداني وتعرف بجنينة بشور ظاهر حلب قبلة الطريق ومجرى ماء القليط وشرقاً أرض الوقف والطريق وشمالاً كرم بني عيد وغرباً الطريق وأرضاً تجاه هذه الجنينة مقدرة بعشر كدنات وبستاناً برأس جسر الناعورة ويعرف ببستان الكتاب فيه عمارة عظيمة وغراف قبلة الطريق وشرقاً النهر وشمالاً الجسر وفيه الباب وغرباً الطريق وفيه الباب الثاني الواقع تجاه مسجد المطغاني وبستاناً خارج باب أنطاكية ويعرف ببستان قيصر قبلة النهر وشرقاً لذويه وشمالاً الطريق وغرباً جنينة قصبات ومصبغة بزقاق عبد الرحيم خارج باب النصر قبلة البوابة وشرقاً الطريق وشمالاً وغرباً دار ومصبغة لذويها ومصبغة بسوق محلة سويقة علي بالقرب من قهوة نور العين قبلة آخور خان الأعوج الجاري بالوقف وشرقاً دكاكين لذويها وشمالاً الطريق وغرباً دكاكين وقف الزينبية ودكاناً شمالي هذه المصبغة باتصالها وجميع الخلو العرفي لصيق الخان الأعوج في غربيه وفرناً في شمالي دكان الحلواني الجارية في الوقف الواقعة بين الفرن وبين السبيل الواقف في سويقة علي لصيق الخان الكبير الجاري بالوقف ودكانين حدهما شمالاً وغرباً الخان المذكور وجميع الدكاكين المتلاصقات بمحلة السويقة في صفه الشرقي قبلة دكاكين وقف البابي وشرقاً السوق وشمالاً وغرباً الخان الكبير ودكاناً بالمحلة المزبورة قبلة دار وقف المسجد وشرقاً السوق وشمالاً دكاكين وقف البابي وغرباً الخان الكبير وجميع الدكانين المتلاصقتين بمحلة سويقة علي شرقاً السوق وغرباً دار الواقف وجميع الدكاكين الأربع بمحلة سويقة علي تجاه الخان الكبير قبلة الفرن وشرقاً دار الواقف وشمالاً لذويه وغرباً السوق وفرناً بمحلة سويقة علي بالصف الغربي قبلة البوابة وشرقاً الدكاكين الأربع المار ذكرها وشمالاً دار الواقف

وغرباً السوق ودكاناً بسوق سويقة علي بالصف الغربي قبلة لذويه وشرقاً مصبغة وقف القسطل الواقع بالمحلة المذكورة وشمالاً لذويه وغرباً السوق ودكاناً بالسوق المذكور بالصف الغربي قبلة وشمالاً مصبغة الواقف وغرباً السوق وجميع المصبغة بالمحلة المذكورة غربي الدكان المتقدم ذكرها ودكانين متصلتين بباب جامع الواقف من جنوبه ودكانين في شمالي مصطبة النارنجية وجنوبي دكاكين العادلية ودكاناً تجاه النارنجية المذكورة ودكاناً شرقي خان الصابون وغربي السوق وشمالي دكان وقف على أمير ودكاناً برأس سوق العبي شرقي سوق الصابون .

وجميع الدكاكين السبع مع المخزن لصيق سوق الأبرية داخل القنطرة حدها شرقاً وشمالاً سوق الفرايين وثمانية عشر قيراطاً من اثنتي عشرة دكاناً في سوق أبي ركاب بالصف الشمالي جنوبي ظهر سوق السقطية ودكاناً بالصف القبلي من السقطية شمالي الدكاكين الموقوفة بسوق أبي ركاب ودكاناً بالصف الشمالي من السقطية ودكاناً بالصف القبلي من سوق الحبالين شمالي سوق الحور ودكاناً بالصف القبلي من سوق الهوى شمالي خان الجوره وشرقي دكان للوقف ودكاناً بالصف الشمالي من هذا السوق جنوبي جامع الكمالية ودكاناً بمحلة ابن يعقوب بيانقوسا قبلة وقف أكوز محمد باشا وتمامه بالمحكمة وشمالاً دكان وقف صاري عبد الرحمن باشا وغرباً الطريق ومداراً في آقيول مع دكاكين بين المدار وبابه وثلاث دكاكين بظهره وثلاث دكاكين أخرى بغربيه غرباً طريق سالك والجهات الثلاث لذويها ودكاناً بسوق قسطل الحرامي بالصف الشمالي وأخرى فيه قبلة الطريق وشرقاً فرن وقف مدرسة الأحمدية وشمالاً دور الشيخ قرقلار وغرباً دكاكين الواقف الثلاث وجميع الدكاكين الثلاث بالسوق المذكور بالصف الشمالي شرقاً وغرباً الثلاث الدكاكين للواقف أيضاً وخاناً بسوق محلة قسطل الأكراد شرقاً الطريق وشمالاً كذلك وتمامه دار وقف جامع شرف وغرباً كذلك وثلاث دكاكين متلاصقات بالمحلة الجديدة قبلة وغرباً الطريق ودكاكين بالقرب من بوابة بطرس شمالاً دكان وقف السبيل الموقوفة من قبل الحاج علي الكوله الأميري وغرباً الطريق ودكانين بقرب مقام الخضر شرقاً وشمالاً وغرباً السور السلطاني ودكاناً بسوق باب النصر شمالي قهوة العجيمي التي بناها أحمد باشا وجميع الطابونة داخل سوق باب النصر في غربي قاسارية العجيمي وجنوبي سبيل هذه القاسارية وثلاث دكاكين داخل سوق باب النصر بالقرب من حمام القاضي تجاه مسجد المضماري شمالاً دكاكين جامع الرضائية وغرباً قاسارية العريان ودكاناً صغيرة تجاه هذه الدكاكين وثلاث دكاكين متلاصقات في سوق سويقة علي

تجاه المدرسة القصماوية بقرب الجامجية شرقاً الطريق وشمالاً دكان وقف ابن البابي وقاسارية العرب ودكاناً صغيرة تجاه خان قورد بك في صف الدكاكين المارة الذكر وجميع العدسة بمحلة سويقة علي قبلة الطريق وشرقاً وغرباً عدسات وقف بني العداس وشمالاً بالمسجد ودكاناً خارج باب الجنان بالقرب من الجسر قبلة خان الجورة وشمالاً الطريق ودكاناً في محلة الصوفا وراء تكية بابا بيرم شمالاً الطريق ودكاناً في خان الدق بسويقة علي بالصف الشمالي قبلة دكان وقف عادلية بيكى وشرقاً أقميم حمام علي وشمالاً الطريق وغرباً أرض القاسارية ودكانين متلاصقتين في سوق الحبالين بالصف القبلي قبلة سوق الحور وشمالاً الطريق وغرباً دكاكين وقف محمد باشا النشانجي ودكانين بسويقة حاتم بالقرب من الجامع الكبير ودكاناً بالمحلة المذكورة بالصف الغربي قبلة دكان وقف بني البيلوني وشرقاً الطريق ودكاناً خارج باب أنطاكية قبلة دكان وقف إبراهيم خان وشرقاً طابونة ابن غنام وشمالاً وغرباً الطريق ودكاناً في محلة ساحة بزه وشرقاً الطريق .

شروط الوقف

شرط نصف الموقوف على نفسه مدة حياته يصرف ريعه كيفما شاء ثم على أولاده ذكوراً وإناثاً يقسم بينهم على الفريضة الشرعية ثم على أولادهم وأعقابهم بحيث يكون الاستحقاق بينهم طبقات الطبقة العليا تحجب السفلى على أن من مات منهم عن ولد عاد نصيبه إلى من هو في طبقته وإن كان واحداً فإذا انقرضوا عاد نصف العقار وقفاً على عتقائه إن وجدوا وإلا فعلى من وجد من أولادهم وأنسالهم الذكور والأناث على الترتيب في الطبقات المذكورة فإذا انقرضوا عاد النصف المذكور وقفاً على مصالح جامعه وشرط أن يفرز من غلة الوقف المذكور ربعها الثالث ويصرف على تعمير جميع العقارات الموقوفة وما فضل من هذا الربع يشتري به المتولي عقاراً ويلحقه بأصل الوقف وربع الغلة الرابع يصرفه المتولي في مصالح جامعه المعروف بجامع الخير في محلة سويقة علي لصيق المدرسة النارنجية التي هي الآن محكمة الشافعية (أي في زمان الواقف) فيصرف من غلة هذا الربع في كل يوم ١٦ عثمانياً فضياً للخطيب و ٢٠ للإمام في الأوقات الجهرية في مقابلة إمامته وقراءته عشراً عقب صلاة الصبح والعشاء وسورة الواقعة عقب صلاة المغرب و ٨ لإمام السرية و ١٤ لمؤدب الأطفال في جامعه على أن لا يأخذ منهم أجرة سوى الحلوان المرسوم لأمثاله

و ٣٠ لثلاثة مؤذنين لكل واحد منهم عشرة يؤذنون في منارة الجامع في الأوقات الخمسة .

وإذا تخلف أحد منهم يضاف ما يستحقه إلى ريع الوقف و ٤٥ لخمسة عشر من حفظة القرآن يقرؤون في جامعه كل يوم بعد صلاة العصر خمسة عشر جزءاً يهدون ثوابها على الصيغة المعلومة و ٤ لرئيس عليهم يعرف بالنقطه جي و ٤ لقارىء سورة الكهف قبل صلاة الجمعة في جامعه و ٣ لمن يقرأ النعت النبوي بجامعه في يوم الجمعة قبل الصلاة و ٤ لقارىء سورة يٓس بعد صلاة الصبح في جامعه و ٨ لمن يكنس صحن جامعه ويغسل طهارته و ٨ لمن يكنس مكان الصلاة داخلاً وخارجاً و ٩ لمن يشعل القناديل في جامعه ومنارته وشرط أن يشتري من ربع الغلة المذكور الزيت والشمع العسلي والعيدان من غير إسراف ولا تقتير وأن يدفع في كل يوم ٢٤ عثمانياً لعالم عامل يقرأ كل يوم في جامعه الفقه والنحو وفي يوم الأثنين والخميس الحديث ويلازم القراءة كل يوم بعد صلاة الظهر في رجب وشعبان ورمضان و ٤ لمعيد الدرس العام و ٤ لقارىء دلائل الخيرات وشوارق الأنوار قبل صلاة الجمعة في جامعه و ٤ لقنوي محلة جامعه ليسوق الماء إليه و ٦٠ لمن يكون ناظراً على الوقف من أولاده أو أولاد عتقائه و ١٢٠ للمتولي وإذا آلت التولية لغير أولاده فليس للمتولي حينئذٍ سوى معلوم النظارة ويلغى الناظر ويعود معلوم المتولي إلى الوقف و ٦٠ لجاب يختاره المتولي و ٢٠ لكاتب .

ويدفع من ربع الغلة المذكور في كل سنة مائة قرش للفقراء والمساكين الموجودين بالحرمين الشريفين يدفع ذلك في كل سنة لمن يتولى قبض أمثالها من طرف السلطان وإنه إذا فضل شيء من غلة الربع المذكور بعد إخراج هذه النفقات يشتري به المتولي عقاراً يلحقه بأصل الوقف وشرط التولية على جميع وقفه على نفسه مدة حياته ثم بعده فعلى الأكبر فالأكبر من أولاده الذكور دون الأناث مع اعتبار الرشد والأنفعية فإذا كان الكبير غير رشيد فيكون الأرشد من أخوته وكيلاً عنه ولا يأخذ الوكيل شيئاً من معلوم التولية وإن لم يوجد له أخ رشيد فللأرشد .... وإذا انقرض أولاده الذكور وأولاده الذكور وأولادهم عادت التولية للأكبر سناً من أولاد الأناث مع اعتبار الرشد والأنفعية والتوكيل كما بين آنفاً .

ويستثنى من التولية مصطفى وزكريا ابنا الواقف فليس لهما فيها حظ وإذا تساوى إثنان أو ثلاثة سناً فتكون التولية لمن يرجح رشداً وأنفعية فإن تساووا فيهما أيضاً فتكون التولية مشتركة بينهم مناصفة وإذا انقرضت ذرية الواقف عادت التولية لعتقاء الواقف وأولادهم

من بعدهم مع اعتبار الشرط والترتيب وإذا انقرضوا فتعود التولية لمن كان متولياً على أوقاف الجامع الكبير بحلب ويقبض أجرته في كل يوم ستين عثمانياً وإذا تعذر الصرف على جامعه لاندارسه ووصول المائة قرش لفقراء الحرمين فيعود الربع الموقوف لمن يوجد من أولاد الواقف ذكراً كان أم أنثى أو من أولاد العتقاء يختص به الواحد فما فوقه وإن لم يوجد أحد منهم يعود الوقف جميعه للفقراء المسلمين المقيمين بحلب دون غيرهم وحينئذٍ يكون المتولي على وقفه من يراه الحاكم الشرعي بحلب وشرط الواقف أن يكون له في وقفه الزيادة والنقص والحجب والحرمان والإدخال والإخراج والعزل والنصب وأن لا يكون ذلك لأحد من بعده وشرط توجيه الجهات لمن يكون بعده متولياً وأن لا يؤجر وقفه أكثر من سنة ولا يؤجر من متغلب ولا ذي شوكة ولا يستبدل ولو بأنفع منه وإن فعل ذلك المتولي يسقط استحقاقه ويعزل من التولية وشرط رؤية محاسبة المتولي لمن يكون مفتشاً لأوقاف الحرمين بالدولة العلية العثمانية لا يراها أحد غيره تحريراً في ١١ محرم سنة ١١٧٧ .

مسجد النارنجية

محله في جنوبي جامع الحاج موسى لصيقه وهو مسجد قديم كان يعرف بمسجد البلاط أنشأه الشريف الزاهد سعيد ابن عبد الله بن محسن بن صالح بن علي أبو منصور وهو جليل القدر عالم باللغة والأدب آمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر وذلك في أيام نور الدين زنكي وكان لهذا المسجد شمالية باقية آثارها حتى الآن كان محلها طيارة[1] للأمير حسن بن الداية والي حلب في تلك الأيام فأتفق أنه شرب فيها خمراً فأنكر عليه الشريف فعله ورفع أمره إلى نور الدين فأنكر عليه ذلك وأمره أن يهدم تلك الطيارة فهدمها وبنى مكانها الشمالية المذكورة وعرف هذا المسجد حدود القرن التاسع بمسجد عون الدين بن العجيمي وفي أوائل أيام الدولة العثمانية استعمل محكمة للشافعية واستمر كذلك دهراً طويلاً ثم لما دخل المرحوم إبراهيم باشا المصري إلى حلب استعمله مخزناً لأرزاق جيشه وبعد خروجه من حلب بقي المسجد معطلاً مغلقاً إلى سنة ١٢٩٣ وفيها سخر الله له جماعة من أهل الخير أجروا عليه بعض الترميم وأغلقوا بابه القديم واستخرجوا له من محله دكانين جعلوهما وقفاً عليه وفتحوا له باباً صغيراً من غربيه وعمروا في صحنه حوضاً كبيراً فوق عشر بعشر وصارت

---

(١) الطيارة وهي غرفة تقام فوق البناء أو في مكان مرتفع للإقامة أو المبيت وتكون كثيرة النوافذ .

تقام فيه السرية والجمعة وهو الآن عمارة متوهنة لها صحن يبلغ ثلاثين ذراعاً في مثلها في شماليها الحوض المذكور ووراءه رواق صغير وفي جنوبي الصحن بئر ذكرها في كنوز الذهب وقال إن الناس يستقون منها في الصيف قلت لعلها البئر السبيل الذي يلي الجادة وهي لم تزل سبيلاً يشرب منها الناس وقفت عليها قدر كفايتها من النفقات الحاجة رقية بنت (الحاج موسى آغا) أميري كما هو محرر في كتاب وقفها المذيل بتاريخ سنة ١٢٢٩ .

جامع الفستق

محله تجاه خان الوزير وهو مدرسة أنشأها (أحمد بن يعقوب) سنة ٧٥٠ وأنشأ بقربها مكتباً للأيتام كما حكيناه في ترجمته وفي سنة ٨١٣ وقف عليها الناصري محمد بن عبد الله بن القاضي ناصر الدين محمد بن يعقوب ووالده الأمير الكبير الغازي ناصر الدين محمد الصارمي إبراهيم وقفاً عظيماً أكثره أراضٍ . مكتوب على باب هذه المدرسة (هذا ما أنشأه العبد الفقير المستعيذ بالله من التقصير أحمد بن يعقوب بن الصاحب غفر الله له ولمن كان السبب ولجميع المسلمين سنة ٧٥٠) وعلى الجدار الموجه غرباً في عتبة باب المدرسة (لما كان بتاريخ نهار الأثنين خامس عشر شهر شوال المبارك من شهور سنة تسع وتسعمائة ورد المرسوم الشريف المطلوبي لكل وقف عليه من ينوب وإن القضاة والحجاب وولاة أمور الإسلام بحلب الخاصكية[1] متوجهون للملكة الحلبية للكشف عن الأوقاف أيدهم الله تعالى ثم بعد التعرض إلى وقف المدرسة الصاحبية من يتوجه للكشف عن الأوقاف ابتغاءً لوجه الله ذي الجلال والأكرام طالباً لما عند الله من الأجور وليحيي معالم هذا الجامع . اهـ .) قلت وقد سمى هذه العمارة هنا مدرسة وجامعاً والذي رأيناه في ترجمة بانيها إنها تربة والله أعلم وعلى كل حال فهي الآن متوهنة البناء خالية من الحجرات لها قبلية عامرة تقام فيها السرية والجمعة .

المدرسة الجردكية

محلها على الجادة في السوق لصيق أصلان دده من شماليه ولها باب على الجادة المارة

---

(١) الخاصكيه نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب ويجعلون في حرسه الخاص وهم يرافقون السلطان في كل مكان .

من تجاه خان الوزير وهو بابها الأصلي أنشأها الأمير عز الدين جرديك النوري بالبلاط سنة ٥٥١ ونشأ بها جم غفير من العلماء . ولها وقف هو نصف قرية كفر نوران من بلاد سرمين ثم تقلبت عليها الأيام والليالي إلى أن أهملت وأغلق بابها وأستبهم أمرها وتهدمت حجراتها ومدرستها فلما كان في حدود سنة ١٢٨٧ فتح لمدرستها باب من السوق وجعلت بيت قهوة وأشتهرت بقهوة أصلان دده واستمرت على ذلك نحواً من خمسة عشر عاماً ثم انتبهت الحكومة إليها فأوعزت إلى المعارف بضبطها فضبطتها واستعملتها مكتباً ابتدائياً غير إنها لم تلبث إلا بضع سنين حتى عطلت وأغلق بابها ثم في حدود سنة ١٣٢٩ استأجرها من المعارف أحد التجار وعملها حانوتاً لتجارته .

زاوية أصلان دده

تكلمنا عليها في ترجمة (أصلان دده المجذوب) فراجعها وهي زاوية عامرة البناء معطلة الشعائر تقام بقبليتها السرية وقبر أصلان دده في شرقي قبليتها ولهذه الزاوية مدخل من تجاه خان الوزير وهو بابها الأصلي ومدخل من تجاه خان الصابوّن ثم أغلق هذا المدخل وأستأجره أحد التجار من دائرة المعارف وعمله حانوتاً لبضاعته وسد ما بينه وبين الزاوية ونسبة هذه الزاوية إلى أصلان دده حادثة وكانت تعرف بخانقاه البلاط وسوق البلاط هو المعروف الآن بسوق الصابون أنشأها شمس الخواص لؤلؤ الخادم عتيق رضوان ٥٠٩ .

مسجد معلق في رأس سوق الصابون : على صف مدخل سوق الدهشة قبلية يرقى إليها بدرجات تصلى فيها السرية وكان يعرف بمسجد آق بلاط عمر سنة ٩٣١ .

المدرسة الصلاحية

المعروفة في زماننا بالبهائية غربي خان خير بك وهي منسوبة إلى الأمير صلاح الدين يوسف بن الأسعد الدواتدار[1] . وقفها سنة ٧٣٧ كانت داره وكانت تعرف قبلاً بدار ابن العديم وقد وقفها الصلاح المذكور مدرسة على المذاهب الأربعة وشرط أن يكون القاضي

(١) الدُوَيْدار لقب من الألقاب التي شاعت في العهد المملوكي وهو كاتب السر يفك ختم البريد للسلطان ويعرض عليه الرسائل ليوقعها وكان يعهد إلى الدواتدار الأكبر ببيت السلطان ويسمى استادار .

الشافعي والقاضي الحنفي بحلب مدرسيها . لها من دائرة الأوقاف بحلب بدل تخميس يبلغ في السنة نحو ٥٠٠٠ قرش وقد استعملت في أيام الدولة العثمانية محكمة للشافعية زمناً طويلاً ثم تركت وأشرفت على الخراب وضاعت أوقافها إلى أن عمرها المتولي عليها المرحوم (بهاء الدين أفندي ابن تقي أفندي القدسي) في حدود سنة ١٢٦٠ وأعادها مدرسة كما كانت عليه قبلاً إلاَّ أن غلة وقفها لا تزال قليلة جداً بحيث لا تقوم بمعين الموظفين بها من المجاورين والإمام والمدرس وبقية أصحاب الشعائر وفي سنة ١٢٧٥ وقفت الحاجة بنبه بنت عبد الله بن عبد المنان زوجة المرحوم بهاء الدين المومى إليه على هذه المدرسة داراً في محلة الفرافرة قرب جامع الزينبية والمدرسة الآن سماوي مشتمل على ست حجرات في غربيه وشرقيه وعلى قبلية وعلى حوض مسقوف يؤخذ ماؤه بواسطة أنابيب وعلى غرفة فوق جهته الشرقية هي محل جلوس المدرس وتقام فيها الصلوات الخمس في قبليتها وليست من العمار على شيء لقلة دخلها .

تنبيه : كانت دور بني العديم شرقي هذه المدرسة إلى أن انهدمت في حادثة تيمور وصارت تلاً وكانت إلى جانب هذه الدور بوابة من الرخام الأصفر ثلاث قطع (وهي باقية حتى الآن) دثر داخلها وعمره الناس أملاكاً . قلت : من جملة هذه الأملاك دار لبني العكام أدركناها عامرة ثم هدمتها الحكومة وبنت مكانها المكتب الرشدي العسكري . وكانت في ذلك الجوار خانقاه أنشأها سعد الدين كمشتكين الخادم مولى أتابك عماد الدين سنة ٥٧٣ لم يبقَ لها الآن أثر ولعلها دخلت في بناء خان خيري بك .

الزاوية الجوشنية

محلها في سوق السويقة على الجادة عند السيوفية شمالي باب خان قورد بك واسمها الأصلي أقصراوية نسبت لبانيها وكأنها اشتهرت بعد الجوشنية لقربها من صناع الجواشن وهي الدروع فقد كان هذا السوق مختصاً بعمل السيوف والجواشن ولهذه العمارة سماوي في جنوبيه قبلية وفي غربيه حجرة لها شباك على الجادة مدفون فيها الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الكازروني وفوق هذه الحجرة غرفة صغيرة معدة لجلوس الشيخ . مكتوب على باب هذه الزاوية : (بسم الله أنشأ هذه الزاوية المباركة العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الصالح العابد الحاج جنيد ابن عمر الأقصروي الأبو إسحاقي تغمده الله بالرحمة برسم سلطان الأولياء والأقطاب

المرشد إلى طريق الحق والصواب قدوة السالكين وزبدة الواصلين هادي المسلمين خليفة الله في الأرضين سر الله في الأفاق حجة الله على الأطلاق الشيخ المرشد أبو إسحاق إبراهيم شهريار الكازروني قدس الله روحه وعلى خلفائه ومريديه وليس لأحد جلوس على سجادة المسجد بالزاوية المذكورة غير خلفائه وكان الفراغ في شهر ربيع الأول سنة ٧٤٧ .

المسجد المعلق

محله في أواسط سوق السويقة قرب خان الحاج موسى في جنوبيه وهو مسجد يصعد إليه بدرجات مشتمل على صحن صغير في شماليه حجرة وفي جنوبيه قبلية وهو قديم : مكتوب على حجر في جانب باب قبليته (بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله إلخ الآية) عمر هذا المسجد العبد الفقير الشيخ محمد بن عثمان .... من شهور سنة ٧١٠) وهو مسجد نير عامر تقام فيه الخمس وله عدة عقارات دكاكين وقفتها عليه المرحومة السيدة الحاجه صالحة زوجة صاحب الخيرات (الحاج موسى آغا أمير) تاريخ كتاب وقفها سنة ١١٨٧ وقد جدده بعد أن أشرف على الدثور في حدود سنة ١٢٩٠ الحاج محمد أفندي ابن أبي بكر آغا أميري أحد رجال الأسرة الأميرية .

مسجد إبراهيم خان

محله تجاه زقاق بستان اليهود بميلة إلى الغرب وهو مسجد فسيح جميل تقام فيه الخمس وله من أوقاف الوزير إبراهيم خان ما يقوم بكفايته كما ستعرفه من كتاب وقفه الذي ذكرنا خلاصته في خاتمة الكتاب .

مسجد علي

محله في رأس سوق التوكل من شرقيه وهو مسجد يصعد إليه ببضع درجات مركب على حوانيت تحته جارية في وقفه وفيه قبر رجل يسمونه عليا ويقولون إن المحلة مضافة لاسمه وفي هذا المسجد تقام الصلوات الخمس وله من الدخل زهاء أربعة آلاف قرش تجبى من دكاكينه المذكورة وفي سنة ١٣٤١ شبت النار بفرن في شرقيه فاحترق الفرن وعجل بتخريب هذا المسجد لقطع الطريق على النار كيلا تتصل بالحوانيت التي في شرقيه وهو الآن باق على خرابه .

مسجد : ملاصق خان الكتان من شرقيه متهدم مائل للخراب يسكنه بعض الفقراء لا أعرف له ترجمة .

بقية آثارها

مكتب الصاحبية : في السوق تجاه الجادة النازلة من أمام باب خان الوزير أنشأه (أحمد ابن يعقوب) المتقدم ذكره وهو مكتب واسع جميل يصعد إليه بدرجات لكنه الآن معطل مائل للخراب يستعمله بعض الباعة لخزن البضائع بأجرة يدفعها لمن يكون متولياً عليه .
سبيل النارنجية : على بابها وقد ذكرناه في الكلام عليها وسبيل الصاحبية تحت المكتب المذكور وسبيل خان الصابون على بابه من إنشاء (أزتيمور بن مزيد) وجدده المرحوم رجب باشا والي حلب سنة ١١٣٢ ، وسبيل ملاصق باب خان الحاج موسى من شماليه من إنشاء الواقف الحاج موسى أميري وقد وقف عليه داراً تجاه الخان الأعوج في كتاب وقفه الكبير تاريخ ١١٧٧ ، **وسبيل تجاه جامع الحاج** موسى له دكان بقربه ، وسبيل تجاه المسجد المعلق قرب خان الحاج موسى داخل في وقف المسجد المذكور ، **وسبيل في أواسط** سوق التوكل من إنشاء المرحوم عبد القادر أفندي الجابري ، وسبيل آخر في سوق الطيبية تجاه باب الجامع الكبير وفيها من الخانات : الخان الأعوج وخان الحاج موسى الأميري وتقدم الكلام عليهما في كتاب وقفه وخان الدوه لك[1] في سوق التوكل ، جدده في زماننا أحد أغنياء اليهود . وخان الوزير أنشأه أحد ولاة حلب سنة ١٠٩٣ وهو خان عظيم شهير يعد من أعظم خانات حلب وجهة بابه مشتمل على صنعةٍ من البناء والعمارة تستدعي السواح إلى الإقبال عليها لأخذ رسمها والأعجاب بشأنها وخان قورد بك بن خسرو باشا المتقدم ذكره في خلاصة كتاب وقف الخسروية وهو أيضاً من الخانات العظيمة بحلب وخان الكتان تجاه المدرسة الصلاحية وهو قديم كان يعرف بخان السيدة وهي السيدة بنت وثاب النميري أخت شبيب زوجة نصر بن محمود بن مرداس يقال إنها جهزت جيش غزاة من مالها وكان هذا الخان مشرفاً على الخراب ينزله قوافل الكروان[2] .

---

(١) خان الدوه لك ويسمى أيضاً خان إستانبول .

(٢) قوافل الكروان كلمة كروان ربما جاءت من الكلمة الأفرنجية caravan وهي تعني القوافل .

ثم في سنة ١٣٣٠ شرع بإعماره مدير أوقاف حلب ولما حدث النفير العام وقفت العمارة ثم في هذه الأيام شرع مدير الأوقاف الحالي يحيى أفندي بإتمام عمارته وجعله خاناً يصلح للتجار نظير باقي الخانات التجارية . وخان الصابون في رأس سوق الطبيبة أنشأه (أزتيمور بن مزيد) وهو من الخانات العامرة العظيمة وخان الجورة قرب الصلاحية من غربيها وخان (خير بك) وهو من مشاهير الخانات أيضاً وقاسارية خان الوزير تجاهه وقاسارية خان الكتان وكل هذه الخانات معدة لبيع سلع التجار وفيها فرنان ومصبغتان وثلاث قهاوي وحمام واحد يعرف بالواساني ويقال الواساني قديم جداً . قال صاحب كنوز الذهب في هذا الحمام جرن أسود يذكر أن الخليل عليه السلام اغتسل منه ولم يزل هذا الأمر مشهوراً حتى الآن (في زمنه) وهو حمام مبارك يدخله الناس للتبرك بآثار الخليل عليه السلام ويحصل لهم الشفاء من أمراضهم خصوصاً النساء . اهـ . .

قلت ولم يزل يزعم من يستأجر الحمام المذكور أن الجرن موجود فيه حتى الآن وهذا الحمام جارٍ في أوقاف الحاج موسى وقد ذكرناه في خلاصة كتاب وقفه . في هذه المحلة بسوق التوكل فندق يعرف بالأوتل يدخل إليه من خان الدوه لك ورأيت في السجل كتاب وقف وقفه عبد القادر بن عمر بن ناصر العثماني سنة ١١٧٢ شرط فيه لسبيل بمحلة سويقة علي وسط السوق تعميره وترميمه وبقية نفقاته وشرط أيضاً ثلاثين قارئاً وتالي دلائل الخيرات في حجازية[١] الجامع الكبير وأن يشتري في كل يوم خميس خبزة بثلاثة قروش تفرق على الفقراء وقد نبهت على هذا وإن لم أقدر على تعيين السبيل المذكور . ومن الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة الحاج موسى الأميري وأسرة آل الكاتب وبعض فروع أسرة الجابري ومعظم الدور العظام في هذه المحلة دور الحاج موسى .

---

(١) الحجازيّة مكان خاص صغير في الجامع مخصص للصلاة .

محلة الدباغة العتيقة (د)
عدد بيوتها ٨٣

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٣١	١٢٠	٢٥١	المسلمون
٢٥٣	٢٥٦	٥٠٩	اليهود
٣٨٤	٣٧٦	٧٦٠	المجموع

يحدها قِبلةً سويقة حاتم وغرباً المصابن المعروفة أيضاً بقسطل الحجارين وشمالاً بحسيتا والبندره وشرقاً سويقة علي .

آثارها

جامع الدباغة العتيقة محله في شرقيها وهو جامع قديم حافل له منارة مربعة الشكل عالية مبنية بالحجارة الهرقلية وله بابان أحدهما من شرقيه يدخل منه إلى قبليته والآخر من غربي شماليه يدخل منه إلى صحنه وفي شرقي شماليه قبور تاريخ أحدها سنة ٨٠٧ ولهذا الجامع من الأوقاف أربع دور يبلغ سنوياً نحو أربعة آلاف قرش(١) .

مسجد شمعون

ويقال له مسجد سويقة حاتم مسجد صغير قديم اشتهر أن فيه نبي الله شمعون و لم أرَ من ذكر ذلك من المؤرخين ومحل ضريحه من هذا المسجد على يمنة الداخل لقبليته قرب بابها وتقام فيه الجهرية وله من الأوقاف دار يبلغ ريعها نحو ثمانمائة قرش في السنة وسيأتي ذكر ما شرط له في كتاب وقف مستدام بك .

(١) قامت مديرية الآثار مؤخراً بالتعاون مع مديرية الأوقاف بترميم الجامع وتم فتحه للصلاة . ومن الطريف أن نذكر أن بعضهم حاول هدم الجامع ونقل مئذنته الجميلة إلى مكان آخر إلا أن مدير الآثار يومئذٍ رفض تلك الفكرة .

مسجد البكفالوني

في أواسط الزقاق النازل إلى مسجد شمعون وهو مسجد قديم كان يوجد فيه نخلة سحوق[1] وأظنه مدفناً فقد وجدت في غربيه عدة قبور مدفون ببعضها الشيخ عبد الوهاب البكفالوني المتوفي سنة ١١٥٥ ويوجد في هذه التربة من شرقيها شبه قبلية تعلم فيها الأطفال وتجاهها من الشمال مغارة تشتمل على ميضأة.ولم أطلع له على وقف.ومن الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة آل الجابري والدور العظام تنسب إليها .

(١) نخلة سحوق أي طويله .

محلة البندرة (د)

عدد بيوتها ٢٢٥

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٧٢	٣٠٨	٥٨٠	مسلمون
٩٢٧	٩٤٨	١٨٧٥	يهود
١١٩٩	١٢٥٦	٢٤٥٥	المجموع

هذه المحلة يعتبرها أهل البلد محلتين إحداهما يسمونها بندرة الإسلام وهي ما يلي محلة داخل باب النصر والأخرى يسمونها بندرة اليهود وهي ما بعدها ولكن الحكومة تعتبرها محلة واحدة وتطلق عليهما اسم البندرة ، حدهما قبلةً سويقة علي والدباغة العتيقة وغرباً بحسيتا وشمالاً الخندق وشرقاً داخل باب النصر .

آثارها

مسجد الحاج تقي الدين باشا ابن عبد الرحمن

في غربي زقاق الداية وجنوبي مخفرة باب النصر بميلة إلى الغرب وهو مسجد فسيح عامر وإنما نسب إلى الحاج تقي الدين باشا لأنه رممه وجدد قبليته سنة ١٢٧٨ وربما أطلق عليه مسجد الملثم نسبة لرجل جاور فيه مدة وقد شرط له الحاج تقي الدين باشا في وقفه ما يقوم بكفايته وقد اشتمل على حجرة في شماليه وقبلية في جنوبيه تصلى فيه الخمس ليس إلا .

مسجد القدوري

محله في زقاق حمام القاضي في غربي الحمام بينهما غلوة ينزل إليه بدرجات وفي جنوبيه

قبلية وفي شرقي شماليه قسطل ماء من قناة حلب أمامها مسطبة في صدرها محراب يصلى فوقها في الصيف وفيه مزار الشيخ القدوري المنسوب إليه وهو غير القدوري مؤلف الكتاب المشهور في الفقه وقد شرط له في بعض أوقاف بني الكواكبي قراء ولوازم وفي سنة ١٢٨٢ وقفت عليه عائشة بنت موسى ابن حسين آغا الكردي داراً في محلة الدباغة العتيقة وهو الآن عامر تقام فيه الجهرية فقط .

المسجد العمري

محله شرقي شمالي كنيسة اليهود الشهيرة المعروفة بالكنيسة الصفراء وهو مسجد عامر له قبلية جميلة وفيه حجرة وعلى بابه منارة بديعة الصنعة وفي جانبه الغربي فرن وقف عليه وهو معطل لا تقام فيه صلاة لكونه محاطاً باليهود وقد شرط الحاج أحمد أفندي باقي في وقفه الكبير المؤرخ كتابه سنة ١٢٧٤ لأمام هذا المسجد عشرة قروش في كل شهر ومثلها لأمام جامع الشيخ عبد الله في زقاق السبع عوجات .

المحكمة الشرعية

محلها تجاه جامع المهمندار هي ثلاث دور نافذة لبعضها إحداها معدة لسكنى حاكم الشرع مع عائلته والأخرى معدة لجلوسه لسماع الخصومات والثالثة معدة لجلوس الكتبة وكان أصل هذه الدور الثلاث داراً واحدة عدها المحب أبو الفضل ابن الشحنة بتاريخه في الدور العظام بحلب وكانت من جملة ما وقفه (الحسن بن بلبان) المشهور بابن المهمندار على جامعه المعروف به ثم في أواسط القرن العاشر استبدلت بالحمزية ووقفها مالكها بطريق الاستبدال نصفين نصفاً على الجامع المذكور ونصفاً على فقراء الحرمين ثم أضيفت لأوقاف مزرفوني مصطفى باشا الجاري في وقفه أيضاً خان الوزير وفي حدود سنة ١٢٨٥ استخرج من جهتها التي تلي السوق تجاه جامع المهمندار عدة دكاكين معدة للأجرة تجبى غلاتها عن يد متول أقيم عليها وتصرف في مرمات[1] المحكمة .

تنبيه : لا يوجد عندنا الآن في حلب غير هذه المحكمة التي تجري أحكامها على المذهب الحنفي وقد أدركنا من الشيوخ من أدرك في حلب أربع محاكم للشافعية كان محلها المدرسة

---

(١) مرمات أي اصلاحات وترميمات .

الصلاحية والنارنجية والجايية الآتي ذكرها في محلة داخل باب النيرب وخان سنوفي محلة الشميصاتية .

بقية آثارها

مسجد غنام : في زقاق الجرن الأسود عمره (الحاج عبد القادر بن أحمد بن محمد غنام) وقد ذكرناه بترجمته وهو مسجد صغير تقام فيه أحياناً السرية وسبيل العكام باشي[1] على صف سبيل غنام في شماليه ويؤخذ ماؤه بواسطة أنبوب : مكتوب عليه أنه أنشأه الناظر الحاج محمد بن عيسى العكام باشي وأجرة القنوي.من أجرة الدار التي بها كل شهر نصف قرش سنة ١١٩٣ وسبيل تجاه قهوة السياس على صف المحكمة الشرعية من شماليها يؤخذ ماؤه بأنبوبة في أسفله وبطاسات في أعلاه له دكان يصرف ريعها عليه . مكتوب عليه فوق قنطرته (أنشأ هذا السبيل الشريف أعدل الحكام المتورعين مولانا محمد أفندي بن المولي المرحوم حسام الدين الشهير بقره جلبي زاده كثر الله خيره وزاده قاضي مدينة حلب الشهبا في شهر رجب الفرد من شهور سنة عشر وألف من الهجرة النبوية) وسبيل بحضرة الجوشنية : مكتوب عليه (**لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين سبيل وقفه العبد الفقير المستعين بربه الجواد المعين علي زاده السيد محمد زين الدين القاضي بحلب الشهباء غرة بلاد المسلمين سنة ١٢٠٠**) وسبيل على الجادة موجه شرقاً له شبك من الحديد عمر سنة ١٠٠٢ ويوجد في هذه المحلة مخفرة للحكومة في حضرة باب النصر وفيها أيضاً مصبنة وقف السيافية تعرف بمصبنة البندرة في شرقيها قسطل عمر في حدود القرن الثامن وجدده بعد دثوره (يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل) في أوائل القرن العاشر وفي جانب هذا القسطل من شرقيه مسجد ومدفن خرب يبلغ ٥ ع في ١٠ ع عمره يوسف المذكور في حدود سنة ٩٠٠ وفي هذه المحلة أيضاً ثلاثة أفران ومداران وفيها دار الجانبلاط الشهيرة وكان في محلها دور بني الأصبع فاشتراها الجانبلاط وعمرها داراً واحدة أنفق عليها في وقته عشرين ألف ذهب وفي هذه المحلة حمام النجاشي المعروف بحمام القاضي ومحله في وسط السوق على يمنة المقبل على جامع القاضي من جهة

---

(١) العكام باشي : العُكّام جماعة أقوياء أشداء يقومون بخدمة الحجاج لقاء أجر معلوم .

باب النصر وهو الآن مملوك لبعض الناس بطريق الإجارتين[1] مكتوب على بابه (في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري أعز الله أنصاره أمر بتجديد هذا الحمّام الأشرف الجمالي ابن ربيع الأشرفي عظم الله تعالى شأنه سنة ٩١٤)ومن الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة إبراهيم باشا قطار اغاسي وأسرة آل غنام وفيها دار الجانبلاط[1] الشهيرة وإن كانت مشرفة على الخراب ودور آل غنام .

(١) طريق الإجارتين وتكون بإعطاء العقار الموقوف الآيل إلى الخراب لمن ينفق على إصلاحه وإعادة توظيفه في الوظائف الخيرية لتأمين موارد للإنفاق منها على الجوامع والمدارس .

(١) دار الجانبلاط عامرة اليوم وهي موظفة كمدرسة إبتدائية والنية تتجه الآن إلى ترميمها وجعلها قصراً للاستقبال والضيافة ، أما الإصطبلات فربما تحولت إلى مدرسة مهنية فنية .

محلة المصابن (د)

عدد بيوتها ١٣٨

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢١٧	٢٣٧	٥٥٤	المسلمون
٣	٢	٥	أرمن كاثوليك
٢١	١٤	٣٥	أرمن
٥	٢	٧	لاتين
٦	٣	٩	سريان
—	٢	٢	موارنة
٣٧٧	٤٠٠	٧٧٧	يهود
١٥٠	٧٦	٢٢٦	أجانب
٧٧٩	٧٣٦	١٥١٥	المجموع

يحدها قبلة حارة سويقة حاتم وجب أسد الله وغرباً جب أسد الله وشمالاً بحسيتا وشرقاً سويقة علي والدباغة العتيقة وهذه المحلة تعرف أيضاً باسم قسطل الحجارين قيل وسميت بالمصابن لكثرة ما كان فيها من المصابن حتى أنه كثيراً ما يظهر في زقاق المصابن آبار للزيت وهي الآن خالية منها لا يوجد فيها مصبنة واحدة .

آثارها

زاوية الصالحية

وتعرف أيضاً بالقادرية وكانت تعرف قديماً بالبهشنية وربما عرفت في وقتنا بالحلوية وهي من أقدم زوايا حلب وكانت في أواسط القرن الثاني عشر أشرفت على الخراب فتبرع

بعمارة بابها وترميمها (عبد القادر بن حسين الشهير بابن الأميري) وفي السنة التي جددها اختلى الشيخ صالح شيخ القادرية[1] فنسبت إليه فيها مزار رجل من أهل الله تعالى يقال له الشيخ علي العنزي وقيل إنه من التابعين.وهي الآن عامرة وأوقافها وافرة يتولى مشخيتها وجباية أوقافها السادة القادرية من بني الحلوي وقد وقفت المرأة آمنة بنت الشيخ محمد المواهبي وفاطمة بنت أمين الموقع والمرأة خيزران بنت عبد الله معتقة أحمد أفندي المواهبي داراً تعرف بالأوطه[2] بمحلة المصابن علي شيخ سجادة القادرية من طريق الشيخ قاسم الخاني ثم للحرمين ثم للفقراء تاريخها ١٢٢٩ ولفاطمة بنت الحاج بكري الكردي ابن الحاج مصطفى وقف على ذريتها وبانقراضهم فعلى شيخ الزاوية الحلوية ثم على الحرمين تاريخ وقفها ١٢٣٠ .

بقية آثار هذه المحلة

مسجد الشربجي : شرقي قسطل الحجارين بميلة إلى الجنوب قديم فسيح الصحن ضيق القبلية له داران بقربه ، مسجد قسطل الحجارين من آثار (عبد القادر بن حسين الأميري) المتقدم ذكره ، جامع النحويين له مدار قرب الدوه لك ودكان في ذيل العقبة ، مسجد داخل بوابة المصابن ، مدرسة الشاذلية وقيل هي دار حديث قرب مسجد النحويين وكانت خفية فأظهرها بعض أهل الخير وجدد قبليتها وبابها واستخرج منها دكاكين وقفهما عليها ، المسجد الواطي في زقاق السبع عوجات ، مسجد الشيخ بدران في المصابن له دار في المحلة ، مسجد رحمة على يمنة السالك في الجادة الآخذة إلى بحسيتا ، مكتب للأيتام ، وسبيل من آثار عبد القادر الأميري المذكور سابقاً مكتوب على بابه :

هـذا السبيـل ومكـتب الصبيـان ... مـن خير عبـد القـادر المحسان
أنشأهما وقفـاً يـدوم ثوابـه ... عنـد انقطـاع الأهـل والأخـوان
يرجـو دعـا متعلـم ومعلـم ... والشاربين الماء بالغفـران
لبنائـه مـن رام تـاريخاً يجد ... نعـم السبيـل ومكـتب القـرآن

---

(١) القادرية طريقة تنسب إلى عبد القادر الجيلاني المتوفى ٥٦١ هـ انتشرت في العالم الإسلامي داعية للتصوف .
(٢) الأوطه كلمة تركية تعني الغرفة .

وفي هذه المحلة من السبلان والقساطل : قسطل الحجارين أنشأه (يحيى بن علي معلم سلطان) في حدود سنة ٩٠٠ وأوصل إليه الماء ثم جدده الأميري المذكور ، وسبيل على باب مسجد الشربجي يعرف بسبيل العداس ، وسبيل الأميري تجاه حمام الصالحية المعروف بالحمام الجديد وهو باتصال مكتبه المتقدم ذكره ، وسبيل لصيق مسجد رَحمةْ وهو من إنشاء يلبغا نائب حلب سنة ٧٥٣ ، وقسطل أبي الدرجين في المصابن وفي هذه المحلة الحمام الجديد قرب الزاوية الصالحية جددها الأميري المذكور سنة ١١٧٦ ، وفيها خان الزيت من إنشاء الملك الأشرف كجك سنة ٧٤٢ .

تنبيه : هذه المحلة يمر منها جادة إلى ميدان باب الفرج أولها تجاه عقيبة الياسمين وأخرى إلى ميدان باب الجنان أولها رأس الشارع الذي كان يعرف بزقاق السبع عوجات أوله شمالي زاوية الصالحية يمتد من تجاهها ثم يخترق خان دار كوره فيجعله شطرين ويخرج إلى ميدان باب الجنان . هاتان الجادتان كانتا ضيقتين حرجتين جداً خاليتين من الحوانيت ثم في سنة ١٣٣١ اقتطع أستاذ التكية الصالحية الشيخ محمود ابن الشيخ محمد خير الدين الحلوي قطعة من الدار الموقوفة على سكنى أساتذة هذه التكية في الجادة الأولى بنى عليها من ماله لنفسه ثلاثة عشر مخزناً كبيراً تهافت التجار على استئجارها بأجور وافرة لأن هذه الجادة هي أقرب سكة يسلكها تجار السوق الكبير المعروف بالمدينة إلى منازلهم في المحلات المتجددة خارج سور البلدة كالجميلية والعزيزية ومحلة التلل والحميدية والسليمانية . وفي سنة ١٣٣٤ أثناء الحرب العامة اغتنمت الحكومة فرصة ضعف الرعية والأجانب عن معارضتها وهدمت الدور والمنازل من جانبي الجادتين المذكورتين قصد جعلهما عريضتين فأستاء أصحاب المنازل من هذا العمل استياءً عظيماً وبعد انقضاء الحرب شرعوا بإعمار الدور والحوانيت على ما بقي لهم من عرصاتها فما مضى غير قليل من الزمن حتى انتهى إعمارها وأصبح المِلْك في هاتين الجادتين ذا قيمة عظيمة تبلغ عشرة أضعاف ما كانت عليه قبل توسيعهما فكان ما أستاء ذووه منه آيلاً إلى خيرهم مصداق الآية (وعسى أن تكرهوا إلخ .) أما الأسر القديمة في هذه المحلة فهي أسرة آل باقي وأسرة آل الحلوي وأسرة آل العداس وأسرة آل الدهنة وسنتكلم على بعض هذه الأسر في مقدمة باب التراجم : والدور العظام في هذه المحلة جارية في أملاك هذه الأسر وأوقافهم انتهى الكلام على هذه المحلة .

محلة بحسيتا (د)
عدد بيوتها ٢٦٤

يحدها قبلة الدباغة العتيقة ومحلة المصابن وشرقاً جادة باب الفرج وغرباً البندرة وشمالاً الخندق وعدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٢٥	٢٣٨	٣٦٣	المسلمون
١٩٧٠	١٨٩٠	٣٨٦٠	اليهود
٢٠٩٥	٢١٢٨	٧٢٢٣	المجموع

هذه المحلة أكثر سكانها يهود والمشهور أنها كانت في صدر الإسلام مشتملة على كثير من المدارس العلمية الإسلامية وإن اسمها هذا محرف عن باح سيتا أي باح بالسر وهو رجل صالح مدفون بالمسجد الآتي ذكره فنسبت المحلة إليه وقد ذكرها ياقوت في معجمه وسماها باحسيثا وقال هي محلة كبيرة من محال حلب في شماليها ينسب إليها قوم وأهلها على مذهب السنة . اهـ . أقول هذه الكلمة سريانية مؤلفة من كلمتين هما (بيت حسدا) معناهما محل الرحمة ثم حذفت الباء والياء من الكلمة الأولى وحرفت الكلمة الثانية فصارتا بحسيتا . على أن كل كلمة سريانية تضاف إلى (با) مثل باصفره وبانقوسا تكون مضافة إلى بيت والظاهر من اسم هذه المحلة أنها كان فيها زمن الكلدانين مكان مقدس عندهم يقصدونه للاعتراف بخطايهم .

آثارها

مسجد سيتا

داخل باب الفرج على يسرة الداخل منه وهو مسجد عامر له منارة جميلة الصنعة جداً

بنيت سنة ٧٥١ وفي سنة ١٢٤٤ وقفت عليه آمنة بنت الحاج أحمد المصري الأرمنازي داراً.وفي السنة المذكورة وقفت عليه بعض دار شرف بنت الحاج أحمد ابن السيد عبد القادر وفي سنة ١٢٠١ وقف عليه الحاج علي آغا بن عبد الله بن عبد الرحمن داراً وفي سنة ١١٧٥ وقف عليه داراً أخرى محمد بن عبد الرحمن وكلها في المحلة ويقال أن فيه مزاراً لرجل اسمه سيتا وفي سنة ١٣٣٠ هدمت البلدية الجهة الشمالية التي تلي الجادة من هذا المسجد ورجعت بها إلى الوراء توسعة للطريق وكانت المئذنة في غربي هذه الجهة فنقصت دوراً دوراً وأعيدت كما كانت دون خلل في شرقي الجهة المذكورة وطلب مني ما يكتب على بابه فقلت :

جدار سما حسناً وجدد بعدما   غدا معطياً حق الطريق متمما
ومئذنة عادت كما هي أنشئت   بسالف تاريخ وبالخير تمما

سنة ١٣٣٠

مكتوب على دائر موقف المؤذن تحت الدرابزون (**أنشأ هذه المنارة المباركة فقير عفو الله راجي رحمة الله مستجير من عذاب القبر والنار متوسلاً بسيد المرسلين أن يمن عليه بالتوبة قبل الموت ويثبته على كلمة التوحيد والإيمان في الدنيا والآخرة تحت رحمة الله محمد بن عبد الله القاري وذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان المعظم قدره سنة ٧٥١ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية**) ومكتوب على زنار هذه المنارة الأول (**أنشأ هذه المنارة المباركة العبد الفقير إلى مولاه القدير المقر بالعجز والتقصير محمد بن عبد الله متوسلاً بسيد المرسلين وشفيع المذنبين أن يكون خالصه لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ومكتوب على الزنار الثاني بقلم كوفي (يا قومنا أجيبوا داعي الله**) إلخ الآية .

بقية آثارها

الجامع العمري[1] قديم فسيح نير معمور بالصلوات ومحله قرب سراي رجب باشا في رأس السوق على يسرة الداخل إليه من جهة البندرة.وله أوقاف تقوم بكفايته إلا أنها داخلة في محاسبة الأوقاف.وفي شمالي صحنه مدفن واسع فيه عدة قبور منها قبر الشيخ حسن المغربي

(١) عند البدء بتنفيذ مشروع باب الفرج حوفظ على هذا الجامع وقد وضعت الخطط لترميمه .

يعتقده أهل المحلة.وفي كنوز الذهب أن فيه رجلاً اسمه الشيخ سوار يعتقده أهل المحلة إعتقاداً عظيماً.قلت وهو غير مشهور في زماننا ، مدرسة في شرقيه مائلة إلى الخراب يسكنها بعض الفقراء فيها زيارة الشيخ حسن الفول ، مدرسة نصر الله تجاه كنيسة اليهود الكبرى في زقاق المدرسة معطلة متوهنة البناء ، مسجد القاموسي على الجادة ، المدرسة القرموطية على يسرة الداخل إلى السوق من جهة البندرة وهي مستعملة لتربية الأطفال مكتوب على بابها الغربي **(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر : أنشأ هذا المكان المبارك العبد الفقير عبد القادر بن قرموط سنة ٨٨٢ وجدده عبد الرحمن بن قرموط سنة ٩٧٨ ، جامع القرمانية تجاه حمام التل (أنشأه إبراهيم بن خضر القرماني) وهو جامع عامر حسن المنظر فيه عدة قبور لبني العلبي وفيه قبر مدفون فيه إبراهيم بن أحمد بن الجانبلاط سنة ٩٧١ وفي غربي صحن هذا الجامع حجرة كبيرة** تعلم فيها الأطفال وله أوقاف داخلة في محاسبة الأوقاف وقد تكلمنا على هذا المسجد في ترجمة منشئه المذكور فراجعه .

مسجد القطان في زقاق القلاية ، مسجد الشماع في سوق بحسيتا القبلي وكان مشرفاً على الخراب ثم في سنة ١٣٠٠ سعى بتعميره وترميمه الحاج عبد القادر ابن السيد شعبان ابن السيد أحمد الشعباني المشهور بالأخلاص وحب الخير وقد حج ستاً وعشرين حجةً وسعى بتعمير خمس دكاكين وجعلها وقفاً على المسجد المذكور . ثم في سنة ١٣٢٥ سعى ولده المرحوم السيد محمد بتعمير غرفة عليا في هذا المسجد لتعليم الأطفال وأخذ له ماء من قناة حلب وكان من الشبان المخلصين توفي سنة ١٣٣٨ والدكاكين المذكورة مستخرجة من المسجد .

وفي هذه المحلة من السبلان والقساطل ، **قسطل رجب باشا** صاحب السراي والي حلب سنة ١١٣٢ والقسطل المذكور تجاه باب سرايه ، سبيل في سوق بحسيتا القبلي قرب مسجد الشماع وكان في قربه أيضاً **سبيل العجيمي** لكنه الآن مجهول المحل ، **قسطل بيت العلبي** في زقاق المدرسة قرب كنيسة اليهود قبالة المدرسة ، **قسطل السلطان** خارج باب الفرج على مقربة منه عمره السلطان سليمان خان سنة ٩٤٠ حين قدومه إلى حلب بسعي معتقده الشيخ (روح الله بن عبد الله) كان مكتوباً في صدره بعد البسملة (**أمر بإنشاء هذا السبيل المعظم السلطان الأعظم والخانقان الأفخم الآمر أبو المظفر السلطان سليمان خان بن سليمان شاه خان بن بايزيد خان بن محمد خان خلد الله ملكه وسلطانه**) ولهذا القسطل

من الأوقاف جنينة التوينة تجاهه في جنوبيه وأربع دكاكين في باب الجنان وغير ذلك من الأحكار وكانت غلة هذه الجهات تصرف على هذا السبيل وعلى **قسطل أبي خشبة** في محلة جب أسد الله وعلى سبيل أبي الدرج في محلة المصابن ثم سنة ١٣١٦ هدم قسطل السلطان المذكور وجدد في مكانه حوض مستور بنى عليه برج الساعة وقد بلغت النفقة على ذلك زهاء ألف وخمسمائة ليرا عثمانية جمع نحو نصفها من أهل الخير وبقيتها من صندوق البلدة وقد تكلمنا على برج الساعة في حوادث السنة المذكورة فراجعه .

وفي سنة ١٣٢٥ وضعت المعارف يدها على جنينة التوينة لأنها اعتبرتها من الأوقاف المندرسة أي أن ما وقفت عليه الجنينة غير معلوم لعدم وجود كتاب وقف يشعر بذلك وبعد أن جزأتها المعارف باعتها بالمزاد العلني لجماعة متعددين فبنوها دوراً وغيرها . وفي هذه المحلة من الزيارات غير ما ذكرناه ، زيارة الشيخ محمد السمرقندي تجاه خان الدوه لك في حجرة لها شباك مطل على الجادة من دار مملوكة لبعض الناس وفيها من الحمامات ، حمام التل تجاه جامع القرمانية وفيها بضعة أفران وأما آثار اليهود فيها فهي عدة أماكن تعرف بالمدراش ومكان يعرف بيت الدين وكنيستهم المعروفة عندهم بالكنيسة الصفراء وهي عمارة مستطيلة من الغرب إلى الشرق يبلغ طولها نحو ٩٠ ع في عرض ٤٠ ع تقريباً مسقوفة كلها بأزج سوى أواسطها فإنه سماوي قد رفعت أزجها على عضادات كل عضادة منها عمودان مزدوجان مع بعضهما جملتها إثنان وسبعون عموداً قواعدها العليا بديعة الصنعة والجهة القبلية هي التي يصلون إليها وفي كل ثلث من هذه الجهة حجرة لها باب جميل مرخم بالحجارة المهندمة الصفر البعادينية قد حفظ فيها نسخة من التوراة القديمة المكتوبة في درج على رق يقولون إن إحداها أقدم توراة في العالم[1] مع أنه ليس لها تاريخ وفي الثلث الأخير الشرقي من هذه المحلة حجرة فيها مقام للخضر عليه السلام يوقدون فيه القناديل وينذرون له الزيت وفي الجهة الغربية بضعة شبابيك مطلة على بستان جارٍ في أوقاف الكنيسة والجهة الشمالية فيها بابان عظيمان أحدهما من غربي هذه الجهة والآخر من شرقيها وهما حادثان بدلاً عن أبوابها القديمة التي جهل محلها والجدار الكائن في شرقي هذه الجهة قديم جداً يظهر أنه من بقايا جدرانها التي بنيت أول مرة وهكذا الأعمدة المرفوع عليها سقفها وأما جهتها الشرقية فخالية من الآثار إلا أنها في أعلاها غرف يسمونها المدراش لها مدخل مستقل بها

(١) هربت هذه المخطوطات إلى خارج البلاد ونشر قسم منها في الكيان الصهيوني .

وفي أواسط كل ثلث من صحن الكنيسة شبه سدة معدة لوقوف رئيس دينهم يسمونها تِبَه[1] وفي أواسط الجهة الجنوبية شبه محراب صغير مرتفع يقولون أنه عمر ذكرى للمرحوم السلطان مراد خان لما زار كنيستهم ولهذه الكنيسة من الأوقاف ما يقوم بكفايتها وهو البستان المتقدم ذكره وبضع دور في المحلة .

تنبيه : هذه الكنيسة من أقدم الآثار العامرة التي اطلعت عليها في مدينة حلب وبعض اليهود يدعون إنها من آثار أيوب بن سيرويا قائد جيش داود عليه السلام يقولون إنه بناها حينما ضرب داود الآراميين بحلب ووادي الملوحة واستولى عليها تحت راية قائد جيشه المذكور وهو قول يحتاج إلى برهان تاريخي[2] وقد قرأت في حجر مبني في أواخر جهتها الغربية من الشمال عبارة لفظها سرياني وقلمها آشوري ونكتبها نحن بالقلم العربي وهي :

ب ش هـ ن و : مه شهتندب ببنيان الوهبنيوت وهتبه مور ور أبراهام هكوهين بر يعقوب هكوهين ن ع شنة (أ ت ش ي ط) لشيطاروت (بروخ مصيب جبول المانه) . اهـ . وتعريبها بسم الله وبه نستعين وهي ترجمة الحروف المكتوبة في صدرها لأنها رموز يراد منها نحو ذلك وبقية تعريب العبارة هي المتبرع ببناء هذه البنايات وألتبه السيد الرباني إبراهيم كوهن بن يعقوب كوهن (ن ع) دعاء له بالمغفرة سنة ٧٢٠ لشيطاروت سبحان مجدد ما أندثر . اهـ . أقول فعلى هذا الحساب يكون قد مضى على عمارة البنايات وألتبه المذكورة ٥١٥ سنة إلى عامنا هذا وهو سنة ١٣٤١ .

تنبيه : اصطلح اليهود على أن يؤرخوا بالحروف الأبجدية بدل الأرقام الهندية وهم يطرحون الألف ويؤرخون بما زاد عنها فالحروف التي هي (أ ت ش ي ط) تجمع على (٧٢٠) فإذا أضيف إليها الألف صار مجموعها (١٧٢٠) وهكذا يقال في باقي التواريخ الآتي بيانها في الكلام على مخطوطات أحجار هذه الكنيسة . اهـ . وقرأت على حجرة أخرى تدل على تجديد بعضها بعد ذلك بخمسة أعوام وتلك الحجرة ظاهرة أيضاً مرصوفة في أعلى إحدى عضاداتها الكائنة في جهتها الشرقية تجاه الهيكل الأول ولفظها على ما ذكرناه هكذا (مه شهتندب ببنيان الوششه هلعموديم هر كبود مور العازار هلوي بر كبود موراليا هلوي سط م ممونو ويروشة بنو يوسف ويشماعيل وهبت هكله رع (ا ت ش ك د)

---

(١) تبه ، وهي على الغالب تركية وتعني الأرض المرتفعة .

(٢) لا توجد براهين علمية تؤيد هذا ونحن نتفق مع المؤلف فيما ذهب إليه .

لشيطاروت ، وتعريبها : المتبرع ببنيان هذه العواميد الست السيد العازار اللاوي بن القديس السيد إليا اللاوي (سط) من ماله وورثة بنيه يوسف وإسماعيل والبنت الفتاة (ن ع) دعا له بالمغفرة بتاريخ أتشكد لشيطاروت أي سنة ٧٢٥ لشيطاروت وذلك ٥١٠ سنين مضت على بناء العمد الست المذكورة إلى عامنا هذا وهو سنة ١٣٤١ ورأيت حجرة على إحدى شبابيك الجهة الشرقية فيها كتابة تدل على أنها بنيت قبل ذلك بكثير ولفظها كذلك (ذوها قبه بنه مور على برناثان برمبسر برحادم ميكيعو وم ممونوشنة ، تهلخ صدكمه ، لشيطاروت . اهـ . وتعريبها هذه القبة بناها علي بن ناثان بن مبشر بن حادم من تعبه ومن ماله سنة هـ ص د ك م هـ لشيطاروت وذلك بحساب الجمل ٢٠٤ وهي بعض الحروف المرادة من كلمتي (تهلخ صدكمه) فيكون مضى على عمارة هذه القبة ١٠٣١ سنة ومكتوب على القنطرة الوسطى من مصيف الكنيسة الموجه إلى الشمال وهو الهيكل (بشمه دي راحمانه وأحانينه ما شيهنداب بيبنان ألوها عموديم ويهتكبود ويهتقرا أحارها حربان .... سعدايل ها سوفري رح سيوان شنه أ ت ش ي ولشيطاروت) تعريب هذه العبارة باسم الرحمن والحنون الذي انتدب لبناء هذه الأعمدة والقناطر والسقف بعد خرابها سعد الله الكاتب في شهر حزيران سنة ٧١١ لشيطاروت (تذييل) لفظة شيطاروت يريدون منها السطور أي الصكوك التي كتبها عليهم إسكندر المكدوني حين دخل بيت المقدس وأراد أن يضع فيه الأوثان التي يعبدها ليبقى له فيه ذكرى فالتمسوا منه أن يعرض عن ذلك وعاهدوه بأن يعوضوه عن تلك الذكرى بجعل دخوله إلى بيت المقدس مبدأ تاريخ لهم وسموه باسم شيطاروت وقد مضى على هذا التاريخ عندهم إلى عامنا هذا وهو عام ١٣٤١ هجرية ٢٢٣٥ سنة .

تنبيه : الأسر الإسلامية القديمة في هذه المحلة أسرة رجب باشا وأسرة آل الشعباني وأسرة آل عابدين آغا . والأسر الإسرائيلية فيها هي أسرة بني الجداع وأسرة بني نحمات وأسرة ساسون وأسرة دويك وغيرهم . على أن جميع الأسر الأسرائيلية الغنية التي كانت في هذه المحلة قد انتقلت إلى محلة الجميلية بعد إنشائها و لم يبقَ في محلة بحسيتا سوى فقراء الأسرائيليين وقليل من أغنيائهم . والدور العظام في هذه المحلة مضافة للأسر المذكورة وكان أعظم دار فيها دار رجب باشا التي كانت تشتمل على أبنية ضخمة جميلة وبستان كبير فيه حوض يبلغ عشرين ذراعاً في مثلها ثم أنها قسمت إلى دور متعددة وبنى في بستانها منازل كثيرة وفقد منها ذلك الرواء والجمال . انتهى الكلام على هذه المحلة .

محلة جب أسد الله (د)

عدد بيوتها ٢٤٣

حدها قبلة الجلوم الكبرى وغرباً العقبة والمشارقة وشمالاً سويقة حاتم والمصابن وشرقاً سويقة علي عددسكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٣٨٨	٤١٦	٨٠٤	المسلمون
٧	١٤	٥٢١	الروم الكاثوليك
٢٤	٢٨	٥٢	الأرمن الكاثوليك
٧	٦	١٣	الروم
١٥٨	١١٥	٢٧٣	الأرمن
٢	٤	٦	البروتستان
٣	٦	٩	اللاتين
٥	٢	٧	السريان
١٠	١١	٢١	الموارنة
١٠٤	١٢٤	٢٢٨	اليهود
١٥٠	٧٦	٢٢٦	الأجانب
٨٥٨	٨٠٢	١٦٦٠	المجموع

آثارها

المدرسة الحلاوية

ذكر في التاريخ أن هذه المدرسة كانت كنيسة عظيمة بنتها هيلانه أم قسطنطين و كانت

معظمة عند النصارى حتى قيل إنه كان يقف على بابها يوم الأحد كذا كذا بغلة لرؤساء النصارى من الكتاب والمتصرفين.ولم تزل على ذلك إلى أن حاصر الفرنج الصليبيون حلب سنة ٥١٨ وملكها يومئذٍ إيليغازي بن أرتق صاحب ماردين فهرب منها وقام بأمر البلد ومن فيه القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن الخشاب وكان خروج دبيس وجوسلين من أنطاكية فكان بغدوين من الجانب الغربي وجوسلين من الشرقي ويليه دبيس وسلطان شاه رضوان وباغي سنان بن عبد الجبار صاحب بالس مقابلهم وكانت الخيم مائة للمسلمين ومأتين للفرنج فأقاموا يزحفون على حلب ويعيثون فيها فساداً ويفعلون من الفظائع ما نجل كتابنا عن ذكره فلما بلغ القاضي المذكور مع المقدمين ذلك عمد إلى أربع كنائس داخل حلب فهدمها وصيرها مساجد وجعل فيها محاريب منها الحلوية وصارت مسجداً وعرف بمسجد السراجين واستمرت على ذلك إلى أن ملك الملك العادل نور الدين محمود زنكي فجدد فيها إيواناً وبيوتاً وجعلها مدرسة لتدريس مذهب أبي حنيفة ووقف عليها أوقافاً .

وكان إنتهاء عمارتها سنة ٥٤٤ وجلب إليها من أفامية مذبحاً من الرخام الملكي الشفاف الذي إذا وضع تحته ضوء بان من وجهه ووضعه فيها وعليه كتابة باليونانية ترجمت فإذا هي عمل هذا الملك دقليطيانوس والنسر الطائر في أربع عشرة درجة من برج المشتري فيكون مقدار ذلك على رأي أصحاب النجوم ثلاثة آلاف سنة إلى زمن الترجمة قال بعض مؤرخي حلب ليست هذه الحجر جرناً إنما هي رخامة بسيطة طويلة عريضة مربعة إلى الطول أقرب إلا أنها لها حافات عالية عنها مقداراً يسيراً نحو ثلاث أصابع وقال أبو اليمن البتروني أن الكتابة التي على حافتها لو فرضناها حروفاً أو كلمات لم يبلغ عددها عدد حروف تعريبها ولا عدد كلماته وقد وقع عليه أحد جدران المدرسة فانكسر وصار قطعاً وأسف الناس عليه . اهـ .
ويقال إن الملك العادل كان يملأ هذا الجرن في الليلة السابعة والعشرين من رمضان قطائف محشوة ويجمع إليه الفقهاء المرتبين بالمدرسة وهي من أعظم المدارس صيتاً وأكثرها طلبة وأغزرها جامكية[1] وقد شرط الواقف أن يحمل للمدرس في كل رمضان من وقفها ثلاثة آلاف درهم يصنع بها الفقهاء طعام وفي ليلة النصف من شعبان يصنع حلواء معلومة وفي الشتاء ثمن بياض لكل فقيه شيء معلوم وفي أيام شرب الدواء من فصلي الربيع والخريف ثمن ما يحتاج إليه من الدواء والفاكهة وفي المواليد أيضاً الحلو وفي الأعياد ما ينفقونه دراهم

---

(١) جامكيه وجمعها جوامك وهي مرتّب خدم الدولة من العساكر والموظفين .

معلومة وفي أيام الفاكهة ما يشترون به بطيخاً ومشمشاً وتوتاً ولما فرغ من بنائها استدعى إليها من دمشق الفقيه الأمام برهان الدين أبا الحسن البلخي الذي قام بإبطال النداء بحي علي خير العمل في الأذان بحلب بأمر نور الدين الشهيد وبرهان الدين أحمد بن علي الأصولي السلفي ليجعله نائباً عن البرهان البلخي فامتنع فطلبه ثانياً فأجابه بكتاب افتتحه بالبسملة ثم بقوله :

ولو قلتِ طأ في النار أعلم أنه رضى لكَ أو مُدنٍ لنا من وصالكِ
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها هدى منكِ لي أو ضلة من ضلالك

ولم يزل نائباً إلى أن مات فتولى التدريس بعده الإمام الفاضل رضي الدين محمد بن محمد أبو عبد الله السرخسي كان قدم حلب فولاه محمود زنكي التدريس وكان في لسانه لكنة فتعصب عليه جماعة من الفقهاء الحنفية فصغروا أمره عند نور الدين فمات يوم الجمعة آخر جمعة من رجب سنة ٥٧١ فتولى مكانه إسماعيل الحنفي الغزنوي البلقي وكان بالموصل ثم وليه صاحب التصانيف البديعة في أحكام الشريعة علاء الدين ثم وليه الإمام افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل صاحب الرواية العالية الفاخرة والدراية الزاهية الزاهره شرح الجامع الكبير شرحاً لطيفاً مستوفياً وقام بما شرط ثم وليه العلامة تاج الدين أبو المعالي وكان جامعاً بين العلم والكرم خلع في يوم تدريسه عشرين خلعة على من حضر درسه من متميزي الفقهاء واستمر مدرساً إلى أن مات فوليه الإمام العلامة كمال الدين أبو القاسم قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ولم يزل المدرسون يتنقلون بها إلى أن آلت إلى محب الدين بن الشحنة .

قال ابن شداد في ذكر ما كانت الأمم السابقة تعظمه من الأماكن بمدينة حلب يقال إنه كان بحلب نيف وسبعون هيكلاً للنصارى منها الهيكل المعظم عندهم الذي بنته هيلانة أم قسطنطين وهي التي بنت كنائس الشام كلها وبيت المقدس وهذا الهيكل كان في كنيستها العظمى التي هي الآن المدرسة الحلاوية المتقدم ذكرها وكان لهذه الكنيسة بيت مذبح في موضع حمام موغان والدار التي كانت تعرف بدار كوره وكلاهما من إنشاء ذكاء الدين الذي كان متولياً على حلب سنة ٢٩٢ وكان بين هذا المذبح والكنيسة ساباط معقود البناء تحت الأرض يخرج منه إلى المذبح وكان النصارى يعظمون هذا المذبح ويقصدونه من سائر

البلاد وقد صار حمام موغان حماماً للهيكل وكان حوله قريب من مائتي قلاية تنظر إليه وكان في وسطه كرسي ارتفاعه أحد عشر ذراعاً من الرخام الملكي الأبيض وذكر ابن شراره النصراني في تاريخه أن المسيح عليه السلام جلس عليه وقيل جلس موضعه لما دخل حلب وذكروا أيضاً أن جماعة من الحواريين دخلوا الهيكل وكان في إبتداء الزمان معبداً لعباد النار ثم صار إلى اليهود وكانوا يزورنه ثم صار إلى النصارى ثم صارإلى المسلمين وذكروا أيضاً أنه كان لهذا الهيكل قس يقال له برسوما تعظمه النصارى وتحمل إليه الصدقات من سائر الأقاليم قالوا وسبب تعظيمهم إياه أنه حصل في أيام الروم وباء في حلب فلم يسلم منهم غيره .

الكلام على تشخيصها في الحالة الحاضرة

هي الآن عمارة واسعة بابها موجه شرقاً كان مكتوباً فوقه (بسم الله الرحمن الرحيم من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.جدد هذه المدرسة البنية السعيدة المباركة وأنشأها مدرسة للفقهاء على مذهب الأمام أبي حنيفة رضى الله عنه مولانا الأمير الأسفهسلار[1] الأجل السيد الكبير الملك العالم العارف العادل المجاهد المؤيد المنصور المظفر الأغر الكامل مؤيد الدين ومظهر الملة الإسلامية بسيفه صفي الأنام بنصره قسيم الدولة وعماد ما اختاره الأنام رضي الخلافة تاج الملوك والسلاطين وجلالها حافظ بلاد المسلمين شمس المعالي وفلكها قاهر المشركين وقامع الملحدين وقاتل الكفرة والمشركين .... أبو القاسم محمود زنكي ابن آق سنقر ناصر أمير المؤمنين على يد عبد الصمد الطرسوسي الفقير لرحمة الله في شوال سنة ٥٤٣) وعلى حجرة النجف :

وأخلص أحمدٌ في الخير فعلاً	وظل لكل محمدةٍ يرومُ
وجدد باب مدرسة تسامت	فخاراً إذ بها تُتلى العلوم
وأحيا رسمها العالي فأرخ	جزاه ربنا خيراً يدوم

سنة ١١٤٠

ولهذا الباب عتبة طول فضائها ٣ ع و ٩ ط وعرضه ٢ ع و ٧ ط ثم تدخل من الباب

---

(١) الاسفهسلار وهي وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند وإليه يعود أمر الجند ويقابلها بالعربية قائد الجيوش وقد سبقت الإشارة إليها .

إلى دهليز طول فضائه ١١ ع و ٧ ط وعرضه ٣ ع و ٣ ط وينضم إلى طول الدهليز من جهته الجنوبية جهة زائدة على جهته الشمالية ذراع و ١٩ ط وهي مع الجهة الجنوبية المذكورة تتألف من عرض بنية فيها محل للتدريس وميضأة المدرسة وحجرة في جانبها أما صحن المدرسة السماوي فطوله من الجنوب إلى الشمال ٣٨ ع و ١٢ ط وعرضه ٢٦ ع وتنخفض أرض الصحن من تجاه الدهليز عن أرض الزقاق الكائن تجاه باب المدرسة ٢ ع و ١٢ ط ثم إن الجهة الغربية من هذا الصحن تشتمل من جهتها الشمالية على إيوان طول فضائه ٩ ع و ١٥ ط وعرضه ٦ ع و ١٣ ط وفيه محراب فتحته ١ ع و ١٦ ط وتقعيره ١ ع و ٧ ط مخشب ظاهره وباطنه بخشب مصنع جميل منقوش حفراً بنقوش لم تَر العين أجمل منها مكتوب على دائرة ما صورته (**بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا المحراب في أيام مولانا السلطان الملك الغازي المجاهد المرابط المؤيد المنصور الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين منصف المظلوم من الظالمين رافع ألوية العدل في العالمين قامع الكفرة والملحدين أبى المظفر يوسف بن محمد ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وأعز أنصاره وأعلا رايته وأنار برهانه بولاية الفقير إلى رحمة الله تعالى عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد ابن أبي جرادة غفر الله له ولوالديه سنة ٦٤٣**) ومكتوب تحت سقف المحراب (**صنعة أبي الجيش محمد ابن الحراني**) وتحته (**نجارة العبد الفقير إلى رحمة ربه ...**) وفي جانب الإيوان من جنوبه قبلية المدرسة وهي عمارة قديمة يظهر أنها من عمارة الروم وطول فضائها من الشمال إلى الجنوب ٢٧ ع وعرضها ١١ ع و ٤ ط وسقفها قبة في طرفيها قبو مشادة على أربع قناطر تحت رجلي كل قنطرتين عمود من الرخام الأصفر البعاديني محيطه ٢ ع و ٦ ط وطول الظاهر منه ٤ ع و ٨ ط وفوقه قاعدة من الحجر الأحمر السماقي مؤزرة بتأزير عديمة النظير في زاوية من زواياها دائرة منقوش فيها صورة صليب ثم أنه يوجد في الجهة الغربية من هذه القبلية مكان شبيه بالإيوان يقال أنه كان هو الهيكل الغربي طول فضائه ١٥ ع و ١٨ ط وعرضه ١٠ و ٤ ط وسقفه قبة نصف دائرة مرفوعة على ستة عواميد من العواميد المتقدم ذكرها وفي الجانب الشمالي والجنوبي من هذا المكان إيوانان طول فضاء كل واحد منهما من الغرب إلى الشرق ٥ ع و ٢١ ط وعرضه ٣ ع و ١٣ ط والذي يظهر أن الجهة الشرقية من هذه القبلية كانت مثل جهتها الغربية أي أنها كانت مشتملة على مكان شبيه بالإيوان في جانبيه إيوانان أيضاً ويوجد في جنوبي هذه القبلية محراب وباب هذه القبلية من ظاهره جميل مبني بالرخام الأصفر

والأسود . مكتوب في أعلاه (**بسم الله الرحمن الرحيم جددت هذه المدرسة المباركة في أيام مولانا السلطان الأعظم والخاقان المكرم الأكرم مالك رقاب الأمم سلطان العرب والعجم مولانا السلطان الغازي محمد خان ابن السلطان إبراهيم خان أعز الله أنصاره بإشارة الدستور المكرم المشير المفخم نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالرأي الصائب متمم مهام الأنام بالفكر الثاقب الوزير أبو النور محمد باشا حافظ الديار الحلبية حفظه الله سنة ١٠٧١**) .

وكان في هذه القبلية مغارة تعرف بالخشخاشة[١] معدة لدفن الموتى فهدمها أحد المتولين على المدرسة في أيامنا وملأها تراباً أما الجهة الجنوبية من الصحن فهي جدار يلوح عليه أثر القدم في وسطه محراب وفي أعلاه منافذ مسدودة كأنها تشرف على خان محمد باشا النيشانجي المعروف الآن بخان الحبال وهذه الجهة كانت محل قبلية الجامع التي هي من تأسيس المسلمين وأما الجهة الشرقية ففيها محل للتدريس والميضأة كما تقدم ذكره وقد جدد محل التدريس متولي المدرسة ومدرسها الأسبق حضرة العالم الفاضل الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مصطفى طلس .

ويقال إن هذا المحل كان فيه الهيكل الشرقي وطول هذه البنية ٢٤ ع و ١٥ ط ويوجد في الدهليز على يمنة الداخل باب دار في العلو تابعة وقف المدرسة ويوجد في بقية الجهة الشرقية في جانب الدهليز على يمنة الداخل حجرة هي إحدى الحجرات الثمانية الشمالية والثانية في الإيوان السالف ذكره والحجرة الأخيرة من الجهة الشمالية فيما يلي الإيوان يوجد في صدرها خزانة يظهر أنها في سرداب ولعله هو السرداب الذي كان متصلاً من الهيكل إلى المذبح المتقدم ذكرهما ثم أنه يوجد في الجهة الشمالية من السماوي حوض مربع فوق عشر بعشر يجري إليه الماء فائضاً من حوض في الجامع الكبير ويوجد فوق الحجرات الست وفوق ما وراءها من الأرض داران لكل منهما باب على حدته في الجهة الشمالية الكائن فيها الحجرات المذكورة .

---

(١) الخشخاشة وهي المدفن الجماعي الذي يدفن فيه عدد من الناس غالباً ما تربطهم قرابة معينة وجمعها خشخاشات .

الكلام على أوقافها

إن الكلام على أوقافها مفصلاً مما يطول شرحه بحيث لو ذكرنا كل مسقف أو أرض وأتبعناهما بحدودهما لاستغرق ذلك مجلداً على حدته ولذا اكتفينا بإيراد إجمال في هذا المعنى استخلصناه من دفترين وقعا إلينا مفتتح أحدهما بما نصه .. بيان أحكار بيوت ودكاكين وبساتين أوقاف المدرسة الحلاوية الكائنة بمدينة حلب بمعرفة ذخر الفضلاء والمدرسين مولانا محمد أفندي الكشاف بحلب وتخمين الحاج فتح الله ابن الحاج أحمد المعمار السلطاني بحلب وجماعة من المسلمين أهل الخبرة والوقوف وحرر في أوائل ربيع الثاني سنة ١٠٧٩ مختتم بقوله (صورة الدفتر السلطاني بالتوقيع الرفيع الخاقاني نقلت عن أصل صحيح من غير تعلل ولا ترجيح بعدما عرضت عليّ وقوبلت لديّ وأنا الفقير إليه تعالى نقيب زاده السيد محمد سعيد الحجازي المولى خلافة محكمة الشافعية بحلب الشهباء) وأما الدفتر الآخر فمفتتح بقوله (بيان إيراد المدرسة الحلاوية في حلب سنة ١٢١٩) ثم إن كلاً من الدفترين ذكر كل عقار وأرض على حدتهما وأتبع كل واحد منهما بأجرته أو حكره السنوي ونوع النقد في ذلك كله الكسر العثماني وهاك خلاصة ما فيها فأقول : المفهوم منهما أن أوقاف المدرسة الحلاوية أربع دور ، يدخل إليها من صحن المدرسة لأنها في علو حجراتها ثلاث منها في الصف الشمالي وواحدة في الصف القبلي قلت الدار الكائنة في الصف القبلي دائرة لا أثر لها وجميع الصف الغربي من سوق البودقجية والمسامرية المتصل به وبعض دكاكين من سوق النحاسين وست في سوق الذراع وخان قرب باب المقام وعشر دكاكين وفرن وبيت قهوة وعشر دور وغير ذلك مما يبلغ ٩٤ باباً في محلة باب المقام ومحلة جامع عبيس .

قلت :جميع هذه العقارات الآن مملوكة للغير وعليها أحكار معينة ولم يبقَ جارياً منها في الوقف سوى بضع دكاكين في سوق المسامرية وجميع قرية فركيا في جبل الزاوية ومزرعة تل عامود قرب قرية تركان وقرية شغيدله قرب قرية عبطين وقرية أراضي تادف ومزارع تجاه مناشر الزبل خارج باب الفرج (هي التي كانت تعرف بتلات باب الفرج وقد نسفت هذه التلال وعمرت دوراً وحوانيت وفتح فيها جادة تعد في الرتبة الأولى من جادات حلب) وأما الأحكار فهي حكر دكان في سوق المسامرية في الصف الغربي ودكان في قفاها الصف القبلي من سوق الحبال وفي زابوق سوق الحبال ودكان تحاذيه في الصف المرقوم وخان محمد

باشا النيشانجي وخان البنادقة الجاري في أوقاف جامع العدلية ودكاكين في سوق الأروام وجنينة في الكلاسة ظاهر حلب جارية في وقف بني الكوراني وجنينة ابن الزائغ الحاج حجازي في المحلة المذكورة وجنينة بنت السحار في هذه المحلة وقهوة ابن علوان مع دكاكين في قربها في سوق السقطية ودكان قرب باب سوق الطرابيشية بالصف القبلي وثلاث دكاكين بالصف القبلي من السوق المذكور وجميع الدور والدكاكين والقيصريات والمصابغ والمساجد الجوامع والكنائس والأبنية كلية كانت أو جزئية الكائنة في المحلة الجديدة وما اتصل بها أو قاربها من المحلات والأزقة والشوارع كالصليبة والشمالي وبوابة أم بطرس وزقاق البالي والنازوك وزنده والزقاق التحتاني والمبلط والعطوي الكبير والصغير وزقاق الأربعين والغوري والغطاس والكعكه وعبد الحي وعبد الرحيم وتدريبة عبد الحي ومحلة الأكراد والهزازه والتومايات وساحة التنانير والزقاق الصغير وزقاق مردجان وزقاق المملكات وزقاق بانقوس وزقاق عريان والشابورة والقير والشوربجي وغير ذلك من الأزقة والبوابات .

وجميع قطع الأراضي الثلاث المتلاصقات الشهيرات بتلال باب الفرج المحدودات قبلة بالطريق العام وشرقاً كذلك ويليه الخانات الجاريات بوقف الحاج عبد القادر أفندين الجابري وشريكه السنيور موسى وتمامه ببوابة القصب وتمامه الآخر بمحلة الصليبة ومحلة التومايات وشمالاً بقبور النصارى وغرباً ببعض قبور النصارى وتمامه بأرض جارية بأرض المشنقة الجارية بوقف المدرسة التي نحن في صددها وتمامه الآخر بتربة المسلمين المعروفة بالعبارة والفاصل بينهما الطريق وتمامه الآخر ببستان الكلاب الجاري بوقف بويني إكرى محمد باشا والفاصل بينهما الطريق وقلت إن هذه التلال هي التي كانت تعرف بمناشر الزبل لأنها كان ينشر عليها زبل حمام الواساني والأبرية والبيلوني والجديدة والتل والقواس وبهرام والقاضي وغيرها من الحمامات وهذه التلال الثلاث كان استولى عليها جماعة فاستخلصها منهم المتولي الشيخ مصطفى بعد محاكمة يطول شرحها استمرت نحو عشرة أعوام ثم حكرها بأُجرة معجلة ومؤجلة فكان يصرف المعجلة على شراء عقارات يقفها على المدرسة كما سنبينه قريباً وقد عمر منها فيها إثنتي عشرة حجرة ورواقاً عظيماً في جنوبي المدرسة كان قبله رواق اندثر منذ مائة سنة وأعلى أرض المدرسة وجدد بلاطها وأجرى غير ذلك من الإصلاح في هذا الوقف رحمه الله وأما النفقات المشروطة حسبما اطلعت عليه من الدفتر الطغرائي المؤرخ في شعبان سنة ١١٨٩ فهي أربعة عثمانيات للمدرس وثلاثة للجابي وثمانية لثمانية

طلاب وثلاثة للأمام وأربعة للكاتب وإثنان للفراش يومياً وللقناواتي ثلاثة عشر في كل شهر ووظيفة المتولي حسبية فجملة النفقات شهرياً ألف ومائة وإثنا عشر عثمانياً .

أما الأوقاف الجديدة التي وقفت على هذه المدرسة فقد حرر بها أحد عشر كتاباً .

الأول : الواقف فيه (مصطفى بن محمد بن مصطفى) طلس . وقف داراً في محلة البندرة في زقاق الجرن الأسود وداراً في محلة جب أسد الله في زقاق عقيبة الياسمين وداراً ودكاناً في الشمالي من المحلة الجديدة وربع قاسارية ابن ميرو في محلة باب قنسرين ودكاناً وداراً في محلة جب أسد الله وداراً في محلة الجلوم ودكانين في محلة ابن يعقوب في بانقوسا ودكاناً في محلة خراب خان ودكانين في القصيلة ودكانين في محلة الأكراد ودكانين في سوق أبي ركاب ونصف دكان في سوق الصابون ودكاناً في سوق البادستان وداراً داخل المدرسة الحلوية : تاريخ هذا الكتاب ٦ ربيع الأول سنة ٣١٣ .

الثاني : الواقف فيه ورثة الشيخ مصطفى المتقدم ذكره أقروا لدى الحاكم الشرعي بأن الموقوف الآتي ذكره كان مورثهم اشتراه من مال الوقف للوقف وهو بناء خمس عشرة دكاناً متصلة ببعضها في سوق المسامرية باتصال المدرسة الحلوية وثلث فرن في ساحة التنانير في المغربلية تاريخ هذا الكتاب ٨ محرم سنة ١٣٢٢ .

الثالث : الواقف فيه الشيخ محمد ابن الشيخ مصطفى المتقدم ذكره : وقف أبنية الدور الأربع المتصلات ببعضهن في محلة التلل تاريخه ٧ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ .

الرابع : الواقف فيه الشيخ محمد المومى إليه . وقف دكاكين في سوق الطاربيشية إحداهما في الصف القبلي والأخرى في الصف الشمالي وداراً في زقاق الشيخ غريب من محلة المرعشي تاريخها ٣ محرم سنة ١٣٢١ .

الخامس : الواقف فيه الشيخ محمد المذكور . وقف بناء دار في محلة التلل . تاريخه ٢٨ شوال سنة ١٣٢٥ .

السادس : الواقف فيه الشيخ محمد أيضاً . وقف داراً عليا في خان الحبال من محلة جب أسد الله . تاريخه ٩ محرم سنة ١٣٢٦ .

السابع : الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ مصطفى المتقدم ذكره . وقف

دارين في بستان كل آب . تاريخه ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٦ .

الثامن : الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب وقف بناء دكان لها بابان في سوق المسامرية تاريخه ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٦ .

التاسع : الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب وقف بناء دارين متلاصقتين في كرم حجازي من محلة العزيزية وربع دكان في سوق الصابون . تاريخه ٢٣ رمضان سنة ١٣٣٦ .

العاشر : الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب . وقف بناء دار في الكرم المذكور . تاريخه ١٢ ذي العقدة سنة ١٣٣٦ .

الحادي عشر : الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب . وقف بناء دار في محلة التلل المذكورة . تاريخه ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ .

هذا وإن المدرسة بعد أن أشرفت على الخراب و لم يبق لها من ريع أوقافها سوى ما يقدر بعشر ذهبات أصبحت الآن غلة وقفها تقدر بألف ذهب عثماني وزيادة وذلك بسعي مدرسها ومتوليها الشيخ مصطفى وولديه المومى إليهم وبعناية القدرة الإلهية التي حببت إلى قلوب الناس البناء في الأراضي الموقوفة على هذه المدرسة وهي مناشر الزبل وأراضي المشنقة التي عهدناها ميداناً لسباق الخيل ليس لها قيمة ولا يلتفت إليها أحد فأصبحت الآن من أهم البقاع التي تعمر فيها الدور والمنازل وبلغ البدل المعجل للذراع منها ذهبين عثمانيين فسبحان القدير الذي يحي الأرض بعد موتها .

بقية آثارها

مسجد صغير موجه شمالاً في جانب الفرن الكائن في الزقاق النازل من سوق سويقة حاتم الآخذ إلى المفارق الأربعة تجاه طلعة العقبة ومسجد الأستاذ المرحوم الشيخ حسن أفندي ابن الشيخ طه أفندي الكيالي سعى بتعميره فنسب إليه وكان يعرف بمسجد المعراوي وهو في أول طلعة العقبة قرب المفارق الأربعة المتقدم ذكرها . وزاوية البيلوني صغيرة معطلة يسكنها بعض الفقراء أنشأها أحد بني البيلوني ووقف (الشيخ فتح الله بن محمود بن محمد للبيلوني) وقفاً هو حمام موغان المعروف بحمام البيلوني وقد هدمته الحكومة في سنة ١٣٣٧ توسعة للطريق ثم في هذه السنة وهي سنة ١٣٤١ شرعت مديرية الأوقاف تبني على ما

فضل من عرصته حوانيت عظيمة تؤجر بأضعاف ما كان يؤجر به الحمام المذكور .

ومن جملة أوقاف بني البيلوني أيضاً دكان على باب الجامع الكبير من جهة النحاسين وعدة دور في هذه المحلة وشرط هذا الوقف لزاويته بعد انقراض ذريته وقد وقف على هذه الزاوية جميع كتبه والمفهوم من كتاب وقفه أن جده لأمه هو الشيخ (موسى ابن الشيخ الريحاوي) قلت قد ضاعت الكتب وصارت أكثر الدور ملكاً ويوجد في دهليز الزاوية المذكورة الداخل حجرة فيها قبر الشيخ فتح الله المذكور ، مسجد شريف في زقاق البيلوني في الصف الموجه غرباً خراب معطل ، ومسجد اليتامى المحول عن أصل قديم ملاصق أقميم حمام البيلوني وهو مسجد صغير كان خرباً فعمر سنة ١٣١٠ واستخرج منه ثلاث دكاكين وقفت عليه وصارت تجبى عن يد محاسبة الأوقاف بحلب .

ثم في سنة ١٣٤٠ هدمت مديرية الأوقاف هذا المسجد وأنشأت على أرضه حوانيت عظيمة بنت فوقها مسجداً عوض المسجد المذكور ، ومسجد (الشيخ شريف) الأعرج نسب إليه لأنه كان يربي فيه الأطفال وهو مسجد قديم عامر مشتمل على قبلية عامرة إلا أنه معطل من الصلوات لخلو جواره من السكان المسلمين وهو في شمالي خان أبرك المعروف بخان القصابية وبابه في الصف الغربي على جادة المخازن والخانات ، وجامع بش قبه قرب جب أسد الله وسمي بهذا الاسم لأن سقف قبليته مشتمل على خمس قباب وهو جامع عامر حافل له بابان أحدهما جنوبي والآخر شمالي وكان يعرف قديماً بجامع الحوارنه والظاهر أنه من مباني القرن العاشر وقد وقف عليه السيد إبراهيم ابن السيد جمال الدين الهاشمي أحد أعيان المملكة الحلبية سنة ٩٩٩ داراً بزقاق هذا الجامع وأخرى في زقاق الحكيم وأخرى في زقاق ابن الموصل وداراً ومربعاً على قبة إيوان الواقف وداراً في زقاق قيس وكلها في المحلة وهذا الجامع الآن عامر تقام فيه الجهرية ، وجامع القصر في رأس سوق باب الجنان على يسرة السالك إلى الباب عامر تقام فيه الصلوات والجمعة وهو صغير قديم رأيت له ذكراً في كتاب وقف الشهابي أحمد بن الزيني عمر المرداسي الشافعي الموقوف سنة ٨٦٦ وزاوية محي الدين بقربه من جهة الغرب ، والجامع العمري في باب الجنان وأظنه كان داخل السور بدليل الحجر الموجود في جداره من غربيه وهو جدار السور والحجر مكتوب فيه (جدد هذا البرج المبارك السلطان المالك الملك قانصوه الغوري عز نصره بتولي المقر السيفي برسباي الأشرفي نائب القلعة بحلب المحروسة سنة ٩٢٠) وكل هذه المساجد لها من الأوقاف

ما يقوم بكفايتها ، ومسجد في بوابة قيس له دكان في سوق الصيلة ، والجاولية في جانب عقيبة الياسمين بناها محمود بن عفيف الدين سنة ٥٦٦ وأول من درس بها أبو بكر بن أحمد الكاساني صاحب كتاب البدائع وهي مدرسة واسعة لكنها معطلة وكانت أشرفت على الخراب وكادت تكون تل تراب .

ثم في سنة ١٣٠٠ عُمر فيها بضع حجرات وتركت وهي مشروطة على الحنفية وشرط واقفها لمدرسها كفايته وكفاية عياله والآن يسكنها بعض الفقراء وأوقافها مزرعة تل عنب من عزاز وفدانان ونصف من أطعانا من عزاز ونصف مزرعة (لفحار) من عمل معرة مصرين وبستان بأصفرا ظاهر حلب شماليها وحصة من قرية المحطبه من عزاز وثلث طاحون الحارثي خارج باب أنطاكية وغير ذلك من الأراضي وقد ضاعت كلها ولم يبقَ لها سوى قليل من أراضٍ تجبى من قبل المالية وفيها من الزيارات ، زيارة الشيخ محمد التنبي على الجادة شرقي بوابة قيس ، وزيارة الشيخ علي الجاولي تجاه مدرسته .

ومن السبلان ، قسطل أبي خشبة قرب سوق باب الجنان من شرقيه وهو آخر ما ينتهي إليه ماء فرض برد بلك وأظنه من آثار المرحوم رجب باشا صاحب السراي المشهورة ، وقسطل تجاه جب أسد الله ، وسبيل في جدار جامع بش قبه شرقي بابه الشمالي مشروط له في كل يوم ٢٤ عثمانياً في وقفية شريفة بنت عبد القادر أفندي حجازي المؤرخة سنة ١١٢٠ وهو وقف عظيم شرطته بعد انقراض ذريتها لأموي حلب ، وقسطل القهوة المعلقة في جانب بيت قنصلية فرانسه جنوبي بابه ، وسبيل البيلوني في حائط حمامه الشمالي ، وسبيل (لويس فيلكروز) على باب خانه .

وفيها من الخانات ، خان القصابية وكان يعرف بخان أبرك مكتوب على بابه ... (**أنشأ هذا الخان المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري عز نصره المقر الأشرفي عين مقدمي الألوف بالديار المصرية وشاد الشراب خانات الشريفة بها ونائب القلعة الحلبية المنصورة المحروسة أعز الله أنصاره ابتغاءً لوجه الله تعالى ومن تعرض إليه كان الله ورسوله خصمه وذلك في شعبان المكرم سنة ٩١٦**) والظاهر أن هذا الخان عمر على أن يكون وقفاً على أبناء السبيل فلم يتم للواقف ما أراد فإن غرفه وخلواته الآن يملكها الناس ويتعاونها من بعضهم بصكوك فيما بينهم دون اطلاع الحكومة ولا أخذ وثيقة منها وهو خان عظيم يضاهي محلة وتجاه هذا الخان ، أوتيل جبل لبنان ومنها ، خان

الحبالين في سوق القطن وهو من إنشاء محمد باشا الذي جدد الميضأة الكائنة في جنوبي الحلاوية وكانت عمارته سنة ١٠٠٣ كما هو مسطور على بابه ، وخان الحرير الموجه شرقاً وخان الجاكي تجاهه ، وخان (لويس بن فيلروس) ، وخان السيد قرب وخان السيد قرب باب الجنان وخان ميسر أنشأه الحاج محمد والحاج أحمد ابنا (عبد القادر بن عمر ميسر) في حدود سنة ١٣٣٠ وهو خان جميل عظيم ويعرف أيضاً بخان البنك لأن المصرف العثماني فيه وخان باقي جاويش واقفه الحاج عبيد الله ابن الحاج أحمد ابن الحاج إبراهيم غنام سنة ١١٦٠ شرط أن تقسم غلة وقفه ثلاثة أقسام قسم لنفسه ولعقبه من بعده وقسمان لمؤذن الجامع الكبير وعشرة قراء تجاه حضرة زكريا عليه السلام ، وخان دار كوره كان مما وقفه الحاج زين الدين ابن الحاج رجب ابن الخواجه الكبير الحاج جمال الدين عبد الله الخواجكي ووقف معه قاسارية تحت القلعة قبلي أقميم حمام الناصري (حمام اللبابيدية) وشرط فيه أن يفرق عشرة دراهم فضية على مؤذن في جامع الخواجكي خاصبك بانقوسا كل شهر وذلك في سنة ٨٧٧ وخان الصوفي تجاه خان دار كوره وكان مما وقفه أحمد ابن الزيني عمر المرداسي سنة ٨٦٦ وكل هذه الخانات عامرة بالتجار والتجارة كل خان منها يضاهي محلة وفي هذه المحلة قاسارية قرب خان أبرك كانت مما وقفته فاطمة بنت قاضي القضاة عفيف الدين محمد ابن القاضي علاء الدين سنة ٩٦٦ وفيها مداران ، وفرن ، وقهوتان .

تنبيه : في هذه المحلة كان قصر مرتضى الدولة وهو أبو نصر بن لؤلؤ أحد موالي بني حمدان وقد تداعى هذا القصر للخراب وبني مكانه دور خربت ثم آلت لعلم الدين قيصر الظاهري فهدمها وبنى فيها قيسارية وصهاريج للزيت وحوانيت انتقلت إلى ورثته ثم انتقل بعضها إلى ملك بدر الدين الخازندار الظاهري سنة ٦٧٢ ولم يبقَ من آثار هذا القصر سوى بستان صغير يعرف في زماننا بجنينة شمس لؤلؤ جارية في وقف بني السفاح . والأسر الشهيرة في هذه المحلة هي أسرة بني غنام ووجيهها السيد عبد الرحمن وأسرة آل طلس والدور العظام فيها دور بني البيلوني ودور بني غنام .

محلة سويقة حاتم (د)

عدد بيوتها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٣١٣	٤٢٣	٧٣٦	المسلمون
٣٣	٣٠	٦٣	الروم الكاثوليك
١٦	٢٦	٤٢	الأرمن
٧	٦	١٣	الروم
٢٦٢	٤٧٩	٨٤١	المجموع

حدها قبلة الجلوم الكبرى وغرباً جب أسد الله وشمالاً الدباغة العتيقة وشرقاً سويقة علي وهي من أشهر حارات حلب وأعمرها وماؤها في آبار وحياض من قناة حلب إلا أن مناخها ليس بجيد لتزاحم مبانيها وكانت هذه المحلة تسمى السهيلية وكانت السكنى فيها مرغوبة لقربها من الجامع الكبير .

آثارها

الجامع الكبير الأموي

خلاصة ما قاله قدماء المؤرخين في جامع حلب . قالوا كان موضع الجامع في أيام الروم بستاناً للحلوية ولما فتح المسلمون حلب صالحوا أهلها على موضع الجامع وكانت الجهة الشمالية منه مقبرة للحلوية المذكورة وكان في أول أمره يضاهي جامع دمشق في الزخرفة والرخام والفسيفساء والتأنق ويقال إن سليمان بن عبد الملك هو الذي بناه ليضاهي به ما عمله أخوه الوليد في جامع دمشق وقيل إنه من بناء الوليد أيضاً لأنه نقل إليه آلة كنيسة

قورص[1] وكانت من عجائب الدنيا حتى قيل إن ملك الروم بذل في ثلاثة أعمدة كانت فيها سبعين ألف دينار للوليد فلم يسمح له بها وقيل إن بني العباس نقضوا ما كان فيه من الزخارف والآلات ونقلوه إلى جامع الأنبار لما نقضوا آثار بني أمية من بلاد الشام وعفوها ولم يزل على هذه الصفة حتى دخل نيقفور حلب سنة ٣٥١ وأحرقها وأحرق جامعها ورحل عنها وعاد سيف الدولة إليها فرم بعض المسجد المذكور ثم لما تولى ولده سعد الدولة بنى فيه قرعويه قبة الفوراة التي في وسطه طول كل عمود منها سبعة أشبار وفي هذه القبة جرن رخام أبيض في غاية الكبر والحسن يقال أنه كان مذبحاً في بعض الكنائس التي بحلب وفي حافة الجرن مكتوب (**هذا ما أمر بعمله قرعويه غلام سيف الدولة ابن حمدان في سنة ٣٥٤**) .

وبنى فيه الجهة الشرقية القضاة بنو عمّار الذين كانوا أصحاب طرابلس الشام فلما كانت ليلة الأربعاء سابع وعشرين شوال سنة ٥٦٤ في أيام نور الدين بن زنكي أحرقته الإسماعيلية[2] مع الأسواق التي حوله فاجتهد نور الدين بعمارته وقطع الأعمدة الصفر من بعادين ونقل إليه عمد سور قنسرين لأن العمد التي كانت فيه قد تفطرت من الحريق وكانت قواعد العمد في صحن الجامع مع شيء من الرؤوس وهي في أرضه فجمعت وبنى بعضها فوق بعض في الغربية التي فيه وكان الصف القبلي من الشرقية التي في قبلي الجامع الآن الملاصقة سوق البز عن يمين الداخل من الباب القبلي سوقاً موقوفاً على الجامع ولم يكن المسجد على التربيع فأحب نور الدين أن يجعله مربعاً فاستفتى في ذلك الفقيه علاء الدين أبا الفتح عبد الرحمن بن محمود الغزنوي فأفتاه بجوازه فنقض السوق المذكور وأضافه إلى الجامع فاتسع به وحسن مرآه .

وفي سنة ٦٧٩ هـ أحرقه صاحب سيس[3] فلما كان قرا سنقر نائب حلب عمره بتولي القاضي شمس الدين بن صقر الحلبي وفرغ منه في رجب سنة ٦٨٤ هـ ويقال إن الحائط الشمالي من القبلية التي تلي الصحن كان إذ ذاك من بقايا عمارة نور الدين وفي

---

(١) قد تكون كورش (سيرهوس) وهو موقع النبي هوري اليوم ، وكورش كانت مدينة مزدهرة في العهدين الروماني والبيزنطي .

(٢) ربما قصد المؤلف بهم الفاطميين حين أخذوا حلب .

(٣) سيس بلدة تبعد عن أضنه نحو ٦٥ كم بنيت فوق منحدر صخري أجرد من قبل أحد ملوك الأرمن حسب الرواية التاريخية ، لها قلعة وأسوار يمر بجوارها نهر وحولها بساتين حسب قول أبي الفداء .

سنة ٨٢٤ هـ وقعت الغربية وكان سقفها جملوناً خشباً فعزم الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب على عمارتها قبواً وشرع في ذلك ثم توفى فعمرت من مال الجامع وعقد سقفها قبواً وكان في صحن الجامع صهريج واسع عظيم جداً يحكى أن السبب في عمارته هو أنه كان بعض السلف من أهل حلب متولياً على أوقافه بحلب فأتاه انسان لا يعرفه فطرق عليه الباب ليلاً ودفع له ألف دينار وقال له إصرفها في جهة بر ، فأخذها وخطر له أن يصرفها في عمارة مصنع يخزن فيه الماء من القناة فإن منابع حلب مالحة وكان العدو يطرق مدينة حلب كثيراً فإذا قطع عنها ماء القناة تضرر أهلها فرأى أن يعمل مصنعاً في صحن الجامع المذكور مدفوناً تحت أرضه فشرع في ذلك وحفر حفيرة عظيمة واسعة واشترى الحجارة والكلس وعقد المصنع وفرغ الذهب المحمول إليه فضاق صدره واضطرب مدة في إتمام المشروع فطرق عليه الباب الطارق الأول ودفع له ألف دينار أخرى وقال له أتمم عملك فأخذها وأتم العمل وجاء المصنع واسعاً متقناً بحيث كان يكفي السقائين والناس ولا يفرغ من الماء فجعل أهل حلب يطعنون على المتولي المذكور ويقولون إنه أضاع من مال الوقف جملة في عمارة مصنع فطلب منه الحاكم الحساب فرفعه إليه و لم يذكر فيه درهماً واحداً في نفقات المصنع المذكور فسأله عن نفقة المصنع فأخبره بالقصة .

ويقال إن هذا المتولي هو ابن الأيسر ويحكى أن هذا المصنع وجد في حفرته تمثال أسد من حجر قد وضع مستقبلاً بوجهه القبلة ، قال ابن الخطيب : « وهذا المصنع اليوم مردوم » ، وفي سنة ٤٨٢ كان تأسيس منارة الجامع وعمرت على يد القاضي أبي الحسن محمد بن يحيى بن محمد الخشاب عوضاً عن منارة كانت قبلها وكان بحلب معبد للنار قديم قد تحول إلى أن صار أتون حمام فأخذ القاضي حجارته لعمارة هذه المنارة فوشى به بعض حساده لأمير البلد قسيم الدولة فاستحضره وقال له قد هدمت معبداً هو ملكي فقال أيها الأمير كان معبداً للنار وقد صار معبداً يذكر عليه اسم الله تعالى وقد كتبت اسمك عليه وجعلت الثواب لك فإن رسمت أن أغرم ثمن الحجارة ويكون الثواب لي فعلت فأعجب الأمير كلامه واستصوب رأيه .

وقيل إن المنارة أسست في زمن سابق محمود بن صالح على يد القاضي المذكور والمعمار الذي بناها من سرمين وبلغ بأساسها إلى الماء وعقد حجارتها بكلاليب الحديد والرصاص وأتمها في أيام قسيم الدولة آق سنقر وطول هذه المنارة إلى الدرابزين بذراع اليد سبعة وتسعون

ذراعاً وعدد مراقيها مائة وأربع وسبعون درجة ولما كانت ليلة الأثنين ثاني عشر شوال سنة ٥٧٥ زلزلت حلب زلزلة عظيمة هدمت أكثر دورها وأهلكت جماعة من أهلها وحركت المنارة فدفعت هلالاً كان على رأسها مقدار ستمائة قدم وشقفت ولما استولى التتار على حلب في عاشر صفر سنة ٦٥٨ دخل صاحب سيس إلى الجامع وقتل خلقاً كثيراً وأحرق الجاني القبلية منه وأخذ الحريق قبلة وغرباً إلى المدرسة الحلاوية واحترق سوق البزازين فعرف عماد الدين القزويني هولاكو ما اعتمده السيسيون من إحراق الجامع وتركهم كنائس النصارى فأمر هولاكو برفع ذلك وأطفئت النار بسبب مطر صادف وقوعه في تلك الأثناء ثم اعتنى نور الدين يوسف بن أبي بكر عبد الرحمن السلماسي الصوفي بتنظيف الجامع ودفن ما كان فيه من قتلى المسلمين في جباب كانت بالجامع للغلة في شماليه ولما مات عز الدين أحمد الكتبجي أي الكتبي خرج عن جميع ماله فقبضه أخوه وتصدق ببعضه وعمر حائط الجامع منه فأنفق عشرين ألف درهم منها ثمانية عشر لبنائه وألفان لحصره ومصابيحه ولما ملك السلطان الملك الظاهر حلب أمر بتكليس الحائط القبلي وكذا الغربي من جهة صحن الجامع وعمل له سقفاً متقناً وكان المحراب الأصفر يعرف بمحراب الحنابلة والمحراب الكبير الكائن في يمين الحضرة ويسار المنبر مختصاً بالشافعية والمحراب الغربي الكائن في أواخر قبلية الحنفية مختصاً بالحنفية ومحراب الغربية مختصاً بالمالكية وفي سنة ٩٣١ أمر القاضي عبيد الله بن محمد بن يعقوب أن يصلي الحنفي بالمحراب الكبير ثم يصلي الشافعي بعده وكان يوجد على الباب الشمالي من الجامع مارستان[1] ينسب إلى ابن خرخاز وله بوابة عظيمة وقد أغلق بابه وأدخل في الدور المجاورة له (أظنه الآن مدرسة موقوفة على إمام الأحناف بالجامع وتعرف بدار الكحالة) .

حالته الحاضرة : موقع الجامع في غربي القلعة بينها وبينه مسيرة نصف ميل تقريباً على خط مستقيم وهو عمارة عظيمة طولها من الغرب إلى الشرق مع ثخانة جدران الجهتين الخاصتين بها مائة وثلاثون ذراعاً وعرضها كذلك من الجنوب إلى الشمال مائة واحد عشر ذراعاً وإثنا عشر قيراطاً فإذا ضربت ذرع الطول والعرض ببعضهما يبلغ المجموع أربعة عشر ألفاً وأربعمائة وخمسة وتسعين ذراعاً مربعاً ثم إن هذه العمارة لها أربعة أبواب .

---

(١) المقصود « بيمارستان » .

أولها : موجه قبلة ويعرف بباب النحاسين لأنه كان يخرج منه إلى سوق النحاسين الكائن في قبليه وعلى يمنة الداخل إلى هذا الباب سوق باعة النعال والمعروف بسوق القوافين وعلى يسار الداخل سوق باعة حبال القنب المعروف بسوق الحبالين وهذان السوقان ملاصقان ظهر الجامع وترتفع أرض الزقاق الكائنة تجاه هذا الباب عن أرض صحن الجامع ذراعين .

الباب الثاني : موجه شرقاً ويعرف بباب سوق الطيبية لأنه يخرج منه إليه وعلى يمين الداخل منه سوق الصرمايتية ويعرف بسوق المروبصين وكان يعرف قديماً بسوق الطواقين وعلى يساره سوق إستانبول الجديد ويعرف أيضاً بسوق الصياغين وترتفع أرض الزقاق الكائنة تجاه هذا الباب عن أرض صحن الجامع ثلاثة أذرع وتسعة قراريط .

الباب الثالث : متجه إلى الشمال ويعرف بباب الجراكسية قد اكتنفه من جانبيه دور تابعة حارة سويقة حاتم ويرتفع زقاقه عن أرض صحن الجامع ذراعين وسبعة عشر قيراطاً مكتوب في أعلاه (إنشاء الملك المظفر في عصر السلطان مراد خان عزّ نصره) مكتوب تحته :

حضرة البـــــاشا سميّ المرتضى	نسل الونـــد مـــلاذ القاصديـــن
جـــدد الجامـــع مـــن غير ريـــا	مخلصاً لله رب العـــــــالمين
ولهذا في الـــــورى تـــــاريخه	صار حقـــاً نعـــم أجـــر العامـــلين

الباب الرابع : موجه غرباً ويعرف بباب المسامرية لأن في حضرته الحدادين الذين يصنعون المسامير وتجاه هذا الباب باب المدرسة الحلاوية ليس بينهما سوى عرض الطريق وليس على يمين هذا الباب سوق إنما اتصل بيمينه جداره الخالي من الدكاكين وتجاه هذا الجدار صف من الدكاكين يطلق عليها سوق المسامرية وكان يعرف قديماً بسوق السلاح ثم بسوق المتعة وعلى يسار الباب المذكور دكاكين تابعة حارة سويقة حاتم وترتفع أرض صحن الجامع ذراعاً وخمسة قراريط ثم إن هذا الجامع المعمور قد اشتمل داخله على أربع جهات في كل منها عمارة نورد بها كلاماً على حدته فنقول : الجهة الأولى جنوبيه تتجه إلى الشمال وظهرها لصيق سوق الحبالين والقوافين المتقدم ذكرهما يستوعب هذه الجهة من أولها إلى آخرها قبلية السادة الحنفية والشافعية البالغ طولهما مائة وثلاثين ذراعاً سوى

ثخانة جداريهما الشرقي والغربي يفصل بينهما ممر من الباب القبلي إلى صحن سقفهما قبو عظيم محمول على ثمانين عضادة مصطفة من الغرب إلى الشرق أربعة صفوف كل صف منها عشرون عضادة مربعة محيط كل واحدة منها ٥ ع و ٨ ط وتبعد عن التي تليها من صفها ٥ ع و ٢ ط وبعد ما بين العضادتين من الصف الأول قبالة وجه المصلي وبين العضادة التي تليها من الصف الثاني ٥ ع و ١٤ ط وما بينها من الصف الثاني وما يليها من الصف الثالث ٥ ع و ٦ ط وما بينها وبين ما يليها من الصف الرابع ٦ ع و ١٥ ط .

والأول من هذه الصفوف الملتصقة ظهور عضاداته بجدار القبلية الذي يوجه المصلي وجهه إليه بين العضادة الرابعة والخامسة منه محراب كان مختصاً بالحنفية ويعرف في زماننا بمحراب العلمين لأن على جانبيه علمين من أعلام الطريق وبين العضادة السادسة والسابعة مقصورة الوالي وهي حجرة مكشوفة من الخشب المصنع يرقى إليها بدرجتين مكتوب على بابها (**بسم الله الرحمن الرحيم جددت هذه المقصورة في أيام مولانا السلطان الملك الناصر عماد الدنيا والدين محمد خلد الله ملكه**) وقد جدد في هذه المقصورة خزانة مملوءة من الكتب وقفها على الجامع محمود أفندي ابن الحاج أحمد الجزار ابن عبد الرحمن آغا السياف وفي سنة ١٣٣٦ هدمت هذه المقصورة وألحقت بأرض القبلية فصارت من جملتها : مكتوب في أعلى الجدار ما بين العضادة السابعة والثامنة ما صورته (**جددت هذه المقصورة المباركة في أيام المقر العالي المولوي الملكي الشمسي قرا سنقر المنصوري كافل المملكة الحلبية عز نصره**) ويوجد فيما بين العضادة الثامنة والتاسعة حجرة سعتها من الداخل نحو ذراعين في مثلهما وكان لها باب ينفذ من سوق الحبالين المتقدم ذكره فكان الوالي أو الخطيب يدخل منه إلى الحجرة كيلا يتخطى رقاب الناس ثم في حدود سنة ١٢٦٠ سد هذا الباب وبقي للحجرة باب واحد يلي القبلية وهذا الباب عضادتاه ونجفته من خشب مصنع جميل جداً دائرة عليه كتابة في البسملة وآية الكرسي وغلق هذا الباب فيه رقاع من نوع الرقاع الموجودة في المنبر الآتي ذكرها وفي أعلى نجفة الباب مكتوب (**جددت هذه المقصورة في أيام مولانا السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين أبي الفدا يلبغا بن محمد بإشارة المقر الأشرف العالي المولوي السيفي يلبغا كافل المملكة الثانية الحلبية عز نصره سنة ٧٤٦**) .

وبعد بضعة أذرع من هذه الحجرة يكون المنبر ومحله ما بين العضادة التاسعة والعاشرة وهو من الخشب المصنع الجميل العديم النظير في مساجد حلب قد اشتمل على رقاع مخمسة

ومسدسة محيطها بضعة قراريط بديعة صنعة التبخير قد نزل فيها قطع رقاق من العاج والصفر الذي يلمع كأنه الذهب ومن جملة خشب هذا المنبر الأبنوس المشهور وارتفاعه عن أرض القبلية إلى كرسيه الذي هو بعد آخر درجة منه ٣ ع و ١٢ ط ثم تكون قبته وقد كتب على تاج بابه (**عمل في أيام مولانا السلطان الملك الناصر أبي الفتح محمد عز نصره**) وتحت هذا (**عمل العبد الفقير إلى رحمة الله محمد بن علي الموصلي**) وعلى مصراعيه (**بتولي العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عثمان الحداد**) وعلى صدر معبره (**أمر بعمله المقر العالي الأمير الشمسي قرا سنقر الجوكندار الملكي المنصوري عز نصره**) وكان هذا المنبر صنع مع منبر نظيره حمل إلى بيت المقدس بعد أن فتحت القدس على يد المرحوم السلطان صلاح الدين ويوسف ين أيوب) ثم يلي المنبر المحراب الكبير الذي كان مختصاً بالشافعية ويعرف الآن بمحراب الحنفية ومحله فيما بين العضادتين المذكورتين وسعة فتحته عرضاً ٢ ع و ٤ ط وهو من الحجر الأصفر البعاديني مكتوب عليه (**أمر بعمارته بعد حريقه مولانا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون**) وعلى جانبيه (**بالإشارة العالية المولية الأميرية الشمسية قرا سنقر الجوكندار الملكي المنصور كافل المملكة بحلب المحروسة أدامه الله وحرسه في رجب سنة ٦٨٤**) وتجاه المحراب تقريباً توجد السدة مكتوب على بابها بالأشارة العالية العلائية الطنبغا كافل المملكة الحلبية أعز الله أنصاره بإشارة المقر العالي العلائي سيدي عبد الرزاق عز نصره .

الحضرة النبوية : محلها فيما بين العضادة العاشرة والحادية عشرة من الصف الأول في حجرة مربعة تبلغ ٤ ع في مثلها تقريباً يصعد إليها من أرض القبلية بدرجة واحدة سقفها قبة لها على سطح الجامع كوات بشبكات من الحديد وفي قاعدة القبة شبكة كالسقف مفتوحة من النحاس بعيون مربعة تبلغ واحدتها ثلاثة قراريط في مثلها ترتفع عن أرض الحجرة نحو ثمانية أذرع وجدران الحجرة الثلاثة التي هي الغربي والشرقي والجنوبي المقابل وجه المصلى ظهارتها من أرض الحجرة إلى الشبكة المذكورة مبنية بأجمل أنواع الخزف المعروف بالقاشاني وباب هذه الحجرة وهي الجهة الرابعة منها قنطرة مشادة عالية حجارتها سود وصفر محمولة على عمودين عظيمين وارتفاعها من ختمها إلى أرض القبلية ثمانية أذرع في عرض أربعة أذرع وهذه القنطرة العظيمة مع العمودين المحمولة عليهما لها غلق يستوعبها من أرض الحجرة إلى ختم القنطرة من نحاس أصفر مشبك ببعضه على شكل مربع وهو من رأس العمودين

إلى أرض الحجرة ذو مصراعين يفتح ويغلق وسعة عيون شبكاته قيراطان في مثلهما ومن رأس العمودين إلى ختم القنطرة واحدة لا تفتح ولا تغلق وسعة عيون شبكاته قيراط واحد في مثله وفي جانب كل من العمودين المذكورين لمعة ظهارتها من الخزف القاشاني المذكور مكتوب على زنار شبكة الباب شعر تركي لنابي الشاعر المشهور ذكره في ديوانه آخر مصراع منه يبلغ بالجمل ١١٢٠ هو تاريخ تجديد المرقد الشريف .

أما صندوق الجرن الشريف فهو في وسط الحجرة من الخشب على صفة ضريح عليه كسوة من مخمل مزركش بالقصب الفضي فيه بعض سورة مريم وهذه الكسوة أنعم بها المرحوم السلطان عبد العزيز خان سنة ١٢٩١ وكان قبلها كسوة سرقت قديمة بالية وضعت سنة ١٢٣٢ على إثر كسوة سرقت في السنة المذكورة وهذه الكسوة التي هي قبل الكسوة الحاضرة أرسلت إلى إستانبول ووضعت هناك في محل الآثار القديمة وعلى هذه الكسوة الجديدة فوق سنام الضريح عدة شالات ثمينة عجمية وهندية ومما يوجد في الحضرة مصحف شريف مكتوب على قفا أول صفحة منه (هذا المصحف الشريف بقلم المغيرة بن شعبة الصحابي رضي الله عنه بخط كوفي) ومكتوب تحتها (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين يقول كاتب هذه الأحرف حسين بن علي الشهير بابن البجاقجي الحلبي الحنفي بأنه وقف هذا المصحف الشريف بالجامع الكبير بحلب المحروسة ابتغاءً لوجه الله تعالى وصلى الله على محمد وآله تحريراً في أواخر صفر الخير سنة ١٠٦٤) على أن خط هذا المصحف مغربي لا كوفي ولا دليل فيه يدل على أنه خط المغيرة ابن شعبة ويوجد في الحضرة عدة مصاحف بخطوط إستانبولية معتبرة وغيرها مع نسخة من صحيح البخاري خطية وعشرة قناديل فضة صغار وقنديلان كبيران من الفضة وقنديل ذهب وشمعدان فضة وقمقم ومبخرة فضة وغير ذلك من البلور والسجادات والبقج والشالات .

الدفين بهذه الحضرة : قال ابن شداد وابن الشحنة وابن الخطيب نقلاً عن تاريخ ابن العظيمي أنه في سنة ٤٣٥ ظهر ببعلبك في حجر منقور رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام فنقل إلى حمص ثم منها إلى مدينة حلب في هذه السنة ودفن بهذا المقام (يعنون المقام الأعلى في القلعة) في جرن من الرخام الأبيض ووضع في خزانة إلى جانب المحراب وأغلقت ووضع عليها ستر يصونها قال ابن الخطيب.وهو في هذا اليوم في التحتاني في القلعة.وقال علي بن

أبي بكر الهروي في كتابه الاشارات:إن في قلعة حلب في مقام إبراهيم عليه السلام صندوقا فيه قطعة من رأس يحيى ظهر في سنة ٤٣٤ ثم قال ابن الشحنة نقلاً عن ابن بطلان:ولما احترق المقام في حادثة التتار سنة ٦٥٩ عمد سيف الدولة أبو بكر بن إيليا الشحنة بالقلعة المذكورة والناظر على الذخائر وشرف الدين أبو حامد بن النجيب الدمشقي الأصل الحلبي المولد إلى رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام فنقلاه من القلعة إلى المسجد الجامع بحلب ودفناه غربي المنبر وقيل شرقيه وعمل له مقصورة وهو يزار .

قلت:هذه الحكاية لا تنطبق على ما قاله ابن الخطيب من أن الرأس الشريف في المقام التحتاني في أيامه التي هي القرن التاسع إذ مقتضى الحكاية المذكورة التي حكاها ابن الشحنة عن ابن بطلان أن الرأس الشريف في الجامع الكبير قبل ابن الخطيب بنحو مائتي سنة والأغرب من هذا ما ذكره ابن الوردي في تاريخه حيث قال وفي سنة ٧٣٨ في صفر توفى بدر الدين محمد بن إبراهيم بن الدقاق الدمشقي ناظر الأوقاف بحلب وفي أيام نظره فتح الباب المسدود الذي بالأموي شرقي المحراب الكبير لأنه سمع أن بمكانه رأس زكريا عليه السلام فارتاب في ذلك فأقدم على فتح الباب المذكور بعد أن نهى عنه فوجد باب عليه تأزير رخام أبيض ووجد فيه تابوت رخام أبيض فوقه رخامة بيضاء مربعة فرفعت الرخامة عن التابوت فإذا فيها بعض جمجمة فهرب الحاضرون هيبة لها ورد التابوت بغطائه إلى موضعه وسد عليه الباب ووضعت خزانة المصحف الشريف على الباب وقد أثرت هذه الهيبة بالناظر المذكور وابتلي بالصرع إلى أن عض على لسانه فقطع ومات . اهـ . كلام ابن الوردي ، فهذه الحكاية تفيد صراحة بأن المدفون بالجامع هو رأس زكريا عليه السلام لا يحيى مع أن كلام المتقدمين يدل على أن المدفون هو رأس يحيى وذكر المرادي في ترجمة علي بن شداد بن علي أنه في سنة ١١٢٠ ظهر في بعض جدران الجامع صندوق من مرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب عليه هذا عضو من أعضاء نبي الله زكريا عليه السلام فاتخذوا له هناك في ناحية القبلية في حجرة قبراً في مكانه الآن وحمل الصندوق إليه جميع العلماء والصالحين بالاحترام والتعظيم والتكبير وجدد عليه المرقد . اهـ . كلام المرادي وهو يؤيد ما قاله ابن الوردي وعليه الشهرة في زماننا وعلى كل حال فليس يخلو الجامع من أثر شريف نبوي جدير أن تفتخر حلب بوجوده ويوجد بين العضادتين الحادية عشرة والثانية عشرة من الصف الثاني مقصورة تعرف من قديم الزمان بمقصورة القاضي مكتوب عليها (**جددت**

هذه المقصورة المباركة في أيام المقر العالي المولوي الملكي الشمسي قرا سنقر المنصوري كافل المملكة الحلبية شمس الدين قرا سنقر الجوكندار) وبهذه العضادة التي هي العضادة الثانية عشرة من الصفوف الأربعة تنتهي قبلية الحنفية وطولها ٧٢ ع و ١٦ ط سوى ثخانة جداري الجهتين وعرضها ٢٣ ع و ٩ ط سوى ثخانة عضادات الصف الأول وبين العضادة الثانية عشرة والثالثة عشرة من الصفوف الأربعة يكون دهليز الباب الجنوبي المتقدم ذكره وهو الباب الأول وفي شرقي هذا الدهليز وغربيه من آخره باب القبلية الحنفية وباب القبلية الشافعية .

وفي آخره يكون الباب الكبير الذي ينفذ إلى صحن الجامع وفي شرقي هذا الباب تكون قبلية الشافعية وطولها ٤٥ ع و ١٦ ط سوى ثخانة جداري الجهتين وعرضها كعرض قبلية الحنفية ومبداها من العضادة الثالثة عشرة من الصفوف الأربعة وتنتهي بالعضادة العشرين من الصفوف المذكورة ولا يوجد في هذه القبلية من الآثار سوى المحراب الأصفر المختص في زماننا بالشافعية ومحله بنيت العضادة السادسة عشرة والعضادة السابعة عشرة.ثم إنه يوجد في قبلية الحنفية ست عضادات مربعة هي من جملة الثمانين لكنها أغلظ من قبلية العضادات إذ أن محيط كل واحدة منها ٦ ع و ١٢ ط ، وبعد ما بين الواحدة والتي تليها من صفها ٥ ع و ١٨ ط وهي العضادة العاشرة والحادية عشرة من الصفوف الثلاثة وقد عقد عليها في الصف الثاني والثالث قبة ويوجد فيما بين العضادة التاسعة والعاشرة من الصف الثالث سدة محمولة على أربعة أعمدة من الخشب مكتوب على بابها (**بالإشارة العالية العلائية الطنبغا كافل الممالك الحلبية أعز الله أنصاره بإشارة المقر العالي العلائي سيدي عبد الرزاق عز نصره**) وقد بدل شكلها بعد ذلك ورفعت الأعمدة من تحتها وحملت على أسطوانات من الحديد مغروسة في الجدار والصف الرابع من صفوف العضادات يوجد بين كل عضادتين منه في قبلية الحنفية والشافعية باب واسع له غلق ينتهي إلى قاعدة قنطرته ثم تكون شبكة جميلة الصنعة من الخشب ويوجد فيما بين التاسعة والعاشرة من هذا الصف باب صغير بالنسبة إلى بقية الأبواب مبني من ظاهره مما يلي الصحن بحجارة صفر وسود له تاج وشرافة قد كتب بأعلى جانبه على يمنة الداخل (**جدد هذا الحائط في دولة السلطان مراد خان (ابن أحمد خان عز نصره**) **وعلى يسرة الداخل** (بإشارة الصدر الأعظم خسرو باشا يسر الله له من الخيرات ما يشا) وعلى الجبهة بين هاتين الكتابتين :

لقد كان محمود المآثر ماجدا | وباباً لفعل المكرمات ومعدنا
بنى جامع الشهباء لله مخلصاً | وطالب رضوان من الله موقنا
فعوضه الله الكريم بفضله | قصوراً بجنات النعيم ومسكنا
بدولة ظلّ الله سلطانِ عصره | سليل بني عثمان ذي المجد والثنا
مراد سلاطين الوجود ومَن غدا | مقام حماه كعبة الجود مأمنا
فطوبى له فيما بناه مؤرخا | بنى المسجد المشهور محمود محسنا

ومكتوب تحت الجبهة المذكورة فوق نجفة الباب :

من بنى معبداً | فاز بظل ممدود
رحم الرحمن أرخ | صاحب الخير محمود

وفي كل من جانبي هذا الباب شباك ووراءه مصطبة يرقى إليها من أرض القبلية بدرجتين معدتين للصلاة وجلوس بعض الوعاظ وفي سنة ١٣٤٠ جعل أحد الشباكين المذكورين باباً إلى صحن الجامع يدخل منه الوالي تواً ليصلي على المصطبة التي وراءه لأنها صارت مختصة بالوالي وأركان الولاية ثم إن كلاً من قبلية الحنفية والشافعية قد قطعتا طولاً شطرين بقاطع من الخشب المعمول شعرية ارتفاعه نحو ٣ ع وفيه عدة أبواب يدخل منها إلى الشقة الداخلة مكتوب بالدهان على الباب الكائن تحت السدة (**بالإشارة العالية العلائية الطنبغا كافل المالك الحلبية أعز الله أنصاره باشارة المقر العالي العلائي سيدي عبد الرزاق عز نصره**) وعلى الباب الذي يليه غرباً (**الحمد لله الذي جعل أحياء هذا الجامع المعظم على أيادي الكرام من سكان حلب الشهباء ليجزيهم أحسن ما عملوا في سنة ١١١٠**) .

وفي سنة ١١٧٠ وعلى الباب الذي يليه ما معناه (إن أحياء الجامع كان على يد عثمان باشا سنة ١١٥٢ ثم في سنة ١٣٢٦ رفع هذا القاطع من القبليتين وصارت كل واحدة منهما شقة واحدة ويوجد مبنياً في أعلى الزاوية الكائنة في الجهة الغربية من جدار قبلية الحنفية الذي يلي صحن الجامع حجرتان سوداوان كل واحدة منهما في طول ٥ ط ومثلها عرضاً يقال أن أصلهما من الكعبه المكرمة ويوجد في آخر قبلية الحنفية أيضاً من جهتها الغربية الشمالية قسطل له مباذل معد للوضوء لكنه غير مستعمل والجهة الشرقية من هذا الجامع المتجهة إلى الغرب رواق طوله ٣٦ ع سوى ثخانة جداري الجهتين وعرضه كذلك ١٧ ع

وسقفه قبو محمول على عضادات تشاكل عضادات الجهة الجنوبية المتقدم ذكرها وبين كل عضادتين من الصف الأخير منها الملاصقة ظهورها جدار الجامع الكائن وراءه سوق الصياغين حجرة مبنية بالحجارة معدة لجلوس بعض المدرسين والأئمة والموظفين بالجامع وفي جداره الجنوبي محراب في يمينه باب يدخل منه إلى قبلية الشافعية وفي يسار المحراب حجرة يسكنها بعض المدرسين وفي جداره الشمالي باب صغير ينفذ منه إلى دهليز الباب الثاني المتجه إلى الشرق وفي الزاوية الموجهة إلى الغرب من هذا الرأس حجرة يسكنها الميقاتي وعرض الدهليز كعرض ما بين العضادتين وطوله كعرض هذا الرواق وترتفع أرض هذا الرواق عن أرض صحن الجامع ١٦ ط ويصعد إلى هذا الرواق من وسطه مما يلي صحن الجامع بثلاث درجات الثانية منها محزوزة من جنوبيها إلى شماليها حزاً مستقيماً متى بلغته الشمس أذن الظهر قيل إن الخضر عليه السلام هو الذي حزها والصحيح أن الذي حزها هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الميقاتي وعرض الدرجة الأولى من هذه الدرجات ١ ع و ١٦ ط وطولها من الغرب إلى الشرق ١ ع و ٢٢ ط وثخانتها ٥ ط وفضلتها عن التي فوقها ١١ ط وعرض التي فوقها ٢٣ ط وطولها ذراع و ٢٢ ط وثخانتها خمسة قراريط ونصف القيراط والحجازية مصلى طوله من الشمال إلى الجنوب ٢٩ ع و ٦ ط سوى ثخانة جداري الجهتين وعرضه كذلك ١٨ ع وفيه من آخر جهته الغربية عطفة طولها من الجنوب إلى الشمال ١٤ ع و ١٧ ط وعرضها ٦ ط و ١٢ ط وهذا المصلى يشتمل في جهته الشمالية على حوض طوله من الشرق إلى الغرب ٧ ع و ٥ ط وعرضه ٥ ع و ٢٣ ط وعمقه ١٤ ط جدد من مال الجامع سنة ١٣٠٤ وجدد فيها تدفيف هذا المصلى جميعه وفي غربيه حوض آخر لخزن الماء وقد وجد تحت حفير الحوضين رمم أموات نقل منها مقدار أربعة أحمال إلى مقبرة العبارة خارج باب الفرج ووراء الحوض الصغير حجرة قديمة فيها رمم سد بابها بما فيها وصار الحوض المذكور قدامها والظاهر أن هذه الرمم هي رمم القتلى في حادثة تمرلنك كما أشرنا إليها في خبر حادثته وكان قبل هذا الحوض حوض في وسط هذا المصلى مساحته عشر بعشر بذراع اليد جدده أحد تجار حلب المعروف (بمحمد شيخ ابن عبد الوهاب السعديه) وكان في محله بركة صغيرة مدورة محيطها نحو ٨ ع كانت خاصة بالشرب ثم في سنة ١٣٢٦ أزيل هذا الحوض وجعل بدله حوض مستور يؤخذ منه الماء بواسطة مباذل وهذا المصلى يدخل إليه من بابين أحدهما في جانب دهليز الباب الثاني للجامع موجه غرباً وثانيهما موجه غرباً في صدر الرواق الشمالي الموجه جنوباً

وفي يمين الداخل من هذا الباب شباكان لعطفة المصلى المذكور مطلان على هذا الرواق .

والجهة الثالثة الشمالية المتجهة إلى الجنوب رواق طول فضائه ٧٤ ع و ٩ ط وعرضه كذلك ١٤ ع و ٢١ ط وسقفه قبو محمول على عضادات محيط واحدتها وبعد ما بينها قريب من محيط عضادات القبلية وبعد ما بينها . وبين كل عضادتين من الصف الملاصق جداره الشمالي مما يليه حجرة من الخشب يسكنها خدمة الجامع وبين العضادة العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من هذا الصف قسطل مختص بالوضوء له مباذل وهذا القسطل حادث عمره زين الدين الذي فرش أرض الجامع بالرخام كما سيأتي بيانه وبين العضادة الثانية والثالثة من هذا الصف أيضاً يكون باب دار القراءة العشائرية الآتي ذكرها وفي يمين القسطل المتقدم ذكره حجر مكتوب فيه (**أمر بإنشائه مولانا المقام الأعظم السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق عز نصره في أيام المقر السيفي تغرى بردى كافل المملكة الحلبية عز نصره بتولي العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى حمزة الجعفري الحنفي في شهور سنة ٧٧٧**) وتحت الحجر المذكور أثر باب مسدود كان يخرج منه إلى الميضأة ويوجد بين العضادة السادسة والعضادة السابعة من الصف الثالث الذي يلي صحن الجامع إذا عددت عضاداته من جهته الغربية حجرة لها شبكة من الخشب إلى الرواق وأخرى إلى صحن الجامع فيها صهريج يأتي إليه الماء من قناة حلب وينتفع به حين انقطاع ماء القناة لتصليحها وفي الرأس الشرقي الموجه غرباً من هذا الرواق باب الحجازية المتقدم ذكرها وفي الرأس الغربي منه باب إلى دهليز الباب الشمالي الذي هو الباب الثالث وطول هذا الدهليز كعرض الرواق وعرضه كبعد ما بين عضادتين وفي زلزلة سنة ١٢٣٧ سقط الحائط القبلي مما يلي الصحن من هذا الرواق و لم يبقَ منه سوى قليل في جانبه الغربي فبناه متولي الجامع إذ ذاك وهو أحمد بك آل إبراهيم باشا قطاراغاسي[1] متسلم البلد وكان يتولى الجامع من كان يتسلم البلد ولما بناه لم يعد إليه شرفاته المعروفة بالسَجق وكان فوق سطح حجرة الصهريج المذكور قبة تقرأ فيها الأوامر والفرامين السلطانية فلم يعدها أيضاً .

ومحل منارة هذا الجامع في أواخر الصحن المتجه إلى الجنوب من جهة غربيه لها باب صغير وهي مربعة الشكل يبلغ محيطها ٢١ ع و ٢١ ط إذا ذرعت من أسفلها مما يلي سطح

(١) قد يعني المسؤول عن القافلة .

الرواق وارتفاعها من أرض الجامع إلى موقف المؤذن ٥٢ ع و ٦ ط ومحيط مكبسها ١٤ ع و ٢١ ط وارتفاعها من موقف المؤذن إلى ختم القبة من الداخل ١٧ ع وموقف المؤذن مربع أيضاً يبلغ ٦ ع و ٩ ط طولاً في مثلها عرضاً عدا الشرفات المتعلقة في حوافيه التي يبلغ عرضها نحو ٤ ط وإذا نزلت من باب المنارة وتوجهت غرباً إلى الغرب دخلت في دهليز الباب الرابع من أبواب الجامع وهناك حجرة عظيمة يسكنها بعض شيوخ الجامع وكان فوق سطح هذا الدهليز حجرة يسكنها بعض المدرسين يرقى إليها بدرج بابه في جانب الحجرة الأولى المذكورة .

والجهة الرابعة من هذا الجامع متجهة إلى الشرق وهو أيضاً رواق فضاءه ٥٣ ع و ١٧ ط وعرضه كذلك ٦ ع و ٢٢ ط وسقفه قبو محمول على عضادات محيط واحدتها وبعد ما بينها وبين التي تليها كمحيط وبعد عضادات القبلية تقريباً وارتفاع أرضه عن أرض صحن الجامع ١٧ ط ويوجد فيما بين كل عضادتين من عضادات الصف الملاصق الجدار الغربي منه حجرة من خشب يسكنها خدمة الجامع ومؤذنوه وفي الجدار القبلي منه باب قبلية الحنفية وفي جانب هذا الباب مما يلي الرواق على يمنة الداخل محراب وفي رأسه الشمالي باب ينفذ منه إلى دهليز الباب الرابع المتقدم ذكره وكان تجديد هذا الرواق من مال الجامع سنة ١٣٠٢ لأنه كان قد توهن وأشرف على السقوط فهدم وجدد : مكتوب في حجر مرصوف في وسط جداره مما يلي صحن الجامع (جدد هذا الإيوان بأمر وأرادة أمير المؤمنين حضرة مولانا السلطان الأعظم الغازي عبد الحميد خان الثاني عز نصره بسعي والي الولاية المشير الأفخم السيد حسين جميل باشا أدام الله إجلاله سنة ١٣٠٢) ثم إن ارتفاع جدران الأروقة وجدار القبليتين والحجازية عن أرض الجامع إلى السطح ١٠ ع و ١٨ ط ولم يدخل في هذا الذرع حافية هذه الجدارن التي يبلغ ارتفاعها عن السطح ٣١ ط تقريباً .

وصحن الجامع يبلغ طوله من الغرب إلى الشرق ٩٨ ع و ٥ ط وعرضه ٦٠ ع و ١٨ ط وهذه المسافة كلها قد فرشت بالرخام الأصفر الذي يتخلله بلاط أسود على صفة جميلة من النقش إذا نظرت إليه أول وهلة تظنه كتابة كوفية مع أنها ليست كذلك والأروقة مفروشة بالبلاط الأصفر فقط وكان تبليط الصحن والأروقة على هذه الصفة سنة ١٠٤٢ تبرع به رجل من الأعيان اسمه زين الدين بك لم أظفر له بترجمة إنما رأيت في بعض المجاميع

أبياتاً منسوبة للشيخ وفا العرضي ضمنها تاريخ التبليط سنة ١٠٤٢ عن يد المذكور فأثبتها وهي :

قد زان زين الدين ماجد عصره	آثـار خير للقيامـة باقيـه
أنشا لجامعنـا الكـبير بلاطـه	لله مـولاه بنـفس راضيـه
وبنـى لـه الحوضين يجري منهمـا	للمسلـمين عيـون مـاءٍ صافيـه
هـذا لـه يـوم الحساب ذخيرة	وذخائر الأعمـال تبقـى زاكيـه
لقبـولها نـادى الـبشير مؤرخـا	صدقات زيـن الديـن يهنا جاريـه

ورأيت لبعضهم :

صاحب الخيرات زيـن الديـن بك	مـذ تحقـق أن إلى الله المصير
أسبـل الخيرات في شهبائنـا	جاره الـرحمن مـن حـر السعير
زيـن الجامـع في ترخيمـه	جـاء في تـاريخه خير كـبير

ثم إن صحن الجامع يشتمل على حوض مدور عليه قبة من الخشب مضلع إثني عشر ضلعاً محيطه ٨ ع و ١٥ ط وارتفاعه من أرض بالوعة الدائرة به إلى شفته العليا ٢ ع ووسط هذا الحوض قطعة واحدة وعلى حوض في شمالي الحوض المذكور بينهما ممر فقط مسدس الشكل يرتفع عن بالوعته الدائرة بـه ١ ع و ١٢ ط وثخانتـه ١٦ ط ومحيطـه ٢٧ ع و ١٨ ط وسقفه قبة محمولة على ستة عواميد طول الظاهر من كل واحد منها ٣ ع و ١٤ ط وطول ما ظهر منها وما بطن ٥ ع و ٢ ط ومحيط كل واحد من العمودين الكائنين في الجهة القبلية من الحوض ١ ع و ١٤ ط والموجهين غرباً ١ ع و ٢٣ ط والموجهين شرقاً ١ ع و ٢٠ ط وفي وسط هذا الحوض جرن مرمر مضلع مدور محيطه نحو ٦ ع أظنه هو الذي كان يعرف بالفوارة التي أسسها قرعويه غلام سيف الدولة كما سبقت الأشارة إليه وفي سنة ١٣٠٢ هدمت القبة لتوهنها فعمرت من مال الجامع وطلب مني تاريخ يكتب على رفرف القبة فقلت :

قد شاد هـذا الحوض بعد توهـن	مـلك بما يـرضى الآلـه خـبير
عبـد الحميـد العـادل الغـازي أمير	ـ المؤمـنين لـه الثنـا الموفـور
مـن آل عثمان الأُلى شاد الـعلى	للمسلـمين لواهـم المنصور

وبسعي والينا جميل من غدا — يُحيي المحامد سعيه المشكور
هو قطب دائرة الوزارة وهو في — رتب الفضائل والفخار مشير
لما تكامل حسنه أرخته — حوض به للعالمين طهور

ويشتمل صحن الجامع أيضاً على محراب في جانب الباب الصغير الذي هو أحد أبواب قبلية الحنفية مما يلي الصحن يقف به الإمام في الأوقات الجهرية في الصيف وتجاه هذا المحراب مصطبة طولها من الشرق إلى الغرب ٦ ع و ١ ط وعرضها ٤ ع و ١٦ ط وارتفاع أرضها عن أرض صحن الجامع ١ ع و ٥ ط ولها درابزين من الحجر وهي معدة لوقوف المؤذنين عوضاً عن السدة ويشتمل أيضاً على عمود من الحجر الأسود محيطه ٢ ع و ٨ ط وطول الظاهر منه ٥ ع و ١٤ ط وفي رأسه شبه قفص من أطواق حديدية تعلق بها القناديل قيل إن نور الدين زنكي كان يحرق به العود البخور في المواسم الدينية وتزعم العامة أن هذا العمود كان شجرة اختبأ فيها زكريا عليه السلام حينما أراد اليهود قتله فقفلت عليه وخرج ذيله من طرفها فعلمت به اليهود وأرادوا نشرها فاستحالت حجراً ويشتمل صحن الجامع أيضاً على بسيط لمعرفة وقت الظهر والعصر وضعه على نفقة البلدية (عبد الحميد دده ابن حسن بن عمر الحلبي) في حدود سنة ١٣٠٠ كما تكلمنا عليه في ترجمة المذكور وهذا البسيط الآن مغلق بغطاء من النحاس لا ينتفع به ويشتمل صحن الجامع أيضاً على بئر كبيرة معطلة تعرف بالدولاب عليها طابق من الحجر ومحلها في شمالي الصحن إلى غربيه يقال إنها كانت دولاباً يسقى منه الجامع حينما كان بستاناً وكان البلاط في قرب هذا البئر قد توهن فقلع للتصليح فخرج تحته قطعة أرض مفروشة بالفصوص المعروفة بالفسيفساء فاستبدل منها على أن أرض الجامع كانت مفروشة بالبلاط المتقدم ذكره أو على أن القطعة المذكورة كانت مجلساً في قرب الدولاب والله أعلم ويقال إن فم المصنع الكبير المتقدم ذكره في كلام قدماء المؤرخين كائن تحت درجات الرواق الموجه غرباً التي يؤذن الظهر على حز الثانية منها كما أسلفناه ويوجد في صحن الجامع أيضاً صفة أولها من تجاه باب الحجازية الموجه غرباً الكائن في جانب دهليز الباب الثاني .

وفي الزاوية الغربية من هذه الصفة تجاه الباب المذكور حجرة مرصوفة في هذه الزاوية يقال إن عمر بن عبد العزيز كان يجلس عليها ويشارف عملة الجامع وقت عمارته وكان في وجه جدار قبلية الشافعية مما يلي الصحن ووجه جدار الرواق الشرقي الموجه غرباً كتابات

كثيرة منقوشة في الحجر هي صور فرامين[1] وأوامر كفال[2] حلب أيام الدولة الجركسية أثبتنا جميعها في باب الحوادث ملحقة بسني تواريخها ثم في سنة ١٢٩١ أمر الوالي محمد رشدي باشا الشرواني بنحت وجه الجدران المذكورة ليعود إليها بهاؤها فنحتت وزالت تلك الكتابات وفي سنة ١٢٥٩ جُدد تبليط أسطحة الجامع من غلة أوقافه والناس يمشون في صحن الجامع والأروقة حفاة يخلعون نعالهم متى دخلوا أحد أبوابه .

دار القرآن العشائرية : هي في غربي الرواق المتجه إلى الجنوب عمرها علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد الأمام علاء الدين أبو الحسن ابن الشيخ بدر الدين أبي عبد الله ابن عشائر الحلبي الشافعي المتوفي سنة ٧٨٨ وهي دار يدخل إليها من باب موجه شمالاً كائن في بوابة تجاه المدرسة الشرفية قد اشتملت على إيوان في جهتها الشرقية موجه غرباً وعلى غرفة في جهتها الغربية في طول ٨ ع وعرض ٤ ع مركبة فوق دهليز بوابة في الزقاق المذكور يرقى إليها بدرج في شرقي الدار ماراً على سطح الإيوان المذكور وفي جهتها الشرقية قاعة عظيمة مفروشة بالبلاط الأصفر سقفها قبة عالية في وسطها بئر ولها شباك وثلاثة منافذ على صحن الدار ولها باب عظيم جميل على الرواق الشمالي من الجامع الكبير الأموي طول القاعة ١٢ ع و ١٥ ط وعرضها ١٠ ع و ١٠ ط وكانت تعرف بقاعة الحيشية نسبة إلى أبي بكر ابن محمد ابن أبي بكر الحيشي والظاهر من ترجمة المذكور أن بابها المفتوح إلى الرواق الشمالي من الجامع حادث وأنه كان في محله شباك كما أن هذه الدار لم تكن باقية على حقيقتها بل هي مأخوذ منها إلى البيوت المجاورة لها والله أعلم .

ولهذه القاعة مدرس يدرس في كل يوم له راتب شهري قدره مائة وخمسون قرشاً وقد تواتر عندنا أن قريتي كرت وخيام في قضاء عينتاب موقوفتان على الدار المذكورة تصرف غلتهما على تعميرها وترميمها وعلى راتب المدرس وهما جاريتان الآن تحت تولية المتولي على وقف بيت الخطيب ولا نعلم واقفهما هل هو من بيت بني العشائر أم من بيت الخطيب أم من بيت الشيخ عبد الوهاب العرضي ويوجد في شرقي القاعة باب مسدود ينفذ منه إلى دار في جوارها يدعيها جماعة إنها وقف عليهم لأنهم من نسل الشيخ عبد الوهاب العرضي

---

(١) مفردها فِرمان وهي المرسوم السلطاني .

(٢) وهي أوامر الإعالة والإنفاق .

الذي جعل القاعة سكناً له كما يفهم من ترجمته وبعض الناس يزعم أن الدار المذكورة وقف على القاعة والحقيقة مجهولة ورأيت في السجل كتاب وقف حافل وقف فيه بانيها علاء الدين المتقدم ذكره شيئاً كثيراً على الدار المذكورة سنة ٧٨٦ .

أما مرتبات الجامع فهي : ثلاثة عشر ألفاً وستمائة قرش أميرية باعتبار الذهب العثماني ١٠٠ قرش في كل شهر منها ألفان ومائة وأربعون قرشاً تصرف للمدرسين وعددهم إثنا عشر وألفان وتسعون قرشاً للمحدثين وعددهم ستة وعشرون وألف وسبعمائة وخمسة وسبعون قرشاً للقراء والحفظة وعددهم سبعة عشر وألف وسبعمائة قرش للأئمة وعددهم أحد عشر للحنفي والشافعي ومنهم إمام قرية بنش وللخطباء وعددهم سبعة منهم خطيب جامع بنش وخطيب دارة عزة وألف وخمسة وسبعون قرشاً للمؤذنين وعددهم أربعة عشر وألفان وستمائة وستون قرشاً للخدمة وعددهم ثلاثون وباقي المبلغ المذكور يصرف على بقية لوازم الجامع وأقل راتب خمسة عشر قرشاً وأكثره ثلاثمائة قرش سوى راتب نائب المتولي فإنه خمسمائة قرش ولشهر رمضان نفقات خصوصية قدرها ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعون قرشاً ونفقات المولد في الثاني عشر من شهر ربيع الأول ألف ومائة وخمسة وعشرون قرشاً تنفق على الأشربة الحلوة والحلاوي وأجرة قارىء المولد والعشر ومنشد القصيدة والنفقات المتفرقة السنوية قدرها خمسة آلاف وخمسمائة وثمانية قروش تنفق على تنوير الجامع والمكانس والحصر وغير ذلك وقيمة الشمع العسلي الذي يحرق بالجامع أيضاً سنوياً ثمانمائة قرش فإذا ضربت رواتب الموظفين في إثني عشر شهراً بلغت مائة وثلاثة وستين ألفاً ومائتي قرش فإذا جمعت هذا المبلغ إلى بقية النفقات المذكورة بعدها بلغت مائة وأربعة وسبعين ألفاً ومائة وثلاثة وسبعين قرشاً .

وكانت رواتب الموظفين المذكورين سنة ١٢٧٢ شهرياً سبعة آلاف وخمسمائة وثمانية وسبعين قرشاً وربع القرش كما يستفاد من دفتر اطلعت عليه ولم تكن فيه مقادير رواتب الموظفين متناسبة مع بعضها فقد كان يوجد بينهم موظف بالتدريس راتبه الشهري خمسة قروش ونصف القرش وموظف آخر مثله راتبه الشهري ثلاثمائة قرش ولا يوجد في هذا الدفتر راتب شهري أكثر من ثلاثمائة قرش ولا أقل من أربعة قروش ونصف القرش وهي وظيفة أحد الخطباء ثم عدلت المرتبات في السنة المذكورة فبلغت في الشهر ثلاثة عشر ألفاً وخمسمائة قرش ثم عدلت مرة أخرى فاستقرت على ما قدمناه وفي سنة ١٢٤٢ كانت

المرتبات الشهرية كلها ثلاثمائة وواحداً وسبعين قرشاً وثلاثة أرباع القرش وزيادة شهر رمضان مائتي قرش وفي أيام ولاية عصمت باشا سنة ١٢٧٦ تقريباً كتب إلى الباب الرابع العالي بقطع الوظائف كلها إلا ما لا بد منه وذلك بقصد جعلها منتظمة لأن أكثر الموظفين لم يكن ذا براءة بل كان الموظف يأخذ مرتبه بأمر المتولي فاستمرت مقطوعة إلى آخر أيام ثريا باشا في ولايته الأولى فعادت مرتبة على ما هي عليه الآن وقد زيد في بعضها ونقص من بعض ووظف من لم يكن له حق سابق .

أوقاف الجامع : أراضٍ ومسقفات والأراضي منها قرى من أعمال حلب ومنها أراضٍ في نواحي مدينة حلب فالقرى تبلغ نيفاً وعشرين قرية تجبى من قبل الحكومة ولسنا نعرف منها سوى القليل وهو حصة من قرية بنش من عمل إدلب وأخرى من دارة عزة من عمل جبل سمعان وأما الأراضي التي في نواحي حلب فكلها خارج باب قنسرين إلى جسر الحاج وهي عشر كدنات خارج محلة المغاير محدودة قِبلةً باصطاب[1] الخيل وغرباً بحد المحلة المذكورة وشمالاً بالتلة السوداء وشرقاً بدار الشيخ أزرق وثمان كدنات محلها ظهر إصطاب الخيل محدودة قبلة وغرباً بالمقبرة التابعة محلة المغاير وشمالاً بدار المرأة سالمة وشرقاً بجورة الفردوس وكدنتان محلهما بين الدربين تجاه الرام بالقرب من مزار أسد الدين حدهما قبلة جسر الحاج وغرباً أرض العليقة وشمالاً الرام وشرقاً الطريق ونصف كدنة محلها أسفل مأذنة أسد الدين محدودة قبلة بدور المغاير وغرباً بالطريق وشمالاً دور محلة الكلاسه وشرقاً بكرم الحلاق وكدنات خارج باب قنسرين تعرف بأرض الدوار محدودة قبلة بأرض الفلاحة وغرباً بالطريق وشمالاً بمقبرة الشيخ نمير وشرقاً بخندق باب المقام .

وأما المسقفات فقد قرأت في الدفتر المتقدم ذكره أن جميع الأسواق المحيطة بالجامع وكثيراً من أسواق المدينة القريبة من الجامع وقف عليه لكن الذي يجبى في زماننا من المسقفات لجهة الجامع هو سوق الصاغة وسوق الطواقين المحيطين بالجامع من جهته الشرقية سوى بضع دكاكين منهما فإنها مملوكة للغير وأكثر سوق الطيبية الكائن في شرقي الجامع أيضاً يجبى لجهة الجامع وسوق الحبالين في جنوبي الجامع سوى بضع دكاكين منه وكان يجبي هذه المسقفات متولي الجامع المعروف باسم قائمقام أي نائب المتولي الذي هو السلطان

---

(١) لعله المكان المرتفع الذي تحذى به الخيل .

ثم في سنة ١٢٨٩ قام بعض الموظفين بالجامع والتمس من الحكومة أن تأخذ هذه المسقفات من المتولي وتدخلها في قلم محاسبة الولاية لتجبى بمعرفتها لأن المتولي يضيع غلتها فأجابت الحكومة إلى ذلك وصارت المحاسبة تجبي غلاتها تارة بواسطة ضامن يعرف بالملتزم وأخرى تجبيها مباشرة دون تضمين وكانت غلتها قبل الحرب العامة لا تزيد على ألف ذهب عثماني أما بعد هذه الحرب فقد أصبحت غلتها تربو على ألفي ذهب .

وللجامع أراضٍ غير الأراضي التي تقدم ذكرها كان يؤخذ عليها أحكار معلومة محررة في الدفتر السابق ذكره فآثرت ذكرها أيضاً وهي حكر أراضي أوقاف المدرسة الرضائية المعروفة بالعثمانية ثلاثة عشر قرشاً وحكر بستان القبار ستة قروش ونصف وحكر أرض طاحون عريبه خمسة عشر قرشاً وحكر أراضي خمس دكاكين جارية في وقف الجزماتي خمسة وثلاثون قرشاً ونصف القرش وحكر مصبغة جارية في ملك ابن سويد في باب أنطاكية ستة قروش وحكر بستان الكشيفي خمسة وأربعون قرشاً وحكر دكاكين في سوق الصاغة عشرة قروش ودكان في سوق العطارين ستة ودار قبالة طاحون عريبه ستة ودكان في سوق العطارين ستة وطاحون في السهلة اثنا عشر قرشاً ودكان في الصاغة إثنا عشر ودكان في آخر القوافين ستة وطابونة شيخ الحارة إثنا عشر قرشاً ودكان في جانبها ستة قروش ودكان في جانب جامع بانقوسا ستة ودكان خارج باب النصر عند سبيل محرم ستة وقاعة الساعاتي في خان القصابية ثلاثة قروش وجنينة الحصرم خارج باب أنطاكية ستة وجنينة العوفي وحكر سوق الذراع وحكر دكاكين في سوق الصياغ ستة قروش وثلاثة أرباع القرش ودكان أخرى فيه حكرها اثنا عشر قرشاً وحكر خان العفص وهو جنينة الشيخ طه قرب الدباغة اثنا عشر قرشاً والحكر المرتب على العادلية ستة قروش وثلاث بارات وبستان الشاهبندر اثنا عشر وحكر بستان الكلاب اثنا عشر وحكر التكية المولوية العتيقة اثنا عشر وسوق الجوخ القديم (الجاري الآن بتصرف بني الكتخدا) اثنا عشر قرشاً وأرض اصطاب الخيل والتلة السوداء وكنز الشحادة خارج باب قنسرين خمسمائة قرش وأرض تجاه بستان حجازي إلى قبور النصارى إلى بستان القبار مع نصف التلة مائتا قرش والحكر المرتب على وقف إبراهيم خان إثنان وثلاثون قرشاً وبستان اليهوديه وقطعة أرض تجاهه وحكر قيصرية الحكاكين وحكر سوق القوافين وهو تسع وأربعون دكاناً أربعمائة قرش تقريباً أقل ما على الدكان ستة قروش وأكثره اثنا عشر قرشاً تقريباً معظم هذه الأوقاف من آثار نور الدين

محمود بن زنكي منها ما وقفه على الجامع ومنها ما وقفه على البيمارستان النوري الكائن تجاه مزار ومسجد الشيخ عبد الله في محلة الجلوم الكبرى بحلب ومنها ما وقفه على مشهد الحسين في سفح جبل الجوشن ومن أوقافه أيضاً جميع المزارع المعروفة بمزارع أبي فضلون في جهة مقر الأنبياء خارج باب النيرب وهي ثلاثمائة وثمان عشرة كدنة كلها الآن في أيدي جماعة يطول بيان أسمائهم ويوجد في تلك الجهة أيضاً نحو ثلاثة وخمسين بستان فستق في أيدي جماعة على كل حصة منها حكر سنوي معلوم وجميع ذلك من أوقاف نور الدين رحمه الله .

ورأيت في سجل مديرية الأوقاف صورة كتاب وقف هذا الجامع فأوردت هنا خلاصته أوله بعد البسملة : بسم الله المستوقف على سائر المستوقفين وهي خطبة طويلة ثم أن متولي الجامع إذ ذاك مصلح الدين بن مصطفى بك ابن عبد الله ادعى لدى الحاكم الشرعي وهو قاضي حلب محمد ابن المعمار إسحاق بأن الواقف سليمان بن عبد الملك بن مروان هو الذي بنى هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً عظيمة ثم بتوالي الأدهار والأعصار ضاعت تلك الأوقاف ونشأ بعدها الأوقاف الآتي بيانها ثم أثبت دعواه بشهود شهدوا تواتراً يزيد عددهم على عشرين كلهم ثقاة علماء وإن وجوه البر التي تصرف عليها غلتها جارٍ عليها التعامل القديم وحينئذٍ حكم القاضي بصحة الدعوى وتسجيل تلك الأوقاف بتاريخ غرة جمادى الأولى سنة ٩٢٤ والأوقاف المذكورة هي ١٨ دكاناً في سوق الصياغين والخياطين والقلانسيين خياطي القلنسوة المعروفة بكوف بحلب و ٢٧ دكاناً في السوق المذكور وغير ذلك من دكاكين هذا السوق التي تستوعب أكثره وبعض سوق الحرير وسوق زكريا وسوق الأسكافية وثمانية حوانيت في سوق السقطية وغير ذلك من الأسواق التي ذكرناها سابقاً وبستان الأكشافي وجنينة المالح خارج باب الجنان وثلاثة أرباع قرية دارة عزة وكفرتين في جبل سمعان وعدة فدادين في قرية مجاورة لها وقرية حيلونة وأراضٍ فسيحة من قرية كفر حمره وأخرى بعزاز وفدان في طعمع وآخر في جبرين وعدة فدادين في ناحية سرمين معروفة بوقف عبد الرحمن ومقاطعة في سوق العطارين ليشبك ومقاطعة سوق الدهشة والصابون لقيصر وجانبك ومقاطعة الحوانيت من أوقاف تمرتاش بك بسوق الأبارين ومقاطعة عرصة حوانيت سوق النحاسين لابن خطيب الناصرية ومقاطعة سوق السقطية لكمال الدين ابن برمقسون ومقاطعة إصطبل بسوق حاتم في جنب المدرسة الرواحية وغير ذلك من المقاطعات

التي يطول شرحها ومقاطعة أراضي مقر الأنبياء وقد شهدوا بأن غلته تصرف لجماعة بأيديهم براءات من أهل العلم والقرآن وغيرهما وهم سبعة نفر من العلماء الشافعية ورجل فاضل حنفي ورجلان مالكي وحنبلي يدرسون في الجامع في الأوقات المعتادة وواحد وعشرون محدثاً وأربعة عشر قارئاً وثمانية قراء يقرون بالدور المعتاد وخمسة عشر مؤذناً وغير ذلك من الخدمة والموقتين والمبخرين وثلاثة جباة وأربعة كتاب يكتبون الدخل والخرج ومعماران ومتول وناظر وخطيب والقاضي الناظر وسبعة أئمة واحد أصيل والباقي فروعه .
أما مطاهر الجامع فهي أربع :

الأولى : محلها الصف الغربي من سوق المسامرية غربي الجامع وجنوبي الحلاوية على مقربة منها وقد ذكرها ابن شداد في الكلام على تقسيم قناة حلب كما ألمعنا إليه هناك وهي مطهرة الجامع الأصلية وكانت أشرفت على الخراب واتفق أن محمد باشا المعروف بالنيشانجي عمر بالقرب منها خاناً فأدخلها في بناء الخان وعمر عوضها المطهرة الحالية : مكتوب فوق نجف بابها (جدد هذا المكان صاحب الخيرات محمد باشا نشانجي بمعرفة فرهاد جاويش سنة ١٠٠٣) والمشهور أن لها نحو ثلاث دكاكين موقوفة عليها وكانت تجبى مع وقف الجامع ثم لما وضعت الحكومة يدها على وقف الجامع بقيت الدكاكين المذكورة في يد بعض الناس يجبيها ويصرف غلتها عليها ويدخل إلى هذه المطهرة من دهليز ذو ثنيتين طول الأولى ١٠ ع وعرضها ١ ع و ٨ ط وطول الثانية ٨ ع و ١٢ ط وعرضها ٢ ع وصحنها مربع يبلغ أحد عشر ذراعاً في مثلها ويدخل في هذه المسافة مساحة الأخلية والمغطس الكائن في شماليها ويشتمل صحنها على حوض مغطى يؤخذ ماؤه بواسطة مباذل وسقفها قبة عالية .

الثانية : هي الكائنة في الباب الشمالي للجامع وهي التي أنشأها (سيباي بن عبد الله الجركسي) كافل حلب في حدود التسعمائة وكان غرضه من إنشائها أن ينتفع بها أيضاً من بات في الجامع وهي تشتمل على بضعة عشر خلاء في آخر جهتها الشرقية قسطل مستور يؤخذ منه الماء بواسطة مباذل في أسفله وبابها في الدهليز الخارجي للباب الشمالي المذكور وسقفها قبة والنفقة عليها من وقف الجامع وهي أعمر مطهراته وكان لها باب يفتح إلى الرواق الشمالي المتجه إلى الجنوب في الجامع كما أشرنا إليه في الكلام على هذا الرواق وقد سد منذ عهد قديم .

الثالثة : في الصف الشمالي الموجه قبلة من سوق الطيبيه وهي مطهرة عظيمة سقفها قبة متهدمة وفي وسطها حوض مغلق يؤخذ منه الماء بواسطة مباذل ينفق عليها من غلة دكان بقربها ويقال إنها من آثار أزدمر صاحب خان الصابون .

الرابعة : في أوائل سوق العطارين على يسرة الداخل إليه من جنوبيه مكتوب على بابها (جدده الفقير إليه تعالى مجد الدين الحنفي بتاريخ ربيع الأول سنة ٨٩٠ وهي مطهرة كبيرة لها حق من ماء القناة وفيها مغطس وسقفها قبو مكشوف وسطه وكانت عطلت وأغلق بابها منذ ثلاثين سنة لأنبعاث الروائح الكريهة منها ثم في سنة ١٣٢٥ أهتم رجل من التجار المحسنين بتحويلها إلى مسجد فصرف عليها مبلغاً وجعلها مسجداً تصلى فيه السرية والمشهور أن لها ثلاث دكاكين في سوق الضرب وهي مربعة الشكل تبلغ عشرة أذرع في مثلها .

تنبيه : في هذه السنة وهي سنة ١٣٤١ سعى مدير الأوقاف السيد يحيى الكيالي بإحداث سبيل في جانب باب الجامع في رأس الرواق المتجه إلى الشرق يرفع إليه الماء بواسطة مضخة من قسطل وراء حائط الجامع تجاه باب المدرسة الحلوية يجري فيه ماء عين التل وهو سبيل جميل المنظر بديع الصنعة يؤخذ منه الماء بواسطة مباذل تصب في كؤوس جميلة نظيفة .

المدرسة الشرفية

الشافعية أنشأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب (عبد الرحمن العجمي) وزوجته وأقاربه وصرف على عمارتها ما ينيف عن أربع مائة ألف كذا قال ابن شداد وكان بشماليها قبل فتنة تيمور صندوق من الخشب يسع مكاكيك[1] من الحنطة ، ذكر أقارب واقفها أنه أنفق ملئه دراهم برسم مؤنة الخضر لطعام الفقراء قال الذهبي في هذه المدرسة : هي حسنة مليحة غاية بالارتفاع وحسن البناء والصنعة وبوابتها لم ينسج على مثالها وإيوانها فرد في بابه ومحرابها غاية في الجودة ورخام أرضها محكم وبركتها من أعاجيب الدنيا عشرة أحجار مركبة في بعضها تركيباً غريباً وعمقها قامة وبسطة وكان يأتي إليها الماء في زمن واقفها من دولاب تجاه باب المدرسة الكبير وصنع لها واقفها سرباً لأجل الخلاء من المدرسة إلى

---

(١) مكيال كانت الحنطة تكال به . والمفرد : مَكّوك .

خارج البلدة لا يشاركه أحد فيه وهي مبنية بالحجارة الهرقلية واسم معلم بنائها مكتوب على محرابها وهو (أبو بكر النصيفه) .

واسم النحات مكتوب على بابها واسمه أبو الثناء بن ياقوت وصنع لها طرازاً على حائطها الأعظم ليكتب عليه ما أراد وكذلك على إيوانها فلم يتفق ذلك لأن واقفها اخترمته المنية ولم يكملها وكانت مدة عمارتها أربعين سنة وكان بها ثلاثة أدوار من الخلاوي المحكمة البناء والأبواب والخزاين وبها بأعلى الإيوان مع أعلى حاصلها المعروف بالمغارة قاعة مليحة للمدرس ولهذه القاعة باب للإيوان وآخر لصحن المدرسة وبصدر هذا الإيوان بادهنج[1] له ثلاثة أبواب وفيها بئران وصهريجان وعلى بئر منها قنطرة من الحديد عجيبة الصنعة كتب عليها (وقف هذه القنطرة واقف هذه المدرسة عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي على مصالح الجب في شهر ربيع الأول سنة ٦٤٠ واسم صانعها علي بن أبي بكر بن مسلم وعليها خط بالكوفي لم أتمكن من قراءته.وإلى جانب هذه المدرسة تربة الواقف دفن فيها بوصيته ولها وقف على حدته وإلى جانب قبلية هذه المدرسة مسجد قديم عمره الواقف وفتح له باباً آخر إلى قبلية مدرسته .

وإلى جانب هذا المسجد بيت كان إصطبلاً للعجول التي كانت تجر الحجارة إلى المدرسة وكان الواقف إذا عاقه في طريق العجول بناء اشتراه من أهله وهدمه وكان تخشيب هذه المدرسة كالأبواب وغيرها من عجائب صنعة التبخير وقد وقف واقفها على مدرسته كتباً نفيسة من كل فن ووقف لها أوقافاً عظيمة من جملتها القرشية في طريق مسكنة وحصة من قرية دادحين وشرط أن لا يتعرض لناظرها وإن اعترض أحد عليه يغلق بابها ويعود وقفها لأهله وقد شرط لها مؤذنين على بابها وشرط لهم حصة من قرية حريبل وكان لها باب من جنوبيها إلى بيوت الخطيب هاشم وقد درس بها العلماء ورحل إليها للأخذ عنهم الحفاظ المشهورون كشيخ الإسلام ابن حجر وشمس الدين ابن ناصر الدين . قلت هذه المدرسة الآن مشرفة على الخراب قد عمر في مكان إيوانها مكتب للأطفال من وقف أحمد موتياب باشا كما ألمعنا إلى ذلك في الكلام على معارف حلب ولم يبق بها سوى المسجد المتقدم ذكره والقبلية بجانبه وهي متشعثة البناء وأما بركتها فلم تزل موجودة إلا أنها مختلفة الوضع عديمة

---

(١) بادهنج وصحيحها باذاهنج وهي كلمة فارسية مكونة من قطعتين « باذ » بمعنى سحاب و « أهنج » بمعنى الهواء ، وهي عبارة عن نافذة للتهوية .

النفع خالية من الماء والدولاب الذي كان يؤخذ منه الماء إلى هذه البركة قد جهل محله ودخل في خان تجاهها لبعض التجار و لم يزل يوجد فيها بعض خلاو يسكنها الفقراء وقنطرة الحديد على بئرها سرقت من عهد غير بعيد ومطهرتها مائلة للخراب قال ابن شداد وإذا تذكرت ما كانت عليه هذه المدرسة من كثرة الفضلاء وترددادهم إليها للعلوم والفنون وما هي عليه الآن تذكرت قول الشاعر :

هذي منازل قوم قد عهدتهم ... في ظل عيش رغيد ماله خطر
صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا ... إلى القبور فلا عين ولا أثر

وقد عزم مدير الأوقاف السيد يحيى الكيالي على أن يقتطع من جهتها المتجهة إلى الغرب وجهتها الأخرى المتجهة إلى الشمال قطعة يبني عليها مخازن وحوانيت ذات أجرة وافرة . وفقه الله لذلك وجزاه خيراً .

الخانقاه الزينية

محلها في رأس زقاق الفرن وكان يعرف هذا الزقاق بدرب السيد حمزة أنشأها (مظفر الدين كوكبوري) المتوفي سنة ٦٣٠ وفي سنة ٧٩٦ وقف عليها الزيني عمر عدة مزارع وكانت هذه الخانقاه معمورة مشهورة جداً أما الآن فقد استولى الجيران عليها وركبوا ظهرها وأغلق بابها وكادت تكون مجهولة العين .

زاوية بيت الكيالي

هي الآن زاوية عامرة وللناس اعتقاد حسن بمن دفن فيها فيقصدونها للاستشفاء من الأدواء وينذرون لها النذور.وهي سماوي يبلغ خمسة عشر ذراعاً في مثلها تقريباً في غربيه قبور أساتذة الطريق من هذا البيت وفي جنوبيه إيوان بجانبه حجرتان وفي شرقي شماليه قبلية معدة للصلاة وإقامة الذكر.وفي جنوبي القبلية حجرة فيها ضريح (عبد الجواد بن أحمد الكيالي) واقف القبلية.ثم جاء ولده الشيخ علي فضم إليها بقية الزاوية سنة ١٢٠٢ : مكتوب على بابها بعد البسملة :

ضريح أبي الجود الرفاعيّ نسبة ... عُبيد الجواد القطب فرد زمانه

هـو السيـد الكيـال دونك رمسه | أضاء على الشهبـاء وقت بيانـه
ولِيٌّ كـبيرٌ نسلُ آل محمـد | ينـال بـه ذو الخوف كل أمانـه
لقـد أظهـر الـقبر المقـدس نجلـه | على لـه المقـدار أكـرم بشأنـه
يـدوم لـه الاقـدام والسعـد والهنـا | عطـاء مـن المولى بجود امتنانـه
فـبشراه إذ تم البنـاء مؤرخـا | يطيب لذكـر الله حـال مكانـه

ومكتوب على شباك خلوة الضريح مما يلي صحن الزاوية :

جـدث عليـه مهابـة ووقـار | وجلالـة تـغشى لها الأبصار
إذ كان روضة سيـد لجمالـه | بمقامـه تتـلألأ الأنـوار
كم من كرامات لـه قد شوهـدت | للناظريـن وكم بـدت أنـوار

سبيل الجزماتي

محله في رأس البوابة المنسوبة إليه أنشأه (أحمد بن خليل الخباز التونسي) المعروف بالجزماتي سنة ١١٨٦ وقد وقف عليه خمس دكاكين بسوق البوادقجية قرب الجامع الكبير وواحدة قرب دار الوكالة داخل باب الجنان وواحدة بزابوق سوق البالستان و ٢ في سوق الصياغ قرب الجامع الكبير و ٢ في سوق العقادين قرب الجامع الكبير و ٤ بسوق القوافين و ٢ بالسوق المذكور و ٢ بسوق داخل باب النصر و ١ بسوق المراياتية داخل باب الحديد و ١ بسوق بحسيتا و ١ بسوق البياضة و ٢ بسوق زقاق المنزول في البياضة و ٢ بسوق السويقة قرب قهوة نور العين و ١ بسوق داخل باب النصر قرب الخندق و ٢ بسوق خارج باب بانقوسا قرب قسطل الجاويش فالجملة ٢٩ دكاناً .

شروطه

شرط أن يصرف كل يوم من الأقجيات[1] ٣٠ لعشرة قراء كل واحد منهم يقرأ جزءاً في سبيله المذكور و ٤٠ تدفع عن أحكار الدكاكين المذكورة و ٣ إلى نقطجي على القراء وعليه أن يقرأ كل يوم جمعة سورة الكهف في سبيله و ٣ لرجل يقرأ فيه الدلائل في يوم

---

(١) مفردها آقجه وهي لفظ تركي وتعني عملة فضية صغيرة سكت في عهد اورخان بن عثمان .

الجمعة و ١٢ لخادمه ومحافظ أدواته و ٥ للجابي و ٣٠ لشعال قناديل السبيل و ٣ قيمة زيت له و ٣ لتصليح الطاسات والزناجير[١] والسطل و ٣ لبقية لوازمه و ٨ للمتولي وما فضل بعد ذلك فإلى أولاده ومن بعدهم فإلى عتقائه الذكور ثم الاناث ثم الحرمين .

بقية آثار هذه المحلة

زاوية في زقاق فرن جقجوقة في شمالي صفة يقال لها الجعفرية نسبة إلى حمزة الجعفري أنشأها سنة ٧٩٦ كما يفهم من الحجر الكائن فوق شباكها مما يلي الجادة وكان هذا الشباك هو الباب وهي الآن عبارة عن صحن يبلغ عشرة أذرع في مثلها في جنوبيه إيوان في صدره محراب ليس إلا ، مدرسة تعرف بالأرغونية على يمين السالك بعد أن يجتاز سبيل الجزماتي في الجادة الآخذة إلى سوق هذه المحلة الكائن في شمالي الجامع الكبير ولهذه المدرسة باب عظيم إلا أنها ليست بذات بال قد اشتملت على مخدعين يسكنهما بعض الفقراء وعلى قبلية في غربيها متهدمة وفي هذه السنة وهي سنة ١٣٤١ هدما هذه المدرسة عن آخرها وبني في محلها حوانيت عظيمة وبني فوقها شبه مدرسة وذلك بسعي مدير الأوقاف السيد يحيى الكيالي ، مدرسة تجاه زاوية بيت الكيال متهدمة مغلقة الباب لم يشتهر لها في أيامنا اسم يسكنها بعض الفقراء ، مسجد في رأس زقاق الزهراوي الجنوبي ، مسجد في زقاق الزهراوي من آثار بني زهير تعلم فيه الأطفال ، دار الحديث تجاه مسجد البكفالوني بميلة إلى الغرب أنشأها المتولي على وقف (أحمد موتياب باشا) الجندي سنة ١٣١١ بدل دار الحديث التي شرطها في كتاب وقفه وقد كتب على بابها :

أعــد لأحمد الجنــدي أجــراً	عطــاء الله مولانــا المغــيث
فقــد رفــعت بشرط منــه دار	مشيــدة بــإنشاءِ حــديث
فبــادر إن تــرم فــوزاً وأرخ	مقامــاً طيبــه نشر الحديث

سبيل قسطل محله في الصف الشمالي شرقي القهوة الكائنة في السوق الكائن في شمالي الجامع الكبير ، وسبيل قسطل في زقاق الفرن ، وسبيل قسطل تجاه سبيل الجزماتي من غربيه داخل في وقفه ، وسبيل قسطل في فم زقاق الزهراوي .

---

(١) جمع زنجير وهي السلسلة ، فارسية ، يسميها العامة جنزير .

تنبيه : لفقراء هذه المحلة وقف وقفه كور وزير المتوفى سنة ١١٥٥ وهو فرن جقجوقة ودار في شماليه ودار في بوابة النقلى ودكان في أواخر سوق الصابون ودكان تجاه الواساني شرقي فندق خان الصابون المعروف بالأوتيل وأخرى في شرقيها على جادة السوق وفي المحلة غير ذلك من الآثار الدينية والعلمية المعطلة التي استولى الناس عليها ودخلت في دورهم .

مكتب للأيتام من إنشاء الشيخ شرف الدين (عبد الرحمن العجمي) صاحب المدرسة الشرفية المتقدم ذكرها وكان محل هذا المكتب تجاه باب المدرسة والآن صار في محله دار مملوكة ، وفيها بيمارستان على باب الجامع الكبير الشمالي وينسب لابن خرخاز ولما تعطل صار يجلس فيه الكحالون فعرف بدار الكحالة وهو من آثار دولة الأتراك وهو الآن محل يسكنه إمام الأحناف في الأموي و لم يبق فيه سوى ثلاث مخادع صغيرة لا يعبأ بها ومنها المدرسة الرواحية كانت مدرسة مشهورة شافعية أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي سنة ٦٢٢ وشرط أن لا يتولاها حاكم ولا متصرف وأن يكون مدرسها عالماً بالخلاف العالي والنازل وقد تولاها فحول العلماء والأفاضل إلى أن انهدمت في حادثة تمرلنك ثم رممت ثم استولى عليها الناس وأدخلوها في دورهم وهي قرب المدرسة الشرفية من شماليها بينهما الطريق وكان وقفها حصة من تل عرن من عمل الجبول قدرها ١٤ فداناً وأخرى من قرية تفيحين وأخرى من قرية مشقانين وكان في قرب المدرسة الرواحية خانقاه تعرف بالشمسية جهل الآن محلها : والأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة آل الجمالي وأسرة الخانجي وكانتا من الأسر العلمية التجارية وأسرة آل الميسر وأسرة آل السباعي وأسرة آل الجزماتي من التجار وأسرة آل الكيالي وفيها العلماء والأدباء وأولو الوجاهة وسنتكلم على بعض هذه الأسر في مقدمة باب التراجم . اهـ . الكلام على هذه المحلة .

محلة الكلاسة (خ)
عدد بيوتها ٣٥٣

يحدها قبلةً وغرباً الفلاة وشرقاً مقبرة الكليماتي المعروفة بالكليباتي وهو كليب العابد وشمالاً بالبساتين وحارة جسر السلاحف المعروفة بالوراقة . عدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٥٨٢	١٨٣٩	٣٤٢١	كلهم مسلمون

وقد تجدد في جنوبيها منازل كثيرة لم تدخل في عدد بيوتها وهي محلة جيدة الهواء ماء آبارها قليل الملوحة يستعمل ويشرب حين فقد الماء العذب عمقها أربعة أبواع وماؤها العذب الجاري يأتي إليها في قناة رأسها تجاه الكتاب وبستان إبراهيم آغا.وقد تقدم الكلام عليها في الكلام على قناة حلب.وسميت هذه المحلة بالكلاسة لأن فيها أتانين الكلس وهي تبلغ اثني عشر أتوناً وأكثر سكانها يعانون حرفة الكلس وقطع الحجارة من مقاطعها ونحتها وبناءها وكانت أتانين الكلس قبل القرن السابع في شمالي حلب قرب مقابر اليهود وكان اسم هذه المحلة قبل القرن المذكور الحاضر السليماني وكان فيها قصر بناه سليمان بن عبد الملك في أيام ولايته وقد تأنق في بنايته وزخرفه وإليه صار ينسب هذا الحاضر وكان قبل ذلك يعرف بحاضر كلب يجمع أصنافاً من العرب من تنوخ وغيرهم وكان فيه بعد أن فتح المسلمون حلب مائة وعشرة مساجد.ذكر ذلك ابن العديم قال:وكان لها والٍ مستقل وفيها عدة أسواق .

آثارها

جامع الشيخ عبد الرحيم المصري أنشأه الحاج أبو بكر المصري سنة ٨٥٩ وجدد فيه حفيدة عبد الرحيم بعض جهات فنسب إليه وهو جامع معمور بالشعائر وله من الأوقاف

ما يقوم بلوازمه وفي سنة ١٢٧٤ اشترى الشيخ محمد خير الدين ابن الشيخ (أحمد الهبراوي) داراً وسع ببعضها صحن الجامع وأنشأ ببقيتها تكية غربي جنوبيه باتصال قبليته وأعدها لإقامة أذكار خلفاء الأسرة الهبراوية المتصدين للإرشاد في هذا الجامع الجاري تحت توليتهم وقد وقف الحاج خليفة بن محمد ابن الحاج محمود المعروف بابن الجربان من أهل محلة الكلاسة بستاناً وكرماً في أرض الأنصاري سنة ١١٣١ ويعرف بوقف بيت صهريج شرطه بعد انقراض ذريته للجامع المذكور وللقسطل الآتي ذكره في آخر الكلام على هذه المحلة .

بقية آثارها

مسجد الشيخ حسن الراعي مستعمل زاوية لأحد خلفاء الأسرة الهبراوية وجدد فيه أحدهم سنة ١٣١١ إيواناً جميلاً ، ومسجد الشيخ شهاب الدين تجاه البوابة الصغيرة على الجادة الكبرى أنشىء في القرن التاسع وفيه مزار لبعض أهل الله ، ومسجد الزقاق العالي أنشىء جديداً وتربة الشيخ صانط ، ومسجد أبي الرجاء في المقبرة جنوبي المحلة وهو صحن صغير في جنوبيه قبلية وفي شرقيها حجرة فيها مدفن الشيخ أبي الرجاء مكتوب على باب حجرة الضريح إنها عمرت سنة ٦٩٤ وعلى باب المسجد (**أمر بعمارة هذا المسجد المبارك في أيام مولانا السلطان الملك العزيز غياث الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبي المظفر محمد ابن الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب خلد الله ملكه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى علي ابن أبي الرجاء في مستهل رمضان سنة ٦٦٦**) .

قلت : هذه العمارة كانت مدرسة تدعى بالمدرسة العلائية نسبة لمنشئها علاء الدين علي ابن أبي الرجاء شادّ ديوان الملكة ضيفه خاتون ابنة الملك العادل صاحبة الفردوس ، وجامع حسان يعرف بجامع السلطان خارج المحلة في جنوبيها بميلة إلى الشرق قديم أنشأه سنة ٦٠٦ علي بن سليمان بن حيدر وجدده أهل المحلة سنة ١٢٩٩ وهو جامع فسيح نير ، وفي هذه المحلة سبيل عليه عمارة أنشأه (محمد راجي بن محمد علي بيازيد) سنة ١٢٥٩ ، وفيها قسطل ينزل إليه بدركات قديم عمر سنة ٤٢٠ وله دكان في المحلة وحصة من طاحون الحاج .
ومما يلحق بهذه المحلة مشهد مُحسن ومشهد الحسين . فأما مشهد محسن فيعرف بمشهد الدكة ومشهد الطرح وهو غربي حلب سمي بهذا الاسم لأن سيف الدولة بن حمدان كان

له دكة على الجبل المطل على موضع المشهد يجلس عليها لينظر إلى حلبة السباق فإنها كانت تقام بين يديه هناك.وعن تاريخ ابن أبي طي أن مشهد الدكة ظهر في سنة ٣٥١ وأن سبب ظهوره هو أن سيف الدولة كان في إحدى مناظره التي بداره خارج المدينة فرأى نوراً ينزل على مكان المشهد وتكرر ذلك فركب بنفسه إلى ذلك المكان وحفره فوجد حجراً عليه كتابة « **هذا قبر المحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب** » فجمع سيف الدولة العلويين وسألهم هل كان للحسين ولد اسمه المحسن.فقال بعضهم:ما بلغنا ذلك وإنما بلغنا أن فاطمة كانت حاملاً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم في بطنك محسن فلما كان يوم البيعة هجموا على بيتها لإخراج علي إلى البيعة فأحدجت وفي صحة هذا نظر.وقال بعضهم إن سبي نساء الحسين لما مروا بهن على هذا المكان طرحت بعض نسائه هذا الولد فإنا نروي عن آبائنا أن هذا المكان سمي بجوشن لأن شمر ابن ذي جوشن نزل عليه بالسبي والرؤوس وكان معدناً يستخرج منه الصفر وإن أهل المعدن فرحوا بالسبي فدعت عليهم زينب بنت الحسين ففسد ذلك المعدن فقال سيف الدولة « هذا الموضع قد أذن الله بإعماره فأنا أعمره على اسم أهل البيت » .

قال ابن أبي طي:ولحقت هذا المشهد وهو عليه باب صغير وحجر أسود تحت قنطرته مكتوب عليها بخط أهل الكوفة كتابة عريضة « عمر هذا المكان المشهد المبارك ابتغاءً لوجه الله وقربة إليه على اسم مولانا المحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب » الأمير الأجل سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وذكر التاريخ المتقدم . ثم قال:وفي أيام بني مرداس بنى المصنع الشمالي من المشهد ثم بنى قسيم الدولة آق سنقر سنة ٥٨٢ في ظاهره قبلي المشهد مصنعاً للماء وكتب عليه اسمه وبنى الحائط القبلي وكان قد وقع ووقف عليه رحا جندبات وعمل للضريح طوقاً وعرائش من فضة وجعل عليه غشاءً ثم بنى نور الدين في صحنه صهريجاً وميضأة فيها بيوت كثيرة ينتفع بها المقيمون فيه وهدم الرئيس صفي الدين طارو .بن علي النابلسي رئيس حلب المعروف بابن الطريرة بابه الذي بناه سيف الدولة ورفعه وحسنه ولما مات ولي الدين أبو القاسم علي رئيس حلب وهو ابن أخي صفي الدين المتقدم ذكره دفن إلى جانب المصنع ونقض أيضاً باب المصنع الذي عليه اسم قسيم الدولة وبناه وكتب عليه اسمه وذلك في سنة ٦١٣ وكان في المكان المذكور بين الجبل والمشهد ضريح كبير ذكر أنه ضريح إبراهيم الممدوح المنتقل من العراق إلى حلب والله أعلم .

ثم في أيام الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين يوسف وقع الحائط الشمالي فأمر ببنائه . وفي أيام الناصر يوسف بن عبد العزيز محمد ابن الظاهر وقع الحائط القبلي فأمر ببنائه وعمل الروشن الدائر بقاعة الصحن . ولما ملك التتار حلب قصدوا هذا المشهد ونهبوا ما كان فيه من الأواني والبسط وخربوا الضريح والجدار ونقضوا الأبواب فلما ملك السلطان الملك الظاهر حلب أمر بإصلاح المشهد ورمه وجعل فيه إماماً وقيماً ومؤذناً . وأما مشهد الحسين فهو في سفح جبل الجوشن وعن يحيى ابن أبي طي في تاريخه أن راعياً يسمى عبد الله يسكن في درب المغاربة كان يخرج كل يوم يرعى غنمه فأتفق أنه نام يوماً بعد صلاة الظهر في المكان الذي بني فيه المشهد فرأى كأن رجلاً أخرج نصفه من شقيق الجبل المطل على المكان ومد يده إلى أسفل الوادي وأخذ عنزاً فقال له يا مولاي لأي شيء أخذت العنز وليست لك فقال قل لأهل حلب يعمروا في هذا المكان مشهداً ويسموه مشهد الحسين فقال إنهم لا يرجعون إلى قولي فقال قل لهم يحفروا هناك ورمى بالعنز من يده إلى المكان الذي أشار إليه فاستيقظ الراعي فرأى العنز قد غاصت قوائمها في المكان فجذبها فظهر الماء من المكان فدخل حلب ووقف على باب الجامع القبلي وحدّث بما رأى فخرج جماعة من أهل البلد إلى المكان الذي ظهرت فيه العين وهو في غاية الصلابة بحيث لا تعمل فيه المعاول وكان فيه معدن النحاس قديماً فخطوا المشهد المذكور .

قال ابن أبي طي: ومقتضى هذه الحكاية أن هذا المكان هو المشهد المعروف بمشهد النقطة وهو قبلي المشهد المعروف بمشهد الحسين وهو إلى الخراب أقرب وأما مشهد الحسين فهو عامر آهل مسكون قال وتولى عمارته الحاج أبو النصر ابن الطباخ وكان ذلك في أيام الملك الصالح ابن الملك العادل نور الدين وكان الأمير محمود بن الختلو إذ ذاك شحنة حلب فساعدهم في بنائه ولما شرعوا في البناء جاء الحائط قصيراً فلم يرضَ بذلك الشيخ إبراهيم بن شداد وعلاه من ماله وتعاضد الناس في البناء فكان كل أهل حرفة يفرض على نفسه عمل يوم وفرض أهل الأسواق عليهم دراهم تصرف في المؤن والكلف وبنى الإيوان الذي في صدره الحاج أبو غانم ابن سويق من ماله فجاء قصيراً فهدمه الرئيس صفي الدين طارو ابن علي النابلسي ورفع بناءه وانتهت عمارته في سنة ٥٨٥ .

ولما ملك الظاهر غازي حلب اهتم به ووقف عليه رحى تعرف بالكاملية وفوض النظر فيه إلى نقيب الأشراف الإمام شمس الدين ابن أبي علي الحسين والقاضي بهاء الدين بن

أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب . ولما ملك ولده العزيز إستأذنه القاضي بهاء الدين في إبتناء حرم إلى جانبه وبيوت يأوى إليها من انقطع إلى هذا المشهد فأذن له فشرع في بنائه واستولى التتار على حلب قبل أن يتم ودخلوا إلى هذا المشهد ونهبوا ما كان الناس قد وضعوا عليه من الستور والبسط والفرش والأواني النحاس والقناديل الذهب والفضة والشمع وكان شيئاً كثيراً وشعثوا بناءه ونقضوا أبوابه . ولما ملك الظاهر جدد ذلك ورمه . اهـ .

قلت: الذي فهمته من عبارة ابن أبي طي ،على ما فيها من الاضطراب،أن المشهد الذي نسميه الآن بالشيخ محسن بتشديد السين هو مشهد الدكة وأن الذي نسميه هو مشهد الحسين يؤيد هذا الكتابة الموجودة في صدر إيوان المشهد وهي (بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمل هذا الإيوان المبارك العبد الفقير إلى رحمة الله أبو غانم بن أبي الفضل عيسى البزاز الحلبي رحمه الله وذلك في شهور سنة ٥٧٩).فهذه الكتابة ربما تعضد قول ابن أبي طي (وبنى الإيوان الذي في صدره الحاج أبو غانم سويق) على أن مشهد الشيخ محسن لا إيوان فيه . ومعلوم أن كلاً من المشهدين قائم على سفح جبل الجوشن بينهما مسافة غلوة بالقبلي منهما الشيخ محسن والشمالي المشهد ويؤخذ من كلام ابن أبي طي أنه كان يوجد بينهما مشهد آخر يعرف بمشهد النقطة وهو مما لا أثر له قلت ذكر أن سبب بناء مشهد النقطة هو أن رأس الحسين لما وصلوا به إلى هذا الجبل وضعوه على الأرض فقطرت منه قطرة دم فوق صخرة بني الحلبيون عليها هذا المشهد وسمي مشهد النقطة . ولعل هذه الصخرة نقلت من هذا المشهد بعد خرابه إلى محراب مشهد الحسين فبنى عليها .

وكان هذا المشهد مهملاً ثم منذ نصف قرن أخذت تقام فيه يوم عاشوراء حفلة دينية تتلى فيها قصة المولد النبوي ويطبخ فيه طعام الحبوب وغيره من الأطعمة الفاخرة ويجلس على موائدها المدعوون من رجال الحكومة والعلماء والأعيان والوجهاء وفي اليوم السابع والعشرين من رجب تتلى قصة المعراج ويفرق على الحاضرين المذكورين الملبس وغيره من أنواع الحلوى اليابسة.وفي سنة ١٣٠٢ جددت فيه الجهة الشمالية من القبلية وبعد بضع سنين أهدى السلطان عبد الحميد ستاراً حريرياً مزركشاً بآيات قرآنية وضع على المحراب وفرشت أرض قبليته بالطنافس الجميلة وجدد ترخيم أرض الصحن ورتب له إمام ومؤذن وخادم وموظفون يقرأون كل يوم أجزاء شريفة والنفقات على ذلك كله من صندوق أملاك

السلطان عبد الحميد في حلب . وبعد الانقلاب الدستوري العثماني أهملت هذه الحفلات وأبطلت الشعائر وفي أيام الحرب العامة استعمل مستودعاً للذخائر الحربية النارية واستمر على ذلك إلى آواخر سنة ١٣٣٧ وذلك حين خروج الأنكليز من حلب ودخول الفرنسيس إليها وكان الحرس الذين يحرسونه من قبل الانكليز قد انصرفوا عنه فهجم عليه جماعة من رعاع الناس وغوغائهم ونهبوا ما فيه من الذخائر والسلاح وبينما كان بعض أولئك الغوغاء يعالج قنبلة لإستخراج ما فيها من البارود إذ أورت ناراً فلم يشعر إلاّ وقد انفجرت وسرت منها النار بأسرع من لمح البصر إلى غيرها من الأعتاد النارية المتفرقعة فانفجرت جميعها انفجار بركان عظيم سمع له دوي من بعد ساعات وشعرنا ونحن في منازلنا بحلب كأن الأرض قد تزلزلت مصحوبة بدوي كهزيم الرعد القاصف وقد تهدم بنيان هذا المشهد كله سوى قليل منه وتطايرت أنقاضه في الهواء وسقط بعضها على ما فيه من الذعار والشطار فهلكوا عن آخرهم ويقدر عددهم بثلاثين انساناً على أقل تقدير أخرج بعضهم من تحت الردم أمواتاً وترك الباقون فيه خشية أن يفاجيء الباحثين عنهم انفجار ما بقي من الذخائر النارية .

هذا وإن أوقاف هذا المسجد أراضٍ عشرية تكلمنا عليها في مقدمة الكتاب في فصل تكلمنا فيه عادات الحلبين المسلمين التابعة الأشهر القمرية والأشهر الشمسية فراجعها ولأحمد أفندي وبهاء الدين أفندي الزهراوي وقف عظيم جعلا نهايته إلى هذا المشهد تاريخه ١٠٦٤ : كان مكتوباً في جبهة إيوان هذا المشهد : **بسم الله الرحمن الرحيم : اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضي وفاطمة الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد وعلى زين العادين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلى الرضى ولد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ومولانا محمد بن الحسن القائم بأمر الله تعالى** . وعلى رأس المحراب **صنعه أبو عبد الله وأبو الرجاء ابنا يحيى الكناني** . وعلى نجفة الباب الداخلي المؤدي إلى الصحن : (**بسم الله الرحمن الرحيم عمر مشهد مولانا الحسين بن على ابن أبي طالب عليهما السلام في أيام دولة مولانا الملك الظاهر العالم العادل سلطان الإسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين أبي المظفر الغازي ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين سنة ٥٧٢**) . وعلى دهليز الباب بعد البسملة : (**اللهم صل على محمد النبي وعلى الوصي والحسن المسموم والحسين الشهيد المظلوم وعلى زين العابدين ومحمد الباقر علم الدين وجعفر الصادق الأمين وموسى الكاظم الوفي وعلى الطاهر الرضى ومحمد**

البر التقي وعلى الهادي النقي والحسن العسكري وصاحب الزمان الحجة المهدي واغفر لمن سعى في هذا المشهد بنفسه ورأيه وماله) . وعلى نجفة الباب في ثلاث أنصاف دوائر : **(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم . وارض اللهم عن سيدنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . وارض اللهم عن أصحاب رسول الله أجمعين)** .

قلت: المفهوم مما كتب على جبهة الإيوان وعلى دهليز الباب أن الساعين في بناء هذا المشهد شيعة إمامية اثنا عشرية مع أن الذي أمر ببنائه وهو الملك الظاهر غازي سنّي ابن سني. فلعل الذي حمله على بنائه مجرد مواساة للشيعة واسترضاء لهم ليكونوا من نصرائه أو ليكفي شرهم فقد كان الشيعة في حلب تلك الأثناء مرهوبي الجانب . والمفهوم من قصة مشهد النقطة أنه كان بين مشهد الحسين ومشهد الشيخ محسن عين ماء بني في مكانها مشهد النقطة المذكور وهي الآن مما لا أثر له ولعلها كانت فنضبت والله أعلم . أما مشهد الشيخ محسن فهو ما زال معموراً ولكن شعائره مهملة وقبل بضع سنين رخمت أرضه وأجريت فيه بعض المرمات . مكتوب على بابه بعد البسملة **(جدد عمارته في دولة مولانا الملك الظاهر غياث الدنيا والدين ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب الفقير إلى رحمة الله تعالى ..)** وعلى حائط القبلية **(بسم الله أمر بعمارة هذا الموضع المبارك مولانا السلطان الملك الظاهر غياث الدنيا والدين أبو المظفر الغازي ابن يوسف خلد الله ملكه سنة ٦٠٩)** ولحسن أفندي ابن أحمد أفندي الكواكبي وقف كبير شرط فيه لهذا المشهد في كل سنة ١٨٦ قرشاً لأربعة قراء و ١٢ لخادمه و ١٥ لطبخ طعام الحبوب يوم عاشوراء تاريخ هذا الوقف سنة ١٢٢٠ .

ومما يلحق بهذه المحلة أيضاً مشهد في قرية الأنصاري التي كانت تسمى ياروقية قال الهروي في كتاب الاشارات: في هذا المشهد قبر عبد الله الأنصاري كما ذكروا. وقال ابن العديم نقلاً عن والده: إن امرأةً من نساء أمراء الياروقية[1] رأت في المنام قائلاً يقول ههنا قبر الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبشوا فوجدوا قبراً فبنوا عليه مشهداً ثم دثر فجددته نيلوفر عتيقة الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن حيدر ولما تولى معتقها سنة ٦٢٢ انقطعت إليه ولما استولى التتار على حلب دخل هذا المشهد في جملة

---

(١) الياروقية نسبة إلى الأمير ياروق التركماني من أمراء نور الدين وسميت البقعة التي نزل بها أتباع هذا الأمير بالياروقية .

ما تشعث من أبنية حلب ولما ولى نيابة حلب الأمير سيف الدين قصروه سنة ٨٣٠ شرع بتوسيع هذا المشهد وبناه بالحجارة الكبار وعقد على الضريح قبة ووسع الصحن وبنى له باباً حسناً بالحجارة الكبار وجعل شماليه إيواناً بشبابيك مطلة إلى جهة الشمال ولما توفيت ابنته دفنها هناك على يمنة الداخل بالقرب من الباب وعقد عليه قبة ووقف عليه وقفاً وسبب اعتنائه بهذا المشهد أنه كان قدم إلى حلب قبل ذلك وهو خاصكي بتقليد نائبها فاعتراه قبل دخوله البلد وجع شديد وكانت عادة من يرد من الخاصكية إلى حلب أن يبيت هناك ليدخل البلد بكرة النهار فبات تلك الليلة وهو في غاية الألم فرأى في منامه إن صاحب الضريح وهو شيخ حسن الشكل مسح عليه ودعا له وبشره بأنه يصير نائب هذه البلدة فأصبح معافى وعاهد الله أنه إن ولي حلب أن يجدد بناء هذا المكان ففعل وقف له وقفاً .

وهذا المشهد الآن يعرف بسعد الأنصاري في قرية الأنصاري. قال ابن الشحنة: ولا أعرف المستند في ذلك إلا أن يكون الاشتباه فإن الجبل الذي هو تجاه هذا الجبل من جهة الشرق والقبلة عليه مشهد يقال له مشهد سعد الأنصاري (في قرية الشيخ سعيد) . وكان هذا المشهد صغيراً جداً وبه ضريح صغير فلما ولى نيابة حلب الأمير خيري بك الطويل وسع هذا المشهد وبنى به داراً وقبلية وإيواناً وقبة فيها شبابيك مطلة غرباً وقبلة وشمالاً ووسع الصحن وبنى له باباً حسناً ومنارة ووقف عليه وصار يخرج إليه في كل سنة ويقرىء به قصة المولد الشريف ويحضر معه الأمراء والأكابر وأعيان البلد .

ومن المشاهد أيضاً المشهد الأحمر وهو في رأس جبل الجوشن يقصده أهل البلد في مهماتهم ويدعون فيه فيستجاب لهم وهو قبلي المشهد المتقدم ذكره بينهما رمية حجر وقد بنى فيه بعض أهل البلد قبة جليلة عالية البناء وبنى فيها صهريجاً . قلت: مشهد الأنصاري ومشهد الشيخ سعيد ما زالا باقيين معروفين أحدهما في قرية الأنصاري والآخر في قرية الشيخ سعيد أما المشهد الأحمر فلا أثر له ولا يعرفه أحد منا ولا حدثنا به أحد شيوخنا .

تنبيه : كان يوجد قرب مشهد محسن مدرسة تعرف بمدرسة النقيب متاخمة دار المعز وهي غاية في العمارة يقال لها تاج حلب وكانت كثيرة المساكن والمنافع وهي منتزه حلب وفيها بئر ماء يستقي منه من صحنها ومن درجها ومن أعلاها ولها صف خلاوي في أعلاها وتجاهها رواق وبه قناطر مطلة على قويق وحلب وبساتينها وكانت غاية في السعة والإتقان والزخرفة

وهي الآن مما لا يعرف مكانها والنقيب المنسوبة إليه هو (النقيب الإمام الشريف المرتضى) . ومما كان يوجد في شمالي الفيض مدرسة تعرف بالمدرسة الدقاقية أنشأها مهذب الدين أبو الحسن علي بن عبد الله ابن الدقاق في حدود سنة ٦٠٠ وهي الآن غير معروفة . وفي المشهد وخارجه عدة قبور لبني الزهراء نقباء حلب وأشرافها منها قبر أبي المكارم حمزة الذي تكلمنا عليه في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حمزة فراجعه . وفي هذه المحلة أعني محلة الكلاسة أسرة آل الهبراوي وهم وجهاء المحلة ومرشدوها وفيهم العالم والأديب والتاجر وقد ترجمنا عدة رجال منهم في باب التراجم . اهـ . الكلام على محلة الكلاسة .

حارة المغاير (خ)
عدد بيوتها ١٠٠

هذه المحلة في حنوبي البلدة إلى الغرب يحيط بها الفلاة من كل جهة وهي قريبة من مغاير الحوار خارج باب قنسرين في غربيها وأكثر سكانها يعانون صنعة حبال القنب وعمل المكانس عددهم .

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٠٣	٣٣٢	٧٣٥	كلهم مسلمون

لا آثار فيها سوى جامع ومسجد لا يستحقان الذكر وقسطل يهبط إليه ببضع وعشرين درجة مكتوب على حجر في صدره بعد البسملة (إن الأبرار يشربون إلى قوله تعالى تفجيراً . أنشأ هذا السبيل المبارك العبد الفقير إليه تعالى الحاج عبد الله ابن الحاج حسن بن العاجي غفر الله له ولوالديه في أيام السلطان الأمجد أبي المكارم السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان خلد الله ملكه) . ماء هذه المحلة من آبار عميقة ماء بعضها نبع وماء بعضها الآخر من قناة الكلاسة المتقدم ذكرها وهي جيدة الهواء جميلة المناظر والمغاير التي في شرقيها واسعة يقال إنها متصلة بمغاير حارة المعادي التي سنتكلم عليها .

حارة الفردوس (خ)
عدد بيوتها ١٥

محلها خارج باب المقام عدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٢	٥٠	٩٢	كلهم مسلمون

محل هذه الحارة في جنوبي المعادي منقطعة عنها وكانت بعد القرن السادس من أعمر محلات حلب وأعظمها آثاراً دينية كالمساجد والمدارس والربط والزوايا والترب .

آثارها

تربة بني الشحنة : شمالي الفردوس وهي قبة عامرة لها باب موجه شمالاً مكتوب عليه البيتان المشهوران اللذان أولهما إذا أمسى فراشي من تراب إلخ وفي جهتها الجنوبية محراب حسن من النحيت وفي وسطها قبور لبني الشحنة .

عمارة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد زوجة الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب والدة الملك العزيز ابن الملك الظاهر بنتها جامعاً ومدرسة وتربة ورباطاً سنة ٦٣٣ ووقفت عليها أوقافاً عظيمة جميعها أراضٍ من جملتها قرية كفر زيتا وثلث طاحون من النهريات وجامعها حافل عظيم متقن البناء واسع الأرجاء معدود في حلب من الآثار القديمة العظمية يقصده السواح لما اشتمل عليه من عظمة البناء وضخامة الحجارة والأعمدة وبداعة الطراز صحنه يبلغ ستين ذراعاً في مثلها تقريباً وفيه حوض واسع جميل الصنعة على شاكلة حوض السلطانية وفي شماليه إيوان كسروي وعلى جانبيه المدرسة والمطبخ وفي شرقي الصحن وغربيه الرباط والتربة كلاهما الآن مملوءان من قبور جماعة لا تعرف تراجمهم وفي جنوبي الصحن قبلية واسعة على طول الصحن في عرض نحو ثلاثين

ذراعاً ومنبر هذا الجامع حادث جدد بعد واقفته ومن أجمل ما فيه المحراب فإنه عديم النظير لما اشتمل عليه من حسن الصنعة والنقوش والإتقان والإحكام فيه عدة ألواح من حجر اليشم النادر الوجود وهذه اللفظة فارسية أصلها أشباد جشم قال ابن العديم وهو من أعاجيب الدنيا يرى الناظر إليه وجهه فيه من صفاء معدنه وفي شرقي القبلية حجرة مقتطعة منها فيها قبران يزعمون أن الشمالي منهما مدفون فيه سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه حتى إنه مكتوب على رقعة في ثوب الضريح هذا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب نقل صندوقه سيف الدولة أيام دولته من النجف سنة ٣١٧ .

وهذا كذب ظاهر، فقد نص المؤرخون على أن قبر علي رضي الله عنه خفي لا يعرف موضعه.ومنهم من قال إنه دفن في دار الإمارة في الكوفة وأخفي قبره كي لا ينبشه الخوارج. وقيل حملوه على جمل ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في السير ليلاً إذ ندّ الجمل الذي هو عليه فلم يدروا أين ذهب و لم يقدر على رده أحد فلذلك ، يقول غلاة الشيعة إنه في السحاب وقيل وقع في بلاد طيىء فأخذوه ودفنوه.وقيل :كان أوصى أن يخفى قبره كيلا يمثل به بنو أمية لعلمه أن الأمر لهم.على أن مجيء سيف الدولة إلى حلب كان سنة ٣٣٣ فكيف يأتي بالصندوق من النجف إلى حلب قبل مجيئه إليها . ثم إن عمارة الفردوس كما قال ابن شداد بناؤها عظيم مرتفع بالحجارة الهرقلية وهي كثيرة الأماكن وبها خشخاشة للموتى وبركة ماء تشبه بركة الظاهرية يأتي إليها الماء من بستانها من دولاب خارجها وفي جانب هذا البستان إيوان عظيم بالحجارة العظيمة وفي هذه المدرسة أعمدة ضخمة من الرخام الأصفر ملقاة في صحنها وفيها قاعة عظيمة لمدرسها وللمدرسة من جهاتها الأربع مناظر وشبابيك إلى بستانها وفيها إيوان مكتوب عليه في طرازه وطرازها (لله در أقوام إذا جن عليهم الليل سمعت لهم أنين الخائف وإذا أصبحوا رأيت عليهم تغير ألوان :

إذا مـــا الليـــل أقبـــل كابـــدوه ويسفـــر عنهم وهـــمُ ركـــوع
أطـــارَ الشوق نومهمـــو فقامـــوا وأهـــل الأمـــن في الدنيـــا خشوع

أجسادهم تصبر على التعبد وأقدامهم ليلها مقيمة على التهجد لا يرد لهم صوت ولا دعا تراهم في ليلهم سجداً ركعا قد ناداهم المنادي وأطربهم الشادي :

يـــا رجـــال الليـــل جـــدوا رب صوت لا يـــــــــــــرد

مـــــا يقـــــوم الليـــــــل إلا مــــن لــــه حـــزم وجـــــد

لو أرادو في ليلتهم ساعة أن يناموا أقلقهم الشوق إليه فقاموا وجذبهم الوجد والغرام فهاموا وأنشدهم مريد الحضرة وبثهم وحملهم على المناجاة وحثهم :

حثـــوا مطايـــاكم وجـــدوا إن كان لي في القلـــوب وجـــدُ
قـــد آن أن تظهـــر الخبايـــا وتـــنشر الصحـــف فاستعـــدوا

الفرش مشتاقة إليهم والوسائد متأسفة عليهم النوم قرم إلى عيونهم والراحة مرتاحة إلى جنوبهم الليل عندهم أجل الأوقات في المراتب ومسامرهم عند تهجدهم يرعى الكواكب :

وزارني طيـــفك حتـــى إذا أراد أن يمضي علـــقت بـــه
فلـــيت لـــيلي لم يـــزل سرمـــدا والصبـــح لم أنظـــر إلى كوكبـــه

هجروا المنام في الظلام وقلدوا بطول المقام وناجوا ربهم بأطيب كلام وأنسوا بقرب الملك العلام لو احتجبوا عنه في ليلهم لذابوا ولو تغيبوا عنه لحظة لما طابوا يديمون التهجد إلى السحر ويتوقعون ثمر اليقظة والسهر. بلغنا أن الله تبارك وتعالى يتجلى للمحبين فيقول لهم:من أنا.فيقولون:أنت مالك رقابنا.فيقول:أنتم أحبتي،أنتم أهل ولايتي وعنايتي،ها وجهي فشاهدوه ها كلامي فاسمعوه ها كأسي فاشربوه.وسقاهم ربهم شراباً طهوراً إذا شربوا طابوا ثم طربوا إذا طربوا قاموا إذا قاموا هاموا إذا هاموا طاشوا إذا طاشوا عاشوا لما حملت ريح الصبا قميص يوسف لم يفضض ختامه إلا يعقوب ما عرفه أهل كنعان ومن عندهم خرج ولا يهودا وهو الحامل . اهـ . ومكتوب على الباب سطر جيد جداً مدحه الشعراء وهو (**أمرت بإنشائه ضيفة خاتون في أيام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن السلطان الملك الظاهري غازي بتولي عبد المحسن العزيزي الناصري في سنة ٦٣٣**) ومن جملته :

يطاف عليهم بصحاف من ذهب

ومما قاله فيه الشعراء :

في بـــاب فـــردوس حـــلب سطـــر مـــن الـــدر عـــجب
فيـــه صحـــاف مـــن ذهب هـــن صحـــاف مـــن ذهب

ومما يلحق بهذه المحلة **عمارة الهروي** : محلها في جنوبي الفردوس بميلة إلى الشرق على بعد غلوة منه أنشأها الشيخ أبو الحسن (علي بن أبي بكر الهروي) السائح ثم في فتنة التتار خرب بعضها و لم يبقَ بها ساكن وخرب وقفها لأنه كان سوقاً بالحاضر وهي الآن خراب لم يبقَ فيها سوى حجرة الضريح التي على مثال الكعبة وجميع حجارتها مكتوبة حكماً ومواعظ وغير ذلك وقد رأيت في كتاب الإشارات في معرفة الزيارات لصاحب هذا القبر صورة ما كتبه على تربته فأحببت نقله . قال رحمه[الله] : نسخة ما على تربة العبد الفقير إلى الله تعالى مؤلف هذا الكتاب (كتاب الاشارات) وهي التي أنشأها لنفسه ظاهر محروسة حلب على الجادة الآخذة إلى محروسة دمشق على نهر غربي هذه التربة منقورة في الصخرة ما هذه صورته (بسم الله الرحمن الرحيم سبحان مشتت العباد في البلاد وقاسم الأرزاق سير قوماً إلى الآجال وقوماً إلى الأرزاق هذه تربة العبد الفقير الغريب الوحيد علي بن أبي بكر الهروي عاش غريباً ومات وحيداً لا صديق يرثيه ولا خليل يبكيه ولا أهل يزورونه ولا إخوان يقصدونه ولا ولد يطلبه ولا زوجة تندبه آنس الله وحدته ورحم غربته وهو القائل سلكت القفار وطفت الديار وركبت البحار ورأيت الآثار وسافرت البلاد وعاشرت العباد فلم أرَ صديقاً ولا رفيقاً موافقاً فمن قرأ هذا الخط فلا يغتر بأحد قط :

طفت البــلاد مشارقــاً ومغاربــاً ... ولكـم صحبت لسائح وحبيسِ
ورأيت كل عجيبـــة وغريبـــة ... ولقـيت هـولاً في رخـاءٍوبـؤسي
أصبحت من تحت الثرى في وحدة ... أرجــو إلهي أن يكـــون أنـيسي

(وعليه) بنوا وعلوا ومضوا وخلوا (وعليه) لا ذاك دام ولا ذا يدوم (وعليه) كن من الفراق على حذر (وعليه) هذا الوداع فمتى الأجتماع (وعليه) السلامة في الوحدة والراحة في العزلة (وعلى الجانب الشمالي) لا مفر مما قضاه ولا مهرب مما أمضاه فالسعيد من سلم إليه وتوكل عليه ، (وعلى الجانب الشرقي) ما هذه صورته : بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة ربه علي بن أبي بكر الهروي وهو القائل ابن آدم دع الأحتيال فما يدوم حال ولا تغالب التقدير فلن يفيد التدبير ولا تحرص على جمع مال يتنقل إلى غيرك من لا ينفعك شكره ويبقى عليك وزره.(وعلى عضادة الباب) ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم ما مر الزمان على شيء إلا غيره ولا على حي إلاّ قبره ولا رفيع إلاّ وضعه ولا على قوي إلاّ وضَعْضعه (وعلى الباب) بسم الله الرحمن الرحيم عمر هذه التربة لنفسه

العبد الفقير إلى رحمة ربه علي بن أبي بكر الهروي تقبل الله منه ورحمه ورحم المسلمين وذلك في سنة اثنتين وستمائة (وداخل الباب) الطمع يذل الأنفس العزيزة ويستخدم العقول الشريفة (وعلى القبر) بسم الله الرحمن الرحيم إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم.هذا قبر الشيخ علي بن أبي بكر الهروي رضي الله عنه ورحمه ورحم جميع المسلمين.(وعلى فرشة اللحد) بسم الله الرحمن الرحيم إلهي ليس لي عمل أتقرب به إليك ولا حسنة أدل بها عليك غير فقري وفاقتي وذلي ووحدتي فأرحم غربتي وكن أنيسي في حفرتي فقد التجأت إليك وتوكلت عليك وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين. (وعلى القبة) الآيتان آخر سورة لقمان وآخر سورة البقرة (وعلى القبر بعد البسملة) يا باقي ارحم الفاني يا حي ارحم الميت يا عزيز ارحم الذليل يا قادر ارحم العاجز (وعليه) اللهم إني ضيفك ونزيلك وفي جوارك وفي حرمك وأنت أولى من أكرم ضيفه ورحم جاره وأجار نزيله فمن غير تربتي أو بدل حفرتي فأنت خصمه يا رب استعنت بك عليه يا رب يا مغيث أنت الله (وعلى أبواب حرم التربة) ما صورته منقوراً في الصخر على باب منها داوِ أمراضك ودع اعتراضك (وعلى آخر) كم ذا العنا ومصيرك إلى الفنا (وعلى آخر) الدنيا مزبلة (وعلى آخر) لو أراد الله بخيرك ما تعبت لغيرك (وعلى آخر) الحذر لا ينفع القدر (وعلى آخر) لو رأيت ما اقتنيت (وعلى آخر) في الموت كفاية (وعلى آخر) الأجل أصدق من الأمل (وعلى آخر) دع الأرتياب فمصيرك إلى التراب (وعلى آخر) اتق الله يكفك الله (وعلى آخر) انظر في عيب نفسك ودع أبناء جنسك (وعلى الطهارة) لو تفكرت ما افتخرت (وعلى الحمام) طهارة الجسد إزالة الحسد (وعلى آخر) يا أشعب لمن تتعب (وعلى آخر) ما انتظارك والقبر دارك (وعلى إبواب الرباط وهي المدرسة التي أنشأها لصيق هذه التربة) (وعلى باب منها) استعد للرحيل فقد بقي القليل (وعلى آخر) الحسد يضر بصاحبه (وعلى آخر) الاحتمال موت حاضر (وعلى آخر) اللذة في الخمول (وعلى آخر) العزلة مركب السلامة (وعلى آخر) دعهم واحذرهم (وعلى آخر) من زهد في الدنيا قل تعبه (وعلى آخر) عز القانع وذل الطامع (وعلى آخر) الورع زمام العمل (وعلى آخر) زينة العلم العمل (وعلى آخر) الراحة في الوحدة (وعلى آخر) فرّ من الخلق فرارك من الأسد (وعلى آخر) انتفع بالناس انتفاعك بالنار تنج منهم (وعلى آخر) دع الترهات واستعد للممات (وعلى الطهارة) بيت المال في بيت الماء (وعلى باب التربة) عمر هذه التربة لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى علي بن أبي بكر الهروي

وذلك في سنة اثنتين وستمائة (وعلى البئر التي ظهرت في هذه التربة ونسبت إلى إبراهيم الخليل) أظهر الله هذه البئر المباركة سنة اثنتين وستمائة .

بقية آثار هذه المحلة

في جنوبي هذه المحلة خان منقور في الحوار ينزل إليه بدرجات يقال له خان النقر[1] وهو صحن مربع يبلغ أربعين ع في مثلها تقريباً في جهاته الأربع أروقة نافذة إلى بعضها شبيهة بالأروقة المقبوة بالحجارة وكان يضرب المثل في حلب بكثرة دخل هذا الخان وأما الآن فهو معطل وصحنه بستان يشتمل على شجر التين والفستق وكان على مقربة من هذا الخان مدرسة يقال لها الجمالية محلها الآن تل من تراب وهي تنسب لمنشئها جمال الدولة إقبال الظاهري عتيق ضيقة خاتون وفي تلك الجهات أيضاً عمارة يسمونها الدرويشية أظنها تربة وهي مشرفة على الخراب أنشأها الملك الناصر سنة ٦٢١ .

(١) شوه هذا الخان تشويهاً كبيراً وذهبت معالمه قبل سنوات قليلة واستخدم دكاكين وأمكنة لأغراض حديثة .

محلة المقامات (خ)

عدد بيوتها ٨٦

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٣٣٧	٣٣٦	٦٧٣	كلهم مسلمون

وهي بين حارة المعادي والفردوس الأولى في شماليها والثانية في جنوبيها سميت مقامات لكثرة ما اشتملت عليه من الترب والمدافن ومقامات الصالحين كما سنبينه .

آثارها

التربة الكمالية محلها في كرم الحشاش شرقي هذه المحلة بينها وبين تربة السفيري الكرم المذكور وجادة الصالحين وهي صحن واسع وقبلية في غربيها قبر كمال الدين الدمنهوري وهو الذي بناها بعد حادثة تيمور وفيها إيوان مدفون فيه خديجة بنت الباني المذكور وهي مشرفة على الخراب يسكنها بعض الفقراء ، جامع قراسنقر هو جامع المحلة الكبير كان في الأصل رباطاً بناه (قرا سنقر الجوكندار المنصوري) وهو صحن متسع مشتمل على أروقة وله بابان واحد من شماليه وآخر من غربيه وقبلية مبنية بالحجارة العظيمة كأنها حصن في غربيها قبر مكتوب عليه (هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المنصوري توفي في الليلة المسفرة عن الخميس سلخ جمادى الأخيرة سنة ٧٠٩ غفر الله له ولوالديه) هذه التربة كانت تعرف بالمهمازية في شرقيها قبر آخر مكتوب عليه (هذا قبر المقر المرحوم السيفي قتمر المنصوري مولانا الملك الآمر بحلب المحروسة كان توفي إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ٧٧٠) وفي الجانب الشرقي من باب الجامع الشمالي جرنان عظيمان مدفون بعضهما في الأرض أحدهما أسود والآخر أصفر مكتوب على الجدار فوقهما بعد

البسملة (أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك المولى الأمير الكبير المجاهد المرابط الخاضع لربه المنان المفتقر إلى عفو الله والرضوان شمس الدنيا والدين (قرا سنقر الجوكندار المنصوري الناصري نائب السلطنة الشريفة بحلب المحروسة أثابه الله تعالى وضاعت له الحسنات وجعل زخره الباقيات الصالحات كتب في المحرم سنة ٧٠٣ من الهجرة النبوية) .

تربة شهاب الدين الأدرعي وهي غربي الجادة إيوان كسروي في جانبه الشرقي قبة معتبرة قائمة على جدران جميلة البناء وراء هذه القبة من شرقيها قبر « أحمد بن حمدان شهاب الدين الأدرعي » صاحب التربة مكتوب على نصبة قبره :

تعاهدْ قبور الصالحين مسلّما	بحسن اعتقاد وانقياد مع الأدب
وصاحب هذا القبر أتحِفه دائماً	بخير دعاء فهو ممالـه وجب
فهذا الإمام الأدرعي أحمد الذي	سما وإلى حمدان حقاً قد انتسب
وهذا أبو العباس يُعرف كنية	وهذا شهاب الدين يُشهر باللقب
لقد ساد أهل العصر علما وعفة	وزان بلاد الشام لا سيما حلب
فمولده قد كان في عام وارث	ومدرجه لله صحبته قرب
وتجديد هذا القبر في السنة التي	بخمسين بعد الألف فيما يلي رجب

وفيها من الأمراء « عبد الله بن إبراهيم بن أحمد » وراء هذه التربة من غربيها تربة أخرى جميلة فيها قبلية في شرقيها بعض قبور وفي شرقي الجادة تربة حافلة لها شبابيك مطلة على الجادة مبنية بحجارة جميلة بديعة التركيب والنقش وفي تربة « عثمان بن أحمد بن أحمد بن أغلبك » لا أثر لقبره في داخلها مع أنه مدفون فيها كما ستراه في ترجمته وهي الآن مشرفة على الخراب يسكنها بعض الفقراء وفي غربي الجادة قسطل سعى بعمارته الحاج صديق أفندي ابن عبد الحميد الجابري سنة ١٢٨٥ .

وفي غربيه سبيل صهريج يجري إليه الماء من هذا القسطل ، وفي الجهة الجنوبية الشرقية من المحلة مدرسة تعرف بالظاهرية ذكرها ابن شداد في باب المدارس الشافعية في ظاهر حلب وقال أنشأها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي صاحب حلب وانتهت عمارتها سنة ٦١٦ وشرطها للشافعية ووقف عليها نصف سوق الظاهرية شركة جقمق ولها غالب

قرية عين رزه من عمل الباب ، وأنشأ إلى جانبها تربة أرصدها ليدفن فيها من يموت من الملوك والأمراء .

هذه المدرسة حافلة جداً عظيمة الباب واسعة الرحاب شبيهة بالمدرسة السلطانية الكائنة تجاه باب القلعة كأنما أفرغتا في قالب واحد سوى أن السلطانية أصغر منها وفي شمالي صحنها حوض كبير جميل الصنعة لا يهتدي إلى تركيبه إلا الحذاق وفيها نحو عشرين حجرة للمجاورين ما بين عليا وسفلى وقبليتها طويلة عريضة ولها محراب جميل الصنعة تجاه قبليتها رواق عالٍ وكلها متوهنة المباني وبعضها يسكنها بعض الفقراء والتربة التي في جانبها دثرت ولم يبقَ منها سوى محراب وصارت شبه دار يسكنها بعض الفقراء وكان يوجد قرب هذه المدرسة مسجد ، ورباط ، وتربة عمرت في أيام الملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز كما يدل عليه كتابة على حجرة وجدتها مكسورة قطعتين مرصوفتين في عضادتي باب التربة الظاهرية وصورة الكتابة (بعد البسملة إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشَ إلاّ الله) إلخ . عمر هذا المسجد المبارك والرباط والتربة المباركة في دولة مولانا السلطان ابن السلطان الملك الناصر أبي المحاسن يوسف أدام الله أيامه ونشر في الخافقين أعلامه على يد أضعف خلق الله تعالى وأحوجهم إلى مغفرة ربه الرحيم العبد الفقير إلى عفو ربه عبد الكريم عفا الله تعالى عنهم : وفي الجهة الغربية من المدرسة الظاهرية صهريجان يجري الماء إليهما من قسطل صديق أفندي المتقدم ذكره ، وعلى غربي الجادة إيوان في صدره محراب مكتوب على أعلاه بعد البسملة إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر أنشأ هذا المكان الفقير لعفو الله على نية الصلاة وشرط أن لا يدفن في هذا الإيوان ميت ومن دفن ميتاً كان خصمه الله وتم بتاريخ سنة ٩١١ وفي شرقي الجادة سبيل صهريج مبني فوقه باب أنشأه الحاج ياسين ابن السيد أحمد جاسر سنة ١٢٨٥ .

تنبيه : في هذه الحارة كثير من الترب والمدارس والمزارات فمن ذلك تربة ابن الصاحب بالقرب من الظاهرية من شماليها بينهما تربة بني سوادة وكانوا شيعة ، وتربة ابن الصاحب أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن يعقوب الصاحب والتربة القليجية وتربة شمس الدين ابن العجمي وتربة أيدمر الظاهري العزيزي الناصري والي حلب وقفها في ثاني شهر ربيع الأول سنة ٦١٨ ولها وقف بقرية دارة عزة ، وتربة (موسى الحاجب) قرب باب المقام أنشأها موسى بن عبد الله الناصري في حدود سنة ٧٥٠ وزاوية الحاج بلاط دوادار الحاج إينال

كافل حلب وهي زاوية وتربة ومدرسة وقف عليها ربع سوق الملح وربع قرية معرة دبسه ونصف باسوفان من جبل سمعان وحصة من النيرب قرب حلب ، والخلاصة أن هذه المحلة كانت كثيرة المدارس والترب والمساجد والربط بحيث لا يخلو منها بقعة إلا وفيها أثر من ذلك غير أنه لم يبقَ من تلك الآثار سوى ما أفردناه بالذكر مع كونه مشرفاً على الخراب والبقية خربت وخفي مكانها وصار في محلاتها بساتين الفستق والتين وكان كثير من تلك الترب مدافن لملوك حلب وأمرائها وحكامها حتى إني شاهدت عدة قبور في تلك البساتين أصحابها ملوك قد اتخذت معالف للدواب ومنها ما هو مطمور في التراب لا يظهر منه سوى قليل من نصباته ومنها ما اتخذ في جانبه مرحاض تتطرق إليه الأقذار ومنها ما نبت في حويضه شجرة فستق عظيمة ومنها ما هو في أرض قفراء تسفى عليه الرياح فسبحان من أسكنهم هذه القبور بعد القصور وحكم عليهم بالعدم وتفرد بالكبرياء والقدم وجعلهم عبرة لأولي الأبصار .

محلة المعادي (خ)
عدد بيوتها ١٠٩

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٤٤	٤٤١	٨٨٥	كلهم مسلمون

هي منفصلة عن البلدة واقعة تجاه باب المقام من ظاهره محاطة بالبرية .

آثارها

جامع المعادي

في جنوبي باب المقام وهو جامعها الكبير له بابان أحدهما من شماليه والآخر من شرقيه وله منارة وفي صحنه حوض فوق عشر بعشر عمره الحاج (عبد القادر بن عمر بن سليم) وقبلية واسعة بالجملة لكنها دون كفاية أهل المحلة خصوصاً في الجمعة والعيدين ويوجد وراء قبليته في جنوبيها ساحة مستطيلة في غربيها ثلاثة قبور وله وقف جزىء وفي جانب باب هذا الجامع من شرقيه باب مسدود عليه حجرة مكتوب فوقها « جدد هذا السبيل المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى كمال الدين ابن الدغيم ووقف عليه جميع الدكان الكائنة في رأس سوق محلة القلعة المعروفة ... وجعل دخلها للقنوي سنة ٩٠٤ .

تربة الشيخ علي شاتيلا

هي تربة « خيري بك ابن عبد الله الجركسي » صحن واسع فيه عدة قبور من جملتها قبر الشيخ علي المجذوب والمعروف بشاتيلا وهي قبة عالية مبنية بالرخام الأصفر من غربيها شباكان مطلان على الطريق مكتوب فوقهما بعد البسملة « أنشأ هذه التربة المباركة المقر الأشرفي الكريم العالي المولوي الكافلي السيفي خاير بك الأشرفي كافل الممالك الحلبية

المحروسة أعز الله تعالى أنصاره بتاريخ شهر ربيع الأول عام ٩٢٠ » والشيخ علي شاتيلا المذكور مجذوب معتقد ينقل عنه عدة كرامات في حياته ومماته وقبره تجاه قبة التربة المذكورة في شماليها وكانت وفاته سنة ١١٦٣ .

المدرسة البولادية

محلها الصف الموجه غرباً من الجادة وهي الآن معطلة مائلة للدثور يسكن قبليتها بعض الفقراء .

بقية آثار هذه المحلة

سبيل صهريج في حضرة جامع المعادي أنشأه « الحاج علي ابن الحاج عبد الله بن محمد علي بيازيد » ، وسبيل الشاوي نسبة « لرجل من خيار أهل المحلة اسمه حسين بن محد بن حسن الشاوي أنشأه سنة ١٢٨٨ » ، قسطل البولادية لصيقها من جنوبيها موجه غرباً ، وسبيل ملاصق تربة خيري بك من شرقيها موجه شرقاً عمرته إحدى الخواتين سنة ١٠٣٠ ، وفيها قهوة واحدة بحضرة جامعها ومن آثار هذه المحلة الخفية مغارة يهبط إليها من فوهة في جبانة الشعلة قرب قبر الشيخ قاسم الخاني في شمالي مقبرة السفيري إلى الشرق وهي مغارة شاسعة لا يكاد يدرك منتهاها وقد نزلناه وصحبنا معنا عدة مصابيح وسرنا فيها من شماليها حتى وصلنا إلى تحت دور حارة المعادي ووجدنا آبار الدور قد اخترقت سقفها ثم أرضها وثخانة سقفها نحو ثمانية أبواع ولما أدركنا العياءً من كثرة سيرنا فيها عدنا لنخرج منها ونحن بضعة أشخاص منهم من نزل إليها مراراً فضللنا الطريق عدة مرات والظاهر أن هذه المغارة وما شاكلها من المغائر حارة المغاير كانت مقالع للحوار الذي كانت تبنى به مباني حلب كلها أو بعضها كما هو الحال الآن في مباني عينتاب وأورفه وغيرهما من البلاد التي كانت تتبع ولاية حلب والله أعلم .

محلة جسر السلاحف
وتعرف بالوراقة (خ)
عدد بيوتها ٧٠

يحدها قبلة حارة الكلاسة وشرقاً حارة العقبة وشمالاً حارة العينين وغرباً نهر قويق عدد سكانها ٥٤٥ منهم ٢٨١ ذكراً و ٢٦٤ أنثى كلهم مسلمون وهي حارة معرضة للغرق حين طغيان نهر قويق وتمتد من باب الجنان إلى باب أنطاكية فالجهة الشرقية من هذه الجادة على ضفة النهر كلها خانات معدة لبيع الغلات وفيها يكون طاحون عربية والغربية الكائنة على حافة النهر أيضاً تشتمل على دور وحوانيت ولا آثار في هذه المحلة سوى مسجد واحد ويلحق بها مسجد في أواسط الجادة الممتدة من باب أنطاكية إلى جسر الدباغة على يسرة المتوجه إلى الجسر وهو من آثار المرحوم محمد باشا المعروف وقفه بإبراهيم خان وسنتكلم على هذا الوقف ويعرف الآن بمسجد الدباغة له منارة مربعة الشكل مبنية بالحجارة الهرقلية معطل عن الشعائر يسكنه بعض الفقراء ومسجد في قرب جسر الدباغة على طرفه الشرقي يعرف بمسجد أولاد أبي بكر له من الأوقاف كفايته وتصلى فيه السرية وكان يعرف بمسجد الفوعي فاضل غلة وقفه مشروطة للإشراف وسبيل في سوق باب أنطاكية تجاه حمام الويوضي وحمام الويوضي هذا جارٍ نصفه في وقف جامع الزينبية الكائن في محلة الفرافرة وتقدم الكلام عليه قيل إن هذه المحلة كان فيها عدد كبير من المعامل التي تصنع الورق الذي كان لا يضاهيه في جودته ما يعمل منه في غير حلب كما يدل على ذلك وجود كتب مخطوطة قديمة اطلعنا عليها في بعض المكتبات الحلبية القديمة ولأجل هذا سميت هذه المحلة باسمها الحالي .

محلة الشماعين (خ)
عدد بيوتها ٩٨

عدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٣٥٩	٢٤٥	٦٠٤	المسلمون
١٦	٢١	٣٧	الروم الكاثوليك
٣	—	٣	الأرمن الكاثوليك
١٧	١٣	٣٠	الأرمن
١	—	—	البروتستان
٣٩٦	٢٧٩	٦٧٥	المجموع

هذه المحلة غربي البلدة وراء نهر قويق يحدها قبلة حارة القوانصه وشرقاً الكتاب وشمالاً تربة الشيخ اللطيفي وغرباً البرية والشماعون المضافة إليهم هذه المحلة جماعة كانوا يصنعون فيها الشمع الشحمي المشهور وفيها من الآثار جامع المطغاني وهو زاوية للشيخ محمد الأطغاني البسطامي بناها الخواجه حسين بن مصطفى وجماعة من التجار في حدود ٧٠٠ وكان الأطغاني أولاً يذكر مع جماعته في مسجد كان باتصال الزاوية وفي فتنة تيمور خرب بعض هذه الزاوية وسلمت قبتها فرمها الخواجه عبد الرحمن البلدي وعمر بها إيواناً ودخل نصف المسجد الذي كان يذكر فيه الشيخ أولاً في هذا الإيوان ونصفه خارج الإيوان من جهة التربة والزاوية مختصة بجماعة الطريقة البسطامية وكان يتصدى فيها للإرشاد الشيخ حسين البسطامي تلميذ عبد الله البسطامي أحد مشاهير الزهاد .

بقية آثارها

جامع الصفي: في بستان الشهبندر لا أثر له وكان هذا البستان من أوقاف خالصه عثمان فدخل بما فيه تحت يد أحد أغنياء اليهود بطريق الأجارتين وفي هذه المحلة قسطل واحد يعرف بقسطل الشربجي يهبط إليه ببضع عشرة دركة ويلحق بهذه المحلة خانقاه كانت تعرف بالسحلولية لا أثر لها الآن كان محلها على شاطىء نهر قويق قرب بستان حجازي أنشأها رجل يدعى الشقيره من مباشري حلب جعلها منتزهاً ولم يقفها فوصلت إلى كافل حماة الأسعردي فوقفها على عبد الرحمن بن سحلول وبنى محراباً وجعل لها خلاوي برسم الفقراء وأقام لها منارة وشرط لها مدرساً على المذهب الشافعي وكان ابن سحلول المذكور أميراً رئيساً توفى سنة ٧٨٢ ودفن خارج الخانقاه وكان من جملة أوقافها حصة بقرية كفر متعلا وحصة بحمام أنطاكية وحصة بخان خارج باب أنطاكية بحلب وكانت هذه الخانقاه مشهورة في وقتها بالانتظام واطعام الطعام والعلماء والأفاضل يقصدون زيارة مشايخها لطلاقة أيديهم وحسن مكانتهم ولم تزل كذلك إلى أن كانت حادثة تيمور لنك فهدمت وتفرقت حجارتها وأصبحت أثراً بعد عين .

ومن الأماكن الملحقة بهذه المحلة أيضاً زاوية الشيخ خضر تجاه بستان الكتاب من شماليه الغربي في جنوبي بستان إبراهيم آغا لا أثر لها الآن أنشأها الرئيس بدر الدين بن زهره منتزهاً وحين عمارتها أخرج من أرضها أمواتاً منهم إمرأة بنقشها لأنها كانت مقبرة فرفع فيه قصة منظومة على لسان الأموات إلى السلطان ثم انتقلت بعد ذلك إلى العجمي زين الدين ثم اغتصبها منه جلبان كافل حلب وجعلها زاوية في حدود سنة ٧٧٠ وشرطها للأحمدية والأدهمية بشرط أن يضاف من نزلها من الطوائف الثلاث ثلاثة أيام وكانت زاوية حافلة بها حوض ليس في حلب مثله في السعة ثم تشعثت في حادثة تيمور فرمها إقباي مملوك المؤيد ووقف عليها وقفاً في أنطاكية ثم تقلبت عليها الأيام واستعملت تكية للسادة المولوية واستمرت كذلك إلى حدود الألف وحينئذٍ أعتيض عنها بتكية المولوية الحاضرة ومن ذلك الوقت أخذت بالخراب ونقلت حجارتها شيئاً فشيئاً حتى غابت أطلالها .

وفي (سنة ١٣١٢) قام النزاع بين شيخ المولوية وبين متولي المدرسة الرضائية في أرضها كل يدّعي إنها من جملة أوقافه ثم انتهى النزاع بدخولها إلى يد متولي الرضائية وقد حكر

بعضها إلى أحد تجار اليهود وبنى فيه داراً جميلة ويلحق بهذه المحلة أيضاً خانقاه الدورية قرب الزاوية المتقدم ذكرها على شاطىء نهر قويق تجاه الناعورة وكانت لطيفة مفروشة بالرخام ولها مناظر على نهر قويق وهي مما لا أثر له الآن أنشأها الخواجه شمس الدين محمد بن جمال الدين يوسف الشهير بالدوري أحد أفراد التجار بحلب في القرن الثامن ووقفها على ولي الله شمس الدين والأطغاني وعلى من يخلفه بعده ووقف عليها والد الواقف وقفاً يقوم بكفايتها .

بقية آثار المحلة

كان بقرب هذه الخانقاه ، قرب المقبرة ، مسجد تسكنه الطائفة الأدهمية لا أثر له الآن وكان على باب هذا المسجد عمارة فيها بئر يستقي منها الناس لا أثر لها الآن .

محلة العينين (خ)
عدد بيوتها ٢٠٥

يحدها قبلة بستان الكشيفي وشرقاً نهر قويق وتمامه البساتين وشمالاً نهر قويق وغرباً حارة القوانصه ويقال أن العينين محرفة عن العنين وقيل عن عينين من الماء كانتا في هذه المحلة ، عدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٧٥٦	٨٠٨	١٥٦٤	المسلمون
٦	٢	٨	الروم الكاثوليك
٤٩	٥٠	٩٩	الروم
١	٤	٥	الموارنة
٨١٢	٧٦٤	١٦٧٦	المجموع

آثارها

جامع الشيخ طوغان على الجادة ومسجد الشيخ إسكندر والمسجد الجديد قربه ومسجد على رأس باب الجنان على يسرة الداخل إلى البلدة وهو زاوية للقادرية تنسب إلى الأمير جلبان أنشأها في حدود ٧٧٠ وقسطل زعيبان في سوق هذه المحلة ولكل أثر منها من الأوقاف ما يقوم بضرورياته وحمام طوغان قرب جسر باب الجنان وكان وقفاً على جامع المهمندار وعدة خانات معدة لربط الدواب وبيع الخضر والبقول ومال القبان ويلحق بهذه المحلة تكية الطريقة المولوية المعروفة باسم مولى خان نسبة إلى عظيم أساتذتها مولانا جلال الدين الرومي صاحب كتاب المثنوي ابن بهاء الدين البلخي الصديقي النسب وهو ابن أخت السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه الذي ورد ذكره في كلامنا على أسباب قيام جنكز خان على الإسلام .

هذه التكية خارج باب الفرج على يسرة الجادة الكبرى الآخذة منه إلى نهر قويق وهي من أعظم تكايا الطريقة المولوية وأجملها موقعاً وأنزهها منظراً وأمتنها بناء وأوسعها فناء وأكثرها أوقافاً وهي تشتمل على خلوات سفلى قديمة يسكنها الأستاذ والدراويش وعليا حديثة تسكنها أسرة الأستاذ أنشأها أستاذها السابق عامل جلبي وفي جهتها الموجهة إلى الجنوب سبيل ماء تشرب منه المارة من خارجها وله مدخل على يمين الداخل إليها من بابها وباتصال السبيل في أعلاه غرف معدة لجلوس الأستاذ وضيوفه أنشأها عامل جلبي المذكور وفي جهتها الموجهة إلى الغرب عمارة قديمة كانت مطبخاً للدراويش ومكاناًيعرف باصطلاحهم باسم ميدان أو باسم سماحخانه يقام فيه السماح المعروف عند الناس باسم الفتلة اتخذ هذا المكان عامل جلبي سنة ١٣١٥ مسجداً جامعاً وفي جنوبي جهتها الموجهة إلى الشمال مقبرة فسيحة فيها عدة أضرحة لأساتذة الطريقة ووجهاء الموظفين في الحكومة ويلي هذه المقبرة من غربيها الميدان الكبير الذي أنشأه عبد الغني دده في حدود سنة ١٢٥٠ أنفق عليه مبلغاً عظيماً جمعه باسم إعانة من وجهاء الدولة العثمانية وعظمائها في إستانبول وهو ميدان حافل عظيم يشتمل على مصلى ومحل سماح ومقاصير عليا بعضها مستور يجلس فيه النساء للنظارة إلى السماح وفي جنوبي الميدان إلى الشرق حجرة فيها مكتبة التكية وضريح عبد الغني دده ونائبه يمن أفندي وفي غربي الميدان خارجاً عنه عمارة تعرف بالمطبخ أنشأها عامل جلبي في حدود سنة ١٣٢٠ وفي جهة الصحن إلى الجنوب دكة مرخمة للصلاة في صدرها سلسبيل حسن المنظر بديع الصنعة ينحدر منه الماء إلى مجرى لطيف يصب في حوض مكشوف تجاه الدكة مساحته أكثر من عشرة أذرع في مثلها كان الماء يجري إلى هذا السلسبيل من ساقية يصب فيها الماء من ناعورة كانت في غربي التكية أحدثها على نهر قويق أحد أساتذة التكية مضاهاة لناعورة كانت ترفع الماء قديماً من هذا النهر إلى الخانقاه الخضرية التي أسلفنا الكلام عليها في محلة الشماعين ثم في حدود سنة ١٣٢٠ تحطمت الناعورة وأبطلت وأعتيض عنها بدولاب في أواسط صحن التكية تديره دابة ويجري ماؤه إلى الحوض المذكور وباقي مرافق التكية وفي سنة ١٣٣٩ هدمت إدارة الأمور الصحية هذا الحوض دفعاً للتلويث وأعتيض عنه بحوض مستور يأخذ المتوضؤون ماءه من مباذل في أسفله وبحوض آخر مثله قرب الدولاب : باقي سماوي التكية حديقتان فيهما أنواع الأزهار والأشجار .

والمفهوم من كتاب سفينة الطائفة المولوية التركي العبارة أن الذي أنشأ هذه التكية إثنان ميرزا فولاد وميرزا علوان وهما فارسيان من وجهاء أتباع إسماعيل شاه الصفوي الذي كان السلطان سليم العثماني حاربه وكسر جيشه فهرب المذكوران من الشاه ولاذا بالسلطان وتوطنا حلب وسلكا طريقة أهل السنة وكأنهما تأكيداً لبراءتهما من التشيع لازما أحد مشائخ الطريقة المولوية المعروف باسم سلطان ديوان محمد أفندي وأخذا عنه هذه الطريقة وعمرا بالاشتراك هذه التكية من مالهما وكان في محلها تل من التراب حوله عرصات فسيحة اشترياها من ذويها ووقفاها على التكية ثم سعيا لدى الأستاذ الكبير على هذه الطريقة القاطن في مدينة قونيه المعروف بملا خوند كار بتعيين أحمد مقري دده أستاذاً لهذه التكية وهو كلزي الأصل وكان من مريدي الشيخ (أحمد القاري) ، حكي عنه في كتاب سماع خانه أدب التركي العبارة أنه كان من شعراء أساتذة هذه الطريقة وأنه كان في مبدأ أمره من كبار أغنياء مدينة كلز ففرق أمواله على الفقراء وتجرد عن الدنيا وسلك هذه الطريقة .

وقد اطلعت على رقعة مستخرجة من سجل هذه التكية ذكر فيها أسماء من تصدى لمشيختها منذ تأسيسها حتى الآن فقال : كان أستاذها سنة ٩٣٧ مقري أحمد دده وسنة ٩٩٤ شاطر دده وسنة ١٠٦٢ حسن دده وسنة ١٠٦٥ حسن دده الآخر وسنة ١١٢٠ موسى دده المدفون في مدخل بابها الحالي وسنة ١١٢٦ عمر دده ابن عثمان بن محمد حسام الدين المولوي وسنة ١١٣٩ محمد دده وسنة ١١٣٤ حسن دده الآخر وسنة ١١٧٢ مصطفى دده وسنة ١١٨٧ محمد علي دده (جد أساتذة تكية الشيخ أبي بكر الوفائي) وسنة ١٢١٩ (عبد الغني دده) وسنة ١٢٩٨ واجد دده وسنة ١٣٠٩ عامل جلبي وسنة ١٣٢٦ سعد الدين جلبي وسنة ١٣٢٧ أحمد رامز دده وسنة ١٣٣٨ سعد الدين جلبي أستاذها الحالي .

تنبيه : هذه الطريقة تسمى الطريقة الصديقية نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه مؤسسها بهاء الدين البلخي المتقدم ذكره ولعل غرضه من تأسيسها كان مبنياً على مضاهاة الطريقة القلندرية وغيرها من الطرائق التي ابتدعها طوائف الشيعة باسم سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولما انتقل بهاء الدين إلى قونية وحظي عند الدولة السلجوقية على ما حكيناه في أخبار جنكز خان السلطان بنى له علاء الدين السلجوقي التكية المشهورة في قونية وكثرت أتباعه ومريدوه ولما ترعرع ولده مولانا جلال الدين الرومي صاحب كتاب

المثنوي الشهير ازداد إقبال الناس عليه وعظم اعتقادهم به وصار هو صاحب الحل والعقد في الدولة السلجوقية .

ولما مات علاء الدين السلجوقي عن غير وارث يصلح للقيام بالسلطنة بعده نادى جلال الدين باسم الأمير عثمان الغازي الذي تنتسب إليه أسرة الملوك العثمانيين فسلطنه وقلده بيده سيف السلطنة وصار ذلك سنة متبعة في ملوك آل عثمان كل من تولى منهم السلطنة يقلده سيفها خليفة هذه الطريقة إلى أن أبطلها المرحوم السلطان عبد الحميد خان الثاني ومن ذلك الوقت صار يسمى كل واحد من خلفاء جلال الدين ملا خوند كار أي شيخ السلطان : هذه الطريقة لم تعرف في حلب إلا بعد إستيلاء الدولة العثمانية عليها وهي تضارع من بعض الوجوه الرهبانية لأن من أصولها وحدة حال مريديها وانقطاعهم إلى العبادة وشدة الفناء في الله والتواضع والخضوع المفرط ولا سيما إلى أساتذتهم وهم يسمون دراويش وأحدهم درويش تحريف دربيش كلمة مركبة من در (في) وبيش (طرف) والمراد منهما المنزوون إلى طرف ولهذا ترى تكاياهم في معتزل عن الناس خارج البلدة كالأديرة : على أن الكثير منها كان سبباً لتشريف البقاع التي تكون في جوارها فتنشأ فيها العمارات وتعود مأنوسة بالناس هذه الطريقة لو أضيف إلى أصولها بعض تعاليم علمية فيستفيد منهم العالم الإسلامي فوائد يضيق المقام عن بيانها : . اهـ . الكلام على محلة العينين .

محلة القوانصة (خ)
عدد بيوتها ١٤٤

هذه المحلة يحدها قبلةً جنينة العودي الجارية في أوقاف الحاج موسى الأميري وشرقاً السوق الفاصل بينها وبين محلة العينين وشمالاً المشارقة . عدد نفوسها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٥٨٥	٦٣١	١٢١٦	مسلمون

آثارها

جامع الشيخ جلال الدين وقسطله في السوق ولهما من الأوقاف ما يقوم بضرورياتهما ليس إلاّ .

محلة المشارقة (خ)
عدد بيوتها ٨٣

قِبلةً جنينة العودي المتقدم ذكرها.وشرقاً محلة القوانصة.وشمالاً الطريق السالك المؤدي إلى حارة الجميلية.وغرباً أرض جارية في وقف جامع البواكب وتعرف بأرض البيدر،عدد نفوسها :

الذكور ٣٩٠ والإناث ٣٧٤ فالمجموع ٧٦٤ نسمة كلهم مسلمون من جملة سكان هذه المحلة جماعة يعانون سياسة القرود والأدباب والحمير والماعز ويعلمونها بعض الألعاب للأسترزاق .

آثارها

جامع البواكب ، ومسجد الشيخ عثمان وفيه زيارته ، زيارة سري الدين الأسدي وهي من الآثار العامرة في أيام دولة الأتراك وسري الدين هذا هو غير سري الدين السقطي المشهور .

محلة الكتّاب

يحدها قِبلةً حارة الشماعين وشرقاً نهر القويق وشمالاً كذلك وغرباً البرية . عـدد نفوسها :

الأقوام	المجموع	الإناث	الذكور
المسلمون	٥١	٢١	٣٠
الروم الكاثوليك	٦	—	٦
الأرمن الكاثوليك	١٦	٨	٨
الأرمن	٦	٢	٤
اللاتين	٢٤	١٠	١٤
الكلدان	٧	٢	٥
السريان	٤	—	٤
الموارنة	٢٠	٩	١١
المجموع	١٣٤	٥٢	٨٢

لا يوجد فيها من الآثار سوى كنيسة تابعة الرهبنة الفرنسيسكانية لأنها محلة غير قديمة .

الجميلية (خ)
عدد بيوتها ٢٢٠

عدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٥٢٣	٢٧٠	٢٥٣	المسلمون
١٣٣٢	٧٠٠	٦٣٢	اليهود
٦٥	٣٥	٣٠	الروم الكاثوليك
٨	٥	٣	الأرمن الكاثوليك
٢٨	١٥	١٣	السريان الكاثوليك
٧	٦	١	الروم
١٧	١٢	٥	الأرمن
١٤	٨	٦	الموارنة
٣	٢	١	اللاتين
١	—	١	البروتستان
٤٥٠	—	٤٥٠	الأجانب
٣٤٠	—	٣٤٠	مهاجرو ماردين
٢٧٨٨	١٠٥٣	١٧٣٥	المجموع

هذه الخطة أسست سنة ١٣٠٠ وعرفت بالجميلية نسبة إلى المرحوم جميل باشا الذي أسست في أيامه واسمها في سجلات الحكومة (سليمية) نسبة إلى سليم أفندي ابن السلطان عبد الحميد خان ثاني . أول بناء أسس في هذه الخطة المكتب الإعدادي المعروف الآن بالمكتب السلطاني ثم بنى فيها جميل باشا قصره تجاه دار المعلمات الكائنة في جنينة بيت

الناقوس وهو أول قصر بني في هذه الخطة والقصر الثاني قصر المرحوم علي باشا المشتمل على حديقة واسعة تجاه المكتب السلطاني في شماليه ثم تتابعت المباني والقصور حتى بلغت الآن العدد الذي ذكرناه وأصبحت هذه الخطة من أجمل محلات حلب وأوسعها شوارع ومهايع وأجودها هواء وبناء .

تعتبر أرضها من شماليها من خط النصيبي ومن قبليها من أرض الحلبة بفتح الحاء التي تسمى أيضاً أرض العقيقة لاحمرار تربتها أو لأن الشقيق يغلب على نباتها أيام الربيع فتبدو للعين من بعد كأنها قطعة عقيق حمراء وهي واقعة غربي مدينة حلب في وادٍ وراء جبل الجوشن وجبل قطيش من شرقيهما يحدها قبلة نهر الفيض وغرباً الجبلان المذكوران وشمالاً الجادة الكبرى الآخذة إلى محطة الشام . والمفهوم من كتب التواريخ الحلبية وبعض قصائد أبي الطيب المتنبي أن قصر سيف الدولة ابن حمدان كان في هذه الأرض وإن قسماً عظيماً منها كان مشتملاً على عدة مدارس وحمامات ومنازل مما لم يبقَ له أثر ولا يدل عينه خبر وإن هذا الوادي سمي أرض الحلبة لأن سيف الدولة كان يجري فيه سباق الخيل . ماء هذه المحلة فيه ملوحة يسيرة وبعض أجزاء من تراكيب الحديد وفي كثير من بيوتها صهاريج يجمع فيها الماء من المطر . وكلما اقتربت إلى جهتها الجنوبية كانت الآبار فيها عميقة وربما صادف البئر بقعة صخرية لا يتوصل فيها إلى منبع الماء إلا بعد مشقة وصرف مبلغ يربو على مائة ذهب عثماني . وعمق البئر يتراوح بين عشرة أبواع إلى عشرين باعاً . كانت هذه المحلة في نشأتها الأولى أيام دولة السلطان عبد الحميد خان ثاني مختصة بسكنى الأغراب من الموظفين بالحكومة والمنفيين من قبل هذا السلطان ، وكان الحلبيون يتحامون السكنى فيها للخوف من اللصوص لبعدها وانقطاعها عن المدينة .

وبعد الانقلاب الدستوري العثماني وإطلاق سراح المنفيين تهافت الحلبيون على السكنى فيها لزوال الخوف بسبب اتصالها بالبلدة ولبناء مخفر فيها للشرطة . وكان الذراع المربع من أرض هذه المحلة يباع بقرش إلى عشرة قروش على تقدير الذهب العثماني بمائة وخمسة وعشرين قرشاً فصار الآن يباع من نصف ذهب إلى ذهب تام . أكبر آفات هذه المحلة كثرة البعوض المنبعث عن الكنف[1] إذ لا مصارف جارية لقاذوراتها ولأن قسم الفيض من نهر قويق ينقطع عنه الماء في أواخر فصل الربيع فيبقى مستنقعاً ينشأ منه البعوض . أما آثار هذه المحلة

(١) المراحيض .

فهي المكتب الإعدادي الذي أسس فيها سنة ١٣٠٠ وانتهت عمارته سنة ١٣١٦ وهو مكتب عظيم لا يضاهيه في البلاد العثمانية غير إستانبول مكتب بسعته وكثرة غرفه وحسن هندامه وانتظامه أحاط به من جهاته الثلاث فسحات عظيمة منها ما هو بستان يسقى من دولابه معد لزرع الخضر والبقول ومنها ما هو ميدان يقيم فيه التلامذة ألعاباً تريضية . مساحة عرصته تزيد على ستين ألف ذراع مربع وهي محتكرة من وقف المدرسة الرضائية المعروفة بالعثمانية تدفع عنها جهة المعارف إلى متولي المدرسة مؤجلة مبلغاً معلوماً .

وقد بلغت النفقة على بنائه زهاء عشرين ألف ذهب عثماني في تلك الأيام لا جرم أن لو كان بناؤه في هذه الأيام لبلغت ثمانين ألف ذهب . إدارة هذا المكتب ومكتب دار المعلمين والمعلمات الآتي ذكره واحدة وتلامذتهما ذكوراً وإناثاً يبلغ عددهم أربعمائة منهم ثمانون تلميذاً ليليون والباقون نهاريون فالليليون من طلبة المكتب الإعدادي يقدم لهم طعام الفطور والغداء والعشاء ويؤخذ من واحدهم في السنة سبعة آلاف وخمسمائة قرش على حساب الذهب العثماني مائتين وثمانين قرشاً ومنهم من لا يؤخذ منه شيء إذا كان فقيراً والنهاريون يقدم لهم طعام الغداء فقط ويؤخذ من واحدهم في السنة خمسمائة قرش والفقير منهم يقبل مجاناً ، وهو يقبل طلبة الملل الثلاث غير أن طلبة المسلمين فيه أكثر من غيرهم . وهو معدود من المكاتب الثانوية التجهيزية فالعلوم التي تقرأ فيه هي العلوم التي تقرأ في تلك المكاتب . وهو مكتب ناجح منتظم الأحوال سيما في أيام نظارة مفتش المعارف الشاب النجيب النبيه الأديب جميل بك ابن العالم العامل الشيخ عبد القادر الشهير بالدهان . كما أن مدير هذا المكتب السيد الماجد توفيق بك آل الجابري حقيق بالثناء الجزيل لما يبديه من العناية والاهتمام في ترقية هذا المكتب وتحسين أحواله .

ومن الآثار العظيمة المستحدثة في هذه المحلة

جامع الحميدي

أنشأه المغفور له السيد (عبد الرحمن زكي باشا آل المدرس) وهو جامع حافل على طراز جامع المدرسة الرضائية إلا أنه أصغر منه وأنشأ في صحنه بعض حجرات لإقامة أرباب الشعائر وعمل له منبراً لإقامة صلاة الجمعة والعيدين غير أن هذا المنبر بقي معطلاً بلا خطيب

مدة إحدى عشرة سنة لعدم صدور الإذن السلطاني بالخطبة فيه جرياً على ما كان معتاداً عليه السلطان عبد الحميد من عدم إعطاء الإذن بالخطب الدينية على المنابر المستحدثة إلى أن كتب عبد الرحمن زكي باشا الواقف المشار إليه إلى السيد الفاضل محمد بهاء الدين بك الأميري يلتمس منه السعي بالحصول على إذن سلطاني بالخطبة في جامعه المذكور وكان محمد بهاء الدين بك أحد المبعوثين عن حلب في إستانبول فسعى بذلك وحصل على إرادة سلطانية بإقامة الخطبة في هذا الجامع .

وكان أخي بشير هو الذي عينه الواقف خطيباً فيه فخطب مدة ثم أنابني عنه فقمت بالخطبة مدة ثم تركتها لبعد الجامع فوكل غيري ولم تزل الخطبة وبقية الشعائر تقام فيه . ولما عزم الواقف على تسجيل وقف هذا الجامع كلفني إنشاء خطبة لكتاب هذا الوقف فقلت بعد البسملة حمداً لمن وقف أهل السبق في عنايته على شروط محبته وولائه . وألهمهم العمل بمقتضاها فحازوا شرف قربه واصطفائه . وأمدهم بالتوفيق فانتهجوا مناهج أحبابه وأوليائه . وأعد لهم الهداية إلى سواء الطريق فابتهجوا بالوقوف على مجالي جلاله وبهائه . أولئك الذين أدناهم مولاهم إلى حضرته . وأولاهم ما أولاهم من رضائه وخيرته . وسجل ما وقفوه من الإخلاص على مرضاته في ديوان أهل ولايته وصفوته . فنالوا منه العطاء الأوسع . ونزلوا من حظائر قدسه المحل الأرفع . حيث بسط لهم الدنيا موائد نعمته . ومهد للقائهم في الآخرى مهاد كرامته ورحمته . فعاشوا مغتبطين بفضل هباته . وقضوا فائزين بمشاهدة كريم ذاته . لا يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة : ولا تلحقهم فيه حسرة ولا ندامة . وصلاةً وسلاماً على الشافع المشفع . المنزل عليه في محكم الذكر في بيوت أذن الله أن ترفع . القائل لما أسس مسجده الأنوار . هذا الحمال لا جمال خيبر . هذا أبر ربنا وأطهر . وعلى آله بدور التمام . ومصابيح الظلام . وأصحابه الأعلام هداة الأنام . وحفظة الأحكام . وقدوة الحكام . وسلم تسليماً كثيراً : أما بعد فإن إنشاء مساجد المسلمين . ومعابد الموحدين من أسنى ما يتقرب به المتقربون . وأسمى ما يتوصل بواسطته المتوصلون . كيف لا وهي الأماكن المطّهرة . والبقاع المقدسة المنورة . التي يوجه بها المصلي وجهة قصده مخلصاً إلى مولى الملك والملكوت صاحب العزة والكبرياء والجبروت فيؤدي فيها الصلاة التي هي مفتاح الفلاح وعنوان النجاح وتنويهاً بعظيم فضل عمار المساجد . الذين أخلصوا لله المآرب والمقاصد .

أنزل الله في كتابه العزيز والذهب الإبريز على قلب إمام المرسلين وسيد الأولين والآخرين إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة و لم يخشَ إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين . وقال السيد الأعظم والكنز المطلسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة . وقال سيد الأنام عليه الصلاة والسلام من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة إلخ وقف عبد الرحمن زكي باشا في هذا الكتاب جميع بناء الجامع على عرصة محتكرة من وقف جامع بواكب مساحتها ١٤٦٠ ذراعاً مربعاً أجرتها المؤجلة السنوية ٧٣ قرشاً يشتمل هذا الجامع على قبلية وعلى رواق ومنارة وثلاث حجرات صغيرة ورابعة كبيرة تعلم فيها الأطفال وقسطل يملأ من جب بواسطة مضخة وعلى ثلاث أخلية وفي جانب هذا الجامع سبيل يملأ من ماء المطر حد ذلك قبلة طريق عام وإليه الباب الصغير أحد بابي الجامع وشرقاً طريق وإليه باب الجامع وباب السبيل وغرباً العرصة الجارية باستحكار الواقف ووقف عليه أبنية أربع دور متصلات ببعضها قرب الجامع من قبليه حدها قبلة جنينة موقوفة على الجامع أيضاً وشرقاً طريق سالك وغرباً دار جارية بملك أحمد بك أخي الواقف وشمالاً طريق سالك وداراً في هذه المحلة أيضاً حدها قبلة عرصة جارية باستحكار الواقف وشرقاً العرصة المتقدم ذكرها وشمالاً دار شاكر أفندي الجراح وغرباً طريق سالك وبناء وغراس الجنينة التي تقدم ذكرها وإصطبلاً في جوارها .

شروطه

شرط هذا الوقف لنفسه مدة حياته ثم من بعده فعلى الجامع على أن يبدأ المتولي عليه بتعميره وترميمه بعد دفع الأحكار وما فضل بعد ذلك يدفع في كل شهر ١٥٠ قرشاً للإمام في جامعه و ١٢٠ لمؤذن فيه حسن الصوت و ٥٠ لخطيبه و ١٢٠ لخادمه وبوابه و ٥٠ لمعلم أطفال في مكتبه و ٢٠ لقارىء سورة الكهف على سدة القبلية جهراً قبل صلاة الجمعة و ٢٠ لقارىء دلائل الخيرات ومشارق الأنوار يوم الجمعة في أي مكان تيسر وأن يشتري المتولي القدر الكافي من الزيت والقناديل والبسط والأباريق وباقي اللوازم و ١٣٠ قرشاً كل شهر يأخذها المتولي لنفسه وفي كل سنة ٥٠٠ قرش يشتري بها المتولي خاماً وطرابيش ونعالاً يفرقها على فقراء أيتام مكتبه فإن لم يوجد فيه يتيم فقير يصرف هذا المبلغ لفقراء أرحام الواقف وما فضل بعد ذلك من الغلة يشتري به عقار أو تبنى به الجنينة ويلحق ذلك

بالوقف وشرط تولية وقفه هذا لنفسه مدة حياته ثم من بعده فعلى ابنه محمد فؤاد بك ثم من بعده فعلى ما سيحدثه الله للواقف من الأولاد ثم من بعدهم فعلى الأرشد فالأرشد من أولاد أولاد الواقف الذكور المتولدين من الظهور ثم على الأرشد فالأرشد من أولاد أولاد إلخ.تاريخ الكتاب ١٨ ذي العقدة سنة ١٣١٨ ومن الآثار العظيمة المستحدثة في هذه الخطة مستشفى مار لويس أحد ملوك فرنسا أسسته رهبنة مار يوسف في حدود سنة ١٣٢٥ وقبل أن يتم بناؤه حدثت الحرب العامة فوضعت العسكرية التركية يدها عليه وأتمت فيه بناء عدة جهات واستخدمته في مصالحها ولما انتهت الحرب عاد إلى تصرف الرهبنة المذكورة فأتمت نواقصه واستعملته فيما بني من أجله . محله في شمالي الجامع الحميدي على مقربة منه وهو مستشفى عظيم لا نظير له في ديارنا بعد مستشفى الرمضانية العسكري.والدخول إليه بأجرة زهيدة والفقراء يدخلون إليه مجاناً وفيه أطباء وجراحون ماهرون .

ومن الآثار في هذه المحلة أيضاً : محطة السكة الحديدية المعروفة بمحطة الشام محلها في غربي هذه الخطة تمتد من الجنوب إلى الشمال مسافة كيلومتر وراء جبل قطيش المتصل بجبل الجوشن من شماليه وهي محطة عظيمة ذات غرف ومقاصير وأبهاء وأهراء ومعامل ومصانع قد أنبض فيها بئر واسعة ماؤها النبع على أحسن ما يكون من العذوبة والصفاء . هذه المحطة هي السبب الأعظم في ترقي قيم الأرض في محلة الجميلية وإقبال الناس على تعمير المنازل فيها.وكانت الجهات القريبة منها قفراً منقطعاً يلجأ إليه اللصوص ويباع الجريب منها المساوي ١٦٠٠ ذراع مربع بخمسمائة قرش.أما الآن فإن الذراع المربع الواحد يباع في قرب المحطة بذهب عثماني إلى خمس ذهبات . وقد تكلمنا على تأسيس هذه المحطة في حوادث سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٢٤ فراجعها .

ومن الآثار المستحدثة في هذه المحلة : مكتب دار المعلمات محله في جنينة بيت الناقوس تجاه قصر جميل باشا كانت أنشأتها البلدية لسكنى ولاة حلب في حدود سنة ١٣١١ وهي دار عظيمة ذات طبقات عليا وسفلى مشتملة على حمام لطيف قد أحاط بها حديقة فسيحة وكان ولاة حلب أيام الدولة العثمانية يسكنون فيها بأجرة زهيدة يدفعونها إلى جهة البلدية لكن يكلفونها من الإصلاحات ما تزيد نفقته على أجرتها أضعافاً مضاعفة.ثم في أيام الحرب العامة اشترتها جهة العسكرية من البلدية وتنازلت بها إلى المعارف فجعلتها دار معلمات

باسم سليمان الحلبي وهي ما زالت دار معلمات حتى الآن تحت إدارة مدير المكتب السلطاني .

ومن الآثار في هذه المحلة : الميتم الإسلامي محله في جنوبي دار المعلمات في دار بيت الناقوس جارٍ في تصرف البلدية وكان افتتاحه في غير هذا المحل سنة ١٣٣٦ تجمع له النفقات من أهل الخير ثم في سنة ١٣٣٩ نقل إلى هذا المحل وخصص له مبلغ من صندوق البلدية وآخر من صندوق الحكومة وله مدير ولجنة خصوصية تقوم بتدبير شؤونه وجمع باقي نفقاته من الفطرة وجلود الأضاحي وما تسمح به نفوس أهل الخير. عدد الأيتام فيه ١٨٠ يتيماً يقدم لهم الطعام والكسوة والفرش للمنامة ويعلمون فيه مبادىء الكتابة والحساب والأخلاق والأداب والعلوم الدينية والعربية . ومن الآثار الجاري إنشاؤها في هذه المحلة كنيسة لليهود عمر منها قسم صغير وفي عزمهم أن يتوسعوا بتعميرها تدريجاً والنفقات عليها تجمع من الطائفة الموسوية وستكون بعد انتهاء عمارتها كنيسة حافلة . وللموسويين في هذه المحلة خمسة منازل اتخذت كنائس وقتياً يقيمون فيها شعائر دينهم.وفيها منزل مستأجر مستعمل فرعاً من مدرسة إليانس التي تقوم بإسعافها وإكمال نفقاتها جمعية حبراه في باريس وهي مدرسة ناجحة محلها في المدينة منازل تستأجرها لها مفتوحة أبوابها للملل الثلاث إلا أن أكثر تلامذتها موسويون ثم مسلمون وأحسن ما يبرع به طلبتها اللغة الفرنسية وهي نهارية فقط لا طعام فيها تأخذ من التلامذة أجرة زهيدة والفقير منهم تقبله مجاناً يزيد عدد طلبتها الذكور والإناث في جميع فروعها على خمسمائة طالب وطالبة .

تنبيه : في هذه المحلة خان جارٍ في تصرف بيت نحمات أحد وجهاء اليهود وهو خان كبير مشتمل على أروقة عظيمة ومخازن واسعة وسماوي فسيح كان بناؤه سنة ١٣٠٠ وكان مشتركاً بين (حسام الدين أفندي القدسي) وبين الخواجه عزرا نحمات ثم اختص به عزرا وحده.وفي هذه المحلة ثلاثة أفران ويعمر فيها الآن فرن رابع . والأسر الشهيرة في هذه المحلة بعض أسرة آل الجابري وآل المدرس والجزماتي وميسر وفنصة من الأسر الإسلامية وآل كوهن ونحمات وصفرا وساسون ودیان وشعيو وشماع ودويك وجمال وشامة وشلم وبيجوتو وبيجو من الأسر الموسوية.والدور العظام في هذه المحلة هي دور هذه الأسر .

محلة قارلق (خ)
عدد بيوتها ٢٢٥

هذه المحلة في شرقي البلدة خارج باب بنقوسا يحدّها قِبلةً حارة تاتارلر[١] والفرايين التحتاني وغرباً الدلالين وشمالاً برية الصفا وشرقاً البرية.وكلمة قارلق تركية معناها المثلجة فكأن موضعها كانت تعمل فيها المثالج وسكانها ٢٣٦٨ منهم ١١٠٦ ذكور و ١٢٦٤ إناث كلهم مسلمون .

آثارها

جامع قارلق فسيح عامر في جنوبي صحنه قِبلية جميلة جددت سنة ١٣٠٧ وفي غربي القبلية زاوية أنشأها أحد أغنياء المحلة سنة ١٢٠٧ وفي شرقي الشمالي من الصحن قسطل عميق واسع يجري ماؤه دائماً.وفي غربي الشمالي منارة جميلة المنظر في أسفلها حجر مكتوب في بعد البسملة (أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير الأمير سيف الدين اسم بك أمير دوا دار المقام العالي المولوي المخدومي السيفي ... كافل المملكة الحلبية المحروسة في غرة صفر الخير من شهور سنة إحدى وسبعين وسبعمائة) يقال إن الذي أنشأ الجامع اسم بك المذكور والذي عمر المنارة أخوه أسن بك ولهذا الجامع من الأوقاف ما تبلغ غلته نحو عشرين ألف قرش سنوياً .

بقية آثارها

مسجد الطيبي في الزقاق المنسوب إليه ، زاوية الحربلي في زقاق الشيخ على ابن الشيخ أحمد الحربلي أنشأها سنة ١٣١٢ الشيخ علي المذكور . زاوية الشيخ طه بطيخ أنشئت في

---

(١) التاتارلر وهي الحارة التي سكنها من تخلف من التاتار الذين اشتركوا في الحملات ضد حلب والبلاد الإسلامية الأخرى في غرب آسيا .

حدود سنة ١٢٨٠ ، سبيل الملك الظاهر بيبرس في سوق قارلق على الجادة في الصف الشمالي قيل لما أنشأه في هذه البقعة كانت برية لم يكن فيها عمارة ، سبيل ملاصق جامع قارلق من جهة شماليه موجه غرباً وفيها مداران وفرن وقهوة وخانان لربط الدواب .

تنبيه : الأسر الشهيرة القدية المحترمة في هذه المحلة أسرة الحربلي وأسرة البابنسي وأسرة كعدان . والدور العظام في هذه المحلة دار عبد الله بك البابنسي الشهير زعيم الفتنة المعروفة باسم قومة حلب .

محلة تاتارلر (خ)
عدد بيوتها ١٢٥

وعدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٣٩٩	٤٥٢	٨٥١	المسلمون
٦٩	٧٦	١٤٥	الروم الكاثوليك
٤٦٨	٥٢٨	٩٩٦	المجموع

ليس فيها من الآثار سوى مسجدين يقال لأحدهما مسجد الشيخ جوهر في زقاق هاشم آغا وللآخر مسجد البوابة الصغيرة كلاهما في جنوبي المحلة موجهان شمالاً ولهما وقف واحد مشترك بينهما يبلغ ريعه سنوياً نحو ستة آلاف قرش وفيها شبه تكية يقال لها تكية الحدادا في قبلي المحلة موجهة شرقاً معطلة فيها مزار للشيخ الحداد وفيها فرن واحد .

محلة الدلالين (خ)
عدد بيوتها ١٩٥

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٧٩٤	٩٠٢	١٦٥٦	المسلمون
١٥	٢٧	٤٢	الروم الكاثوليك
٨٠٩	٩٢٩	١٧٣٨	المجموع

يحدها قبلة الفرايين التحتاني وشرقاً قارلق وشمالاً البرية وغرباً المشاطية .

آثارها

جامع الأحمدي

كان مسجداً قديماً مائلاً إلى الخراب ثم في سنة ١٢٩٤ وسعه وزاد فيه زاوية وعمل له قسطلاً للوضوء السيد الفاضل الشيخ (أحمد بن أحمد بن عبد القادر) الصديق . وهذه خلاصة كتاب وقفه الذي وقفه عليه أوله بعد البسملة (**الحمد لله الذي وقف جناته على من حبس نفسه لمرضاته إلخ**) . ثم وقف جميع الأرض الكائنة في هذه المحلة الملاصقة هذا الجامع التي طولها من الشمال إلى الجنوب ستة عشر وعرضها إثنا عشر ذراعاً الكائنة في جنوبي الدكان الجارية وفي وقف الجامع والسبيل وغربي الجامع وشرقي الطريق ووقف معها البناء الذي بناه فيها وجعل ما سامت منها للمسجد القديم جامعاً وما زاد منها عن مساحة المسجد زاوية للخلوتية أي أن الرأس الغربي من قبلية الجامع من طرفيه الجنوبي والشمالي علاوة هي الزاوية ووقف البناء الذي بناه فوق بعض الزاوية من الجهة الشمالية وجعله زاوية

ومدرسة لتدريس العلوم وقراءة ختم الخواجكان النقشبندي.ووقف في هذه المدرسة مكتبة حافلة تشتمل على عدد عظيم من الكتب المسطرة في العلوم والفنون العقلية والنقلية مشترطاً عدم إخراج كتاب إلا لأعقابه وأعقاب أخيه الشيخ عبد القادر إن كانوا طلبة وأن تكون تحت يد من يكون متولياً على هذا الوقف. وبانقراض العقبين المذكورين وخراب المدرسة الزاوية تؤخذ الكتب لمكتبة الحرم المكي.وشرط النظر على الزاويتين والحصة المسامتة للجامع القديم والمكتبة لخليفته الشيخ محمد بن يوسف بن موسى الشويحنة وأذن له أن يخرج ما شاء من الكتب لينتفع به من طلبه وأن لا يبقى الكتاب خارجاً عن المدرسة أكثر من ثلاثين يوماً وإن مشيخة الخلوتية في الزاوية التحتانية للشيخ محمد المذكور وبعده فإلى من يخلفه وهكذا من يكون بعده واحداً بعد واحد.وبانقطاع الخلافة يعود أمرها لأرشد أولاد الواقف الذكور. وبانقراضهم فلمن يكون متولياً على الوقف أهلاً للإمامة وبعده فلمن يراه الحاكم أهلاً للإمامة المذكورة من أهل حلب إلى آخر ما شرط .

محلة الصفا (خ)
عدد بيوتها ٨٥

هذه المحلة جديدة في شرقي الرباط العسكري سكانها أخلاط من عرب البقارة وغيرهم وكان أكثرهم فيها تحت بيوت الشعر وعددهم ٣٢٢ منهم ١٢٩ ذكر و ١٩٣ أنثى وليس فيها شيء من الآثار سوى مسجد صغير له على بابه دكان موقوفة من أهل الخير .

محلة المشاطية (خ)
عدد بيوتها ٧٣

يحدها قبلة وشرقاً محلة الفرايين التحتاني وشمالاً محلة الدلالين وغرباً الملندي عدد نفوسها ذكوراً ٢٨٧ وإناثاً ٢٦١ فالمجموع ٥٤٨ كلهم مسملون .

آثارها

جامع المشاطية مشهور قديم يبلغ صحنه ثلاثين ذراعاً في مثلها تقريباً.في شماليه مصيف للصلاة كان مسجداً عمره الحاج محرم بن فتح الله سنة ١١٣١ وفي جنوبيه قبلية واسعة بنسبة الصحن في غربيها مزار الشيخ سعد اليماني،وفي شرقي الصحن رواق فيه حجرتان تجاههما قبر إبراهيم المشاطي وفي غربيه زاوية يقيم فيها الأذكار خلفاء الشيخ سعد من بني الناشد وفي غربيه شبه حجازية للصلاة فيها حوض . غلة وقفه في السنة نحو عشرة آلاف قرش.وفي هذه المحلة أيضاً سبيل الحاج محرم المذكور محله ساحة المشاطية موجه قبلة وفيها خان يعرف بخان الجلبي أنشأه الحاج عبد القادر الجلبي طه زاده سنة ١٣٠١ يوافقها من الجمل هذه الشطرة وهي (خان سما سعدا بعبد القادر) وهو من بيتين طلبا مني مكتوبين على بابه.وفيها خان آخر يعرف بخان التكمجي ومدار وفرن .

محلة الفرايين الفوقاني (خ)
عدد بيوتها ٧٠

يحدّها قبلةً الفرايين التحتاني وشرقاً محلة قاضي عسكر ومحلة تاتارلر وشمالاً محلة الدلالين وغرباً المشاطية . عدد سكانها ٢٧٥ ذكراً و ٢٧٣ أنثى جملتهم ٥٤٨ نسمة كلهم مسلمون . ليس فيها من الآثار سوى مسجد قاسم النونو مكتوب على حجر فوق شباك مدفن فيه مطل على الجادة من شرقيه (هذا المسجد المبارك عمره العبد الفقير المحتاج إلى رحمة الله تعالى الحاج علي بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين في سلخ شهر ذي القعدة سنة ٧٧٠) .

محلة الفرايين التحتاني (خ)
عدد بيوتها ٧٤

يحدها قبلةً محلة قاضي عسكر وشرقاً محلة تاتارلر وشمالاً محلة الفرايين الفوقاني وغرباً قاضي عسكر وحمزه بك : عدد سكانها ٢٨٧ ذكراً و ٣١٦ أنثى جملتهم ٦٢٣ نسمة كلهم مسلمون . ليس فيها من الآثار سوى مسجد علم الشرق . وجيه هذه المحلة الحاج شاهين الختام .

محلة شاكر آغا (خ)
عدد بيوتها ١٠٧

يحدها قبلةً حارة الأبراج وشرقاً صاجليخان الفوقاني وشمالاً حمزه بك وغرباً جقورجق ، عدد سكانها ٣٣٠ ذكراً و ٣٣٠ أنثى جملتهم ٦٦٠ نسمة كلهم مسلمون . آثارها جامع شاكر آغا وهو عامر وله من الأوقاف كفايته وسبيل شاكر آغا وفيها مدار واحد وفرن يعرف بفرن ميريك .

محلة حمزه بك (خ)
عدد بيوتها ١٣١

يحدها قبلةً حارة شاكر آغا وقاضي عسكر وشرقاً قاضي عسكر والفرايين التحتاني وشمالاً المشاطية وغرباً شاكر آغا وابن يعقوب . عدد سكانها ٥٢٥ ذكراً و ٥٢٤ أنثى جملتهم ١٠٤٩ نسمة كلهم مسلمون .

آثارها

مسجد حمزة بك ويعرف قديماً بمسجد باباجان في أواسط المحلة .والمسجد الصغير ويعرف قديماً بمسجد محمد الباش في زقاق بيت البيطار.أوقافهما مشتركة تقوم بضرورياتهما. وسبيل قرب مسجد حمزة بك متصل به من غربيه ، وسبيل آخر في زقاق حمزة بك قرب دار الحاج أحمد العزيزي .

محلة ابن يعقوب (خ)
عدد بيوتها ١٦٧

ويقال لها حارة الصغار تسمية لها باسم أحد أزقتها. حدُّها قِبلةً سوق بانقوسا وشرقاً القوزلية وشمالاً برية إعرابي وغرباً الشميصاتية : عدد نفوسها ذكوراً ٥٤١ وإناثاً ٥٦٣ جملتهم ١١٠٤ كلهم مسلمون .

آثارها

مسجد الحمداوي في سوق بانقوسا في الصف الموجه شمالاً ، ومسجد الطبقة في سوق بانقوسا تجاه زقاق الصغار ، وجامع المصلى في ورشة الفعول في السوق المذكور ، ومسجد في طليعة اعرابي وآخر في زقاق الصغار ، وقسطل الجاويش في بانقوسا ينزل إليه بخمس وثلاثين درجة مكتوب عليه (أنشأ هذا السبيل المبارك العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى حمزة الجعفري في أيام مولانا السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق ناصر أمير المؤمنين سنة ٧٩٢) وفي غربي جامع المصلى إلى شماليه سبيل رقبان ومكتب فوقه وقفهما الحاج حسن بن الحاج حسن بن رقبان سنة ٩٨١ ووقف لهما جميع الحمام المعروف به الكائن قرب سبيله وجميع الدكاكين الثمان المتلاصقات في المحلة وثمانية مخازن راكبة على الدكاكين كل يوم ستة أجزاء بعد صلاة الفجر ستة قراء يدفع لهم في الشهر مائة وثمانون قطعة فضية ولعشرين من أيتام الفقراء مائتا قطعة ولمربي الأيتام في مكتبه ستون ولبوابه ثلاثون وللمتولي وللجابي ستون ولأحكار الوقف عشرون وما فضل بعد ذلك يشتري بنصفه خبز جيد يفرق على الأيتام والنصف الآخر يدفع للفقراء من ذريته وعتقائه وشرط التولية بعده لأعقابه وبانقراضهم فلقاضي حلب . اهـ . وفي هذه المحلة الحمام المذكور وثلاث خانات لبيع الغلات ومدار واحد وثلاثة أفران .

والأسر الشهيرة في هذه المحلة : أسرة آل الزرقا وجيهها عالم حلب وفقيهها الأوحد أستاذنا الشيخ (محمد بن عثمان الزرقا) ، وأسرة آل النعساني المتصل نسبهم بولي الله الشيخ رسلان ووجيه هذه الأسرة الأديب الناظم الناثر الأستاذ (بدر الدين النعساني) ، وأسرة بني القباني المنتسبين إلى بيت منقار ووجيه هذه الأسرة الأديب (السيد الحاج ربيع) .

محلة البلّاط التحتاني (خ)
عدد بيوتها ١٤٦

وتعرف بالقطانة، حدُّها قبلةً البرّية. وحارة تلعران وغرباً محلة الضوضو وشمالاً البلاط الفوقاني وشرقاً البرية المعروفة بتربة لالا، عدد سكانها ذكوراً ٥١٧ وإناثاً ٥٣٣ فالمجموع ١٠٥٠ كلهم مسلمون .

آثارها

جامع القطانة شرقي الساحة طول سماويه ٣٠ ذراعاً في مثلها عرضاً تقريباً في جنوبيه قبلية لها منبر وفي سنة ١٣٠٥ زيد في قبليته زيادة من وصية أهل الخير وفي غربي الصحن قبلية أخرى تصلى فيها السرية ويقام فيها ذكر وعلى بابه منارة وله من الأوقاف ما يقوم بكفايته . .

ومن آثار هذه المحلة مقام الشيخ بلال : محله في جنوبي هذه المحلة وراءه البريّة وهو ساحة فسيحة في شرقيها الجنوبي بنية عامرة بالحجارة الهرقلية في صدرها الجنوبي محراب وفي شماليها قبر الشيخ بلال. وفي السجل أن مزرعة تربة لالا المحدودة قبلة بالعمود ومقر الأنبياء شرقي حلب في ظاهرها وشرقاً بأراضي نيرب حلب وأراضي بتياس وشمالاً بأراضي باب الله وبتياس وغرباً بالدرب الأبيض وجدار البلد والحجر الأسود وقفها بما فيها السيد شمس الدين محمد هلال أفندي الطيار الكيلاني ابن السيد عز الدين أحمد أفندي ابن السيد محمد الطيار الكيلاني المنسوب إلى قطب العارفين الشيخ فخر الدين الأمير ابن الغوث الطاهر محيي الدين السيد عبد القادر الكيلاني سنة ٨٨٠ ، وشرط أن يصرف ثلاثة أرباع غلتها على ذريته والربع الرابع على قبره وقبر والده وعلى مقبرتهم بزاويتهم المذكورة المعروفة بزاوية الشيخ بلال الحبشي .

بقية آثارها

في وسط ساحة القطانة صهريج سبيل ، وفي جنوبيها قسطل ينزل إليه بدرجات هُجر وأخذ ماؤه للصهريج المذكور في أوائل القرن الثاني عشر تقريباً ، وفي هذه المحلة مدار واحد .

١

محلة خان السبيل (خ)
عدد بيوتها ٦٧

يحدها قبلةً حارة ابن نصير وشرقاً جب قرمان وشمالاً جقورجق وسوق بانقوسا وغرباً خندق بالوجه عدد سكانها ٢٨٥ ذكور و ٣٠٦ إناث جملتهم ٥٩١ نسمة كلهم مسلمون .

آثارها

جامع بانقوسا

هذا الجامع شهير كبير معمور تقام فيه الشعائر في الأوقات الخمس لا سيما في وقت السحر فإنه لا يضاهيه بحلب جامع في ذلك الوقت من جهة قراءة الأوراد وكثرة المصلين ولما كان الحاج (صالح بن مرعي بن حسن الملاح) قيما عليه أثرَ فيه أثاراً حسنة فرمّه وفرشه بالبلاط وزاد في أوقافه . في صدر قبليته من شرقيها إثر باب عالٍ مكتوب على نجفته (أنشأ ... الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن موسى السعدي على مذهب .... الفقراء الأفاقية بتاريخ شهور سنة ٨٢٨) والظاهر أنه كان باب مدرسة.ويوجد في شرقي محرابه خزانة مغلقة على حجر مرصوف مدور يبلغ قطره نصف ذراع محاطاً ببيتين صورتهما :

لأصابع المختار في هذا الحجَرْ آثار خيرات تُعايَن بالبصَرْ
فالثم مواضع كفه إن كنت من أهل المحبة مرتجٍ كلأ الضرر

وعلى الباب الخارجي الموجه غرباً الذي يدخل منه إلى الفسحة التي ينزل منها إلى الميضأة (**أنشأ هذا المعروف المقر الأشرفي العالي المولوي المخدومي السيفي الآمر كافل المملكة الحلبية المحروسة يلبغا الناصري عز نصره سنة ٧٨٨**) فالظاهر أنه أراد بالمعروف هو الفسحة المذكورة وتحويلها إلى الميضأة وفتح باب لها ، وفي شمالي الرواق الغربي من الصحن قبر كتب عليه فوق سنامه:(**يا حضرة نبي الله بانقوس على نبينا وعليه أفضل الصلاة**

والسلام قد أخبر بهذا العلامة المحدث الرباني الشيخ مرتضى اليماني شارح الإحياء والقاموس. قال شيخنا العلامة الشيخ أحمد بن التكمجي نزيل مصر إن الشيخ مرتضى إمام في علم التاريخ). أقول: الشيخ مرتضى هذا هو الإمام العلامة محمد الشهير بمرتضى الزبيدي بحر العلوم ومعدن المنطوق والمفهوم المتوفى في القاهرة سنة ١٢٠٥ هـ وقد ترجمه الجبرتي في تاريخ مصر بما لا مزيد عليه. وترجمه أيضاً علي مبارك باشا في كتابه الخطط المصرية في الصحيفة ٩٤ من الجزء الثالث من المجلد الأول من النسخة التي طبعت سنة ١٣٠٦ في مطبعة بولاق الكبيرة الأميرية .

لا أدري أين قال مرتضى الدين إن بنقوسا المذكور نبي ولا نعلم نبياً اسمه بنقوسا. وقد راجعت في القاموس ما كتبه في كلمة بناقيس فرأيت الشارح قد استدرك على الفيروز ابادي بانقوسا وقال: هو جبل في ظاهر حلب وأنشد أبيات البحتري (أقام كل ملثّ القَطْر رجاس إلخ) وقد ذكرناها فيما مدحت به حلب. فلو كان الشيخ مرتضى هو القائل بأن بانقوسا اسم نبي لكان ذكره لها هنا أولى من ذكرها بغير موضع لأنه كان يجعلها استدراكاً على صاحب القاموس كما جرت عادته. ويزعم كثير من الناس أن لفظة بانقوسا أصلها بان قوسها أي ظهر قوسها ويحكون في ذلك حكاية لم نرها في كتاب ولا ديوان. والذي يظهر لي أن هذه اللفظة إن كانت عربية فهي مأخوذة من بناقيس وهي ما طلع من مستدير البطيخ واحدة بنقوس بالضم وبناقيس الطرثوث شيء صغير ينبت معه أول ما يرى كما قاله الشيخ مرتضى وذلك لأن بنقوسا جبل مستدير يتراءى للمقبل على حلب قبل سائر جبالها لما كانت أشجاره قائمة حينما كانت مخشبة لحلب كما ذكره صاحب كنوز الذهب وغيره وكما تدل عليه أشعار البحتري والصنوبري وعبارات المؤرخين الذين تكلموا على الحروب التي وقعت بين سيف الدولة وكافور الأخشيدي وكيف كان كافور يقطع شجر بنقوسا . وإن كانت هذه اللفظة غير عربية وهو الصحيح فالأولى أن تكون سريانية وأصلها بيت نقوشا أي بيت الناقوس فحذفت الياء والتاء من بيت كما هي قاعدة التعريب من السريانية كبحسيتا وباصفره وقلبت الشين سيناً كما هي القاعدة أيضاً كقنسرين فصارت بنقوسا فالظاهر أنها كانت موضع الناقوس أيام سكنى الكلدان في هذه البلدة هذا إذا كان أصل هذه الكلمة سريانية فإن كانت غير سريانية فالأولى أن يكون أصلها تركي محرفة عن كلمتين هما (بيك قوزه) تقرأ الكاف نوناً. ومعنى الأولى ألف والثانية جوزة أي شجرة جوز وذلك لأن هذا

السمت كان قبل تعميره بستاناً يشتمل على ألف شجرة جوز أو يكون المراد من الألف مجرد الكثرة كما جرى الأتراك على المراد من هذه اللفظة في كثير من تعبيراتهم كقولهم (بيك ياشا) أي ليحيى كثيراً وقولهم (بيك دره دن صو كترمك) يريدون كثرة الأعذار الواهية والظاهر إن هذا السمت عرف بهذا الاسم في أيام دولة بني طولون إذ أنهم أول قوم من الأتراك الذين حكموا حلب بعد فتحها .

يؤيد ذلك أن لفظة بنقوسا لم نرها في شيء من النظم والنثر أقدم من كلام البحتري الشاعر الذي استغرقت حياته جميع أيام الدولة المذكورة. ومما يؤيد أن أصل هذه اللفظة تركي وجود أكثر أسماء محلات تلك الجهة تركية مثل قارلق والقزليه وتاتارلر وجقورجق وصاجليخان والشميصاتية وزعم بعضهم أن لفظة بنقوسا تركية محرفة عن (بيك كوز) أي ألف عين أو ألف غرفة أو عن (بيك قوس) أي ألف قنطرة وكل ذلك بعيد عن الصواب لأنه لا يوجد في هذه المحلة عين واحدة فضلاً عن ألف ولأن ألف الغرفة أو ألف القوس يقتضيان أن تكون هذه المحلة عرفت بهذا الاسم بعد تعميرها وذلك في أوائل القرن السابع وقد علمت أنها معروفة بالاسم المذكور في أيام بني طولون والوليد الشاعر البحتري وذلك في القرن الثالث . هذا ما يظهر لي في تحقيق هذه اللفظة والله أعلم . رأيت لوقف هذا الجامع كتاباً آثرت نشر خلاصته وهي بعد البسملة (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلخ وقف محمد خاص بك جامعه المشهور بظاهر حلب في محلة بانقوسا المشتمل على رواق في جهته الشرقية فيه مدرسة فيها حجرتان وجب ماء ومدفن وفي جانبها الشرقي سبع دكاكين وفي جهتها الغربية رواق وميضأة يهبط إليها بدركات فيها حوض وللجامع بابان أحدهما في جهته الغربية والثاني في جهته الشمالية يدخل إليه بدهليز على جانبه دكاكين ومخزن وقف على الجامع وفي جهته الجنوبية قبلية وراءها دار محمص البن وفي جهته الشمالية أيضاً سبع حجرات ومنارة الجامع وثمان حجرات معدات للفقراء والمساكين ووراء هذه الحجرات إحدى عشرة دكاناً ومخزنان للجامع وفي وسط الجامع حوض يهبط إليه بدركات ووقف له أيضاً داراً في محلة الأكراد وثلاث دكاكين شرقي خندق الروم وغربيها الطريق ونصف قرية عجار في بلد عزاز وجميع قرية الصفيف في العمق التابعة أنطاكية وثمانية قراريط من أربعة وعشرين قيراطاً من قرية حارم من أعمال قلعة حارم وثمانية قراريط من قرية عين زيادة في ناحية جبل سمعان وستة قراريط من قرية الفاتكية في قضاء أنطاكية .

وشرط أن تصرف غلة هذا الوقف على تعمير الجامع وترميمه وشعائره كوظيفة الإمام والخطيب والخادم والمؤذن ومدرس بعد صلاة الجمعة وآخر يدرس في مدرسة جامعه المذكور كل يوم وستة يقرؤون ستة أجزاء ليلة الجمعة في حضور المتولي وإن أجور هؤلاء الموظفين يدفعها لهم المتولي على حسب الزمان وأسوة الأمثال إلا القراء الستة فقد شرط لهم في كل شهر عشرين درهماً من الفضة تقسم بينهم على السوية وشرط أن يفرّق في كل يوم جمعة على الفقراء والمساكين أربع أقق خبز وأن يكون المتولي من أولاد الواقف الصلبيين والعزل والنصب بيده وعين له عشر غلة الوقف وأن ما فضل من الغلة بعد التعمير والترميم والوظائف ونفقات الجامع يكون لأولاد الواقف من صلبه فإذا انقرضوا فلأولاد البطون وتكون التولية حينئذٍ على أرشدهم تحريراً في محرم سنة ٧٦٨ ، أقول: الذي يظهر من ذكر محمص البن أن كتاب الوقف هذا قد كتب مرة أخرى في غير أيام الواقف ووضع في ذيله تاريخ الوقفية الأولى وذلك لأن استعمال قهوة البن في حلب كان بعد استعمالها في اليمن ضرورة وهي لم تظهر في اليمن إلاّ في أوائل القرن التاسع كما ستعرفه وعلى ذلك نورد نبذة في الكلام على القهوة على طريق الفكاهة قال بعض العلماء: القهوة مشتقة من الإقهاء وهو الاجتواء أي الكراهة أو من الإقهاء بمعنى الإقعاد وبعضهم يكسر قافها فرقاً بينها وبين قهوة الخمر .

واختلف العلماء في حلها وحرمتها والأطباء في نفعها وضرها. والصحيح أنها حلال ما لم تجرّ إلى محرّم كشربها بالدور أو بيوت القهاوي المشتملة على الأمور المحرمة شرعاً وإنها معينة على السهر مساعدة على الهضم منعشة للقوى مذهبة للصداع إذا شربت قليلاً مضرة إذا شربت كثيراً وأول ظهورها في بلاد الحبشة وما والاها غير معلوم وأما في اليمن فكان ظهورها في أوائل القرن التاسع عن يد الشيخ جمال الدين بن عبد الله العالم الولي ولكن التواتر على أنها ظهرت هناك على يد الشيخ علي بن عمر الشاذلي وأنها كانت قبلاً من الكفتة وهي الورق المسمى بالقات لا من البن ولا من قشره ثم أن شجرة البن تنبت باليمن في كورتين منها فوق الجبال التي تعلو زبيداً في مقابلة بيت الفقيه وشجرها مغروس على خطوط مستقيمة وتستمر آخذة بالكبر إلى ثلاثين سنة وغاية ما تبلغ في الارتفاع إلى ثمانية أذرع وزهرها أبيض ويخرج ورق الزهر مثنى وثلاث وهو أكبر ورقاً من زهر الكريز وثمرها شبيه بثمره وفي وقت خضرته يكون عفصاً بمرارة فإذا احمر يكون في طعم اللبن الحامض وعند

إدراكه يكون أحمر يضرب للسواد كالوشنة لا فرق بينهما سوى الطعم والرائحة وشكل الجوزة المنقسمة إلى فلقتين ويجمع قبل استوائه وينشر فوق أسطحة مستوية فينشق ويسود لونه ثم يدش على الأرحية ثم يخلص من قشره بالتذرية وهذا هو البن الذي يباع في جهات الدنيا وأما ما يبقى على أصوله حتى يتم استواؤه فلا يحتاج إلى الدش بل يفصل من قشره باليد وينشف كالزبيب وأهل اليمن يغلونه ويستعملون منقوعه مبرداً في الصيف وهو نافع للصحة وهذا النوع يبقى في اليمن ولا يخرج منها إلى غيرها ويكون غالي القيمة وأحسن البن ما كان فيه غلظة مع الخضرة والقشر الذي تكلمنا عليه حار رطب في الأولى والشراب المصنوع منه أن يشرب صيفاً يرهل البطن وشربه ينعش القلب ويزيل الثقل والفتور الحاصل في الصباح والأحسن في قلي الحب عدم الجور عليه لئلا تضيع خاصيته وشرب القهوة بعد الأكل بساعة نافع للهضم والزكام وألم الرأس وفي كل سنة يخرج من بلاد العرب ثمانون ألف طرد من البن منها إلى جدة أربعون ألف طرد والباقي إلى البصرة وغيرها والطرد ثلاثة قناطير كل قنطار مائة رطل كل رطل ألف درهم وكان دخولها في بلاد الروم ولا سيما قسطنطينية سنة ٩٦٢ وأول استكشافها سنة ٦٥٦ وأمّا أول استعمالها في اليمن فقد كان ابتداء القرن التاسع كما سبق ذكره . اهـ .

بقية آثارها

مسجد الأرمنازي وزاوية بيت خير الله ومسجد الغزولي ومسجد الدرج وسبيل تجاهه بميلة إلى الشمال وسبيل في زقاق بيت حيدر وفيها مصبنتان وخانان وأربعة مدر وفرنان وحمام سوق الغزل وكانت من أوقاف إخلاص . ومن الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة آل الملاح ووجيهها بل هو أحد وجهاء حلب وعين أعيانها المحترمين محمد مرعي باشا بن صالح بن مرعي . والدور العظام في هذه المحلة هي دور هذه الأسرة . اهـ . .

محلة جقورجق (خ)
عدد بيوتها ٤٨

يحدها قبلةً وشرقاً حارة الأبراج وخان السبيل وشمالاً سوق بانقوسا ولفظة جقورجق تركية معناها الجورة الصغيرة والعامة يسمونها سقرجق . عدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٧٢	١٨١	٣٤٣	المسلمون
١٢	١٣	٢٥	الروم الكاثوليك
١٨٤	١٩٤	٣٧٨	المجموع

ليس فيها من الآثار سوى مسجد الشيخ عثمان وفيه مزاره وقسطل عميق في سوق بانقوسا قرب خان الدبس والخان المذكور وهو خان قديم قيل كان بناؤه لأبناء السبيل قبل أن تعمر هذه المحلات . والروم الكاثوليك في هذه المحلة كانوا يسمون باسم البسارنة . وفي حدود سنة ١٣٢٥ أخذوا ينتقلون منها إلى محلات النصارى حتى لم يبقَ منهم أحد في المحلة المذكورة .

محلة صاجليخان الفوقاني (خ)
عدد بيوتها ١٤٨

يحدها قبلة صاجليخان التحتاني وغرباً حارة الأبراج وشمالاً قاضي عسكر وشرقاً المقبرة وعدد سكانها ٥٦٧ ذكراً ٦٥٥ أنثى فجملتهم ١٢٣١ نسمة كلهم مسلمون وصاجليخان كلمة تركية معناها خان أبي الشعر وهذه المحلة تعرف أيضاً باسم هارون دده . ليس فيها آثار سوى مسجد فيه مزار هارون دده ومسجد جب الخواجا وقسطل بجانب مسجد هارون دده وسبيل في زقاق الطبالين .

محلة البلاط الفوقاني (خ)
عدد بيوتها ٢٩

حدُّها قِبلةً بالبلاط التحتاني وشرقاً البرية المعروفة بتربة لالا وشمالاً صاجليخان التحتاني وغرباً محلة الضوضو. عدد سكانها ٣٤٧ ذكراً و ٣٧٦ أنثى فالجملة ٧٢٣ نسمة كلهم مسلمون .

آثارها

جامع البلاط الفوقاني فسيح طول صحنه خمسون ع في مثلها تقريباً. مفروش بالرخام يمشي فيه الناس حفاة وله بابان شمالي وهو الكبير وغربي وهو الصغير وفي شمالي الصحن رواق وفي جنوبيه قبلية واسعة جميلة وفي شرقيه حوض منخفض عن أرضه قليلاً وعلى الباب الشمالي منارة صغيرة وفي شرقي قبليته مدفن فيه بعض قبور وفي شمالي جداره الشرقي طاقة يقولون إن تحتها قبوراً عظيمة منها قبر رجل اسمه الشيخ ندى يعتقده أهل المحلة ويزعم بعضهم أنه من الصحابة وهذا الجامع بناه الحاج سالم ابن البلاط ووقف له سنة ١٠٦١ وقفاً يشتمل على دور وأراض وبساتين ومن جملته أرض الحمام المعروف باسم الواقف في حضرة جامعه بالمحلة وشرط أن يكون الموظفون فيه من ذريته وقد تغيرت معالم الحمام وصار حوانيت ينفشون فيها الصوف ويعملونه لبابيد وفي جانب هذه الحوانيت من شرقيها صهريج سبيل تجاهها من جنوبيها الغربي على الطريق صهريج آخر ليس له خرزة ولا عليه بناء وفي هذه المحلة فرن واحد .

محلة جب قرمان (خ)
عدد بيوتها ١٣٣

قبلةً الضوضو.وشرقاً صاجليخان التحتاني.وشمالاً الأبراج وغرباً ابن نصير.وعدد نفوسها ٥٤٥ ذكراً و ٥٥٩ أنثى فالمجموع ١١٠٤ كلهم مسلمون .

آثارها

جامع البكره جي فسيح مفروشة أرضه بالرخام له باب موجه إلى الشرق وآخر موجه إلى الغرب .وفي شمالي الصحن رواق مملوك ظهره لدار جارية في وقف الجامع وفي غربيه رواق فيه قسطل في أسفله مبازل وفيه حجرة تعلم فيها الأطفال وفي شرقيه مصلى للصيف وفي جنوبيه قبلية واسعة.وعلى بابه منارة جميلة.وأوقافه تبلغ سنوياً نحو عشرين ألف قرش نصفها للجامع السليماني الآتي ذكره في محلة الضوضو .

بقية آثارها

مسجد اسمه **المسجد الصغير** محله في زقاق بيت جونا ، وفيها بحضرة جامع البكره جي في رأس الزقاق الكائن تجاه باب الجامع الغربي على يسرة الداخل إلى الزقاق سبيل صهريج عليه عمارة يسمونه سبيل بيت الخواتمي ، وفيها أيضاً خان قرمان ، وقرب جامع البكره جي مزار يسمونه **مزار الشيخ القرماني** وفيها مداران وفرن .

محلة صاجليخان التحتاني (خ)
عدد بيوتها ١٢٥

وتعرف أيضاً بآغاجق يحدها قبلةً محلة الضوضو وشرقاً البرية المعروفة بتربة لالا وشمالاً صاجليخان الفوقاني وغرباً جب قرمان عدد سكانها ٤٩١ ذكراً و ٥٢٥ أنثى فالمجموع ١١٠٦ كلهم مسلمون .

آثارها

جامع آغاجق

عمر سنة ٩٩٣ اسم بانيه مكتوب على باب قبلية الجامع لم أتمكن من قراءة جميع ما كتب عليها وهو جامع جميل لطيف فسيح في جنوبيه رواق عال له قباب على أعمدة من الرخام الأصفر داخله قبلية وفي شرقي الصحن حوض ينزل إليه بدرجات يجري إليه الماء من قناة حلب وفوق باب هذا الحوض قبر يقال إنه قبر عبد الواقف ويحيط بالقبلية شرقاً وجنوباً ساحة كانت جنينة للجامع على نسق الجوامع الرومية فيها بعض قبور وفوق باب الجامع منارة لطيفة وآغاجق كلمة تركية معناها الآغا الصغير وأهل المحلة يزعمون أن أصلها آغا جوق أي كثير ويحكون في ذلك حكاية خلاصتها أن باني الجامع عمره من ثمن حنطة كانت في مخزن موكل به عبد الواقف فكان كلما سأل عبده عن مقدار ما بقي منها يقول له آغاجوق إلى أن كاد يكمل عمل جامعه من ثمنها وفي بعض الأيام جاء إليها فرأها قليلة جداً فعلم أن الله قد بارك له فيها غير أنها بعد نظره بقليل نفذت فعلم أن البركة قد ذهبت عنها ، هذا الجامع له وقف قائم بكفايته .

بقية آثارها

فيها سبيل عليه بناء قريب من الجامع السليماني على الجادة وفيها خان يعرف بالباكية .

محلة تلعران (خ)
عدد بيوتها ١١٢

وعدد سكانها ٤٢٦ ذكراً و ٥٢٢ أنثى فالمجموع ٩٤٨ نسمة كلهم مسلمون . محل هذه الحارة شرقي برية المسلخ يحدها قبلة محلة محمد بك المعروفة أيضاً بالتكاشرة وشرقاً البلاط التحتاني وتمامه زاوية الشيخ بلال وشمالاً الشيخ محمد الضوضو .

آثارها

جامع برسين

محله في الزقاق المنسوب إليه غربي الحارة وهو أكبر مساجدها صحنه في طول ١٧ ع في مثلها عرضاً في شماليه دكة فيها عدة قبور وفي شرقيه الشمالي باب ميضأته يهبط إليها بدركات وفيها حوض يبلغ بضعة ع طولاً في مثلها عرضاً يجري إليه الماء من قناة حلب وفي شرقيه الجنوبي إيوان فيه قبر من المرمر مكتوب على نصبتيه إنه قبر منشيء هذا الجامع وفي الجهة الجنوبية قبلية الجامع في طول ١٧ وعرض ١١ ذراعاً تقريباً في جنوبيها حجرتان إحداهما على يمين المنبر والأخرى على يساره سقفهما قبو وقبة محمولان على عضادات وعمودين من الحجر الأسود وللجامع بابان أحدهما موجه شرقاً فوقه منارة وهو المستعمل والثاني موجه غرباً يفتح في بعض الأحيان . منشيء هذا الجامع الحاج حسين بن برسين سنة ١٠٩٥ ووقف عليه وقفاً عظيماً شرط فضلته لذريته تبلغ غلته الآن بضعة وعشرين ألف قرش سنوياً والمتولي على هذا الجامع وأوقافه الآن الحاج محمد علي بن محمد برسين والناظر عليه ولده الشاب النجيب الشيخ محمد ناجي وهو صارف قصارى جهده إلى إعمار الجامع وأوقافه وإصلاح أحوالهما.وفقه الله .

جامع ساحة حمد : محله في زقاق الشيخ جنيد له قبلية تبلغ خمسة عشر ذراعاً طولاً تقريباً وصحنه بنسبة قبليته سعة في شرقيه حجرة ومدفن فيه قبر رجل يقال له الشيخ حمد ووقفه دار ودكانان في المحلة يبلغ ريعها سنوياً ألفي قرش تقريباً وتقام فيه الخمس .

مسجد الحاج حمدو بن أبي دان : مسجد صغير سمح الرجل المذكور بأرضه وبعض نفقاته منذ بضعة عشر عاماً وله أنوال في دكان بجانبه وقف عليه .

بقية آثارها

سبيل صهريج يعرف بسبيل الساحة له في المحلة دكان وقف عليه . والأسر الشهيرة المحترمة في هذه المحلة أسرة آل ناصر آغا لها منزل يستقبل الضيوف والمسافرين ومن وجائها الشيخ أحمد ابن الشيخ (علي بن محمد بن محمد) وهو الآن من أعضاء بلدية حلب وأحد أعضاء لجنة الأوقاف . اهـ .

محلة الضوضو (خ)

يحدها قِبلةً تلعران والصفصافة .وشرقاً البلاط التحتاني والفوقاني وشمالاً صاجليخان التحتاني وتمامه جب قرمان وابن نصير المشهورة بجب القبة غرباً خندق بالوج وفي غربي هذه المحلة الساحة المعروفة ببرية المسلخ القديم وهي الآن سوق الجمال والغنم عدد دور هذه المحلة ١٢٥ وعدد سكانها ٥٦٦ ذكراً و ٦١٥ أنثى فالمجموع ١١٨١ نسمة كلهم مسلمون .

آثارها

الجامع السليماني

في شمالي المحلة منسوب إلى الحاج سليمان الأيوبي بانيه سنة ٧٨٣ وهو جامع عامر نير فسيح مفروش صحنه بالرخام طوله ٥٠ ع في مثلها عرضاً تقريباً في غربيه تجاه بابه الغربي حوض يجري إليه الماء من قناة حلب ينزل إليه ببضع عشرة دركة كأنه في مغارة وفي شمالي الصحن مدفون في غربيه الجنوبي قبر أبي الواقف وفيه عدة قبور وفي جانب المدفن من شرقيه حجرة تعلم فيها الأطفال وفي جنوبي الصحن قبلية جميلة عامرة على طول الجامع في عرض عشرين ذراعاً تقريباً وفي شرقيه دكة للصلاة صيفاً وله بابان غربي فوقه منارة جميلة وفي جنوبيه رواق صغير وشمالي ينفذ إلى محلة صاجليخان وأوقافه مشتركة مع أوقاف جامع البكره جي الذي تقدم ذكرها في الكلام عليه ، مسجد مقر الأنبياء في سوق المحلة عمره رجل يقال له شمس الدين سنة ٦٨٥ وهو مسجد صغير وسعت قبليته في حدود سنة ١٢٩٠ على يد متوليه وزاد في أوقافه حتى بلغت غلتها الآن نحو عشرة آلاف قرش في السنة .

مسجد الظالع : محله شرقي برية المسلخ إلى الشمال بناه المحسن الشهير (محمد بن احمود الظالع النجدي) في رجب سنة ١٣٠٠ وعملت له بيتين يكتبان على بابه جاءت

فيهما شطرة التاريخ (أنشأ المسجد في شهر رجب) وهو مسجد متسع مشتمل على قبلية وحجرة تقام فيه الصلوات الخمس وبقية الكلام عليه في ترجمة صاحبه .

بقية آثار هذه المحلة

يوجد قبلي هذه المحلة قبة على قارعة الطريق فيها دفين يسمونه الشيخ محمد الضوضو يعتقد به أهل المحلة ويروون فيه كرامات وينذرون له الزيت ، وفي شمالي برية المسلخ قبر يسمونه قبر الترمذي يزعم بعضهم أنه الترمذي المحدث الشهير وبعضهم يقول إنه الترمذي الحكيم.والصحيح أنه لا هذا ولا هذا لأن تاريخ وفاته المفهوم من قبره متأخر عن وفاة الاثنين. وأهل المحبة يعتقدون به وينذرون له الزيت.والمشهور عندهم أن الخيول وغيرها من الدواب إذا اعتراها مرض المغص المعروف بالمغلة وطيف بها حول هذا القبر سبعة أشواط برأت من مرضها . وفي سنة ١٢٩٩ عمر حوله دائر له باب على القبلة وفي هذه المحلة مدار واحد ، وفرن واحد ، وثلاث خانات أحدها لبيع الفواكه والسمن والصوف ومال القبان والآخران لنزل القوافل والمسافرين ، وفيها ستة بيوت قهاوي واحد في سوق المحلة والخمسة في برية المسلخ ومما يلحق بهذه المحلة مشهد في شرقي صحرائها في بساتين الفستق بين حلب والنيرب يقال له قرنبياً قال بعضهم كان يعرف قديماً بمقر الأنبياء فحرفته العامة وسبب بناء هذا المشهد أن شيخاً من أهل منبج رأى في حلمه عدة مرار كان علي ابن أبي طالب مرّ يصلي فيه وأنه قال له قل لقسيم الدولة يبني على هذه الربوة مشهداً فقال الشيخ لعلي ما علامة ذلك قال أن تكشف الأرض فتظهر أنها مفروشة بالرخام المفصص وفيها محراب وقبر على جانبه فيه بعض ولدى فقص الشيخ ذلك على قسيم الدولة فكشف الأرض ورأى الأمارات فبنى على تلك الربوة مشهداً ووقف عليه وقفاً وحكى غير أن النبي صلى الله عليه وسلم رؤي يصلي فيه مع جماعة من الأنبياء . أقول لا أدري ما وجه تسمية هذه الربوة بمقر الأنبياء إذ لم نعلم أن نبيين أو أكثر استقروا به إلا أن يكون ذلك أخذاً من الرؤيا في الرواية الأخيرة . ولعل كلمة قرنبياً محرفة عن قرنبى بوزن فعنلى وهي دويبة قدر الجعل إذا لمست انكمشت على نفسها وصارت شبه حمصة وعلى كل حال فإن موضع هذا المشهد مفرح نزه له مناظر جميلة يقصده الناس في فصل الربيع لحسن مناظره وكثرة أزهاره وتغريد أطياره .

محلة السخانة ومحلة البقارة (خ)

حدّها قِبلة البرية وشرقاً محلة كتان وغرباً برية الشيخ جاكير وشمالاً سور باب النيرب عدد دور الأولى ١٢٢ ونفوسها ٥٨٦ وذكراً و ٥٧٨ أنثى فالمجموع ١٠٦٤ ، وعدد دور الثانية ٥٢ ونفوسها ذكوراً ١٠٠ وإناثاً ١٥٢ فالمجموع ٢٥٢ كلهم مسلمون : حارة البقارة لا آثار فيها وأما السخانة **فآثارها** : جامع السخانة في الزقاق الضيق على الجادة يقول أهل المحلة إنه عمري وهو صغير الصحن وفيه حوض يبلغ بضعة أذرع في مثلها وفي غربيه قبلية وله منارة تقام فيه الصلوات والجمعة وله وقف قائم بكفايته وفي جنوبي الصحن صهريج وعلى الباب صهريج وقسطل يجري إليه الماء من داخله ، مسجد يوسف الآغا هو مسجد قديم جدد قبليته بعد الثلاثمائة والألف يوسف آغا المذكور فنسب إليه ومحله في جنوبي المحلة مجاور بساتين الفستق وهو ساحة واسعة في طرفها قبلية صغيرة وحجرة بقدرها تعلم فيها الأطفال .

محلة محمد بك (خ)

وتعرف أيضاً بالتكاشرة محلها خارج باب النيرب وعدد دورها ٢٤٣ وعدد ذكورها ١٠١٦ وإناثها ١٠٩٤ فالمجموع ٢١١٠ نسمات كلهم مسلمون حدها قِبلةً الجادة الكبرى التي لا نظير لها عندنا في العرض والإستقامة التي أولها سوق باب النيرب آخذة شرقاً حتى تنتهي إلى بوابة الملك وشرقاً البرية وغرباً القصيلة وشمالاً الشيخ بلال الحبشي وتمامه محلة تلعران والصفصافة .

آثارها

جامع الطرنطائية ومدرسته

محلها في زقاق المدرسة المنسوب إليها غربي قسطل علي بك الكائن شمالي الجادة الكبرى على يمين الداخل من بوابة الملك وهي مدرسة حافلة عامرة متقنة البناء كأنها حصن تشتمل في شرقيها وغربيها على أربعين حجرة عليا وسفلى وفي جنوبيها قبلة تقام فيها الصلوات والجمعة وفي شماليها محل واسع تقام فيه الأذكار كأنه كان محلاً للتدريس وفي وسط صحنها حوض تحت الأرض يجري إليه الماء من القناة دائماً ولها فوق زاويتها الشرقية الشمالية منارة صغيرة ويوجد على يمنة الداخل من بابها الموجه غرباً حجرة فيها قبر له ضريح على رأسه خوذة حديد عليها دوران من الشاش الأخضر يقولون إن المدفون فيه رجل كان يحب الجهاد فكان في أكثر أوقاته لابساً أهبة الحرب يقال له الشيخ أويس أبو طاسة . المدرسة منسوبة إلى (طرنطاي الأمير سيف الدين) وهو الذي جدد بها ووقف عليها وقفاً وأما الذي أنشأها وأنشأ الجامع فهو السيد عفيف الدين بن محمد شمس الدين وذلك في سنة ٧٨٥ . أوقافها عشرية مضبوطة يؤخذ منها مقطوعاً ما لا يكاد يقوم بكفايتها وهي الآن معطلة ليس فيها مجاور ولا مدرس .. غير أنه تقام في مسجدها الصلاة والأذكار قد اتخذها زاوية العالم العامل الشيخ محي الدين البادنجكي وخلفاؤه من بعده وهو ينتسب إلى ولي الله الشيخ نبهان الجبريني

فحجرات المدرسة المذكورة لا تسكن إلا في أيام الخلوة الأربعينية يختلي بها مريدو الخلفاء المذكورين .

قسطل علي بك

تقدم لنا ذكر محله وهو من أشهر قساطل حلب يجري إليه الماء دائماً من قناة خاصة به ويجري فائضه إلى آبار وحياض في المحلة يستقي منها أهلها وقد عهدنا أن أكثر الجمال التي تدخل إلى حلب ترد عليه للشرب يزعم بعض النسوة أن الاغتسال فيه ثلاثة سبوت في تموز قبل الفجر يخلص الجسم من الأمراض في بقية السنة وهو قسطل قديم مكتوب عليه (أنشأ هذا السبيل المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري عز نصره إبتغاءً لوجه الله تعالى علي بك السيفي المولوي في شوال سنة خمس عشرة وتسعمائة) وعلى كل من جانبيه دائرة مكتوب فيها (عز لمولانا السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري عز نصره) .

جامع قرمط

ويعرف أيضاً بجامع عفان على الجادة في الصف الموجه إلى الشمال صحنه يبلغ خمسين ع في أربعين تقريباً في غربيه ميضأة بجانبها حجرة وفي شماليه قبلية بنسبة الصحن تقام فيها الصلوات والجمعة وفي جنوبيه مصيف في صدره محراب يقال إنه هو قبليته القديمة وله منارة صغيرة وهو جامع قديم جدد سنة ١٢٣٧ وله وقف قائم بكفايته ولا أعرف المنسوب إليه ورأيت في السجل أنه في سنة ١٢٦٣ وقف الحاج عبد الله بن علي المشنوق وقفاً حافلاً شرط فيه قراء في هذا الجامع وإن وقفه بعد انقراض ذريته يؤول للجامع المذكور.ثم في سنة ١٢٨٠ وقف وقفاً آخر شرط فيه الشرط الأخير .

جامع شبارق

في جانب قسطله على الجادة في الصف الموجه جنوباً صحنه أربعون ع في مثلها تقريباً وفي شرقيه الشمالي صحن آخر فيه حوض مربع يبلغ بضعة أذرع في مثلها وفي جنوبي الصحن الأول قبلية وفي شماليه حجرة تعلم فيها الأطفال كان تجديد هذا الجامع سنة ١٢٥٧ ، يوجد على جانبي بابه مما يلي الجادة سبيلان ، وفي غربيه الشمالي قسطل يعرف بقسطل

شبارق ومنشئه هو منشيء هذا القسطل مكتوب في أعلى صدر القسطل (أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك المقر الأشرفي العالي المولوي المالك المخدومي الكافل السيفي يلبغا الصالحي كافل المملكة الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره من ماله ابتغاءً لوجه الله تعالى ليقيه العطش الأكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.في ربيع الأول سنة ٧٤٦ بنظر الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن محمد الحراث عفى الله عنه).قلت: يلبغا هذا هو (يلبغا اليحياوي الأمير سيف الدين) .

مسجد البدوي

ويعرف أيضاً بمسجد الشيخ ضاهر على الجادة في الصف الموجه إلى الشمال يبلغ صحنه خمسين ع في مثلها تقريباً في غربيه قبلية تجاهها مما يلي الصحن بعض قبور وفي جنوبيه مصيف وفي شرقيه الشمالي ميضأته .

زاوية الشيخ حيدر

في الزقاق المنسوب إليها الكائن في الصف الجنوبي من الجادة يبلغ صحنها ٥٠ ذراعاً في ٤٠ تقريباً في شرقيه دكة فيها قبور وفي جنوبيه قبلية واسعة لها باب جميل وفي حضرة باب هذه الزاوية في الزقاق قسطل الشيخ حيدر وهو أحد مشايخ الطرائق العلية اتخذ الزاوية محلاً لأذكاره فنسبت إليه وإلا فباني هذه الزاوية والقسطل هو (قطليجا الحموي) شرع ببنائهما ومات قبل إكمالهما فأكملهما الأمير (ظاز بن عبد الله الناصري) مكتوب على الزاوية (أنشأ هذه الزاوية المباركة المقر الكريم العالي السيفي قطليجا والمقر الأشرف الكريم طاز كافل المملكة الحلبية سنة ٧٥٧ وفي أعلى صدر القسطل الآخر (لقطليجا) وهو كلتاجو والظاهر أن أحد الأسمين محرف عن الآخر .

جامع التوبة

بضم التاء وهي شجر ذكر التين.وكان فيه شجرة توب عظيمة أضيف الجامع إليها والناس يلفظون هذه الكلمة بفتح التاء ويحكون في ذلك كلاماً غير مستند إلى أصل ، هذا المسجد قديم محلة في الصف الجنوبي من سوق باب النيرب والخندق محيط به من غربيه

وجنوبيه وهو صحن واسع يبلغ ثلاثين ذراعاً في مثلها تقريباً وفيه حوض مربع فوق عشر بعشر جدده متولي الجامع (علي بن محمد النيرباني) وقد نقله من شماليه معيداً إياه إلى محله الحالي وكان صغيراً نقل إلى محله الحالي من دهليز الجامع وقد نقل إليه الميضأة وفي شمالي الجامع شمالية للصلاة كانت هي قبلية الجامع وكان لها باب على الميضأة ثم في سنة ١١٨٠ بنيت في جهته الجنوبية قبليته الحالية وهي صفان طول الأول ١٥ ذراعاً والثاني ١٨ ذراعاً في عرض أحد عشر ذراعاً تقريباً وفيها المحراب والسدة وفي شرقيها بعض حجرات وفي غربيها الشمالي قبلية أخرى في جنوبيها باب مغلق ينفذ إلى مدفن سماوي له باب على الخندق : مكتوب على الباب المغلق (أنشأ هذا الجامع المبارك الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد المعصراني في أيام مولانا السلطان الملك الظاهر جقمق عز نصره سنة ٨٤٦) فالظاهر أن منشيء هذا الجامع هو هذا الرجل وأن ما بناه هو الشمالية والمدفن والميضأة ثم في سنة ١١٨٠ أنشئت قبليته الحاضرة وفي سنة ١٣١١ سدت أبواب الشمالية مما يلي الصحن وفتح لها باب على الدهليز وكتب عليه :

الـزم التقـوى تنـل كل الأمـلْ وبها تنجـو إذا حـان الأجـلْ
مـذ بنـى مسجدنـا أرخ وصف فـاز مـن أخلـص لله العمـلْ

وعلى حجرة مرصوفة في جدار القبلية مما يلي الصحن :

لم تـزل رحمة الإلـه على مـن بالتقـى يعمـر المساجـد فضلا
إذ بـه جامـع الفضائـل لما شاده مخلصاً تسامـى محلا
قـلت لما جنـى المبرة أرخ عمـل صالح لـه الخير دلاّ

سنة ١١٨٠

هذا الجامع من أعمر جوامع حلب لا تكاد تنقطع منه العبادة لا ليلاً ولا نهاراً ويقال إن منارته كانت على بابه الذي يلي السوق الموجه شمالاً ثم هدمت وعمرت له منارة جديدة يصعد إليها من دهليزه ، دخل وقفه الآن قائم بكفايته ، وفي سنة ١٣٠٠ فرش صحنه بالرخام والناس تمشي فيه حفاة والمشهور أن محرابه أصاب به بانيه عين القِبْلة . قسطل قرمط في حضرة جامعه والظاهر أن منشئه هو منشيء جامع قرمط المتقدم ذكره في السنة التي جدد بها الجامع أيضاً . سبيل صهريج يقال له سبيل أبي دلوين على الجادة في الصف الموجه جنوباً

غربي الزقاق المنسوب إليه ، سبيل العطار صهريج عليه بناء في رأس بوابة القرباط تجاه حمام برسين أنشأه أحمد بن حسن العطار وشرط له الكفاية وجزءاً من القرآن في كل يوم في وقف محمد بن محمد ابن الحاج مصطفى والحاج يوسف آغا ابن الحاج مصطفى آغا ابن يوسف أفندي عربي كاتبي وهو خمس دكاكين متلاصقات في الصف الشرقي في سوق سويقة علي وقفاه بتاريخ ١٢ محرم سنة ١٢٠٤ وشرطا فيه قراء ولإمام العثمانية قروش معلومة في وقف المرأة الحاجة فاطمة بنت شريف آغا القرنة الموقوف سنة ١٣٠٦ وفي هذه المحلة مداران وثلاثة أفران وأربعة خانات إثنان معاطن للإبل وإثنان للغلات والخان الكائن في زقاق القرباط أنشأه المرحوم محمد أسعد باشا ابن (علي بن سعيد الجابري) وأوصى أن يكون بعضه وقفاً على مدرسته التي أنشأها في مسجد الدليواتي في محلة الفرافرة المتقدم ذكرها وحمام برسين وقهوة شعبان في سوق باب النيرب .

تنبيه : الأسر الشهيرة في هذه المحلة هي بيت أبي الكنج ووجيهها حماده بن كنجو وهو صاحب منزل وكان جده الصعب مقوم الحاج ومن هذه الأسر بيت الصعب ووجيهها خيرو بن محمد الصعب وفيها بيت الحواضرة وأصلهم من قرية الحاضر ووجيهها الآن فارس ابن الحاج ناجي معروف بالسخاء وقِرى الضيوف وفيها بيت التلاليني ووجيهها الحاج يوسف ابن الحاج حمدو سخي شهير في محله.ومن وجهاء المحلة عبد الفتاح البيطار وبيت برّي ووجيهه فارس بن حمود بري .

يلحق بهذه المحلة مقبرة الشيخ جاكير وهي أعظم مقبرة في حلب تتصل بمقبرة السفيري لا تقل مساحتها عن ثلاثة كيلومتر مربع .

حارة كتان (خ)

قِبلةً بساتين الفستق وغرباً حارة السخانة وشمالاً بادنجك ومحمد بك وشرقاً البرية عدد دورها ٤٦ ونفوسها ذكوراً ١٧٣ وإناثاً ١٩٥ فالمجموع ٣٦٨ نسمة كلهم مسلمون . فيها مسجد واحد يبلغ صحنه خمسة عشر ع في مثلها تقريباً في وسطه حوض يجري إليه ماء القناة من فائض حوض جامع بادنجك.وفي جنوبيه قبلية بنسبة صحنه .

محلة بادنجك (خ)

محلها في جنوبي الجادة الكبرى التابعة جادة محمد بك يحدها قِبلةً جنينة معروفة وحارة كتان وغرباً السخانة وشمالاً الجادة وشرقاً البرية واسمها هذا محرف عن ميدان جك لفظة تركية معناها الميدان الصغير كأنها سميت بهذا الاسم لميدان صغير في حضرة جامعها عدد دورها ٩٢ ونفوسها ذكوراً ٤٣٧ وإناثاً ٤٢٨ فالمجموع ٨٦٥ نسمة كلهم مسلمون .

وفيها من الآثار جامع بادنجك في الزقاق المنسوب إليه يبلغ صحنه ١٥ عشر ع في مثلها تقريباً في وسطه حوض مساحته بضعة أذرع يجري إليه الماء من فائض قسطل علي بك وفي شمالي الصحن رواق وفي جنوبيه قبلية فيها منبر وفي غربيها كوة نافذة إلى حجرة مهدوم سقفها مدفون فيها واقف الجامع واسمه يعقوب بن يغمور وهو المكتوب على نجفة باب القبلية وكانت عمارته في أواسط القرن الحادي عشر ولهذا الجامع منارة ومنبر وله من الأوقاف دار في المحلة . وفيها أيضاً جامع يقال له مسجد الكسيح في غربي المحلة صغير تقام فيه السرية لا يعرف له وقف . قسطل الجوره في شمالي الميدان ينزل إليه بدركات يجري إليه ماء القناة من فائض قسطل علي بك .

محلة الصفصافة (خ)

خارج باب النيرب عدد دورها ١٣٨ ونفوسها ٤٧١ ذكراً و ٥١٨ أنثى فالمجموع ٩٨٩ نسمة كلهم مسلمون يحدها قبلةً سوق باب النيرب التابع محلة محمد بك وشرقاً إلى الجنوب محمد بك وإلى الشمال تلعران وشمالاً برية المسلخ التابعة محلة الضوضو وغرباً الخندق .

آثارها

مسجد خال من البناء فيه بعض قبور يقال له مسجد زكريا محله الصف الموجه شرقاً في أواسط الجادة الممتدة من سوق باب النيرب إلى برية المسلخ ومسجد الكوجك واسع الصحن فيه بعض قبور أيضاً في جنوبيه قبلية تبلغ بضعة عشر ذراعاً طولاً وبضعة أذرع تقريباً وفي شماليه حجرة تعلم فيها الأطفال وهو متوهن جداً تقام فيه بعض الصلوات محله في رأس هذا الصف مما يلي برية المسلخ على الجادة المذكورة.وفيها سبيل صهريج له خزانة في الجدار تجاه مسجد زكريا على الجادة المذكورة يعرف بسبيل الحاج عبدو الخوجه لأنه هو الذي أنشأه في حدود سنة ١٣٠٠ وفيها خانان أحدهما للقوافل والمسافرين والثاني تباع فيه المأكولات محله جنوبي برية المسلخ وكلاهما أنشئا سنة ١٣٠٩ وقهوتان في عطفة سوق باب النيرب حادثتان أيضاً إحداهما في الصف المتجه إلى الشرق من إنشاء المرحوم الشيخ (مصطفى بن محمد بن مصطفى طلس) والأخرى متجهة إلى الغرب مما أنشأه المرحوم السيد أحمد ابن السيد (محمد راجي ابن السيد علي بيازيد) .

محلة الدحدالة (د)

داخل باب النيرب عدد دورها ٢٨ ونفوسها ٩٠ ذكراً و ١١٨ أنثى فالمجموع ٢٠٨ كلهم مسلمون حدها قبلة الجادة الآتي ذكرها في حارة البستان وشرقاً الخندق وشمالاً حارة الطونبغا وغرباً حارة البستان .

آثارها

تربة العلمي صحن يبلغ بضعة عشر ذراعاً في مثلها تقريباً لها دهليز على يمنة الداخل فيه حجرة فيها ضريح العلمي وعلى يسرة الداخل حجرة وفي شمالي الصحن رواق فيه بضع حجرات متهدمة يسكنها بعض الفقراء وفي شماليه قبلية تصلى فيها الجهرية وفي شمالي الصحن إلى غربيه منارة مربعة الشكل وكان بناء هذه التربة سنة ٦٠٤ وهي معدودة من مدارس الشافعية وكان لها أوقاف وافرة من جملتها قرية دير القاق وقرية الجبول في قضاء الجبول والباب وثلث مشانترة وثلث حول أربعة قراريط من أرض حريتان في قضاء جبل سمعان ومزرعة باصفره الكائنة فيما بين جسر الناعورة[1] وجسر المعزى[2] خارج حلب وكلها ضائعة.وأما أوقافها الآن فهي ثلاثة عشر قيراطاً ونصف القيراط من دار في المحلة ونصف دار في محلة البستان في بوابة تجاه القسطل والنصف الآخر من هذه الدار وقف على جامع الطنبغا في ساحة الملح وقفها عليهما مناصفة سنة ١٢٨٥ عائشة بنت الحاج سليم ابن الحاج حسن البابي ويتبع هذه المحلة خان على الجادة لصيق باب النيرب قرب المخفرة أنشيء في حدود سنة ١٢٩٠ معد لبيع الغلات .

---

(١) غير موجود الآن ويعتقد أنه كان يقوم أمام المتحف الوطني اليوم .

(٢) كان يقوم بين جبل النهر والشيخ طه .

محلة البستان (د)

داخل باب النيرب عدد دورها ٨٤ ونفوسها ٢٦٢ ذكراً وإناثاً ٣٤٨ فالمجموع ٦١٠ كلهم مسلمون يحدها قبلة الجادة الكبرى الممتدة من باب النيرب إلى سوق القصيلة التابعة حارة الأعجام وغرباً حارة الأعجام وشمالاً حارة الطونبغا وشرقاً الدحدالة .

آثارها

مسجد تقام فيه الجهرية يبلغ طول صحنه عشرين ذراعاً في عرض عشرة أذرع تقريباً في وسطه حديقة في غربيها صهريج وفي شماليه مصلى صيفي على طول الجامع في عرض عشرة أذرع تقريباً وفي جنوبيه قبلية في طول بضعة عشر ذراعاً وعرض بضعة أذرع تقريباً وفي دهليزه على يسرة الداخل حجرة أرضها قبو معقود على قسطل ينزل إليه ببضع عشرة درجة وهما في شمالي المحلة وللمسجد ثلاث دور في المحلة يبلغ ريعها سنوياً عشرين ذهباً عثمانياً وللقسطل دار في أواسط الحارة على الجادة في الصف الموجه غرباً يبلغ ريعها سنوياً نحو خمس ذهبات في أواخر جنوبي هذه المحلة على الصف المذكور سبيل صهريج عليه بناء عمره (محمد شيخ بن عبد الوهاب) .

تنبيه : الأسر القديمة التي كانت في هذه المحلة أسرة آل القرنة وكانت بالغة حد الإفراط من الثروة والغنى . جدّها الأعلى وفد على حلب من مدينة القرنة الكائنة في العراق . وأسرة آل الموقّت التي آخر وجيه منها (محمد وفا ابن الحاج أحمد) . وأسرة آل عيسى وجدهم الأعلى من كبار رؤساء الإنكشارية . وأسرة آل بيازيد التي ترجمنا منها عدة رجال وكانت من أعظم الأسر التجارية في حلب وكان منزلهم في هذه المحلة مفتوح الأبواب ينزل فيه عظماء الناس ووزراء الدولة وكبار الموظفين الغرباء وآخر من أدركناه من وجهاء هذه الأسرة (محمد بشير ابن الحاج علي) وأصل هذه الأسرة من بلدة تدمر . والدور العظام في هذه المحلة هي الدور المنسوبة إلى الأسر المذكورة وكلها الآن متوهنة وبعضها متداع إلى الخراب ومنها ما جعل خاناً تباع فيه الغلات .

محلة الأعجام (د)

عدد بيوتها ١٠٨

يحدها قِبلةً حارة القصيلة وحارة داخل باب النيرب وشرقاً وشمالاً حارة البستان وحارة الطنبغا المعروفة وغرباً داخل باب النيرب والفلاة المعروفة بسوق الجمعة وعدد سكانها ٩١٨ منهم ٤٣٧ ذكراً و ٤٨١ أنثى كلهم مسلمون .

آثارها

جامع الأطروش

ابتدأ بأساسه (آق بغا الأطروشي) نائب حلب ثم دمشق سنة ٨٠١ ، وكان مكانه سوق الغنم وبنى حيطانه وقطع له عمداً من الرخام البعاديني الأصفر وهي أعمدة عظيمة ، وبنى له تربة داخل الجامع ووقف عليه أوقافاً ثم صرف عن نيابة حلب وانتقل إلى طرابلس ودمشق ثم عاد إلى حلب ثانياً ومات بها سنة ٨٠٦ قبل أن تكمل عمارة الجامع المذكور فكملها (دمر داش) نائب حلب ووقف عليه وقفاً حافلاً منه ٥ مخازن قربه ومخزنان في بابه الشمالي وآخران تحت حجراته وقاسرية قدامه و ٧ مخازن تجاه باب القلعة و ١٤ في سوق القشاشين ودكاكين في سوق البرادعية شرقي الجامع و ٢٢ في السوق المذكور و ٣ في سوق السقطية ودكان في سويقة علي و ٧ في سوق السلاح و ٥ في سوق الأبارين و ٥ في سوق السقطية و ٣٦ في سوق البسط وفدان في قرية تل نصيبين في جبل سمعان وأراضي بقرية معرة مصرين[1] في قضاء سرمين ونصف آسياب خارج باب أنطاكية بحلب وكان هذا الجامع يعرف مرة بجامع الأطروشي وأخرى بجامع تمرتاش وهو جامع حسن وبه كانت تصلى نواب حلب العيدين وكانوا قديماً يصلونهما بجامع الطنبغا . اهـ . وهو جامع

(١) هي اليوم مركز قضاء (منطقة) مستقل عن سرمين وأكثر تطوراً واتساعاً منها .

حافل عظيم يبلغ طول قبليته سبعين ذراعاً في عرض بضعة وعشرين ذراعاً قد انفرد بعدة محاسن لم أرها في غيره منها الأعمدة التي بنى سقف قبليته عليها إذ لا نظير لها في الغلظ والطول ومنها محرابه الذي يستغرق المحاسن ببداعة حجره وصناعته ومنها رقاع من الفسيفساء في أعلى جبهة محرابه تراها لإتقانها وحسن صناعتها كأنما بنيت من عهد قريب ومنها منبره الذي بني كله من الحجر المرمر على أجمل طرز وأبدع شكل ومنها جهة جداره الغربي مما يلي الجادة فأنه قد اشتمل على بابه الأول وعدة شبابيك قد حف بها من صنعة البناء والنقوش ما يدهش النظر وفي شمالي هذه الجهة تكون منارته العظيمة ذات الموقفين غير أن أعلاهما لا يستعمل للتأذين لإنهدام مكبسه وخلوه عن الدربزين.ويوجد لهذا الجامع باب آخر في جهته الشمالية موجه شمالاً .

وفي غربي هذا الباب داخل الصحن تربة الواقف آق بغا وفيها قبره وقبر آخر توفى صاحبه في السنة التي توفى بها آق بغا وهي سنة ٨٠٦ وهذا الجامع الآن قد انهدمت قبليته وسرقت حجارته وتداعى كله للخراب وله من الأوقاف ما يبلغ ريعه سنوياً عشرين ذهباً عثمانياً وكان شرط له محب الدين بن محمد الشحنة في كتاب وقفه المؤرخ سنة ٨٥٤ مؤذناً وشرط في هذا الكتاب عدة خيرات لتربته التي شرع بعمارتها قرب الأنصاري وللمدرسة التي سينشئها قرب داره وللسبيل الذي سينشئه برأس الدرب تجاه القلعة وكانت داره في شمالي المدرسة السلطانية وأكثر وقف هذا الجامع في هذا الخراب حوالي السلطانية وهو دور وحمام وخانات ومن جملة ما كان قرب جامع الأطروشي سوق البادستان وكان هناك معظم أوقاف الحاج أمير يونس ابن الأمير أحمد الناصري ابن الأمير محمد الحطب.وله في غير هذا الموضع أوقاف منها قاسارية في محلة المرعشي في جنوبي الخندق وشرط أن يفرق ثلث ريع هذا الوقف على جامع المهمندار وتاريخ كتاب وقفه هذا سنة ١١٠٥ وكان يوجد قرب جامع الأطروشي زاوية تغري ويرمش كافل حلب تمت سنة ٨٤١ . مكتوب على باب جامع الأطروش الموجه شمالاً (عمر هذا الجامع المبرور ابتغاءً لوجه الله تعالى المقر الأشرف العالي المولوي العالمي العادلي المخدومي الكافلي السيفي دمرداش الناصري مولانا ملك الأمراء كافل المملكتين الشريفيتين الحلبية والطرابلسية أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره بمحمد وآله بتولي العبد الفقير إلى الله تعالى يوسف الأشرفي وكان الفراغ منه بشهر شعبان المكرم سنة ٨١٢) وفي أسفل المئذنة (أنشأه العبد الفقير إلى الله تعالى آق بغا الظاهري غفر له) ومن الحكايات

المشهورة عن هذا الجامع أنه كان يوجد في كوة منه مرآة ينظر فيها من له غائب عن وطنه فيراه على الصورة التي هو عليها.وفي يوم ما جاء أرنودي له غائب فنظر إلى المرآة فرآه ميتاً قد حمل على النعش ليقبر فثار غضبه وفي الحال أطلق عياره الناري على المرآة فحطمها وبطل هذا الطلسم . قلت هذه الحكاية من جملة الخرافات .

مسجد أشق تمر

محله داخل باب النيرب قرب سوق القصيلة على يمنة السالك إليه ويعرف الآن بجامع السكاكيني. وكان أنشأه (أشق تمر) نائب حلب سنة ٧٧٦ وأنشأ بقربه حماماً وفرناً وخاناً ومعصرة وحوانيت وقفها عليه وعلى تربته التي أنشأها ظاهر حلب في باب المقام على يمنة الخارج من المدينة وهي تربة عظيمة واسعة لها بوابة من الحجر النحيت الأبيض ذات عقد مصلب له ثلاث قناطر ومساطب رخام أصفر داخلها مدفن معقود عليه قبة كبيرة وله حوش كبيرة وبها بركة كبيرة مرخمة الدائر يصل إليها الماء من القناة في صدر هذا الحوش إيوان كبير ذو شبابيك أحدها مطل على قسطل كبير يجري إليه الماء من فائض البركة وأما المسجد المذكور فإن (محمد راجي ابن محمد علي بيازيد) جدد سقف قبليته وأنشأ في شماليه بضع حجرات برسم مجاورين لطلب العلم ووظف والدي بالتدريس وأقبل عليه الطلبة إقبالاً زائداً وانتفعوا به في هذه المدرسة انتفاعاً عظيماً ونشأ منهم عدة علماء ذكرنا بعضهم في باب التراجم وكان في عزم المرحوم محمد راجي أن يقف لهذا المسجد ومدرسته وقفاً يقوم بكفايتهما فأعجلته المنية قبل إدراك الأمنية وبعد وفاة والدي بطلت المدرسة وصارت حجراتها مسكناً للفقراء وعاد المسجد إلى فقره واحتياجه.ولم يكن لخطيبه وإمامه سوى قليل من المعاش لأن ريعه لا يزيد على ستمائة قرش في السنة.وأما أوقافه القديمة التي وقفها عليه منشئه أشق تمر المتقدم ذكرها فقد استولى عليها الناس وجرت في أملاكهم وأشرف الجامع على الخراب ثم آلت خطابته إلى الهمام الفاضل الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم العالم الحافظ الشيخ محمد البشير بالخياط الطيب فصرف عنايته لإعماره واستخراج له من محاسبة الأوقاف مبلغاً صرفه على مرمته وإحياء شعائره وتصدى فيه لإرشاد أهل تلك المحلات فعاد للجامع والمدرسة شيء من رونقهما القديمين جزاه الله خيراً .

بقية آثارها

يوجد في هذه المحلة في سوق القصيلة في غربي الصف الموجه إلى الجنوب جامع تقام فيه الجمعة والسرية له من الأوقاف كفايته ، وفي أواسط حارة الأعجام مسجد ينسب إلى محلة الأعجام ، وفي رأس سوق القصيلة من غربيه سبيل أبي زيد ، وعلى الجادة النازلة من باب النيرب في الصف القبلي منها تجاه باب حارة البستان بميلة إلى الغرب سبيل عليه بناء في جانبه مدفن ينسب للشيخ بلال وفي قرب جامع الأطروش سبيل عليه بناء أنشأته فاطمة بنت شريف آغا القرنة سنة ١٣١٥ وقفت عليه داراً في محلة البياضة وفي جدار أشق تمر قسطل معطل من آثار صاحب الجامع وفيها حمام عاشق تحريف أشق تمر المتقدم ذكره ، ومداران ، وثلاثة أفران ، وقهوتان ، وثلاث خانات لبيع الغلات .

محلة داخل باب المقام (د)
عدد بيوتها ١٥١

ذكورها ٦٣٤ وإناثها ٦٢١ فالجملة ١٢٥٥ كلهم مسلمون يبتدىء خطها من جنوبي المحلة من الخندق تجاه الباب آخذاً إلى الشرق مقدار غلوة ثم ينعطف شمالاً ماراً من وراء حارة الحوارنة حتى يجتاز من وراء سبيل البيك مقدار غلوة ثم ينعطف إلى الغرب ويأخذ الجادة الكبرى بصفيها وينعطف إلى الجنوب سائراً حتى يصل إلى باب المقام .

آثارها

المسجد العمري

المضاف إلى أصلان في زقاق الحوارنة صغير تصلى فيه الجهرية ومدرسة بيت العقاد ملاصقة سبيل البيك من شرقيه وهي مدرسة عظيمة واسعة وتعرف أيضاً بمدرسة الدفتردار وكانت معطلة متوهنة يسكنها جماعة من البيت المذكور ثم صرفت عليها محاسبة الأوقاف مبلغاً رمتها وعينت لها مدرساً . ومسجد الأربعين محله في دهليز باب المقام تصلى فيه السرية ويقام فيه ذكر يوم الأحد . وسبيل البيك نسبة إلى أحمد بك ابن إبراهيم باشا وهو سبيل حافل له شباك كبير على الجادة الكبرى وآخر على زقاق الحوارنة وفي وسطه الصهريج العظيم الذي يستقى منه : مكتوب على جانبي شباكه المطل على الجادة (بسم الله الحمد لله الذي أنشأ هذا السبيل على يد الأمير الجليل أحمد بك أفندي إبراهيم باشا زاده الله الحسنى وزيادة سنة ١٢٤٣)وفي جانبيها إيضاً :

لصاحب هـــذا الخير أجـــر محدد ... بنـــاه لوجـــه الله والخيرُ يُحمـــد
وقد تـمّ بنياناً وحسناً فأرّخـوا : ... سبيـــلٌ يُجـــازى خيره مير أحمد

سنة ١٢٤٣

سبيل أصلان

ملاصق مسجده من شرقيه موجه جنوباً وهو صهريج وسبيل باب المقام لصيق قهوة الحصري من شماليها وهو صهريج أيضاً عمرته امرأة وقسطل باب المقام لصيقه من شماليه ينزل إليه ببضع دركات وهو قديم مكتوب في صدره (أنشأ هذا السبيل المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف برسباي خلد الله ملكه واقتداره في كفالة المقر الأشرف قصروه كافل الممالك الحلبية المحروسة أعز الله أنصاره المقر السيفي الأشرفي نائب القلعة المنصورة بحلب المحروسة أعز الله أنصاره في العشر الأول من شهر ذي القعدة سنة ٨٣١ .

بقية آثارها

خان الدرج على الجادة موجه غرباً تباع فيه الغلات وآثار عمارته وحسن بنيانه وإتقانه وتركيبه يدل على أنه كان داراً عظيمة والمشهور عند أهل المحلة أنه كان دار رئيس الحوارنة وهم طائفة من الناس تكلمنا عليهم في حوادث سنة ٨٨٥ وخان حسين الشاوي على الجادة موجه شرقاً تباع فيه الغلات وحمام الصالحية تجاه سبيل البيك المتقدم ذكره مكتوب على بابها :

أنعم بحمام مبانيها زهيّةْ ... وقد ازدهت حسناً معانيها البهيّةْ
كتب السعود لواردها أرخوا ... ببنائها هذا نعيم الصالحيةْ

سنة ١١٢٢

رأيت في السجل أن هذا الحمام مما وقفه الحاج علي بن محمد بن أحمد البولادي وأحمد ابن الحاج حسين بن أحمد المعروف بابن الخليفة وشرطا غلته على خيرات من جملتها أجزاء شريفة في مدرسة الدفتردار المتقدم ذكرها ثم في المسجد العمري المعروف بأصلان السالف ذكره وهذا الحمام من إنشاء (أزدمر بن عبد الله الجركسي) في حدود سنة ٨٩٠ . في هذه المحلة فرن واحد في حضرة باب المقام ومدار تجاه قهوة الحصري وآخر متداع للخراب على الجادة موجه غرباً ونحو خمسة عشر نولاً وقهوتان أحداهما تعرف بقهوة الحصري على الجادة شمالي بوابة السقائين وجنوبي زقاق الحوارنة والثانية تعرف بقهوة الشرباتي .

تنبيه : مما يضاف إلى هذه المحلة مقبرة الصالحين وتعرف بمقبرة الخليل لأنه يوجد فيها مشهد للخليل فيه قدم من الحجر ينسب إليه وفي هذا المشهد جماعة من العلماء والصلحاء ذكرهم الشيخ وفا الرفاعي في منظومته مع من ذكرهم من العلماء والصلحاه المدفونين في هذه المقبرة وهي من أشرف مقابر حلب وكان في الدرب الواصل من باب المقام إلى مقام الخليل عدة ترب ومدارس منها تربة القليجية ومنها تربة موسى الحاجب قرب باب المقام لها بوابة عظيمة وإلى جانبها حوض ماؤه من قناة حلب أنشأها موسى بن عبد الله الناصري نائب السلطنة بالبيرة ثم حاجب حلب وكان ذا فضل وكرم وسياسة توفي في البيرة سنة ٧٥٦ ونقل إلى تربته بحلب ومشهد الخليل المذكور يعرف أيضاً بمقام إبراهيم عليه السلام وقد أنشأ فيه خانقاهاً الأمير مجد الدين أبو بكر محمد بن الداية وهي الآن مشرفة على الخراب ولها منارة على باب المقام معطلة مائلة للسقوط وغلق الباب حجر أسود واحد وفي شرقي صحن الخانقاه مغارة تسمى مغارة الأربعين وفي جنوبي الصحن حرم للصلاة في جانبه حجرة في صدرها محراب في أسفل صدره صخرة ناتئة يقال إنها هي الصخرة التي جلس عليها إبراهيم الخليل عليه السلام مستقبلاً حلب حين فارقها كأنه يودعها ويتأسف على فراقها وفي هذا المسجد من جهة الشمال قبر الإمام علاء الدين أبي بكر القاشاني الحنفي وقبر امرأته فاطمة بنت شيخه علاء الدين السمرقندي.وفي قبلي المسجد مقبرة جليلة فيها جماعة من الأخيار منهم الأصولي برهان الدين البلخي وكان شيخ الحنفية في عصره ومنهم الزاهد العابد الحسين بن عبد الله بن حمزة الصوفي القدسي وتجاه الخليل تربة بني العشائر .

المغازلة أو محلة جامع بزة (د)
عدد بيوتها ١٤٢

عدد سكان هذه المحلة ٥١١ ذكراً و ٥٧٣ أنثى مجموعهم ١٠٨٤ نسمة كلهم مسلمون والمغازلة تحريف المغازلي نسبة إلى الشيخ محمد المغازلي الآتي ذكره وبزة إما أن تكون محرفة عن البز وهو القماش أضيفت المحلة إليه لكثرة ما يوجد فيها من نسج الأقمشة أو هو لفظ تركي معناه نحن ولا أدري حينئذٍ ما سبب إضافة المحلة إليه.ولعل الذي بنى جامعها كان تركياً يعرف بهذه اللفظة . هذه المحلة يبتدىء خطها من غربيها بميلة إلى الشمال بحمام الحمداني المعروف الآن بحمام ساحة بزة ماراً شرقاً إلى الجنوب حتى يتصل بخندق قلعة الشريف ثم بخندق المغازلة يفصل بين هذين الخندقين جدار قديم من السور ثم يمشي إلى باب المقام ومنه ينعطف شمالاً إلى الجادة وراء جادة باب المقام من غربيها حتى يتصل بالحمام المذكور . هذه المحلة طيبة المناخ مع كثرة قاذوراتها لها حق وافر من قناة حلب التي يصعد ماؤها في بعض المواضع منها نحو ثلاثة أذرع عن وجه الأرض .

آثارها

مسجد صغير في زقاق المحبك غربي قسطل المغازلة تقام فيه الجهرية **ومسجد الشيخ محمد المغازلي** في زقاق الجبل شرقي زقاق المحبك وهو مسجد فسيح في صحنه حجرة تعلم فيها الأطفال وفيه قبلية جميلة لكنها محتاجة للترميم وفي غربيها ضريح من الرخام الأصفر يقولون أن الدفين فيه رجل يقال له الشيخ محمد المغازلي منقوش على نصبتي القبر نظم ونثر يفهم منهما أن صاحب القبر اسمه درويش وأنه كان حسيباً نسيباً من بيت ثروة وغنى مات في شرخ شبابه عام ١٠٤٥ . مكتوب على باب هذه القبلية شعر يفهم منه أن باني هذا المسجد ومؤسسه رجل من الأشراف يقال له صلاح الدين أنشأه سنة ١٠٤٦ .

جامع بيز أو جامع عبيس أو جامع بزة وهو أعظم مساجد هذه المحلة محله في الجادة

الكبرى الممتدة من ساحة بزة إلى باب المقام على الصف الموجه إلى الجنوب وهو واسع الصحن في وسطه حوض كبير مساحته فوق عشر بعشر وفي شرقيه مكتب تعلم فيه الأطفال وله قبلية عظيمة ومنارة فوق بابه تقام فيه الصلوات والجمعة وأوقافه قائمة بكفايته .

سبلانها

قسطل قديم في زقاق المحبك المتقدم ذكره يهبط إليه ببضع دركات وفي جانب حوضه من غربيه صهريج كبير ينسب إلى السجان وله خيرات مشروطة في وقفه ، وسبيل الحاج خليل الشربجي في زقاق بيت المعصراني قرب جامع بز في جنوبيه وسبيل ملاصق باب الجامع المذكور من غربيه مكتوب على نجفة شباكه أنه من إنشاء أهل الخير سنة ١١١٦ وتاريخه بالجمل (وماء شرابه تسنيم) وسبيل محمد آغا الجاويش الصباهي في جادة المغازلة غربي جامع بز تجاهه دكان وقف عليه ومحمد آغا المذكور من مماليك المرحوم السلطان محمد خان العثماني وكانت وفاته في حدود سنة ١٢٩٥ وعمر سبيله المذكور سنة ١٢٧٢ .

يوجد في هذه المحلة ثلاث كرخانات لطبع المناديل وأربع قاساريات لحياكة الأقمشة الأولى قبالة جامع بز فيها نحو عشرين نولاً وتعرف بقاسارية بيت الألجاتي والثانية ملاصقة لها من جنوبيها فيها خمسة أنوال والثالثة على الجادة في سوق المحلة وتنسب لأمين أفندي العطار وفيها أربعة أنوال والرابعة في زقاق المداراتي وفيها ثلاثة أنوال وفي المحلة فرن واحد جنوبي جامعها جار في أوقافه (غريبة) يوجد في زقاق الركبي من هذه المحلة غربي جامعها الكبير بضع عشرة داراً متلاصقة ببعضها يقال إنها كانت تنفذ إلى بعضها بأبواب باقية آثارها إلى الآن والمشهور عند ذويها أن سبب هذا هو استيلاء الخوف في الأجيال القديمة وعدم الأمن فكان أهلها يسهرون عند بعضهم ليلاً دون أن يخرجوا إلى الأزقة حذراً من أن يتعرض إليهم أحد .

تنبيه : كان يوجد في هذه المحلة غربي جنينة الفريق مسجد ينسب إلى ناصر الدين محمد بك ابن برهان وتربة مطلة على المسجد من انشائه أيضاً ، ومن جملة أوقافه حمام بمحلة الجرن الأسود يعرف بالواقف وكان قديماً يعرف بحمام الذهب وفرن بالمحلة المذكورة ودار قرب المدرسة الصاحبية والمفهوم من كتاب هذا الوقف أنه كان يوجد عند جامع الطواشي محكمة تعرف بمحكمة جبل سمعان وهذا الوَقْف كبير أكثره مسقفات موقوفة على المسجد

المذكور تاريخه سنة ٩٣١ وكان قرب سراي إسماعيل باشا مسجد يقال له مسجد عبد الغفار شرطت له خديجة بنت عبد الله بن عبد المنان معتقة إسماعيل باشا ربع غلة وقفها بعد انقراض ذريتها وكان يوجد في سراي إسماعيل باشا جامع يعرف بالروضة أنشأته الحاجة عفيفة بنت الحاج محمد آغا أبازه ابن عبد الله آغا يشتمل على ثلاثين حجرة وقد وقف عليه ولدها الحاج إسماعيل باشا والي حلب بن عثمان باشا وقفاً عظيماً شرط فيه لكل مجاور شيئاً معلوماً وشرط أموراً كثيرة تشاكل ما شرطه عثمان باشا الدروكي في وقفه لجامعه الرضائية المتقدم ذكره ووقف إسماعيل باشا عبارة عن قاسارية عظيمة وثمان عشرة دكاناً وبستان في محلة بزة تاريخه سنة ١١٦٤ وكان يوجد في هذه المحلة مدرستان إحداهما تدعى المجدية الداخلية ومحلها داخل بوابة النبي والأخرى تدعى المجدية البرانية خارج البوابة المذكورة نسبة إلى مجد الدين ابن الداية وكلاهما مما لا أثر له الآن .

أما مسجد عبد الغفار فهو باقٍ لكنه مشرف على الخراب وأما مسجد الروضة فلا أثر له كما أن سراي إسماعيل باشا أصبحت قاعاً صفصفاً ثم في الأيام الأخيرة عمر في طرف منها بعض دور صغيرة وعمر في قسمها الأعظم دار عظيمة ذات جنينة واسعة تشتمل على دولاب وعدة حياض تملأ منه . عمرها السيد عبد الرحمن ابن الحاج أحمد الجوبي وقد جعل فيها داراً للضيوف والزائرين الذين يعد لهم من القرى والإكرام ما يدل على رحب صدره وفرط سخائه والأسر القديمة في هذه المحلة هي أسرة الجوبي والدار المذكورة هي الدار العظيمة في هذه المحلة ليس إلاّ .

محلة داخل باب النيرب (د)
عدد بيوتها ٥٢

ذكورها ٢٠٩ وإناثها ٢٠٣ فالجملة ٤١٢ نسمة كلهم مسلمون يبتدىء خطها من شماليها بجنينة الفريق ماراً منها وراء حمام الذهب إلى سوق القصيلة إلى وراء جامع الطواشي إلى جادة باب المقام حتى يتصل بخان العرصة .

آثارها

مسجد زقاق النخلة صغير جدده الحاج (عبد القادر بن عمر بن سليم) تقام فيه الجهرية .

جامع الطواشي

محل هذا الجامع في رأس الجادة الكبرى الآخذة إلى باب المقام على يمنة المتوجه فيها جنوباً وهو جامع حافل متسع الصحن والقبلية مشتمل على أروقة في جهاته الثلاث وعلى حوض فوق عشر بعشر وله بابان أحدهما على الجادة المذكورة والثاني في غربيه على الجادة الآخذة إلى ساحة بزه وله منارة وتقام فيه الصلوات والجمعة والذي أنشأه صفي الدين جوهر العلائي الطواشي في أواسط القرن الثامن ثم جدده ووسعه (سعد الله بن علي بن عثمان) الملطي . مكتوب على بابه الشرقي (**بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا الجامع العبد الفقير إلى الله تعالى صفي الدين جوهر بن عبد الله الطواشي ثم جدده الفقير إلى الله الحاج سعد الله ابن الحاج علي ابن الفخري عثمان الملطي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين بتاريخ سنة ٩٤٤**) أقول هذا الجامع الآن محتاج للتعمير والترميم وغلة أوقافه غير وافية وكان يوجد باتصاله زاوية يقال لها الجايية نسبة إلى الجاي أمير السلاح في أيام (إشقتمر المارديني) وكان باقياً لها باب مكتوب عليه (**أمر بعمارة هذه الزاوية مولانا المقر الكريم المولوي**

الملكي المخدومي الأعظمي السيفي الجاي أمير السلاح الأشرفي أعزّ الله أنصاره وأعلى مقامه وجعلها مأوى للفقراء المترددين والصلحاء الواردين وشرط أن تقام فيها صلاة الجمعة والعيدين وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٤٤).وكان في شماليه أي شمالي جامع الطواشي مدرسة أخرى تعرف بالصاحبية أنشأها القاضي بهاء الدين أبو المحاسن (يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد) في سنة ٦٠١ وتجاه هذه المدرسة كان يوجد مدرسة لنور الدين زنكي ثم عمر القاضي بهاء الدين في جوار مدرسته داراً للحديث وجعل بين المكانين تربة أعدها لنفسه فدفن فيها بعد وفاته ويوجد في جنوبي الجامع المذكور مدفن لسعد الله الملطي المتقدم ذكره وهو مدفون فيه وفي قرب هذا المدفن أيضاً مدفن يعرف بالزعتري وسبيلان أحدهما يعرف بالزعتري والآخر ببركات وقسطل ملاصق جامع الطواشي من شماليه من إنشاء صفي الدين جوهر منشيء الجامع المذكور كما يفهم من كتابة محررة في صدره وقد وقفت خديجة بنت عبد الله بن عبد المنان معتقة إسماعيل باشا وقفاً كله بساتين وشرطت أن تقسم غلته بعد انقراض ذريتها بين جامع الطواشي ومسجد عبد الغفار قرب سراي إسماعيل باشا وجامع منكلي بغا والفقراء وذلك في ١٠ شوال سنة ١١٨٩ وشرط الزيني فرج بن العلاىء والصارمي إبراهيم ابن القاشاني في وقفيتهما محدثاً في جامع الطواشي في الأشهر الثلاثة له ٤٠٠ درهم فضة في كل سنة وآخر في بقية السنة له ٤٤٠ في السنة وثلاثة قراء وخادما .

بقية آثارها

فيها لبيع الغلات على الجادة في الصف الموجه شرقاً خان يقال له خان العرصة في شماليه خان ينسب للدلال باشي[1] تجاهه خان ينسب للبيلماني في شماليه خان يعرف بالقبو تجاهه خان يعرف بالقهوة وفيها مصبغتان ومصبنة تنسب لبيت الحلاج على الجادة موجهة إلى الغرب وقاسارية كبيرة جداً مختصة بأنوال النسج واقعة على الجادة موجهة غرباً وبيت قهوة تجاه جامع الطواشي كان يجتمع فيها الحماماتية ويتفاوضون بأحوال مهنتهم الخبيثة وفيها حمام واحد يعرف بحمام الذهبي إضافة إلى ولي مدفون في حجرة متصلة بالحمام من شماليه الشرقي

(١) هناك خان بالقصيلة يحمل اسم خان دلال باشي ، وتوجد اليوم عائلة ميسورة كريمه بحلب تسمى عائلة دلال باشي .

لها شباك على الجادة زعم البعض أنه هو شمس الدين بن محمد بن أحمد عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي المحدث الكبير المؤرخ صاحب كتاب تاريخ الإسلام وكتاب الموت وما بعده المتوفى في دمشق سنة ٧٤٨ كما ذكره ابن الوردي في حوادث السنة المذكورة ثم أن هذا الحمام عرف بحمام ناصر الدين بك لأنه داخل في أوقافه وكانت المحلة الموجود فيها الحمام تعرف بمحلة الجرن الأسود.قلت:وهو الآن جارٍ بأوقاف الحرمين الشريفين وعلى أرضه حكر يدفع إلى متولي وقف ناصر الدين .

محلة الطنبغا (د)
عدد بيوتها ١٧٢

يحدها قبلة حارة البستان والدحداله وغرباً الفلاة المعروفة باسم سوق الجمعة وشمالاً حارة أغلبيك وشرقاً خندق البلدة وتعرف أيضاً بالمزوق . عدد سكانها ١٤٣١ نسمة منهم ٧٠٠ ذكر و ٧٣١ أنثى كلهم مسلمون .

آثارها

جامع الساحة

وهو جامع الطنبغا الصالحي نائب حلب ثم دمشق سنة ٧٢٣ وكان محله يعرف بالميدان الأسود وهو أول جامع بني بحلب بعد الجامع الكبير داخل سورها على كتف خندق الروم يشتمل على محاسن كثيرة له بابان أحدهما غربي يستطرق منه إلى صحن الجامع وهو بابه الكبير بجانبه ميضأة كبيرة النفع والآخر شرقي صغير يستطرق منه بواسطة جسر إلى ظاهر البلد وقد ركب عليه الطنبغا باب قلعة النقير لما فتحها وأخربها وهذه المحلة تنسب إليه لأنها عمرت بسبب جامعه وقد جلب له العمد العظيمة التي تضاهي عمد جامع الأطروش من قورس ووقف عليه أوقافاً كثيرة بالبر والمدينة ولما كمل بناؤه كان افتتاحه يوم الجمعة فخطب فيه (حسن بدر الدين بن محمد بن حبيب) وقرأ في خطبته الحديث المتسلسل بالأولية مناسبة وتبركاً وهو أول حديث قرىء بهذا الجامع وفيه يقول :

في حلب دار القرى جامع ... أنشأه الطنبغا الصالحي
رحب الذرى يبدو لمن أمّه ... لطف معاني حسنه الواضح
مرتفع الرايات يروي الظما ... من مائه بالشارب السارح
يهدي المصلي في ظلام الدجى ... من نوره باللامع اللامح

من حوله ألروض يروى الورى | من زهره بالفائق الفائح
لله بانيه الذي خصه | بالروح للغادي وللرائح

ويوجد باتصال هذا الجامع من شماليه مكان عظيم كان يخزن به الملح والآن يستعمل لطبع المناديل. قال ابن الشحنة أظنه كان خانقاه للمسجد المذكور وكان المتولي يأخذ أجرته ويصرفها على المرتزقة . قلت: هذا الجامع شبيه بجامع آقبغا بعظمته وإتقان عمارته إلا أنه الآن متوهن محتاج للترميم وأوقافه مضبوطة إلى جهة إدارة الأوقاف وله منها شيء معين في السنة يقوم بضرورياته . مكتوب على بابه (أنشأ هذا الجامع المبارك الفقير إلى الله تعالى المقر الأشرف العالي العلائي الطنبغا الناصري في أيام دولة مولانا السلطان الملك الناصر محمد عز نصره في شهور سنة ٧١٨) .

بقية آثارها

تربة الطنبغا في زقاق ضمامة اللؤلؤ وتعرف الآن بالمدرسة بناها الطنبغا المذكور وكانت تربة حافلة لم يبقَ منها الآن سوى رسم قبلية في جنوبيها محراب ليس إلّا . قد استولى عليها الناس وجعلت بيتاً. قال ابن الشحنة وذكر لي أن بها قبراً لأحد أولياء الله تعالى . مسجد في زقاق وزاوية أبي الجدائل في حارة المزوق أيضاً وهي عامرة بالأذكار أستاذها الشيخ عبد السلام ابن الأستاذ الشيخ سالم خليفة أبي الجدائل . ذكر إسماعيل صادق بن كمال باشا شيخ الحرمين في كتابه الذي ألفه في مناقب الأولياء والصالحين أن أبا الجدائل هذا هو الشيخ محمود وأنه كان منزوياً عن الناس وله عدة كرامات توفي سنة ١٢٧١ وهو مدفون في زاويته التي وقفها سنة ١٢٧١ وشرطها لخلفائه . اهـ .

يوجد قرب هذه الزاوية سبيل وبئر على كل منهما قنطرة في جنوبي ساحة الملح ومما يلحق بهذه المحلة حمام اللبابيدية مما أنشأه الأمير (يلبغا الناصري) المتوفى سنة ٨٩٣ فهو يعرف في الكتب التاريخية بحمام الناصري محله على حافة خندق القلعة في سوق الدواب تجاه برج القلعة الجنوبي وهو حمام عظيم متقن البناء قد عمر حائط بابه بالحجارة السود والصفر صفاً صفاً . تدلك فيه الآن اللبابيد ويملكه بعض الناس بطريق الإجارتين . وفي جنوبي هذا الحمام تربة (أرغون الدوادار الناصري) المتوفي سنة ٧٣١ وهو مدفون بها وتعرف

في زماننا بتربة الشيخ قويق وقد تكلمنا على أسباب تسميتها بهذا الاسم في الكلام على نهر قويق وهي الآن متداعية للخراب . وكان في هذه المحلة قرب الحمام المذكور مدرسة للحنفية اسمها الشهابية وأخرى اسمها القلقاسية وقف كل منهم أربعة أفدان من الملوحة . والأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة آل الخياط المعروفة أيضاً بأسرة بيت الطبيب وجيهها الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ محمد الذي ألمعنا إليه في الكلام على جامع أشق تمر ومنها أسرة خلفاء الشيخ أبي الجدائل ووجيهها الخليفة في زاويتهم الأستاذ الشيخ عبد السلام المتقدم ذكره .

محلة أوغلبك (د)
عدد بيوتها ٩٩

يحدّها قبلةً وغرباً محلة الطنبغا وشرقاً خندق الروم وشمالاً محلة البياضة وهي محلة مرتفعة جيدة الماء والهواء يجري الماء إلى آبارها من قناة حلب في أنفاق عظيمة فيلطف ويطيب ويبرد . سميت بمحلة أوغلبك نسبة إلى (عثمان بن أحمد أوغلبك) وتعرف أيضاً بمحلة باب الأحمر لأنه يخرج منه إلى الأراضي الحمر إحدى نواحي حلب عدد سكانها ٧٧١ منهم ٣٥٤ ذكراً والباقون وهم ٤١٧ أنثى .

آثارها

جامع أوغلبك

المعروف بجامع باب الأحمر تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والعيدين ، أنشأه الأمير عثمان المذكور سنة ٨٨٥ ووقف عليه أوقافاً جليلة في حلب وغيرها جميعها مضبوطة لجهة إدارة الأوقاف وهي تنفق عليه قدر كفايته .

الزاوية الصيادية

بدأ بتأسيسها السيد الشيخ (محمد أبو الهدى ابن الشيخ حسن وادي) الصيادي سنة ١٢٩٥ ثم تتابع فيها البناء حتى كملت سنة ١٣٢٧ وهي زاوية حافلة كثيرة الغرف والمقاصير جميلة المناظر في غربي قبليتها ضريح الأستاذ الشيخ حسن وادي . وكان لها باب من داخل محلة أوغلبك ثم هدم هذا الباب وأبطل وفتح لها باب تحت القلعة على شفير الخندق قرب باب محلة الطنبغا .

بقية آثارها

سبيل قرب باب هذه المحلة النافذ إلى ساحة الملح وحمام باب الأحمر أنشأه الأمير (عثمان المذكور) وسبيل خارج باب المحلة النافذ إلى محلة البياضة يقال له سبيل الحسبي في حدود سنة ١٢٨٠ عمر فوقه قصراً له ومسجد السروة في ظهر السبيل المذكور يقال إنه من آثار بني الحسبي وله أوقافهم عدة شروط على الخيرات والقراء .

تنبيه : الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة بني الصياد ووجيهها السيد الشيخ عبد الرزاق أستاذ التكية الصيادية السالفة الذكر ونقيب أشراف حلب وهو ابن السيد حسن وادي الصيادي دفين التكية المذكورة . وأسرة بني الحلاج وأسرة بني قناعة وأسرة بني عيسى والدور العظام في هذه المحلة هي الدور المنسوبة إلى هذه الأسر .

محلة البياضة
عدد بيوتها ٢٦٠

يحدّها قِبلةً أوغلبك والطنبغا وشرقاً خندق الروم وشمالاً الجبيلة وغرباً خندق القلعة ومستدام بك ويقال إنها سميت بهذا الاسم لأنها كانت تشتمل على خان مختص ببيع البيض وآثاره باقية في سوقها حتى الآن وقيل لأن أرضها كانت حواراً أبيض وعلى هذا يجب أن تلفظ بتخفيف الياء وهي من أعمر محلات حلب وأجودها ماءً وهواءً عدد سكانها ٣٩٠ ذكراً و ٩٩٩ أنثى فجملتهم ١٢٨٩ نسمة كلهم مسلمون .

آثارها

جامع الحموي أنشأه الحاج محمد بن داود النوري بضم النون المغربي سنة ٩٦٨ وهو المدفون في شرقيه.ثم في سنة ١١٨٣ جدده ووسعه الحاج (حسن بن عبد الرحمن الحموي) وعمر له منارة وأحدث فيه خطبة وشرط له عدة خيرات وهو الآن جامع معمور بالشعائر فسيح الصحن في شماليه دكة واسعة راكب بعضها على فرن جارٍ في أوقافه . وفي شرقي هذه الدكة حجرتان جميلتان غير مسكونتين في أكثر الأوقات وكانت ميضأته في غربي الدكة المذكورة.ثم في حدود سنة ١٢٨٥ أخرجت إلى ظاهره على بابه في رأس درجه عن يمين الداخل إليه . وقد حكينا خبر انقضاض الصاعقة على منارة هذا الجامع فيما حكيناه من حوادث سنة ١٢٩٢ فراجعها .

جامع الصروي

محله في شمالي سوق البياضة مكتوب على بابه بعد البسملة (إنما يعمر مساجد الله إلخ) أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الحاج ناصر الدين بن محمد بن بدر الدين بتلنك الصروي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين في شهور سنة ٧٨٠) أقول كان هذا الجامع

صغيراً ليس فيه سوى قبلية وصحن ضيق ثم في حدود سنة ٩٢٠ أنشأ تتمته التي هي المدرسة الآن (علي بن سعيد الملطي) وجعل بها إماماً ومدرساً وطلبة في حجراتها ووقف عليها أوقافاً جيدة وكتباً جمة وأعدّ بها مدفناً له وهي الآن معطلة عن الطلبة وأما أرباب الشعائر كالإمام والخطيب والمدرس فإنهم يأخذون معينهم من الأوقاف الأميرية لأن وقفها ضبط إليها .

مسجد الخواجه سعد الله الملطي

محله في شرقي الجادة تجاه القسطل الطويل أنشأه (سعد الله بن علي بن عثمان الملطي) المتوفى سنة ٩٤٦ وأنشأ تجاهه قسطلاً يهبط إليه ببضع وعشرين درجة يعرف في زماننا بقسطل الطويل وأنشأ فوق هذا القسطل مكتباً لتعليم الصبيان وقف على ذلك أوقافاً حسنة ومسجده الآن معمور بالشعائر وأما المكتب فمعطل والقسطل يستقي منه سكان المحلة وللخواجه أحمد بن تيمور الملطي وقف كبير هو طاحون عين اللبن وحمام ودكاكين في عينتاب وحمام الخواجه في سوق الهواء بحلب وطاحون عين مبارك في ظاهر حلب شرط فيه عدة خيرات لأطفال مكتبه وغيرهم تاريخ وقفه ٨٤٦ .

التكية الإخلاصية

محلها تجاه جامع الصروي بميلة إلى الشمال منسوبة إلى الشيخ (إخلاص الخلوتي نزيل حلب) المتوفي سنة ١٠٧٤ ، عمرها له الوزير الأعظم محمد باشا الأرنؤد وهي زاوية جميلة وقف عليها وقفاً عظيماً تعمل فيها في زماننا الخلوة الرفاعية في فصل الربيع قال أبو الوفا العرضي في معادن الذهب ما حاصله إن الشيخ إخلاص كان له في كل سنة في فصل الشتاء خلوة عامة يجتمع إليها المريدون فيصومون ثلاثة ويأكلون عند المساء مقدار أوقيتين من الحريرة ورغيفاً من الخبز أكثر من أوقية ولا يشربون الماء القراح بل يشربون القهوة ويستمرون في الذكر والعبادة آناء الليل وأطراف النهار وباقي الأيام يقومون سحراً ويتهجّدون على قدر طاقتهم ثم يأخذون في الذكر إلى وقت الأسفار ثم يصلون الصبح ويقرؤون الأوراد إلى ارتفاع الشمس فيصلون الإشراق . اهـ . مكتوب على باب قبليتها :

لك الحمد يا من أرشد الخلق للهدى   وسيَّر في بحر التقى كل غواص

وأرسل للشهبا الوزير محمداً فأسدى بها المعروف للعام والخاص
وأنشأ فيها مسجداً دام عامراً بذكر وتوحيد مدى الزمن القاصي
وأخلص في إنشائه متضرعاً إلى ربه العافي عن المذنب العاصي
وقال لسان الحال إذ تم أرخوا بنى مسجداً لله داعي باخلاص

أقول: محمد باشا هذا لم يكن والياً في حلب إنما حضر إليها لإصلاح بعض أحوالها وأمر بعمارة هذه الزاوية من ماله فعمرت في غيابه عن حلب وكتب له بنجازها فأمر بشراء أملاك وقفها عليها .

بقية آثار هذه المحلة

مكتب الحموي[1] أنشأه الحاج محمد بن داود المغربي سنة ٩٦٨ وجدده ووقف عليه الحاج (حسن بن عبد الرحمن الحموي) وهو تجاه جامعه ، سبيل الحموي في جنوبي جامعه تجاه بوابة الحموي أنشأه الحاج حسن المذكور وفي غربي هذا السبيل تربة الحموي فيها بعض قبور لا أعرف من هو الذي بناها وهي مشرفة على الخراب ، مسجد السنكري في زقاق السنكري في شرقي المحلة قرب باب بالوج[2] الذي هو أحد أبواب حلب ، قسطل السعدي تحت جامع الصروي أنشأه (علي بن سعيد الملطي) المتقدم ذكره ، مسجد زقاق الدولاب أي دولاب حمام نفيس المعروف بحمام البياضة ، سبيل في شمالي باب تكية إخلاص ، جب سبيل في زقاق الجذبة داخل زقاق القسطل الطويل أنشأه (أحمد بن محمد بن صالح الجذبة) وفي المحلة مصبنة الحموي قرب جامعه وهي جارية في وقفه وقاسارية الدولاب قرب قبو المسلاتية ، وقاسرية الشهبندر قرب جامع الصروي من شماليه ، وفرنان ، ومداران ، وقهوة ، وحمام يعرف بحمام البياضة تجاه جامع الصروى بميلة إلى الجنوب وهو مما أنشأه جمال الدين أبو المحاسن ابن الزيني نفيس بن عبد الصمد أحد أعيان الخواجكية في وقته بحلب سنة ٨٥٤ وكان من جملة أوقافه على تربته النفيسية الآتي ذكرها في محلة مستادم بك[3] .

---

(١) هو دار قرآن بنيت في القرن السادس عشر الميلادي وهي بمحلة البياضة اليوم .
(٢) باب بالوج هو أحد أبواب حلب قديماً كان يقع إلى الشرق من القلعة بين باب بانقوسا وباب النيرب .
(٣) مستدام بك (محلة) : سميت نسبة إلى مستدام بك ابن عبد السلام أحد عتقاء السلطان قانصوه الغوري الذي وقف أوقافاً كثيرة لجامع النفيسة الذي سمي بعد ذلك بجامع المستدامية .

تنبيه : الأسر الشهيرة في هذه المحلة ـ أسرة آل الرفاعي التي منها يكون خلفاء التكية الإخلاصية الرفاعية بالتسلسل عن جدهم الأعلى (محمد وفا بن محمد بن عمر).وأسرة آل الغوري المنسوبة إلى المرحوم السلطان قانصوه الغوري وأسرة آل سلطان وأسرة آل الحموي الذين جدهم الأعلى (حسن بن عبد الرحمن الحموي) صاحب الوقف على الجامع المتقدم ذكره في هذه المحلة.وأسرة آل الكوراني الذين منهم (صلاح الدين).وأسرة آل الحسبي المنتسبين إلى (عبد الله بن محمد حجازي) والدور العظام في هذه المحلة هي الدور المنسوبة إلى هذه الأسر . اهـ . .

محلة مستدام بك
عدد بيوتها ٩٥

يحدّها قبلةً البياضة والجبيلة وشمالاً شاهين بك والجبيلة وغرباً شاهين بك والفرافرة . عدد سكانها ٤٠٢ ذكراً و ٤٥٩ أنثى فجملتهم ٨٦١ نسمة كلهم مسلمون . هذه المحلة كانت تسمى حارة البستان ، وأما نسبتها إلى مستدام بك فحادث بحدوث تعميره جامع النفيسية الآتي ذكره .

آثارها

جامع المستدامية

في شمالي المحلة كان يعرف بالنفيسية والدمغانية والبيازيدية أنشأه نفيس جمال الدين أبو المحاسن بن الزيني بن عبد الصمد أحد أعيان الخواجكية في وقته بمدينة حلب وأنشأ في داخله تربة لنفسه ودفن بها وشرط لها في وقفه عدة خيرات وكانت وفاته سنة ٨٥٤ ، ثم في سنة ٩٢٠ وقف ابن ابنه محمد بن ناصر الدين وقفاً حافلاً شرطه بعد انقراض ذريته على تربة جده.ثم إن مستدام بك ابن عبد السلام أحد عتقاء السلطان قانصوه الغوري وقف وقفاً كبيراً شرط فيه عدة خيرات ولهذا الجامع وغيره وهذه خلاصتها :

وقف مداراً في ظاهر باب النيرب وآخر تحت القلعة وستة عشر قيراطاً من طاحون أرتاح في العمق ونصف جنينة زقاق المسك بحلب وبناء حانوتين بصليبة بانقوسا وثلاث حوانيت في السوق الصغير في محلة خراب خان وبناء حانوت بسوق الخريزاتية وبناء حانوت في الصف الشمالي من العطارين ومما هو جارٍ في أوقاف هذا المسجد بستان في ناحية اليهوديات يعرف باسم بستان مصطفى آغا وهو بستان عظيم يؤجر من جهة إدارة الأوقاف بنيف ومائتي ذهب عثماني .

شروطه

شرط في كل سنة ١٠٠ دينار لتقي يحج عنه نافلة و ١٠٠ أخرى لتقي يحج عنه فريضة و ١٠٠ تصرف على طعام الصائمين الفقراء في رمضان و ٥٠ فيما يترتب على فقراء محلة أوغلبك من الغوارض السلطانية و ٥٠ فيما يترتب على فقراء محلة الجبيلة كذلك و ١٠٠ على كسوة العاجزين والأرامل في العيدين وشرط التولية بعده لذريته وبانقراضهم يلحق وقفه بوقف المرحوم السلطان قانصوه الغوري بحلب الموقوف على الحرمين وبيت المقدس والخليل وعلى عتقائه الموجودين وأعقابهم وتوزع غلته كما توزع غلة وقف الغوري ويعطي متولي وقف الغوري حينئذٍ ٦٠ ديناراً في السنة تحريراً في سنة ١٠٢٠ .

ثم زاد شروطاً أخرى وهي أن يعطي في كل سنة ٥٠ ديناراً لفقراء مكة ترسل مع حامل الصرة المقدمة من وقف السلطان الغوري في ولاية حلب و ٥٠ لفقراء المدينة كذلك و ٥٠ لفقراء بيت المقدس والخليل و ٢٠ ثمن الحنطة وزيت للمجاورين بمزار نبي الله بلوقيا و ٨٠ ثمن حنطة وزيت وعدس للتكية المولوية خارج حلب في غربيها و ٢٥ لأربعة قراء في جامع النفيسية الذي جدده وعمل فيه مدرساً و ٢٠ لمؤذنين فيه و ١٠ لفراشه وشعاله وخادمه و ٢١ لخطيبه وإمامه ومدرسه و ١٠ لزيته وشمعه و ٥ لحصره وبسطه و ٢ لشمع مجاوريه تحريراً في سنة ١٠٢١ ثم وقف خمسة آلاف دينار علاوة على خمسة عشر ألف ديناراً كان وقفها قبلاً وشرط أن يصرف من غلة وقفه وربح الدنانير في كل سنة ٦٢ ديناراً لعشرة قراء علاوة على العشرين قارئاً الذين شرطهم في جامعه قبلاً و ١٠ لمؤذن ثالث وأن يصرف في كل يوم ١٠ عثمانيات لواعظ في جامعه يومي الجمعة والإثنين و ٣٦٠ عثمانياً في السنة لثلاثة رجال يقرأ أحدهم سورة ياسين بعد الصبح والثاني سورة عم بعد الظهر والثالث سورة الملك بعد العشاء و ٢٦٠ عثمانياً لخطيب جامعه بأرتاح و ٣٦٠ لإمامه و ٣٠٠ لمؤذنه و ٣٦٠ لفراشه و ٣٦٠ لزيته و ٣٦٠ لحصره و ٣٦٠ لإمام مسجد سويقة حاتم قرب الدباغة العتيقة ويعرف بمسجد شمعون و ٧٥ ديناراً في السنة لحصر جامع أموي حلب وإذا كان مستغنياً عنها يشتري بها زيت له و ٥٢ ديناراً لدرويش مولوي يكون خادماً في الأموي المذكور و ١٠٠ دينار إلى متولي وقفه علاوة على ما شرط له قبلاً تحريراً في سنة ١٠٢٢ : أقول هذا الجامع الآن معمور بذكر الله تعالى إلا أن مدرسته معطلة عن

الطلبة يسكن حجراتها بعض الفقراء كما أن أكثر شروطه مهملة وقد دخل وقفه في إدارة الأوقاف الأميرية والتربة التي أنشأها نفيس ما زالت موجودة في شرقيه إلا أنها مائلة للخراب لم يبقَ منها سوى الحجرة المدفون بها نفيس المذكور .

المدرسة الرحيمية

وقفتها الشريفة رحمة بنت عبد القادر بن أحمد بك مدرسة ولها وقف جزئي لا يكاد يقوم بكفايتها تاريخ كتابه سنة ١١٥٦ وهي الآن عامرة مدرسها الفقيه النبيه الفاضل المدقق الشيخ إبراهيم ابن علامة عصره المرحوم الشيخ (عبد السلام بن محمد بن عبد الكريم) والطلبة يترددون على هذه المدرسة للأخذ عنه وهو باذل قصارى جهده بإعمارها وإحياء شعائرها .

بقية آثار هذه المحلة

مسجد بلبان تجاه حمام بلبان مسجد الأكنجي أي المسلاتي في الزقاق النازل من قبو المسلاتيه إلى حمام بلبان على يسار السالك : سبيل البلباني وزيارته لصيق مسجد الأكنجي : قسطل الأكنجي تجاه مسجده بميلة إلى الشرق : سبيل المستدامية في شرقي جامعها مكتب المستدامية قرب جامعها في جنوبيه ميضأة المستدامية لصيق مكتبها من شماليه : سبيل الشيخ إبراهيم مؤذن جامع مستدام بك في الجادة النازلة من الجبيلة إلى جامع المستدامية في الصف الموجه شرقاً أنشأ السبيل المذكور سنة ١٣٠٥ وشرط له كفايته من ريع دار وراءه وقفها على ذريته وكان يوجد في هذه المحلة قرب جامع مستدام بك مدرسة تعرف بالمظفرية واقفها رجل صوفي مدفون في الجبيلة .

محلة شاهين بك
عدد بيوتها ٨٢

يحدها قبلةً وشرقاً مستدام بك وشمالاً مقبرة الجبيلة وغرباً محلة الفرافرة : عدد سكانها ٧١٩ الذكور ٣٢٦ و الإناث ٣٩٣ كلهم مسلمون.هواء هذه المحلة وماؤها كمحلة الجبيلة الآتي ذكرها .

آثارها

المسجد العمري

كان فوق قسطل العوينة وهو مسجد لطيف مشتمل على قبلية تعلم فيها الأطفال مبنية على قبو معقود فوق طريق العوينة وفي سنة ١٣١٣ هدم المسجد والقبلية توسعة للشارع المار من تحت المسجد الآخذ إلى الخندق الرومي المتخذ شارعاً أعظم في هذه السنة ولهذا المسجد من الريع ما يقوم بضرورياته وهو مسجد قديم جداً جدد عدة مرات وكان آخر من جدده سنة ١١٤٢ صاحب الاسم المذكور في الشعر الذي كان مكتوباً على بابه وهو :

إن عثمان قـطبُ أفـقِ المعـالي ... نجل شيـخ الإسلام رفـق الله
قـد بنـى مسجـداً ونـال ثوابـاً ... ضافي الأجـر لـيس بالمتناهـي
شاد أركانـه بتـاريخ بـيت ... فيـه بشرى تجل عـن أشبـاه
إنما يعمـر مساجـد الله مـن ... آمـن بـالله نص قـول الله

ثم إن دائرة البلدية عمرت عوض هذا المسجد مسجداً قرب باب دار الحكومة على صفه مشتملاً على حجرة لتعليم الأطفال وعلى قبلية للصلاة : ومن آثار مسجد هذه المحلة **مسجد شاهين بك** في جادتها العامة من الصف الموجه قبلة ووراء مقبرة الجبيلة وفي غربي هذا المسجد باتصاله قسطل شاهين بك يهبط إليه بدركات ومنها تكية القرقلر وهي تكية

عامرة وأوقافها وافرة وهي مبنية فوق مغارة الأربعين التي ذكرناها في ترجمة محمد البغدادي فراجعها وفي مسودة تاريخ ابن الملا إن في داخل باب الأربعين **المدرسة المقدمية** بالقرب من حارة الفرافرة تجاه قسطل الملك العادل غياث الدين وداخلها رباط للقلندرية[١] احتوى عليه الشيخ إبراهيم الأرمنازي ظلماً وفي قرب قسطل شاهين بك مسجد صغير على الجادة المذكورة وفي هذه المحلة في الصف الموجه شمالاً وكل من المسجدين والقسطل له من الأوقاف كفايته وفي هذه المحلة قسطل العوينة وكان تحت المسجد العمري المتقدم ذكره أما الآن فقد نقل إلى غربي الجادة الجديدة وغير طرزه وانخفض موضعه وصارت شفته مسامتة وجه الأرض وكانت مرتفعة عنها زهاء ذراع ونصف وكان بقرب القسطل القديم عن شماليه مدار وراءه فرن هدما توسعة للطريق المذكور ولم يبقَ في المحلة سوى مدارين على جادتها العامة وكان على يمنة السالك في الجادة الجديدة الآخذة من قسطل العوينة إلى الخندق في أواسطها عين ماء ضمن كهف في جبل الحوار قد ردمت في عمل الجادة ولم يبقَ لها أثر وأظنها هي العين التي صغر لفظها ونسبت إليها الجهة قال المرادي في ترجمة المرحوم عثمان باشا صاحب المدرسة الرضائية بحلب وشرقي دار المترجم العين المعروفة بالعوينة يقصدها المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس فيغتسلون بها ولها ذكر في الخواصات التي بحلب قلت قد بطلت هذه العادة وعادت نسياً منسياً وفي هذه المحلة دار الحكومة المعروفة بالسراي وهي بناء فسيح ضخم يشتمل على دوائر الملكية والعدلية ودار البريد والبرق والبلدية وثلاثة حبوس ودار العدلية مما أسسه أحد أغنياء اليهود ثم آلت لبني الجلبي ثم اشتراها المرحوم إبراهيم باشا المصري من بني الجلبي بأربعين ألف قرش وجعلها محلاً لسكناه ثم صارت محلاً لسكنى الولاة العثمانيين وفي حدود سنة ١٣٩١ جعلت داراً للعدلية وصار الولاة يسكنون في دور يستأجرونها من أهلها .

والخلاصة أن دار الحكومة التي يطلق عليها الآن سراي الحكومة عبارة عن دور متعددة متصلة ببعضها قد جعلت داراً واحدة ذات غرف ومقاصير وأبهاء خصص كل مكان منها بقسم من الحكومة الملكية والعدلية والضابطة والسجناء ومجموع ذلك يضاهي محلة عظيمة[٢] .

---

(١) لم نعثر على رباط يحمل هذا الاسم وإنما عثرنا على رحبة ابن القلندر الهاشمي بالجلوم ، بالقرب من حمام الشماس الذي يعود إلى العهد المرداسي .

(٢) هي غير السراي الحالية ومكانها اليوم البناء الذي تشغله دائرة الهجرة والجوازات وأبنية أخرى تهدمت .

محلة الجبيلة (د)
عدد بيوتها ١٣٧

يحدها قِبلةً حارة البياضة وشرقاً خندق البلدة الذي صار الآن شارعها الأعظم وشمالاً حارة خان السبيل وغرباً شاهين بك ومستدام بك : عدد سكانها ١٠٥٨ الذكور ٥١٦ والإناث ٥٤٢ كلهم مسلمون ، والجبيلة تصغير جبلة والمراد بها المقبرة لأن شرقيها ناشز كالجبل الصغير أو هي الكلتاوية الكبرى وما جاورها فإن تلك البقعة عالية كالجبل الصغير وعلى كلٍ فإطلاق اسم الجبيلة على كل المحلة مجاز من باب إطلاق اسم الجزء على الكل ومن الناس من يسمي هذه المحلة بالجبيل تصغير جبل وهي محلة مرتفعة طيبة الماء والهواء وماؤها المعين يستقى بجبل طوله عشرة إلى خمسة عشر باعاً وشرب أهلها من آبار يجري إليها الماء من قناة حلب .

آثارها

المدرسة الكلتاوية[١]

قرب باب القناة[٢] على نشز من الأرض عن يسرة الداخل إلى المدينة بناها الأمير طقتمر الكلتاوي المتوفى سنة ٧٨٧ وهو مدفون فيها وبنى إلى جانبها داراً كبيرة واسعة مرخمة وجعل تحتها إصطبلات واسعة ظاهرها حوانيت ووقف الجميع وأوقافاً كثيرة على المدرسة وشرط أن يكون مدرسها وطلبتها على المذهب الحنفي . أقول:هذه المدرسة قد تغيرت رسومها وانطمست معالمها و لم يبقَ منها في هذه الأيام سوى ساحة محاطة بأربعة جدران يبلغ طولها ٥٠ ذراعاً في عرض ٣٠ وفي جنوبها قبلية صغيرة تقام فيها الجهرية وجميع أوقافها

(١) الكلتاوية : هي اليوم جامع صغير وضريح .
(٢) أي باب الحديد على نحو ما أسلفنا .

مضبوطة ولها في السنة من جهة محاسبة الأوقاف ٧٥٠ قرشاً تصرف على شعائرها ودار الواقف داثرة لا عين لها ولا أثر ويوجد الآن في جانب المدرسة مقبرة للمحلة وعدة دور حقيرة لها ملاك معلومون وموضع هذه المدرسة من أنزه ما يكون في مدينة حلب داخل سورها لأنه نشز من الأرض يسامت قلعة حلب مقبل على المدينة وبرها إقبال الوجه على المرآة وهذه البقعة تعرف بالكلتاوية الكبرى وعلى صفها من جنوبها وشمالها ربوتان تعرف كل واحدة منهما بالكلتاوية الصغرى وأهل الكلتاوية الكبرى يستقون من آبارها ماءً فيه ملوحة قليلة يصعد على وجه الأرض بحبل طوله ثمانية إلى خمسة عشر باعاً وفي سنة ١٢٧٠ هـ أحدث في هذا الزقاق الحاج محمد بن أحمد قازان والحاج عبد القادر بن محمد شيخ القهواتية صهريجاً يجري إليه الماء من قناة حلب جعلاه سبيلاً ووقفا عليه داراً ملاصقة له وفي الكلتاوية الصغرى الشمالية مكان يعرف بالأتابكية نسبة إلى عبد الله طغريل شهاب الدين الأتابك عتيق الملك الظاهر غياث الدين غازي نائب السلطنة بالقلعة الجبلية ومدبر الدولة بعد وفاة معتقه والمكان المذكور عبارة عن عمارة مبنية بالحجارة الهرقلية العظيمة وله باب عظيم موجه جنوباً قد نقش على نجفته بعد البسملة (هذا ما تقدم بإنشائه العبد الفقير لرحمة الله وكرمه الشاكر ..... سعيد طغريل عبد الله الملكي الظاهري .... تقام فيه الصلوات الخمس وفي أوقاتها ويسكنه المدرس والفقهاء الحنفية على ما شرط في كتاب الوقف وإن قدر الله وفاته خارج مدينة حلب وقبر في الموضع المعد له ولابنه المقر المولوي الأعظم على ما شرط فلا يحق لأحد تغييره عما وضع له فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وذلك في شهور سنة ٦٢٠) أقول صحن هذا المكان يبلغ ثلاثين ذراعاً في مثلها تقريباً وفي شرقيه قبلية رممت جديداً في جنوبيها قبر يقال إن الدفين فيه السيد علي الجواد ابن الإمام الباقر وفي شمالي الصحن بيت يسكنه أحد مشايخ الطرق ولم نطلع على وقف لهذا المحل .

يوجد تحت هذه العمارة مسجد تقام فيه الصلوات الخمس على يسرة الداخل من باب القناة يقال له مسجد الزركشي نسبة إلى رجل مدفون فيه معروف بالزركشي وهو غير شارح البخاري المشهور وليس لنا علم بترجمته ولا بتاريخ وفاته ، وهذا المسجد عبارة عن قبلية فقط ليس له صحن وبعض سقف هذه القبلية قبة مبنية من الحجر على صفة مضلعة جميلة الصنعة .

في السوق من الصف الموجه شرقاً تجاه الكلتاوية الشمالية سبيل مكتوب على قنطرة بابه (فاعل هذا الخير الحاج عمر الطباخ تابع أحمد باشا) وقفه مخزن داخله ودكان في جانبه . وفي الجادة الآخذة من السوق إلى داخل المحلة على يمنة الداخل إليها قسطل منقور في الحوار يقال له قسطل الشعارة وهو من آثار (أحمد بن محمد الحلبي المشهور بابن مهان) المتوفي سنة ٩٣٩ بذل على حفره وعمله ٣٠٠ دينار وجعل في أعلاه بعض حجرات منقورة في الجبل برسم بعض الطلبة فلما سكن بها بعضهم أتلفت عليه كتبه بالرطوبة فتركها و لم يسكنها أحد بعده وفي الجدار الكائن على يسرة النازل إلى هذا القسطل مدفن فيه الواقف المذكور وفي شرقي هذا القسطل مدرسة العجمي وهي من إنشاء شمس الدين أبي بكر أحمد ابن أبي صالح عبد الرحيم ابن العجمي أنشأها سنة ٥٩٥ وأنشأ فيها تربة وشرطها للشافعية والمالكية وقد زحف عليها الجيران بجيوش تعديهم فلم يبقَ منها سوى صحن صغير وقبلية حقيرة وخلت من حجرات الطلبة وضاعت أوقافها إلّا قليلاً تتداوله أيدي المتولين ويتصرفون فيه كما يريدون . وفي هذه المدرسة حجرة فيها ضريح رجل من العلماء المحدثين يقال له أبو ذر هو (أحمد بن إبراهيم) المحدث المؤرخ صاحب كنوز الذهب في تاريخ حلب المعروف بسبط بني العجمي وهذه المدرسة تقام فيها الجهرية وصلاة الجمعة والعيدين .

ومن آثار هذه المحلة مسجد أبي الشامات في الشارع المنسوب إليه تقام فيه الجهرية وتعلم فيه الأطفال وله من الريع كفايته ومنها مسجد بالجبيلة الصغرى وتربة أنشأهما إسكندر بن محمد بن محمد التركماني الحلبي المشهور بابن إيجق المتوفي سنة ٨٩٧ و لم أعرف محلهما ومنها سبيل على باب مقبرة الجبيلة الشرقي لم أقف على خبر صاحبه وفي هذه المحلة عدة مزارات منها مزار الشيخ صامت في غربي مدرسة الكلتاوية الكبرى المتقدم ذكرها وفي مقبرة الجبيلة قبور جماعة من الأولياء والصالحين والعلماء منهم الحافظ أبو الحسن علي بن سليمان المرادي أحد الأولياء المكاشفين والأستاذ عبد الله بن علوان والشيخ أبو الحسن علي بن يوسف القاسمي والشيخ عبد الحق المغربي وغيرهم .

محلة قاضي عسكر (خ)
عدد بيوتها ٧٣

يحدها قِبلةً وشرقاً البرية وشمالاً حارة المشاطية وحمزة بك وغرباً حمزة بك عدد سكانها ٦٤٩ نسمة ، منهم ٣١١ ذكراً و ٣٣٨ أنثى كلهم مسلمون .

آثارها

جامع قاضي عسكر ، فسيح جميل عامر بذكر الله تعالى تاريخ إنشائه بالجمل (مطالع النور جامع التقوى) سنة ١٠٦٨ ، وفيها المسجد الصغير قرب علم الشرق ، وسبيل في غربي جامع قاضي عسكر وقسطل عميق في غربيه ، وفرنان ، ومداران وثلاثة أتانين كلس ويلحق بهذه المحلة مقبرة قاضي عسكر وهي مقبرة فسيحة ويضاف إليها مذبح المواشي المعروف بالمسلخ وهو في البرية شرقي هذه المحلة .

تنبيه : الأسر الشهيرة في هذه المحلة أسرة آل حمزة وهم أهل منزل معد لاستقبال الضيوف والمسافرين ووجيه هذه الأسرة السيد الفاضل الشيخ وحيد أحد أعضاء محكمة الحقوق وهو من الموصوفين بحسن الأخلاق والعفة والاستقامة .

محلة ابن نصير (خ)
عدد بيوتها ٥٩

يحدها قِبلةً برية المسلخ التابعة حارة الضوضو وشرقاً جادة جب قرمان وشمالاً حارة خان السبيل وغرباً خندق بالوج عدد سكانها ٢٣٧ ذكراً و ٢٨٠ أنثى جملتهم ٥١٧ نسمة كلهم مسلمون ، ليس فيها من الآثار سوى مسجد ابن نصير ، وسبيل جب القبة وهو بئر عليه قبة جميلة الصنعة ، وفيها خمسة خانات للغلات وربط الدواب ، ومدار واحد .

محلة الأبراج (خ)
عدد بيوتها ٩٤

يحدها قبلة جب قرمان وشرقاً صاجليخان الفوقاني المعروف بهارون دده وغرباً خان السبيل وشمالاً شاكر آغا عدد سكانها ٣٩٥ ذكراً و ٤٣٢ أنثى جملتهم ٨٢٧ نسمة كلهم مسلمون . ليس فيها من الآثار سوى مسجد الأبراج .

محلة الشميصاتية (خ)

وتعرف أيضاً بحارة سوق الدجاج حدها قبلة سوق بانقوسا وشرقاً حارة ابن يعقوب وشمالاً برية تربة الأعرابي وغرباً حارة عنتر وهي خارج باب القناة ولفظة الشميصاتية محرفة عن (سميزاتلى) كلمة تركية معناها ذات اللحم السمين وكأن موضع هذه المحلة كان مكاناً يباع فيه لحم الأغنام الجيدة عدد دورها ١٨٦ وعدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٦٧٨	٦٥٧	١٣٣٥	مسلمون
٥	٧	١٢	روم كاثوليك
١	١	٢	أرمن كاثوليك
٧	٥	١٢	روم
١	١	٢	أرمن
٦٩٢	٦٧١	١٣٦٣	المجموع

أما آثارها فهي

جامع الحدادين

هذا الجامع قديم جداً زعم بعض الناس أنه بني لثمانين من الهجرة والدليل قائم على خلافه فإن جميع المحلات التي هي خارج الباب القناة حادثة في حدود القرن السابع وكان محلها قبل ذلك بساتين حتى إن بانقوسا كانت مخشبة لحلب كما صرح بذلك أبو ذر في تاريخه وقد نسب هذا الجامع للحدادين لأنهم كانوا يوجدون في السوق الذي على بابه وقيل نسبة للشيخ الحدادي الفقيه صاحب الجوهرة لأنه مدفون فيه وقيل المدفون فيه هو الشيخ الحداوي نسبة إلى حدة محل معروف بين جده ومكة المكرمة والله أعلم وعلى كل فهو جامع عظيم

معمور بذكر الله تعالى واسع الصحن والقبلية له بابان أحدهما موجه شرقاً ومنه ينفذ إلى سوق الدجاج والآخر موجه غرباً وفي شمالي صحنه ثلاث حجرات وعند الباب الموجه غرباً حجرة كبيرة وله منارة تحتها حجرة وكان في وسط صحنه حوض بني أو جدد سنة ١٢٤٧ وكان على ظهره مصطبة فنقل إلى جهته الغربية وراء الباب الغربي سنة ١٣٠٤ وعمل على ظهر مصطبة وأمام الباب الغربي ميضأة ينزل إليها بدرجات فيها مغسل وحوض يأتي إليه الماء من الجامع وفي سنة ١٣١١ جددت جهة قبليته مما يلي الصحن وطلب مني تاريخ لها فقلت :

جهـــة لها بعـــد الدثـــور تجدد	لا زال فيها ذو المعـــارج يعبـــد
لما تكامـــــل حسنها أرختـــــه	هـــذا جـــدار بـــالبهاء مشيـــد

ولهذا الجامع من الأوقاف ما يبلغ ريعه في السنة نحو مائة ذهب عثماني .

بقية آثارها

مسجد صغير يعرف بالماملي محله طليعة الماملي عامر تقام فيه الجهرية وله في المحلة خمس دور يبلغ ريعها نحو ثلاثين ذهباً عثمانياً ، وفي جادة سوق الدجاج مزار رجل من الصلحاء يقال له الشيخ إبراهيم الجركسي ، في شرقي القشلة مزار قديم يعرف بمزار الشيخ إعرابي مشتمل على مسجد صغير وصحن واسع فيه عدة أضرحة لأسرة آل خير الله وفيه أيضاً قبور بعض الأغنياء والمسجد معطل ، وتجاه هذا المزار سبيل صهريج عليه بناء متهدم ، وفي حارة سوق الدجاج في الجهة الموجهة قبلة قسطل يقال له قسطل العقرب تحريف الأقرب ينزل إليه بدرجات قديم له وقف يبلغ ريعه في السنة نحو ٤٠ ذهباً جدد فوقه سنة ١٢٧٧ مكتب لتعليم الأطفال .

الرباط العسكري المعروف بالقشلة

كان يعرف محله بالجبل الأحمر أسسه المرحوم إبراهيم باشا المصري سنة ١٢٤٨ وذلك بعد دخوله إلى حلب وقيل إنه أسس قبله من قبل الدولة العثمانية وهو أتمه وعلى كل فإنه في سنة إستيلائه على حلب شرع يهتم بعمارته فأمر بهدم ما أبقته الزلزلة من مباني القلعة

وهدم كل بناء في البلدة مشرف على الخراب ليس لأحد فيه حق التصرف كالمساجد والزوايا والمدارس القديمة فهدم من ذلك شيء كثير ونقلت أنقاضه إلى هذا الرباط وحمل الناس على العمل به طوعاً وكرهاً إلى أن كملت عمارته في غضون ثلاثة أعوام وهو بالحقيقة حصن حصين لا نظير له في معظم الممالك العثمانية من جهة تسلط موقعه على البلدة ومن جهة سعته وكثرة حجراته وقد عهدنا أرض صحنه كثيرة الصخور البارزة وقد دام الاهتمام بقطعها مدة طويلة حتى استقامت أرضه .

وفي حدود سنة ١٢٩٧ ابتدأ العمل بتجديد بعض جهاته وتعميرها على النسق الجديد وكانت قبل ذلك بناء ذا طبقتين سفلى وعليا سقفهما خشب فشرعوا في السنة المذكورة بتعمير هاتين الطبقتين عمارة جميلة ذات أروقة عظيمة وأبواب واسعة وغرف جميلة وقصور بارزة وجعلوا سقف ذلك كله أزجا من الحجر الذي نقل إليها من أنقاض القلعة وأسوار البلدة وكملت جهاته الشرقية والجنوبية والشمالية وعمر فيه فرن ورحى ووضعت فيه آلة للعجين تدور بالدواب وبنى فيه مكان لنسج الأقمشة التي يحتاج إليها الجند ومكان لعمل الأحذية فصار كأنه بلدة صغيرة مستقلة له بابان جنوبي لجهة البلدة وشمالي إلى البرية طوله من الجنوب إلى الشمال من ظاهره ثلاثمائة وأربعون ذراعاً وعرضه من الشرق إلى الغرب كذلك مائة وتسعون ذراعاً تقريباً ومساحته ٦٤٧٠٠ ذراعاً وقد اشتهر هذا الرباط[1] باسم الشيخ يبرق وهو رجل من الصالحين مدفون في زاوية يدخل إليها من أواسط الجهة الغربية من هذا الرباط وكانت زاوية عظيمة أنشأها السلطان الملك الظاهر خشقدم بتولي الشيخ محمد خادم الشيخ يبرق وفوض أمرها إليه وبقي بقية يسيرة من عمارتها ومات السلطان ولم تكمل وكان بها شبابيك من النحاس الأصفر المحكم الصناعة وهي وقف على أهل الطريقة الأحمدية ثم تهدم بناؤها وكاد يبقى أثراً بعد عين واستمر كذلك إلى سنة ١٢٣٩ وفيها جددها والي حلب محمد أمين وحيد باشا المكتوب اسمه على بابها عمرها عمارة متقنة وجعلها زاوية ومسجداً ورفع لها منارة ثم في حدود سنة ١٢٩٠ نقل إلى جامعها منبر جامع المقام الأسفل في القلعة وصارت تقام فيه صلاة الجمعة والعيدين . في غربي الجامع إلى شماليه قبة فيها قبر الشيخ يبرق وتجاه باب الجامع قبر كتب على سنامه (**هذا ضريح المرحوم الشيخ علي ابن الشيخ مصطفى شيخ التكية البراقية انتقل بالوفاة إلى رحمة الله سنة ١١٨٠**)

---

(١) هو اليوم ثكنة هنانو التي يستخدمها الجيش كمركز تدريب ، كما أشرنا سابقاً .

في غربي الجامع إلى جنوبيه قبة فيها دولاب يجري ماؤه إلى حوض متصل بالجامع من غربيه وإلى قسطل في جنوبي الرباط وفي شمالي الجامع إلى الغرب عمارة واسعة لخزن البارود وعتاد الحرب يسمونها جبخانة وتجاه الباب الجنوبي من الرباط إستحكام عمل بستاناً للرباط طوله ١٩٠ ذراعاً وعرضه ٥٠ تقريباً وفي شمالي الرباط في البرية على بعد غلوة منه رحى تدور بالهواء من إنشاء المرحوم إبراهيم باشا المصري كانت معطلة فصلحت سنة ١٢٩٥ ثم عطلت . ظفرت بكتاب وقف زاوية الشيخ يبرق فأحببت إثبات صورته هنا كما هي بالحرف إلا ما لابد من حذفه وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين : الحمد لله الذي جعل القربات لاكتساب الدرجات داعية . ويسر أسباب النجاة لمن له بصيرة وأذن واعية . ووفق من أحبه فلم ينس له نصيبه من هذه الدنيا الفانية . وتزود منها لسفره البعيد شوقاً إلى جنة عالية قطوفها دانيه . وتبع قول الرسول ﷺ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد يدعو له فنهض إلى العمل بنية غير وانية . وقدم على الكل الصدقة الجارية . نحمده على أن وقفنا لنعمه الغزيرة وندبنا إلى تحصيل حسان الحسنات الأثيرة . فقال في محكم آياته التي بخير الدنيا والآخرة منيرة . من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة . وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو من السيئات مسطوراً وتكتب من الحسنات سطورا . وتسقي قائلها كأساً كان مزاجها كافوراً . وأشهد أن محمداً عبد ورسوله أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً . وصلى الله على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . صلاة دائمة إلى يوم قيام الأشهاد بكرةً وأصيلاً . أما بعد فهذا مكتوب شرعي معتبر محرر مرعي مضمونه إنه وكل مولانا المقام الشريف الإمام السلطان الملك الظاهر سلطان الإسلام والمسلمين . محي السنة في العالمين . منصف المظلوم من الظالمين . قاتل الكفرة والمشركين . مبيد الطغاة والمارقين . قاهر الخوارج والمتمردين . جامع كلمة الإيمان . قامع عبدة ... وارث الملك سيد ملوك العرب والعجم والترك ظل الله الوارف رحمته للبادي والعاكف . وناصر دينه الذي قطعت الآراء بتفضيله ولا مخالف . ملك البرين والبحرين . خادم الحرمين الشريفين . أبو سعيد خوش قدم خلد الله تعالى ملكه ونصره . وكبت عدوه وقهره . وجدد له في كل وقت نصراً . وملكه بساط الأرض براً وبحراً . هو مولانا المقر المولوي

العالمي المدبري المشيري المفيدي الأصيلي اليميني العريقي الأشرفي نخبة الملوك اختيار السلاطين . محب العلماء كهف الفقراء والمساكين أبو عمر بن موسى ابن الجناب المرحوم نوري أبي الحسن علي الأنصاري عظم الله تعالى شأنه ورفع محله الشريف وصانه وكيل مولانا المقام الشريف المنوه باسمه الشريف نصره الله سبحانه نصراً عزيزاً وفتح له فتحاً مبيناً ووكيل بيت المال المعمور الملكي الظاهري المشار إليه أعلاه في الوقف على زاوية الشيخ الصالح الورع الزاهد العابد الناسك شمس الدين محمد بن أحمد بن محمود الرفاعي الأحمدي المعروف بالشيخ يبرق على ما رغب في ابتياعه من بيت المال المعمور وتقويم ذلك ووقفه عليها بمقضى الخط الشريف وهي نصف قرية كفر دريان من حارم وجميع الحصة التي قدرها ثمانية أسهم من ٢٤ سهماً شائعاً من جميع أراضي قرية معراتا من حارم ولكاملها حدود أربع من القبلة قرية كفر بطره والفاصل بينهما عين علي التل من جهة الشرق ومن الشرق قرية بابليت والفاصل بينهما طريق سالك وتمامه قرية كفر شيد والفاصل بينهما طريق سالك وتمامه قرية كفر شيد والفاصل بينهما أشجار زند في ثلاثة مواضع ورصيف ينزل إلى الوادي ثم شجر زعرور ثم اجتماع النهرين ثم جبل بلان فيه الصخور المنقوشة ومن الشمال قرية الحديدي والفاصل بينهما جبل لقلب الماء ومن الغرب أراضي قرية كفر دار والفاصل بينهما تل حجارة وتمامه شجر زيتون على طريق السالك وجميع الحصة التي قدرها النصف كاملاً إثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً هي جميع أراضي قرية كفر دريان من حارم ولكاملها حدود أربع فمن القبلة أراضي قرية ماعز والفاصل بينهما الوادي ومن الشرق سرفود وسرمدا والفاصل بينهما سلسلة وشمالاً أرض بايطه والفاصل بينهما الجبل ومن الغرب بايعيان والفاصل طريق سالك وجميع الحصة الشائعة وقدرها النصف كاملاً إثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً هي جميع القرية وأراضيها المعروفة بعليصه من إعزاز ولكاملها حدود أربع من القبلة مزرعة تل الشعير ومن الشرق كذلك وتمامه مزرعة بعنديد ومن الشمال أرض مزرعة البريج وتمامه مزرعة نابل وتمام الحد الشمالي أرض حاسين وطاحونها ومن الغرب مزرعة فافين وجميع الحصة التي قدرها تسعة أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً وهي الربع والثمن من مزرعة طومان من الباب ولكاملها حدود أربع من القبلة أرض مزرعة القبيبات والفاصل بينهما أرض مجمع النهور ووادي الحيات هو من جملة أراضي طومان ومن الشرق أرض قرية عين برزة والفاصل بينهما الجب المعروف بالرومي بأعلاه رجم حجارة وتمامه أرض قرية البيرة والفاصل بينهما تربة الشهيد ومن الشمال أرض مزرعة وادي

التين والفاصل طريق سالك آخذ إلى تادف وتمام الحد الشمالي أرض مزرعة البسلية والفاصل قناة مزرعة طومان ومن الغرب مزرعة دير قاق والفاصل رابية وتمام الحد العين والفاصل الجبل وجميع الحصة التي قدرها الثمن ثلاثة أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً من أراضي قرية تلتانة القبلية ومزرعتها المعروفة بالدياجية من إعزاز ولكاملها حدود أربع من القبلة أراضي مزرعة عبلة والفاصل سلسلة حجارة ومن الشرق أرض مزرعة الدوير والفاصل جبل برجوم ومن الشمال أراضي مزرعة تلتانة الشمالية وأراضي الغور والفاصل بين تلتانة الشمالية وتلتانة القبلية سلسلة حجارة ورجمان من الحجر وآثار معصرة ورجم حجارة مستديرة صفة مصلى والفاصل بين الغور وتلتانة القبلية سلسلة حجارة ورجوم صخر منقور يجتمع فيه ماء المطر في الشتاء يسمى برام ومن الغرب أراضي مزرعة التويس والفاصل رجم حجارة وجميع الحصة التي قدرها ربع وثمن فدان من جملة أراضي قرية أطعانا من إعزاز ولكاملها حدود أربع من القبلة أرض مزرعة البريج والفاصل جبل وتل صوص وتمامه أرض قرية جوبه والفاصل سلسلة حجارة ومقطع حوارة ومن الشرق أرض تل عين والفاصل رجم صغير يعرف برجم المقسم وتمامه مزرعة عبلة ومن الشمال أراضي مزرعة عبلة والفاصل أصيار وتمام الحد الشمالي أراضي مزرعة كتيان والفاصل طريق آخذ إلى سروج المضيق ومن الغرب أراضي سروج المضيق والفاصل سلسلة حجارة والحجر المعروف بحجر الدريجات وتمامه أراضي مزرعة قرامل والفاصل سلسلة حجارة وتمام الحد الغربي أرض مزرعة بابل والفاصل تل صوصو وجميع الحصة التي قدرها الثلث ثمانية أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً هي جميع القرية وأراضيها المعروفة بمعراتا الخشب من الجومة وشهرتها تغني عن تحديدها وجميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية كدلج وتعرف بقرية ماجق من تل صوص وجميع الحصة الشائعة التي قدرها الثلث ثمانية أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً هي جميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية كجك كسرى وللقريتين المذكورتين شهرة في موضعهما تدل عليهما وتغني عن تحديدهما فالذي وقفه الجناب الشريف مولانا المقر المولوي السلطاني الملكي الظاهري السيفي أعلاه الله تعالى بحقوق ذلك كله وطرقه وأراضيه وسهله ووعره وأقاصيه وأدانيه ومسارحه ومراعيه ومغره وصهاريجه بكل حقوق ذلك وداخل الحد وخارجه معروف به ومنسوب إليه من سائر الحقوق الواجبة وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً مخلداً مؤبداً مرعياً متصلاً للإبتداء والوسط والإنتهاء فابتدأ ما شرطه ووقفه على مصالح الزاوية الكائنة بخارج حلب المحروسة ببانقوسة بحارة ابن ماجة التي آنسها المرحوم الشيخ يبرق

ووقفها معبداً لله سبحانه وتعالى فيها الصلوات والذكر والعبادات ويأوى إليها الفقراء من أمة سيدنا محمد ﷺ المشتملة على حوش سماوي به بيتان وصهريجان وبئر ماء معين وبئر ماء من قناة حلب بسربس وبغل يدور به ويسقي به أشجار الزاوية وتعين سبيل المسلمين وغير ذلك وحرم مشتمل على بوابة مقنطرة وبوابة مربعة وأربعة أواوين متقابلات وأربع خلاوي سفلية وخلوة علوية بدرج وسقف معلق من نحيت ومحراب وقبة ومائة قنديل بسلاسل نحاس وأعلام وسرج وشبابيك حديد وأبواب ومنافع ولكاملها حدود أربع من القبلة مقام سيدي الشيخ أغلغان خليفة الشيخ يبرق وأخيه الشيخ محمد البراقي وقبره من حجر مكتوب عليه آية الكرسي ويليه ساحة سماوية وشرقاً أراضي كشف وتمامه بئر ماء وشمالاً أرض خال عن الغراس ذرعها ثمانون ذراعاً بالذراع النجاري وغرباً طريق سالك وإليه يفتح أغلاق الزاوية المباركة وما فيها من الفرش والتنوير وسماط في ليالي الجمعة وغير ذلك للفقراء الساكنين فيها من أمة محمد ﷺ .

وشرط الواقف أسبغ الله سبحانه فضله عليه أن يبدأ المتولي من ريعه بعمارته وما فيه النماء ومصالح الزاوية النفيسة والعمارة الأنيسة حرست آثارها عن الدروس وحفظت أنجمها عن الطموس وما فضل بعد ذلك من ريع الوقف فيصرفه في مصالح الزاوية والفقراء وتنوير القناديل وغير ذلك من لوازم أمور الزاوية وإطعام الفقراء الساكنين بها وما فضل من ذلك يدفعه لأولاد الشيخ المنوه بذكره يستوي فيه الذكور والإناث قرناً بعد قرن ونسلاً بعد آخر فمن فعل خلاف ذلك فالله طليبه وحسيبه وآخذه إليه ومخاصم به لديه يوم الطامة يوم الآزفة يوم التناد يوم عطش الأكباد يوم تبيض وجوه الأتقياء الأبرار وتسود وجوه الأشقياء الفجار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يوم يتجلى فيه الجبار لعباده المصطفين الأخيار ويجزيهم جنات تجري من تحتها الأنهار فنعم عقبى الدار وكتب ماهو الواقع في الثامن من شهر رجب الفرد من شهور سنة إحدى وسبعين وستمائة . وفي هذه المحلة حمامان أحدهما يقال له حمام الأفندي جارٍ في أوقاف التكية المولوية والآخر يقال له الحمام الجديد عمره خاص بك ابن يوسف سنة ٨١٠ ووقفه على الخيرات وفيها أربعة مدر وخان يعرف بخان سنو يقال إنه كان في محله المحكمة الشرعية الشافعية وفيها خان آخر اسمه خان الزهر .

تنبيه : يلحق بهذه المحلة مقبرة إعرابي وتربته التي إلمعنا إليها في الكلام على هذه المحلة ويلحق بها أيضاً قرية بابلي المعروفة الآن ببستان الخربة الجاري في أملاك ورثة المرحوم (محمد أفندي الجابري) وهو يشتمل على مسجد كان هو مسجد القرية قبل خرابها وله عدة أوقاف منها ما وقفته الحاجة زليخا بنت الحاج أحمد ابن الحاج خير الدين وهو ست كدنات من ستة بساتين متصلات ببعضها وهي في مزرعة كوكرد ظاهر حلب والخرائر بسهم الغول والدكة وسهم الحاج علي وكلها في مزرعة البريكات تاريخ كتاب وقفها سنة ١١٥٩ .

ويلحق بهذه المحلة مشهد الشيخ فارس وقد تكلمنا عليه في ترجمة (أبي بكر النصيفة) فراجعه .

محلة الملندي (خ)

يحدها قِبلةً حارة المشاطية وشرقاً حارة الدلالين وشمالاً برية إعرابي وغرباً حارة ابن يعقوب عدد بيوتها ١١١ ونفوسها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٢٢	٤٥٩	٨٨١	مسلمون
١٢	١١	٢٣	روم كاثوليك
٤٣٤	٤٧٠	٩٠٤	المجموع

آثارها

مسجد الملندي وفيه مزار للملندي وسبيل صهريج عليه بناء يعرف بسبيل سيف الدين داخل الحارة ومزار سيف الدين هذا داخل دار مملوكة وسبيل الملندي في سوق المشاطية صهريج عليه بناء وخان يعرف بخان البصل لبيع الغلات وخانان لربط الدواب .

محلة أَغْيُر (خ)
عدد بيوتها ٣١٣

يحدها قبلةً حارة الماجي وكوجك كلاسه وشرقاً وشمالاً البرية وغرباً العاشور. ولفظة أغير محرفة عن آق يول وهي كلمة تركية مركبة من كلمتين آق معناها الأبيض ويول معناها الطريق وتركيبها العربي الدرب الأبيض وسميت هذه المحلة بهذا الاسم لأنها كانت قبل عمرانها طريقاً أبيض من الحوار وقيل أصل أغير آغايولى أي طريق الآغا والمراد به أمير سكان تلك المحلات من الأتراك وهي محلة مرتفعة جيدة المناخ كثيرة الماء يجري إليها من قناة حلب والغالب على أهلها الثروة وأكثر باعة الفحم وتجاره في حلب من أهل هذه المحلة وهم يشاركون الأكراد ويجلبون بواسطتهم المبالغ الوافرة من الفحم وهم أهل عصبية وكلمة نافذة أما عدد سكان هذه المحلة فهم :

الأقوام	المجموع	الإناث	الذكور
مسلمون	١٣٣٧	٦٧٦	٦٦١
روم كاثوليك	٧٨٠	٣٧١	٤٠٩
أرمن	٢٢١	١٠٤	١١٧
روم	٢١	٩	١٢
أرمن	٣٨	١٩	١٩
لاتين	٢١	٧	١٤
كلدان	٣	٢	١
سريان	٢٠٢	٩٥	١٠٧
موارنة	١٠٠	٤٢	٥٨
المجموع	٢٨٢٣		

آثارها

تكية بابا بيرام

خارج المحلة في شماليها تجاه المقبرة وهي تكية قديمة مشروطة لأهل الطريقة القلندرية عمرت سنة ٧٦٤ وبابا بيرام هو أحد مشاهير مشايخ هذه الطريقة توفي في السنة المذكورة ودفن في شمالي هذه التكية وعمل على قبره حجرة وكتب على بابها هذا مشهد قطب العارفين بيرام بابا ابن الخواجه أحمد اليسوي ابن يوسف الهمداني انتقل في سنة ٧٦٤ ورأيت في جانب قبره شمعداناً من النحاس الأصفر منقوشاً بعض كلمات بقلم فضى منها (اللهم أبد وخلد دولة السلطان الأعظم والخاقان الأعدل أبو النصر سلطان بهادر) ورأيت أيضاً فرماناً من أحد سلاطين العراق الحيدرية مذيلاً بتوقيع السلطان حسن الطويل محرراً باللغة الفارسية فآثرت تعريبه وإثباته وهو « المقر الحكم ميرزا أبو النصر بهادر » وبعد هذه العبارة (حالا شيخ تكية بابا بيرام) وبعدها . قد أمرنا الدرويش محمد بالرجوع إلى ما عيناه به من طعام الفقراء القلندرية ورفقناه بالدرويش عيسى ليكونا يداً واحدة في حسن القيام ويمن التوجه والسعي كي تدوم الخانقاه معمورة كما كانت ويبقى الفقراء والدراويش محفوظين في الأمان ويكونا كالأخوين في خدمتها فاسعوا باكتساب مرضاتنا ولا تخرجوا عن حدود إشارتنا واعتمدوا على آثار تحريرنا الواصل إليكم المؤرخ في غرة محرم الحرام سنة ٨٧٧ الختم « الواثق بالملك الرحمن حسن بن علي بن عثمان » ومكتوب على باب التكية « هذه تكية باب بيرام اليسوى أنشأها على ضريحه ملك العراقين وخرسان وفارس جنتمكان السلطان حسن بن علي شاه ابن عثمان خان عليهما رحمة الرحمن في محرم سنة ٨٧١ » أقول هذه التكية الآن معمورة وهي عبارة عن صحن واسع يبلغ خمسين ذراعاً في مثلها تقريباً في جنوبيه قبلية يسمونها الميدان وهي محل إقامة الذكر جددت سنة ١٠٤٦ وفي غربيها حجرتان للدراويش وفي شرقيها بيت لجلوس الشيخ وفي شماليها صفة فيها بعض القبور في غربيها عرصة فيها أشجار وشرب التكية من دولاب في هذه العرصة ماؤه من قناة حلب يأتي في سرداب رأسه من قناة بردبك وللتكية من الأوقاف مزرعة قرية عندان وقليل من الحوانيت في حلب وتبلغ غلة وقفها زهاء خمسة عشر ألف قرش وكان الذي يتولى هذه التكية ووقفها ومشيختها دروايش الطريقة القلندرية فكان أمرها مهملاً عند الحلبيين لا يتردد إليها سوى قليل منهم ثم في سنة ١٢٢٠ اتصل ببعض شيوخها (هاشم ابن الحاج يوسف الكلاسي) وصار بينهما

مصاهرة ثم تولى هاشم أمر التكية وبعد وفاته آلت مشيختها لأولاده الذين منهم المرحوم (الشيخ عبد الحميد دده) ففرغ المشيخة على ابن بنته الذي هو شيخها المتوفي هذه السنة وهي سنة ١٣٤١ .

واعلم أن طائفة القلندرية تنسب إلى الشيخ جمال الدين محمد الساوجي الزاهد قدم دمشق وقرأ القرآن والعلم وسكن بجبل قاسيون بزاوية الشيخ عثمان الرومي وصلى بالشيخ عثمان مدة ثم حصل له زهد وفراغ من الدنيا فترك الزاوية والمجلس وأقام بمقبرة باب الصغير قرب موضع القبة التي بنيت لأصحابه وبقي مدة مديدة في قبة زينب بنت زين العابدين فاجتمع فيها بالجلال الدركزيني والشيخ عثمان كوهي الفارسي الذي دفن بالقنوات بمكان القلندرية ثم أن الساوجي حلق وجهه ورأسه فانطلى على أولئك حاله فوافقوه وحلقوا ثم فتش أصحاب الشيخ عثمان الرومي على الساوجي فوجدوه فسبوه وقبحوا فعله فلم ينطق بشيء ولا رد عليهم ثم اشتهر وتبعه جماعة وحلقوا وذلك في حدود سنة ٦٢٠ ثم ليس دلق الشعر وسافر إلى دمياط فأنكروا حاله وزيه المنافي للشرع فبقى بينهم ساعة مطرقاً ثم رفع رأسه وإذا هو بشيبة كبيرة بيضاء فاعتقدوه وافتتنوا به حتى قيل إن قاضي دمياط وأولاده وجماعة حلقوا لحاهم وصحبوه ثم توفي في دمياط ودفن بها وقبره مشهور وذكر ابن إسرائيل الشاعر أن هذه الطائفة ظهرت بدمشق بعد سنة ٦١٠ والله أعلم .

ومن آثار هذه المحلة : مدفن يقال له مشهد الصوفية في جنوبي التكية المتقدم ذكرها باتصاله جدد بابه الشيخ عبد الحميد المذكور آنفاً سنة ١٢٩٧ وفيه عدة قبور منها قبر الشيخ محمد بن قاسم بن أوس الصوفي الأربلي ورأيت فرماناً مذيلاً بتوقيع صورته (الواثق بالملك الظاهر عبده إسماعيل الملك الظاهر) تاريخه سنة ٨٠٨ وهو يتضمن أن ثلاثة أرباع قرية تل حبش وقف على هذه التربة . ومن آثار هذه المحلة جامعها الشهير وهو جامع الأجه بك أنشأه المذكور في حدود سنة ٩٦٦ وأنشأ تحته قسطلاً عمل له مجرى وحول إليه ماء القسطل الأسود الآتي ذكره ثم أعاد فائضه إلى القسطل الأسود في مجرى جدده وهو جامع فسيح عالٍ يصعد إليه بدرجات وله منارة ومحله قرب السوق الجنوبي من المحلة في شرقي الجادة وله من الأوقاف ما يقوم بكفايته وفي زلزال سنة ١٢٣٧ انهدم معظمه وجدد من أوقافه بمعونة من أهل الخير وهو جامع المحلة .

ومن آثارها أيضاً مسجد التينة وهو من أقدم مساجد هذه المحلة وله من الأوقاف كفايته

وهو في غربي المحلة ويقال أن بانيه هو خالد ابن أبي بكر ابن محمد ابن العالم المشهور بالولاية الشيخ عبس الريحاوي السرجي الصوفي الخرقة نزيل حلب وبيت الطباخ الآن ينتسبون إليه وإن قدوم خالد من سرجه إلى حلب كان في أواخر القرن التاسع وقد توطن هذه المحلة وهو أول من عمر بها وكانت قبل ذلك برية . ومن آثارها أيضاً القسطل الأسود لحجرة سوداء مبنية فيه وهو قسطل قديم جداً كان موجوداً قبل عمران المحلة حتى قيل أنه كان يسمى قسطل المرجه لما كان يوجد حوله من المرج المنبسط أيام كان موضع هذه المحلة برية وكان مجرى هذا القسطل مختصاً به ثم حوله ألاجه بك إلى قسطله كما تقدمت الإشارة إليه . وفي جانب هذا القسطل مسجد كان قبلاً مصلى مكشوفاً ثم عمره أهل الخير . وفي السوق الجنوبي من هذه المحلة زاوية يفتح بابها إلى الغرب تعرف بزاوية المصريين لها قبلية تعلم فيها الأطفال ولا يعلم لها وقف . وفي هذا السوق أيضاً سبيل ينسب لبيت الوتار له من الأوقاف كفايته . ومما يلحق بهذه المحلة مسجد البختي وهو خارج بابها في البرية شرقي تكية بابا بيرم إلى الشمال بينهما قدر غلوة والمشهور أنه من آثار المرحوم السلطان الملك الظاهر البندقداري وكان أشرف على الخراب وكادت تنطمس معالمه إلى أن أمر بعمارته السلطان عبد الحميد خان الثاني وعمل له منبراً ومنارة وصارت تقام فيه الجمعة إلا أنه ليس له من الريع شيء معلوم وقد كتب على بابه بعد انتهاء عمارته تاريخ من نظم أخي الشيخ بشير رحمه الله :

انظـــر إلى آثـــار رحمة ربنــــا	أحيـا الموات وعــاد بـــالإحسان
وإلى صنيع مليكنا الغـازي الـذي	سعـد الزمـان بـه وكل مكـــان
فلأمـــة المختـــار جـــدد جامعـــاً	حتـــى تقـــام عبـــادة الـــرحمن
فلتغتبـــط إذ أرخـــوه بعيدهـــا	قـــد شاده الملك الحميـد الثـــاني

والجهة التي يوجد فيها مسجد البختي كانت تسمى الرمادة وكانت محلة كبيرة كالمدينة متصلة بها وقد ذكر فيها عن ابن شداد أنها كانت تشتمل على ٣٤ مسجداً ومن آثار هذه المحلة مسجد قديم داثر في جنوبي جامع ألاجه بك يعرف بمسجد بلنكو وقيل هو مسجد بكتوت سعى بتعميره أهل الخير . وفي هذه المحلة أربعة بيوت قهاوي ومداران وثلاثة أفران وخمسة خانات وحمام جارٍ بأوقاف ابن عيد . وذكر ابن الحنبلي في تاريخه در الحبب في ترجمة (عز الدين بن يوسف الكردي) أن داخل محلة آق يول حوض كبير من آثار عز الدين المذكور ومحله هو القسطل الأسود الذي تكلمنا عليه .

حارة الألماجي (خ)

عدد بيوتها ١٠٨

يحدها قِبلةً تراب الغُرَبا وشرقاً الماوردي وشمالاً أقيول وكوجك كلاسه وغرباً قسطل المشط والشرعسوس عدد سكانها :

الأقوام	المجموع	الإناث	الذكور
مسلمون	٤١٣	٢١٠	٢٠٣
روم كاثوليك	٣٢١	١٤٦	١٧٥
أرمن كاثوليك	٨٥	٣٥	٥٠
روم	٣٢	١٨	١٤
أرمن	٥٨	٣٣	٢٦
بروتستان	٦	٢	٤
لاتين	١٣	٩	٤
كلدان	١٣	٧	٦
سريان	١٢١	٥٥	٦٦
موارنة	٣٩	١٤	٢٥
المجموع	١١٠١	٥٢٨	٥٧٣

آثارها

جامع الميداني

أكبر جوامع هذه المحلة تقام فيه الصلوات والجمعة وهو جامع واسع معمور يوجد في دهليزه مدفن فيه مزار ولي اسمه الشيخ عبد الله وباني هذا الجامع هو (حسين بن محمد

الحلبي الشهير بابن الميداني) لأن أباه كان قيم الميدان الأخضر المتوفي سنة ٩٣٤ وقد وقف على جامعه هذا أوقافاً جليلة وعمر له حوضاً في داخله وآخر على بابه وكانت منارة الجامع فوق الحوض الخارجي فلما آلت إمامة الجامع وتوليته إلى العارف بالله (محمد بن خليل المعروف بابن قنبر) المتوفي سنة ٩٦١ رأى المنارة قد اختل نظامها فنقضها دوراً إلى أن انتهى بها ثم أمر المعمار أن يبنيها دوراً إلى تمامها داخل الجامع تجاه باب قبليته . وهو الآن عامر الشعائر وله من الأوقاف ما يقوم بضرورياته ولكنه متوهن البناء محتاج للترميم . وفي سنة ١٣٢٤ سخر الله له أناساً من أهل الخير فسعوا بجمع إعانة من المسلمين صرفوها على توسيع حوضه وتجديد بابه وفي سنة ١٢٢١ وقف الحاج عبد الرزاق ملحيس ثلاث دور ودكان شرطها بعد انقراض ذريته لهذا الجامع .

ومن آثار هذه المحلة : مسجد سيه جان[1] في زقاقه أنشأه الخواجه أحمد وجدده ابن ابنه الحاج أحمد ناصر الدين ابن الشيخ إسحق المعروف بابن سيه جان وشرط له عدة خيرات في وقف كبير وقفه عليه سنة ٩٨٥ وهو الآن معمور بذكر الله تعالى تقام فيه الصلوات الجهرية وتتلى فيه ربعة بعد صلاة الصبح وهي مما شرطه الواقف المذكور . وهناك عدة شروط خيرية معطلة والوقف لم يبقَ على حالته بل لعبت به أيدي المغتصبين والمتغلبين . ومن الآثار في هذه المحلة ، مسجد الفرّا المتخذ زاوية لخلفاء الشيخ الأنجق وهو مسجد أنشيء في حدود الألف وله من الأوقاف كفايته وقد وقف عليه سنة ١٢٠١ علي بن إبراهيم ابن الحاج طه المشهدي وقفاً حافلاً شرط أن يصرف من غلته في كل شهر ١٥ قرشاً إلى ٣٠ قارئاً يختمون القرآن في كل يوم بعد صلاة الصبح في المسجد الزاوية المذكور وشرط نصف القرش في كل شهر لنقطه جي وهو الإمام وقرشاً للجابي وما فضل بعد التعمير والترميم يصرف في وجوه البر والصدقات ومن جملتها طعام للمختلين خلوة الأربعينية في المسجد الزاوية المذكورة وشرط التولية على وقفه هذا لنفسه مدة حياته وبعده لأولاده ثم لأعقابه وأنسالهم فإذا انقرضوا فلشيخ الزاوية وإذا انهدم المسجد فتنقل القراء لجامع قسطل الحرامي ويتولى الوقف إمام جامع قسطل الحرامي وهو النقطه جي وبانهدامه يتولى الوقف حاكم الشرع بحلب . في هذه المحلة حمام يعرف بحمام الأملاجي تجاه مسجد الفرا بميلة إلى

---

(١) مسجد سيَه جان بالقرب من باب قنسرين وهو مندثر اليوم .

الشمال وهو أي الحمام وقاسارية في حارة المحب مما وقفه سنة ٩٥٥ وسنة ٩٩٢ الحاج بدر الدين ابن الخواجكي الكبير العريقي الصارمي ابن الحاج رجب بن حميد وشرط في وقفه هذا أن يدفع في كل شهر من العثمانيات ٦٠ لقارئين يقرآن ما تيسر من القرآن في تربة والده بمحلة البندرة و ٣٠ للمتولي ويعمل في كل سنة خمسون رطلاً من السميد أقراصاً بالسمن والعسل وتفرق على الفقراء ويشتري في عيد الأضحى عدة أضاحي . ومن الآثار في هذه المحلة أيضاً مسجد قرب باب محلة الشرعسوس من شرقيه يقال له مسجد الفتال له من الأوقاف كفايته وتقام فيه الجهرية . وفي هذه المحلة أربعة قساطل وهي قسطل الميداني تجاه جامعه وقسطل البازرباشي وقسطل الفرا تجاه مسجده على صف الحمام وقسطل الفتال شرقي مسجده وفيها فرنان ومدار وعدة قياصر .

حارة الشرعسوس (خ)
عدد بيوتها ٩٩

يحدها قبلة الألماجي وحارة قسطل المشط وشرقاً الألماجي وشمالاً قسطل الحرامي وغرباً حارة البساتنه وعدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٥٥	٥٣	١٠٨	المسلمون
١٩٦	١٩٠	٣٨٦	الروم الكاثوليك
٩٢	٨٨	١٨٠	الأرمن الكاثوليك
٩	٣	١٢	الروم
٤	١	٥	الأرمن
٤	١	٥	البروتستانت
١٢	٩	٢١	اللاتين
٦٦	٤٤	١١٠	السريان
٩	١٩	٢٨	الموارنة
		٨٥٥	المجموع

لا أعرف وجه تسمية هذه المحلة بهذا الاسم قيل هو محرف عن كلمة شريعتلى أي المتشرع والصحيح أن هذه اللفظة كانت تطلق على جميع المحلات الكائنة بين أقيول وساحة التنانير . **وأما آثار هذه المحلة** فهي قسطل في وسطها يعرف بها . وذكر في بعض الأوراق السلطانية بقسطل بنقوس ولا يعلم له وقف ، وفيها أيضاً مسجد يعرف بزاوية الشيخ عبد الله محله شمالي المحلة تصلى فيه الجهرية ولا يعلم له وقف . وفيها كنيسة قرب المسجد المذكور لطائفة الروم الكاثوليك بنيت في حدود سنة ١٢٥٠ على اسم القديس جرجس المعروف بالمار جرجس يزوره جميع طوائف النصارى في يوم معلوم من نيسان وينذرون له النذور وبعض النساء يمشين إليه حفاة .

حارة قسطل المشط (خ)
عدد بيوتها ٥٣

يحدها قبلة حارة جسر الكعكة وشرقاً الألماجي والقواس وشمالاً الشرعسوس والبساتنه وغرباً حارة الأكراد وعدد سكانها :

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٩٨	١١٦	٢١٤	المسلمون
٢٩	٤٢	٧١	الروم الكاثوليك
٢٣	١٨	٤١	الأرمن الكاثوليك
١٥	١٣	٢٨	الروم
١٦	١٠	٢٦	الأرمن
٣	٢	٥	البروتستان
٢	١	٣	اللاتين
١٤	٨	٢٢	السريان
١٥	١٠	٢٥	الموارنة
		٤٣٥	المجموع

لا يوجد في هذه المحلة من الآثار الخيرية سوى قسطل المشط الذي تضاف المحلة إليه ولا يعرف له وقف ومسجد قسطل المشط تجاهه وله من الوقف ما يقوم بضرورياته وباني المسجد والقسطل واحد وفي المسجد تقام الصلوات الخمس وهو مشتمل على حوض استحدث سنة ١٣١٢ من وصية امرأة من المسلمين مكتوب على باب القبلية ما صورته :

بنى قاسم بن المشط أكرم ماجد ومن يرتقى العليا به والمكارم
بصدق لوجه الله أشرف مسجد ومن يفعل الخيرات فالله عالم

وهـذا لـه عنـد الكـريم ذخيرة وأعظـم أجـر للقيامـة دائم
دليـل قبـول الخير جـاء مؤرخـا بنى مسجد التقوى وللدين قـاسم

١٠٤٧

وفي غربي هذا المسجد داخل المحلة مغار كبير يؤجر للفتالين وتؤخذ غلته للمسجد . وفي شهر رجب سنة ١٣١٣ أحدثت في هذا المسجد منبراً وحصلت على إذن الحاكم الشرعي بإقامة الجمعة فيه .

حارة البساتنة (خ)
عدد بيوتها ٩٠

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٤٨	٢٤٠	٤٨٨	مسلمون
٥٧	٥٨	١١٥	روم كاثوليك
٤٧	٤٥	٩٢	أرمن كاثوليك
١١	١٣	٢٤	روم
١٣	٩	٢٢	أرمن
٧	٨	١٥	كلدان
٣٨	٤١	٧٩	سريان
١٤	١٨	٣٢	موارنة
		٨٦٧	المجموع

يحدها قِبلةً حارة قسطل المشط وشرقاً الشرعسوس وشمالاً قسطل الحرمي وغرباً حارة الأكراد : لا آثار فيها سوى مسجد على الجادة في الصف المتجه إلى الشرق يقال له مسجد قنبر لا نعرف له ترجمة أوقافه دار في المحلة وحصة من بستان في النهريات يبلغ ريعهما السنوي خمسين ذهباً عثمانياً تقريباً ويقال أن له غير ذلك من الأوقاف غير إننا لا نعرفها . وفي هذه المحلة حمام يعرف بحمام البساتنه وهو قديم وكان جارياً في أملاك السلطان عبد الحميد خان الثاني وبعد الإنقلاب الدستوري العثماني الحق بالأملاك الأميرية . وفي هذه المحلة عدة بيوت يعاني أهلها سياسة المعزى وهم يعرفون بالمعازة وكل دار قريبة من دورهم يكون فيها الهواء أوخم والبعوض أكثر . وفيها مدار واحد وعدة مصانع لنسيج الأقمشة . وفي هذه المحلة من مهاجري الأرمن وغيرهم ضعفا أهلها الوطنيين .

محلة قسطل الحرامي (خ)
عدد بيوتها ٣١٦

وعدد سكانها الوطنيين

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٨٥	٢٧٥	٥٦٠	مسلمون
٦٨٨	٦٥٢	١٣٤٠	روم كاثوليك
٢٩٦	٢٤٤	٥٤٠	أرمن كاثوليك
٣٢	٢٦	٥٨	روم
٤٥	٣١	٧٦	أرمن
١٤	١٤	٢٨	لاتين
٧	٣	١٠	كلدان
١٨٢	١٢٠	٣٠٢	سريان
١١٤	١١١	٢٢٥	موارنة
		٣١٣٩	المجموع

حد هذه المحلة قبلةً حارة البساتنه وشرقاً أغيور وشمالاً مقبرة جب النور وغرباً الغطاس وهي محلة عظيمة ومهاجرو الأرمن فيها يبلغ عددهم أضعاف المواطنين . أعظم أثر فيها **جامع بردبك** المعروف بجامع قسطل الحرامي أو الحرمي . وهو جامع واسع عظيم معمور الشعائر واسع القبلية والصحن في جهته المتجهة إلى الغرب حجرة جميلة لجلوس الإمام في شماليها ميضأة يجري إليها الماء دائماً وفي جهته المتجهة إلى الجنوب رواق في شرقيه حجرة واسعة سقفها قبة تعلم فيها الأطفال مكتوب على بابها ما يفهم منه أنها بنيت سنة ٨٩٧ وفي غربي الرواق قبر كتب على نصبة رأسه : هذا قبر المرحوم بردبك التاجر الشهير ابن عبد الله

منشىء القسطل ومجري ماءها تغمده الله برحمته . وعلى نصبة الرجل توفي إلى رحمة الله تعالى في شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٧ من الهجرة . وعلى صدر القبر :

تعاظم بي ذنبي فلما قرنته   بعفوك ربي كان عفوك أعظما
ولما دنت وفاتي وحانت منيتي   جعلت رجائي نحو عفوك سلما

وعلى باب الجامع تحت منارته مما يلي الجادة : في أيام المقر الكريم السيفي أزدمر مولانا ... ملك الأمراء كافل حلب المحروسة جدد هذه المنارة ... بردبك تاجر المماليك السلطانية أثابه الله الجنة بتاريخ شهر رجب سنة ٨٩٦ ، وعلى باب القبلية :

جدد حقاً مخلصاً   معبدنا الزاكي حسن
يا محسناً بالخير دم   مانح الخير الحسن

سنة ١١٣٢

وعلى طراز المحراب داخلاً (آية الكرسي) وعلى دائر قنطرته (البسملة ثم الآية ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) وعلى قنطرته :

قد أذن الله برفع بيته   للذكر بالآصال والاشراق
قد وعد الحسنى عليه أرخوا   فحسن جدد خيراً باقي

سنة ١١٣٣

هذا المحراب من المحاريب التي انفردت بين محاريب جوامع مدينة حلب بالجمال وبداعة الصنعة وحسن الخطوط والنقوش وجوهر الحجر وهو محراب المدرسة الرمضانية التي نتكلم عليها قريباً نقل إلى هذا الجامع سنة ١١٣٣ . قلت المفهوم مما كتب على باب الجامع تحت منارته إن هذا الجامع قديم لا يعرف من أنشأه وأن بردبك إنما جدد منارته وأنشأ فيه مكتباً وجر إليه الماء من قناة حلب بقناة خاصة ، وعلى باب الجامع قسطل يجري إليه الماء دائماً من قسطل وراءه في غربي الجامع كلاهما من إنشاء بردبك . ومن الآثار القديمة في هذه المحلة مكان شبيه بالبستان يبلغ طوله ٦٠ ع في عرض ٥٠ تقريباً له باب صغير مهجور متجه إلى الجنوب داخل دار صغيرة قد كتب على نجفته ما يفهم منه أن هذا المحل أنشىء في أيام السلطان الملك الظاهر خشقدم وله باب آخر مستعمل يفتح إلى الجادة متجه إلى

الشرق يظهر أنه حادث وفي هذا المحل حوض كبير يجري إليه الماء من فائض قسطل بردبك الذي على باب الجامع وفي شماليه الشرقي قبر كتب على صدر نصبته يا زائراً قبري بالله ترحم عليَّ . واقرأ القرآن عندي . صدقة منك إليَّ (وعلى النصبة الأخرى) كم وقفت حول قبر وأنا مثلك حي . لا تأمن من الدنيا . إنما الدنيا كفي . وعلى نصبة الرأس (إلى) - (الله) : هذا ضريح المهدي المرحوم شرف الدين حسن المشهدي . (وعلى النصبة الأخرى) في شهر شوال المبارك سنة ٨٦٥ . وعلى سنام القبر يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان إلخ الآية . والظاهر أن هذا المحلة كان تربة وكان فيه عدة قبور باقٍ أثر بعضها . وفي غربي هذه التربة مسجد لا نعرف له ترجمة في هذه المحلة أيضاً جامع يعرف بجامع الابن قديم فوق بابه منارة بناها ثلاثة أخوة وهم حسين وشهاب الدين أحمد وعلاء الدين أولاد الحاج ناصر الدين محمد ابن كونج السارين أحد أمراء حلب والمشهور بين أهل المحلة أن منشىء هذا الجامع هو ابن منشىء جامع قسطل الحرامي ولهذا اشتهر اسمه عندهم بجامع الابن . في صحن هذا الجامع حوض يهبط إليه بدركات يجزى إليه الماء دائماً من قناة بردبك ثم يجري منه الماء إلى قسطل محلة الشرعسوس ومنه إلى قسطل المشط . وفي هذه المحلة أيضاً مسجد تقام فيه الجهرية يقال له مسجد العاشور لأنه في زقاق العاشور مكتوب في جانب محرابه الصيفي « جدد هذا المسجد المبارك الحاج رسول ابن الحاج علاء الدين الشهير بابن الرسول الكائن بزقاق المزرعة إبتغاءً لوجه الله تعالى وذلك بتاريخ شهر رجب سنة ٩٢٩ » وفيها أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ جاكير مشرفة على الخراب . وفيها مخفرة للشرطة في حضرة جامع قسطل الحرمي وخان تباع فيها الغلة أنشأه (عطاء الله بن عبد الرحمن آل المدرس) في حدود سنة ١٣٠٠ وخان آخر مستعمل الآن من قبل بلدية حلب مستودعاً للمواد الملتهبة أنشأه في حدود هذا التاريخ أحد تجار النصارى . وفيها ١٣ مداراً وعدة قياصر لنسج الأقمشة وفي أحد المدر مطحنة تدور بقوة الغاز الفقير تستعمل لطحن الحبوب وعمل الجليد .

تنبيه : يلحق بهذه المحلة قسطل الرمضانية وهو مما أنشأه بردبك في حدود سنة ٨٩٠ يجري إليه الماء من قناة بردبك التي رأسها من قناة حلب الكبرى عند القبر الطويل فيخرج من جنوبي قناة بردبك هذه فرع يجري إلى بستان الأقباعي المعروف بجنينة يمش ثم يخرج من شماليه فرع إلى تكية الشيخ بابا بيرم ثم من شماليه أيضاً فرع إلى قسطل الرمضانية ومنه يؤخذ

مجرى مغتصب إلى مستشفى الرمضانية المتقدم ذكره ويجري من هذا المجرى ماء يصب في بستان الرمضانية عصباً ثم يصب ماء أصل مجرى قناة بردبك في جرن قرب جامع قسطل الحرمي يسمى المقسم فيخرج منه فرعان (أحدهما) يجري إلى جامع الابن ومنه إلى قسطل الشرعسوس ومنه إلى قسطل الفتال ومنه إلى قسطل نازي ويخرج فرع آخر من قسطل الشرعسوس ينتهي إلى قسطل المشط ومنه إلى جامع قسطل المشط و (الآخر) يجري إلى جرن آخر يسمى المقسم الثاني يخرج منه أربعة فروع .

أولها : يجري إلى جامع بشير باشا ومنه إلى قسطل السلطان تحت برج الساعة في حضرة باب الفرج ومنه إلى قسطل المصابن ومنه إلى قسطل أبي خشبة في سوق باب الجنان قرب خان الزيت .

وثانيها : يجري إلى جامع شرف ومنه إلى قسطل جامع شرف ومنه إلى قسطل رجب باشا ومنه إلى قسطل محلة بحسيتا ومنه إلى سبيل الألتنجي .

وثالثها : إلى جادة التدريبة ومنها إلى سبيل محلة الشمالي ومنه إلى حمام بهرام .

ورابعها : إلى جامع الحرمي ومنه إلى حمام البساتنه ومن جامع الحرمي يخرج فرع آخر إلى قسطل جامع الحرمي الكائن على بابه ومنه إلى تربة المعظم ويخرج من قسطل جامع الحرمي فرع آخر إلى مسجد خير الله ومنه إلى قسطل الأكراد ومنه إلى قسطل جادة التدريبة .

تنبيه : كان يوجد تجاه قسطل الرمضانية مدرسة أنشأها أحد أمراء الأسرة الرمضانية التي عددناها في جملة الدول التي لها علاقة بحلب غير أن هذه المدرسة بعد انقراض الدولة الرمضانية أهملت وعطلت شعائرها ثم أخذت بالخراب فنقل محرابها إلى جامع قسطل الحرمي الذي تكلمنا عليه ونقلت منارتها إلى تكية الشيخ أبي بكر الوفائي وزالت معالم المدرسة عن آخرها وصارت من جملة بستان يجري في تصرف أشخاص معلومين . وهو البستان الكائن في غربي المستشفى العسكري المعروف بمستشفى الرمضانية الآتي ذكره وفي شرقي شمالي هذا البستان قبر على ضريحه كتابة لم أتمكن من قراءتها . ومما يلحق بهذه الملحة المستشفى العسكري الكائن في غربي تكية الشيخ أبي بكر الوفائي بينهما عرض الطريق .

هذا المستشفى أنشأه المرحوم إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا خديوي مصر حينما استولى على حلب وباقي البلاد السورية وقد حمل الناس على العمل به طوعاً وكرهاً ونقل حجارته من القلعة وأسوار البلدة وغيرها من المباني القديمة المتداعية إلى الخراب . ثم في أيام الدولة العثمانية أنشىء تجاهه في غربيه حديقة تسقى من دولاب في جنوبيه متصل به عذب يجري ماؤه إليه من قسطل الرمضانية ثم في أيام الحرب العامة زيد في هذه الحديقة زيادة عظيمة أصبحت بستاناً كبيراً وعمر في أطرافها عدة خلاوي على طرز جميل زيدت بها غرف المستشفى فصار من أعظم مستشفيات سوريا بسعته وكثرة غرفه وخلواته وبستانه وحسن موقعه ولطف مناظره وله في جهته الجنوبية حمام كان يفتح في بعض الأحيان إلى الناس غير العساكر . أما الآن فقد هجر واستعمل محلاً للأعتاد العسكرية وأثقالها وكانت أسطحة هذا المستشفى مفروشة بالقرميد الذي كان يصنع في معمل مبني في شماله ثم في الأيام الأخيرة رفع القرميد وفرش بدله بنوع من الصفيح . اهـ .

حارة زقاق الأربعين (خ)
عدد بيوتها ٩١

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٦	١٣	٣٩	مسلمون
١٨٤	١٧٤	٣٤٨	روم كاثوليك
١٦	٢٤	٤٠	أرمن كاثوليك
٤	٢	٦	روم
٥	٥	١٠	لاتين
١١	١٨	٢٩	سريان
٦	٦	١٢	كلدان
٢٣٢	٢٥٢	٤٨٤	المجموع

يحدها قبلةً حارة عبد الرحيم وشمالاً الهزازة وغرباً عبد الحي وشرقاً محلة الأكراد . يقال إن هذه المحلة مما أسس في أيام السلطان سليم خان العثماني بعد استيلائه على حلب أحضر إليها أربعين أسرة من المسيحيين ليقوي بهم تجارة حلب على ما ذكرناه في المقدمة في الكلام على النصارى فبنت تلك الأسر في هذا الموضع أربعين داراً اتخذوها لسكناهم وسميت المحلة بعددهم . لا آثار خيرية في هذه المحلة .

حارة بيت محب (خ)
عدد بيوتها ٤٧

عدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٩	٤٢	٧١	مسلمون
٨٠	٩٥	١٧٥	روم كاثوليك
١٧	٢٧	٤٤	أرمن كاثوليك
١٦	٨	٢٤	روم
١٣	١٤	٢٧	أرمن
١٥	٩	٢٤	سريان
١٨	١٥	٣٣	موارنة
١٨٨	٢١٠	٣٩٨	المجموع

يحدها قبلة وغرباً المبلط التابع العطوي ومحلة المغربلية وشرقاً المغربلية وشمالاً عبد الرحيم . عرفت هذه المحلة بأسرة قديمة كانت تسمى بيت محب الدين لم يبقَ منهم أحد يعرف . والمحلة قد تعرف الآن باسم بيت العقيلية . لا أثر خيري فيها سوى زاوية العقيلية وهي زاوية عامرة وأوقافها وافرة أشرنا إلى الكثير منها في جدول الأوقاف الآتي بيانه . على أن هذه الزاوية لم أرَ لها ذكراً في التاريخ سوى ما حكيناه في ترجمة (عثمان بن عبد الرحمن العقيلي) والأسر الشهيرة القديمة في هذه المحلة أسرة آل العقيلي ووجيهها الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ أحمد الحافظ العقيلي رئيس كتاب المحكمة الشرعية الآن وأخوه الطبيب النطاسي السيد عبد القادر وأسرة بني الزنابيلي ووجيهها السيد شريف وأسرة آل والي ووجيهها السيد عبد الله . وفيها ثلاث قاساريات لنسج الأقمشة إحداها من وقف الزاوية المذكورة والأخرى من أوقاف المدرسة العثمانية والثالثة من وقف بني السياف .

حارة تُرَب الغُرباء (خ)
عدد بيوتها ٥٨

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٤	٢٤	٣٨	مسلمون
١٠٩	١٠٦	٢١٥	روم كاثوليك
٦٦	٥٦	١٢٢	أرمن كاثوليك
١٩	١٧	٣٦	روم
٦٦	٦٢	١٢٩	أرمن
٨	٤	١٢	بروتستان
٤	٤	٨	لاتين
٤	٤	٨	كلدان
٣٥	٣٢	٦٧	سريان
٢١	٢٥	٤٦	موارنة
٣٤٦	٣٣٥	٦٨١	المجموع

يحدها قِبلةً وشرقاً المرعشلي وشمالاً وغرباً الماوردي والأمله جي كان موضع هذه المحلة تربة تعرف باسم تربة الغرباء كأنها كانت مختصة بدفن أمواتهم ثم هجرت وفي حدود القرن الثامن أخذت تعمر فيها المباني وعلى التمادي عظمت وصارت محلة و لم يبقَ من أرضها سوى فسحة صغيرة فيها بعض القبور وإليها يفتح أحد بابي كنيسة الرهبنة اليسوعية الآتي ذكرها في الكلام على محلة القواس .

آثارها

تكية اسمها تكية المخملجي قرب جادة العريان الكبرى تشتمل على قبلية وبعض حجرات أنشئت سنة ٦٤٣ يأوي إليها بعض الأسر الفقيرة ولا نعلم لها وقفاً ولها إمام يدفع معلومه من جهة محاسبة الأوقاف . مسجد الشيخ وفا في رأس زقاق ابن أبي عطى مما يلي جادة قسطل الجورة وهو مسجد قديم أنشىء في القرن الحادي عشر معطل عن الشعائر يسكنه بعض الفقراء له دكان وقف عليه يتناول أجرتها دراويش تكية الشيخ أبي بكر الوفائي . ومن آثار المحلة مكان في شرق كنيسة الرهبنة اليسوعية يقال له مسجد نور الدين كان معطلاً عن الشعائر مائلاً إلى الخراب فسعى في هذه السنة وهي سنة ١٣٤١ بتجديده جماعة من أهل الخير واستخرجوا من جنوبه الشرقي فرناً وقفوه عليه . والظاهر أن باني القسطل هو باني هذا المسجد . وقد طلب مني تاريخ تجديده ليكتب على بابه فقلت .

باسم الكريم الذي جلت مواهبه	وسعي أصحاب خيرات وإحسان
عادت لمسجد نور الدين بهجته	من بعد وهن فأضحى عالي الشان
واستخرج الفرن من شرقيه وغدا	عليه وقفاً صحيحاً طول أزمان
نادى الإله الأُلىٰ كانوا لذا سببا	جزاؤكم كان في التاريخ غفراني

كتبت هذه الأبيات على حجرة فوق بابه .

قسطل ترب الغرباء في جنوبي مسجد نور الدين المذكور أنشىء في سنة ٨٠٨ وجدده أحد بني قطاراغاسي سنة ١٢٤٣ ووقف عليه دكانين . ووراء هذا القسطل مدفن فيه بعض القبور يعرف باسم مدفن الملك المظفر على بابه إلى الجنوب غرفة مغلقة مرفوع على بابها راية مكتوب عليها (هذا قبر ولي الله الشيخ غريب) . في هذه المحلة كنيسة للسريان اليعاقبة وأخرى للأرمن البروتستانت وهي دار استعملت كنيسة سنة ١٢٨٤ هـ و ١٨٦٧ م وفيها قسطل الجورة وقاسارية أخرى كبيرة وستة مدر وخان لدق القماش .

حارة المرعشلي (خ)
عدد بيوتها ٧٧

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٩٨	١٠٣	٢٠١	مسلمون
٤٦	٤٥	٩١	روم كاثوليك
٤٦	٥٦	١٠٢	أرمن كاثوليك
٢٥	٥٢	٧٧	روم
١٤٣	٩٤	١٣٧	أرمن
١	١	٢	كلدان
١٧	٢٤	٤١	سريان
٤	٤	٨	موارنة
٣٧٠	٣٧٩	٧٥٥	المجموع

يحدها قبلة جانب من الخندق المتوسط بين باب النصر وباب الحديد وشرقاً حارة قسطل الجورة المعروفة أيضاً بالعريان وغرباً حارة الطبلة وشمالاً ترب الغربا والعريان وهي محلة ذات جادة فسيحة جيدة المناخ ماؤها من قناة حلب يجري إليه بواسطة فرض خاص سميت بالمرعشلي نسبة إلى صاحب القبر الموجود في مسجدها الآتي ذكره .

آثارها

مسجد المرعشلي

في أواسط المحلة في الصف الموجه إلى الشمال على الجادة وهو مسجد تقام فيه الصلوات

الخمس وكان مشرفاً على الخراب فرمه جماعة من أهل الخير وعمر فيه سنة ١٣٠١ منبر للجمعة والعيدين ورفع له منارة فوق بابه وظهر له بعض أحكار من عرصات في قربه إلا أن المنبر بقي غير مستعمل لعدم صدور إرادة سنية تأذن باستعماله . في هذا المسجد حوض ماء جارٍ دائماً يهبط إليه بأربع دركات طول المسجد ١٣ ع وعرضه ١٠ وفيه حجرة كبيرة فوق الحوض وطول قبليته ٢٥ ع وعرضها ٦ ع وفي غربي القبلية قبر الشيخ عمر المرعشي مكتوب عليه ما يفيد أن وفاة صاحبه كانت في أواخر ذي القعدة سنة ١٠٨٤ ويذكر أن هذا الحوض لما عمر سنة ١٣٠٢ خرج في حفرته حجرة مكتوب عليها ما معناه إن الذي أنشأ هذا المسجد هو الشيخ ناصر الدين المرعشلي سنة ٦٤٤ وإنه عاش ٩٥ سنة . ولما رم المسجد سنة ١٣٠١ استخرج من سماويه بحكم فتوى شريفه ثلاث دكاكين جعلت وقفاً عليه .

بقية آثارها

سبيل قبالة باب المسجد المذكور وآخر في جانب خان أوج خان من غربيه وماء كلا السبيلين من قناة يجري ماؤها دائماً يتناول باليد وفيها ثلاثة خانات للغلات منها خان أوج خان عرف بهذا الاسم لاشتماله على ثلاثة خانات تتصل ببعضها وهو خان قديم على بابه نقوش حجرية بديعة . وفيها حمام جارٍ بناؤه في ملك بني زبيدة يعرف بحمام أوج خان ومصبنة منقوش على بابها (باسم الله تيمناً بذكره الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل سنة ١٢٥٠) وفيها قاسارية تجاه أوج خان تشتمل على ٥٥ نولاً وبيت قهوة يعرف بقهوة البلور لها بابان أحدهما على جادة المحلة والآخر على جادة الخندق الكبرى جارية بملك ورثة السيد مصطفى غنام . وفي حضرة باب النصر من هذه المحلة سبيل كان يعرف بسبيل محرم عمارة فوقها مكتب لتعليم الأطفال هدمته البلدية سنة ١٣٣٨ توسعة للطريق . وفيها سوق لعمل النحاس يشتمل على نحو مائة دكان وهو سوق النحاسين الجديد وكان سوق النحاسين قبلاً في سوق حمام النحاسين المعروف قديماً بحمام الست الجاري بأوقاف جامع خسرو باشا وقد اعتاد صناع النحاس في السوق الجديد من مسلمين ونصارى حينما يشرع مؤذن مسجد المرعشلي بأذان الظهر والعصر على أن يقفوا عن العمل ويضعوا مطارقهم حتى يفرغ المؤذن احتراماً لذكر الله تعالى وهي عادة حسنة .

حارة جقور قسطل (خ)
عدد بيوتها ٦٨

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٢٦	٣٠٥	٤٣١	مسلمون
٥٧	٤٥	١٠٢	روم كاثوليك
٣٢	٣١	٦٣	أرمن كاثوليك
١٨	١١	٢٩	روم
٢٦	١٩	٤٥	أرمن
٤	٦	١٠	لاتين
٣	٤	٧	كلدان
٤١	٤٦	٧٧	سريان
٥	٢	٧	موارنة
٧٧١	٣١٢	٤٥٩	المجموع

يحدها قِبلةً الخندق وشرقاً خراب خان وشمالاً الماوردي وغرباً المرعشلي : هذه المحلة تعرف أيضاً بالعريان وكلمة جقور قسطل تركية معناها قسطل الجورة سميت بهذا الاسم لوجود قسطل عميق فيها يهبط إليه بدركات وعرفت بالعريان نسبة إلى الشيخ العرياني المدفون في المسجد المنسوب إليه وهي محلة فسيحة جيدة المناخ يمر فيها شارع عظيم ومعظم مائها من قناة حلب وماء آبارها النبع لذيذ قليل الملوحة قريب المنال .

آثارها

فهي مسجد العريان قبلي المحلة له شبابيك مطلة على الخندق وأخرى مطلة على جادة العريان وهو مسجد جميل تقام فيه الصلوات الخمس طول قبليته ١٣ ع وعرضها ٨ ع وطول سماويه نحو ٢٠ ع في عرض ٥ ع وفي غربيه حجرتان إحداهما معدة للإمام والأخرى لتربية الأطفال وفي شماليه حجرة فيها ضريح للشيخ العرياني وهو رجل يعتقده أهل المحلة ويقولون عرف بالعريان لأنه كان في أكثر أوقاته يغلب عليه الحال فيتجرد من ثيابه . وفي قرب الضريح بئر يصب فيه الماء في أبازن تشرب منها السابلة وفي شرقي السماوي قبر (الشيخ أحمد العبه جي) وفوق باب المسجد منارة صغيرة وله من الأوقاف أربع دور ودكان في المحلة يبلغ ريعها سنوياً نحو ٧٠ ذهباً . وفي هذه المحلة قسطل عميق فيه ميضأة ومغتسل يجري إليه الماء من قناة المرعشلي وهو قسطل قديم جدده جماعة من أهل الخير سنة ١٣٠٦ وفيها قاسارية لنسج الأقمشة تعرف بقاسارية كاتو وخان تباع فيه الغلات جارٍ في أملاك بني الدلال باشي مأخوذ من الخندق وقسطل أنشأه بدر الدين السوسي سنة ١٢٧٦ قيل لما أنشأه كان عمره خمس عشرة سنة فمات و لم يكمله فاكملته عمة له وهو مدفون بجامع الشيخ قاسم النجار وسبيل أنشأه ابن كردو سنة ١٢٢٦ وجدده أصحاب الخير وفيها حمام قرب بانقوسا وسبيل شهير يعرف بسبيل محرم له دكانان في قربه وقف عليه . وكان يوجد في قبلي هذه المحلة على شفير الخندق مدرسة للحنفية تعرف بمدرسة ذي القدرية أنشأها الأمير ناصر الدين محمد بك بن ذي القدر وقرر فيها الشيخ شهاب الدين المرعشلي .

حارة الماوردي (خ)
عدد بيوتها ٧٤

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٩٨	١٠١	١٩٩	مسلمون
٧٣	٦٠	١٣٣	روم كاثوليك
٢١	١٥	٣٦	أرمن كاثوليك
٥	٧	١٢	روم
٢٠	٢٤	٤٤	أرمن
٢	١	٣	لاتين
٢	١	٣	كلدان
٣١	٢٦	٥٧	سريان
٣	٢	٥	موارنة
٢٥٥	٢٣٧	٤٩٢	المجموع

يحدها قِبلةً ترب الغربا وشرقاً وشمالاً أقيول وغرباً الألمه جي . لا آثار فيها سوى مسجد كرمنجك معمور بالأوقات الجهرية له دار وقف عليه وفيها قسطل في رأس زقاق ابن أبي عُطي يعرف بقسطل الماوردي .

حارة خراب خان (خ)
عدد بيوتها ٨٦

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٥٧	٢٦١	٥١٨	مسلمون
٣٨	٢٥	٦٣	روم كاثوليك
١٣	١٢	٢٥	أرمن كاثوليك
٤	١٢	١٦	روم
٩	٣	١٢	أرمن
٣	٣	٦	بروتستان
٤	٧	١١	سريان
٣٢٧	٣٢٣	٦٥١	المجموع

حدها قبلة محلة جقور قسطل وشمالاً جادة السوق الصغير وشرقاً السوق المذكور وغرباً زقاق العنكبوت ومحلة الماوردي وهي محلة مرتفعة متوسطة المناخ أكثر مائها معين على عمق بضعة أبواع . **أما آثارها فهي** جامع خراب خان ويسمى جامع (الشيخ قاسم النجار) وهو جامع قديم تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين وله منارة فوق بابه ، طول قبليته ٤٣٠ وعرضها ٤٧ . مكتوب على منبره إنه من إنشاء الشيخ قاسم المذكور سنة ١١١٢ وفي صحن هذا الجامع عدة قبور منها قبر الشيخ قاسم النجار وفيه أيضاً تجاه القبلية ميضأة يهبط إليها ببضع عشرة دركة يجري إليها الماء من قناة حلب وأهل المحلة يقولون إن الذي أنشأها رجل يقال له الحاج إبراهيم العنبرجي سنة ١٢٧٢ . ولهذا الجامع من الأوقاف ما فيه كفايته والمتولون عليه جماعة من بني الحريري القاطنين في حماه .

تنبيه : الظاهر أن الذي أنشأ هذا الجامع هو أحد هذه الأسرة بدليل ما هو مكتوب في صدر ميضأته الأصلية الخارجة عنه على بابه من شرقيه إلى الجنوب وهي ميضأة[1] عميقة يهبط إليها ببضع وعشرين درجة مكتوب في صدرها (أنشأ هذا السبيل المبارك الأجل الحاج محمد المقري المتوفي إلى رحمة الله تعالى ابن الحاج رجب والد المتوفي محمد وله من العمر تسع عشرة سنة جده أمير حاج الحريري السيواسي وذلك في تاريخ شهور سنة ٧٦٥ والحمد لله .

بقية آثار المحلة

مدفن الشيخ خليل الرام حمداني في زقاق تجاه باب مسجد الشيخ قاسم يعتقده أهل المحلة ويزورونه وينذرون له قناديل تسرج عند ضريحه ويقولون أنه من ذرية الجيلي وأن وفاته كانت في القرن التاسع وقد رم مكانه أحد المنسوبين إلى الطريق سنة ١٣٠٤ واتخذه مكاناً للذكر والرقية ويقال إن الشيخ كان في حال حياته أنشأ في السوق الصغير سبيلاً تهدم بعد وفاته ثم في سنة ١٣٠٢ أخرج منه أهل المحلة دكاناً يصرفون ريعها على السبيل والمزار المذكورين . في هذه المحلة ثلاثة مدر وثلاثة خانات لبيع الفحم والحطب أحدها جارٍ في أملاك بني الدلال باشي والثاني جارٍ في وقف قسطل الجيش المعروف أيضاً بقسطل الجحاش وثالثها في وقف بني البيرقدار . وفيها أربعة بيوت قهاوي وقاساريتان في إحداهما ٣١ نولاً وفي الثانية ٩ أنوال وفيها مصبغتان إحداهما لصبغ الحرير والأخرى كبيرة تصبغ فيها أنواع البز .

---

(١) الميضأة وحدة معمارية مستقلة تشغل وسط صحن الجامع في الغالب وهي المكان الذي يتوضأ عنده المصلون ، تلحق أحياناً بالمسجد أو الخانقاه أو المدرسة .

حارة عنتر (خ)
عدد بيوتها ٦٥

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٦٤	١٤٦	١٣٠	مسلمون
١	١١	٢١	روم كاثوليك
٥	٣	٨	أرمن كاثوليك
١٦١	١٧٨	٣٣٤	المجموع

يحدها قبلةً الشميصاتية وشرقاً الرباط العسكري وشمالاً أقيول وغرباً جادة أقيول . **من آثارها** قسطل الزيتون وجامع وراءه وهما من إنشاء (الست حلب بنت عثمان بن أحمد أغلييك) . ومسجد يقال له المسجد الجديد تقام فيه الصلوات والجمعة وقسطل البيرقدار ومسجد على جادة أقيول في الصف الموجه إلى الشرق قبلية ليس لها سماوي . وفي هذه المحلة عدة مصابغ وأماكن لنسج الأقمشة .

حارة النوحية (خ)
عدد بيوتها ٦٦

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٦٢	٢٣٨	٥٠٠	مسلمون
٩	١٠	١٩	روم كاثوليك
٩	٦	١٥	أرمن كاثوليك
٤	٢	٦	سريان
٢٨٤	٢٥٦	٥٤٠	المجموع

يحدها قِبلةً حارة عنتر وشرقاً الرباط العسكري الكبير المعروف باسم الشيخ يبرق وشمالاً وغرباً محلة أقيول . وهي محلة مرتفعة جداً جيدة المناخ . فيها مسجد واحد تقام فيه الصلوات الخمس طول قبليته ١١ ع وعرضها ٦ ع له من الأوقاف ما يقوم بكفايته .

حارة الشيخ أبي بكر وجبل الغزالات (خ)

عدد بيوتها ١٥ وعدد سكانها ١٠٥ الذكور منهم ٤٨ والإناث ٥٧ نسمة كلهم مسلمون . هذه المحلة عبارة عن تكية الشيخ أبي بكر الوفائي وما في ضمنها من البيوت وعن ثلاث دور في جبل الغزالات . أما التكية فقد كان تأسيسها في القرن العاشر عن يد (أحمد بن عمر القاري على التل الوسطاني المعروف عند الأتراك باسم (أورته تبه) لوقوعه بين جبل الغزالات وجبل العظام والتكية عامرة آهلة يسكن في دور منها دراويش الطريقة الوفائية[١] وهم يملكون هذه الدور ويتناولون ريع وقف التكية رواتب لأن كل واحد منهم له وظيفة في التكية وقد تكلمنا على باقي شؤونها في ترجمة الشيخ أحمد القاري فراجعه . كان ولاة حلب من الدولة العثمانية يقيمون في هذه التكية منذ نشأتها الأولى إلى أواسط القرن الثالث عشر تحصناً من هجمات اليكيجرية[٢] وعاديات أرباب الصيال في تلك الأيام وكان كثير من الولاة يعتنون بشأن التكية ويحرص كل واحد منهم على أن يبقى له فيها أثراً ولهذا ترى فيها بعض أبنية جميلة تستحق الذكر على أن أحسن ما فيها قاعة كانت ظهارتها من الخزف القاشاني قد لعبت بها أيدي الناهبين والمحراب القائم في حجرة الضريح الذي لم يزل باقياً حتى الآن . ولها على بابها منارة كانت للمدرسة الرمضانية فنقلت منها بعد خرابها إلى التكية .

وفي حدود سنة ١٣١٥ بنى أحد التجار في ظاهر التكية من جنوبها داراً وقصراً ثم تبعه تاجر آخر فبنى داراً أخرى وهرع الناس إلى احتكار عرصات خارج التكية جارية في أوقافها غير إنهم لم يبنوا فوقها حتى الآن مع أن موضعها عالٍ جميل المناظر جيد المناخ . وفي حدود سنة ١٣٣٠ قررت مصلحة الصحية في حلب منع دفن الأموات في مقابر المسيحيين المتصلة بمحلة العزيزية فاعتاضوا عنها ببقعة من أرض بعيدة عن البلدة تعرف بحوش

---

(١) طريقة صوفية أسسها الشيخ عمر بن أحمد الوفائي .

(٢) ويعرفون أيضاً بالإنكشارية .

البدوية جارية في وقف التكية المذكورة ثم في أثناء الحرب العامة اتخذ الألمان منها أيضاً قطعة جعلوها مقبرة لأمواتهم ثم حذا حذوهم الإنكليز ثم الفرنسيين منهم من دفع قيمتها المقدرة إلى متولي التكية ومنهم من لم يدفع شيئاً حتى الآن . أما الدور الثلاث في جبل الغزالات فقد كان بناؤها في سنة ١٢٧٩ كما نوهنا بذكرها في حوادث هذه السنة من باب الحوادث . وقد أشرفت الآن على الدثور وخلت من السكان . وفي حدود سنة ١٣٢٥ احتكر محمد أسعد باشا ابن (محمد علي) الجابري على سفح هذا الجبل من غربيه عرصة واسعة من وقف التكية المذكورة تبلغ مساحتها نحو ثلاثين ألف ذراع معماري دفع بدل حكرها المعجل نحو ٢٠٠ ذهب عثماني فبنى عليها حائطاً وحفر فيها دولاباً عمل في جانبه حوضاً وعمر داراً لسكنى الفلاحين وقصراً شامخاً لسكناه كثير الغرف واسع الخلوات صرف عليه زهاء عشرة آلاف ذهب عثماني .

ولما كانت الحرب العامة تسلط على هذا القصر وباقي المباني الداخلة في هذه العرصة الشطار والدعار فاستلوا كثيراً من أخشابه ودفوفه وأصبح غير صالح للسكنى.وفي سنة ١٣٤٠ آجرها الورثة من مهاجرة الأرمن فأجروا عليها بعض الإصلاح واتخذوها محلاً لسكناهم . الغزالات يلفظها الناس بتشديد الزاي والصواب تخفيفها فقد أضيف إليها الجبل لأنه كان يوجد فيه عدة كنس[1] تقتنص منها الغزلان . مما يضاف إلى هذه المحلة مستودعان لحفظ الأعتاد الحربية النارية في شرقي تكية الشيخ أبي بكر إلى الجنوب يبعدان عنها مسافة ميل أو أكثر أحدها أنشىء من قبل العسكرية العثمانية في حدود سنة ١٣١٠ والآخر أنشىء من قبل العسكرية الألمانية في حدود سنة ١٣٢٥ وكلاهما مما انهدم بانفجار ما فيهي من الأعتاد على إثر انسحاب الأتراك والألمان من حلب . يلحق بهذه المحلة أيضاً الميدان الأخضر في شمالي حلب ويعرف عند الأتراك باسم (كوك ميداني) أي ميدان المرجة لانبساط المروج الطبيعية عليه وكان ميداناً واسعاً فسيحاً تخيم فيه جنود الدول حين شخوصهم إلى الحروب ويسرحون فيه أنعامهم وخيولهم للرعي وكان المرحوم السلطان نور الدين بن زنكي يلعب بالكرة والصولجان صحبة أتابكه صلاح الدين حتى إنه كان له قيم خاص به يسمى قيم الميدان ثم بعد دخول العثمانيين إلى حلب احتكرت المسافات الواسعة من أطرافه وغرست حدائق وبساتين حتى لم يبقَ منه الآن سوى مسافة لا تزيد

(١) الأمكنة التي تستتر فيها الظباء بعيداً عن أعين الصيادين .

مساحتها على ميل مربع قد اشتملت في أواسطها على عين جارية . وفي سنة ١٢٨٠ خطر لوالي حلب ثريا باشا أن يجعل هذا الميدان منتزهاً عاماً فبنى في جنوبيه على ربوة منه بيت قهوة وعمل في وسطه شبه برج من الأخشاب ليقف عليه أصحاب الموسيقى والمطربون فأقبل الناس عليه للإنشراح والإنبساط مدة ثم أهملوه لبعده وعلى تمادي الأيام خرب بيت القهوة وسرقت أخشاب البرج وعاد قفراً كما كان غير أنه لم يزل معدوداً من جملة منتزهات حلب يقصده بعض الناس أحياناً للإنشراح بمروجه وعين الماء التي فيه .

وفي حدود سنة ١٣٠٧ بنت مصلحة الزراعة في جنوبه مكاناً سمته نموذج الزراعة أحضرت إليه أوائل الزراعة الغربية على الطراز الحديث فلم تنجح لضيق الأرض عن استعمالها فانتقلت منه إلى قرية المسلمية واستعمل محلها مكاناً لسياسة الحيوانات اللبنية سمته سودخانه أي دار اللبن وجلبت إليه أحسن أنواع البقر وشرع الموظفون فيه يعملون من ألبانها أنواع الجبن والزبدة وأقبل كبار الموظفين على شرائهما إقبالاً زائداً لرخصهما ولذتهما غير أنه لم يمضِ على ذلك غير قليل حتى أهمل وأقفر المكان . وفي أثناء الحرب العامة صدر أمر القائد جمال باشا بأن يبنى في شمالي الميدان مكان يجعل داراً للمعلمين فاهتمت جهة العسكرية بتنفيذ أمره وجمعت له البنائين والحجارين من الجنود وشرعوا بالعمل ثم أضيف إليهم جماعة من مهاجرة الأرمن وغيرهم وجعلت أجرة العامل يومياً رغيفين من الخبز فهرع إلى العمل بهذه العمارة خلق كثير رغبة بهذه الأجرة الزهيدة التي كانت في ذلك الوقت تخلص العامل من مخالب الموت جوعاً فما مضى غير أشهر حتى انتهى جل العمل وجاء المكان على غاية ما يرام من حسن البناء وكثرة الخلوات والأبهاء وحينئذٍ وقعت الهدنة وانسحبت الجنود التركية والألمانية من حلب وسادت فيها الفوضى فقصده الدعار ونهبوا أخشابه وحدائده وأصبح مأوى للصوص وهو ما زال على هذه الحالة حتى الآن .

ومما يلحق بهذه المحلة العين البيضاء التي يجري ماؤها إلى المستودع الملحق بحارة الهزازة الذي تكلمنا عليه في المحلة المذكورة . هذه العين شمال الميدان تبعد عنه ربع ساعة وعن حلب نصف ساعة . وكان الأغراب الموظفون يشربون من مائها كيلا يوسموا بجبة حلب فكان الماء ينقل إلى الحكومة وكان ملء تنكة غاز البترول[1] من هذا الماء يباع بقرش

(١) المقصود هنا « الكاز » أو الكيروسين الذي يسميه أهل حلب « الآز » .

ونصف ثم إن بعض السقائين الذين يعانون نقل هذا الماء أخذوا يملأون آنيتهم من مياه آبار في حلب ويبيعونها على إنها من ماء العين البيضاء فشعرت الحكومة بذلك وحينئذٍ عينت البلدية قيماً خصوصياً يقيم نهاراً ويأخذ من السقائين عن كل تنكة يملؤنها من ماء العين نصف قرش ويسد ثقبها بشمع عليه طابعاً خصوصياً منعاً للغش . ولما انتبه الناس إلى رداءة قناة حلب وصار الكثير منهم يتحامى ماءها ويرغب أن يكون شربه من ماء العين البيضاء رأت البلدية أن تعتني بهذه العين فوسعت ينابيعها وبنت لها حوضاً مسقوفاً يؤخذ منه الماء بواسطة مجرى في أسفله دفعاً لدخول الدواب إلى غدير العين وتلويث مائها بروثهم ، إلى أن كانت الحرب العامة وحدثت قلة المياه سنة ١٣٣٥ وجفت أكثر آبار البلدة ولقي الناس من قلة الماء شدة وأصبحت العسكرية في حاجة عظيمة إليه فاهتم القائد العام جمال باشا بجر ماء هذه العين إلى البلدة فمد منها إلى الميدان الأخضر كيزاناً[1] خزفية وعمل في هذه المسافة حوضين عظيمين يصب الماء لسقاية الجنود والدواب على أن يصرف ما فاض عن الحوض الثاني إلى البلدة فلم ينجح هذا العمل لأن كيزان الخزف قد عجزت عن تحمل ثقل الماء فتشققت وجرى الماء منها هدراً وحينئذٍ أحضر كيزاناً من الحديد في قطر سبعة قراريط ومدها من العين إلى مستودع الماء الذي سلف الكلام عليه في محلة الهزازة وبنى في جانب العين بيتاً لوضع محرك يدور بقوة الغاز الفقير وسلط قوته على مضخة لرفع الماء بها من العين ودفعه إلى المستودع المذكور فروى العطاش وأزال تلك الغائلة العظيمة في مدة لا تزيد على شهرين . هذه العين تسمى العين البيضاء والعين الأخرى التي في شماليها على مقربة منها تسمى عين التل عكس المتبادر إلى الذهن فإن التل وراء العين الأولى فهي أولى أن تسمى عين التل . وعين التل هذه قديمة ورد ذكرها في أشعار الصنوبري مشيراً إلى أنه يوجد عليها عمارة فيها مسجد . قلت لم تزل على ما كانت عليه .

في هذه السنة حررت مصلحة النافعة عين الميدان ومدت منها كيزاناً حديدية إلى حوض بني في ظاهر محلة الطونبغا يصب فيه الماء بواسطة مضخة تدفعه بقوة محرك وذلك قصد إيصال ماء نظيف إلى جميع محلات حلب التي لم يزل بعضها محروماً من هذا الماء لقلته .

---

(١) مفردها كوز وهو أسطوانة من الفخار تستعمل في جرء المياه ، ويطلق عليها الناس أحياناً اسم « قساطل » .

حارة النيال (خ)
عدد بيوتها ٩٥

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٤	١٦	٣٠	إسلام
١١٥	١١٦	٢٣١	روم كاثوليك
٣٣	١٤	٧٤	أرمن كاثوليك
١٤	١٧	٣١	سريان كاثوليك
١٢	٩	٢١	روم
٤٠	٤٢	٨٢	أرمن
٢٢	٢١	٤٣	سريان
٣٠	٣٠	٦٠	موارنة
١	٣	٤	كلدان
٢٠	٢٥	٤٥	لاتين
—	١	١	بروتستان
٣٠١	٣٢١	٦٢٢	المجموع

هذه المحلة حدثت في حدود سنة ١٢٩٥ وهي تنسب إلى السيد محمد ابن السيد عمر الشهير بالنيال أحد الموظفين في حكومة حلب أيام الدولة العثمانية وكان يجري في أملاكه بستان صغير في تلك الجهة أنشأ أحفاده في طرف منه داراً لهم يسكنونها في حدود السنة المذكورة فاستلفتوا بهذه الدار أنظار الناس إلى البناء في ذلك البستان وشرعوا يشترون منهم العرصات ويبنونها دوراً وتتابع العمل إلى أن استغرق العمار البستان وسرى إلى ما جاوره

من الأراضي حتى أصبحت الآن محلة عظيمة ذات شوارع واسعة وأبنية ضخمة قد اشتملت على عدة خانات وحوانيت وبيوت قهاوي وصارت تعد في الدرجة الثالثة من العمران وحسن المباني . وهي واقعة في شمالي ضاحية البلدة إلى الشرق يحدها قبلة حارة الهزازة وشرقاً حارة الحميدية الآتية الذكر وشمالاً الجادة الآخذة إلى جسر الصيرفي .

الحميدية (خ)
عدد بيوتها ٥٠٩

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٨٧١	٩٤٩	١٨٢٠	روم كاثوليك
٣٦٦	٣٧٤	٧٤٠	أرمن كاثوليك
٢٥٣	٢٥٢	٤٩٥	سريان كاثوليك
٨٥	٧٢	١٥٧	روم
١٤٥	١٠٥	٢٥٠	أرمن
٢٨	٢٧	٥٥	سريان
١٤٤	١٦٢	٣٠٦	موارنة
٤٧	٤٢	٨٩	كلدان
٤٦	٥٢	٩٨	لاتين
٢٢	١١	٣٣	بروتستان
٢٠٠٧	٢٠٣٦	٤٠٤٣	المجموع

هذه المحلة خططت في حدود سنة ١٣٠٥ وسميت الحميدية نسبة إلى السلطان عبد الحميد خان الثاني العثماني وفي حدود سنة ١٣٢٥ خطط في قربها محلة سميت الجابرية نسبة إلى أحد بني الجابري الذي كان يتصرف بأرضها وقد أضيف إلى المحلة الأولى ، حدها قبلة حارة قسطل الحرامي ، وشرقاً حارة الشيخ أبي بكر الوفائي وشمالاً كرم النصار وبساتين تلك الناحية ، وغرباً حارة النيال . لا آثار خيرية في هذه المحلة .

حارة السليمانية
عدد بيوتها ٧٦

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٦٩	١٦١	٣٣٠	روم كاثوليك
٦٣	٥٩	١٢٢	أرمن كاثوليك
٤٣	٢٨	٧١	سريان كاثوليك
٤٢	٣٠	٧٢	روم
٢	٢	٤	أرمن
١٥	١١	٢٦	سريان
٣٣	٣٨	٧١	موارنة
٤	١	٥	كلدان
١١	١٤	٢٥	لاتين
٣٢٨	٣٤٤	٧٢٦	المجموع

يحدها قِبلةً حارة النيال ومقابر اليهود ، وشرقاً الحميدية والجابرية وشمالاً جسر الصيرفي وغرباً نهر قويق . أسست هذه المحلة سنة ١٣١٣ وهي تعرف باسم سليمان جلبي صاحب بستان كان في جهة منها . وقد تعرف باسم حارة الخياط والمراد به المحامي الشهير جرجي بن سمعان خياط الحلبي المولد المنشأ الموصلي الأصل فقد كان البستان المذكور جارياً في تصرفه وكان يبيع الذراع منه إلى الفقراء ببضعة قروش ويقسط مجموع القيمة عليهم إلى عدة سنين ويجري معهم من التساهل مالا يفعله غيره . وقد صارت الآن محلة عظيمة تشتمل على أفران وحوانيت وفي سنة ١٣٣٩ فتحت فيها جادة عظيمة لا نظير لها في جواد حلب من جهة عرضها وما تؤدي إليه من بساتين حلب ومنتزهاتها .

حارة الأكراد (خ)
عدد بيوتها ١٠١

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٣	٤٥	٨٨	مسلمون
١٩٢	١٨٩	٣٨١	روم كاثوليك
١٣٠	١٤٧	٢٧٧	أرمن كاثوليك
١٥	١٣	٢٨	روم
١٢	٣٩	٥١	أرمن
١١	١٣	٢٤	لاتين
٣	٤	٧	سريان
١٢٠	١٢٦	٢٤٦	موارنة
٥٧٥	٦٢٩	١٢٠٤	المجموع

حدها قبلة جسر الكعكة وشرقاً قسطل الحرامي وشمالاً الحميدية وغرباً زقاق الأربعين .

آثارها

مسجد خير الله تقام فيه الجهرية له سماوية في طول ٢٥ ع وعرض ٨ ع تقريباً في جنوبه قبلية في جنوبه قبلية على طول السماوي في عرضه وفي شماليه حجرتان بينهما رواق وله من الأوقاف كفايته وهو والقسطل الذي على بابه مما أنشىء في أواخر أيام الدولة الجركسية وكل من المسجد والقسطل يجري إليه الماء من قناة بردبك على الوجه الذي أسلفنا بيانه في الكلام على محلة قسطل الحرامي . وفي هذه المحلة قسطل يقال له قسطل التدريبة مما أنشىء في سنة ١١٥٩ يجري إليه الماء من القناة المذكورة .

جسر الكعكة (خ)
عدد بيوتها ٥٠

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٩	٩	١٨	مسلمون
٩٠	٩٦	١٨٦	روم كاثوليك
٦٢	٥٠	١١٢	أرمن كاثوليك
١٥	٩	٢٤	روم
٨	٤	١٢	أرمن
١	٤	٥	لاتين
٧	٦	١٣	كلدان
٤٨	٤٠	٨٨	سريان
٢٦	١٦	٤٢	موارنة
٢٥٦	٢٣٤	٥٠٠	المجموع

يحدها قِبلةً حارة الطبلة وشرقاً قسطل المشط وشمالاً حارة الأكراد وغرباً عبد الرحيم سميت بهذا الاسم لأنه يوجد في نقطة منها بالوعة تنصب إليها أربعة أسربة لها غطاء من الحجر مستدير مخرق الوسط كأنه كعكة . لا أثر خيري في هذه المحلة سوى مسجد قديم مهجور مائل إلى الخراب يسمى المسجد العمري .

حارة الطبلة (خ)
عدد بيوتها ٥٦

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٦٢	٦٦	١٢٣	مسلمون
٣٩	٤٦	٨٥	روم كاثوليك
٤٣	٤٠	٨٣	أرمن كاثوليك
٨	٩	١٧	روم
٣٩	٣١	٧٠	أرمن
٩	٦	١٥	بروتستان
٣	٢	٥	لاتين
٢٧	٣٣	٦٠	سريان
١٦	١٢	٢٨	موارنة
٢٤٧	٢٤٠	٤٨٧	المجموع

يحدها قِبلةً محلة داخل باب النصر والعطوي الكبير وشرقاً محلة المرعشلي وشمالاً محلة القواس وغرباً محلة المغربلية وساحة التنانير التابعة لها .

آثارها

جامع الزكي

قديم أنشىء في حدود سنة ٧٠٠ طول صحنه من الجنوب إلى الشمال نحو ٤٠ ع وعرضه نحو ٢٥ ع وطول قبليته ٢٥ ع في ١٥ ع تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين . في غربيه رواق في صدره محراب مكتوب على جبهة الرواق . جدد هذا المكان المبارك الفقير إليه تعالى الحاج محي الدين ابن الحاج عبد القادر محب في غرة شهر رجب الفرد سنة ١١٣٧ وفي هذا الرواق بعض حجرات يسكنها الفقراء وفي الجهة الموجهة إلى الجنوب من الصحن حجرات أيضاً يسكنها أرباب الشعائر وفي وسط الصحن حوض يجري إليه الماء من قناة حلب وللجامع بابان موجهان إلى الغرب فوق الجنوبي منهما منارة وفي غربي جنوبي الصحن ميضأة يدخل إليها من الباب الشمالي ومن صحن الجامع . ونسبة هذا الجامع آل الزكي حادثة وليس الزكي صاحبه وإنما كان أحد مشايخ الطرق العلية يقيم فيه أذكاره فنسب إليه وهو السيد عمر ابن الشيخ أحمد بن محمد الشهير بابن الزكي المتوفي سنة ٩٤٦ أما بانيه فهو علي بن سعيد بن سعيد الزيني أحد الأمراء في حلب أيام دولة الأتراك المماليك في حدود سنة ٧٠٠ وقد وقف عليه أوقافاً جليلة ضاع معظمها وبقي منها ما يقوم بضرورياته . في شرقي صحن الجامع قبلية أخرى واسعة تعرف بالشمالية أنشأها حجيج الناصري أمير عرب في حدود سنة ٩٧٢ وقد اشترى لها عرصة من خان في شرقيها يعرف الآن باسم (أوج خان) وعمرها ووقف لها أوقافاً جليلة في حلب وأنطاكية وغيرها فضاعت تلك الأوقاف و لم يبق منها الآن سوى حانوتين قرب هذا الجامع وحصة من طاحون في أنطاكية وقد دخل ذلك في إدارة محاسبة الأوقاف في حلب .

ومن الآثار في هذه المحلة أيضاً زاوية الشيخ البعاج[1] وهي قرب حمام القواس وكانت أشرفت على الخراب فجددها المتولي عليها الشيخ محمد هاشم ابن الحاج عبد الوهاب الوفائي المتصل نسبه بالشيخ عمر البعاج صاحب هذه الزاوية وقد كتب على حجرة في واجهة

---

(١) هي الزاوية الوفائية التي ألمحنا إليها ، وهي زاوية باها الشيخ عمر بن أحمد الوفائي الشهير بخليفة والمتوفى عام ٩٤٦ ، جددها محمد بن عبد الوهاب الوفائي الشهير بلقب البعاج .

القبلية مما يلي صحن الزاوية . قد أنشأ وعمر هذه الزاوية والمسجد في داخلها أحد علماء القرن التاسع قطب العارفين الحسيب النسيب الشيخ عمر الوفائي الحسيني الشهير بالبعاج المدفون هو وابنه العالم الفاضل الشيخ محمد شمس الدين في حرمهما كما أن مرقد حفيديه الشيخ أبي الوفا والشيخ أحمد في سماويهما وتعلم ترجمة الجميع من كتاب در الحبب لابن الحنبلي وكتاب معادن الذهب للشيخ وفا العرضي وقد جددها أحد أعقاب منشئهما محمد هاشم ابن الحاج عبد الوهاب الوفائي مصادفاً لذنبه تاريخ (غفرانه) سنة ١٣٣٦ أقول السيد محمد هاشم هذا هو المتولي على هذه الزاوية وعلى جامع الزكي المتقدم ذكره وهو من خيرة الرجال يحفظ القرآن الكريم بإتقان ويعتني بإعمار الجامع والزاوية المذكورين ويلازم الصلاة في أوقاتها ولا ينفك عن التمسك بذيل الأمانة والاستقامة . **ومن آثار هذه المحلة** . مسجد الشيخ صالح الكيلاني مكتوب على قنطرة بابه (الله عوني جابري ميسر عبد القادر) وهو معطل عن الشعائر والغالب على الظن أنه تربة . في هذه المحلة حمام القواس من وقف حسين باشا البابي وعدة مصانع لنسج الأقمشة وعدة خانات لنزل المسافرين وربط الدواب وبيع الأخشاب والدفوف .

محلة القواس (خ)
عدد بيوتها ٤٩

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢١	٢٨	٤٩	مسلمون
٩١	٨١	١٧٢	روم كاثوليك
٦٦	٥٥	١٢١	أرمن كاثوليك
٥	٢	٧	روم
٣١	٢٤	٥٥	أرمن
٣	١	٤	بروتستان
١	٣	٤	لاتين
٣	٢	٥	كلدان
٤٧	٤٧	٩٤	سريان
١٣	١٠	٢٣	موارنة
٢٨١	٢٥٣	٥٣٤	المجموع

يحدها قِبلةً حارة الطبلة وشرقاً ترب الغرباء وشمالاً قسطل المشط وغرباً عبد الرحيم . ليس فيها من الآثار سوى مسجد يعرف بمسجد السيدا بابه متجه إلى الغرب على الجادة العظمى وهو مسجد معطل عن الشعائر له قبلية متوهنة وصحن صغير وله على بابه دكان مستخرجة منه وفي هذه المحلة زقاق عظيم غير نافذ فيه معظم دور هذه المحلة يعرف بزقاق السيدا ويظن كثير من الناس أنه محلة مستقلة وليس كذلك . ومما يلحق بهذه المحلة .

كنيسةالرهبنة اليسوعية

في شرقي هذه المحلة على حدود محلة تُرَب الغرباء وهي كنيسة عظيمة ذات غرف وأبهاء وبستان لطيف مبنية على أرض محتكرة من وقف جامع الميداني بدىء بتأسيسها في سنة ١٨٧٩ م سنة ١٢٩٧ هـ عن يد الراهب يوسف روز اليسوعي رئيس الدعاة اليسوعيين في حلب بناها على اسم القديس أغناطيوس دي لويولا . طول معبدها ٢٥ ع وعرضه ١٢ وارتفاعه ١٨ متراً وهو معبد مستوفي شروط العبادة حسب الديانة المسيحية ومن جملة مشتملات هذه الكنيسة مدرسة كانت قبل الحرب تعلم فيها الأولاد من الطبقة الوسطى ثم في أثناء الحرب أقفلت وبعد أن وضعت الحرب أوزارها مست الحاجة إلى أن تجعل مدرسة تجهيزية عليا يتلقى فيها الشبان العلوم التي لا يستغنى عنها في سبيل الوصول إلى المراتب الرفيعة من العلوم والفنون ففتحت سنة ١٩٢٠ م سنة ١٣٣٩ هـ فأقبل عليها من أنهى دروسه في مدارس حلب ورغب أن يحصل على ما هو أسمى منها . والعلوم التي تتلقى فيها هي علم البيان والبلاغة في العربية والإفرنسية والحساب والجبر والهندسة والكيميا والفيزيكا والتاريخ والجغرافية والترجمة وعدد تلامذتها الآن ٤٥ وهم من نخبة الشبان والنوابغ منهم تمتحنهم لجنة مؤلفة من الحكومة قوامها علماء وطنيون وفرنسيون فإذا نجحوا بإمتحانهم فإنهم يعطون شهادة تخولهم حق الدخول إلى مدارس الطب والهندسة والحقوق والزراعة وغيرها في فرنسا وبيروت . على أن الدخول إلى هذه المدرسة بأجرة طفيفة وهي نهارية فقط . ليس لهذه الكنيسة من الأوقاف سوى دارين تبلغ غلتهما في السنة ستين ذهباً .

---

(١) أي الفيزياء وتسمى بمصر العربية الطبيعة .

حارة المغربلية (خ)
عدد بيوتها ٥٧

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٨٨	٨٣	١٧١	مسلمون
٢١	٢٣	٤٤	روم كاثوليك
٢٥	٢٥	٦٠	أرمن كاثوليك
٢٠	١٦	٣٦	روم
٣٣	١٩	٥٢	أرمن
٢	٣	٥	بروتستان
١	٣	٤	لاتين
٦	٤	١٠	كلدان
٢٢	٤٠	٦٢	سريان
١٢	٧	١٩	موارنة
٢٤٠	٣٢٢	٤٦٣	المجموع

يحدها قِبلةً حارة الطبلة ، شرقاً وشمالاً عبد الرحيم وغرباً بيت محب لا أثر فيها سوى مسجد الشيخ عبد الله الأكحل تصلى فيه الجهرية وهو قديم بني في حدود سنة ٨٩٠ والمتولون عليه من أسرة آل الحريري في حلب وله من الأوقاف ما يقوم بكفايته .

حارة العطوي الكبير (خ)
عدد بيوتها ٧٧٥٩

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٦	٦	١٢	مسلمون
١٣٩	١٤٧	٢٧٦	روم كاثوليك
٥٦	٤٩	١٠٥	أرمن كاثوليك
١٧	١٧	٣٤	روم
٤١	٣٥	٧٦	أرمن
٦	٦	١٢	لاتين
٧٦	٦٠	١٣٦	سريان
٣٤	٣٤	٦٨	موارنة
٣٧٥	٢٥٤	٧٢٩	المجموع

حدّها قِبلةً خندق العطوي الذي أصبح الآن من أعمر جادات حلب وأكثرها حوانيت ومخازن وخانات وشرقاً محلة داخل باب النصر والمرعشلي وشمالاً المغربلية وبيت محب وغرباً الصليبية . لا آثار فيها سوى مسجد في جانبه قسطل مائلان إلى الخراب وقد رممت إدارة الأوقاف المسجد ورتبت له إماماً .

العطوي الصغير (خ)
عدد بيوتها ٩٧

وعدد سكانها

الأقوام	المجموع	الإناث	الذكور
مسلمون	٢٢٣	١٤	٩
روم كاثوليك	٥٢	٢٧	٢٥
أرمن كاثوليك	٥٨	٣٠	٢٨
أرمن	٤٢	١٥	٢٧
لاتين	١	١	—
كلدان	٢	١	١
سريان	٤٦	٢٦	٢٠
موارنة	١٠	٣	٧
المجموع	٢٣٤	١١٧	١١٧

حدها قبلة خندق العطوي المتقدم ذكره شرقاً المرعشلي غرباً وشمالاً العطوي الكبير فيها مسجد صغير مهجور مشرف على الخراب .

حارة عبد الرحيم (خ)
عدد بيوتها ٨٠

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٨٦	٨٠	١٦٦	مسلمون
٩٦	١٠٨	٢٠٤	روم كاثوليك
٥٧	٧٦	١٣٣	أرمن كاثوليك
١٧	٢٣	٤٠	روم
٣٦	٢٨	٦٤	أرمن
٦	١١	١٧	لاتين
٥	٢	٧	كلدان
٩٢	٧٨	١٧٠	سريان
٣٣	٣١	٥٤	موارنة
٤١٨	٤٣٧	٨٥٥	المجموع

يحدها قبلة حارة الطبلة وشرقاً حارة جسر الكعكة وشمالاً حارة الأربعين وغرباً حارة بالي برغل . لا أثر فيها سوى مسجد صغير متوهن يعرف بمسجد القدومي . وفيها مكان واسع يعرف بقاسارية البطرك يشتغل فيه بنسج السجاد . اهـ .

حارة عبد الحي (خ)
عدد بيوتها ٤٨

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٦	١٢	١٧	مسلمون
٩٥	٩٠	١٨٥	روم كاثوليك
٤٥	٥٤	١٠٣	أرمن كاثوليك
٢٨	٣٣	٦١	روم
٤	٣	١٣٧	أرمن
١٤	٢٤	٣٨	سريان
٧	١٣	٢٠	موارنة
٢٠٣	٨٢٢	٤٣٢	المجموع

يحدها قِبلةً حارة العطوي الكبير ، وشرقاً بالي برغل ، وشمالاً الهزازة وحارة الأربعين ، وغرباً الصليبة والتومايات .

آثارها

جامع شرف

هو جامع فسيح جميل معمور بالشعائر تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين أنشىء في أيام دولة السلطان قانصوه الغوري فقد كتب على بابه ما صورته (عمر هذا المكان المبارك في أيام وسعد مولانا الظاهر الملك الأشرف قانصوه الغوري) هـ . في

غربي الجامع حجرة تشتمل على حوض كتب على بابها بعد البسملة قال الله تعالى في كتابه العزيز وهو أصدق القائلين وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وقال النبي المكرم والرسول المعظم ﷺ إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرىء ما نوى رمضان سنة ١٢٠٠ .
وفي هذه المحلة مدرسة إناث تحت إدارة راهبات يسوعية يعلمن فيها اللغة العربية والفرنسية وبعض أشغال يدوية . اهـ .

حارة الهزّازة (خ)
عدد بيوتها ١٣٥

وعدد سكانها

الأقوام	المجموع	الإناث	الذكور
مسلمون	٢٣٩	١١٦	١٢٣
روم كاثوليك	٥٩٣	٢٩٤	٢٩٦
أرمن كاثوليك	٢٢٧	١١٣	١١٤
روم	٥٢	٢٠	٣٢
أرمن	٩	٧	٢
لاتين	٧	٣	٤
سريان	١٢١	٥٢	٦٩
موارنة	٣٦٤	١٨٢	١٨٢
المجموع	١٦١٢	٧٨٧	٨٢٥

يحدها قبلةً عبد الحي والتومايات ، وشرقاً الغطاس ، وغرباً الصليبة الصغرى وشمالاً مقبرة السيد علي والنيال . ليس فيها من الآثار سوى مسجد الشيخ عبد الله وهو مسجد صغير تقام فيه الجهرية ، وكان تخطيط هذه المحلة في أواخر أيام الملوك الجراكسة كما يستفاد من كلام بعض الكتب التاريخية الحلبية . يلحق بهذه المحلة مستودع ماء عين التل وهو مكان فسيح لا بناء فيه من قبل يبلغ نحو عشرة آلاف ذراع مربع استوهبه من أصحابه جمال باشا القائد العام في الحرب العامة على سوريا وعمر فيه حوضاً كبيراً[1] ذا أروقة مسقوفة بازج عظيمة

(١) حوض الماء الذي أقامه جمال باشا كان يقوم مكان الاطفائية القديمة ويقوم اليوم في مكانها بناء حديث تابع للمؤسسة الاستهلاكية قيد الإعداد .

يصب فيها ماء عين التل ومنه تتفرع الأقنية الحديدية إلى المباذل المتفرقة في محلات حلب ويجري منه أيضاً قناة كبيرة حديدية يرفع فيها الماء بواسطة محرك ناري تصب في حوض العوينة قرب مقبرة الجبيلة الذي تتفرع منه أيضاً أقنية لسقاية بعض المحلات الجنوبية من مدينة حلب : كان تأسيس الحوض الأول الملحق بحارة الهزازة ١٣٣٥ ذكرنا خبر إجراء الماء في حوادث السنة المذكورة من باب الحوادث .

حارة الغطاس (خ)
عدد بيوتها ١٣

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤١	٣٣	٧٤	روم كاثوليك
١٥	٤	١٩	أرمن كاثوليك
٢١	١٤	٣٧	روم
١	—	١	لاتين
٢	٢	٤	سريان
٣٧	٣٥	٧٢	موارنة
١١٧	٩٠	٢٠٧	المجموع

يحدها قِبلةً الأكراد ، وشرقاً قسطل الحرامي وشمالاً مقبرة السيد علي ، وغرباً محلة الهزازة . لا آثار خيرية في هذه المحلة . ويلحق بها مقبرة السيد علي الهمداني[1] وهي مقبرة فسيحة واسعة تنسب إلى (علي ابن السيد علاء الدين العجمي) وهو مدفون في قبة في هذه المقبرة . وكان جيران هذه المقبرة زحفوا عليها وأخذوا عدة عرصات منها وأدخلوها إلى بيوتهم وبعضهم فتح عليها باب داره واستطرق فيها إلى ظاهرها وفي سنة ١٢٠٩ قام عليهم أصحاب القبور ومنعوهم عن تعديهم وباعوا بعض قطع منها وصرفوا أثمانها على سياج أداروه عليها وعملوا ضمنها بيتاً لسكنى التربي وفتحوا لها بابين كتب على أحدهما من نظمي هذه الأبيات :

---

(١) تقوم في مكانها اليوم حارة السيد علي ويحمل جامع السيد علي الحديث الاسم نفسه وهو يضم رفات السيد الهمداني .

بالـــرحمة فـــاضت مـــقبرة	إذ للهَمَـــــداني نسبوهـــــا
غصب الجيران لها طرفـــــاً	وبنـــوه بيوتـــاً سكنوهـــا
فأتاهـــم أهـــل الحق ومـــا	برحـــوا عنها أو هدموهـــا
غرمـــوا لهم مائتـــي ذهب	وعلى ذا الدائـــر صرفوهـــا
منـــذ كمـــلت قـــال مؤرخـــه	أهـــل الخيرات أحاطوهـــا

حارة التومايات (خ)
عدد بيوتها ٨٦

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٢٢	١١٦	٢٢٦	روم كاثوليك
٧٨	١١١	١٨٩	أرمن كاثوليك
٦	٧	١٣	روم
٧	—	٧	أرمن
—	١	١	بروتستان
٤	٥	٩	لاتين
٣١	٥٢	٨٣	سريان
٨١	٦٢	١٤٣	موارنة
٣٢٩	٣٨٢	٧١١	المجموع

يحدها قِبلةً الصليبة الكبرى ، وشرقاً الهزازة ، وشمالاً وغرباً الصليبة الصغرى . والتومايات محرفة عن تومى هداية اسم رجل شهير كان يسكن هذه المحلة كما يستفاد من حجة شرعية قديمة وقيل إنه كان يوجد فيها عدة رجال تسموا بهذا الاسم فسميت المحلة بمجموع أسمائهم . لا آثار إسلامية في هذه المحلة . أما الآثار المسيحية فيها فهي :

كنيسة طائفة الأرمن الكاثوليك

لم نظفر بما يدلنا على وجود كنيسة لهذه الطائفة قبل سنة ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م أما بعدها فإن أبناء الطائفة لما كثر عددهم سعى مطرانها إبراهيم كوبه لى بإيجاد معبد يختص

بالطائفة فاشترى من بولس بن بطرس قره اللى داراً في هذه البوابة وكانت تعرف بحارة الإفرنجية ، ثم في أيام المطران باسيلوس عيواظ اتخذت الدار كنيسة على اسم السيدة مريم المعونات وحينئذٍ عرفت البوابة ببوابة الكنيسة . طول هذه الكنيسة ٣٢ وعرضها ١٦ متراً منقسمة إلى ثلاثة أواوين حملت قناطرها وقبابها على أعمدة من المرمر الأصفر في صدرها خوروس[١] مرتفع يشتمل على ثلاثة مذابح . وهي ذات مرافق ومنافع كسكرستيا ودار لسكنى مطران الطائفة . ولها من الأوقاف ما يقوم ريعه بضرورياتها ومرتبات موظفيها .

أما وجود طائفة الأرمن الكاثوليك في حلب فقد ذكر بعضهم أنه قديم بدليل وجود بعض أسر أرمنية كاثوليكية مضى عليها في حلب نحو أربعمائة سنة أي منذ حدود سنة ٩٣٠ هـ ١٥٢٣ م . قلت إذا كان هذا القول صحيحاً فإن تلك الأسر تكون قد أخذت الكثلكة عن الموارنة أو عن الصليبيين حينما كانوا في سوريا أو إنها كانت كاثوليكية قبل أن تتوطن حلب وإلا فإن الكثلكة لم تنتشر في حلب إلا بعد سنة ١٠٣٦ هـ ١٦٢٦ م فقد جاء في كتاب عناية الرحمن إن أول من افتتح رسالة الكثلكة في حلب هم الرهبان الكبوشيون في هذه السنة ، ثم الكرمليون في سنة ١٠٧٨ هـ ١٦٦٧ م ثم اليسوعيون إلخ . وكان يسوس هذه الطائفة دينياً أحد الرهبان المعين وكيلاً بطريركياً يساعده بعض الكهنة في الخدمة الروحية إلى سنة ١١٢٢ هـ ١٧١٠ م وحينئذٍ ترأس على الطائفة المطران أبريهام أرزيتيان ومنه تسلسلت هذه الوظيفة حتى اتصلت بنيافة مطران الطائفة الحالي حضرة أوغسطنوس صائغ .

أما فروع الطائفة مدنياً فقد كانت بيد رئيس الأرمن الغريغوريين الذي كان وحده معترفاً به من قبل الحكومة العثمانية إلى سنة ١٢٤٥ هـ ١٨٢٩ م وفيها صدر فرمان شاهاني يقضي باستقلال بطريرك هذه الطائفة بشؤونها المدنية وانفكاكها عن بطريركية الأرمن الغريغوريين . لهذه الطائفة أربع مدارس وميتم واحد : فالمدرسة الأولى يدخلها أبناء الطائفة مجاناً : أسست سنة ١٢٦٠ هـ ١٨٤٤ م في عهد رياسة المطران باسيليوس عيواظ . تدرس فيها اللغة العربية والفرنسية والأرمنية والعلوم الدينية المسيحية ومبادىء بقية العلوم العمرانية . عدد تلامذتها نحو ٤٠٠ ومحلها في بوابة السيسي من هذه المحلة .

---

(١) مرتفع في الكنيسة يضم ثلاثة مذابح في صدر الكنيسة .

(٢) كسكرستيا وهي الغرفة التي يقوم قسيس الكنيسة فيها بتحضير نفسه للقيام بالقداس .

والمدرسة الثانية مدرسة كبرى للذكور أنشأها حضرة أوغسطنوس صائغ سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م في حارة الصليبة الصغرى عدد تلامذتها نحو ٥٠٠ وهي مفتوحة الأبواب للعموم ويوجد فيها نحو ٨٠ تلميذاً من أولاد المسلمين وهي مدرسة تجهيزية ثانوية تدرس فيها اللغة العربية والفرنسية والأرمنية والإنكليزية مع العلوم الدينية المسيحية وغيرها وهي تأخذ على التعليم أجرة معلومة : المدرسة الثالثة مدرسة كبرى للإناث أنشئت سنة ١٣١٥ هـ ١٨٩٧ م في عهد رياسة المطران غريغوروس بليط تحت إدارة راهبات أرمنيات تدرس فيها اللغات وبقية العلوم والفنون التي تدرس في المدرسة الثانية وتعلم فيها الأشغال اليدوية يؤخذ فيها على التعليم أجرة معلومة : محلها الصليبة ولها مدخل من الصليبة الصغرى التي سيأتي الكلام عليها وهذه المدرسة تضم إليها نحو ٢٠٠ تلميذة . المدرسة الرابعة مدرسة إناث أنشئت سنة ١٣٣٧ هـ ١٩١٨ م على عهد مطران الطائفة الحالي أوغسطنوس صائغ تحت إدارة راهبات أرمنيات كاثوليكية تدرس فيها العلوم الدينية المسيحية والإبتدائية وتعلم فيها الأشغال اليدوية والدخول إليها مجاناً وهي تضم نحو ٣٠ يتيمة . أما دار مطران هذه الطائفة فقد كان بناؤها سنة ١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م في عهد رياسة المطران باسيليوس عيواظ .

حارة الصليبة (خ)

عدد بيوتها ١٣٩

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٩٩	٢٢١	٤٢٠	روم كاثوليك
٨٩	١٠٥	١٩١	أرمن كاثوليك
٤	٨	١٢	روم
٩٣	٣٧	١٣٠	أرمن
٣	١٥	١٨	لاتين
٧٠	٦٣	١٣٣	سريان كاثوليك
١٠٠	١٣٣	٢٣٣	موارنة
٥٥٥	٥٨٢	١١٣٧	المجموع

هذه المحلة في شمالي البلدة إلى الغرب يحدها قبلة جادة بوابة القصب التي في غربيها مزار السهروردي[١] الذي عمر واتخذ محلاً لإدارة البرق والبريد ، وشرقاً حارة الشمالي ، وشمالاً حارة التومايات ، وغرباً شارع التلل التابع حارة الصليبة الصغرى . كان يطلق على هذه المحلة وحدها اسم الجديده بالتصغير ثم صار الناس يطلقون هذا الاسم على محلة الشمالي وبالي برغل والتومايات ويسمون الجديده الحقيقية (الصليبة) .

(١) السُّهرَوَرْدي هو شهاب الدين يحيى بن حنيش الصوفي وفد إلى حلب من سُهرَوَرد في إيران ، ناقش علماء حلب بحكمة الإشراق المتأثرة بالأفلاطونية الجديدة فأفتوا بإباحة دمه وسجن بقلعة حلب وهناك خنق ودفن بظاهر المدينة أمام باب الفرج .

هذه المحلة حادثة في حلب ليس لها ذكر في تواريخها وهي خاصة بسكنى المسيحيين على أننا لم نظفر بقول صريح يعين السنة التي أسست فيها . وغاية ما أمكننا استقصاؤه في هذا الباب ما استدللنا منه على أن هذه المحلة كان تأسيسها في أثناء القرن الخامس عشر م أي في القرن التاسع هـ أواخر أيام الدولة الجركسية المصرية بعد حادثة تيمورلنك فقد نقل صاحب كتاب عناية الرحمن حاشية من كتاب ديني محفوظ في مكتبة الموارنة تدل صراحة على أن كنيسة الموارنة كانت موجودة في هذه المحلة سنة ٨٩٥ هـ ١٤٨٩ م وحاشية أخرى محررة على كتاب عربي محفوظ في خزانة الواتكان[1] في رومية العظمى تحت عدد (١٤١) يفهم منه صراحة أن هذه المحلة كانت موجودة في سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م .

في هذه المحلة عدة دور عظام ذات بهاء وجمال يدلان على ثروة أهلها وعلى ما كانت عليه تجار حلب من النجاح والرباح والغبطة ورخاء المعيشة في ذلك العهد . وهي محلة جيدة الهواء لنظافتها وجفافها لخلوها من مياه جارية فإن الماء الذي يشربه أهلها هو ماء الصهاريج المحرز من المطر والماء الذي يستعملونه في باقي شؤونهم هو ماء الآبار المعينة فإن كل دار من دورها لا تخلو على الغالب من صهريج وبئر ماء معين . ومما كادت تنفرد به هذه المحلة هو أنه في كل دار من دورها على الأكثر مغارة محفورة في الحوار لا يكاد يستغنى عنها في تبريد الفاكهة وحفظ المؤونات التي يفسدها الحر . وقد عهدنا أن هذه المحلة هي المحلة الوحيدة التي يسكنها أعيان المسيحيين ووجهاؤهم ثم لما أسست محلة العزيزية ومحلة الصليبية الصغرى أخذ أولئك الأعيان والوجهاء يتحولون منها إلى المحلتين المذكورتين أسرة بعد أسرة حتى لم يبقَ منهم الآن في هذه المحلة غير القليل وأصبح معظم سكانها الآن من الأغراب ومهاجري الأرمن وغيرهم . ومن الأسر القديمة المسيحية الحلبية الشهيرة الباقية في هذه المحلة أسرة بني سابا عائدة وأسرة بني جنيدر وأسرة بني الضاهر .

آثارها

لا يوجد في هذه المحلة أثر إسلامي البتة . فأما آثار المسيحيين فيها فكثيرة بعضها قديم بقدم المحلة وبعضها وهو الأقل حديث ، بعد ذلك فلم يذكر في تاريخ قبل هذا وهو كنيسة الروم الكاثوليك وكنيسة الأرمن الكاثوليك . والآثار القديمة التي لها ذكر في التاريخ خمس

(١) المقصود الفاتيكان عاصمة دولة الفاتيكان البابويه بروما .

كنائس : كنيسة الروم الأرثوذكس وكنيسة الموارنة وكنيستا الأرمن وكنيسة السريان . بنيت هذه الكنائس الخمس بعدما اختطت المحلة في هذه البقعة بقليل يؤيد ذلك ما حكاه صاحب كتاب عناية الرحمن عن السائح الروماني بطرس دي لافالي الذي دخل إلى حلب سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٥٢ م حيث قال . زرت محلة المسيحيين بحلب فإذا هي في بقعة خارج سور المدينة قيل لها الجديدة لاستحداثها وكنائسها قريبة منها ، وهي أربع كنائس متجاورة في بقعة واحدة ولجميعها فناء واحد ومدخل واحد عام فللأرمن كنيستان إحداهما على اسم الأربعين شهيداً والأخرى على اسم العذراء . وللروم كنيسة على اسم نقولا وللموارنة كنيسة واحدة على اسم مارالياس النبي . أما كنيسة السريان ويسميها العامة كنيسة ستنا مريم فمنفردة وقد ألفيتها أجمل وأوسع من سواها وفيها يقيم بطريركهم (بطرس هدايا) . اهـ .

كنيسة الروم الأرثوذكس

محل هذه الكنيسة في شرقي جنوب الرحبة التي هي مدخل مشاع بين الكنائس الأربع المتقدم ذكرها في عبارة السائح المذكور . على أن هذه الكنيسة بنيت حينما أتى الملكيون حلب في أواخر القرن الخامس عشر وقد دثرت بعد ذلك وأقيم في محلها على أطلالها كنيسة جديدة سعى بعمارتها المطران كيرللس القبرصي المتوفي سنة ١٨٦١ م ١٢٧٨ هـ بناها على اسم انتقال السيدة العذراء . طولها ٣٥ وعرضها نحو ٢٢ وارتفاعها ٥ أمتار تقريباً وهيكلها يرتفع عن الأرض قليلاً قد حمل على أربعة أعمدة من الحجر الأصفر البعاديني الذي انفردت به مقالع حجارة حلب مطوقة هذه العمد من أعلاها بأطواق من النحاس الأصفر على طرز جميل . أوقاف هذه الكنيسة إحدى وثلاثون داراً متفرقة في أنحاء شتى من البلد وعشرون دكاناً في جوار دار المطران الكائنة في سوق جادة الياسمين من هذه المحلة وخارجها يبلغ ريع هذه الأوقاف في السنة نحو ألفي ذهب عثماني .

هذه الطائفة لم تزل على المذهب الأرثوذكسي حتى قام مطراناً عليها أفتيميوس الرابع الساقزي في حدود سنة ١٠٤٢ هـ ١٦٣٢ م فاستدعى الرهبان البابويين إلى دمشق وفتح لهم مدرسة وقيل إن الذي فعل ذلك هو البطريرك نيوفيطوس الساقزي صحب معه أولئك الرهبان من وطنه وجعلهم أساتذة معلمين في مدارس دمشق ثم انتشروا في حلب وصيدا

ومركز ولاية سوريا في ذلك التاريخ وغيرهما من مدن سوريا وشرعوا يدعون إلى الكثلكة في هذه البلاد سراً وعلناً حتى كثرت أتباعهم واستفحل أمرهم ونجم عن ذلك النـزاع والشقاق بين أشياعهم وبين أبناء الطائفة الأرثوذكسية وكان يساعدهم قناصل دولة النمسا ثم قناصل دولة فرنسة في حلب وسفيرهما في إستانبول ويبذلون لهم أنواع المعونات وكانت الحكومة العثمانية تساعد الأرتودكسيين لأسباب لا تخفى واستمر ذلك زمناً طويلاً حتى آل الأمر إلى ما أثبتناه في حوادث سنة ١٢٣٤ هـ ١٨١٥ م .

يلحق بهذه الكنيسة مدرستان نهاريتان إحداهما للذكور والأخرى للإناث كل واحدة منهما تضم إليها نحو ٢٠٠ تلميذ والدخول إليهما مجاناً وأبوابهما مفتوحة للعموم إلا أنه لا يوجد فيهما سوى أبناء الطائفة وكل واحدة منهما يشتمل على قسم من الحضانة ، والعلوم التي تلقى فيهما مبادىء العلوم الدينية المسيحية واللغة العربية والفرنسية واليونانية ولهذه الكنيسة مكتبة تضم إليها نحو ٥٠٠ مجلد في علوم شتى أكثرها مطبوع باللغة اليونانية وباقيها باللغة الفرنسية وفيها عدة كتب مخطوطة باللغة العربية . منها نسخة إنجيل طبعت في مطبعة هذه الطائفة في حلب سنة ١١٢٦ هـ ١٧٠٦ م وفي المطبعة التي تكلمنا عليها في المقدمة في الفصل الذي عقدناه في الكلام على مكتبات حلب وللطائفة أيضاً ميتم يضم إليه نحو ثلاثين يتيماً . و(قلايتها)[1] وهي دار المطران في سوق هذه المحلة تجاه قلاية السريان بميلة إلى الغرب مستحدثة بنيت بسعي المطران كيرللس سنة ١٢٦٧ هـ ١٨٥٩ م على أثر قلاية أصيبت بحريق . من أدباء هذه الطائفة الأحياء الأرشمندريت إيليا إسطفان والخوري كيرللس وغيرهما .

كنيسة الأرمن

للأرمن كنيستان يدخل إليهما من الرحبة المذكورة في عبارة السائح المتقدم ذكرها . فالكنيسة الأولى حادثة بحدوث هذه المحلة بناها على اسم العذراء رجل من أغنياء الأرمن اسمه قوجه مقصود سنة ٨٦٠ هـ ١٤٥٥ م مدخل هذه الكنيسة كما قلنا من الرحبة السالف بيانها وبابها متجه إلى جهة الغرب بين باب كنيسة الروم وباب كنيسة الموارنة الآتي ذكرها

(١) بناء كالدير وقد تعني حجرة الناسك وسكن الأسقف والصومعه تجمع على القلالي والقلايات .

والكنيسة الثانية يدخل إليها من الرحبة السالفة الذكر بابها متجه إلى الجنوب وهي كنيسة واسعة بنيت علاوة على معبد قديم مبني على اسم الأربعين شهيداً وسيأتي الكلام عليه . محل جرن المعمودية في هذه العلاوة محمول سقفه على عمودين من الحجر الأصفر البعاديني قاعدتهما من هذا الحجر أيضاً إلا أن فيها من النقوش ما يشهد ببراعة صانعهما .

وفي الجدار المتجه إلى الجنوب من هذه الكنيسة المضافة لوح مفتوح من القماش الكثيف الملون طوله نحو أربعة أمتار في عرض مثلها قد مثل فيها صاحبها الموقف للمناقشة بالحساب يوم الآخرة فرسم عليها صور أشخاص منضمين إلى بعضهم زرافات ووحداناً كأنهم يتسارون ويتحدثون في أمور هامة وفي أسفل القطعة صف من صور أشخاص منضمين إلى بعضهم مثنى وثلاث قد وقف على رؤوس بعضهم الشيطان والتف على بعضهم الآخر أفاعٍ عظيمة تنهش لحومهم وقد كتب تحت كل زمرة منهم عبارة تفصح عن نوع معصيتهم التي يعاقبون من أجلها فكتب تحت صورة زمرة منها (هؤلاء الظلمة) وتحت أخرى (هؤلاء المتكلمون في أعراض الناس) وتحت أخرى (هؤلاء القتلة) وتحت أخرى (هؤلاء السراق) وتحت أخرى (هؤلاء المتكبرون) إلخ ثم كتب في أسفل اللوح هذه العبارة (وكان المجتهد بعمل هذه الدينونة المكرمة المقدسي كركور الشماع ابن المقدسي كرابيد بالمقام الكهنة المسيحيين إلى كنيسة الأربعين شاهد المعظمين في مدينة حلب المحروسة ، فيسأل كل من نظرها يترحم علي والديه ويطلب له المغفرة من الله تعالى وذلك بتاريخ سنة ١٧٠٨ المسيحية صورها بيده الخاطئة قسيس نعمة الله ابن خوري يوسف المصور وابنه حانينا فيسأل كل من نظرها يدعي لهما بالغفران وذلك في تاريخ ٧٢١٦ لأبينا آدم عليه أفضل التحية والسلام) .

ومن الصور الموجودة في هذه الكنيسة صورة العذراء جالسة في حجرها طفلها المسيح عليه السلام يرضع وابن خالته يحيى يقبله وهي تنظر إليهما وهذه الصورة تعد من العاديات العظيمة القيمة لإحكام صنعها الذي يتنافس فيه المشتغلون بصنعة التصوير ويقال إنها لولا طمس في طرفها لكانت قيمتها لا تقل عن ١٥٠٠ ذهب . أما المعبد القديم الذي تقدم ذكره ووعدنا بالكلام عليه فهو عبارة عن غرفة في الشرق الجنوبي من هذه الكنيسة طولها عشرة أذرع في عرض سبعة تقريباً في صدرها الشرقي شبه هيكل يصعد إليه بدرجة في أطراف هذه الغرفة عدة قبور كتب على نصبة أحدها بالأرمنية ما معناه أن صاحب هذا

القبر كاتوغكس بدروس القلقلي (نسبة إلى أبي قلقل[1] ناحية في شرقي منبج) المتوفي سنة ١٠١٧ هـ ١٦٠٨ م وعلى نصبة أخرى أنه قبر المطران سركيس المتوفي سنة ٩٨٦ هـ ١٥٧٨ م : يقول كهنة الأرمن أن هذه الغرفة هي معبد قديم للأرمن مضى على إنشائه نحو من ٧٠٠ سنة مستدلين على صحة دعواهم هذه بما ورد عندهم في كتبهم التاريخية في أخبار حروب الصليبيين من أن بعض كهنة الصليبيين يقول في كتاب له أنه حينما كان الصليبيون يحاصرون مدينة حلب كان هو وجماعة معه يؤدون واجباتهم الدينية في معبد للأرمن يبعد عن مدينة حلب مسافة نصف ساعة يكون قبالة باب النصر على خط مستقيم . مكتوب على حجر بين بابي هذه الكنيسة ما معناه أنها جددت للمرة الثانية سنة ٨٥٦ هـ ١٤٥٢ م في أيام كاتوغكس الكلزي .

ويقول كهنة هذه الطائفة أن هذا المعبد وسع وجعل على ما هو عليه الآن في سنة ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ م عن يد رجل من وجهاء الأرمن اسمه بدروس العجمي أحد موظفي دائرة الجمرك في حلب بعد أن أخذ إذناً بذلك من السلطان مراد خان العثماني حينما مر من حلب في السنة المذكورة متوجهاً إلى العراق لغزو العجم وذلك أنه عمل للسلطان ضيافة حافلة تليق به وأنه قدم إلى مائدته التي جلس عليها جميع أنواع الأطعمة في صحون من الخزف الصيني الذي يندر وجوده في غير بيته وإنه بعد أن انتهى السلطان من طعامه أوعز بدروس إلى خدمه بأن يكسروا جميع هذه الآنية الصينية الثمينة فلما أمعنوا بكسرها اغتاظ السلطان من عملهم هذا وسأل بدروس عن سبب كسرها فأجابه بقوله إنها لم يبق لها من لزوم عندي إذ لا يوجد لديّ انسان مثل سيدي يستحق أن يتناول فيها الطعام وقد أعددتها لسيدي خاصة فنالت بذلك غاية الشرف فسر السلطان من كلامه وقال له ماذا تحب أكافئك به على الإخلاص أجابه أحب أن تأذن لي يا مولاي ببناء علاوة[1] أضيفها إلى معبد الأرمن القديم لأن كنيستهم صغيرة لا تكفيهم لإقامة شعائرهم فأذن له بذلك وعمر هذا المحل وأضافه إلى المعبد المذكور . يؤخذ مما كتب على الحجر السالف الذكر أن هذه العلاوة جددت للمرة الثالثة سنة ١٢٦٨ هـ ١٨٦٩ م في أيام المطران مكرديج وعهد كاتوغكوس كيراكوس الثاني .

---

(١) أبو قلقل أو كلكل وهي قرية تتبع منطقة منبج بها عين ماء وفيها بستان مشهور من أملاك الدولة وهي اليوم بلدة عامرة .

(١) وهي الملحق فوق البناء .

لهذه الكنيسة مكتبة مشحونة بالكتب التاريخية والدينية باللغة الأرمنية بينها نسخة إنجيل مخطوطة تحت عدد (١٥) حررت في حلب فيها صور مرسومة باليد بمداد ذهبي غاية بالجمال مما يدل على أن صنعة التصوير كانت راقية في حلب تاريخها سنة ٦٨٠ هـ ١٢٨١ م . لهذه الطائفة في حلب سبع مدارس نهاريات تضم إليها في هذه الأوقات نحو ١٢٠٠ تلميذاً ما بين ذكر وأنثى ولهم ميتم فيه نحو ١٢٠٠ يتيم ينفق عليهم من صدقات الطائفة ولكنيستهم المذكورة وقف كان يبلغ ريعه سنوياً نحو ٤٠٠ ذهب عثماني وفي سنة ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م تعين الخوري أروتين ياسايان وكيل مطران على طائفة الأرمن في حلب فاجتهد في إعمار وقف الطائفة وبنى لها في أرض المشنقة أبنية عظيمة فصار ريع الوقف يبلغ في السنة نحو ٧٠٠ ذهب ومما يلحق بهذه الكنيسة مكان في شرقيها شبيه بخان متوهن له مدخل على شارع التلل يسمونه بلغتهم (هيكدون) وهو مركز للمقادسة منهم أنشىء سنة ٩٤٧ هـ ١٥٤٠ م .

كنيسة طائفة الروم الكاثوليك

هي كنيسة حادثة كاتدرائية كبرى أنشأتها الطائفة في أيام المطران غريغوريوس شاهيات الحلبي على اسم سيدة النياح سنة ١٢٦٠ هـ ١٨٤٩ م ثم رممت في أيام المطران ديمتريوس الأنطاكي الحلبي قيل وكان الناظر على ترميمها جبرائيل حنا صائغ أحد وجهاء الطائفة : مكتوب على جدار الكنيسة فوق باب معبدها (قد رممت هذه الكنيسة بعد حريقها بأمر مليكنا المعظم السلطان عبد الحميد خان حفظه الله في رياسة المطران دي متريوس سنة ١٢٩٦ هـ ١٨٥٢ م . طول معبدها ٥٢ وعرضه ٣٣ ع والايقونسطاس[1] المصنوع من المرمر البديع أنشىء بسعي المطران بولس حاتم الحلبي وهو عبارة عن جبهة الهيكل مصورة بالنقوش المعمارية الحلبية الجميلة التي يندر وجودها مثلها في سوريا : هذه الطائفة أكبر الطوائف الكاثوليكية في حلب وتسمى أيضاً الطائفة الرومية الملكية ويقال أن أصلها في سوريا من الغسانيين الذين تمسكوا بمسيحيتهم في بلاد حوران ثم انتشرت فروعهم في بلاد سوريا وقد خرج منها بطاركة كثيرون منهم غبطة البطريرك كيرلس جحى الحلبي والبطريرك ديمتريوس قاضي الدمشقي الذي كان مطراناً على حلب .

---

(١) الايقونسطاس هو جدار أو حاجب مرتفع داخل الكنيسة توضع عليه الايقونات . يمكن أن يصنع من الخشب أو الحجر ويقع بين الهيكل ومكان المرتلين .

استمرت أبناء هذه الطائفة في حلب ناعمة البال على أحسن حال إلى أواسط القرن الثامن عشر مسيحية ثم عرض لها من الكوائن والشؤون ما كانت عقباه حادثة سنة ١٢٣٤ هـ ١٨١٨ م وحينئذٍ اضطرتها الحالة إلى العزلة ومغادرة الكنيسة والقلاية القديمتين مع أوقافها وصارت أساقفتها تقطن جبل لبنان في أكثر الأوقات ويقيمون عنهم في حلب أفراد فيها لكل طائفة مطراناً وكنيسة كما حكينا ذلك في حوادث السنة المذكورة فنالت هذه الطائفة قسطها من الاستقلال القديم بسعي البطريرك مكسيموس مظلوم الحلبي على ما هو مستفاض معلوم . وكان تمام هذا الأمر لها ولغيرها من الطوائف المسيحية القاطنة في الممالك العثمانية في أيام السلطان عبد المجيد خان العثماني وحظيت منه الطائفة ببراءة عالية تؤيد لها حق الاستقلال . ومن ذلك الوقت بدأت تقوم بشعائر دينها بكل حرية وصارت أساقفتها تقطن في حلب وكان أولهم المطران غريغوريوس شاهيات السابق الذكر .

أما أوقاف هذه الكنيسة فيسيرة بالنسبة إلى عدد نفوسها وهي لا تكاد تقوم بنفقاتها ولذلك أسباب تاريخية لا محل لذكرها هنا . وللطائفة مدرستان ناجحتان إحداها في هذه المحلة في شمالي بوابة القصب أسسها المطران كيرللس جحى سنة ١٣٠٤ هـ ١٨٨٦ م على اسم مارنقولا وهي تجهيزية مختصة بالذكور داخلية ونصف داخلية ذات دارين عظيمتين جميلتين تضم إليها نحو ٤٠٠ تلميذ قد فتحت أبوابها للعموم فيها نحو ٧٠ تلميذاً من المسلمين تتلقى فيها اللغة العربية بفروعها والفرنسية والإنكليزية والحساب والجغرافيا والموسيقى وغير ذلك من العلوم والفنون التي تؤهل الطالب إلى الدخول في المدارس العالية . والمدرسة الأخرى في محلة الشرعسوس قرب كنيسة القديس جاورجيوس وهي قديمة يرتقي تاريخ وجودها إلى عهد وجود كنيسة الشرعسوس وكان بناؤها على اسم مارجرجس وهي مختصة بالذكور مفتوحة الأبواب للعموم تضم إليها نحو ٢٥٠ تلميذاً يتلقون فيها اللغة العربية والفرنسية والحساب والدخول إليها مجاناً . ولهذه الطائفة مدرسة ثالثة في محلة الصليبة الكبرى مختصة بالإناث أسسها المطران بولس حاتم الحلبي السالف الذكر سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٥ م ثم إن غبطة المطران ديمتريوس القاضي الدمشقي البطريرك الحالي فوض أمر التعليم في هذه المدرسة إلى راهبات القديس يوسف وألحقها بمدرسة الذكور الكبرى ثم إن نيافة المطران الحالي مكاريوس سابا عائدة أفردها ووسع نطاقها ووضعها تحت إدارة راهبات بيزانسون اللواتي سعى حضرته بمجيئهن إلى حلب وهي مدرسة ناجحة .

وللطائفة ميتم على اسم سيدة لورد يضم نحو ٦٥ يتيماً يتعلمون فيه اللغة العربية والفرنسية والحساب وبعض الصنائع اليدوية . وهو مما أسسه نيافة المطران مكاريوس المومى إليه . أما دار مطران هذه الطائفة فهي عبارة عن دارين جميلتين وقفهما أبناء الطائفة لسكنى المطران في أواسط القرن الثامن عشر وكان المطران في ذلك الوقت لا يأتي إلى حلب إلا إذا ساعدته الفرصة . ومما يضاف إلى رعاية مطران هذه الطائفة النادي الكاثوليكي المشاع بين جميع طوائف الكاثوليك أسسه حضرة المطران الحالي مع نخبة من الشبيبة الكاثوليكية سنة ١٣٣٨ هـ ١٩١٩ م والغرض منه السعي في نشر العلوم والآداب بين الشبيبة المسيحية وهو على غاية ما يرام من التقدم والنجاح . في هذه الطائفة نبغاء في العلوم والأدب نوهنا بذكرهم في باب التراجم .

كنيسة الطائفة المارونية

ومن الآثار القديمة المسيحية في هذه المحلة كنيسة الطائفة المارونية وكانت قبلاً في المكان المستعمل الآن محلاً لمطبعة هذه الطائفة يدخل إليها من الرحبة التي ورد ذكرها في عبارة السائح الروماني المتقدم ذكرها وهو مكان فسيح جميل بقي كنيسة للطائفة إلى سنة ١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م وفيها اهتم بتأسيس الكنيسة الكاتدرائية على اسم القديس إلياس الحي (الخضر) المطران يوسف مطر الحلبي وحذا حذوه لإتمام هذا المشروع المطران بولس حكيم الحلبي وحضرة القس جرجس منش الوكيل الأسقفي وقد قام هذا بحفلة افتتاحها سنة ١٣١٠ هـ ١٨٩٢ م وشاد المطران يوسف دياب هيكلها الكبير وشرع بتبليطها يوسف أندريا أحد وجهاء الطائفة وجدد قبتها حضرة المطران ميخائيل الحلبي مطران الطائفة الحالي سنة ١٣٣٣ هـ ١٩١٤ م . وهي مبنية على الطرز الروماني شبيهة بكنيسة مريم الكبرى في مدينة رومية العظمى : طول معبدها ١/٢ ٤١ وعرضه ١/٢ ١٩ وارتفاعه ١٥ وطول ساحتها بما فيه الأدراج ١/٢ ١٧ وعرضها ١٨ متراً . وهذه الكنيسة بالحقيقة تعد في مقدمة كنائس الطوائف المسيحية في حلب لسعتها وضخامة أبنيتها وإتقان عمارتها على أن العمل في بنائها لم ينقطع منذ تاريخ تأسيسها حتى الآن وهي تابعة محلة التومايات على إننا رأينا عدها من آثار هذه المحلة أقرب للصواب .

أما دار المطران وهي قرب كنيسة الطائفة القديمة التي هي الآن دار طباعة فقد أنشأها المطران (جرمانوس فرحات) وهو أول أساقفة الطائفة الحلبيين وذلك في حدود سنة ١١٣٨ هـ ١٧٢٥ م وهي دار جميلة عامرة . ولهذه الطائفة مدرسة مختصة بالذكور قديمة العهد عني بإنشائها أسطفان الدويهي اللبناني سنة ١٠٧٧ هـ ١٦٦٦ م كانت تلقى فيها اللغة السريانية والعربية والإيطالية واللاتينية وتخرج فيها الجم الغفير من نوابغ المسيحيين ثم انحطت عن مقامها في أواخر القرن الثامن عشر حتى اهتم بشأنها المطران يوسف مطر فعادت إلى نجاحها مدة قليلة ثم أقفلت إلى أن سعى بافتتاحها نيافة المطران ميخائيل أخرس مطران الطائفة الحالي وجعلها مجانية لتدريس أولاد الطائفة الفقراء يدرسون فيها اللغة العربية والفرنسية والسريانية : وللطائفة أيضاً مدرسة إناث سعى باقتتاحها حضرة المطران الحالي وفي سنة ١٣٣٣ هـ ١٩١٤ م اهتم بشأنها واستحضر إليها معلمات ماهرات يعلمن فيها اللغة الإنكليزية والفرنسية والتصوير والبيانو وتدبير المنزل وإدارة مدرسة للصنائع فأقبلت عليها الطالبات إقبالاً زائداً غير إنها لم تلبث غير قليل حتى حدثت الحرب العالمية فأقفلت الحكومة المدرسة .

ومما هو جارٍ تحت رعاية مطران هذه الطائفة مطبعة قديمة العهد أسسها المطران يوسف مطر سنة ١٢٧٤ هـ ١٨٥٧ م وهي ثاني مطبعة وجدت في حلب بعد مطبعة طائفة الروم الأرتودكس السالفة الذكر اهتم بشأنها المطران يوسف دياب فأُحضر إليها مطبعة كبيرة من معمل مارينوني ثم خلفه حضرة مطران الطائفة الحالي فبذل عنايته في تنظيم شؤونها حتى أصبحت الآن من أهم مطابع حلب وأغناها حروفاً وأدوات وقد تولى إدارتها عدة رجال يجتهدون بتقدمها ونجاحها آخرهم مديرها الحالي الخواجه سليم مطر الذي لا يألو جهداً في تنظيم أحوالها وتفوقها على غيرها من بقية مطابع حلب وهو ابن أخي المطران يوسف السابق الذكر . وقد طبع فيها عدد كبير من الكتب الدينية المسيحية والعلوم العربية وغيرها من الكتب الأدبية والسالنامات والرزنامات ودفاتر دوائر الحكومة ونشراتها السنوية والشهرية والسجلات والرسائل التي يطول الكلام عليها ، محل هذه المطبعة في هذه المحلة كنيسة الطائفة القديمة التي ألمعنا بذكرها في مقدمة الكلام على هذه الطائفة . يوجد في قاعة دار المطران مكتبة حافلة تعد في المرتبة الأولى من مكتبات المسيحيين في حلب وهي قديمة العهد أنشأها المطران جرمانوس فرحات وخدمها خلفاؤه من بعده وهي تشتمل على

نحو ألف مجلد في لغات مختلفة وعلوم شتى بينها كتب مخطوطة عربية أهمها شرح المقامات للشريشي وشرح الألفية للمطرزي وشرح ألفية ابن مالك لابن المنصف ودمية القصر للباخرزي ومناهج العبر للوطواطي ودمى القصر لابن طالو الدمشقي وواقعات المفتين لعبد القادر بن يوسف ودعوة الأطباء لابن بطلان البغدادي وغير ذلك يلحق برعاية مطران هذه الطائفة كنيسة سيدة مونليجون في محلة الحميدية على طريق المستشفى العسكري أنشأها نيافة المطران الحالي سنة ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨ م حينما كان كاهناً وجعلها وقفاً على الملة المارونية مساحتها ألف ذراع مربع . وكنيسة مار أنطونيوس الكبير كان اشتراها المطران بولس حكيم وتبرع بقسم كبير من قيمتها آل غنطوزي دي كوبا وحولت في وقت الحرب العالمية إلى مأوى للفقراء لشدة احتياجهم إليها .

تنبيه : مما يدل على أن الطائفة المارونية كانت في سنة ١٠٧ هـ ٧٢٥ م ظاهرة في عالم الوجود ما ذكره التلمحري البعقوبي من الخلاف بين الموارنة والملكية على الكنيسة الكاتدرائية الكبرى في هذه السنة . وعلى وجودها في كورة حلب في أواخر القرن ٤٩٤ هـ ١١ م ما رواه توما الكفرطابي في كتابه الذي عنوانه (المقالات العشر) من أنه كان أسقف كورة حلب في ذلك التاريخ . وعلى وجودها في مدينة حلب في سنة ٨٩٥ هـ ١٤٨٩ م ما ذكر في حاشية على كتاب ديني مسيحي محفوظ في المكتبة السالفة الذكر تحت عدد ٧٠٥ من أن طائفة الموارنة دخلت حلب في السنة المذكورة على أن هذه الطائفة في حلب ورد عليها في القرن السادس عشر عدد عظيم من قرى جبل لبنان فزاد عدد أبنائها وكان يتولاها في ذلك التاريخ أساقفة لبنانيون يتعهدونها حين الحاجة . وكانت في التاريخ المعروف بالقرون المتأخرة هي الطائفة الكاثوليكية الوحيدة المساعدة على انتشار الكثلكة الأمر الذي احتملت من أجله مشقات لا تحصى .

كنيسة السريان الكاثوليك

هذه الكنيسة هي إحدى الكنائس الخمس القديمة التي جاء ذكرها في عبارة السائح الروماني وهي لم تزل في محلها منفردة عن بقية الكنائس الأربع التي تجمعها رحبة واحدة . على أن إنفرادها وحدها في محلها وتفوقها بجمالها وسعتها في ذلك العصر على بقية الكنائس لابد وأن يكون لحكمة اكتسبها هذا الإمتياز ولعل السبب في ذلك هو أن السريان أتوا

حلب قبل غيرهم فأفرد لهم محل خصوصي أنشأوا فيه كنيستهم وقد قدموا من دمشق وحمص وحماه وتوابعها ومن ماردين وبقية الجزيرة بين النهرين والعراق : محل هذه الكنيسة في أواسط سوق محلة الجديدة المعروق بسوق بوابة الياسمين الذي تباع فيه بضائع النساء الكائن مدخله تجاه قسطل بشير باشا في الصف الموجه إلى الجنوب تجاه كنيسة الروم الأرتودكس بميلة إلى الشرق . وهي كنيسة عامرة جميلة طولها ٣٢ وعرضها ١٦ متراً بنيت في هذه المحلة على اسم السيدة العذراء في حدود سنة ٩١٦ هـ ١٥١٠ م ثم جددت في سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م على أثر حريق أصابها . ودار مطران هذه الطائفة متصلة بالكنيسة من غربيها وهي دار جميلة ذات إيوان جميل .

ومما هو داخل في رعاية مطرانها مدرسة كبرى تجهيزية للذكور تأخذ على التعليم أجرة زهيدة تضم إليها ١٦٠ تلميذاً هي في صدر حارة الحصرم من هذه المحلة وكانت تعرف بدار بني صادر وهي من أشهر الدور اشترتها من ريع أوقافها سوى ثلاثة أسهم منها كانت في ملك الحصيف المحامي الشهير (جرجي بن سمعان خياط) الموصلي الأصل الحلبي المولد والمنشأ فإنه تبرع بها على الطائفة ثم وقفت الدار واتخذت مدرسة . ومدرسة أخرى للذكور مجانية تضم إليها ١٢٠ تلميذاً ومدرسة للإناث تضم إليها ١٥٠ تلميذة يجمع ٣٦ يتيماً أما أوقاف هذه الكنيسة فهي وافية غير عقاراته مبعثرة في أنحاء البلدة قد وهن أكثرها وانحط شرف مواقعها فانتبه إلى هذا الأمر نيافة المطران جبرائيل تبوني الموصلي مطرانها الحالي وشرع يبيع العقارات المذكورة بمسوغ شرعي ويصرف أثمانها على إحداث أبنية جديدة ذات ريع وافر في أجمل بقعة من محلة العزيزية في حلب وبعد أن يتم له بناء ما أراد في هذه البقعة يزداد ريع هذا الوقف زيادة عظيمة يثبت له فيها الفضل على هذه الطائفة . يلحق بهذه المحلة مكان البرق والبريد بني في فسحة قديمة خربة في طرفها الجنوبي مزار يحيى السهروردي المقتول سنة ٥٧٨ وقد وضعت إدارة المعارف يدها على هذه الخربة وعمرتها مكاناً للإستغلال وأبقت الغرفة التي فيها مزار السهروردي وعملت فوقها مسجداً ثم أجرت ذلك إلى إدارة البرق والبريد وكان انتهاء العمل منها في حدود سنة ١٣٢٥ .

حارة الصليبة الصغرى (خ)
عدد بيوتها ٢٦٦

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤٤	٦٣	١١٥	مسلمون
٢١٥	٢١٧	٤٣٢	روم كاثوليك
١١٤	١٣١	٢٤٥	أرمن كاثوليك
٧٥	٦٦	١٤١	سريان كاثوليك
٣١	٣٢	٦٣	روم
١١٢	١١٧	٢٢٩	أرمن
٢٣	٢٧	٥٠	سريان
٩٧	١٠٢	١٩٩	موارنة
٤٥	٥٢	٩٧	كلدان
٤٠	٤٨	٨٨	لاتين
١١	١٥	٢٥	برتستان
٢٠٠	٣٠٠	٥٠٠	يهود
١٠١٧	١١٦٩	٢١٨٦	المجموع

شرع الناس يبنون في هذه المحلة في حدود سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٢ م وعرفت أولاً بمحلة التلل لأن محلها كان تلالاً تعرف بمناشر الزبل وهي وقف المدرسة الحلوية كما ألمعنا إلى ذلك في الكلام على هذه المدرسة وكانت الحكومة العثمانية تلحقها في سجلاتها بحارة الصليبة ثم أفردتها عنها وسمتها باسم كوجك صليبه أي الصليبة الصغرى . والذي اسلفت

أنظار الناس إلى البناء في موضعها قربه إلى المحلة العزيزية حتى كأنهما بعد أن اتصلا ببعضهما محلة واحدة . حد هذه المحلة جادة الناعورة الآخذ إلى جسر الناعورة الكائن في جنوبي بستان الشاهبندر وغرباً زقاق الصفي المار في شرقي البستان المذكور والفاصل بينه وبني بستان كل آب وشمالاً حارة العزيزية وجادة الجسر الجديد الآخذة إلى محطة الشام وشرقاً الجادة الفاصلة بينها وبين الصليبية الآخذة إلى برج الساعة في حضرة باب الفرج . والأراضي التي قامت فيها هذه المحلة هي أراضي بستان كل آب المعروف ببستان الكلاب وأراضي التلال المتقدم ذكرها وبعض أراضٍ تجاور هذا البستان .

أهم المباني في هذه المحلة دار (جرجي بن سمعان خياط[١]) السالف الذكر وهي دار عظيمة غرف ومقاصير عليا وسفلى جميلة المناظر فخمة المباني اتخذت في إبان الحرب العامة مركزاً للضباط العثمانيين ثم منزلاً للضباط الإنكليز ثم ميتماً للفرنسيين ثم محلاً لإقامة بعض رجالهم ولها مدخلان قبلي نافذ إلى جادة الناعورة المتقدم ذِكره وشمالي نافذ إلى جادة آخذة إلى أوتيل بارون[٢] الشهير . ومن الأبنية العظيمة في هذه المحلة أيضاً عمارة نصري البلدي وهي عبارة عن قصر ذي خمس طبقات ومنها أوتيل عبد الله صلاحية وشريكه صائم الدهر ويعرف بأوتيل روض الفرج وأوتيل السيد حسني السباعي ويعرف بأوتيل أمريكا ويوجد في جهة بستان كل آب منها غير ذلك من الفنادق والمطاعم والخانات المستعملة لربط الدواب وحفظ العربات والسيارات وبيوت القهاوي والحانات والملاهي ومراسح التمثيل والخيالات المتحركة والمراقص وحوانيت الحدادين والنجارين الذين يعنون بصنع العربات ويصلحون السيارات وغير ذلك من الأماكن العامة التي لا توجد في غير هذه المحلة .

تنبيه : من الأسر المسيحية القديمة الشهيرة القاطنة في هذه المحلة أسرة بني سالم وهو الجد الأعلى لهذه الأسرة يقال إنه عرف في زمانه بهذه الاسم لأنه وحده سلم من فتك التتار الذين استأصلوا المسيحيين في حلب . ومن الأسر المسيحية في هذه المحلة أيضاً أسرة يوسف وحنا أندريا وأسرة بني المراش وبني الحجاز وبني الكداني وبني الحكيم وإليهم ينسب الخان الكائن في هذه المحلة . اهـ .

---

(١) كان صاحبه محامياً مشهوراً وهو مندثر الآن ربما يقوم في مكانه اليوم سينما وقسم من فندق الرضوان بباب الفرج .
(٢) لا يزال هذا الفندق يحمل نفس الاسم ، اعتبر بناؤه مؤخراً معلماً تاريخياً .

حارة بالي برغل (خ)
عدد بيوتها ٣٢

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١	٢	٣	مسلمون
٢٩	٤٩	٧٨	روم كاثوليك
٣١	٤١	٧٢	أرمن كاثوليك
١٧	١٣	٣٠	روم
١	٣	٤	أرمن
٤	١١	١٥	لاتين
—	١	١	كلدان
٢٢	١٦	٣٨	سريان
١٠	٤	١٤	موارنة
١١٥	١٤٠	٢٥٥	المجموع

يحدها ، قبلةً إبن محب ، وشرقاً عبد الرحيم ، وشمالاً عبد الحي ، وغرباً الشمالي وبالي برغل كلمة تركية معناها برغل بعسل .

محلة العزيزية (خ)
عدد بيوتها ٢٠٥

هذه المحلة في الشمال الغربي من حلب حدها قبلة الجادة العامة الآخذة إلى محطة الشام شرقاً مقبرة اللاتين ومقابر المسيحيين ومحلة الصليبة الصغرى وشمالاً بستان القبار وبستان الريحاوي وغرباً بستان الحجازي وبستان كور مصري وبستان العويجة .

كانت هذه المحلة صحراء واسعة عهدنا أن في موضع منها يعرف بأرض المشنقة كان يجري سباق الخيل في فصل الربيع وكان الجبل الواقع في الشمال منها المطل على نهر قويق الراكب عليه طاحون الطبقة الجاري في وقف المدرسة العثمانية موضعاً يتفسح فيه النساء في فصل الربيع وكان الانسان لا يجسر على المرور في تلك الجهات بعد غروب الشمس خوفاً من اللصوص وقطاع الطريق ثم في حدود سنة ١٢٨٥ هـ ١٨٦٨ م فتحت الحكومة في مدينة حلب مكتباً لتعليم الناشئة بعض صنائع يدوية كالخياطة والحياكة سمته (إصلاحخانه) فأرادت أن ترصد له جهة دخل يقوم بما تصرفه على إنشائه ولوازمه فأعلنت بأنها تبيع الجبل المطل على النهر وكان يعرف بجبل النهر وهو في ذلك الوقت من الأراضي الأميرية الموات التي لا يتصرف بها أحد فأقبل على شرائه جماعة من تجار المسيحيين واشتروه بقيمة زهيدة إذ لا يرغب بشرائه غيرهم ثم اقتسموه فيما بينهم فكانت قيمة الذراع المربع منه لا تزيد على القرش والقرشين .

ثم بدأ فيه بناء الدور والمنازل وتتابع العمران وأصبحت السكنى في هذه المحلة عند المسيحيين عادة متبعة فلم يمض غير قليل من الزمن حتى ازدحمت المباني في تلك العرصات الفسيحة و لم يبقَ شيء من أرض جبل النهر فمال الناس إلى البناء والغراس في أراضٍ من البساتين المجاورة كبستان الحجازي وبستان مصري وبستان القبار وغيرها وامتد العمار إلى أرض المشنقة الجاري نصفها في أوقاف الحلوية وإلى بعض عرصات من أوقاف الجامع الكبير واتصلت هذه المحلة من بعض جهاتها بالحارات القديمة من حلب وأصبحت كأنها بلدة

مستقلة تعتبر من أعظم محلات حلب وأوسعها شوارع وأفخمها منازل قد اشتملت على دور عظام تجمع بين الطرز القديم وبين الطرز الجديد فترى الدار فيها ذات قصور فخمة مطلة على الشوارع الواسعة والجواد الفسيحة وعلى حوش خاص بها ذي حديقة ومرافق وكثير من دورها ذو طبقات ثلاث يسكن في كل واحدة منها عائلة كبيرة وهي الآن خاصة بسكنى المسيحيين من أعيان وتجار وفيها بعض أسر من أعيان المسلمين .

وعدد سكانها الآن

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
١٨	٢٥	٤٣	إسلام
١٤٥	١٦٧	٣١٢	روم كاثوليك
٨٣	٧٤	١٥٧	أرمن كاثوليك
٩٠	٨٨	١٧٨	سريان كاثوليك
٢٣	٩	٣٢	أرمن
٣٤	٤٤	٧٨	روم
٣	٢	٥	سريان
٧٣	٩٨	١٧١	موارنة
٣٠	٣٨	٦٨	كلدان
١٨	١٨	٣٦	لاتين
٩	٦	١٥	برتستان
٥٢٦	٥٦٩	١٠٩٥	المجموع

آثارها

كنيسة الطائفة الكلدانية

أنشئت في سنة ١٢٩٣ هـ ١٨٨٦ م على اسم القديسين الرسولين بطرس وبولس في أيام الخوري بطرس رسام وكان معظم النفقات عليها من قبل البطريركية وباقي النفقة مما

تبرع به أبناء الطائفة ورخم أرضها رزق الله دالاتي . مساحتها ستمائة ذراع معماري . وهي الآن كنيسة عامرة يعتني بشأنها حضرة الخوري ميخائيل شعيا نائب بطريرك الطائفة .

مدرسة الراهبات مار يوسف

هي من رهبنة (دي لاباريسيون) حضرت إلى حلب سنة ١٢٧٢ هـ ١٨٥٥ م وهي التي أسست المكتب الكائن في شمالي جامع العدلية الذي أشرنا إليه في الكلام على محلة الجلوم الكبرى وهو ليس له علاقة بكنيسة الرهبنة الفرنسيسكانية خلاف ما توهمناه هناك بل هو تابع هذه الرهبنة المستقلة . وقد أسست رهبنة ما يوسف هذه عدة مكاتب في محلة الصليبية وغيرها . ثم في سنة ١٣٢٧ هـ ١٩٠٧ م أسست مدرستها الكبرى في محلة العزيزية على اسم (جاندارك) . ولما حدثت الحرب العامة رحلت راهباتها مع من رحل من الأجانب ووضعت العسكرية التركية يدها عليها واستعملتها مستشفى ثم لما وقفت رحى الحرب عادت إليها الراهبات واستعملتها فيما أسست من أجله . وهي مدرسة فسيحة جميلة كثيرة الغرف والمقاصير وكانت قبل داراً ذات حديقة فاشترتها الرهبنة من ذويها وأضافت إليها بناية عظيمة فأصبحت من أجمل مباني هذه المحلة . تضم إليها نحو ٣٠٠ تلميذة ما بين نهارية وليلية بأجرة معلومة يتلقين فيها اللغة العربية والفرنسية والإنكليزية والتاريخ والجغرافية والبيانو والموسيقى .

تنبيه : مؤسس هذه الرهبنة مير (الأم) (إيميلي دي يالار) في مدينة مرسيليا وأول رئيسة منها حضرت إلى حلب مير (روزالي إستفانلى) في حدود سنة ١٢٧٢ هـ ١٨٥٥ م والتي سعت بتأسيس هذه المدرسة وتوسيعها مير (بلاسيت كوله) وهي رئيستها الحالية .

مدرسة الرهبنة البيضاء

هذه الرهبنة تعرف بالرهبنة البيضاء لاستعمالها الثياب البيضاء وهي تعرف أيضاً باسم الرهبنة الفرنسيسكانية ميسيونير دوماري : أسستها هيلانة دوشابوته دونوفل المولودة في بلدة باط من بريطانيا سنة ١٢٥٥ هـ ١٨٣٩ م ولما صارت راهبة دعيت باسم مير (ماري دولابسيون) : محل هذه المدرسة في هذه الحارة عبارة عن دار عظيمة تتصرف بها هذه

الرهبنة بطريق الإجارة أسستها مدرسة سنة ١٣٣٨ هـ ١٩١٩ م على اسم (قلب يسوع الأقدس) وهي نهارية وليلية تأخذ من التلمذة أجرة معلومة تتلقى التلميذات فيها فيها ما يتلقين في المدرسة التي ذكرت قبلها ومدة التعليم فيها إحدى عشرة سنة .

تنبيه : أكبر محلات هذه الرهبنة في مدينة باريس ولها نحو مائتي محل في الشرق والغرب ويبلغ عدد راهباتها نحواً من أربعة آلاف .

كنيسة اللاتين[1]

محل الكنيسة في مقبرة المسيحيين وهي مما له علاقة بالرهبنة الفرنسيسكانية وكان تأسيسها عن يد هذه الرهبنة وهي كنيسة صغيرة غاية ما يقصد منها الصلاة على أموات اللاتين وغيرهم من المسيحيين .

بقية آثار هذه المحلة

مستشفى الطبيب أنطونيان الذي أنشأه المذكور على عرصة إشتراها من وقف الجامع الكبير وهو مستشفى عظيم ربما لا يكون له نظير في مدينة حلب من جهة متانة بنائه وكثرة غرفه وحسن هندامه وتوفر أدواته وهو خاص بالمتطببين عند هذا الطبيب الذي له الشهرة الأولى بين أطباء حلب وجراحيها . ومن آثار هذه المحلة المنتزه العام المعروف بالمنشية المشتمل على أزهار بديعة وأشجار جبلية متنوعة وعلى حوض صناعي على مثال حوض طبيعي مثل به مضيق الدردنيل قام في جهة منه شبه جبل صغير ينبع منه الماء بطريقة صناعية كأنه يتفجر من عين طبيعية أنشيء في سنة ١٣١٨ هـ ١٩٠٠ م بسعى (جرجي بن سمعان خياط) الموصلي الأصل الحلبي المولد والمنشأ وهو الذي سعى بجمع النفقة عليه من أهل هذه المحلة وتبرع من ماله بثلاثمائة ذهب عثماني صرفت عليه أيضاً وقد أقيم بجانبه مخفر جميل بنى على نفقة أهل المحلة وتبرعت بمفروشاته الست كليلية حرم جرجي المومى إليه وهي من أسرة بني الخوري فكافأتها الحكومة على ذلك بوسام الشفقة . وكان زعيم إنشاء المنتزه والمخفر علي محسن باشا الذي نوهنا بذكره في حوادث ١٣١٩ .

---

(١) تقع في محلة العزيزية ، أعيد بناؤها عام ١٩٥٠ عندما تحولت أرض المقابر إلى دكاكين وهي من أكبر كنائس حلب اليوم .

ويلحق بهذه المحلة منتزه السبيل ومخفر عسكري تجاهه في شرقيه والرباط العسكري على قمة جبل البختي تجاه السبيل ومحطة سكة حديد بغداد في أرض الخناقية . أما منتزه السبيل فقد بدأت البلدية بتعميره في باحة السقاية القديمة المعروفة باسم سبيل الدراويش سنة ١٣١٤ هـ وكان القسم الأعظم من عرصته جارياً في تصرف جرجي السالف الذكر فتبرع بما هو متصرف به من هذه العرصة وبنت البلدية عليها سياجاً عظيماً وعمرت على ظهر السبيل في رأسي دكته غرفتين جميلتين وملأت باحته بالغراس المتنوع من أشجار وأزهار وعملت في أواسطه حوضاً صناعياً يمثل حوضاً طبيعياً يجري إليه الماء من بئر في قربه يرفع منه الماء بواسطة دولاب أميركاني يدور بالهواء وصرفت على بقية شؤونه زهاء عشرة آلاف ذهب عثماني وهي لم تزل تصرف عليه المبالغ الباهظة التي تزيد على ريعه أضعافاً مضاعفة . وهو بالحقيقة منتزه جميل لا يكاد يوجد له نظير في غير حلب ولكن بعده عن المدينة قلل فيه رغبة الناس . وقد اتخذ الآن محل للعب بصيد الحمام والناس يقبلون عليه في فصل الصيف مساءً ويسهرون في فسحاته الجميلة مع أسرهم .

وأما المخفر فقد كان تأسيسه سنة ١٣١٦ هـ لحراسة هذا المنتزه وأما الرباط فقد بدىء بتأسيسه سنة ١٣٣٠ هـ وهو رباط حافل عديم النظير إلا أنه قبل أن يتم حدثت الحرب العامة ثم حين إنجلاء الأتراك عن حلب هجم عليه الغوغاء والأوباش فاستلوا أخشابه وحديده وأصبح معدوم الفائدة ولما دخلت الحكومة المنتدبة إلى حلب أجرت عليه بعض التصليح واستعملته مركزاً لجنودها وهو لم يزل غير تام ، وأما محطة سكة بغداد التي ذكرنا خبرها في حوادث سنة ١٣٣٠ فقد بدىء بتأسيسها سنة ١٣٢٨ وهي محطة عظيمة معدودة من نوع المحطات المعروفة باسم (غار) . ولما كانت الحرب العامة هجم عليها في أثناء انسحاب الحرس منها الشطار والدعار فاستلوا ما فيها من الأخشاب وحطموا غالب زجاجها وأوهوا الكثير من مبانيها ثم لما دخلت الجنود الإنكليزية حلب عنوا بإصلاح شيء منها وتلتهم جنود الحكومة المنتدبة فأتموا إصلاحها وعادت إلى ما كانت عليه .

تنبيه : من الأسر المسيحية القديمة الشهيرة في هذه المحلة أسرة بني الحمصي وبني غزالة وبني العجوري وكان عمل العمائم العجورية مختصاً بهم وبني العبه جي وبني الكورنلي وبني الخوري وبني الشعراوي وبني الخياط الذي ينتسب إليها جرجي بن سمعان السالف الذكر وبني الأخرس وبني شلحت وبني الأسود وإليهم ينسب خان هذه المحلة . والدور العظام فيها هي الدور المنسوبة إلى هذه الأسر .

حارة الشمالي (خ)
عدد بيوتها ٢٩

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٤	٣	٧	مسلمون
٤٩	٥٧	١٠٦	روم كاثوليك
٣٣	٢٩	٦٢	أرمن كاثوليك
٦	٥	١١	روم
١١	١١	٢٢	أرمن
١	٣	٤	لاتين
١	١	٢	كلدان
٢٧	٢٣	٥٠	سريان
١٥	١١	٢٦	موارنة
١٤٧	١٤٣	٢١٠	المجموع

يحدها قبلة العطوي الكبير وشرقاً حارة بالي برغل وشمالاً حارة الهزازة والتومايات وغرباً الصليبة الكبرى .

آثارها

لا يوجد في هذه المحلة من الآثار الخيرية سوى آثار ابشير مصطفى باشا ابن عبد المنان وهي جامعه الكائن في سوق هذه المحلة في الصف الموجه إلى الشرق وهو جامع عامر تقام فيه السرية والمكتب الموجود فيه خالٍ من الأطفال وإليك من كتاب وقفه خلاصةً معربة

يعرف منها معظم ما اشتملت عليه هذه المحلة من الأبنية الخيرية وغيرها والكتاب المذكور محرر باللغة التركية وهو مفتتح بقوله بعد البسملة : أما بعد ذكر جميلي سبق إدن وزير عاليشان إلخ : وقف مسجده المعروف في محلة الجديدة بعد أن بناه على عرصة احتكرها من أوقاف الحلوية بالوجه الشرعي ووقف في هذا المسجد على سطحه مكتباً لتربية الأطفال وعمر مجرى الماء الممتد من قسطل الحرامي الواصل إليه الماء من طريق برد بك إلى قسطل السلطان في حضرة باب الفرج (هو الآن تحت برج الساعة) وقد حول الطريق المذكور عن مجراه القديم دفعاً لضرر كان يحصل منه للناس وأخذ منه الماء لعمارته وشرط له من غلة وقفه القدر اللازم لتعميره وترميمه ووقف أيضاً قسطلاً تحت درج المكتب المذكور وأجرى كثيراً من التعمير والترميم على خان طومان قرب حلب الذي هو من خانات السبل وأجرى إليه الماء من العين المباركة على مسافة ثلاثمائة ذراع وجدد فيه عدة حجرات وعمر مسجده وفرشه وجدد على بابه دكاكين وشرط لمسجده ما يلزمه من الزيت والحصر ولحوضه ما يلزمه من التعمير والترميم ووقف باتصال جامعه من جهة الشرق في محلة الجديدة بحلب سوقاً يعرف بسوق النوال ودكاكين ودكان طبيب أخرى باتصاله وقاسرية تشتمل على ١٣ حجرة فوقانية وعلى ١٤ حجرة تحتانية وعلى رحبة وبئر ماء معين ووقف باتصالها محلاً لبيع السمن والعسل يشتمل على أربعة مخازن عليا وسفلى وعلى جب ماء معين ودكاناً مضافة إلى المحل المذكور وثلاثة عشر دكاناً وجميع الخان المعروف بخان العرصة المعد لبيع الحبوب ووقف في الجهة الموجهة إلى الغرب قاسريتين مشتملتين على ٢٨ حجرة عليا وسفلى وعلى حوش سماوي وحب ماء معين ووقف مصبغة وفي جانبها دكاناً وفرناً ووقف في الجهة الموجهة إلى الجنوب بيت قهوة مرفوعاً سقفه على سبعة أعمدة من الرخام ولها ساحة سماوية فيها حوضان كبير وصغير لها ١٤ شباكاً وقاسرية أخرى تنتهي بمسجده تشتمل على ٢٧ حجرة عليا وسفلى يشتغل فيها دولاب الحرير (دواره) وتنسج فيها الأقمشة كالمخمل والأطلس وأجرى إليها الماء من فائض مسجده ووقف ١٦ دكاناً على باب القهوة والقاسرية . هذه العمارة يحدها قبلة عمارة المرحوم بهرام باشا يفصل بينهما الطريق وشرقاً الطريق النافذ المعروف بالشمالي وشمالاً الساحة وغرباً طريق نافذ وزقاق الكنيسة تجاه قسطل الماء والفرن ووقف في مدينة توقات خاناً لأبناء السبيل معروفاً به وعمر حوضاً معروفاً به في قرية توقات من ملحقات القضاء المذكور ووقف هناك طاحوناً على فقراء الحرمين .

شروطه

شرط أن تكون النظارة على وقفه هذا لمن يكون شيخ الإسلام في الآستانة وأن يكون له في مقابل نظره ٥٠ سكة حسنة سنوياً من غلة الوقف بعد ترميمة وتعميره . وشرط التولية على وقفه لمن يكون نقيب الأشراف بحلب وشرط له يومياً ٢٠ أقجه[1] ، وأن يدفع في كل يوم ١٠ أقجيات لكاتب يضبط دخل الوقف وخرجه و ٥ لجابٍ و٣ لأمين صندوق و ٨ لإمام مسجده وأقجه واحدة لحافظ يقرأ سورة ياسين في مسجده كل يوم بعد صلاة الصبح وأخرى لحافظ يقرأ سورة عم في مسجده بعد صلاة العصر وأخرى لحافظ يقرأ سورة تبارك بعد صلاة العشاء و ٨ لمؤذنين حسني الصوت و ٢ لخادم وفراش وأقجه واحدة لشعال و ٢ لكل واحد من عشرة قراء يقرؤون عشرة أجزاء في مسجده كل يوم بعد صلاة العصر ويهدون ثواب ذلك على الطريقة المعروفة و ٥ لعالم عامل يقرأ في مسجده في الأشهر الحرم العلوم النقلية والعقلية و ٥ لحافظ يعلم الأطفال في مكتبه و ١٨٠٠ أقجه تقسم في اليوم السابع والعشرين من رمضان على أطفال مكتبه بالسوية و ٢ لقنوي يسوق الماء إلى مباني الوقف المذكور و ٢ لسقاء يخدم سبيله في خانه المذكور و ٢٠ لقنوي يسوق الماء إلى حوض خان طومان .

وشرط وللسيد عبد الكافي الزنابيلي الساكن في محروسة حلب وظيفة قدرها في كل يوم عشرون أقجه وبعد وفاته فلأولاده وأولاد أولاده وأولاد أولاد أولاده ما تعاقبوا وتناسلوا بطناً بعد بطن وبعد انقراضهم يقبض المتولي الوظيفة المذكورة ويجعلها في مصارف الوقف وعشرة قروش لكل واحد من ثلاثين شخصاً يختمون كل يوم ختماً شريفاً في الحرم النبوي وعشرة قروش سنوياً لرجل يدعو بعد الختم وأخرى لخادم وأخرى لفاتح الأجزاء و ٦ قروش لكل واحد من ثلاثين شخصاً يختمون بالحرم النبوي كل يوم ختماً ويكررون كلمة التوحيد ألف مرة و ٦ قروش لمراقب على القراء والذاكرين يحسب أيام انقطاعهم عن الحضور بلا عذر شرعي و ١٠ قروش لكل واحد من عشرة أشخاص يقرأ كل واحد منهم جزءاً شريفاً في مسجد سيدنا عمر رضي الله عنه و ١٠٠ قرش للأغوات الخدمة في الروضة المطهرة و ٤٠ لأئمة الحرم النبوي و ٣٠ لمؤذنيه و ١٠ لرئيسهم و ٦٠ لفراشيه و ٢٠ لخادم يوظف

(١) الأقجه عملة فضية سبقت الإشارة إليها .

في الروضة المطهرة و ١٠ قروش لناظر يوزع هذه المبالغ على ذويها أو ترسل هذه المبالغ مع رجل من قصاد بيت الله الحرام تقي ورع لتسلم إلى أصحابها بمحضر من شيخ الحرم وحاكمه الشرعي ويحرر بذلك دفتر يختمانه ويدفع لشيخ الحرم عشرة من السكة الحسنة ولحاكمه مثلها و ١٠ قروش لكل واحد منهم من ثلاثين شخصاً يقرؤون كل يوم في الحرم المكي ختماً شريفاً و ٣٠ قرشاً لصاحب مفتاح الكعبة المعظمة من بني قريش و ٣٠ قرشاً لخطباء الحرم المكي و ١٠ قروش لنقطه جي الختم وأخرى لخادم الربعة و ٥ قروش لكل واحد من خمسة أشخاص يكررون كلمة التوحيد في الحرم المكي كل يوم ألف مرة و ١٠ لناظر على هؤلاء الموظفين و ١٠ قروش لخطيب مقام إبراهيم عليه السلام و ١٠ لخدمة زمزم يسقون بها ماء للحجاج و ١٠ لبوابي الحرم و ١٠ لرئيس البوابين و ٥ لشعال الحرم و ١٠ قروش لإمام وخطيب وخادم مسجد مولد النبي ﷺ و ١٠ لإمام وخطيب وخادم مسجد خديجة الكبرى و ٥ لخدمة المحل الذي كان المعراج النبوي منه و ٥ قروش لخدمة دار الخضر و ١٠ لخدمة المحل الذي ولد فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومثلها لخدمة محل ولادة عمر الفاروق رضي الله عنه ومثلها لخدمة المحل الذي ولد فيه عثمان رضي الله عنه و ٥ لخدمة المحل الذي ولد فيه علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه و ٥ قروش لخدمة دكان أبي بكر الصديق و ٥ لخدمة مرقد خديجة الكبرى المعروف بالمعلى و ٥ لخدمة مقام المعبد الذي صلى فيه عليه السلام ركعتين حين عوده من الحج و ٥ لخدمة المكان الذي نزلت فيه لإيلاف قريش و ١٠ قروش لإمام وخطيب مسجد الخفيف و ١٠ لإمام وخطيب مسجد مزدلفة و ١٠ لإمام وخطيب مسجد إبراهيم في عرفات و ١٠ لخدمة الحجرات الثلاث في منى و ٥ قروش لخدمة المحل الذي نزلت فيه والمرسلات قرب مسجد الخفيف و ٥ لخدمة المقام الذي انشق فيه القمر في جبل أبي قبيس و ٥ لخدمة الصفا والمروة و ٢٠ قرشاً للشيخ عبد الرحمن المغربي في مكة المكرمة . ترسل هذه المبالغ مع رجل دين أمين من الحجاج وتوزع على أصحابها على النسق الذي سبق بيانه في توزيع الخيرات المشروطة في الحرم النبوي ويدفع لحاكم مكة ١٥ سكة حسنة ومثلها لشيخ الحرم المكي وما فضل بعد ذلك من غلة وقفه يوزع ثلثه على فقراء مكة وثلثه الآخر على فقراء المدينة . حرر هذا الكتاب بعد التسجيل الشرعي في اليوم الخامس عشر من شوال سنة ١٠٤٦ هـ : هذا المسجد أوقافه ما زالا معمورين وريع هذا الوقف آخذ بالزيادة يوماً فيوماً وربما يبلغ سنوياً في هذه السنين ألفي ذهب عثماني وزيادة .

كوجك كلاسه (خ)
عدد بيوتها ٢٤

وعدد سكانها

الذكور	الإناث	المجموع	الأقوام
٢٢	٢٨	٥٠	مسلمون
١٨	٢٠	٣٨	روم كاثوليك
١٨	٩	٢٧	أرمن كاثوليك
٧	٩	١٦	روم
٤١	٢٠	٦١	أرمن
١٨	١٦	٣٤	سريان
—	١	١	موارنة
١٢٤	١٠٣	٢٢٧	المجموع

يحدها قبلة حارة الماوردي وشرقاً الجادة الفاصلة بينهما وغرباً حارة الألمه جي[١] وشمالاً أقيو .

لا يوجد في هذه المحلة من الآثار سوى مسجد واحد معمور قليلاً في شرقيه شبه قبلية تعلم فيه الأطفال ويقال له مسجد المحتسب وفي غرب هذا المسجد مسجد آخر لا يوجد فيه شيء عامر سوى محرابه وبقيته تل ويعرف بمسجد الروضة وله في غربيه دكان يستهلك غلتها بعض جيرانه وكوجك كلاسه معناها الكلاسة الصغرى ولا أعرف وجه تسمية هذه المحلة بهذا الاسم .

(١) الألمه جي (الألمجي) كلمة تركية تعني بائع التفاح أي التفاحي نسبة لمالك بستان التفاح أو لبائعه ، وهي اسم حارة بحلب تقع بين تراب الغربا والماوردي .

حارة القصيلة (خ)
عدد بيوتها ٢٩٣

محلها بين باب المقام وبين باب النيرب يحدها قبلة وشرقاً الخندق وغرباً حارة داخل باب المقام وحارة داخل باب النيرب وشمالاً سوق القصيلة ثم الجادة الممتدة منه إلى باب النيرب عدد سكانها الذكور ١١٩٠ والإناث ١٢٣٦ والمجموع ٢٤٢٦ نسمة كلهم مسلمون .

آثارها

جامع الساحة التحتاني

تجاه قسطلها المشهور وهو عبارة عن سماوي يبلغ ٢٠ ذراع في مثلها في غربيه الشمالي حوض يهبط إليه بدركات تزيد مساحته على عشر بعشر أنشىء من وصية بعض أهل الخير سنة ١٣٠٤ هـ وفي غربيه مصلى صيفي في صدره محراب وفي جنوبيه قبلية لها منبر وعلى بابه منارة وهو عامر تصلى فيه الجهرية والجمعة والأعياد وله في المحلة دور ودكاكين يبلغ ريعها في السنة نحو ٣٠ ذهباً عثمانياً تقريباً والمشهور بين أهل المحلة أن هذا الجامع عمري بدليل وجود منارته فوق بابه زاعمين إن كل جامع منارته فوق بابه عمري وهو زعم باطل فإن كثيراً من المساجد منارته فوق بابه وهو حادث بعد زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . على أن هذه المحلة كلها من جملة المحلات التي حدثت أيام المرحوم نور الدين ابن زنكي حين جعل لسور البلدة القديم فصيلاً فحصل حينئذٍ بين السورين ميدان فسيح دعي إذ ذاك الميدان الأسود ثم على تمادي الأيام عمر فيه عدة محلات من جملتها هذه المحلة . وربما كان موضع هذه المحلة يزرع شعيراً لرعي الدواب في أيام الربيع فكان يسمى القصيلة أي

الأرض المزروعة شعيراً على ما هو معروف عند الحلبيين ثم عمرت هذه المحلة وبقي هذا الاسم علماً عليها ويحتمل أن تكون كلمة قصيلة محرفة عن فصيلة بالفاء لأن محلها بالفضاء بين السور القديم والفصيل . والغالب على ظني أن إنشاء هذا الجامع كان في سنة ٩١٠ وهي السنة التي أنشىء فيها القسطل الكائن تجاهه كما تدل عليه الكتابة المنقوشة في صدره وإن منشئهما واحد كما جرت بذلك عادة أهل الخير عندنا في حلب من أن أحدهم إذا أنشأ معبداً فالغالب أن يوجد ضمنه أو خارجه حوضاً أو قسطلاً يجري ماؤهما من قناة حلب تتميماً للانتفاع بخيره وتيسيراً على المصلين .

مسجد الساحة الفوقاني : محله الساحة المذكورة وهو أوسع من الذي قبله لكنه دونه في العمار ولا تصلى فيه سوى الجهرية وغلة وقفه نحو عشر ذهبات تقريباً .

مسجد الشيخ عمر سم الموت : ويعرف بمسجد الجنينة لأنه تجاه أحد بابي جنينة القصيلة من جهة جنوبها يفصل بينهما الطريق الآخذ إلى جهة الحوارنة وكان محل هذا المسجد تلاً من التراب فرأى الشيخ عمر المذكور وهو رجل صالح في منامه قائلاً يقول له يوجد في هذا التل مسجد قديم فلما استيقظ حفر شيئاً من التراب فظهر له أثر محراب فاهتم بعمارة المسجد وحصل له من أولي الخير مبلغاً صرفه عليه وأخذ عمودي مرمر جميلين كانا في محراب داخل الجنينة المذكورة فوضعهما في محراب المسجد المذكور وعمر فيه حوضاً أجرى إليه الماء من دولاب الجنينة بالتماس من أصحابها وتم ذلك له في حدود سنة ١٢٨٧ وهو الآن عامر تقام فيه الجهرية وقد وقف عليه أهل الخير ما يقوم بكفايته .

سبلانها

يوجد فيها تجاه جامع الساحة التحتانية قسطل يهبط إليه ببضع دركات عمر سنة ٩١٠ هـ كما أشرنا إلى ذلك في الكلام على الجامع الكائن تجاهه ثم جدده سنة ١١٣٣ هـ الوزير الكبير رجب باشا صاحب قسطل الميدان الأخضر وسراي بحسيتا . مكتوب على حجرة في قنطرة هذا القسطل : جدد هذا القسطل المبارك صاحب الخيرات الوزير الكبير رجب باشا سنة ١١٣٣ هـ . ويلاصق هذا القسطل من جنوبه سبيل صهريج عليه بناء حافل والصهريج واسع عظيم يجري إليه الماء من القسطل أنشأه (محمد علي بيازيد) سنة ١٢٤٦ هـ ويلاصق مسجد الساحة الفوقانية من شماليه سبيل صهريج عليه عمارة أيضاً

أنشأه (محمد راجي بن محمد علي) المذكور في حدود سنة ١٢٦٥ هـ وتجاه هذا المسجد قسطل يهبط إليه ببضع عشرة دركة أنشىء سنة ٩١٠ هـ وجدده رجب باشا سنة ١١٣٣ هـ ويوجد في أسفل هذا القسطل بجانبي حوضه خروق في الجدار نافذة إلى مغارات واسعة بعيدة ربما اتصلت بمغارات حارة المغاير المتقدم ذكرها وفي زقاق بيت باقو من هذه المحلة سبيل صهريج عليه بناء عمره (محمد بشير أفندي ابن محمد علي بيازيد) وفي هذه المحلة ثلاث مدارات وعدة أفران أقدمها فرن جارٍ في وقف كوجك علي آغا .

حارة القرباط (خ)
عدد بيوتها ٧٩

وعدد سكانها ٣٩٢

الذكور منهم ١٨٠ والإناث ٣١٢ كلهم مسلمون . هذه المحلة في شرقي جامع التوبة بينهما مسافة غلوة والأتراك يسمون أهلها قبطاً وهم بالحقيقة من عرق هندي ولغتهم الخاصة بهم شبيهة ببعض لغات الهنود.وهم مسلمون يقومون بشعائر الدين الإسلامي بتمامها فيصومون ويصلون ويحجون ويتصدقون ويوجد الكثير من أسرهم في هذه المحلة من يسكن في بيت من الشعر وصنعتهم الوحيدة عمل المناخل والغرابيل ورقم الطبول والدفوف والكوبات[1] من أذناب الخيل وجلود الدواب الميتة فمتى هلكت دابة عند أحد في أي ناحية من نواحي البلدة لا تلبث غير قليل حتى يحضروا سراعاً فيسلخون أديمها ويسحبون إلى محل القاذورات فيطرحونها فيه وربما أخذ بعضهم شيئاً من لحمها فطبخه وأكله وهم يتاجرون بجلود الدواب الميتة وفيهم الأغنياء وأهل اليسار وقد اشتهر منهم عدة رجال بالثقافة ومهارة الرمي والاصطياد بالرصاص والمشهور عنهم أن لغتهم واحدة في جميع أطراف الدنيا بحيث يتفاهم بها الشرقي والغربي منهم تفاهماً لا يعتريه نقصان وإنهم متى توطنوا بلداً دانوا بدين العنصر الغالب عليه . على أن الجهل مستول عليهم وشحهم مما يضرب به المثل عندنا لشديد الحرص كأنك قرباطي . على أنه يوجد في بعضهم من السخاء ما لا يوجد في كثير من الأغنياء .

---

(١) مفردها كوب وهي الطبل الصغير المخصّر .

حارة البقّارة (خ)
وعدد بيوتها ٧٠

عدد سكانها نحو ٣٥٠ ما بين ذكر وأنثى محلها في جنوبي حارة القرباط إلى الشرق وليس فيها شيء من الآثار الخيرية . البقارة اسم عشيرة كبيرة تعاني سياسة البقر وتربيتها غير أن أهل هذه المحلة خليط من الأعراب والقرويين يعانون الفلح والزرع وتربية المواشي وغيرها من الأعمال الزراعية .

تنبيه : في قرب هذه المحلة شبه زاوية تعرف بمزار الشيخ جاكير لها شيء من الأوقاف وأهل تلك المحلات يعتقدون به اعتقاداً زائداً وينذرون له النذور ويقرؤون عند الموالد ويفرقون في حضرته الأطعمة ويحلفون به عند ضريحه المظنونين والمتهمين فلا يجسر أحد على الحلف به باطلاً لاعتقاده حينئذٍ أنه لابد وأن ينكب بجسمه أو ماله أو ولده ويحكون في هذا المعنى حكايات كثيرة مستفاضة فيما بينهم . طالما بحثنا عن ترجمة هذا الوالي فلم نظفر لها بأثر ولا وقفنا له على خبر .

حارة أعراب المشارقة

هذه المحلة في ظاهر محلة المشارقة من جهة الغرب شرقي مقبرة الشيخ ثدلب[1] عدد بيوتها ٣٩ وعدد سكانها ٧١ ما بين ذكر وأنثى وهم خليط من العرب وقرباط العجم بعضهم يسكن بيوتاً من الشعر والبعض الآخر يسكن بيوتاً مبنية بالحجر والمدر : وفي هذه السنة وهي سنة ١٣٤١ أنشأ مهاجرو الأرمن في ضاحية حلب من شماليها بيوتاً من الخشب واللبن يربو عددها على الألف وذلك في الفضاء الممتد من قرب دير الرهبنة الفرنسيسكانية إلى الميدان الأخضر .

هذا آخر ما سطره يراع التحرير في الكلام على أسوار مدينة حلب وأبوابها وقلعتها وما اشتملت عليه كل محلة من محلاتها من المباني الدينية والآثار الخيرية والمعاهد العلمية غير مولٍ جهداً في استيعاب ما جل منها وما قل ولا وانٍ عن بيان اسم صاحبها وذكر تاريخ حدوثها على قدر ما وصلت إليه يد الاستطاعة وما بلغه رائد البحث والاستقصاء فيما لم أره مسطوراً في كتاب تاريخي قبل كتابي فكان معظم ما أثبته في هذا الباب مبتكراً غير محبر ولا منقول عن كتب منضدة في جانبي لا يكلفني النقل منها سوى مد يدي إليها بل كنت أسعى إلى كشف غوامض الكثير منها سعياً حثيثاً وأقطع المسافات البعيدة وأمضي في إزالة الغشاوة عنه الأوقات الوفيرة غير مستعين بأحد سوى ما استمده من القدرة الصمدانية وأعول عليه من التوفيق الآلهي . فعلى من وجد في كتابي هذا نقصاً أو خللاً أن يعذرني ويعاملني بما يوحي إليه ضميره ويسدل الستر عليه والله ولي التوفيق وهو الملاذ والملجأ في السعة والضيق .

---

(١) الصحيح ثعلب أو الثعالبي وهي مقبرة هنانو اليوم ، والمجلس البلدي اتخذ قراراً بنقلها وإشادة جامع ومرافق ثقافية فوقها .

الأوقاف الإسلامية

وإليك نبذة مفيدة في الكلام على الأوقاف نجعلها ختام هذا الباب فنقول : أقدم من ينسب إليه الوقف سيدنا إبراهيم الخليل صلوات الله عليه ويقال إنه كان في أول أمره يبذل قراه للضيوف وصدقاته للفقراء ثم أحب أن يتناول بره من يأتي بعده فأوحي إليه بإجراء عمل الوقف فأنشأ كثيراً من الآثار الخيرية في بلاد العرب لم تزل تعرف بأوقاف خليل الرحمن حتى الآن منها وهو أعظمها وأشرفها بيت الله المعظم الذي هو قبلة جميع الموحدين ومن آثاره في مدينة حلب المقام الأسفل في قلعتها ومقام الخليل الذي تكلمنا عليه في محلة باب المقام والبئر التي اختار الهروي أن تكون عمارته في جوارها ثم أن عظماء الأمم السالفة اقتدت بالخليل فأنشأت الكثير من الآثار الخيرية التي ينتفع منها على الدوام والاستمرار ثم جاء الإسلام فتلقى هذه الطريقة بالقبول ورغب فيها الرسول عليه الصلاة والسلام مؤيداً ترغيبه بالعمل فوقف الحوائط السبعة ووقف سيدنا عمر ابن الخطاب أرضاً في خيبر كان يعدها من أنفس ماله واقتدى بهما الآل الكرام والصحابة الأعلام فلم يبقَ أحد من المهاجرين والأنصار له مال إلا ووقفه . وحذا حذوهم الخلفاء الأمويون والعباسيون وجميع ملوك المسلمين ووزرائهم واقتفى أثرهم في ذلك السلاطين العثمانيون فأربوا على الأولين والآخرين بكثرة أوقافهم في مدينة إستنابول وغيرها أما أول وقف كان في مدينة حلب بعد الفتح الإسلامي فهو المسجد العمري الذي عرف بعد بالمسجد الغضائري كما نوهنا بذكره في الكلام على محلة العقبة ثم الجامع الكبير الأموي الذي أفضنا بذكره في الكلام على محلة سويقة حاتم ثم تتابعت الأوقاف في مدينة حلب حتى أصبحت من أكثر البلاد العثمانية أوقافاً بحيث صارت تدعى حلب الوقف وهذا ما يدل على علو شأنها وعظيم اعتبارها في القرون الماضية التي هي بعد القرن الرابع ومن أعظم أسباب كثرة أوقافها استعداد مبانيها للبقاء مدة طويلة وتوفر الفتوحات في جهاتها الشمالية وخراب قنسرين فعظمت تجارتها ومعارفها وكثرت

فيها الخانات والمدارس لكثرة التجار والطلاب المترددين إليها وتوفر فيها عدد المساجد والمباني الدينية وعظمت ثروة أهلها لما اتصفوا به من العلم ومعرفة التجارة والمهارة في الصنائع فأخذت تكثر فيها الأوقاف المتنوعة بين أهلي وخيري حتى كادت تكون نصف عقارات حلب وأراضيها وقفاً على أنه قد فقد من أوقافها في السنين الأخيرة شيء كثير بسبب الدثور أو استيلاء الناس عليه وجعلهم إياه ملكاً وأخذه بالإجارتين وتلاعب المتولين بالعقارات وجعلها في يد الأغيار كالملك المطلق بدعوى أنها في أيديهم بطريق المرصد المعروف عندنا بالرقبية[1] وكتلاعبهم أيضاً بما في أيديهم من الأوقاف باستبدال عقار بآخر لمنافعهم الذاتية فيستبدلون النفيس بالخسيس والغالي بالرخيص واعلم أن الوقف المشروط للذرية من أحسن الذرائع لطول بقاء شهرة الأسرة واحترام ذراريها وطيب معاشها على شرط أن يكون ريعه منحصراً بأرشد أولاد الواقف أو بطبقة من أولاده الذكور الصلبيين الذين لم تتشعب فروعهم فإن عظماء الإنكليز لا يحصرون ثروتهم بالابن البكر إلا إبتغاء بقاء شهرة الأسرة وحفظ شرفها ولذا ترى في هذه الأمة أسراً مضى على جدها الأعلى مئات من السنين وشهرتها باقية وثروتها متوفرة ومجدها مؤثل كما أنه يوجد عندنا بعض أسر من مرتزقة الأوقاف ساعدتهم الصدف فنالوا هذه المزية وبقي شرفهم متوفراً منذ عدة قرون . فأحسن بالوقف الجاري على هذا الشرط من خير جارٍ ومقصد معقول لولا ما ينشأ عنه في بعض الذريات شيء من الجهل والبطالة والإنهماك بالملذات وما يحدث بسببه بين الأقارب من النزاع والشقاق وتفرق الكلمة واستحكام عرى النفور والبغضاء . والأمر الغريب أن كثيراً من الوقوف عندنا اشترط واقفوها أن تكون غلتها مطلقة يتناولها كل من يوجد من ذرية الواقف ذكراً كان أم أنثى سواء كان من أبناء الذكور أم من أبناء الإناث . وبعد أن مضى على ابتداء هكذا أوقاف نحو مائتي سنة مثلاً كثرت ذرية الواقف وتشعبت وبلغ عددها على المنوال المذكور زهاء ثلاثة آلاف نسمة فصار يلحق كل واحد من هؤلاء المستحقين من ريع الوقف بضعة قروش في السنة ولصعوبة جمعهم وتوزيع كل حق على مستحقه أو لعدم سؤال المستحق عن حقه إما لجهله به أو لعلمه بأن حقه لا يجديه نفعاً ولا يسد له عوزاً يستأثر المتولي بجميع الريع ويدلي ببعضه إلى المرتشين ويصرف باقيه في شهواته وهوى نفسه وشيطانه

---

(١) الرقيبه : أي تملك الأصل وهذا شائع في الأوقاف .

وربما أنكر أن هذا الجمهور من ذرية الواقف فيتعذر عليهم إثبات أنسابهم ويستأثر المتولي بريع الوقف .

أما الوقوف الخيرية أي الموقوفة على وجوه البر والخير فإنها نعم العون على تعمير الأوطان وتوفير شرفها وعلو شأنها وذلك كالوقوف المرصدة على أبناء السبيل والعجزة والأيتام والفقراء أو على العلماء العاملين والمرشدين الكاملين والطلبة والمتعلمين أو على وظيفة دينية بشرط أن لا ينال المعين من ريع الوقف إلا من صدق عليه شرطه وشمله تعريفه وإلا كانت الوقوف الخيرية أشد ضرراً على الأمة من الوقوف الأهلية .

الأوقاف وأقسامها وإدارتها

الأوقاف الإسلامية عندنا على قسمين :

أحدهما : تقوم مديرية الأوقاف بتوزيع غلته فقط على مستحقيها وهو الأوقاف الإعشارية والموقوف فيها أراضٍ زراعية أكثرها يعتبر من قبيل المخصصات لعدم تحقق صحة وقفه وقليل منها ما هو وقف صحيح . القائم بجباية غلات هذا القسم والإشراف عليه منذ أيام الحكومة العثمانية جهة المالية الأميرية وكانت تدفع مديرية الأوقاف صافي محاصيلها بالغاً ما بلغ فتوزعه المديرية على مستحقيه ثم منذ نصف قرن خمست إدارة المالية غلات هذه الأوقاف أي حسبت غلة كل وقف منها مدة خمس سنوات ثم خلطتها ببعضها وقسمت مجموعها على خمسة وصارت تدفع في كل سنة إلى المديرية المذكورة حاصل القسمة مبلغاً مقطوعاً زادت غلة الوقف عليه أو نقصت عنه .

والقسم الثاني : تقوم مديرية الأوقاف بالإشراف عليه وجباية غلاته وتوزيعها على مستحقيها وهو الأوقاف المستغنى عنها والأوقاف المضبوطة والأوقاف الملحقة والأوقاف المضبوطة الإدارة وبعض الأوقاف المستثناة وبعض أوقاف العوارض والأوقاف ذات الإجارتين وبعض الأوقاف ذات الإجارة[1] الواحدة ووقف الكدك والأحكار الوقفية : لكل واحد من هذه الأنواع الوقفية حد وتعريف محرر في كتاب (إتحاف الأخلاف) في أحكام الأوقاف الذي نقلناه من اللغة التركية إلى اللغة العربية : وهناك أوقاف كثيرة تقوم

(١) وقف الإجارة الواحدة يعني أن مستأجر الوقف لا يجوز أن يؤجر غيره أو يسمح لغيره بالتصرف .

بإدارتها مديرية الأوقاف وهي أوقاف المساجد والمعاهد العلمية والمباني الخيرية التي ليس لها كتاب وقف معمول به شرعاً وكان يقوم بإدارتها متولون أكثرهم غير محسنين في إدارتهم فوضعت مديرية الأوقاف يدها عليها ووحدت غلاتها وصارت تدفع إلى كل مسجد ومعهد قَدْرَ كفايته زاد وقفه عليها أو نقص عنها[1] .

كان الكثير من المسقفات الموقوفة الجارية إدارتها تحت نظارة مديرية الأوقاف قد أشرف على الخراب لعدم وجود غلة تفي بتعميره وكان يوجد بين هذه المسقفات عدد عظيم من المساجد والمدارس التي شرفت بقاعها وحف بها العمران من كل جانب وساعدت مساحاتها على استخراج حوانيت منها ذات غلات وافرة تفي بعمارتها وإحياء شعائرها ويبقى منها فضلة عظيمة غير إن الحكم الشرعي في المذهب الحنفي وهو (ما كان موقوفاً للعبادة لا يجوز جعله مستغلاً) كان يغل أيدي المديرين عن أخذ شيء من تلك المباني وجعله للاستغلال فاستمر خراباً يباباً حتى تولى إدارة الأوقاف في مدينة حلب السيد يحيى الكيالي فاهتم بشأنها ونظر إلى ما هو الأنفع والأصلح لها فاستخرج منها حوانيت ذات ريع وافر يزيد على ريعها السابق أضعافاً مضاعفة بحيث يقوم بكفايتها ويبقى منه فضلة عظيمة مستنداً في عمله هذا على فتوى شريفة أفتي بها بعض علماء المذهب الحنبلي على أنه لم يهمل غيرها من المسقفات التي شرفت بقاعها وأصبحت حرية بالاستثمار فهو يبذل جهده بإعمارها وجعلها في المرتبة الأولى من المسقفات التي تعطي ريعاً يربو على ريعها السابق عشرين ضعفاً وزيادة لا جرم أن هذا الجد إذا استمر في مسقفات الأوقاف الخيرية المندرسة مدة سنتين فقط فإن ريعها يكفي بلا ريب لأن يعود على الوطن العزيز بفوائد تجل عن الأحصاء كإحداث كلية كبرى وافتتاح مياتم ودور صنائع تعد من الرتبة الأولى بين أنواعها .

الكلام على كتابي وقف إبراهيم خان وعلاء الدين بن سليمان بك ذي القدري .

نورد هنا خلاصة كتابي هذين الوقفين كنموذج من الأوقاف الخيرية المختصة بالخيرات تنويهاً بشرف واقفيهما وتخصيصاً لهما بالذكر إذ كانا جديرين أن يعتبرا في أول مراتب الأوقاف في البلاد العربية بل في سائر الأقطار الممالك الإسلامية لعظمهما ووفرة خيراتهما وإخلاص واقفيهما اللذين لم يشترطا لجهتهما أقل شيء من ريعهما فأولهما وقف المرحوم

(١) ألغيت الأوقاف في سورية بموجب مرسوم صدر بتاريخ ١٩٤٩/٥/١٦ في عهد حسني الزعيم .

محمد باشا ابن جمال الدين سنان ويعرف عندنا بوقف إبراهيم خان نسبة إلى صاحب الطغراء الآتي ذكرها فيه على إنني طالما بحثت عن نسخة كتاب هذا الوقف فلم أظفر بها إلى أن يسرها لي المولى بطريق الصدفة وهي النسخة الأولى المحررة في زمن الواقف وقد رسم على ظهر أول صحيفة منها طغراء السلطان محمد ابن السلطان إبراهيم خان متوجة بعدة تواقيع من أفاضل قضاة تلك الأيام منها توقيع صورته بعد البسملة (شرعي يقضي بمقتضاه ويعمل بما حواه كتبه أبو السعود الحقير عفي عنه) وتوقيع آخر صورته (وضح ما فيه لدي وصح ما يحويه بين يدي من أصل الوقف وفروعه وشرائطه وضوابطه وإني حكمت بصحته ولزومه في خصوصه وعمومه : وأنا الفقير الشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم المؤيدي القاضي بالعساكر المصورة بولاية روم إيلي) . قيل إن صاحب التوقيع الأول هو أبو السعود صاحب التفسير وصاحب التوقيع الثاني ابن صاحب الفتاوي المؤيدية والله أعلم .

هذا وإن كتاب هذا الوقف مؤلف باللغة التركية مفتتح بقوله « أما بعد ذكر جميلي إلخ » فأخذت منه خلاصة عربتها وأثبتها هنا على طولها لعدم خلوها عن الفائدة . وهاك بيانها ـ أنشأ الواقف رحمه الله جامعاً قرب قلعة بياس ومسجداً في محلة الدباغة العتيقة بحلب كان يعرف قديماً بالمسجد العمري وخاناً كبيراً في محلة الجلوم الكبرى بحلب (هو خان الكمرك القديم الشهير) ومسجداً في وسطه تحته حوض وخاناً في رأس باب أنطاكية بحلب وتجاهه مسجداً تحته حوض ومسجداً على الباب الشرقي من الدباغة التي بناها خارج باب أنطاكية في حلب ودار تعليم في الشبيكة من مكة المكرمة ومكتباً وخانقاهاً في حضرة مسجده في بياس ودار شفاء في السوق الشامي من مكة المكرمة وعمارة (مكان للمسافرين) ومطبخاً عند جامعه المذكور شرطها لعامة الفقراء والغرباء والمساكين والمسافرين وأنشأ عدداً وافراً من الحياض في كثير من البلاد الإسلامية وحفر عدة آبار في الشوارع والطرقات يطول الكلام عنها واشترى بئر النبي وبئر الخاتم من الآبار النبوية في جنوبي مسجد قبا ظاهر المدينة المنورة وأصلح مجرى ماء المدينة المنورة وظهر في ظاهر المدينة عين ماء معين أجرى ماءها للعين الزرقاء واستلمه من مدرسة المرحومة خاصكي سلطان وأجراه في قناة مستقلة إلى داخل المدينة المنورة وأخذ منه مقداراً لحمام أنشأه هناك ومقداراً آخر لعين تعرف بالواقف وصرف بقيته إلى سبيل معلوم أنشأه هناك أيضاً ووضع سقاية بباب الرحمة من الحرم النبوي وأجرى لمبانيه في بياس ماء يصب في حوض قربها وأنشأ

في حلب خان الكمرك السابق ذكره مشتملاً على ٥٠ مخزناً سفلياً و ٧٧ علوياً وعلى بابه قاعة فسيحة فيها (٤) مخازن وفيه إصطبل فوقه قاسارية تشتمل على ٢٣ مخزناً .

وأنشأ على الأسواق المتصلة بالخان من شرقيه وشماليه قاسارية تشتمل على (٥٤) مخزناً وعلى سوق السقطية الذي أنشأه مكاناً يشتمل على ميدان فيه (١٥) مخزناً وإصطبل وأنشأ باتصال الخان سوقاً مشتملاً على (١٢٠) دكاناً فجملة المخادع عدا الخان وإصطبله (٣٤٤) مخدعاً ما بين دكان ومخزن وميدان وإصطبل وقد اشتملت هذه المباني على (١٣) قبة شاهقة تحت كل واحدة منها رحبة فسيحة واشترى ووقف سوق الدهشة وهو (٨٨) دكاناً وفي محلة جامع الأطروش قاسارية فيها (٢٠) مخزناً سفلياً و (١٧) مخزناً علوياً وفيها بئر ماء واشترى ووقف في هذه المحلة مصبغة وفرناً وفي سوق الدجاج في محلة الملندي خاناً ينسب للمرعشي فيه (٢٩) مخزناً علوياً و (٧) مخازن سفلية وإهرائين و (١٠) دكاكين استخرجت من جداره الغربي وفي الصف الشرقي من سوق العبه جيه دكانين وفي سوق الهوى فرناً و (٣) دكاكين و (٦) حجرات عليا وإصطبلاً تجاهها وأنشأ الواقف سوق القطن قرب الخان الكبير على سبع قناطر واشترى في سوق السقطية دكاناً وحانوتين متلاصقين في سوق بنقوسا ودكاناً قرب خانه الكبير من غربيه وبيت قهوة قربه أيضاً .

وأنشأ في محلة الدباغة العتيقة بناء داخله مخزنان ودكان وإصطبل وبئر ومداران وبنى في هذه المحلة أيضاً مكاناً فيه فرن وبئر وأحدث فيها دكاناً ومكاناً فيه مخزنان ودكان ومعصرة فيها بئر واشترى أيضاً بستاناً يعرف ببستان اليهود واشترى في محلة الشميصاتية قرب بنقوسا داراً وفي محلة جسر السلاحف على نهر قويق دار دباغة فيها (٥٣) دكاناً سفلى و (٥٨) مخزناً عالياً وفي بابها الشمالي دكانان وفيها ساقية وحوش وبنى في باب أنطاكية بحلب حمامين أحدهما مختص بالدباغين في شماليه خمس دكاكين وخمس حجرات عليا وفي شرقيه أربع دكاكين وفرن عليه أربع حجرات يتصل بالحمام روشن عالٍ وفي أسفله فرن لخبز المبسوس وفي حوش هذه المباني عدة أشجار توت وحوض ودولاب للحمام والحمام الآخر في رأس الباب المذكور وأنشأ هناك أيضاً خاناً فيه أربعون مخزناً سفلي وخمسة وخمسون عليا وإصطبل عليه واحد وثلاثون مخزناً وعلى باب الخان قبة تحتها أربعة مخازن وأربع دكاكين وفي وسط الخان حوض عليه قصر مربع وفي ظاهر الخان باتصاله تسع عشر دكاناً تجاهها تسع وعشرون دكاناً وفي شماليه سبع دكاكين وفي جنوبه أربع دكاكين أخرى فالجملة (٣٠) حجرة

و (٦٣) دكاناً وأنشأ هناك خاناً آخر لبيع الغلات طوله ٨٠ ذراعاً وعرضه ٢٠ وفيه بئر ماء وفي جنوبه (٤) دكاكين وفي شماليه حجرة سفلى حد ذلك من شرقيه سور حلب وشماليه جامع زغلي وغربيه نهر قويق واشترى في دار الدباغة المذكورة على نهر قويق مداراً وطاحونين و (٣) مخازن وبستاناً بين مبانيه المذكوره يعرف ببستان الجحاش وبستاناً آخر مفرزاً قبلاً من بستان الجحاش واشترى هناك أيضاً خاناً صغيراً فيه (٤٤) حجرة عليا وسفلى وإصطبل وآخر فيه قاعة عليا داخلها حجرتان وثلاثة أواوين ورحبة فيها حوض .

هذا ما أنشأه الواقف وما اشتراه في مدينة حلب وأما ما استحدثه في مدينة أنطاكية فهو : سوق البزازين وفيه مائة دكان ودكان وتجاه بابه دكانان واستحدث في محلة ابن دبوس بأنطاكية خاناً فيه (٢٢) مخزناً سفلي و (٢٨) مخزناً عليا وفيه إصطبل وفي بابه دكانان وأنشأ حماماً قرب الميدان وأربعة طواحين قرب جسر أنطاكية تعرف بالمعالي وجلتك وبالقلاغي ومصبنة في محلة الشيخ واستحدث في مدينة البيره (بيره جك) سوق البزازين وله ثلاثة أبواب من الحديد وفيه (٩٠) دكاناً واشترى (١٣) قيراطاً من قرية بسين المقدرة بأربعة وعشرين قيراطاً وفي من أعمال قضاء جبل سمعان وقرية سور تبه في ناحية عزاز فيها عدة بيوت وحمام وبستان وبضع إصطبلات و (٥٣) بقرة متنوعة يحد هذه القرية من شماليها مزرعة موقوفة على مقام نبي الله داود الكائن بها واشترى (١٨) قيراطاً من القرية المروانية المقدرة بأربعة وعشرين قيراطاً في ناحية عزاز وقرية المحمدية في ناحية الجوم في القضاء المذكور ونصف قرية إيران بناري من أعمال روم قلعه و (١٤) قيراطاً من (٢٤) هي رومداولك في القضاء المذكور وسدس قرية هند من أعمال دير كوش ونصف قرية الزنبقية في ناحية القصير من أعمال حلب ومزرعة البلوط في الناحية المذكورة ومزرعة أترون من مضافات الجبل الأقرع ومزرعة عرابه وقرية غشوم ونصف قرية تفتناز في قضاء سرمين و (٥) أسهم من ٢٤ هي قرية تعوم وثلث قرية معصران في قضاء المعرة ومصبنة في قرية إدلب الكبرى[1] في قضاء سرمين وثلاثة طواحين على نهر الساجور في خط قرية الهارونية في ناحية منبج وخمسة طواحين على نهر حلب في خط قرية شاهين في قضاء عزاز وعرصتين لبيع الغلات في مدينة عينتاب ومزرعة ملك في ناحية حصن منصور في قضاء مرعش ومزرعتي أرز على نهر جارٍ قرب مدينة طرسوس وطاحوناً في قرية ندل

(١) قرية إدلب الكبرى ، وهي مندثرة الآن .

من توابع قضاء بقراص قرب قلعة بياس وآخر في قرية ديراز شهر قرب مدينة قنق من أعمال أضنه ومزرعة أرز قرب هذا الطاحون وطاحوناً في قرية كجبك قرب مدينة قنق ومزرعة أرز قرب قرية جوكمز زمنلو في ناحية عزر في لواء عزر ومزرعة مركز ومزرعة جاني ومزرعة صاري أغاج في الناحية المذكورة ومزرعة أغيسناس ومزرعة أوشناك ومزرعة بلاسكوجه ومزرعة سكرجك ومزرعة باد قتل ومزرعة بكجير ومزرعة بش أولوق ومزرعة باغر ساجق ومزرعة شوغلان في دربيساك قرب بياس و (٤٨) دكاناً وأفراناً قرب قلعة بياس وحماماً في القلعة ومنزلاً في لواء عزر وأسكلة قرب بياس وقرية وادي الزياره في قضاء حصن الأكراد من أعمال لواء حمص وقرية تعزيز في القضاء المذكور وقرية جرينه في قضاء حماه ومزرعة المعلقية في القضاء المذكور وستة طواحين عندها على نهر العاصي وأرضين على العاصي في قرية جرينه وثلاثة طواحين على نهر العاصي في رأس الجسر في القرية المذكورة وأراضي على نهر العاصي في رأس الجسر في القرية المذكورة وأراضي على نهر العاصي مشتملة على (١٧) بستاناً قرب قرية دحسيس وأرضاً أخرى فيها (١٢) بستاناً ودولابان وتعرف بزوردنيح وجزيرة في وسط نهر العاصي في القضاء المذكور وطاحوناً بين حماه والظاهرية وقرية قبابرية في قضاء حمص وطاحوناً يقال له الجديد في ظاهر حمص وزور الظاهرية في قضاء شيزر وطاحون جسر ابن منقذ في القضاء المذكور و ١٩ من ٢٤ من قرية سقلبية في القضاء المذكور .

ومن أوقافه في طرابلس الشام مخازن (٤) في شاطيء البحر وطاحون في محلة التبانه بناه جديداً بدور النهر داخل طرابلس ومصبنة السعدي وأربعون حجرة عليا وسفلى في محلة اليهود ودار في محلة الحجارين وطاحون دقيق وزيت في مزرعة أودى في قضاء طرابلس وأراض في الناحية المذكورة وطاحونتان وعدة أشجار زيتون في مزرعة كفور وخان جديد في محلة البحر على شاطئه في صيدا و (١٦) قيراطاً من (٢٤) من قرية جلجوانية في قضاء نابلس وطاحون في القرية المذكورة ومسلخ وكرشيخانه ودار صباغة في محلة دار الأمارة في مدينة دمشق وتشتمل على (٤٧) مخزناً علوياً و (١٥) دكاناً سفلى وعلى طاحون وقيسارية في محلة باب الفرج وطاحون في قرية برالياس في ناحية البقاع في قضاء بعلبك وقرية كفر لاكف في ناحية جيدرو قرب قضاء حوران وقرية العونية في القضاء المذكور وقرية قراد وقرية الزمرين وخمسة قراريط ونصف من قرية منتحه من ناحية جيدرو

و (٥) قراريط من (٢٤) في قرية صرخد في ناحية بني مالك في قضاء حوران وثمن قرية خيره من أعمال حوران وثلث قرية جريا في ناحية جولان وقيراطان من (٢٤) في قرية ديدى في القضاء المذكور و (٨) قراريط من (٢٤) في مزرعة دير الصبح وحديقة في قبلي مسجد قبا خارج المدينة المنورة وفي البستان بئر النبي وبئر الخاتم ويتصل بهذا البستان نخيل بئر النبي ونخيل الشلا ونخيل الدهشمية ودار في حارة الخط في المدينة المنورة وأربعة بيوت متلاصقات في الحارة المذكورة وحمام بناه داخل سور المدينة المنورة يعرف بالواقف وسبع دكاكين وعين وسبيل ينسب للواقف وحمام في مكة المكرمة بناها الواقف غربي باب عمر وبنى ثلاثة بيوت قرب الحمام المذكور وعشر دكاكين تحت دار الشفاء التي بناها الواقف ودكان تجاه دار الشفاء وأربع قبليها وله في مكة غير ذلك من الدكاكين والبيوت التي يطول شرحها .

شروط الوقف

شرط متولياً يوميته (٥٠) أقجه وإذا اجتهد بزيادة ريع الوقف مائة ألف أقجة عن السنة الماضية تزاد يوميته (٥) وإذا زاده أكثر من ذلك تزاد يوميته أقجة وشرط أن يكون لهذا المتولي كاتب يوميته (٣٠) أقجة وأن ينصب كاتب آخر لأوقافه بحلب وأنطاكية والبيره والهارونية وقلعة الروم وعينتاب يوميته (٦) أقجايات وأن يكون لأوقافه في سلميه وحمص وحماه وشيزر كاتب يوميته (٤) وكاتب لأوقافه في طرابلس يوميته (٤) وكاتب للجلجوليه والطواحين يوميته (٥) وكاتب لأوقافه في مكة يوميته (١٠) وجاب لأوقافه بحلب وفي باب أنطاكية بحلب وجاب لكل وقف من أوقافه في أنطاكية والبيره والهارونية وروم قلعه وعينتاب يومية كل واحد من هؤلاء الجباة (٥) وجاب لمزارع الرز في طرسوس يوميته (٥) وجاب لمزارعه في جهات بياس يوميته (٥) وجاب لأوقافه في حمص وحماه وشيزر وسلميه يوميته (٦) وجاب لأوقافه في طرابلس يوميته (٥) وجاب لقرية الجلجوليه وبقية أعمالها يوميته (٥) وجاب لأوقافه في دمشق يوميته (٧) وجاب لأوقافه في المدينة المنورة يوميته (٥) وجاب لأوقافه في مكة يوميته (٥) .

وشرط أن يجري المتولي الحساب في كل سنة ويعطى من ريع الوقف ديون المقاطعات وحقوق الإجارات ويعمر الوقف ويرمه وإذا لزم عمل يقدره أهل الخبرة والوقوف ثم يقوم

بالعمل بعد إخراج إرادة سنية ثم يعطى من غلة الوقف رواتب الموظفين ويصرف منه على الخيرات والحسنات التي اشترطها الواقف في مكة المكرمة والمدينة المنورة وحلب وبياس وما فضل بعد ذلك يضعه في كيس ويختم عليه ويرسله إلى ناظر الأوقاف في قسطنطينية وأن يكون نصب الموظفين وعزلهم في يده سوى مرتزقة الحرمين الشريفين ففي يد الشيخ الحرم والحاكم بهما وأن يعين لجامعه في بياس خطيب يوميته (٨) أقجايات وإمامان لكل واحد منهما (٦) وعليهما أن يقرأا على التناوب سورة ياسين بعد صلاة الصبح وسورة عم بعد صلاة العصر وسورة تبارك بعد صلاة العشاء وثلاثة مؤذنين يومية كل واحد من الإثنين (٢) ويومية الثالث (٧) وقيمان لكل واحد منهما (٥) بشرط أن يلاحظا المصاحف الشريفة وفراش يوميته (٣) وشعال يوميته (٤) وميقاتي يوميته (٣) وأربعة يقرؤون يوم الجمعة بالمقابلة يومية كل واحد (٢) وأن يكون الخطيب رئيسهم وهو يقرأ عشراً من القرآن الكريم يوميته (٣) ومعرف يوميته (٢) وأن يقرأ في جامعه كل يوم ختم نصفه بعد صلاة الصبح ونصفه بعد صلاة العصر ويدفع عن كل جزء في اليوم (٢) وقراء هذا الختم من خدمة الجامع وشرط لهذا الجامع من الزيت والشمع والحصر والقناديل القدر الذي يراه المتولي .

وشرط للجامع العمري الذي بناه بحلب إماماً يوميته (٥) ومؤذناً يوميته (٣) وفراشاً وقيماً وشعالاً يوميته (٢) وشرط له في السنة (١٨٠) ثمن شمع وزيت وقناديل وحصر وأن يجتمع فيه وقت السحر ثلاثون قارئاً يختمون ختماً شريفاً يومية كل واحد منهم (٢) وأن يعين منهم رئيس يعرف بالنقطه جي وخادم أجزاء يومية كل واحد (١) وإمام لجامعه في خان الكمرك في الجلوم يوميته (٥) ومؤذن يوميته (٣) بشرط أن يقوم بخدمة الجامع أيضاً ويصرف لهذا المسجد كل سنة (١٨٠) ثمن حصر وزيت وقناديل وأن يعين للمسجد الفوقاني تجاه خان الكمرك المذكور إمام يوميته (٣) ومؤذن وخادم يوميته (٢) وأن يصرف له كل سنة (٦٠) ثمن زيت وحصر وأن يعين لمسجد الدباغة إمام يوميته (٢) ومؤذن وخادم يوميته (٢) ويصرف له كل سنة (١٠٠) ثمن حصر وزيت وشمع وشرط للخانقاه في بياس مرشداً يوميته (٢٠) بشرط أن يعظ الناس مرتين في الأسبوع وأن تكون يومية كل مجاور في حجراتها (٢) وأن يسكن المرشد في دار بناها الواقف قرب الخانقاه وشرط لمكتبه معلماً يوميته (٥) وخادماً لعمارته عارفاً بأقدار الناس ومنازلهم يوميته (٦)

ووكيلاً عالماً بالبيع والشراء يوميته (٦) وكاتباً يوميته (٣) وأمينين على الكلار « بيت المؤنة » يومية الأول (٥) والثاني (٣) وإذا انحلت وظيفة أحدهما عين الثاني بدله وعين بدل الثاني واحد من الخارج وكاتب كلار يوميته (٣) وثلاثة طباخين حاذقين يومية أحدهم (٥) والثاني (٤) والثالث (٣) وثلاثة خبازين يومية الأول (٥) والثاني (٤) والثالث (٣) ومتى انخلت وظيفة الأعلى من هؤلاء الطباخين يعين فيها من دونه وشرط متعمداً يوميته (٢) وخمسة خدام للمطبخ يومية كلٍ (٢) وخادماً لجلي المواعين يوميته (٢) وإثنين لتنقية الرز والقمح يومية كلٍ أقجة ونصف ورجلاً يقوم بخدمة الطاحون والفرن يوميته (٤) وكيالاً للرز والحبوب في عمارته يوميته (٥) وحمالاً للحم يوميته (٢) وثلاثة فراشين في عمارته يومية كلٍ (٤) وخادماً لقاعتها يوميته (٤) وفراشاً لحرم جامعه يوميته (٣) وآخر للمطبخ والفرن يوميته (٢) وكناسين يومية كلٍ (٤) وبوابين إثنين يومية كلٍ (٤) وقنوياً يوميته (٤) ومرمماً لرصاص الأسطحة يوميته (٢) .

وشرط أن يقدم لكل مسافر نزل في عمارته طاسان من الطعام ورغيفان وأن يوضع لكل مسافر ينزل في قاعة عمارته صينية فيها الطاسان والرغيفان وأن يشتري للأطعمة المذكورة كل يوم (٤٠) أقه من لحم الغنم وخمس كيلات من الدقيق المنخول ويكون الطعام مرتين في اليوم مرة في الصباح ومرة في المساء ويكون طعام الصباح مركباً من كيلتين من الرز وأقة ونصف من الملح ومثلها من البصل ومثلها من الحمص وهكذا طعام المساء في كل يوم خميس تطبخ أطعمة حلوة وأطعمة دسمة لذيذة وطبيخ الرز يركب من ١٠ إلى ٢٠ أقة من الرز النقي و ٣ إلى ٧ أقق سمن عربي وتطبخ معه الحلوى المعروفة باسم زرده تتركب من ١٠ إلى ١٥ أقة رز نقي و ١٠ إلى ١٥ أقة عسل مصفى و ٣٠٠ درهم سمناً وخمسة دراهم زعفران وفي الأسبوع الآخر يطبخ الطعام المعروف باسم زيرباج يتركب من (٥) أقق نشا و (٤) أقق عسلاً و (٢) و (٥) دراهم زعفران وشرط للأطعمة كل يوم (٥) دراهم فلفلاً وأن يعطى كل ليلة لكل مسافر شمعة ولكل خادم من خدام عمارته طاسة ورغيفان ويكون عدد الظروف والأواني في العمارة من طاسات وكفات وقدور منوطاً برأي أهل الخبرة ومتى فقد منها شيء يعيده المتولي وأن يشعل منها في الجهة اللازمة قناديل ينصب لها شعال يوميته (٣) .

وشرط أن يكون مرجع جميع الموظفين ومسائل الوقف إلى المتولي على أوقافه بحلب وشرط ثلاثين قارئاً يختمون كل يوم ختماً في أموي دمشق يومية كل واحد منهم (٢) وشرط لقناديله في كل سنة قنطارين من الزيت وأن يعين مدرس في الروضة المطهرة يقرأ التفسير والحديث يدفع له في السنة مائة فلوري ومثلها لطلبته ومثلها لمدرس يشتغل بالفروع الحنفية في الحرم النبوي ومثلها لطلبته ومثلها لمدرس يشتغل بالفروع الشافعية ومثلها لطلبته ومثلها لمدرس يشتغل بالقراءات السبع ومثلها لطلبته ويدفع في السنة ١٢ فلورياً لخطيب الروضة و ٢٠ لفراش الحرم و ١٢ لكل واحد من ثلاثين قارئاً يختمون القرآن كل يوم ختمة شريفة و ٥ للداعي بعد ختمهم ولمن يسمع الفاتحة ٦ ويعين ثلاثون رجلاً صالحاً يكررون كلمة التوحيد في اليوم ألف مرة في موضع قريب من قراء الأجزاء لكل واحد منهم في السنة ٩ فلوريات ولخادم سجتهم ٦ فلوريات إلى غير ذلك من الشروط والخيرات التي اشترطها في المدينة المنورة ومكة المكرمة مما يطول شرحه وفي هذا القدر كفاية وبلاغ : تاريخ هذا الكتاب أوائل جمادى الأولى سنة ٩٨٢ وقد حرر في دار السعادة وأما الوقف الثاني فهو وقف علاء الدولة بن سليمان بك ابن محمد بك ابن ناصر بن زين الدين بن ذوي القدرية وقد افتتح كتابه بالبسملة بقوله :

الحمد لله على ما أنعم متمم الأخلاق والشيم إلخ وقف فيه العمارة مع بيوتها وحجراتها وإصطبلها للواردين المسافرين من الفقراء والعلماء والمشايخ وهي مدينة مرعش يحدها قبلة الجامع الكبير وشرقاً الطريق وشمالاً وغرباً النهر ووقف لها جميع الحوانيت غربي خان الواقف وجميع قرية هبور المعروفة بكنجوز مع مزارعها وجزية رؤوس أهلها وكرومها وجميع أراضي « كبك سازي » وجميع المزارع المدعوة « أكوز ألاكي » التي مبدأها من قرية طوت وآخرها قيصي بادام كدوكي إلى ملتقى ماء « صارى قبا » مع ما وراء كناس . ومنها إلى الطريق العام السهل ومنها إلى بلان ترلا « بيلان ... » ومنها إلى قره جه ويران ومنها إلى طريق عينتاب إلى قرية جليك ومنها إلى قرية موسى ومنها إلى حصارجق ومنها إلى قره طوت المزبور وجميع المزرعة المسماة (جومان الاكى) وعشرة أشرفيات من جزية أهل قرية قلعة الزيتون وجميع أرض الكرم ومائة من غراس الزيتون المسمى بيك باغي في الجانب الشرقي من قلعة الزيتون مع جزية الذمى الساكن في القلعة المذكورة لإصلاح شأن الكروم وجميع نهر الرز المسمى بيكبولي من توابع كوكرجنلبك ونصق قرية بلاس من توابع قيصرية ونصف مزرعتها

وهي كوك آين مع حدودها ورسومها وما يتبعها من الحقوق الديوانية وما يحصل من هذه الأوقاف يصرفه الشيخ لعمارته المذكورة المعدة لنزل الصادرين والواردين والمسافرين والعلماء والفقهاء والطلبة المشتغلين الساكنين في العمارة والمدارس المنسوبة للواقف بمدينة مرعش يصرف ذلك بمعرفة المتولي على العمارة فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إلخ .

ووقف على جهة التدريس بجامعه المذكور جميع مزارع هيك تبه مع حقوقها وبعض الأراضي المسماة قازمه بورني قرب، قرية أونكود وجميع الطاحون في إيمالو والطاحون في مدينة مرعش المسمى شاكرد أوغلي وجميع قرية قزان تبه مع جزية أهلها ومزارعها ومائة وعشرين أشرفياً من ساقية الرز الجسرية الجيحانية وعمر الجامع العتيق في محلة قونيولي من مرعش وجعله وقفاً على جده سليمان بك ابن ناصر الدين محمد ذو القدر وأول ما صلى به بعد إكماله صلاة الجمعة ثم الصلوات الخمس ووقف على إمامه طاحوناً في قرية أوزون أولوق وأرضاً خالية الإمام والخطيب والمؤذن والقيم والفراش والشعال والحصر والبسط وسائر مصالح الجامع ووقف لذلك أيضاً قرية بنارباشي مع لواحقها التي تنتهي إلى مرعش وتسمى (سنيورى طوشان تبه سي) مع كوستان وإلى (جاي قلا) مع قنديل وإلى (آق دره) مع قنديل تبه ومزرعة بيك هبوري ومزرعة أمرد الاقي مع يبرجه كدوكي في يكيجه قلعه وأراضي مزرعة كيراردلي في كفر ونصف بزستان مرعش وتسع عشرة دكاناً في سوق مرعش وقرية أركلوجه في أياقلوجه أولوق من توابع مرعش وقرية موصال ألاكي من أعمال أندرين ومزرعة باشي قوفش وأما للوميدان وقملاق وبيرجلى من توابع يكيجه قلعه ومزرعة علي قياسى من توابع زيتون وبنى الواقف أيضاً باتصال الجامع المذكور في شماليه المدرسة البغدادية ووقف عليها جزية يكيجه قلعه وقرية بلانقوز ومزرعة حسن تبه سي قرب أونكود وساقية رز وطاحونين في القرية المذكورة وعشر دكاكين غربي بزستان مرعش وجزية جماعة خلفلو من أحياء مرعش مع عادة أغنامها وسائر الرسوم الواردة لطلبة هذه المدرسة وإثنتي عشرة دكاناً في سوق كفشكار جيان (الأساكفه) في مدينة مرعش تقسم أجورها في رأس كل شهر بين الطلبة باعتبار أعلى ووسط وأدنى يأخذ الأعلى والوسط منهم ثلث السهم والأدنى نصف السهم وبنى الواقف في مدينة مرعش أيضاً مدرسة طاش مع مسجد يصلي فيه طلبة المدرسة وأهل المحلة ووقف لإمام المسجد طاحوناً في جانبها الشرقي ووقف للمدرسة

قرية دنك من قرى أهل الذمة مع سائر حقوقها على وجه « السربست »[1] .

ووقف لها أيضاً طاحوناً في القرية المذكورة وعين لها ساقية من نهر آق صو يزرع بزستان مرعش لطلبة هذه المدرسة بحيث يقسم الربع بينهم أثلاثاً على اعتبار الأعلى والوسط والأدنى وعمر الواقف مدرسة جده ناصر الدين محمد ذو القادر المسماة مدرسة قاضي في محلة بكتوتي بمرعش ووقف لها قرية كوكرجنلك في ناحية أبلستين التي أحياها الواقف لأنه بنى فيها أربعين داراً للسكنى مع مائة ثور لحراثة أراضي الرز وقد جعلها كلها وقفاً على روح جده المذكور ووقف لهذه المدرسة أيضاً ساقية جاغرغان وناحية قره حائط ووقف لها أيضاً مزرعة عين العروس في أبلستين وجماعة بكتوتلى مع الأكراد الذين هم فيها ومع عادة أغنامها ورسومها ووقف لمدرسة شمسه خاتون في محلة الخاتونية قسط حمام الخاتونية قرب سوق مرعش وثماني دكاكين باتصاله وست دكاكين قرب السوق ونصف طاحون جومان بنارى وأراضي معلومة الحدود قرب بستان الحاج علي وكرما بقلعة فرنوس ونصف قرية الزور مع قرية زيللوخان من توابع كوكرجنلك وكرماً في مزرعة خاتونية تابع عين العروس وطاحوناً مع بستان وأرض في قربه ووقف لقارىء الجزء لروح شمسه خاتون نصف قرية جولب أكيز تابع تبك ووقف زاوية السيد مظلوم في قبلية الجامع المذكور مع مطبخها وما يتعلق بها ووقف لها مزرعة إيواجق وحيارجق ويدى أولق وبوغون أولق وطيش بوداق وطوموز جاغردان والماجق جميعها في جبل بلكيلك قوشاغي وحد هذا الجبل قبلة الطريق العام المار من أقجه خان إلى جبل أرسلانلو وشمالاً كذلك بالطريق العام المار من جبل هوطو إلى خرابة الهارونية وشرقاً طوموز جاغردان كدوكي وغرباً دلبنديقاسي وما بين هذه الحدود الأربعة من المزارع والجبال كلها وقف على هذه الزاوية ومزرعة صاري مصطكى وبادملوجه خرطلاب من توابع جاموشل وكربان سراي قرب مرعش وأراضي خالية بينها وبين بزستان مرعش وشرط أن يطبخ في الزاوية المذكورة طعام للفقراء واليتامى والمسافرين وقت الضحى وبعد العصر ويكون ذلك بنظارة المتولي ووقف لزاوية بوم دده في مرعش خمس عشرة دكاناً بالجانب الشرقي في البزستان في مرعش متصلات بالزاوية المذكورة .

(١) السربَسْت.سربست وسربستي عن الفارسية وهي تعني دون كلفة وبغير قيد ومطلق التصرف .

ووقف لها أراضي في أطرافها ومزرعة إسكى جنار وطاحوناً في ناحية أرطل ووقف لزاوية أمت دده في جاملو سبيل من أعمال مرعش قرية عين البلوط وثلث يشيل ساري من توابع قره حائط ووقف لزاوية عثمان دده في قرية دبك إيركي تلك القرية ونهر دبك إيركي ووقف لزاوية قزل برك نصف تلك القرية وشرط أن تصرف غلتها إلى الواردين على الزاوية ووقف لزاوية الجزلي علال تلك القرية ولزاوية قره دده المعروفة باسم علي بك زاويه سي مزرعة الحث الحصار وأراضي في كوط الحث ولزاوية مهربان وجامعها مزرعة مهربان في ناحية بزارجق ووقف لجامعها خاصة غير ذلك من القرى والأراضي ووقف لزاوية أرلفان حاجي دده في قاية قلان طاحوناً راكباً على نهر أغجه صو وبعض الأراضي ولزاوية عيسى بابا في مرعش عدة كروم وبساتين ولزاوية أموزي كجلي في مرعش خاناً قرب الزاوية وأراضي ودكاكين الخواجه جكم ولزاوية جومان بابا في مرعش طاحون بارسلانلو دكرماني في قرية مرعش وكرماً ملاصقاً للزاوية وأراضي بقربها ولزاوية سعد الدين العزيزي قرب مرعش أراضي قرب الزاوية المذكورة وكرماً متصلاً بها وطاحوناً في ناحية كمر وأراضي بقربه وعمر في أبلستين جامعها الكبير وبنى البزازيه والحوانيت وأنشأ الزاوية الباباشيته ونصب لها مدرساً وإماماً وشيخاً ووقف للمدرس نصف مزرعة أوزون أيوكي من عمل أبلستين وطاحوناً وحصة معينة من قرية كرون مع جزية أهلها ورسومها وعين للطلبة أربعة طواحين .

ووقف على الإمام والمؤذن حصة معينة من قرية كورون مع جزية أهلها ورسومها ووقف لقارىء الجزء ألف درهم من جزية قرية جوغلوخان ووقف لشيخ الزاوية الهابائية جميع قرية خاتون مع جزيتها وحقوقها الشرعية وطاحوناً في مزرعة القرية ونصف قرية كثير مع حقوقها وطاحونين آخرين في الدرب ووقف على الزاوية أيضاً جميع الأراضي الكائنة بقربها وجدد الواقف مكان أبيه سليمان بك ابن ناصر الدين في مزار أهل الكهف مع مسجد ومدرسة ووقف لها قرية بنارباشي ونصف قرية أفسوس وغيرها وبنى جامعاً حافلاً في مدينة عينتاب ووقف له أوقافاً وافرة في عينتاب ووقف له أوقافاً وافرة في عينتاب وغيرها ووقف على مدرسة الأمير ناصر الدين محمد بن ذي القادر في عينتاب ووقف في مدينة أنطاكية عين ماء ووقف غير ذلك من الجوامع والمساجد والزوايا والمدارس في مرعش وأبلستين وغيرها ووقف لها من الأوقاف ما يطول شرحه وشرط لها كثيراً من الخيرات والمبرات وجعل

التولية بعده لأصلح وأرشد أولاده وكان الحاكم بصحة هذه الأوقاف عبد الغني بن يوسف بن بكثوم الحنفي قاضي العسكر القادري . والشهود : على الواقف وحكم القاضي هم عبد الرحيم بن أمت وأمر الله بن بكثوم وإمام الواقف محمد بن إسرافيل وعلى فقيه ابن خليل ولطف الله ابن ديوان وصاري بك ابن كونداز وعلي بك بيشان وغيرهم . تاريخ كتاب الوقف محرم سنة ٩٠٦ هـ .

قلت الظاهر أن الواقف رحمه الله تعالى شعر بقرب انحلال دولته عن يد المرحوم السلطان سليم خان العثماني فعجل هذه الأوقاف لتكون له ولمن بعده من أعقابه عوناً على معاشهم فإن الواقف رحمه الله قتل سنة ٩٢٢ عن يد الوزير سنان بك العثماني وأخذت دولته بالانحلال من بعده إلى أن تلاشت عن آخرها سنة ٩٢٨ ودخلت في السلطنة العثمانية وقد أطلعنا على عدة أوقاف شرطها وأقفوها بعد انقراض ذريتهم إلى مكة أو المدينة أو بعض المساجد والجوامع أو الفقراء . فانقرضت الذرية وآلت بمقتضى شرط واقفها ما اشترطها له إلا أن يد المتغلبين وضعت عليها وصارت تتصرف بها طبق إرادتها ووفق مشيئتها فقصداً للتنبيه إلى ذلك أملاً أن يسخر الله إناساً لإنقاذ الأوقاف المذكورة من أيدي المتغلبين استخرجنا من سجلات المحكمة الشرعية الجدول الآتي ذكره المشتمل على الإشارة إلى أكثر الأوقاف الموقوفة بعد القرن العاشر والمشهور أن سجلات المحكمة الشرعية المحررة قبل هذا التاريخ مفقودة من المحكمة الشرعية بسبب حريق طرأ على المحكمة في ذلك التاريخ .

على أن السجلات التي تجددت بعد الألف يوجد في كثير منها تشويش واضطراب وتقديم في صكوكها وتأخير وربما يوجد فيها كثير من السجلات قد فقد منها عدة وقفيات خانتها أيدي الأمناء الذين يتولون حفظها ومن جملة السجلات المضطربة نحو عشر مجلدات تتضمن صكوكاً مختلفات التاريخ بحيث يوجد فيها تباين فاحش يوجب عدم اعتبارها شرعاً أما دائرة الأوقاف فيوجد فيها عدة دفاتر قد جمعت فيها الوقفيات من أيدي الناس فهي غير معول عليها شرعاً وها نحن الآن شارعون برسم جدول يتضمن . الإشارة إلى كل ما ظفرنا به بعد الاستقصاء في سجلات المحكمة الشرعية المصانة المعمول بها شرعاً ثم نتبعه بجدول آخر نشير به إلى الوقفيات التي ظفرنا بها في السجلات المختلفة المتقدم ذكرها ثم نثلث بجدول نشير به إلى ما في دفاتر دائرة الأوقاف من الوقفيات وقد اصطلحنا **على أن نبدأ من الوقفية بتاريخها ثم باسم واقفها ثم ببيان نوع الوقف هل هو مسقفات أم أراض**

مغروسة ثم ببيان مرتبة الوقف أي عظمه معتبرين الأوقاف في ذلك على سبع مراتب مشيرين إلى الأكبر منها برقم (١) وإلى الذي يليه برقم (٢) ثم وثم إلى رقم (٧) ثم ببيان الموقوف عليه ثم ببيان مآل الوقف وقد اصطلحنا بالإشارة إلى هذه الأمور وغيرها على رموز يأتي بيانها إستغناءً عن التكرار وجعلنا جدول كل مجلد من السجلات مستقلاً وحده راسمين في صدر جدوله بيان تاريخ أول صك منه وتاريخ آخر صك وهذه هي الرموز الموعود بذكرها[1] .

ع مسقفات ــ ر أراضٍ ــ عــر مسقفـــات وأراضٍ ــ مح محلة ــ ج جامع ــ م مسجد ــ ز زاوية ــ تك تكيه ــ س سبيل ــ ق فقراء ــ حن حرمين ــ حم حرم مكة ــ حد حرم المدينة ــ مد مدرسة ــ ذ ذرية ــ خ خيرات ــ ط قسطل .

جميع الرموز التي بعد رمز المحلة أي من الجيم إلى آخر الرموز حيث ذكرت مجردة عن الفاء كما هي مذكورة هنا فالإشارة بها إلى الموقوف عليه في الدرجة الأولى وحيث اقترنت بالفاء فالإشارة بها إلى الموقوف عليه في الدرجة الثانية بالنسبة إلى ما قبله فإذا قلت مثلاً ذ فحم فق حلب فكأني أقول الموقوف عليه ذرية الواقف فإذا انقرضوا عن آخرهم عاد الوقف إلى الحرم المكي فإذا انقطع الطريق والعياذ بالله تعالى عاد الوقف إلى فقراء حلب وقد تصفحت في استقصاء هذه الوقفيات نحو مائة مجلد من سجلات المحكمة الشرعية فليعذرني الواقف منها على سهو أن تقصير فإن العصمة لله وحده وهـذا أوان الشروع بالمقصود :

من محرم ٩٩٠ إلى رجب منها[2]

(٩٩٠) الشيخ محمود بن محمد البيلوني ع ــ ٧ ــ ذ فم البيلوني فق .

(٩٩٠) جمال الدين بن محمد الكردي ع ــ ٧ ــ ذ فق حلب .

(٩٩٠) يوسف بن أحمد عر ــ ٥ ــ ذوخ في أموي حلب .

(١) إن هذه الرموز مهمة جداً لفهم ما يلي من الصفحات التي أخذها الغزي من سجلات المحاكم الشرعية التي كان يعمل فيها بصفة كاتب .

(٢) كل التواريخ المستعملة لاحقاً هي تواريخ هجرية .

من شوال ٩٩٥ إلى رجب ٩٩٩

(٩٩٦) ناصر الدين بن الشمالى ع ـ ٤ ـ حن فق حلب .
(٩٩٦) فتح الله بن يونس جربوع ع ـ ٧ ـ حن فق حلب .
(٩٩٦) مصطفى بن إيدى ع ـ ٦ ـ م العمري في القلعه فحن فق حلب .
(٩٩٦) إسماعيل آغا بن عبد الله ع ـ٦ ـ خ في القلعة فحن فق .

من شعبان ٩٩٨ إلى ج ٩٩٩

(٩٩٩) سليمان بن يوسف العمري عر ـ ٥ ـ ذفم العمري في القلعة .

من صفر ١٠٣٢ إلى شعبان منها

(١٠٣٢) عبد الرحمن البتروني ع ـ ٧ ـ ذ فحن .

من صفر ١٠٣٣ إلى رجب ١٠٣٤

(٨٦٧) علي بن أحمد أقبغا الشيباني عر ـ ٢ ـ ذ فط الواقف في مح الجلوم وغير ذلك فق حلب .

ج ١٠٣٣ إلى شعبان ١٠٣٩

(١٠٣٩) نازين بنت عبد الله ع ـ ٧ ـ عتقاؤه فحن (١٠٣٩) بنت الشيخ علي الخياط ع ـ ٧ ـ ذ فحن .

من محرم ١٠٤٦ إلى ذي ١٠٤٦

(١٠٤٦) أحمد الجوبي عر ـ ٣ ـ ذ فعتقاؤه فحن فق (١٠٤٦) درويش جاويش ر ـ ٧ ـ ز الكلنشيه .

من رجب ١٠٣٥ إلى رمضان ١٠٤٦

(١٠٤٧) أبو الجود بن عبد الرحمن البتروني ع ـ ٧ ـ ذ فحن فق حلب

(١٠٤٣) حليه بنت حافظ ع – ٧ – ج الكبير في قلعة حلب (١٠٤٥) يعقوب ابن يونس ع – ٧ – كسابقه .

ج ١٠٥٠ ر ١٠٥١

(١٠٥٠) حليمه بنت عبد القادر ع – ٧ – م العمري في باب المقام (١٠٥٠) حسن بن ناصر القواس حن فق حلب .

ر ١٠٥٠ شوال ١٠٥٢

(١٠٥٢) قتلى المسيحي ع – ٧ – ق النصارى .

ذى ١٠٥٤ ص ١٠٥٥

(١٠٥٥) ناصر الدين بك ع – ٥ – خ بداره ومسجد في ساحة بزه وق حن .

و ١٠٥٨ ص ١٠٥٩

(١٠٥٨) سليمان بن يوسف ع – ٣ – خ في تك الكلشنيه فحن (١٠٥٨) علي علوان بن محيى الدين ع – ٧ – ذ فحد .

ذى ١٠٧١ محرم ١٠٧٤

(١٠٧١) قدملى بنت أبي طالب وفاطمة ع – ٣ – ذ فق الكلشنية فق حلب
(١٠٧٢) حسين بن حسن الكواكبي ع – ٦ – خ في الكلشنية فق (١٠٧٢) فرح بنت تاج الدين الكوراني ع – ٥ – ذ فحن .

محرم ١٠٦٧ رجب ١٠٧٢

(١٠٦٧) محمد آغا بن محمود دوزدار ع – ٧ – خ في قلعة حلب .

شعبان ١٠٧٢ رجب ١٠٧٥

(١٠٧٤) جاملة بنت شعبان ع – ٧ – ذ فحن فق حلب (١٠٧٤) أحمد بن إبراهيم ع – ٧ – خ .

و ١٠٧٣ محرم ١٠٧٥

(١٠٧٣) درويش بن محمد الأصيل ع – ٧ – ج العمري في سوق الكميني فق فحن (١٠٧٣) شرف بنت عبد الرحمن ر – ٧ – ذ وحن فق حلب (١٠٧٣) شرف بنت عبد الرحمن ر – ٧ – ز الرام حمداني (١٠٧٣) الحاجه ليلى بنت علي الأصيل ر – ٧ – ذ فحن فق حلب (١٠٧٤) عايشة بنت ياسين ع – ٧ – دراها .

جا ١٠٩٥ ج ١٠٩٧

(١٠٧٥) فاطمة بنت عبد القادر ر – ج – المشاطية .

محرم ١٠٩٨ ر ١٠٩٩

(١٠٩٩) نور الدين بن فتح الله ر – ٧ – س قرب الشيخ نمير .

رمضان ١١١١ شوال ١١١٢

(١١١٠) حسين بن محمد قرمده ر – ٧ – ذوخ .

رمضان ١١٢٣ ص ١١٢٦

(١١٢٤) إسماعيل بن محمد الأقصاصي ع – ٦ – ذوخ فج خاصبك .

(١١٢٤) يحيى بن إبراهيم وفائي –٧ – ذفم العمري بزقاق الكعكة .

(١١٢٤) عبد الرحيم بن الحاج خلفه ع – ٧ – ذ فج عبد الرحيم في محلة الكلاسه فق (١١٢٤) درويش بن نعمه عر – ٦ – ذ فحن .

ذا ١١٢٩ رمضان ١١٣١

(١١٣١) عفيفه بنت محمد ع – ٦ – خ فق .

(١١٣١) عفيفه بنت محمد ع – ٧ – خ تكية القرقلار فق الطريق بحلب (١١٢١) عفيفه بنت محمد ع – ٧ – خ في تكية الكلشنيه فق محلة داخل باب النيرب .

سنة ١١٣٠ ـ ١١٣٩

(١١٣٠) مصطفى ابن البستاني الخربابيدي ر ـ ٧ ـ م بنى البعوه في الجلوم الكبرى (١١٣١) وسيله بنت عبد الله ع ـ ٧ ـ خ في ج الكبير (١١٣١) عثمان ابن عبد الرحمن بن عثمان ع ـ ٥ ـ خ في العثمانيـة (١١٣١) إبـراهيم بـن علي ع ـ ٧ ـ س الواقف الملاصق إكريجه محراب في بنقوسا (١١٣١) عثمان وأخوه ابنا محمد درويش ع ـ ٧ ـ ج الكازرانيه في محلة العقبه (١١٣١) حسين بن محمد ع ـ ٧ ـ س الواقف بتربة الناعوره ظاهر حلب فق .

ج ١١٣١ ذي ١١٣٣

(١١٣١) أمينه بنت إبراهيم ع ـ٦ ـ ذ فحن (١١٣١) عائشة بنت إبـراهيم ع ـ ٧ ـ إمام حجازية أموي حلب (١١٣١) زيدان بن حسن فرا ع ـ ٧ ـ ذ فج أموي حلب (١١٣١) رجب باشا ابن رجب بن حسن ع ـ ٧ ذ فج المشاطيه (١١٣١) إخلاص بن حسن وزوجته آمنة ع ـ ٧ ـ م تجاه حمام الغزل (١١٣١) شمونه بن سليمان ع ـ ٧ ـ ذ فكنيسة السريان (١١٣١) محمد ابن أبي بكر الوفائي ع ـ ٤ ذ فخ فج أموي حلب (١١٣١) يوسف بن إبراهيم ع ـ ٦ ـ ذ فج الميداني (١١٣١) محمد بن عبد النبي ع ـ ٧ سبيله في بحسيتا قرب جامعها (١١٣١) عبد الحي بن عبد الله ع ـ ٧ ـ خ (١١٣١) الحاجة رابية بنت رجب آغا الكلاري ع ـ ٦ ـ ذ فحن (١١٣٢) عبد الوهاب الحريري ع ـ ٧ ـ خ (١١٣٢) إسماعيل بن عبد الله الصباغ ع ـ ٥ ـ ط الحجارين (١١٣٣) عائشة بنت إبراهيم جاويش ع ـ ٧ ـ خ (١١٣٣) آسينا بنت محمد الموصلي ع ـ ٧ ـ ذ وخ على سبيلها فق المحلة (١١٣٣) عبيد بن معتوق ر ـ ٦ مصالح م القدومي في محلة عبد الرحيم .

را ١١٣٥ شوال ١١٣٧

(١١٣٥) عبد الحي وأبوه عبد الله ع ـ ٧ (١١٣٦) قروسين بنت حنا ع ـ ٧ ـ ق كنيسة الروم (١١٣٦) شمونه ع كنيسة السريان (١١٣٧) فتح الله

ع – ٧ – ق كنيسة الروم (١١٣٧) مصطفى بن عبد اللطيف الخواجكي ع –٣ – ذ فزا النسيمي .

و ١١٣٥ ذى ١١٣٧

(١١٣٥) مترح بنت مصطفى عران ع – ذ فخ (١١٣٥) فاطمة بنت عبد الكريم حماده ع – ٧ – خ .

(١١٣٥) فاطمة بنت عبد الكريم حماده ع – ٧ – خ فم عبسى فحن .

(١١٣٧) شريفة بنت أحمد عر – ذ فق حن فأموي حلب .

(١١٣٧) سعده بنت عبد الرحيم ع – ذ فق حن فزا عبد الرحيم .

را ١١٣٨ ر ١١٤٢

(١١٣٨) رومية بنت يوسف بك ع – ذ (١١٣٨) عزيزه بنت مصور ع – ٧ كنيسة الروم (١١٣٨) فاطمة بنت علي ع – ٧ – ذ فحن .

(١١٣٨) نعمه ولد أصلان ع كنيسة الروم بحلب (١١٣٧) باكيه بنت يوسف ع – ٧ – ذوخ فس قرب البختي (١١٣٨) عطا بن عقيل بن عبد النبي ع – ٧ – ذ فج شرف (١١٣٨) عائشة بنت علي نعمه ع – ٦ قراء في س تربة الكلبياتي (١١٣٨) قدسية بنت سليمان ع – ٧ كنيسة السريان بحلب (١١٣٩) صفيه بنت عبد الوهاب ع – ٦ – خ علي ذ ومرقد زكريا (١١٣٩) عبد القادر بن أحمد بك روحي عر – ٣ ذ و خ في أموي حلب وحن (١١٣٩) محمود بن خليل ع – ٧ ذ فم الشيخ جاكير (١١٣٩) بوليس ولد حنا ع – ٧ كنيسة الموارنه (١١٤٠) عجميه وبرباره بنتا عبد الأحد ع – ٧ كنيسة السريان بحلب (١١٤٠) رضى ابن أبي بكر حجيج ع – ٤ ذ و س الواقف في محلة أقيول فحن فق حلب . (١١٤٠) أبراهام ولد خليفة اليهودي ع – ٧ ذ و كنيسة اليهود بحلب (١١٤٠) داود ولد مصرشد ع – ٧ ذ و كنيسة السريان (١١٤٠) حنه بنت موسى ع – ٧ ذ وكنيسة السريان (١١٤١) فاتى بنت مصطفى طه زاده ع – ٦ حن فق حلب (١١٤١) عبد الله بن عبد العزيز قصبجي ع – ٧ ذ و خ في ط تجاه ج السفاحيه (١١٤١) عبد الوهاب بن مصطفى العمادي عر – ٢ ذ و خ فج أموي حلب و م

بلوقيا والقلعه (١١٤١) كريمة بنت مصطفى طه زا ع ـ ٤ ذ و خ في مدفن عمر أفندي طه زاده .

من جا ١١٣٩ إلى جا ١١٤٣

(١١٤٠) نصر بن نصير بن نصر الصحصاح ع – ٦ ذ حلب (١١٤٠) عثمان ابن علي وزوجته فاطمه عز الدين ع – ٦ م كجك بخشي في تاتار (١١٣٩) أحمد بن حسين ابن أبي يزيد ر – ٧ ج قاضي عسكر و م محمد أفندي فق المحلة (١١٤٢) جمعه ابن جمعه بن بكر ع – ٧ خ في ج المشاطيه (١١٤٣) أرسان قطان ع – ٦ س يوسف العريان في محلة جقور قسطل فحن .

من رجب ١١٤١ إلى را ١١٤٤

(١١٤٢) إبراهيم بن خليل ع – ٧ س سوق محلة محمد بك .
(١١٤٢) فاطمة بنت عبد الكريم ع – ٧ ذ فحن فق .
(١١٤٢) بجان بنت ملكون ع – ٧ كنيسة دير مار يعقوب .
(١١٤٣) فاطمة بنت حامد ع – ٧ ج محلة باب الجنان .

من محرم ١١٥١ إلى ذي القعدة منها

في هذا الجزء وقفيات عثمان باشا وقد أثبتنا خلاصتها في الكلام على مدرسته في محلة باب النصر .

من ص ١١٤٧ إلى ص ١١٥٣

(١١٤٧) حسن بن حسين الجزماتي ع – س في المشاطية .
(١١٤٨) تقلا بنت يوسف ع – ٧ كنيسة السريان بحلب .
(١١٤٨) محمد خليل غنام ع – ٧ ذوق فق (١١٤٩) صالح الحواري وبنته فاطمه عر – ٧ ذوق (١١٤٩) الشيخ طه اليوسفي بن مصطفى ع – ٦ خ في ج أموي حلب و ج أوغلبيك و ج الصغير في سوق القصيلة و ز الهلالية فذ فحن فق (١١٤٩) نسليخان بنت أحمد ع ـ ذ فخ (١١٠٥) حسب الله بن محمد ذ فق محلة أوغليبك

(١١٥٠) بكري بن سليمان المكحول ر ــ ٧ ذ و ج قارلق فج المذكور .

(١١٥١) أبو بكر بن قاسم ر ــ ٧ تك الشيخ أبي بكر بحلب كتاب هذا الوقف أرجوزه (١١٥٢) إبراهيم بن سليمان بن يوسف بك ــ ر ٧ ذ فج بردبك و ج الابن (١١٥٣) فاطمه بنت أحمد ع ــ ٧ ذ فق حن .

من ص ١١٥٢ إلى را ١١٥٤

(١١٥٢) حسن بن ياسين قباني ــ ٥ ذ فحن فق حلب .

(١١٥٢) صالح بن محمد عفان ع ــ ٧ ذ فمصالح محلة البساتنه .

(١١٥٣) محمد بن خليل الغنا ع ــ ٧ ذ فخ .

من محرم الحرام ١١٤٩ إلى ج ١١٥٤

(١١٤٩) فاطمه بنت مصطفى الزريدي ع ــ ٧ زا الهلاليه و خ .

من محرم ١١٥١ إلى ذي القعدة منه

في هذا الجزء أيضاً وقفيات المرحوم عثمان باشا صاحب المدرسة الرضائية .

من شوال ١١٥٣ إلى ج ١٥٥

(١١٥٣) سلحدار يعقوب باشا ع ــ ٦ تك النسيمي فج الكبير .

(١١٥٤) سلحدار يعقوب باشا ع ــ س بمحلة باب النيرب .

ر ١١٥٣ إلى شعبان ١١٥٧

(١١٥٢) قاسم بن محمد ع ــ ٧ ذ فمدرس خاص بك وغيره فق .

(١١٥٤) محمد بن نصر ع ــ ٧ ج الفستقيه في محلة السخانه .

(١١٥٥) محمد بن عبد الكريم منصور ع ــ ٧ م السليمانيه ودولاب الشيخ أبي بكر وإمام تركانجك (١١٥٥) يوسف الصانع بن مصطفى ع ــ ٧ س الواقف بسوق البياضه فق (١١٥٥) رحمه بنت شرف الدين ع ــ ٧ تك أبي بكر الوفائي فق (١١٥٥) زاهده بنت سعد الدين ع ــ ٧ م محلة الدلالين (١١٥٥) نعمه وأخواه

أبناء يعقوب ع ـ ٧ ق كنيسة السريان (١١٥٥) عبد القادر بن رجب الدهان ر ـ ٧ ذ فحن فق (١١٥٦) ياسين بن منصور ر ـ ٧ خ في ج قسطل الحرامي (١١٥٥) عبد الرحمن بن عبد القادر حطب ع ـ ٧ ج قسطل الحمي (١١٥٦) عائشه بنت محمد ع ـ ٧ ذ فج مروان في بنقوسه فحن (١١٥٦) فاطمه بنت الدرويش حسن ع ـ ٧ تكية الشيخ أبي بكر فق .

(١١٥٦) حسين باشا ابن حسن البابي عر ٣ ذ و خ في ج الحدادين و ج تركمانجق فق (١١٥٦) شريف بن عبد الوهاب العمادي ع ٧ خ في ج قرية بابلي (١١٥٧) عثمان وأحمد بن حيدر ع ٧ م وس قره باش في سوق الصغير فحن فق .
(١١٠٧) عبد القادر بن رجب الدهان عر ٧ خ .

من ذي سنة ١١٥٥ إلى را ١١٥٩

(١١٥٥) أحمد الصائغ بن البطال ع ـ ٧ ذ فحن (١١٥٦) محمد القباني ع ـ ٧ ذ فحن (١١٥٨) عثمان وأحمد بن حيدر ع ـ ٧ زا الهلالية فق (١١٥٨) عثمان وأحمد بن حيدر ع ـ ٧ ذ فق محلة الجلوم (١١٥٨) مهنا بن محمود الجوخي ع ـ ٧ ذ فق حن .

من ذا سنة ١١٥٣ إلى ج سنة ١١٥٨

(١١٥٨) صفيه بنت أحمد ع ـ ٧ مصالح محلة الشيخ بلال فق المحلة .

من ر سنه ١١٥٧ إلى محرم سنة ١١٥٨

(١١٥٧) ملا محمد بن مصطفى العينتابي ر ـ ٧ ذ فج أموي حلب فق (١١٥٧) مصطفى بن محمود العينتابي عر ـ ٥ ذ فحن فق محلة بعينتاب .

ج ١١٥٨ شوال ١١٥٩

(١١٥٩) حسن بن رمضان العطار ع ـ ٧ ذ فحن (١١٥٩) سليمان بن هاشم عر ـ ٥ خ فج بردبك .

ص ١١٥٨ ر ١١٥٩

(١١٥٨) رجب بن مراد ع ـ ٦ ذ و ط ترب الغربا فحن فج أموي حلب ففقرائها (١١٥٨) صالحة بنت صالح قضيب البان ع ـ ٧ ذ فحن فق (١١٥٩) أحمد ابن الحاج أمير ع ـ ٦ ترب الغربا و ذ فس بلابان (١١٥٩) حسين باشا البابي عر ـ ٥ ذ فج الحدادين (١١٥٩) أحمد ابن الحاج أمير ع ـ ٧ مصالح بترجب القبه .

ذى ١١٥٥ جا ١١٥٩

(١١٥٧) حسب الله بن محمد ع ـ ٦ ذ و خ فق محلة أوغلبيك .

(١١٥٨) عبيد بن محمد ملقي ع ـ ٧ خ في ج الآجه بلك فق المحلة (١١٥٨) محمد بن أحمد أبو أحمد أبو زيد ع ـ ٥ ذ فق محلة ط المارودي (١١٥٧) ياسين بن منصور عر ـ ذ فحن (١١٥٨) عبد القادر شريف ع ـ ٧ خ في دار الواقف باب النصر .

(١١٥٧) محمد بن عبد الجليل عر ـ ٦ ذ فج بنقوسه (١١٥٨) محمد بن أحمد أبو زيد عر ـ ٥ ذ فق محلة ط الماوردي .

شعبان ١١٥٧ ر ١١٦٠

(١١٥٩) أحمد ابن أبي السعود الكواكبي عر ـ ٤ ذ فج أبي يحيى .

را ١١٦١ رجب ١١٦٢

(١١٦١) محمد بن يحيى جباره ع ـ ٥ خ في ج العمري تجاه باب الجنان فأقرب ج إليه وغيره (١١٦٢) سالمه بنت شاهين ع ـ ٧ خ فق المحلة (١١٦٢) فخرى وأمهان بنات محمد ع ـ ٧ ذ فج العمري بقلعة حلب (١١٦٢) رحمة بنت زبيدى ر ـ ٧ زا الهلالية فق حن .

ر ١١٦٠ ذى ١١٦٢

(١١٦٠) عبيد الله بن أحمد ع ـ ٦ ذ فخ في ج أموي حلب .

(١١٦٠) كاترين بنت جبرائيل ع ـ ٧ ق الروم بدير الجمره في طرابلس الشام (١١٦١) محمد بن كمال الدين الرام حمداني ع ـ ٥ ذ فحن فق (١١٦٢) نعامه بنت عز الدين ع ـ ٧ ج بلابان خارج باب أنطاكية ويعرف بجامع الحدادين (١١٦٢) حسن ابن أبي بكر النجار ع ـ ٧ خ فق محلة الشريعتلى .

شعبان ١١٥٩ رجب ١١٦٣

(١١٥٩) زليخا بنت أحمد خير الدين عر ـ ٦ خ و ج بابلي فحن فق حلب (١١٦١) محمد بن علي ع تك أبي بكر الوفائي (١١٦١) آسية بنت حسين جاويش ع ـ ٧ خ (١١٦١) طيبه بنت رجب ع ـ ٧ م مح الدلالين (١١٦١) عبد اللطيف ابن علي القنواتي ع ـ ٧ ذو مصالح مح النوحيه (١١٦٢) فاطمه بنت حسين ع ـ ٧ ذ فمجاوري المدرسة الشعبانية فق حلب (١١٦٢) فاطمة بنت الحاج موسى ـ ٧ ذ فق حن فق حلب (١١٦٢) علي البصير بن عبد القادر ع ـ ٥ خ في ج الحريري في مح خراب خان (١١٦٢) نسلى خان بنت الحاج بكداش مهملات ع ـ ٥ خ و ج ق الحرمي فحن (١١٦٣) طيبه بنت سلامه ع ـ ٧ م العنابه في مح بن يعقوب فق مح (١١٦٣) عازار ولد فضول ع ـ ٧ ذ فكنيسة الروم بحلب .

ج ١١٥٩ را ١١٦٣

(١١٥٩) أحمد باشا والي حلب بن جعفر آغا ع ـ ٥ ذ و خ في ج الأصغر (١١٥٩) أحمد باشا المذكور ع ـ ٧ ذ فحن (١١٦٠) أحمد باشا المذكور عر ـ ٧ ذ فج الأصغر (١١٦٠) أحمد باشا المذكور ـ ٥ ذ فحن (٩٠٢) الزينى سالم ر ـ ٧ ذ فحن .

ص ١١٦٣ شعبان ١١٦٤

(١١٦٣) فاطمه بنت رمضان ع ـ ٧ ذ فج أبي يحيى في الجلوم فق (١١٦٣) أبو بكر بن محمد السرميني ع ـ ٣ ذ فق مح العقبه (١١٦٤) هبة الله بنت يوسف المفتي ع ـ ٧ ذ فق حلب (١١٦٤) صالحه بنت حسين أميري ع ـ ٦ خ في س الصالحيه في مح المصابن (١١٦٤) محمد بن عمر قشعم ع ـ ٧ ج المشاطيه وسبيله في المحلة .

جا ١١٦٠ را ١١٦٥

(١١٦٦) أبو بكر بن أحمد الصباغ ع – ٦ خ (١١٦٦) حمود بن إبراهيم شبه ر – ٧ ج عبد الغني في مح الكلاسه (١١٦١) أمهان بنت حسب الله ع – ٥ ذ فق مح أوغلبيك (١١٦١) ليلى بنت أحمد الرزاز ع – ٧ خ (١١٦٢) آمنة بنت يوسف ع – ٧ ذ فم الشيخ عبد الله بالهزازه (١١٦٣) علي بن ياسين ع – ٧ رواق جامع بحسيتا (١١٦٣) عبد الرحيم بن محمد ع – ٧ خ (١١٦٣) حجازي بن صالح الصابوني ع – ٦ ذ فج أموي حلب و ج الكلاسه وحن (١١٦٣) نور الشرف بنت عبد الحميد ع – ٧ ذ فق مح العقبه (١١٦٣) شرفخان بنت حسن ع – ٧ ذ فق مح العقبه . (١١٦٣) الشيخ عبد الله بن الدكمه جي ع – ٧ فحن فق قلعة حلب (١١٦٣) رحمة بنت عبد القادر بك ع – ٧ خ (١١٦٣) طيبه بنت عبد القادر ع – ٥ ذ فحن (١١٦٤) آمنة بنت علي ع – ٧ ج بن يعقوب بمحلة ميدانجك فق المحلة (١١٦٤) كوهر بنت حجازي ع – ٧ ذ فم الخواجه سعد الله وقسطله تجاه المسجد (١١٦٤) عبد الحي بن محمد ع – ٧ ج أموي حلب (١١٦٤) طيبه بنت عبد القادر ع – ٧ ذ فج بردبك .

رجب ١١٦٣ ر ١١٦٥

(١١٦٣) الحاجه ساتجار بنت فتحي ع – ٧ خ (١١٦٣) رحمة بنت مزرا ع – ٧ خ في ج الميداني (١١٦٤) آسيا بنت حسين آغا ع – ٧ ذ فق (١١٦٤) محمد بن خليل جبريني ر – ٥ ذ فخ على أقاربه فق (١١٦٥) الحاج إخلاص بن محمد ع – ٧ ذ فج خاص بك فحن فق (١١٦٤) عبد القادر بن محمد ع – ٧ خ في مح الجبيله (١١٦٥) محمد بن خليل جبريني عر – ٤ ذ فخ فق (١١٦٥) محمد بن عمر شاهين ع – ٧ م بخشى بك وم تاتارلر .

ج ١١٦٥ ص ١١٦٧

(١١٦٥) هاشم بن محرم ١١٦٥ ع – ٧ خ في م درويش باشا في محلة النوحيه (١١٦٥) زمزم بنت إبراهيم ع – ٧ فج سعد الله و ط فحن (١١٦٦) حسين بن

شرف الدين ر ــ ٧ زا الشيخ أبي بكر (١١٦٦) محمد شيخ أفندي بن خليل ر ــ ٧ ذ فج في م ما جه (١١٦٦) ليلى مصطفى ع ــ ٧ ج ألاجه بك في أقيول .

ر ١١٦٥ ذا ١١٦٧

(١١٦٥) مصطفى بن شعبان ع ــ ٧ م الشيخ حسن السرميني في محلة العقبه (١١٦٥) حسن بن أحمد ورفقاه ر ــ ٧ م دوغان في مح العينين فق (١١٦٥) شرمخان بنت عمر ع ــ ٧ خ في س سوق الدهشة (١١٦٦) عائشه بنت مصطفى الإدلبي ع ــ ٧ ذ (١١٦٦) سيده بنت نصري ع ــ ٧ كنيسة الروم بحلب (١١٦٦) عفيفه بنت محرم ع ــ ٧ ذ فزيارة الشيخ شهاب فق محلة الكلاسه (١١٦٧) رحمه بنت البشناق ع ــ ٧ ذ فخ في ج السروه فق حن (١١٦٧) صفيه بنت رجب الأسكاف ع ــ ٧ تك الأربعين فق .

ص ١١٦٧ شعبان ١١٦٨

(١١٦٧) أحمد بن عبد القادر ع ــ ٧ ج ألاجه بك فق أقيول (١١٦٧) زليخا بنت أحمد ر ــ ٦ ذ فق (١١٦٧) خضير بن إبراهيم ع ــ ٥ ذ فج الميداني فالمدينة فق (١١٦٧) أسما بنت بكداش ع ــ ٧ م مالك باشا بالفرايين .

رجب ١١٦٧ ص ١١٦٩

(١١٦٨) أحمد بن أمين ع ــ ٤ ذ فج الكبير و ج البلاد (١١٦٨) عبد الوهاب ابن محمد شريف ع ــ ٧ ذ فحن فج الكبير فق (١١٦٨) الحاجه وضحه بنت حمزه آغا عر ــ ٣ ذ و خ في حن (١١٦٩) علي بن عبد الله معتق إسماعيل أمير ع ــ ٥ في الحجازية .

ص ١١٦٦ ذا ١١٧٠

(١١٦٦) رحمة بنت عبد القادر بك ع ــ ٧ مدرس مدرستها في مح مستدام بك فحن فق (١١٦٦) أبو بكر بن مصطفى الكلزي ر ــ ٧ ذ فحن فق كلز (١١٦٦) الحاجه قمر بنت الحاج عمر ع ــ ٧ خ (١١٦٧) نعمة الله عمر للبقى ع ــ ٦ ذ

فعتقائه فق محلة سويقة علي (١١٦٧) خديجه بنت أبي بكر المعرى ع ـ ٧ تك النسيمي فق مح جب أسد الله (١١٦٧) خضر بن محمد ع ـ ٧ خ (١١٦٨) عمر ابن أبي بكر الطباخ ع ـ ٦ س ومكتب داخل باب بنقوسه فق محلة الجبيلة (١١٦٨) الحاج ناصر بن عبد الباقي ع ـ ٥ ذ فق مح المصابن .

جا ١١٦٩ ذى ١١٧٠

(١١٧٠) إسماعيل بن يوسف الحموي ع ـ ٧ ج بردبك .

شوال ١١٦٨ ر ١١٧٢

(١١٦٩) يوسف بن الدرويش أحمد ع ـ ٧ م ألاجه بك فق المحلة .

(١١٦٩) شرفخان بنت حسن عر ـ ٥ خ و ذ فخ في ج المشاطيه (١١٦٩) مرتضى بن عبد القادر ع ـ ٧ مصالح محلة الحجاج .

(١١٦٩) حسين ابن أبي بكر ع ـ ٧ م ألاجه بك في أقيول فق المحلة (١١٧٠) علي بن أحمد كاتب الجزيه ع ـ ٦ ذ فخ في ج ألاجه بك وتك الشيخ أبي بكر فق أقيول و ط الحرمي (١١٧٠) ليلى بنت مصطفى جاويش ع ـ ٧ ذ فج ألاجه بك (١١٧٠) ياسين بن جمعه ع ـ ٥ ذ و خ فم الدلالين فق المحلة (١١٧١) أبو بكر ابن عبود البيطار ع ـ ٧ ذ و خ على سبيله في قارلق (١١٧١) عبد الرحمن بن فتحي الزنابيلي ع ـ ٧ ذ فحن فق حلب (١١٧٠) موسى بن إبراهيم غنام عر ـ ٦ ذ فحن فق الحسين (١١٧١) عبد الرحمن بن فتح الزنابيلي ع ـ ٧ ذ فحن فق حلب (١١٧١) أحمد بن عبد القادر ع ـ ٧ خ في ج ألاجه بك فحن (١١٧١) محمد بن إبراهيم غنام عر ـ ٤ ذ فم ماجه في مح البلاط ظاهر حلب .

رجب ١١٧١ ص ١١٧٣

(١١٧١) يحيى بن عبد الحميد ع ـ ٧ ذ فحن فق حلب (١١٧٢) فاطمه وآمنة بنات رجب ع ـ ٦ ذ فج ط الحرمي (١١٧٢) إبراهيم ابن علي الدركزنلي ع وكتب ٧ ذ و خ في ج الكبير .

محرم ١١٧٢ شوال ١١٧٣

(١١٧٢) زليخا بنت عبد الله ع ـ ٧ حن فق مح تاتارلر (١١٧٢) مصطفى بن محمد ع ـ ٧ م الأصفر داخل سوق باب الجنان فزا أبي السماع في محلة جب أسد الله (١١٧٢) عبد الرحيم بن محمد شيخ الشيوخ ع ـ ٧ ذ فمسجد الأشرفية فق أشراف حلب (١١٧٢) علي وعبد الله ابنا قاسم غريب ع ـ ٧ ج التوبة فس تجاهه فق محلة كتان .

ج ١١٧٢ ص ١١٧٤

(١١٧٢) ليلى بنت مصطفى جاويش ع ـ ٧ خ (١١٧٢) أحمد ابن عبد القادر الزيتوني ع ـ ٦ د فج ألاجه بك فق المحلة (١١٧٣) صالحه بنت عمر أفندي طه زاده ع ـ ٧ خ في مدفن عمر أفندي (١١٧٣) عبد الحي بن عبد الله عزو ع ـ ٧ ج بردبك فق الشريعتلي (١١٧٣) أحمد بن عبد الرحمن زقزوق ع ـ ٧ تك أبي بكر .

ذا ١١٧٣ ذى ١١٧٥

(١١٧٣) عبد القادر بن محمد مهملات ع ـ ٦ م خير الله في مح الأكراد (١١٧٤) عبد الله بن محمد هيكل ورفقاه ع ـ ٧ مصالح مح الدباغة العتيقة (١١٧٤) يحيى بن بكري ع ـ ٧ مصالح ط تدريبة العطار (١١٧٤) أحمد بن علي القاضي ر ـ ٧ ذ فحن (١١٧٤) بكري الحلواني بن علي ع ـ ٦ ذ فج خاص بلك فحن فق حلب (١١٧٥) رابية بنت محمد صادق ع ـ ٧ ذ فمؤذني ج الكبير .

ص ١١٧٤ ص ١١٧٦

(١١٧٤) الحاج عبد الملك بن حجازي عر ـ ٥ ذ فحن وتك أبي بكر و ق مح مستدام بك : وللمذكور وقف آخر في التاريخ المذكور ذ فج بانقوسا و ق مح الجبيله وله وقف آخر في هذا التاريخ ٦ ذ فحن و ق مح الجبيلة .

(١١٧٥) عبد الله بن أحمد ع ـ ٧ م الشيخه صبحه دم بغجلك في مح تاتارلر فق المحله (١١٧٥) حسن بن عبد الله البخشي ع ـ ذ فق مح باب قنسرين (١١٧٦) خديجه بنت أحمد ع ـ ٧ خ .

ج ١١٧٤ ذى ١١٧٧

(١١٧٤) حنا ولد تادرس الطبيب ع ٧ ذ فق كنيسية الروم بحلب (١١٧٤) ناصر ابن يوسف عيسى ع ـ ٧ طعامية فقراء تك بابا بيرم فق هذه الطائفة (١١٧٤) حسن ابن عبد الله ع ٥ ذ فم تركمانجك بالماوردي فحن فق المح (١١٧٥) فاطمه بنت أحمد ع ـ ٧ ذ فحن فق .

(١١٧٥) أمين وزوجته صالحه ع ٧ ذ فخ في ج ط الحرامي فق المحله .

(١١٧٧) خديجه بنت إبراهيم عروق ع ٧ ذ فزا العقيلية فق حلب .

شعبان ١١٧٦ ذى ١١٧٧

(١١٧٧) صالحه بنت زين الدين ع ٧ م بني الربيعه و ط باتصاله فم سويقة الحجارين فحن فق حلب .

رجب ١١٧٦ ربيع الأول ١١٧٩

(١١٧٧) محمد صالح بن عبد المنان الأسلمى ع ٧ ج الرومي فق مح ساحة بزا (١١٧٧) عائشة بنت محمد ع ٧ ج القصب في سوق الضرب فق مح البلاط (١١٧٧) مصطفى بن عبد الفتاح الحمصي ع ٧ هو في حمص ذ فحن (١١٧٧) خديجه بنت يوسف المغربي ع ٧ ق مح سويقة حاتم (١١٧٧) رقية بنت حسب الله ع ٧ خ في ج الكبير (١١٧٨) رقية المذكوره ع ٧ ذ فتك القرقلار (١١٧٨) عطاء الله بن محمد الخياط ع ٧ ثمن عود يوقد أمام مرقد زكريا بحلب (١١٧٨) محمد حسن بن عبد الله البخشي ع ٧ ذ فق مح باب قنسرين (١١٧٨) زمزم بنت جودى العطار ع ٧ ط البندره و ط داخل باب النصر (١١٧٨) عبد الله وحسن بن أسعد الموقع ع ٧ ذ فق مح الطبله (١١٧٨) المذكورين ع ـ ٧ ذ فق مح داخل باب النصر (١١٧٨) محمد بن حسين باشا الأرنوط ر ـ في سلقين ٧ ذ فج سلقين (١١٧٨) ياسين بن سعيد بكداش العطار ع ٧ ج المناركه في مح القصيلة .

ر ١١٧٨ ذا ١١٧٩

(١١٧٨) أحمد بن طه أفندي ع ـ ٦ ذ فق مح أوغليبك (١١٧٩) فاطمة بنت محمد الزنابيلي ع ـ ذ فحن فق (١١٧٩) عبد الحي بن عبد الله عزو ع ـ ذ فحن فق (١١٧٩) يحيى بن الشيخ باكير ع ـ ٧ م الشيخ خير الله فحن فق .

ذي ١١٧٨ ذي ١١٨٠

(١١٨٠) إسماعيل بن عبد الله عفش ع ـ ٣ ذ فج سليمان في مح دكاكين حجاج و ج البكره جي فق المح .

ذي ١١٨٠ را ١١٨٢

(١١٨٠) زمزم بنت أحمد الغطاس ر ـ ذ فتك الشيخ أبي بكر فق مح الشيخ إعرابي (١١٨٠) عبد اللطيف بن محمد البسنه لى ر ـ ذ فكسابقه (١١٧١) عبيد وعلي ابنا قاسم عريب ع ـ زا الشيخ جاكير فذ الشيخ أحمد جاكير الكتان (١١٨١) مريم بنت عبد الله ع ـ ٨ ج بردبك فق مح المرعشلي (١١٨١) حسين بن علي ع ٧ زا الشيخ جاكير فذريته فق مح محمد بك (١١٨١) فاطمة بنت علي بركات ع ـ ٧ كسابقه (١١٨٠) حسين بن علي كسابقه (١١٨٢) جمعه بن محمد كسابقه (١١٨٢) حنا الطبيب ولد تادوس ع ٧ فق كنيسة الروم .

را ١١٨٠ را ١١٨٢

(١١٨٣) حسن بن عبد الرحمن بنى ع ٣ ذ و خ في ج النوري فعتقاؤه (١١٨٣) محمد حموي ذ فج الحموي المعروف بالنوري .

شوال ١١٧٩ شعبان ١١٨٤

(١١٨٠) عابده بنت محمد العداس ع ـ ٧ خ (١١٨٠) نعمة الله بن عمر لبق ع ٥ ذ فعتقاؤه فق مح سويقة على و ج الحيات (١١٨٠) إبراهيم بن عبد الله شحود ع ٧ تك المولويه فخ (١١٨٠) عائشة بنت إسماعيل زماج ع ٧ ج الشيخ يعقوب خارج باب النيرب (١١٨١) يونس بن إبراهيم الحافظ ع ٦ ذ فمجاوري الشعبانية (١١٨٢)

عبد القادر الحلاق ع ٦ ذ فج الميداني (١١٨٢) عائشة بنت حسن النقطه جي ع ٧ ذ فحن فق مح الفرافره (١١٨٣) عائشة بنت حسن النقطه جي كسابقه (١١٨٣) ياسين بن ناصيف ع ٧ س مح أوغليبك فق المح (١١٨٤) يحيى بن عمر الشلهومي ع ٥ خ في ج الحاج موسى .

را ١١٨٢ محرم ١١٨٥

(١١٨٢) عائشة بنت حسن النقطه جي ع ٧ خ فحن فق حلب .
(١١٨٢) بكري بن رستم ع ٧ م مح الشيخ عربي فق حلب .
(١١٨٣) أحمد آغا بن محمد آغا ع ٧ ذ فم العمري في مح الجبيلة .
(١١٨٣) أمهان بنت إسماعيل ع – ٧ خ .

رمضان ١١٧٢ ر ١١٨٧

(١٠٤٤) الحاجه قمر ع ٧ ذ فخ في ج مستدام بك (١١٨٣) فاطمة بنت محمد رمضان ع ٧ ذ و خ فج مح الكلاسه .

ج ١١٨٥ محرم ١١٨٧

(١١٨٦) عزت قاضين بنت شاهين ع ٥ حافظ مكتبة الرضائية (١١٨٤) يحيى ابن عمر الشلهومي ع ٥ ذ فخ في ج الحاج موسى (١١٨٦) مصطفى بن عبد الرحمن ترلماز ع ٥ خ في ج الحاج موسى (١١٨٦) عمر بن محمد جباره ع ٥ خ في ج البكره جي .

رجب ١١٨٥ ص ١١٨٧

(١١٨٧) فاطمه بنت عبد الله عسكر ع ٧ ح في س المغربلية فأهل المح (١١٨٦) أبو بكر بن عبد القادر النجار ر – ٧ ذ فج بردبك فق مح قسطل الحرمي (١١٨٦) مكيه بنت حجازي ر – خ (١١٨٦) فاطمة بنت دالي أحمد ع ٧ ج خاص بك فق المح (١١٨٧) عفيفه بنت أحمد ع ٧ خ على س برأس زقاق محلة ابن يعقوب .

محرم ١١٨٥ جا ١١٩٠

(١١٨٥) رابيه بنت مصطفى البابي عزا الهلالية فق مح الجلوم .

(١١٨٥) عبد الرزاق بن أشرف ع ٧ ذ فج الطواشي فق مح باب النيرب (١١٨٧) بريخان بنت محمد شماع ع ٧ ذ و خ (١١٨٧) بريخان بنت محفوظ ع ٧ ق قمامة القدس (١١٨٧) عبد القادر بن عبد الكريم ع ٦ خ في زا العقيلية فج الزكي (١١٨٧) صالح ابن قبلان حمدون ع ٧ ذ فق مج باب قنسرين (١١٨٧) عائشة بنت محمد ع ٧ ذ فزا العقيلية فق الزقاق الشمالي .

(١١٨٧) صفيه بنت محمد الأنطاكي ع ٥ مجرى طريق ماء ج الزخرية في أنطاكية بمحلة حلاب النحله (١١٨٧) عبد الرحمن بن صالح الحداد الأبرادي ع ٦ س م القصب في سوق الضرب من إنشاء الواقف فق مح البياضه (١١٨٧) عبد الوهاب بن عبد القادر ع ٦ خ في تلك الأربعين .

(١١٨٧) صفيه بنت محمد الأنطاكي عر ــ ٣ ذ فج الزخرية و خ فيه في أنطاكية (١١٨٨) محمد حسن بن عبد الله البخشي ع ــ ٧ خ .

(١١٨٨) عبد القادر بن محمد جباره ر ــ ٧ ذ فحن (١١٨٨) عرابي بن إبراهيم ر ــ ذ فحن (١١٨٨) عبد القادر بن مصطفى الأصيل ع ــ ٧ ذ فج مح سويقه على فق المح (١١٨٨) زينب بنت محمد النحوي ع ٧ ثلاثة قساطل بمحلة الفرافره وعجائز خانقاه و خ (١١٨٩) عائشة بنت عبد القادر الخال ع ٥ خ (١١٨٩) صفيه بنت حسب الله ع ٥ خ (١١٨٩) فأتى بنت أحمد الدهان ع ٧ ذ فزا العقيلية فق مح سويقة الحجارين (١١٨٩) عبد الرحمن بن مصطفى ع ذ فالشعبانيه والمهمندار والعقيلية (١١٨٩) مصطفى بن محمد جاويش عر ــ ٧ ذ فحن فق حلب (١١٩٠) أحمد بن قاسم ع ٥ ج الزينبية وج السيدة و ج الحيات .

محرم ١١٨٨ جا ١١٩٠

(١١٨٩) صالحه بنت علي ع ٧ خ في ج المشاطيه (١١٨٧) طيبه بنت على ع ٧ ذ فق مح حمزه بك (١١٨٧) كلثوم بنت مصطفى ع ٧ ج المشاطيه .

رجب ١١٩٠ جا ١١٩٢

(١١٩١) أحمد بن عبد القادر الزيتوني ع ٧ ذ فحن فق مح أقيول (١١٩١) المذكور كسابقه (١١٩٢) مصطفى الحلاق بن محمد عوده ع ٧ ذ فزا العقيلية فحن فق زقاق الأربعين .

ج ١١٨٩ را ١١٩٢

(١١٨٩) عبد القادر بن عبد الوهاب ع ٧ ج بني المحب في زقاقه .

(١١٨٩) خليل الإعزازي ع ـ ٧ خ و فق حلب (١١٩٠) أبو بكر بن أويس ع ٥ ثلاثون قارئاً بمقام الأربعين بمحلة العقبه (١١٩١) خديجه بنت عبد الكريم ع ـ ٧ ذ و خ فحن .

جا ١١٩٠ شعبان ١١٩٣

(١١٩١) حجازي بن نعمة الله الأبري ع ٧ خ في دار الواقف داخل باب النصر (١١٩١) عبد الرحمن بن إسماعيل السخني ع ٧ س السخانه فق المح (١١٩١) أحمد خنكرلي ع ٥ خ في ج الزينبية (١١٩١) عبد الله بن نعمة الأبري ع ٦ خ في ج أموي حلب (١١٩١) أحمد بن محمد الحلوي ع ٧ ذ فج القرناصية فق محلة داخل باب النصر (١١٩١) عبد القادر بن عبد الوهاب شريف ع ٦ ذ فق محلة الفرافره (١١٩١) شرف ابن إبراهيم ع ٧ ذ فج الكبير (١١٩١) عمر بن مصطفى الأبري ع ٧ شيخ مشايخ العقيلية (١١٩١) نعمة بن مصطفى الأبري ع ٦ خ في دار حجازي أفندي و خ في ز العقيلية (١١٩٢) فاطمة بنت شاهين حلاق ع ٧ خ و ذ (١١٩٣) مروه خان بنت محمد أمير ع ٧ ذ فخطيب ج السباغين في مح سويقة علي (١١٩٣) علي بن إبراهيم المشهدي ع ٥ ذ فم خير الله في مح الأكراد فق المحلة .

را ١١٩٢ را ١١٩٤

(١١٩٢) كاتري بنت حنا ع ٧ دير يعقوب بالقدس (١١٩٣) طيبه بنت عثمان ع ٥ ذ و خ في الحن (١١٩٢) محمد هلال ابن أبي بكر ع ٧ ذ فزا الهلالية فحن فق

الجلوم (١١٩٣) يوسف ولد فرنسيس ع ٧ ق كنيسة الموارنة بحلب .

جا ١١٩٢ شوال ١١٩٤

(١١٩٢) رحمة بنت إبراهيم ر ـ ٧ ذ فحن فق مح قاضي عسكر (١١٩٢) عبد الله شهبندر ع ٧ ذ فج ألاجه بك في أقيول (١١٩٣) سعدية بنت أحمد ر ـ ٦ ج المشاطية (١١٩٤) عبد الله بن محمد جمعه ع ٧ ذ فق حن فق مح خرابخان .

ر ١١٩٥ جا ١١٩٧

(١١٩٥) رقيه بنت أحمد ع ٧ ذ فج الكبير فحن فق .

ر ١١٩٥ محرم ١١٩٦

(١١٩٥) علي بن محمد البصراوي ع ٧ ذ فق مج بن يعقوب .

ر ١١٩٥ شوال ١١٩٦

(١١٩٥) فاطمه بنت محمد ع ٧ تك الأربعين فق حلب (١١٩٦) أحمد بن سليمان الإعزازي ع ٧ ذ فق الخانقاه بمح الفرافره .

جا ١١٩٦ ص ١١٩٧

(١١٩٦) آمنة بنت محمد ع ٧ ذ فحن فق مح الكلاسه .

ذى ١١٩٦ جا ١١٩٨

(١١٩٧) حسين بن محمد البازرباشي ع ٦ ذ فحن فق (١١٩٧) مصطفى الترجمان ع ٦ في زا العقيلية (١١٩٨) يوسف بن مصطفى عربي كاتبي ع ٦ زا الهلالية وتك النسيمي وتك اليماني فق (١١٩٨) أحمد بن قاسم ع ٦ ثم يلحق بوقفه الأول (١١٩٨) عطاء الله بن محمد الخياط ع ٧ خ و ط بمح سويقة على فق المح .

ذى ١١٩٣ ص ١١٩٨

(١١٩٣) مريم بنت عبد الله الوراق ع ٧ ط في أسفل أوطه أبري زاده في الفرافره.

فم متصل بداره (١١٩٤) عفيفه بنت أسعد ع ٧ ذ فج الكبير فزا العقيلية فق حلب (١١٩٤) علي بن داود الحافظ ع ٧ ذ فق مح الجلوم (١١٩٤) عبد الله بن محمد ع ٧ ذ فمصالح م البندره فق .

(١١٩٥) إبراهيم بن عبد الوهاب الأبري ع ٧ ذ فق مح الفرافره .

(١١٩٥) زينب بنت إبراهيم آغا رامي عر ــ ٥ ذ و خ في الزينبيه فوقف زوجها محمد آغا خنكرلى (١١٩٦) عبد الرحمن بن عبد القادر ع ٨ خ في ج أوغليبك (١١٩٦) فرج ولد إلياس ع ٧ ق كنيسة الموارنة فق الطائفة (١١٩٧) عطاء الله بن محمد الخياط ع ٣ ذ و خ على ق المدينة و ط قرب حمام البيلوني من إنشاء الواقف فمصالح مساجد حلب التي لا وقف لها (١١٩٧) المذكور ع ٧ ذ فملحق بوقفه الثاني .

(١١٩٧) جعفر بن محمد البازرباشي ع ٦ ذ فق حن فق المح .

(١١٩٧) عبد الكريم بن محمد الحريري ع ٧ خ في زا العقيلية .

ذى ١١٩٧ محرم ١١٩٩

(١١٩٧) حسين بن محمد البازرباشي ع ٦ ذ فق مح الأمله جي .

(١١٩٨) علي بن علي الأنجق ذ فق مح البساتنه (١١٩٩) محمد بن عبد الرزاق الشعباني ع ٢ ذ و خ في سجن باب قنسرين وخانقاه الفرافره وغيرها (١١٠٩) خديجه بنت يوسف العثماني ع ٥ خ في ج الحاج موسى وغيره (١١٩٩) مصطفى بن أحمد الجابري عر ــ ٣ ذ فزا القادرية فق حن فق المحلات الأربع خارج باب الجنان .

شوال ١١٩٩ را ١٢٠٠

(١٢٠٠) أمة الله بنت مصطفى أمها أخت عثمان باشا ع ٥ ذ فج العثمانية بشروط واقفه (١٢٠٠) الحاجه صالحه بنت محمد الطيبي ع ٥ ذ فج الحاج موسى (١١٩٩) عبد القادر بن خليل قطرميز ع ٧ ذ فزا العقيلية فق المسلمين .

ر ١٢٠٠ را ١٢٠١

(١٢٠٠) رقيه بنت علي بن محمد ع ٧ خ (١٢٠٠) محمد ويوسف ابنا محمد ع ٧ إمام ج الكلاسه (١٢٠٠) خديجه بنت عبد الرحمن زوجة إسماعيل باشا ــ ر ٥

ذ فخ فق (١٢٠١) عبد الرحمن بن عبد الكريم كوجك ع ٥ ذ فج قرطه فق مج محمد بك (١٢٠١) محمد نوري بن فيض الله قاضي حلب ع ٧ س في سويقة علي بحلب (١٢٠١) حامده قادين بنت مصطفى آغا كوجك — ع ٥ ذ فق مح ساحة بزه (١٢٠١) نفيسه بنت عبد الله ع ٧ ذ فمجرى ماء ج شرف فق الشابوره في الهزازه (١٢٠١) المذكوره كسابقه (١٢٠١) عبد الله بن عبد القادر الجابري ذ فجهات مذكورة في وقف أبيهما (١٢٠١) مصطفى بن خضر بن محمد ع ٧ ذ فق الطريقة العقيلية (١٢٠١) آمنة بنت الحاج موسى ع ٧ خ في ج والدها وغيره .

را ١٢٠١ را ١٢٠٢

(١٢٠١) فاطمه بنت إبراهيم الغوري ع ٧ ذ و خ فملحق بوقف الغوري (١٢٠١) أحمد بن قاسم الخطيب ع ٧ ذ فملحق بوقفه المؤرخ في ١١٨٣ (١٢٠١) زمزم بنت إبراهيم الغوري ع ٧ ذ فحن فق حلب .

(١٢٠٢) أحمد بن سليمان ع ٧ خانقاه الناصّري في محلة الفرافره فق المح (١٢٠٢) ياسين بن عبد الله التوتنجي ع ٧ ذ فتك النسيمي فق الفرافره .

را ١٢٠١ ر ١٢٠٣

(١٢٠١) آمنة بنت الحاج عبد القادر قابل ع ٦ خ في خانقاه الفرافره وغيرها (١٢٠١) عائشة بنت أبي بكر غنام ع ٧ فج الفستقية في مح العقبة فق المح (١٢٠١) عبد القادر بن حسن الحموي ع ٦ ذ فج النوري في مح البياضة فق المح (١٢٠١) أحمد ابن أبي بكر الجوربجي وأخوه وأخته محمد وعفيفه — ع ٦ قراء (١٢٠٢) فاطمه بنت ناصر العثماني المذكورة — ع ٧ فحن فق حلب (١٢٠٢) المذكورة ع ٧ ذ و خ في ج الكبير وغيره (١٢٠٢) نفيسة بنت عبد الله ع ٧ فج ذ شرف (١٢٠٣) عمر السراج بن سليمان الكلسي ع ٧ ذ فج شرف فق المح .

ص ١٢٠٢ محرم ١٢٠٤

(١٢٠٢) محمد بن أحمد عربي كاتبي ع ٦ فج الكبير فق مح سويقة حاتم (١٢٠٢) خليل ابن أبي بكر العزازي ع ٧ إمام ج الحرامي ومؤذنه وخادمه ومتوليه (١٢٠٣) علي

ابن مراد بن علي الأشقر ع ٧ خ و ج قارلق (١٢٠٣) مصطفى بن يوسف سعاد ع ٧ خ في ج الكبير بقلعة حلب .

ربيع الثاني ١٢٠٤ ربيع الأول ١٢٠٥

(١٢٠٤) آمنة بنت عبد الجواد الكيالي ع ٧ خ و ذ فوقف الحارة .
(١٢٠٥) فاطمه بنت مصطفى عطاء الله ع ٧ م الشيخ صالح الكيلاني خارج باب النصر (١٢٠٥) أحمد بن أحمد السردار ع ٧ تك الشيخ أحمد البراقي فق مح الشيخ براق (١٢٠٥) خديجه بنت عبد الله ع ٧ ذ فم الكختلي في باب قنسرين فق المح (١٢٠٥) المذكور ذ فج الكبير فق مح سويقة حاتم .

ر ١٢٠٣ را ١٢٠٦

(١٢٠٣) صالح بن حسين ع ٧ طريق ماء ط رجب باشا في مح القصيلة فم البشرى في المح فق/(١٢٠٤) الشيخ علي وإسحق ابنا عبد الجواد الكيالي ع ٥ زاويتهم (١٢٠٤) محمد بن مصطفى بك كنج علي باشا ـ ع ٧ م الأعجام و م القصيلة وتربي الواقف خارج باب المقام بحلب .

ربيع الثاني ١٢٠٥ ربيع الثاني ١٢٠٦

(١٢٠٦) محمد بن عمر الرفاعي ع ٧ ذ فم الأكراد (١٢٠٦) فاطمه بنت حجازي غنام ع ٦ خ في مقام الأربعين في ذيل العقبه .

شوال ١٢٠٣ ر ١٢٠٦

(١٢٠٤) أحمد بن عثمان ع ٧ ذ فتك النسيمي فج الزينبية فق مح الفرافره (١٢٠٣) منصور بن مصطفى القادري ع ٥ خ هي المنصورية (١٢٠٣) أحمد بن عمر ع ٥ ذ فزا الصالحية فق المح (١٢٠٣) عفيفه بنت أحمد آغا ع ٧ خ فق حلب (١٢٠٣) آمنة بنت عبد الله ع ٧ ذ فق حلب (١٢٠٣) صفيه بنت عبد القادر ع ٥ خ حن وحلب (١٢٠٦) لوسيه بنت خجادور ع ٧ كنيسة بترباره بجبل كسروان فق الدير فق أرمن حلب (١٢٠٠) علي بن مصطفى بن عبد الله ع ٧ ذ فق حلب ـ (١٢٠٠)

جرجس ولد إلياس ع ٧ كنيسة الموارنة بحلب فق الطائفة ـ (١٢٠٠) فرج الله ولد إلياس ع ٧ كنيسة الموارنة فق الطائفة .

محرم ١٢٠٤ رجب ١٢٠٧

(١٢٠٤) يوسف بن مصطفى عربي كاتبي ع ٧ خ في زا الهلالية .

(١٢٠٤) المذكور ع ٧ في س ملاصق ج التوبة (١٢٠٤) المذكور خ في ج الكبير وغيره (١٢٠٤) عبد القادر أبلق بن حسن إقبال ع ٦ ج الشيخ داود بمح المعادي (١٢٠٤) خديجه بنت علي ع ٧ خ (١٢٠٤) سلمه بنت محمد الموصلي ع ـ ٥ ذ فحن فق المح (١٢٠٤) حسن الصباغ بن محمد المغايري ع ٧ ذ فحن (١٢٠٤) خديجه بنت محمد الصوفي ع ٧ خ (١٢٠٤) عبد القادر بن عبد الوهاب شريف ع ٧ ذ و خ (١٢٠٧) عثمان باشا ابن أبي بكر آغا ر ـ ٧ مزار أخته في ج أرمناز و ج المذكور (١٢٠٧) أسما بنت حسن الزيات ع ٧ م الفرا بمج الأمله جي (١٢٠٧) أحمد آغا درويش ر ٥ ج السلطان سليمان في قصبة بيلان (١٢٠٧) عايشه بنت حسن بن رمضان ع ٧ ذ فالخانقاه الناصرية فق مح سويقة علي .

ر ١٢٠٧ را ١٢٠٨

(١٢٠٧) حسن بن عبد الرحيم خطيب وإمام جامع شرف ـ ع ٧ ذ و خ في زا العقيلية (١٢٠٧) صالح بن أحمد النقانقي ع ٧ إمام ج العثمانية فذريته فم خير الله فق (١٢٠٧) المذكور ذ فم السليمانية في السوق الصغير فق مح البساتنه (١٢٠٨) آمنة بنت عبد القادر النشار ع ٥ زا الحلوية في المصابن فق .

را ١٢٠٨ شوال منها

(١٢٠٨) أحمد بن رجب المعراوي ع ٧ خليفة القادرية فزا الصالحية .

(١٢٠٨) خديجه بنت يوسف العثماني ع ٥ خ وحن و ط بمح جب أسد الله وخانقاه الجلوم والحبس فيلحق بوقف الحاج موسى .

شوال ١٢٠٨ شعبان ١٢٠٩

(١٢٠٩) كريمه بنت إبراهيم ع ٧ خ في م الفرا فق المح (١٢٠٩) شريفه بنت عبد الرحيم الحبال ع ٧ ذ فق (١٢٠٩) المذكوره كسابقه .

(١٢٠٩) عمر بن عبد القادر قديد أله جاتي – ع ٧ ذ فزا العقيلية .

شعبان ١٢٠٩ را ١٢١٠

(١٢٠٩) عمر بن عبد القادر أله جاتي ع ٧ فزا العقيلية فق (١٢٠٩) إسماعيل ابن‌محمد مواهب ع ٧ خلفاء المواهبيه فملحق بوقف حوا بنت عمر – (١٢١٠) مريم بنت حنا بنا ع ٧ دير مار حنا بجبل كسروان فق طائفة الروم (١٢١٠) عطاء الله بن محمد عطاء الله عر – ذ فم مح جب أسد الله وباب قنسرين فق (١٢١٠) زمزم بنت يحيى بلك ع ٦ م خير الله بمح الأكراد .

صفر ١٢٠٦ محرم ١٢١٠

(١٢٠٦) خديجة بنت عقيل ع ٧ خ في زا الأنجق بمح أله جي .

(١٢٠٦) محمد علي وأحمد ابنا هاشم الأغيورلي الألاجاتي ع ٧ خ .

(١٢٠٧) عفيفه بنت حجازي غنام ع ٧ ذ و خ فقناة حلب فحن فق .

(١٢٠٨) مريم بنت ناصر الدين ع ٧ ج عبد الرحيم في الكلاسه فحن فق

(١٢٠٨) عبد القادر بن ملا مصطفى ع ٥ خ في الحجازية بج الكبير .

ر ١٢١٠ را ١٢١١

(١٢١٠) عايشه بنت الحاج ياسين ع ٧ ذ فق المح (١٢١١) عبد الرحمن بن محمد الموقت ع ٧ خ في ج أوغليبك فأقرب ج إليه .

رجب ١٢٠٧ صفر ١٢١١

(١٢٠٧) إبراهيم بن وليد قاسم ع ٧ ذ فإمام ج عبد الرحيم بالكلاسه .

(١٢٠٨) زمزم بنت الشيخ محمد أفندي عر – ٦ ذ فالثلث لم إعرابي والثلثان لج الحدادين فحن (١٢٠٧) يوسف آغا بن محمد عرب كاتبي – ع ٥ زا العقيلية و خ

في ج الكبير وغيره (١٢٠٨) المذكور زا الهلالية فق المحلة (١٢٠٩) عبد الرحيم بن عبد الوهاب الحمصي ع ٤ مقام عبد الرحمن بن عون فق حن (١٢٠٧) عفيفه بنت يوسف السرميني ع ٧ ذ فق البيمارستان النوري في الجلوم الكبرى فق المج .

(١٢٠٧) شرف بنت مصطفى الطيبي ع ٧ م سعد الله في مح الشريعتلي .

ر ١٢١١ شعبان ١٢١٢

(١٢١٢) إبراهيم وعبد القادر ابنا حسن الشامي – ع ٧ خ (١٢١١) شريف ابن حسن البابي ع ٧ م بنى البابي في مح الماوردي (١٢١٢) خديجه بنت عمر النقانقي ع ٧ ملحق بوقفها تاريخ ١٢١١ (١٢١٢) حنيفة بنت عبد الله معتقة محمد آغا حنكاري ع ٧ ذ ثم يلحق بوقف زينب تاريخ ١١٩٥ .

صفر ١٢١١ جا ١٢١٣

(١٢١١) عبد القادر بن عبد الوهاب شريف ع ٧ ذ فم ملاصق دار العمادي في الفرافره فق المح (١٢١١) رقية بنت أمين القنواتي ع ٧ ذ فج الميداني فق مح الألماجي (١٢١٢) علي بن ياسين صرماياتي ع ٧ خ في دكان الواقف في الجراكسيه و س في الدكان فج شمعون فحن فق الدباغة العتيقة (١٢١٢) علي بن إبراهيم المشهدي ع ٧ ذ فزا الشيخ سعد في مح الشريعتلي فق المح (١٢١٢) عطاء الله بن الدرويش عر ٣ ذ فتك الشيخ أبي بكر فق باب قنسرين (١٢١٢) محمد بن عبد القادر قيسون ع ٧ ذ فزا عمر آغا في شابورة الأكراد فحن فق مح الشريعتلي .

(١٢١٢) آمنة بنت صالح الجوبي ع ٧ الهلالية فحن فق مح الجلوم (١٢١٢) فاطمه بنت محمد المداري ع ٥ ذ و خ في س بحسيتا .

(١٢١٢) عايشه بنت عمر البنى ع ٧ د فط السردار في مح جب أسد الله قرب خان الحرير بحلب فق المح .

محرم ١٢١٠ محرم ١٢١٣

(١٢١٢) أحمد بن إبراهيم خطاب ع ٧ جب في مح تلعران فم ونس في هذه المح .

ج ١٢١٣ ذي الحجة ١٢١٤

(١٢١٣) خديجه بنت محمد علوش ع ٧ ذ فزا الهلالية فحن فق مح باب النيرب .

ربيع الثاني ١٢١٤ شوال ١٢١٥

(١٢١٤) طيبه بنت ياسين الصابوني ع ٧ زا الأنجق فق مح الأبراج .

(١٢١٥) رحمه بنت حسين رمضان ع ٧ فق خانقاه الناصري فج سيجر .

شوال ١٢١٢ ر ١٢١٤

(١٢١٢) جبرائيل ولد إلياس كنيدر ع ٧ ق كنيسة الموارنة بحلب فق الطائفة (١٢١٤) آمنة وفاطمه بنات صالح نعمه ع ٧ تك أبي ذر في الجبيله فق المح .

جا ١٢١٠ ١٢١٥

(١٢١٠) عطاء الله الجابي ابن محمد ع ٧ ج العمري في القصيلة .

(١٢١٠) محمد بن بكري الشيخه وعايشه ع ٧ جب ساحة حمد فق .

(١٢١٤) آمنة بنت الحاج أرسلان ع ٧ م ط المشط .

شعبان ١٢١٣ ج ١٢١٦

(١٢١٤) زينب بنت سعيد ع ٧ خ (١٢١٥) عثمان بن مصطفى صيرفي ع ٧ ذ فج أغاجه بك فق المح (١٢١٦) زمزم بنت ياسين ع ٧ ذ فج الطون بغا (١٢١٦) مصطفى بن محمد ع ٧ ذ فحن فق جب أسد الله (١٢١٦) موسى بن عبد القادر كنعان ع ٧ خ .

ر ١٢١٧ رمضان منها

(١٢١٧) عمر الخفاف بن عبد الله ع ٧ ذ فمد الأحمدية فق الجلوم .

(١٢١٧) شرف بنت علي بن منصور ع ٥ ذ فمد الأشرفية .

شوال ١٢١٧ را ١٢١٨

(١٢١٧) عبد الرزاق بن عبد الله جعاره ر ٧ ج بنقوسا و ج حمام الغزل فق المح - (١٢١٨) إبراهيم بن محمد الخانجي ع ٥ ذ و خ فق حد فق مج سويقة حاتم (١٢١٨) زينب بنت محمد الزنابيلي ع ٧ وقف زوجها إبراهيم الخانجي (١٢١٨) أحمد ابن محمد الخانجي ع ٧ ذ فق حد فق مح سويقة حاتم .

ربيع الثاني ١٢١٨ محرم ١٢١٩

(١٢١٨) نفيسه بنت محمد بن مصطفى البنى ع ٥ ذ و خ في الحجازية فحن فق (١٢١٨) عاشور بن عابدين ع ٧ ج السخانه فق المح .

(١٢١٨) المذكور ع ٧ ذ فج التوبة خارج باب النيرب (١٢١٨) محمد بن أحمد ابن جعفر ع ٧ خ و س مح صاجليخان فق (١٢١٨) عايشه بنت أبي بكر غنام ع ٧ ذ فحن فق مح جب أسد الله (١٢١٨) محمد بن محمد الخيمي ع ٧ ذ فس في زقاق المزوق فج ساحة الملح فق .

(١٢١٨) عاقلة بنت أحمد أفندي كواكبي ع ٧ ذ فج أبي يحيى في الجلوم فق المح - (١٢١٨) برباره بنت بطرس فانوس ع ٧ دير الأرمن الكاثوليك في جبل كسروان فق الطائفة - (١٢١٨) تريزيه بنت جرجس ع ٧ دير الزمار في جبل كسروان فق الطائفة .

ربيع الثاني ١٢١٨ جمادى الأولى ١٢١٩

(١٢١٩) أمة الله بنت أمين ع ٧ م في الجلوم فق المح (١٢٢٥) مكيه بنت محمد آغا والي ع ٧ م حيدر في مح الأبراج .

ربيع الثاني ١٢١٩ شوال منها

(١٢١٩) حسن دهده شيخ تكية بابا بيرم ع ٥ تكية بابا بيرم وله وقف آخر .

ربيع الأول ١٢١٥ صفر ١٢١٩

(١٢١٥) أنطون ولد جرجس قنديل ع ٧ كنيسة زمار في جبل كسروان فق أرمن

حلب (١٢١٥) حسن بن محفوظ ع ٧ س ط البقره و م الغندوره في قلعة الشريف (١٢١٥) عايشه بنت أحمد ع ٧ س قرية بابلي وجامعها فق القرية (١٢١٦) أبو بكر ابن عبد الله ميري ع ٧ خ في أوطة الواقف بمح باب قنسرين (١٢١٩) فاطمه بنت إسماعيل أسود ع ٧ ذ و خ (١٢١٩) فاطمه بنت مصطفى بطحيش ع ٧ حن فق المح .

ربيع الثاني ١٢١٩ ذي الحجة ١٢٢٠

(١٢٢٠) صفيه بنت يوسف الصابوني ذ تلك المنصوريه في الفرافره .

(١٢٢٠) فاطمه بنت عطاء الله الجابي ع ٦ تك بابا بيرم (١٢٢٠) ساله بنت مصطفى الزبيدي ر ٧ زا الهلالية (١٢٢٠) محمد بن عبد العزيز عزو ع ٧ ذ و خ فق المسلمين .

ذي القعده ١٢٢٠ جمادى الأولى ١٢٢١

(١٢٢١) مروم بنت عمر أفندي طه زاده ع ٥ قراء في مدفن والدها (١٢٢١) زليخا بنت صادق طه زاده ع ٦ ذ و خ (١٢٢١) عبد الرحمن آغا خنكارلي ع ٦ ذ و خ (١٢٢١) محمد بن أحمد جزماتي ر ٧ ذ فق الحرمين فق مح سويقة حاتم بحلب (١٢٢١) آمنة بنت أحمد الجزماتي ع ٧ قراء في س الجزماتي و ق حن فق سويقة حاتم (١٢٢١) مصطفى بن أحمد الجزماتي ر ٧ قراء في س الجزماتي فق حن فق المح .

ربيع الثاني ١٢٢١ شعبان منها

(١٢٢١) إسبير بنت عبد الله ع ٧ ذ فحن .

رجب ١٢٢١ جمادى الثانية ١٢٢٢

(١٢٢١) رقيه بنت الحاج عبد الرحمن ع ٧ الشيخ عبد الرحمن العقيلي وذريته فط المغربلية فق زقاق ابن مشط (١٢٢٢) محمد بن مصطفى المعصراني ع ٧ قراء في ج بنقوسا (١٢٢١) الشيخ هاشم بن يوسف ع ٤ ذ فقراء في ج الحاج موسى فق (١٢٢٢) فاطمه بنت عبد الواحد أمير زاده ع ٥ ذ ومصالح زا النسيمي فق حلب (١٢٢٢) عايشه بنت عبد الرحمن شراباتي ع ٧ ذوم خير لله في مح الأكراد فق المح (١٢٢٢) إبراهيم

ابن خضر الكامجي ع ٧ قراء فج بنقوسا فق مح ابن نصير (١٢٢٢) صفيه بنت إبراهيم ع ٧ شيخ العقيلية بحلب فق حلب (١٢٢٢) صالحه بنت محمد ع ٧ شيخ زا سعد اليماني فج المشاطية فق المح (١٢٢٢) طوبي بنت عبد الله ع ٥ زا النسيمي فق المسلمين .

ذي الحجة ١٢٢٢ منه

(١٢٢٢) آمنة بنت مصطفى جريك ع ٧ ج التوبة فق المح (١٢٢٢) آمنة بنت محمد فرحات ع ٧ ج آسن بك في قارلق و ج الأحمدي في الدلالين فق المح (١٢٢٢) خديجه بنت إبراهيم آغا ع ٧ ج مح بنقوسا و ج الحدادين فق المح .

ذي الحجة ١٢٢٢ رجب ١٢٢٣

(١٢٢٢) شرف بنت الحاج عمر جراب ع ٧ مد الطرنطائية فجامعها فق المح (١٢٢٣) محمد بن حسن السعديه ع ٧ خ وزا السعدية وطريق مائها (١٢٢٣) صفية بنت محمد البنى ع ٧ خ (١٢٢٣) عايشه بنت عبد اللطيف وغزاله بنت طه ع ٧ ج التوبة فق المج (١٢٢٣) آمنة بنت محمد ع ٧ خ في ج التوبة فق المح (١٢٢٣) زينب بنت بكر آغا يكن ع ٥ خ في دار الواقفة .

ذي القعدة ١٢١٩ جمادى الثانية ١٢٢٣

(١٢٢٠) حجازي بن عبد الباقي الإدلبي ع ٦ ذ و خ في ج الطواشي قق حسن (١٢٢٨) عبد الرزاق بن عبد الله حوكان ع ٧ ذ فج بانقوسا فق المح .

ذي الحجة ١٢٢٠ محرم ١٢٢٣

(١٢٢١) علي بن إبراهيم المشهدي ذ فم زا الأنجق بمح ألماجي قط الحرامي (١٢٢٢) محمد طالب مكناس عيد ع ٧ زا الفرا فمسجده فق المح (١٢٢٢) عبد الرزاق بن خضور ع ٧ ق مح الهزازه (١٢٢٢) مصطفى بن عبد الرحمن أبري ع ٧ ذ و خ في خانقاه الناصرية فق المح (١٢٢٢) صالحه بنت محمد بازرباشي ع ٧ ذ فخ و ج ط الحرامي و ج الكبير في بنقوسا فق مح الماجي (١٢٢٢) فاطمه بنت قاسم ع ٦ ذ و خ في ج ط الحرامي (١٢٢٢) زليخا بنت أمين الحفار ع ٧ ذ فق مح الشيباني (١٢٢٢) آمنة بنت محمد ع ٧ ذ فس الحاج عمر الطباخ فم أبي ذر فق المح و خ .

(١٢٢٢) زليخا بنت أمين الحفار ع ٧ ذ فمد أبي ذر فق المح و خ .
(١٢٢٢) زمزم بنت يوسف ع ٦ تك المولوية فق مح المصابن .
(١٢٢٢) عايشه بنت عبد القادر الغزولي ع ٧ ذ فق مح سويقة حاتم و خ — (١٢٢٢) المذكوره كسابقه (١٢٢٢) آمنة بنت عبد الوهاب الشيخ سعد ع ٧ زا الهلالية فج التوبة فق مح الواقف (١٢٢٢) بمحمد بن بكري الحبال ع ٧ ج عبد الرحيم و ج المغاير الفوقاني فق المح (١٢٢٢) أحمد الدرويش الخروجي ع ٧ ذ فم الدباغة العتيقة فق (١٢٢٢) زليخا بنت عبد الله زين الدين ر ٧ ج قرية بابلي و ط القرية وفقرائها (١٢٢٢) طه بن عبد الله اليسقى ع ٧ ذ فج قسطل بن مشط فحن فق .

شعبان ١١٢٣ رجب ١٢٢٤

(١٢٢٣) طيبه بنت أحمد الشامي ع ٧ ج سليمان بمح صاجليخان الفوقاني فق المح (١٢٢٣) عمر الحبال بن يحيى عر ٥ ذ و ج المغاير فق المح .

رمضان ١٢٢٥ رجب ١٢٢٨

(١٢٢٣) محمد بن باكير بن جمعه آغا ع ٧ س الواقف بمح ساحة بزه .
(١٢٢٨) نفيسه بنت أحمد موصليه ع ٧ ذ فج بلبان .

محرم ١٢١٩ شعبان ١٢٢٤

(١٢١٩) عايشه بنت أسعد ع ٧ ذ فج الموازيني بساحة بزه فق المح .
(١٢١٩) طه بن عثمان العقاد وزوجته فاطمه ع ٤ ذ فمرقد زكريا وبلوقيا و ج بزه فحن — (١٢٢١) المذكوره صهريج مح المغازله (١٢٢١) عبد الرزاق بن عثمان ملحيس ع ٥ ذ فج الميداني فق المسلمين (١٢١٨) إبراهيم بن عبد القادر أمير زاده ع ٧ ذ فج الحاج موسى (١٠٧٦) بويني أكرى محمد باشا الصدر الأسبق ع ٣ ذ فخ في ج الكبير .

رجب ١٢٢٤ صفر ١٢٢٥

(١٢٢٤) حسن ده ده بن عمر ع ٧ تك بابا بيرم (١٢٢٤) فاطمه بنت قاسم

ع ٦ خ في م المصلي في بنقوسا وغيره – (١٢٢٤) نصر الله ولد أنطون حوا ع ٧ كنيسة الموارنه فق الطائفة – (١٢٢٤) حنا ولد إلياس كنادر كسابقه – (١٢٢٤) يوسف ولد عبد الله الفجال كسابقه .

(١٢٢٤) جرمانوس ولد أنطون حوا كسابقه – (١٢٢٤) حنا ولد جبور فراري كسابقه – (١٢٢٤) مريم بنت بشاره الطرابلسي كسابقه (١٢٢٥) نائله بنت مصطفى المهردار ع ٥ خ (١٢٢٥) عبد الرحمن بن ..... ع ٥ خ (١٢٢٤) محمد شريف الحريري ع ٧ ج شرف فق الحسين .

ربيع الأول ١٢٢٥ رجب ١٢٢٥

(١٢٢٥) فاطمه بنت ياسين آغا الدرويش ع ٧ تك النسيمي فق المح .

(١٢٢٤) عفيفه بنت قاسم الجبريني ع ٧ ذ فج ألماجي فحن فق المح .

(١٢٢٥) طيبه بنت حسن بن أحمد ع ٧ ط السليمانية فمسجدها فق المح
(١٢٢٥) ياسين بن عبد الله الإدلبي ع ٥ ذ فج بنقوسا فق مح خان السبيل .

شعبان ١٢٢٣ صفر ١٢٢٥

(١٢٢٣) مصطفى بن يوسف الزيتوني ع ٤ ذ فج مح النوحيه و ج الزيتون و ج الميداني فق مح النوحيه ومح الزيتون (١٢٢٣) زمزم بنت عبد القادر ع ٧ ط السليمانية فمسجدها فق مح خرابخان (١٢٢٥) عبد الفتاح بن يوسف الدهنه ع ٧ خ (١٢٢٥) محمد بن حسن السرميني ع ٧ خ في زا الهلالية فج العمري بالجلوم .

محرم ١٢٢٣ شعبان ١٢٢٥

(١٢٢٣) عايشه بنت الحريتاني ع ٧ ذ فزا الشيخ جاكير بمح الشريعتلي فق المح –
(١٢٢٤) يوسف بن جرجس ع ٧ دير الزمار بجبل كسروان فق الأرمن بحلب –
(١٢٢٤) عبد القادر بن عيسى الغزال ع ٧ ج بانقوسا و ج الحدادين فق الشميصاتية
(١٢٢٤) صالحه بنت عبد الله ع ٧ ذ فم الشيخ صالح بساحة الجمال فزا الأنجق فق
(١٢٢٥) عايشه بنت محمد المحضر ع ٧ زا الهلالية و ج عبد الرحيم في الكلاسه وزا العقيلية فق .

شوال ١٢٢٥ محرم ١٢٢٦

(١٢٢٥) أسما بنت علي باشار ٧ ذ فق الحن فق مح الفرافره (١٢٢٥) مريم بنت علي بن سليمان ع ٧ خ في ج قاضي عسكر (١٢٢٦) شرف بنت أحمد بن صالح ع ٧ خ في م صاجليخان .

شعبان ١٢٢٦ جمادى الأولى ١٢٢٦

(١٢٢٦) قاسم بن علي فنصه ع ٢ ذ فج البهراميه فق الجلوم وزا الهلالية .

ربيع الثاني ١٢٢٦ رجب منها

(١٢٢٦) طه بن عثمان السجان ع ٤ ذ و خ في م المغازله ثم يلحق بوقفه تاريخ ١٢١٩ (١٢٢٦) المذكور ع ٥ كسابقه (١٢٢٦) محمد بن عبد الرزاق ع ٧ ذ و خ في م الفرا فق المح (١٢٢٦) المذكور كسابقه .

(١٢٢٦) كاترينا وأختها بنات يوسف دياب ع ٤ فقراء كنيسة الموارنة فق حلب .

شوال ١٢٢٦ صفر ١٢٢٧

(١١٨٥) منور ومرمره بنتا حسن جلبي بش قبة بمح جب أسد الله فحن (١٢٢٦) عايشه بنت طه النقانقي ع ٧ خ وتعمير طريق ماء ج الزكي (١٢١٧) عايشه بنت محمد الجهجاه ع ٧ خ (١٢٢٦) أحمد بن علي بن صالح ر ٧ ذ و خ فج الألماجي فحن (١١٣٧) طاهر بن علي بن سعيد ر ٦ ج السفاح .

جمادى الثانية ١٢٢٧ ذي الحجة منها

(١٢٢٧) الحجه خضره بنت محمد علي ناصر ع ٧ إمام ج السخانه فق المح (١٢٢٧) المذكوره ع ٧ إمام ج التوبة فق مح خارج باب (١٢٢٧) خديجه بنت عمر خانطوماني ع ٧ ذ فج الكبير فقناة حلب فق مح المصابن (١٢٢٧) فاطمه بنت حسين الحكيم ع ٧ ذ فج بردبك فق مح البساتنه (١٢٢٧) سعيد ابن أبي بكر المسلاتي عر ٥ ذ مج بنقوسا (١٢٢٧) فاطمه بنت الحاج محمد ر ٧ ذ فج بنقوسا فق مح بنقوسا .

ذي القعده ١٢٢٧ ربيع الثاني ١٢٢٨

(١١٥١) زينب بنت أحمد ابن الكوراني عر ٥ ذ فج الرومي في مح باب قنسرين فق حلب .

ربيع الأول ١٢٢٨ جمادى الثانية منها

(١٢٢٨) محمد عارف بن عبد القادر الجابري ع ٦ خ في زا النسيمي فق مح الفرافره
(١٢٢٨) فاطمه بنت قاسم الجندي ع ٧ ذ فزا الشيخ عبد الجواد الكيالي فق المح .

رجب ١٢٢٩ جمادى الثانية منها

(١٢٢٩) عبد الكريم بن وزان الحرير ع ٤ ذ و خ فحن و ج زكريا و ج بلوقيا
(١٢٢٩) محمد بن أحمد القحطاني ع ٧ ذ و ج سيتاو العمري فالجامعين فق المح
(١٢٢٩) فاطمه بنت أحمد ع ٧ ذ فم عفان بمح محمد بك فق المح (١٢٢٩) زينب بنت أحمد ع ٧ خ وجب م عفان فق المح .

(١٢٢٩) روح الحياة ر ٦ خ في ج قصبة دير كوش (١٢٢٩) محمد بن حجازي ششمان ع ٧ الشيخ قاسم بمحلة خرابخان فالسبيل .

(١٢٢٩) المذكور ع ٧ ج الميداني فط الملاصق له (١٢٢٩) المذكور ع ٧ ج السليمانية فق المح (١٢٢٩) المذكور ع ٧ ج الحدادين فط الأقرب فق المح (١٢٢٩) مريم بنت حسين ع ٧ خ فيج الفرا .

(١٢٢٩) موسى بن حمزه الحلاق ع ٧ س دلى محمود فج الحدادين فق (١٢٢٩) مصطفى بن علي ع ٧ ج خاص بك فق المح (١٢٢٩) محمد بن الحلوي ورفقاه ع ٧ ذ فزا الحلوية فحن فق المح (١٢٢٩) المذكور كسابقه (١٢٢٩) المذكور كسابقه (١٢٢٩) أحمد القصيري بن إسماعيل ع ٧ زا الهلالية فق الجلوم (١٢٢٩) فاطمه بنت عمر ع ٧ ج خاص بك فط الأقرب (١٢٢٩) مصطفى بن عبد الرحمن أبري ع ٧ خ (١٢٢٩) المذكور ذ فق خانقاه الناصرية فق المح (١٢٢٩) عبد القادر بن مصطفى الجابري ر ٧ بابلي وهو ط عصمت بك و ج القرية - (١٢٢٩) المذكور مدرسة الرضائية و خ فيها فق حلب .

رجب ١٢٢٩ صفر ١٢٣٠

(١٢٢٩) مريم بنت محمد الزنابيلي ع ٧ ذ و خ فج ألماجي فحن فق المح .
(١٢٢٩) حليمه بنت بنبر ع ٧ م مقر الأنبياء بمح الضوضو فق المح .
(١٢٣٠) فاطمه بنت عبد الله عزو ع ٧ خ (١٢٣٠) عايشه ع ٥ كسابقه .

محرم ١٢٣٠ شعبان منها

(١٢٣٠) نعوم بن أنطون غضبان ع ٤ دير جبل كسروان فق الروم بحلب (١٢٣٠) آسيا بنت عبد الله الدباغ ع ٦ ذ و خ في ج الحاج موسى فق ذرية الحاج موسى فق حلب (١٢٣٠) زبيده بنت أبي بكر يكن ع ٧ ج الرضائية - (١٢٣٠) حسيده بنت كسبار ع ٧ فق الأرمن بدير الزمار فق الأرمن - (١٠٣٠) أندراوس ولد حنا كسابقه (١٢٣٠) علي بن ياسين صلاح الدين ع ٧ س في الجديده متصل بقاسارية الشمالي فق بحسيتا .

صفر ١٢٣١ جمادى الثانية منها

(١٢٣١) القس يوسف ولد جربوع ع ٧ كنيسة السريان بحلب .
(١٢٣١) مريم بنت جرجس التركماني (الموقوف جرخ) على دير الزمار فق الأرمن - (١٢٣١) حنا بنت بطرس سمعان كسابقه .
(١٢٣١) صالحه بنت عبد القادر ع ٧ ج بنقوسا فق الشميصاتيه .
(١٢٣١) عبد القادر بن مصطفى شهبندر ع ٧ ذ فج الزينبية فق البياضه (١٢٣١) آمنة بنت محمد ع ٧ خطيب ج قارلق فق المح .

شعبان ١٢٣٠ صفر ١٢٣١

(١٢٣٠) الحاجه زمزم بنت الشيخ حسن ع ٧ مصالح م سلامش العادلي في مح الفرايين فق - (١٢٣٠) مريم بنت فرج الله نجم ع ٧ ق ديري مار حنا بجبل كسروان فق الروم بحلب - (١٢٣٠) كتر بنت إلياس قصاب كسابقه (١٢٣١) قاسم بن علي فنصه ع ٧ ذ فج بهرام باشا فق مح الجلوم .

رجب ١٢٣١ محرم ١٢٣٢

(١٢٣١) سيده بنت عبد العزيز ع ٧ ق كنيسة السريان بحلب .
(١٢٣١) عايشه بنت الجبوقجي ع ٦ ذ فق ذرية الحاج موسى .

محرم ١٢٣٢ جمادى الأولى منها

(١٢٣٢) عايشه بنت عبد الله عبد الحي ع ٧ فم خير الله بمح الأكراد .
(١٢٣٢) رجب بن عبد الله الضابط ع ٧ ذ فرا النسيمي (١٢٣٢) مصطفى إبراهيم كوجك ع ٧ تك النسيمي – (١٢٣٢) مريم بنت توما أعرج ع ٧ نصارى الروم بحلب .

صفر ١٢٣٣ جمادى الثانية منها

(١٢٣٣) ياسين بن حسين الكتبجي ع ٧ ج سيتا فق المح (١٢٣٢) عبد الرحمن بن الحريري ع ٧ خ في زا العقيلية و ج في الجديده (١٢٣٣) مصطفى بن محمد سعيد آغا ع ٥ ذ فز دوقه كين فق مح ساحة بزه و خ .
(١٢٣٣) دير كيورك ولد دير ماركار ع ٧ ق كنيسة الأرمن بحلب (١٢٣٣) عايشه بنت علي حجازي ع ٧ خ في ج بزى فق المح .

رجب ١٢٣٢ صفر ١٢٣٣

(١٢٣٠) الشيخ إبراهيم الهلالي ع ٧ زا الهلالية فق مح البستان بحلب .

رجب ١٢٣٣ محرم ١٢٣٤

(١٢٣٣) مصطفى بن صادق نوابى ع ٧ خ في ج الكبير فق المسلمين .
(١٢٣٣) فاطمه بنت مصطفى ع ٧ ذ فق الحن فق جقوجق .
(١٢٣٣) فاطمه بنت مصطفى العبه جي ع ٧ خ في ج مح الأكراد و ج المشاطيه فق المح .

رجب ١٢٣٤ شوال ١٢٣٤

(١٢٣٤) عايشه بنت عبد الله عزو ع ٧ خ في زا خير الله بمح الأكراد فاحدم المح (١٢٣٤) شرف بنت أحمد الشربجي ع ٧ ج البكره جي .

(١٢٣٤) كسابقه ج السليمانية بالضوضو فق المح (١٢٣٤) فاطمه بنت عبد القادر فنيش ع ٧ جب قرمان فق المح (١٢٣٤) كسابقه ج البكره جي .

(١٢٣٤) آمنة بنت عبد القادر فتحي ع ٧ م الأيوبية بمح البلاط .

(١٢٣٥) برباره بنت جرجس أستاد ع ٧ كنيسة السريان بحلب .

جمادى الثانية ١٢٣٦

(١٢٣٦) شروف بنت مصطفى الجابري ع ٥ ذ فق مح المصابن .

شوال ١٢٣٥ جمادى الثانية ١٢٣٦

(١٢٣٦) خديجه بنت محمد بن محمد ع ٧ ذ فج أوغليبك .

محرم ١٢٣٧ جمادى الثانية منها

(١٢٣٧) شرف بنت محمد بن حسين ورفقاه ع ٧ زا الشيخ يوسف القرلقي (١٢٣٧) فاطمه بنت مصطفى الحمصاني ع ٤ ذ فج بانقوسا .

(١٢٣٧) أحمد بن مصطفى المعصراني ع ٧ ذ و خ فج الكبير في بانقوسا .

شعبان ١٢٤٠ رجب منها

(١٢٤٠) إسماعيل آغا بن عبد الرحمن شريف ع ٣ ذ و خ في ج القرناصيه فج الكبير (١٢٤٠) محمد بن مشمشان ع ٧ خ و س تجاه ج الحيات وزا المنصورية (١٢٤٠) يوسف بن مصطفى الشعال ع ٧ ج الحدادين في بنقوسا فحن فق .

رمضان ١٢٤٠ ربيع الثاني ١٢٤١

(١٢٤٠) صالحه بنت رسلان ورفقاها ع ٧ ذ فج الميداني (١٢٤٠) إسماعيل بن

عبد الرحمن شريف ع ٧ خ في القرناصيه ثم يلحق بالوقف السابق .

رمضان ١٢٤٢ محرم ١٢٤٣

(١٢٤٢) مريم بنت كسبار نرسيس ع ٧ كنيسة الأرمن بحلب .

(١٢٤٢) آمنة بنت صالح البويضاتي ع ٧ ج بنقوسا و ج الحدادين فق مح بنقوسا (١٢٤٢) إسماعيل بن عبد الرحمن شريف ع ٥ ملحق بأوقافه (١٢٤٣) أحمد بن علي الشلهومي ع ٦ ذ فزا العقيلية فحن فق (١٢٤٢) حسن بن خليل المعري ع ٥ ذ فزا الهلالية وزا الصالحية فق المسلمين (١٢٤٢) بكري بن إبراهيم الشربجي ع ٧ ج الكبير فحن فق حلب (١٢٤٢) علي بن مصطفى بن محمد ع ٧ ذ فج ط الزيتون فق المح (١٢٤٢) رقيه بنت أحمد الزيلك ع ٧ إمام ج ط الحرامي فحن (١٢٤٢) مصطفى ابن طه الدلال باشي وأخته أسما ع ٧ م النوري بمح الفرافره فحن فق (١٢٤٢) عمر ابن عبد الرحمن ملحيس كسابقه .

محرم ١٢٤٣ جمادى الأول منها

(١٢٤٣) شرف بنت عبد اللطيف هيكل ع ٧ في دار الواقف وغيرها (١٢٤٣) إسماعيل بن إسماعيل المرعشي ع ٧ ذ و م اليروه بمح الفرافره فق خان السبيل .

شعبان ١٢٤٤ ذي الحجة منها

(١٢٤٤) حنا السيوفي ع ٧ كنيسة الأرمن بحلب (١٢٤٤) أحمد بك ابن إبراهيم باشا ع ٦ سبيله في جادة باب المقام .

رجب ١٢٤٥ صفر ١٢٤٦

(١٢٤٥) عايشه بنت يحيى العلاك ع ٧ ج العريان فق (١٢٤٦) آسيا بنت محمد زينو ع ٧ ذ فج الميداني فق المح – (١٢٤٦) مريم بنت جبرا نحاس ع ٧ دير السريان الكاثوليك بجبل كسروان فق الطائفة بحلب – (١٢٤٦) مرغريتا بنت نعمة الله بلدي ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٤٦) أنطون ولد يوسف باسيل ع ٧ كسابقه .

(١٢٤٦) أمرتا بنت نعمه شعراوي كسابقه – (١٢٤٦) نصري ولد عبد الله وأخوه كسابقه (١٢٤٦) عايشه بنت محمد على المنلا ع ٧ زا الشيخ سعد اليماني فج المشاطيه فحن – (١٢٤٦) وأنيس ولد أوهان السيوفي ع ٧ كنيسة الأرمن بحلب (١٢٤٦) عبد الوهاب بن عبد الرحمن ع ٧ ميضأة سوق الطيبيه فتك الصالحيه .

صفر ١٢٤٨ جمادى الثانية منها

(١٢٤٨) آمنة بنت عبد الرحمن شريف ع ٧ إمام م الشيخ على الهندي فق مح داخل باب النصر (١٢٤٨) شرف بنت محمد القليعة ع ٧ ج المشاطيه وشيخ القادرية فيه و س بمح الزبالين فق مح المشاطيه .

(١٢٤٨) مريم بنت خليل أشكجي ع ٥ ذ فج عثمان باشا ومد الشعبانية و م في الفرافره فق المح (١٢٤٨) فاطمه والحاجه نائله بنتا أحمد آغا شريف ع ٥ م الشيخ علي الهندي فيلحق بوقف إسماعيل شريف .

(١٢٤٨) آمنة بنت أحمد ع ٧ ج البلاط وهو وقف ثبت ضمن دعوى (١٢٤٨) عفيفه بنت مصطفى ع ٧ شيخ تلك الصالحيه .

(١٢٤٨) ميخائيل ولد أنطون مشتى ع ٧ ق كنيسة الموارنه فق النصارى .

ذي القعدة ١٢٤٨ شوال ١٢٤٩

(١٢٤٨) إبراهيم بن عبد الله السياف عر ٣ ذ و خ في مد السيافية فق .
(١٢٤٨) آمنة بنت عبد الرحمن شريف ع ٧ م الشيخ علي الهندي .
(١٢٤٩) صوفيا بنت يوسف حكيم ع ٧ ق الموارنه بحلب .
(١٢٤٩) آمنة بنت عبد الرحمن شريف ملحق بوقفها السابق .
(١٢٤٩) المذكوره كسابقه – (١٢٤٩) أنطون ولد جرجس ع ٧ ق السريان – (١٢٤٩) حسيده بنت فرج الله كسابقه – (١٢٤٩) المذكوره كسابقه – (١٢٤٩) يوسف وأخته غره ابنا أنطون طارو ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب .

شوال ١٢٤٩ جمادى الثانية ١٢٥٠

(١٢٤٩) آمنة بنت بنت عبد الرحمن شريف ع ٧ م الشيخ علي الهندي فق المح
(١٢٤٩) عبد الكريم بن هاشم البغدادي ع ٣ خ على قبر الواقف في دمشق وفي المدينة
المنورة (١٢٥٠) محمد زين بن عمر عباس وأخوه ع ٧ م علم الشرق فق حلب
(١٢٥٠) شريف بن ياسين ع ٧ ج العمري خارج سوق الجنان و س ملاصق للدكان
الموقوفة فق (١٢٥٠) إبراهيم آغا ابن عبد الله آ ا السياف ع ٥ ذ فق حلب و خ في
م طيلون (١٢٥٠) جورجي بن يوسف بصال ع ٧ ق السريان الكاثوليك بحلب
(١٢٥٠) نفيسه بنت حميده الموصلية ع ٧ فج بلبان و خ في فق حلب (١٢٥٠) المطران
غريغوريوس ديمتري شاهيات ع ٧ الروم الكاثوليك بحلب (١٢٥٠) مرتا بنت قسطنطين
فتال ع ٧ جبل كسروان (١٢٥٠) كتر بنت قسطنطين فتال كسابقه (١٢٥٠) أنطون
ولد جبره مارديني ع ٧ ق السريان بحلب (١٢٥٠) يوسف ولد يغيا أصلان وأخته مريم
ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك ـ (١٢٥٠) أنطون ولد يوسف باصيل ع ٧ ق الروم
الكاثوليك بحلب ـ (١٢٥٠) مريم بت فرنسيس فقير ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك ـ
(١٢٥٠) سوسان بنت أنطون كسابقه .

(١٢٥٠) أحمد بن عبد الله جابري ع ٦ ذ و خ فحن فق جب أسد الله
والمصابن ـ (١٢٥٠) سيده بنت إليان عجاقه ع ٧ السريان الكاثوليك بحلب
(١٢٥٠) محمد عارف بن عبد القادر جابري وزوجته نفيسه بنت عبد القادر باقي عر ٥
ذ و س الواقف بمح الدباغة العتيقة و خ في ج الكبير فق حلب (١٢٥٠) محمد بن أحمد
ربيع ع ٧ م د س باباجان في محلة حمزه بك فق المح ـ (١٢٥٠) مريم بنت حنا صباغ
ع ٧ ق السريان بحلب .

شوال ١٢٥٢ جمادى الثانية ١٢٥٣

(١٢٥٢) سالمه بنت نصري صعب ع ٧ ق الروم بحلب (١٢٥٣) حامده بنت
أحمد آغا القلعة ع ٧ م الشيخ على داخل باب النصر فق .

(١٢٥٣) فاطمه بنت عبد القادر قبا سفر ع ٧ باباجان بحمزه بك .
(١٢٥٣) نفيسه بنت مصطفى نوايى ع ٧ زا الأنجق في مح ألماجي فق المح

(١٢٥٣) علويه بنت أحمد ع ٧ ج بزى فق المح (١٢٥٣) أحمد بن مصطفى المصبني ورفقاه ع ٧ زا القرلقي فج قارلق فج الحاج موسى فق المح (١٢٥٣) مرعي وأخوه بن عمر الملاح ع ٧ ج الحدادين فج بنقوسا فق المح ١٢٥٣ كسابقه .

سنة ١٢٥٥

(١٢٥٥) صالح بن أحمد الصابوني ع ٧ ذ فم الشيخ صالح الكيلاني بمح الطبله و م ابن مشط وقسطله و س دار الواقف بمح ط المشط فق المح (١٢٥٥) محمد ياسين صفر ع ٧ تك المولوية فحن - (١٢٥٥) أنطون ولد جبرا عجور ورفقاه ع ٧ ق نصارى الروم الكاثوليك بحلب .

(١٢٥٥) يوسف ولد نعوم وكيل ع ٧ كسابقه (١١١٧) محمد بن حسن بن محمد الكلاسي ر ٧ ذ فحن فق المح (١١٥٦) رحمه بنت عبد القادر بك عر ٣ مدرستها في مح مستدام بك - (١٢٥٥) سوسان بنت جبرا خياط ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب (١٢٥٥) محمد بن حماده ع ٧ م الشيخ دوغان بمح العينين فج العمري تجاه باب الجنان .

(١٢٥٦) عايشه بنت محمد العلاك عر ٧ ذ فج بنقوسا فق المسلمين .
(١٢٥٦) عبد الرحمن بن إبراهيم خانجي ع ٧ ذ فج الماجي فق مكه .
(١٢٥٦) فتح الله ولد جرجي طباخ ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب -
(١٢٥٦) فتح الله ولد أنطون شعراوي ق الروم الكاثوليك بحلب .

(١٢٥٦) محمد وفا بن محمد الرفاعي ع ٧ ذ فتكية الشيخ شراب فتك الإخلاصية فم خير الله بمح الأكراد فق المحلة - (١٢٥٦) سوسه بنت عبد الله غزاله ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب (١٢٥٦) زبيده بنت إسماعيل ع ٧ ج بندى .

صفر ١٢٥٧ ربيع الأول ١٢٥٨

(١٢٥٧) مصطفى بن خليل رستم ع ٧ ج الحاج عثمان قرب حمام رقبان فج المصلي في بنقوسا فق المح - (١٢٥٧) غريغوروس ديمتري ع ٧ ق الروم الكاثوليك

(١٢٥٧) عبد الرحمن بن عبد الله خادم الشيخ جاكير ع ٧ ذ فزا الشيخ جاكير فق المح
(١٢٥٣) محمد الصباغ بن القلعه جي وأخوه ر ٧ ج شرف فق المح .

رمضان ١٢٥٨ ربيع الأول ١٢٥٩

(١٢٥٨) ترزيا بنت جرجس ع ٧ ق السريان .

جمادى الثانية ١٢٦٢

(١٢٦٢) كتر بنت جبرا نقاش ع ٦ ق الروم الكاثوليك بحلب .

ذي الحجة ١٢٦١ ربيع الأول ١٢٦٢

(١٢٦٢) المطران ديمتري ولد حنا ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب .

رجب ١٢٦٣ ذي القعده ١٢٦٣

(١٢٦٣) محمد علي بن عبد القادر جركسي ع ٧ خ - (١٢٦٣) بطماز ولد شكري جروه ع ٧ ق السريان (١٢٦٣) آمنة بنت عبد الرحمن شريف ع ٧ ذ فق حلب - (١٢٦٣) بطماز جروه ع ٧ ق السريان بحلب (١٢٦٣) حمزه المالكي الجعفري ر ٧ مد الجعفرية في مح السويقة بحلب .

ذي القعدة ١٢٦٣ رمضان ١٢٦٤

(١٢٦٤) وانيس وكركور ع ٧ دير كسروان (١٢٦٤) مصطفى بن محمد الشربجي ر ٥ زا الكيالية فحن فق (١٢٦٤) محمد أمين دده بن يوسف البوشي ع ٦ تك المولوية بكلز فتك قونية - (١٢٦٤) مريم بنت أبراهام خاراتي ع ٧ الروم الكاثوليك - (١٢٦٤) جرجس ولد أنطون حمصي كسابقه - (١٢٦٤) خوري ولد توما كسابقه .

(١٢٦٤) يوسف ولد نعمان كسابقه (١٢٦٤) حميده بنت صالح العطري ع ٤ ذ و خ وزا الكيالية (١٢٦٤) عبد الرحمن بن محمد المحلول ع ٧ م ميرو فق مح باب قسرين (١٢٦٤) عبد القادر بن أحمد غنام الوكيل عن آمنة بنت عبد الرحمن آغا شريف

ع ٥ ذ فق حلب (١٢٦٤) نفيسه بنت علي عويله ع ٧ خ (١٢٦٤) آمنة بنت صالح الغزال ع ٧ ج الشيخ شاتيلا بالمعادي .

شعبان ١٢٦٤ جمادى الثانية ١٢٦٥

(١٢٦٤) آمنة بنت محمد مخلوطه ع ٦ ذ فج مقر الأنبياء فق مح الضوضو .
(١٢٦٤) أسعد بن عبد القادر جابري ع ٧ م نبي الله كالب فامين فتوى حلب (١٢٦٥) خليل كامل باشا والي حلب ع ٧ م كالب فق مح ساحة بزه (١٢٦٥) علي بن خليل كامل باشا : الموقوف ثلاثة مصاحف على ج الحاج موسى ومدرسة الصلاحية ومدفن نبي الله كالب .

(١٢٦٥) المذكور : الموقوف أربعة مصاحف في ج بنقوسا و م العمري (١٢٦٥) المذكور الموقوف مصحف واحد في مدرسة السيافية (١٢٦٥) مصطفى بن خليل كيلارجي وأخوه ع ٧ خ (١٢٦٤) عايشه بنت محمد المداري ر ٥ ج الزكي و ج المطعاني في الشماعين و ج جلال الدين في القوانصه و ج الجانبولاط في البندره فق (١٢٦٥) أحمد عطا بك الطيار مدير مال حلب : الموقوف صحيح البخاري في ج الكبير (١٢٦٤) حفصه وعاتكه بنتا حسين الجزماتي ع ٧ ذ فس الجزماتي فزا الكيالية فحن فق المح (١٢٦٥) أمين بن يوسف البوسني ر ٧ ذ فتك المولوية بحلب فقونية فق المولوية (١٢٦٥) نفيسه بنت ياسين صفر ر ٥ ذ فكسابقه - (١٢٦٥) القس أنطانيوس ولد نعوم التركماني ع ٧ دير ميخائيل بكسروان فروم حلب (١٢٦٥) صالح بن تاج الدين ع ٦ ذ و خ في مكة والمدينة فحن فق (١٢٦٥) عمر بن محمد العطار ع ٦ ذ فج التوبه فق المح (١٢٦٥) عايشه بنت عبد الله الحلاج ع ٦ س في صليبة الجلوم و خ فيه فمد الإسماعيلية فق حلب (١٢٦٤) حفصه وعايشه بنتا حسين الجزماتي ع ٧ ذ فس الجزماتي فزا الكيالية فحن فق حلب (١٢٦٥) خليل بن عبد الله الجابري ع ٥ ذ و خ فالقساطل والمساجد المحتاجة .

جمادى الثانية ١٢٦٥ ذي القعده ١٢٦٦

(١٢٦٥) نعوم ولد أنطون ورفقاه ع ٧ طائفة السريان الكاثوليك بحلب (١٢٦٦) إبراهيم بن محمود حريري ع ٧ مكتب زا السعدية ومصالح مسجدها فق - (١٢٦٦)

سركيس ولد إصطفان ع ٧ ق الأرمن في أنطاكية – (١٢٦٦) تودوري ولد يوسف صباغ ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٦٦) ولد يوسف خياط كسابقه .

(١٢٦٦) فاطمه بنت أحمد عيد ع ٧ زا سعد اليماني فج المشاطيه فحن فق المح (١٢٦٦) مصطفى بن علي التاتار ع ٧ زا السعدية ومسجدها ومكتبها – (١٢٦٦) يوسف ولد يوسف البراتلي ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٦٦) غره بنت أنطون أيوب ع ٧ ذ فق الأرمن الكاثوليك – (١٢٦٦) صبره بنت مخول ع ٧ ذ فق الروم الكاثوليك .

جمادى الثانية ١٢٦٦ جمادى الأولى ١٢٦٧

(١٢٦٦) أبو بكر بن أحمد القلعه جي ٧ م بلبان فق مح مستدام بلك .

(١٢٦٦) غره بنت فريج دبسيه ومدول عمادى ع ٧ الروم الكاثوليك (١٢٦٧) أسعد بن عبد القادر الجابري عر ٢ ذ و خ فق حلب .

(١٢٦٧) آمنة بنت طالب الفاخوري ع ٧ ج الدباغة العتيقة فق المح .

(١٢٦٧) محمد بن مصطفى الرواس ع ٧ ج بنقوسا فق المح .

جمادى الثانية ١٢٦٧ جمادى الأولى ١٢٦٨

(١٢٦٨) فتح الله ولد يوسف دياب ورفقاه ع ٧ ق الموارنه بحلب (١٢٦٨) آمنة بنت عبد الرحمن شريف ع ٧ ملحق بأوقافها الخمسة تاريخ ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ .

جمادى الأولى ١٢٦٨ رمضان منها

(١٢٠١) فاطمه بنت إسماعيل الحجار ع ٧ خ في ج الكبير .

(١٢٦٨) عبد الغني دده بن علي ع ٥ ق تك المولوية في أنطاكية ثم في حلب فتك جلال الدين الرومي في مدينة قونية فق مولوية حلب – (١٢٦٨) غره بنت يوسف كحال ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب – (١٢٦٨) مدول بنت أنطون جبلي ع ٧ كسابقه (١٢٦٧) عايشه بنت عثمان الفتال ع ذ فم العمري في جسر الكعكه فق مح ط الحافظ (١٢٦٨) عبد الغني دده ع ٥ تربة تك مولوية حلب فتك قونيه فق مولوية

حلب – (١٢٦٨) فتح الله ولد شكري ع ٧ الأرمن الكاثوليك – (١٢٦٨) ترزيا بنت رفول شبشول ع ٧ ق الموارنه بحلب .

رمضان ١٢٦٨ جمادى الأولى ١٢٦٩

(١٢٦٨) ميخائيل ولد يوسف فرا ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب (١٢٦٨) عايشه بنت عبد الرحمن ع ٧ ذ فج قلسون فق المح – (١٢٦٩) موسى بن جرجي هندي ع ٧ ق السريان بحلب . (١٢٦٩) رأفت سليمان باشا ع ٧ ج الكبير في البيره فج آخر فيها .

جمادى الأولى ١٢٦٩ ربيع الثاني منها

(١٢٦٩) صالح بن مرعي الملاج .ع ٧ مكتب بمح خان السبيل .

جمادى الأولى ١٢٦٩ ربيع الأول ١٢٧٠

(١٢٦٩) شرف بنت محمد علي ع ٧ ج ألاجه بك فق المح (١٢٦٩) آمنة بنت عبد الرحمن شريف ع ٧ ملحق بأوقافها السابقة .

ربيع الأول ١٢٧٠ جمادى الأولى منها

(١٢٧٠) عمر بن بكري الجابري ر ٦ ذ فملحق بوقفه تاريخ ١٢٦٧ .
(١٢٦٩) يوسف بن محمد بكتاش ع ٧ ط الأقرب فق المح .
(١٢٦٩) خديجه بنت قاسم البابللي ع ٧ زا سعد اليماني وجامعه و ذ فق المح (١٢٧٠) عمر بن بكري الجابري ر ٦ ملحق بوقفه تاريخ ١٢٦٧ .

(١٢٧٠) فاطمه بنت أحمد المعصراين عر ٥ خ (١٢٧٠) رقيه بنت محمد كرزون ع ٧ ذفج شاكر وزا الكيالي وزا اليماني فق – (١٢٧٠) كتر بنت نعمان فراع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بدير زمار – (١٢٧٠) متري ولد جورجي شامي ع ٧ الروم الكاثوليك بحلب (١٢٧٠) عايشه بنت رشيد البابي ع ٧ م بلبان .

جمادى الثانية ١٢٧٠ محرم ١٢٧١

(١٢٧٠) محمد قاظان ورفيقه ع ٧ س مح الكلتاوية فق المح – (١٢٧٠) نعوم ولد قندلفت ع ٧ ذ فق الروم الكاثوليك بحلب (١٢٧٠) عايشه بنت محمد المداري عر ٥ خ و ذ (١٢٧٠) مريم بنت أحمد الإخلاصي ع ٧ خ في م سعد الله الملطي في البياضه (١٢٧٠) حسين بن محمد البغدادي ع ٧ ذ فج التوبة فق محمد بك – (١٢٧٠) جبرا ولد يوسف سائس ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب (١٢٧١) فاطمه بنت عبد الرحيم كسار ع ٧ ج القصيله تجاه القسطل في محلة القصيلة .

(١٢٧١) فاطمه بنت يوسف جمال ع ٧ ذ و خ فحن فق المسلمين .

(١٢٧١) كتر بنت يوسف هب الريح ع ٧ طائفة الموارنة بحلب .

(١٢٧١) محمد حميد بن صالح العطري ملحق بوقفه السابق .

جمادى الثانية ١٢٧١ رمضان ١٢٧٢

(١٢٧١) عاتكة بنت نعمان شريف ع ٦ خ (١٢٧١) محمود بن رشيد ع ٧ زاويته وهي داره في المزوق (١٢٧١) صالح بن أحمد ألاجاتي ع ٧ م سعد الله في مح الشريعتلي فحن فق – (١٢٧١) رينه بنت أنطون صباغ ع ٧ ق السريان الكاثوليك – (١٢٧١) أفرام ولد جرجي مداراتيع ٧ ق دير جبل كسروان .

شوال ١٢٧٢ جمادى الثانية ١٢٧٣

(١٢٧٣) سوسان بنت عبد الله رباط ع ٧ ذ فق السريان الكاثوليك بحلب (١٢٧٣) آمنة بنت عبد القادر عردوك ع ٧ ذ فم الكيلاني بمح الطبله فق المح (١٢٧٣) مريم بنت حسين ع ٧ ج الساحة في القصيلة فم الفوقاني (١٢٧٢) ألف بنت مصطفى ع ٧ ذ فحن فق حلب – (١٢٧٣) ميخائيل ولد نعمه كبه وزوجته مريم ع ٧ طائفة الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٧٣) خليل ولد جرجي ع ٧ الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٧٣) عبد الله ولد إلياس وزوجته سيده كسابقه (١٢٧٣) مريم بنت شريف بيري ع ٧ م ملاصق لاوطة البيري في الجلوم فق المح .

(١٢٧٣) عبد الرؤوف بن عبد الوهاب القسطلي ع ٧ ذ فج الابن فق المح

(١٢٧٣) عبد الله بن صالح سلطان عر ٥ ذ فج النوري في البياضة فق المح (١٢٧٣) طيبه بنت عبد الله النحاس ع ٧ م الصغير في جب قرمان فق المح (١٢٧٣) آمنة بنت محمد الحنون ع ٧ ج الميداني فق المح .

(١٢٧٣) كول قرار الجركسية المعتقة ع ٧ م أزدمر بسويقة علي فخ .

(١٢٧٣) عبد الوهاب بن مصطفى السمان عر ٥ ذ فج التوبة و ج التون فق المح (١٢٧٢) مصطفى بن أحمد الفحام ع ٧ خ في ج بحسيتا وغيره (١٢٧٣) خديجه بنت أحمد البابنسي ع ٧ خ في زا القارلقي فق .

(١٢٧١) أحمد بن درويش القصاب ع ٧ خ في م الشيخ إسكندر فج موغان فق المسلمين (١٢٧١) المذكور كسابقه – (١٢٧٣) ميخائيل ولد حنا ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٧٣) مريم بنت جرجي ماردوس كسابقه – (١٢٧٣) ديمتري ولد حنا أنطاكي كسابقه .

(١٢٧٣) المذكور كسابقه (١٢٧٢) أسعد بن عبد القادر جابري ع ٧ ملحق بوقفه الكبير (١٢٧١) رحمه بنت طالب الرواس ع ٧ ذ فج ط الحرامي فق المح (١٠٢١) مستدام بك (١٠٢٢) المذكور (١٠٢٢) المذكور (١٠٢٠) المذكور – (١٢٧١) مريم بنت يوسف سمان ع ٧ ق السريان الكاثوليك بحلب – (١٢٧١) لوسيا بنت إلياس إسلامبولي كسابقه (١٢٧٤) خديجه بنت حجازي ع ٧ خ في ج المشاطيه .

ذي القعدة ١٢٧٣ محرم ١٢٧٥

(١٢٧٣) خديجه بنت حسين البابنسي ع ٧ زا القرلقي فج قارلق فق المح – (١٢٧٣) حنا ولد ميخائيل أصلانع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٧٣) مريم بنت جرجي كسابقه – (١٢٧٣) ديمتروس ولد حنا ع ٥ كسابقه (١٢٧٤) خديجه بنت حجازي البابللي ع ٧ ج المشاطيه وشيخ الزاوية (....) مدول بنت إلياس ع ٧ دير كسروان فسريان حلب (٨٧٩) زين العابدين بن حسن ر ٣ ذ فالحرم النبوي .

(١١٦٩) عطاء الله بن محمد الخياط ر ٥ خ في ج الكريميه .

(١٢٧٤) مريم بنت ميخائيل ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب .

(١٢٧٤) مريم بنت موسى الصباغ كسابقه – (١٢٧٤) سيده بنت جرجي طيار كسابقه (١٢٧٤) زينب بنت محمد شريف جمالي ع ٧ خ في الحجازية فحن فق (١٢٦٤) فاطمه بنت محمد المعموري ع ٦ خ (١٢٧٤) أسما بنت إبراهيم بجك ع ٥ ذ فزا الكيالي فق الحن .

(١٢٧٤) فاطمه بنت عبد الرحيم أبو الكنج ع ٧ ط البقرة في قلعة الشريف – (١٢٧٤) يوسف ولد أكوبجيان الكورنلي ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب (١٢٧٤) أحمد بن عبد القادر بن عبد الباقي ع ٢ ذ فزا الصالحيه و م الشيخ عبد الله فق المح – (١٢٧٥) رفول ولد جبرا ظريف ع ٧ دير كسروان فق – (١٢٧٥) يوسف ولد الكسان كسابقه .

ذي القعدة ١٢٧٤ شوال ١٢٧٥

(١٢٧٥) إلياس ولد متري شاهيات ورفيقه ع ٧ ق الروم الكاثوليك في دير مار ميخائيل في جبل كسروان فق الطائفة بحلب .

(١٢٧٥) رمضان بن نبهان تلقراحيه ع ٧ ج الحدادين فق حلب .

(١٢٧٥) عايشه بنت محمد ناصر النيرباني ع ٧ ذ فق حلب .

(١٢٧٥) بنبه بنت عبد الله زوجة أحمد أفندي القدسي ع ٧ مد الصلاحيه فق حن (١٢٧٥) غره بنت جرجي شلحت ع ٧ ق السريان الكاثوليك بدير كسروان (١٢٧٥) عبد القادر بن أحمد غنام ع ٧ ذ فحن فم العمري قرب كنيسة اليهود فأقرب ج فق الجلوم (١٢٧٥) أحمد بن عبد الرحمن السياف ع ٣ ذ و خ الهلالية و خ فق الجلوم (١٢٧٥) محمد ديب بن عبد الله الصائغ ع ٧ ج بزى فق المح .

ذي القعدة ١٢٧٥ شعبان ١٢٧٦

(١٢٧٥) كسبار ولد كرابيت ورفيقه ع ٧ ق السريان الكاثوليك بحلب – (١٢٧٥) خوري جرجس ولد ميخائيل شلحت ع ٧ كسابقه – (١٢٧٥) مريم بنت حنا بليط كسابقه – (١٢٧٦) شكري ولد خوري سابا ع ٧ دير الحمره في الجبل التابع لحماه فق روم حلب – (١٢٧٦) مريم بنت حنا بليط ع ٧ الأرمن الكاثوليك ودير زمار (١٢٩٥) محمد بن إبراهيم آغا السياف ع ٤ ذ فق حلب و خ

في م طليون (١٢٧٣) محمد بن محمد الكيلاني مفتي حماه عر ٢ ذ فج الشيخ إبراهيم في الحاضر و ج درايزون في الحاضر و ج الشيخ علوان في العليليات و ج الربط تجاه حمام الدرويشية و ج الأحدب و ج العتال في الباشوره و ح الدنوك في محلة الحوارنه فذرية الكيلاني بحماه فق حماه (١٢٧٦) نفيسه بنت بكري الشربجي ع ٧ م المزوق و ذ فالحجرة النبوية .

(١٢٧٦) ترزيا بنت جرجي ع ٧ ق قسيس الموارنه فق الطائفة (١٢٧٦) حاج عبد القادر غنام ذ و خ .

شعبان ١٢٧٦ شوال منها

(١٢٧٦) محمد بن عبد الله كسار ع ٧ ج ألاجه بك فق المح – (١٢٧٦) مرتا بنت يوسف بلوص ع ٧ م الروم الكاثوليك بحلب – (١٢٧٦) كتر بنت إلياس حاتم ع ٧ الروم الكاثوليك بحلب (١٢٧٦) مريم بنت شكري حكيم ع ٧ الأرمن الكاثوليك بحلب (١٢٧٦) طه بن علي الكيالي ع ٣ ذ فزا الكيال فق المح – (١٢٧٦) مريم بنت إلياس يوسف عريس ع ٧ الأرمن الكاثوليك بحلب (١٢٨٦) علي بن أحمد الشعباني ع ٧ ذ و خ في ج بحسيتا فق (١٢٧٦) عايشه بنت قاسم فنصه ع ٧ خ .

رمضان ١٢٧٨ شوال منها

(١٢٧٨) فاطمه بنت عبد الله بن عبد المنان ع ٧ ذ فج القدوري فج العمري تجاه كنيسة اليهود فالمساجد الفقيرة (١٢٧٨) عمر بن طه السواح ع ٧ ذ فحن فق المح (١٢٧٨) آسيا بنت إبراهيم آغا متسلم عينتاب ع ٦ ذ فق الحن مح ساحة بزه – (١٢٧٨) زبيده بنت عبد الله الفردوسي ع ٧ م تاتالر و م آخر في المح فق المدينة (١٢٧٨) عايشه بنت محمد البازرباشي ر ٦ خ في ج الميداني ففي أقرب جامع .

ذي القعدة ١٢٧٩ جمادى الثانية ١٢٨٠

(١٢٧٩) شكر الله ولد جبرا ناقوس ع ٧ ق السريان الكاثوليك بحلب (١٢٨٠) أسما بنت محمد راغب ع ٧ ذ فج السفاحية و خ فق (١٢٨٠) إحسان الدين بن عبد الرحمن مدرس الموقوف نقود خ في زا الهلالية – (١٢٨٠) غره بنت أنطون فارس

ع ٧ ق القس من طائفة الموارنه - (١٢٨٠) غره بنت جرجي بليط ع ٧ الروم الكاثوليك بحلب - (١٢٨٠) فرنسيس ولد جرجي ع ٧ الأرمن الكاثوليك بحلب .

ذي القعدة ١٢٨٠ رمضان ١٢٨١

(١٢٨١) صالح بن مرعي الملاح ع ٧ ج بنقوسا فق المح - (١٢٨١) سوسان بنت ميخائيل نصره ع ٧ ق الروم الكاثوليك (١٢٨١) أحمد بن عبد القادر باقي ع ٤ ملحق بوقفه الأول (١٢٨١) زبيده بنت موسى الخاراتي ع ٧ ذ فزا الكيالي فق حلب (١٢٨١) حفصه بنت عبد الله القصاب ع ٧ زا القارلقي فزا الجيلي ببغداد فق حن - (١٢٨١) خليل ولد جرجس طيارة ع ٧ ق الأرمن بحلب - (١٢٨١) مريم بنت نعوم لاذقاني ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب - (١٢٨١) كتر بنت يوسف زرزور ع ٧ ق الأرمن بحلب (١٢٨١) زكي بك بن محمد شريف بك ع ٧ خ في ج الزينبية و ج الكبير و ج الشعبانية - (١٢٨١) مريم بنت إنطانيوس أستاد ع ٧ ق السريان الكاثوليك بحلب (١٨٣٥) إقبال بن عبد الله متولي الحجر ع ٣ ذ و خ في ج بنقوسا والحرم النبوي والمسجد الأقصى فق - (١٢٨١) سوسان بنت جبرا سيقان ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك (١٢٨١) عبد الغني دده بن علي البوش ع ٥ ذ فتك المولوية (١٢٨١) سعده بنت حسن العلواني ع ٧ ج بواكب في المشارقة فج جلال الدين في القوانصه فأقرب ج فق مح المشارقة (١٢٨١) مصطفى بن حجازي الخلوه ع ٧ مدرسة الشعبانية فق حلب .

ذي القعدة ١٢٨٢ شوال ١٢٨٣

(١٢٨٢) خديجه بنت حجازي الغزال ع ٧ ج المشاطيه فزا اليماني فحن .

(١٢٨٣) الناصري محمد الشهير بحجيج ع ٧ خ في الزكي وذ فحن .

(١٢٨٣) أبو بكر بن مصطفى الشهاب البابي ر ٦ المدرسة والمسجد من إنشاء الواقف في الباب فحن فق الباب - (١٢٨٣) غره بنت إلياس شامي ع ٧ طائفة الموارنه .

ذي القعدة ١٢٨١ صفر ١٢٨٢

(١٢٨١) آمنة بنت أحمد الحموية ع ٧ زا القارلقي فزا الجبلي ببغداد فق حلب (١٢٨١) رقيه بنت عمر قهواتي ع ٧ خ (١٢٨٢) عايشه بنت موسى الكردي ع ٧ خ في م القدوري وغيره (١٢٨٢) مصطفى بن طالب الشاوي ع ٧ الأحمدي في الدلالين فق المح – (١٢٨٢) كتر بنت عبد الله ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب (١٢٨٢) محمد شيخ السعديه بن عبد الوهاب ع ٥ ذ فج السكاكيني فج حارة البستان فق المح .

(١٢٨٢) عبد الغني دده ع ٧ تربة في السماح خانه فق حضرة جلال الدين – (١٢٨٢) مريم بنت إنطانيوس أستاد ع ٧ طائفة السريان الكاثوليك (١٢٨٢) يوسف ابن أحمد حسبي ع ٦ ذ و س الحسبي فم السروه و م أوغليبك فق المح (١٢٨٢) زبيده بنت سعيد الجزماتي ع ٧ خ (١٢٨٢) فاطمه بنت أحمد شريف ع ٤ خ و ذ فق حلب .

(١٢٨٢) عايشه بنت محمد سلطان ع ٥ خ و ذ فق حلب (١٢٨٢) أحمد بن محمد الجذبة ع ٦ خ في م سعد الله (١٢٨٢) محمد بن محمد سلطان ع ٧ خ – (١٢٨٢) كتر بنت حنا بكماز ع ٧ طائفة الموارنه .

ذي القعدة ١٢٨٣ صفر ١٢٨٥

(١٢٨٣) زينب بنت محمد علي البرنجي ع ٧ زا الهلالية فق مح الجلوم (١٢٨٤) خديجه بنت محمد صالح التربي ع ٧ م جب الحلو في مح الشماعين فج جلال الدين وغيره (١٢٨٤) عايشه بنت محمد أمين الميسر ورفقاها ع ٧ ج المصلى فق مح ابن يعقوب (١٢٨٣) أحمد بن عبد القادر باقي ع ٧ ملحق بوقفه السابق – (١٢٨٤) مريم بنت يوسف هندي ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب (١٢٨٥) عايشه بنت سليم البابي ع ٧ العلمية و ج الطونبغا فمجاوري المدرسة السيافية فق مح البستان .

ذي القعده ١٢٨٦ شوال ١٢٨٨

(١٢٨٦) جرجس ولد يوسف ع ٧ الروم الكاثوليك .
(١٢٨٨) ترزيا بنت جرجس عداد ع ٧ ق الموارنه بحلب .
(١٢٨٧) صوفيا بنت جورجي إدلبي ع ٧ ق الروم الكاثوليك بحلب –

(١٢٨٨) مريم بنت نصري ديمتري ع ٧ كسابقه .
(١٢٨٨) غره بنت يوسف سكياس ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب -
(١٢٨٨) هيلانه بنت خاج أنكيل ع ٧ ق الروم بحلب .
(١٢٨٨) فاطمه بنت محمد مشمشان ع ٧ ذ فزا سعد الله بمح الشريعتلي فج ط الحرامي (١٢٨٨) عبد القادر بن أحمد غنام ع ٧ ذ فم غنام تجاه داره فق المح وله في هذا السجل ثلاثة أوقاف آخر ملحقة بوقفه السابق .

رجب ١٢٩٠ ذي القعدة ١٢٩٢

(١٢٩٠) جرجي ولد مدول وكتر أولاد إبراهيم كلال ع ٧ كنيسة جرجس في مح الشرعسوس - (١٢٩٠) سوسان بنت ميخائيل طرابلسي ع ٧ كسابقه
(١٢٩٠) آمنة بنت ناصر القراشقلي ع ٧ خ .
(١٢٩٠) هبة الله بنت أحمد باقي ع ٦ ذ و خ في ج البهرامية فق .
(١٢٩٠) عايشه بنت الحاج يونس يونسو ع ٧ مدرسة الطرنطائية فق مح محمد بك (١٢٨٩) محمد هلال بن عبد القادر الأزون ع ٧ ج حمزه بك فق المح (١٢٩١) عايشه بنت عمر قرقلار ع ٧ خ في مدرسة العثمانية فتك القرقلار فق المح (١٢٨٩) محمد هلال بن عبد القادر الأزون ع ٧ ج التوبة فق مح محمد بك (١٢٩١) آمنة بتن سراج طالب الكلزي ع ٧ خ في تك الشيخ الترابي (١٢٩١) نفيسه بنت ياسين صفر عر تك المولوية في أنطاكية فتك مولوية حلب - (١٢٩٢) صوفيا بنت جرجس إدلبي ع ٧ ق الروم الكاثوليك (١٢٩٢) سرور بن محمد صالح الحموي ع ٧ ذ فج الحموي فق مح البياضة (٧٩١) محمد خاص بك ع ٤ ذ و خ فج خاص بك (١٢٩٢) فاطمه بنت عبد الرحمن فنصه ع ٧ ذ فق حلب (١٢٩٢) خالد بن بكري شهواني ع ٥ ذ و خ في م مقر الأنبياء وغيره .

ذي الحجة ١٢٩٢ جمادى الأولى ١٢٩٤

(١٢٩٣) إلياس ولد عبد الله فجله ع ٧ ذ فق السريان الكاثوليك بحلب -
(١٢٩٤) مريم بنت عبد الله طنوز ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب (١٢٩٣) عبد القادر بن أحمد غنام ع ٤ ذ فم الواقف في البندره فق (١٢٩٤) المذكور ع ٧

كسابقه – (١٢٩٤) ميخائيل ولد نصري دب ع ٧ ق الروم الكاثوليك – (١٢٩٤) كتر بنت نعوم سنكي ع ٧ ق رهبان الروم الكاثوليك الحلبيين في جبل كسروان – (١٢٩٤) الخوري بولص ولد عيسى الصباغ ع ٧ ق السريان الكاثوليك بحلب – (١٢٩٤) كتر بنت نعوم سنكي ع ٧ ق الرهبان الكاثوليك (١٢٩٤) أحمد بن أحمد الصديق الموقوف كتب في ج الأحمدي وزايته (١٢٩٥) مريم بنت عبد الرزاق الخانجي ورفقاها ع ٧ ذ فج قاضي عسكر و ج باباجان و ج محلة محلة شاكر آغا فق (١٢٩٥) آمنة بنت علي عرب ع ٧ ج الساحة الفوقاني فج الجنينة فج الساحة التحتاني فق مح القصيلة (١٢٩٤) صفيه بنت أحمد حسبي ع ٦ ذ فج النوري فق مح البياضة – (١٢٩٥) غره بنت يوسف شماس ع ٧ ق الأرمن الكاثوليك بحلب – (١٢٩٥) جرجس ولد إلياس خوام ع ٧ ق رهبان الروم الكاثوليك بجبل كسروان .

ربيع الثاني ١٢٩٥ محرم ١٢٩٦

(١٢٩٥) علي بك ابن عبد القادر بك ع ٧ ذ فحن فق حلب (١٢٩٥) مصطفى ابن إسماهيل صفر عر ٣ ذ فج أقيول فق المح – (١٥٩٢) إلياس ولد يوسف خوام ع ٧ الروم الكاثوليك بحلب (١٢٩٥) زليخا بنت عبد القادر كيال عر ٥ خ (١٢٩٥) عبد الله بن محمد أبري ع ٧ ذ فق مح داخل باب النصر .

محرم ١٢٩٦ ذي القعدة ١٢٩٧

(١٢٩٦) بطرس راهب ولد ميخائيل ع ٧ رهبان الروم الكاثوليك بجبل كسروان فرهبان هذه الطائفة بحلب – (١٢٩٦) أنطون ولد يوسف بهار ع ٧ كسابقه – (١٢٩٦) ميخائيل ولد نصري دب ع ٧ كسابقه (١٢٩٦) حسينه بنت عبد الله الجابري ر ٦ ط صديق أفندي في المقامات فم مح العينين ملاصق نهر قويق فالنارنجيه فق المسلمين في سويقة علي (١٢٩٦) شريف بن محمد لبنيه ع ٥ ج البكرجي فق جب قرمان (١٢٩٦) محمد بن الدهان الموقوف نقود ألف قرش على إمام مح المزوق فق مح البستان (١٢٩٦) عايشه بنت محمد المالمي ع ٥ ذ فج ألاجه بك فق الحن فق أقيول (١٢٩٦) طالب بن رسول المزيك ع ٧ زا الشيخ جاكير فق حلب – (١٢٩٦) القس حنا ولد جبرا إستانبوليه ع ٦ رهبان الروم الكاثوليك الحلبيين بجبل لبنان فق الطائفة بحلب

(١٢٩٦) فاطمه بنت أبي بكر الجزماتي ع ٦ ذ فخ - (١٢٩٦) كتر بنت جبرائيل ناقوس ع ٧ ق رهبان اليسوعيين (١٢٩٦) كلفدان بئرها في باب أنطاكية لصيق الكمالية و ط مح المقامات وصهريجان قربه والفضلة للفقراء (١٢٩٧) عايشه بنت محمد الماملي ع ٧ ذ فج ألاجه بك فق أقيول (١٢٩٦) حليمه بنت محمود حبو ع ٧ زا هارون دده فق مح صاجليخان الفوقاني - (١٢٩٧) نصري ولد بطرس اليان ع ٥ ق الروم الكاثوليك بحلب (١٢٩٧) مصطفى بن إسماعيل صفر عر ٤ ذ فج ألاجه بك فق أقيول - (١٢٩٧) صدقه ولد موسى اليهودي ع ٧ ق اليهود (١٢٩٧) فاطمه بنت محمد آغا رستم ع ٧ ذ فق مح المصابن - (١٢٩٧) مريم بنت فتح الله وأخواتها ع ٤ ق الروم الكاثوليك (١٢٩٧) عبد الحميد دده ع ٥ ق تك بابا بيرام فق حلب (١٢٩٧) محمد علي بن ياسين جركس ع ٧ شيخ القادرية بج قرط بك فالجامع المذكور فحن فق المح .

وهذا جدول الوقفيات الموجودة في السجلات المشوشة التاريخ .

السجل الأول

(١٠٩٩) عبد الله بن عبد الله الأسلمي ع ٧ ذ فحن فق .

السجل الثاني

(١٠١٧) الحاج رضوان بن عبد الله التاجر ع ٧ ذ فحن فق - (١٠١٧) يحيى بن يوسف الزنات السلقيني عر ٧ ج الكبير في سلقين (١٠٠٧) أحمد بن حسن ع ٧ م زكريا في محلة السويقة .

(١٠٠٧) سليمان بن شمس البغدادي الطباخ ع ٧ الحن فق - (١٠١٦) عصيص النصراني ولد قور يك ع ٧ جب ماء كنيسة النصارى بمح الجديدة (١٠١٧) ظريفه بنت نور الدين الطرابلسي ع ٧ الحن فق (١٠١٧) أنس بنت صلاح الدين الأعمى ورفقاها ع ٧ فق الحن فق حلب (١٠١٧) زينل بك بن علي مشد قناة حلب ع ٧ ذ فحن فق .

(١٠١٧) يحيى ابن الشيخ عبد الرزاق بن علم ع ٦ م زا ابن علم فق حلب (١٠١٧) أحمد بن محمود الطحان و ٧ ذ فحن فق (١٠١٧) جان حبيب بنت عبد

الله ع ٧ الحن فق (١٠١٧) مصطفى آغا بن عبد الله ر ٧ مزار الشيخ أبي بكر فق حلب (١٠١٧) أحمد بن خضر ع ٧ ذ فحن فق حلب (١٠١٧) مستدام بك بن عبد الله ع ٦ خ في النفيسية .

(١٠٠٢) صدر الدين المرطاني ع ٧ م قرب حمام أوغلبيك فحن فق .

(١٠٠٢) حليمه بنت أحمد عر ٦ ذ فحن فق حلب (٩٩٥) فاطمه بنت عز الدين ع ٧ ذ فحن فق حلب (١٠١٦) محمد بن يوسف الدروكي ر ٧ خ (١٠١٧) علي بن حمزه السرميني ورفقاه ع ٧ ط علي بك فق .

السجل الثالث

(١١٦٧) أحمد بن إبراهيم بيان ع ٧ ذ فج مح الشميصاتية فق .

(١١٣٥) محمد بن عبد الحموي ع ٧ ذ فج شرف (١١٤٩) أعمام بنت درويش ع ٧ ذ و خ في ج بردبك فج بردبك فق حلب (١١٨٩) خديجه بنت عبد المنان ر ٧ ذ فج الطواشي ومنكلي بغا فق (١١٦٥) علي بن عبد الله الزنجي ر ٦ ذ فحن (١١٨٣) أحمد بن قاسم ع ٧ ذ فج الزينبية والحيات و ج السيدة (١١٨٣) المذكور ع ٦ ذ فط المغربلية وتراب الغربا الجاري منه الماء إلى الزاوية العنبرية و ط داخل باب النصر غربي قيصرية العجمي .

السجل الرابع

(١١١٨) مرمره بنت خليل بيطار ع ٧ ذ فخ (١١١٨) إبراهيم جاويش ع ٧ س السنان في قارلق – (١١١٨) كور كيز ولد عبد الكريم ع ٧ كنيسة السريان بحلب – (١١١٨) إلياس ولد حنا كسابقه – (١١١٨) فرج ولد عبد الله كسابقه .

(١١٨١) أبو بكر بن حسن النجار ع ٧ ذ فتك الشيخ أبي بكر .

(١١٢٥) أطاناسيوس ع ٧ ق النصارى .

السجل الخامس

(١١٩٨) عطا الله بن محمد الخياط ع ٣ ذ فمساجد حلب الفقيرة .

(١١٩٩) آمنة بنت الشيخ إسماعيل ع ٧ فج آغاجق فق حلب (١١٩٩) صفيه بنت سعبد ع ٧ ق مح جقورط (١١٩٩) محمد بن حسب الله ع ٧ خ (١٢٠٤) أبو بكر بن محمد خليفه ع ٧ خ في مدرسة العقاد في مح الحوارنة (١٢٠٤) أحمد بن مصطفى ع ٧ خ في ج قاضي عسكر و س محلتها (١٢٠٤) محمد بن محمد بن محمد الجيمي ع ٧ خ في س المزوق فم المزوق (١٢٠٤) فاطمه بنت ياسين القطنجي ع ٧ خ في ج العقيلية في زقاق بنقوس فأقرب م للدار الموقوفة ولها في هذا السجل وقفان آخران مؤرخان بالتاريخ المذكور .

(١٢٠٥) صالحه بنت يوسف العطار ع ٧ خ في زا العشائرية فج الكبير (١٢٠٣) سعيد آغا بن مصطفى ع ٥ خ في حرم المدينة المنورة فخ في حلب (١٠١٠) رقيه بنت الحاج أمير آغا ع ٥ ذ فخ في ج النوري بمح البياضة (١٠١٠) أمين آغا بن إبراهيم قلاقسز ع ٥ ذ فج النوري (١٠١٠) خديجه بنت بال بن محمد ع ٧ خ (١٠١٠) مريم بنت مصطفى القرباطي ع ٧ خ ومتولي م عفان المعروف بمسجد حسن بك .

السجل السادس

(١١٦٣) شهباز بنت عبد الله الخطيب ع ٧ ذ فج ط الحرامي و ج سعد الله في مح الشريعتلي (١١٦٣) علي بن خليل جورباجي ع ٤ ذ و خ فج الكبير فق حلب (١١٦٣) فيض الله بك ابن عارفي أحمد باشا ع ٦ مج منكلي بغا ع (١١٦٢) فاطمه بنت باكير بن ناصر ع ٧ خ (١١٦٢) نسليخان بنت مكتايش ع ٧ خ في م خير الله في مح الأكراد بحلب .

السجل السابع

(١١٩٢) مريم بنت أحمد ع ٧ ذ فق حلب (١١٩٣) حوى بنت عمر العطار ع ٣ ذ و خ فشيخ الحلوية وفقراؤها (١١٩٤) رابعه بنت حسين ع ٧ ذ و خ (١١٩٤) صفيه بنت إبراهيم الدوري ع ٧ ذ فج الكلاسه لصيق دكان الواقفة (١١٩٥) عبدي باشا ع ٦ تك الشيخ محمد ترابي (١١٩٣) محمد بن أحمد المعرتمصريني ع ٦ ذ فحن .

(١١٩٤) فرج الله ولد سركيس ع ٧ كنيسة الموارنة بحلب .

(١١٩٤) الشيخ محمد ترابي ع ٧ زاوية فج الكبير (١١٩٥) عبدي باشا ع ٧ خ في م بلوقيا و ج الكبير فق حلب (١١٩٢) محمد آغا بن علي أمين دفتر السباهيه ع ٦ ذ و خ (١١٩٢) ميخائيل ولد منصور ع ٧ رهبان دير ماري حنا في جبل كسروان .

(١١٧١) أحمد باشا ابن الحاج أمير ع ٦ مصالح سبيله (١١٧٨) مريم بنت أصلان ابن عمر ع ٧ تك الشيخ أبي بكر .

السجل الثامن

(١١٣٠) مروه بنت عبد الرحيم المصري ر ٥ ذ فحن (١١٣٥) عايشه بنت مصطفى ر ٧ خ (١١٣٥) حسن بن مصطفى باشا ع ٧ ط الحجارين (١٢٠١) نفيسه بنت عبد الله ع ٦ خ في ج شرف في الجديده فق (١١٣٧) عثمان أفندي بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان آغا ع ٤ ذ و خ في ج العثمانية .

السجل التاسع

(١٠٠٩) شاه بنده بن قيلديز ع ٧ ذ فق حن فق حلب (٩٩٥) محمد بن الخناجري السرميني ع ٧ حن (٩٩٥) فرح بنت الحاج موسى ع ٧ م سعد الله في البياضه (١٠٦٥) عطا الله باشا ابن يوسف بن خشان ع ٦ ذ ودولاب و ط في الإنصاري الموقوف عليهما أيضاً من قبل أبشير باشا ٩٠٠ قطعة فضية (١٠٦٥) أيوب وإخوته أبناء رجب باشا الموقوف دراهم تعمر بربعها دراهم في باب قنسرين (١٠٦٦) أحمد وبهاء الدين ابنا إبراهيم الزهراوي ع ٥ ذ و خ في ج الكبير فمشهد كربلا ومشهد الحسين بحلب فق حلب .

السجل العاشر

(٩١٣) شرف الدين أيوب بن يونس الصابوني ر ع ذ فق حلب .

(٩٥٦) محمد بن أحمد ع ٧ ذ فإمام ج الخسروية (٩٧٤) حسن جاوش بن سليمان ع ٧ ذ فحن فق حلب (٩٧٤) فاطمه بنت محمد المرعشلي ع ٧ ذ فحن فق حلب (٩٧٤) فضل بن محمد ر ٧ حن فق حلب .

(٩٧٤) حسن بن عبد العزيز سخان الموقوف دراهم (٩٧٤) حسن بن سلامة ع ٧ ذ فمقام الخليل (٩٧١) علي بك المعروف بابن عيد ع ٧ ذ فحن فق .

وهذا بيان ما هو محرر في سجلات الأوقاف من الوقفيات

(١٢٥٠) إبراهيم بن عبد الله السياف عر ٦ م طليون فذ (١٠٠٣) زوجة منصور حطب عر ٦ الزيتبية (١١٨٩) خديجه بنت عبد المنان عر ٦ ذ فج الطواشي و ج عبد الغفار (١١٦٧) زليخا بنت أحمد البابللي ر ٦ ذ فحن (١١٦٧) حسين بن ناصر البابللي ر ٦ ذ فحن زليخا بنت أحمد البابللي ر ٥ ج في قرية بابلي فحن (١٠٧٦) بويني أكري محمد باشا ر ٥ ذ و خ فحن (١١٤١) عبد الوهاب عمادي عر ٥ ذ و خ فج في القلعة و ج بلوقيا (١٠٢٠) مستدام بك ابن عبد الله ع ٤ ذ و خ فوقف الغوري (١٠٢١) المذكور عر ٤ خ (١٠٢٢) المذكور عر ٤ جامعه و خ (٩٨١) حسن بن حسن رقبان ع ٥ خ (٧٨٦) علي شهاب الدين عشائر عر ٢ ذ ودار القرائة فحن (١١٨٦) أحمد بن خليل الجزماتي ع ٦ و ذ فحن (٨٦٢) عبد الكريم الخوافي عر ٥ ج الكريمية فحن (٩٢٢) شمس الدين منقار عر ٥ ذ و خ فق حلب .

(١١٧٧) الحاج موسى عر ـ ١ ذ وجامعه فحن (٨٩٠) زين الدين المعري ر ٤ ذ فحن (١١٧٢) عبد القادر العثماني ع ٥ س في سويقة علي (١٢٠١) علي بن إبراهيم المشهدي ع ٥ زا الأنجق (٨٦٧) فرج القاشاني عر ٤ ذ و خ في ج الطواشي فق (١٢٠٥) قطلو بك خزينة دار ع ٦ ذ و س قرب خان الزيت (٨٦٣) محمود متولي الحجر ر ٣ ذ فحن .

(٨٦٤) المذكور كسابقه (١٠٧٧) أحمد باشا المرعشلي عر ٤ ذ و خ فق (١١٩٣) موسى بن عمر العطار ع ٦ ذ و خ فزا الصالحية .

(١٢٠٨) آمنة بنت النشار ع ٧ زا الصالحية .

(١٢٢٩) آمنة بنت محمد المواهبي ع ٧ زا الصالحية فحن (١١٣١) .

(١١٢١) فاطمه بنت أبي بكر الكردي ع ٧ ذ فزا الصالحية .

(١٢٠٩) إسماعيل بن أحمد المواهبي ع ٧ زا الصالحية فوقف المرأة حوى (١٢٠٣)

عفيفه بنت أحمد ع ٧ خ (١٢٣١) قاسم فنصه ع ٣ ذ فج البهرامية (١٢٢٦) المذكور ع ٣ ذ و خ فج البهرامية (٩٣٧) شهاب الدين بن عبد الله عر ٥ ذ و خ فج الزكي (١١٥٩) ياسين بن منصور ر ٥ ذ فحن (١١٢٢) آمنة بنت عبد الوهاب ع ٧ زا الهلالية .

(١٢٣٢) إبراهيم بن محمود ع ٧ كسابقه فق حارة البستان .

(١١٦٨) يوسف بن مصطفى الصباغ ع ٧ كسابقه فحن (١٢٨٦) يوسف بن مصطفى عربي كاتبي ع ٧ كسابقه (٨٥٤) محمد بن محب الدين الشحنة عر ٣ ذ و خ فاعلم حنفي في حلب (١٢١٦) حسين بن صالح قباني ر ٥ ذ و خ فج الأربعين في العقبه (٨١٠) ضاحي بك ابن يوسف ع ٧ خ فق (٨٥٤) محمد بن محب الدين الشحنه ع ٥ ذ .

(٨٧٧) المذكور ر ٥ كسابقه (١٠٤١) فتح الله بن محمود البيلوني ع ٤ ذ و خ فزا البيلوني (٩٢٠) عمر ابن الأعدل ابن العجمي عر ٦ ذ فق (٦١٥) محمد بن أحمد الأغزيليه عر ٥ ذ فق (٥٦٣) عبد الرحيم بن عبد الرحمن ر ٦ ذ (٨٥٥) أحمد ابن أحمد العجمي ر ٦ ذ و خ .

(٨٣٦) خضر بن عبد الله الجركسي عر ٥ ذ فحن (١٠٦٢) سالم البلاط عر ٦ ذ و ج البلاط (٨٥٥) محمد العجمي عر ٦ ذ (٦٨١) عبد الرحمن بن عبد الرحمن ر ٦ ذ (١٢٤٤) آمنة بنت موسى الأرمنازي ع ٧ ج بحسيتا فق (١٢٤٤) شرف بنت أحمد ع ٧ كسابقه .

(١١٧٥) محمد بن عبد الرحمن ع ٧ كسابقه (١١٦٥) عبد الرحمن باشا عر ٢ ذ فحن (١١٦٧) حجازي بن غنام ع ٤ ذ و خ فق مح جب أسد الله (١١٨٠) عبد الرحمن قصار ع ٧ م خير الله في مح الأكراد فق .

(١١٨٦) خليل بن بكري عزازي ع ٧ كسابقه (١١٨٩) محمد إدلبي عر ٦ كسابقه (١٢١٠) زمزم بنت أحمد ع ٧ كسابقه .

(١٢١١) محمد بن عبد الرحمن ع ٧ كسابقه (١١٦٠) عبد الله بن إبراهيم ع ٧

ذ و خ (١١٦٣) أبو بكر غنام السرميني ع ٦ ذ فق العقبة و س قدام قهوة باب أنطاكية (١١٧٤) عبد الملك عاشوري عر ٦ ذ فج بنقوسا ومصالح مح الجبيلة (١١٧٤) المذكور عر ٦ ذ فحن وفق الجبيلة .

(١١٦٤) محمد الجبريني عر ٥ ذ و خ (١٢٤٥) علي رضا باشا ع ٦ زا الشيخ تراب فم خير الله (١١٩٧) عيسى أميري زاده عر ٥ خ في ج والده فحن (١٢١٧) مريم بنت محمد الزنابيلي ع ٦ ذ فق المدينة المنورة .

(١١٥١) يوسف بن إبراهيم ع ٥ ذ مج الميداني و س للواقف في سوق بنقوسا (١١٤١) الحاجه سعاده بنت محمد عر ٥ خ في ج الشعبانية فق (١٢٢٠) حسن أفندي الكواكبي عر ٢ ذ و خ فج أبي يحيى فق المح .

(١٢٢٩) عبد الكريم الوزان ع ٤ خ فج الكبير و ج بلوقيا فق .

(١٢٠١) علي بن عبد الله ع ٧ كسابقه (٩٢٠) محمد بن جمال الدين نفيس ر ٢ ذ فج مستدام بك (٨٥٤) جمال الدين نفيس ر ٦ ذ فج مستدام بك (٨١٣) محمد الناصر ابن الصاحب عر ٢ ذ و م الصاحيه ورباطه ومكتبه وعتقاه (٨٣٣) محمد ابن الخطيب الناصري عر ٢ ذ و ج الحيات فحن (٥٦٧) محمد بن إلياس أرتق عر ٣ ذ فحن .

(٩٩٢) رجب بن حميد ع ٥ ذ و خ فحن (١١٢٠) عبد القادر جبريني ر ٤ ذ فحن (١١٧٥) أبو بكر الدبوسي ع ٤ خ (٨٦٧) أقبغا الشيباني عر ٢ ذ و خ فق (٩٧٦) درويش بن رجب بن محمد ر ٧ذ فق (١٠٤٥) محمد باشا ع ٥ ىك الإخلاصية والشيخ أبي بكر .

(١٢٢١) شرف وفاطمه بنتا عبد الله ع ٦ زا العقيلية فق (١١٨٩) عبد الحي عزو ع ٦ ذ و خ فحن (١٢٢٠) محمد بن عبد العزيز عزو ع ٦ ذ و خ فزا العقيلية (١١٨٩) عبد العزيز بن عبد الحي ع ٧ ذ و خ في زا العقيلية فج شرف فحن (١٢٣٠) فاطمه بنت عبد الله عزو ع ٧ زاوية العقيلية فجامع شرف (١١٥٧) حسين باشا البابي عر ٥ ذ و خ فج الحدادين و ج تركمانجك (١١٦٥) صارى عبد الرحمن باشا عر ٥ ج الرحمن في نيكده و ذ (١٠٧٧) البستاني عر ٦ زا العدوله في زقاق بنقوس فق (١١٨٦)

مريم بنت محمد الصابوني ع ٧ زا العقيلية (١١٩٢) مصطفى الحلاق ع ٧ ذ فزا العقيلية (١١٩١) عمر أبري ع ٧ زا العقيلية .

(١١٩٧) محمد العبه جي ع ٧ زا العقيلية (١١٨٨) زينب بنت محمد المنجد ع ٧ زا العقيلية وغيرها (١١٧٦) محمد الحرمي كسابقه .

(١١٩٧) عبد الرحيم الحريري كسابقه (١٢٠١) مصطفى بن خضر كسابقه (١٢٠١) محمد شريف الحريري كسابقه (١٢٠٧) حسن الخطيب كسابقه (١٢٢٥) صالح السمان كسابقه (١٢٠١) عبد القادر القفال كسابقه (١١٥٩) أحمد أفندي الكواكبي عر ٥ ذ فج أبي يحيى .

(١١٦٠) المذكور كسابقه (١١٦٧) المذكور ذ و خ في ج أبي يحيى فج أبي يحيى (٩٢٥) جمال الدين التادفي عر ٤ ذ و خ في خانقاه أم الملك السعيد على حافة الخندق تحت القلعة غربيها (١١٥٧) عبد القادر الدهان ع ٧ ذ فحن فق حلب (١١٥٥) عبد القادر الدهان عر ٦ ذ فحن فق حلب (١٢٤٩) عبد الرحمن البغدادي عر ٣ خ (١٨٨٠) أمير جابي عر ٤ ذ فحن (٩١١) إبراهيم بن خطط ع ٥ خ و ذ فج الصروي فحن (١٠٦٤) أبشير مصطفى باشا ع ٤ جامعه وألحن (١٢٤٢) إسماعيل آغا شريف ع ٣ ذ والقرناصية فج الكبير (١١٩٧) أمة الله يكن ع ٦ ج العثمانية (١٣٠٠) علي آغا يكن كسابقه (١٢٣٠) زبيده يكن كسابقه (١٢٢٣) المذكورة كسابقه (١١٣٣) مصطفى الشمرجي عر ٦ ذ فحن فق حلب (١١٦٧) خضر صائم الدهر ذ فج الميداني .

(١٠٢٦) حسن المقاطعه جي عر ٥ ذ فحن (١١٨٤) يحيى الشلهومي ع ٥ خ في ج الحاج موسى (١٢٢٧) سعيد المسلاتي ر ٦ ذ فج بانقوسا فق المح (١٢٢٧) زوجة سعيد المسلاتي ر ٧ كسابقه (١٠٣٠) كمال الدين البستاني عر ٧ ذ فحن (٨٥٣) الزيني عبد الرحمن ر ٦ ذ فإمام م علم الدين في قلفة الشريف إنشاء الحاج يوسف التل عراني فحن .

(١١٩٩) محمد طالب العثماني ع ٢ ذ فخ في ج الحاج موسى .

(١١٤١) عمر أفندي طه زاده ع ٤ مدفنه في الجلوم فذ وخانقاهات في حلب

(١١٧٨) أحمد بن طه عر ١ ذ و خ في مدرسته (١١٨٧) خديجه بنت مصطفى سمان ع ٧ إمام ج شرف و خ فيه فحن فق .

(١٢٤٣) عايشه وفاطمه بنات عبد القادر ع ٧ مجرى ماء ج شرف فحن (١١٦٧) نعمة الله ملقي ع ٦ ذ فحن فق سويقة علي (١١٠٧) سليمان آغا ع ٦ م في صاجليخان (١١٣١) محمد الوفائي ع ٣ ذ فج الكبير (١١٤٧) تاج الشرف ع ٣ ذ فج الكبير (١١٦٩) على معتق إسماعيل آغا ع ٣ خ في ج الكبير وغيره (١١٦٣) فاطمه الحلبية ع ٥ ذ فج الأطروش فحن (٨٩٧) محمد بن دغيم ع ٤ ذ فخ بالسفاحية .

(١١١٣) أسد ابن العجان عر ٤ ذ فحن (١١٢٥) خليل عواد ع ٥ خ .

(١١٨٧) عبد الرحمن الأبرادي ع ٦ سبيله في سوق الضرب فم القصب بالسوق المذكور فق محلة البياضة (٨١٨) بدر الدين التاجر عر ٦ زا بالجلوم و ذ وحم (١٠٠٤) موتياب أحمد باشا ع ٣ ذ و خ .

(٩٩٢) زوجته همايون خاتون ع ٥ خ (١١٨٥) عبد القادر أمير زاده ع ٤ مكتبه والصالحية فذ (١١٨٣) حسن الحموي ع ٤ خ في ج الحموي و ذ (٨٨١) شمس الدين ولي ر ٦ ذ فحن (١٠٩٢) حسين برسين ع ٥ ذ وجامعه (١٢٢٣) مصطفى الزيتوني ع ٥ ذ فج الحدادين .

(١١١٦) نعمة الله جلبي ر ٧ ذ فحن فق (١٠٣١) عبد الله بن محمود ر ٥ سبيله في بحسيتا و خ فذ (١٢١٠) عائشة الجبقجي ر ٧ ذ و خ فحن .

(١٢٢١) عائشة المذكورة ع ٦ ذ فق (١٢٣٠) عائشة الدباغ ع ٤ ذ و خ فق الحاج موسى فق (١٢٠٠) صالحه الطيبي ع ٥ ذ و خ فج الحاج موسى (١١٥٣) عبد الرحمن إمام الأموي ع ٧ ذ فزا الهلالية والطرنطائية والكيالية والمشاطية (١٢٢١) مصطفى زعفرانجي ع ٧ ذ .

(١١٥٦) رحمة ع ٤ مدرستها الرحيمية (١٢٣٤) عائشه عزو ع ٧ خ في زا خير الله (١٢٣٢) عائشه المذكورة ع ٧ ذ و خ في زا خير الله .

(١٢٢٨) علي بن أحمد ع ٧ ذ فقراء في ج المهمندار (١٢٣٢) عبد الرحمن حريري

ع ٦ ذ و خ فحن (١١٦٣) علي بن خليل جوربه جي ع ٥ ذ فج الكبير (١٢٤١) إسماعيل الطيبي ع ٧ خ (١١٩١) عبد الله الأبري ع ٧ خ (٩٤٤) الحاج سلطان تيماري عر ٥ إمام م الفرايين وغيره فذ .

(١٢٣٤) رقيه بنتِ سعيد الطيبي ع ٦ زا العقيلية فق (١١٥٢) عبد الوهاب عمادي ر ٦ ذ فج الكبير (١٢٢٣) يوسف الزيتوني ع ٤ ذ فم أقيول والحدادين والزيتون ونوحيه (١٢٤٠) محمد مشمشان ع ٧ س تجاه جامع الحيات (١١٨٦) محمد جباره ع ٧ س ملاصق ج البكره جي (١٢٠٤) علي البولادي ع ٦ م أصلان بمح الحوارنه فحن (١٢٥٥) إبراهيم العرياني ع ٦ ذ (١٢٠٣) محمد السراج وزوجته ع ٧ ذ فج شرف (١٢٠٣) فاطمه بنت حسين عر ٧ ذ فخ فج الميداني (١٢١٨) بكري وزوجته عر ٦ ذ فحن (١٢٠١) فاطمه بنت حسين عر ٦ ذ فتك أبي بكر الوفائي (١٢١٦) المذكورة ع ٧ ذ فق مح البساتنه (١٢٢٧) المذكورة ع ٧ ذ فج ط الحرمي (١٢٥٦) شرف بنت أحمد علاك عر ٧ ذ فج بانقوسا (١١١٦) إسماعيل فنصه ر ٥ ذ فحن فق مح الجلوم .

(١١٥٤) سليمان الحافظ ع ٧ ذ (٨٦٨) محمد بن الزيني ر ٦ ذ .

(١١٦٣) شهناز خاتون ع ٧ ذ فحن (١٢١٤) بنت سعيد ع ٧ خ فج قسطل الحرمي (١١٩٧) مصطفى آغا الترجمان ع ٧ خ فذ فط في رأس زقاق المغربلية (١١٨٧) عايشه بنت محمد باشا ع ٧ ذ فزا العقيلية فق (١٢٠٩) عمر الأجاتي ع ٧ ذ فزا العقيلية فق (١٠٨٥) الحاج محفوظ ٧ ر ذ فق (١٠٧٣) محمد بن خير الدين ٧ ر ذ فق (١١٦٨) أحمد بن أمير ع ٦ ذ فج الكبير و خ (١٢٩١) محمد آغا حنكاري ع ٥ خ (١٢٢٩) الشيخ أحمد القصيري ع ٧ زوجته (١٢٠١) كوسا السيد علي المشهدي ع ٤ الأنجق فق ط الحرمي (١٢٠٤) الحاج أبو بكر الحبال ع ٦ قراء في مدرسة عبْد الغفار في الحوارنه فم ملوقيا .

(١١٩١) أحمد الزيتوني ع ٥ ذ فخ في ج الأجه بك في أقيول .

(١٠٩١) سنان باشا ع ٥ ذ فحن (١١٩٥) إبراهيم الأبري ع ٧ ذ فق مح الفرافره

(١١٨٨) محمد النجار ع ٤ ذ فج بالبندره وفق العقيلية .

(٨٢٧) أحمد ابن السفاح ع ٣ مدرسته وجامعه (١١٣٢) أحمد النقانقي ع ٧ خ (١١٢٩) أسعد بن محفوظ ع ٤ ذ و خ (١١٥٧) عبد القادر الدهان ع ٧ خ (١٢١٠) عطاء الله الجابي عر ٤ ذ فمساجد جب أسد الله وباب قنسرين (٨٣٣) محمد القباني ع ٥ ذ فحن .

(١٢١٩) فاطمه نت إسماعيل أسود ع ٧ ذ فحن (١١٧٨) محمد باشا الأرناوط ر ٧ ذ فج في قصبة حارم (١٢٠٨) عبد القادر بن علاء الدين ع ٥ خ (١١٢٨) أبو بكر النجار عر ٥ ذ فتك الوفائية (٩٦٦) فاطمه بنت عفيف الدين عر ٤ ذ فحن (٨٠٣) محمد الزيني ر ٤ خ فذ فحن (٩١٦) شمس الدين صدقه ع ٧ ذ فحد (١٢٣٤) رقيه بنت سعيد الطيبي ع ٦ خ فزا العقيلية (١٢١٦) طالب الحريري ع ٧ ذ فج شرف (١٢١٦) زليخا حموي ع ٧ خ و ذ فج الحموي (١٢١٦) ليلى الحموي ع ٧ خ و ذ وزا العقيلية (١٢٢٥) ليلى الحموي ع ٧ خ و ذ فزا العقيلية .

(٨٣٣) السيفي عبد الله عر ٤ ذ فق الحن (١٢٣١) كريمه خاتون عر ٦ ذ فحن فج الكبير فق (٨٧٥) المقر الأشرفي أنيال ر ٤ ذ فق .

(١٢٦٢) محمد بن بعد الله ر ٧ ذ (١١٦٢) محمد بن إبراهيم باشا ر ٧ ذ و خ فحن فق الكلاسه (٨٦٧) عمر بن جكجوك ر ٥ ذ .

(١١٤٥) عايشه الداديخى ع ٧ خ فق (١٢٢٥) محمد علي الجركس ع ٧ خ (٧١٥) أحمد بن حمزة الزهراوي عر ٢ ذ و خ (٨١٠) محمد بن زهرا الحسيني ر ٤ ذ فالمشهد (١٢٠٥) فاطمه بنت عطاء الله ع ٧ م الشيخ صالح الكيلاني في المغربلية (١٠٦٤) أحمد أفندي الزهراوي عر ٣ ذ فمشهد الحسين ومحسن وكربلا (١٢١٦) محمد شريف البيري ع ٥ ذ فزا الهلالية والعقيلية والمواهبي (٩٨٥) الوزير مصطفى لالا باشا عر ٢ ذ و خ فحن فج الكبير (١١٨٩) عايشه بنت عبد القادر ع ٧ خ .

(١٢١٦) صفية قمري ع ٥ فالزوايا الثلاث و خ (٦٨٥) يوسف العباسي صاحب شيزر را ذ فق (١١٥١) زينب كوراني عر ٥ ذ فج الرومي (١١٧٧) حسن بن عبد الله البخشي ع ٥ ذ فق مح باب قنسرين .

(١٢٠٢) أسعد الوفائي ع ٧ خ في ج الزكي (١٢٦٤) محمد أمين دده ع ٧

تك المولوية في كلس (٩٨٧) الشيخ عيسى الكيلاني ر ٥ مزار الشيخ ياعو فذ (٨٦٢) السيفي طوغ ر ٥ ذ فحم (٨٩٠) علاء الدين بن الأمير على ر ٧ ذ فحن (٩٣٣) رستم باشا ر ٦ ذ و خ فحن .

(٩٢٢) المرحوم السلطان سليم خان ر ٥ ذ محيى الدين وأولاده في عينتاب فحن (٩٠٦) علي قليج بن عبد الله الظاهري ر ٥ ذ فحن .

(٦٧٣) ضيفه خاتون ر ٣ ج الفردوس (٩٥٣) يحيى بن موسى الأريحاوي عر ٤ ذ فج أبي الدرجين (٩٨٩) موسى بن يحيى الأريحاوي عر ٥ ذ و ج أبي الدرجين وفق (٨٦٨) الزيني عمر ر ٥ ذ وخ .

(٩٢٦) أبو بكر مغلطاي ر ٦ ذ فمقام الخليل في القلعة و ج الكبير و حن (٨٨١) رجب الخواجكي ر ٥ فحن (٨٧٦) سراي خاتون ر ٤ حن و م العمري في القلعة (١٠٧٩) محمد بن حسب الله ع ٧ ذ و خ في ج الحموي والسروه (١٢٦٤) حميدة العطري ع ٥ ذ فزا الكيال .

(٨٦٩) شهاب الدين بن أحمد وأخوه وابنه ر ٣ ذ فحن (٩٣١) ناصر الدين بك عر ١ ذ و خ فمسجده (٧٩٦) الزيني عمر ر ٦ زا الزينية (١٢٥٨) عايشه بنت عبد القادر ع ٧ ذ (١٢٢٢) عايشه بنت عبد القادر ر ٦ ذ فق مح سويقة حاتم (٨٣٤) أحمد المحبي وولده علي ر ٤ ذا بقرية مرعيان و ذ (١٢٠٧) عفيفه بنت حجازي غنام ع ٥ ذ فقناة حلب (٨٧٦) الناصري محمد بن إبراهيم الحرمي عر ٢ ذ و م بالصليبه و خ فحن (١٢٤٦) محمود بن عبد الرحمن طيبي ع ٧ ميضأة سوق الطيبه فتك الصالحية (٨٠٦) أبو سعيد لولو ع ٦ ذ فحن .

(٩٠٦) فتح الله بن عبد الكريم عر ٤ خ في عينتاب و ذ (٨٨٤) محمد حماده ر ٧ ذ فحن (٨٧٧) زين الدين الخواجكي عر ٤ ذ و خ بم الخواجكي في بنقوسا فحد (١١٨٧) يوسف بن علي السرميني ع ٦ خ في زا الكمالية (٨١١) السيد حمزه ر ٥ مدرسته في القرب من أموي حلب و ذ (٨٢٥) طقتمر الكلتاوي عر ٤ مدرسته (١١٦٦) أحمد جابري ع ٦ ذ و خ فحن (٩٠٣) بير حسن صدقه ر ٥ خ و ذ فحن .

(١١٤٥) مصطفى الشمره جي عر ٥ ذ فحن (١١٠٥) يونس الحطبي عر ٤

ذ فحن و ج المهمندار (١٢٠٩) صالحه بت البازرباشي ع ٧ ذ فج قسطل الحرمي و ج بنقوسا (١٢٢٢) كسابقه (١١٩٧) حسين بن البازرباشي ع ٥ ذ فحن (١١٣٩) عبد القادر بك في سلقين عر ٥ ذ فحن .

(٨١٤) محمد الحويري ر ٧ زاوية قرب كرى في معاملة شيزر فحن .

(١١٤٩) خالصه عثمان عر ١ ذ و خ فحن (١١٣٤) أبشير آغا في إدلب ر ٧ م في المح الغربية (١١٥٧) حسب الله أفندي ع ٥ ذ و خ فق مح أوغلبيك (١٢٤٥) شرف بنت مصطفى جابري ع ٥ ذ فق مح المصابن (١٢٥٠) محمد شريف بن ياسين ع ٧ ج العمري و س خارج باب الجنان (٦٨١) عبد الرحمن علوان ر ٥ زاويته فذريته فق .

(١١٢٨) الحاج موسى ابن الترزي ع ٧ خ (١١٤٧) ناجية خاتون ع ٧ خ و ذ فحن (٨٢٧) محمد بن أحمد الأشرفي عر ٤ شرقية ج الزكي و ذ فحن (٩٠٩) محمد بن عثمان أوغلبيك عر ٤ خ و ذ فحن .

(١٠٥٤) عبد السلام بن فتح الله ع ٦ ذ فحن (١١٦٨) محمد أمين وعمر ومراد في كلس ع ٦ ذ فج البلاط و ج الكبير في حلب (١١٩٩) عايشه بنت قاسم أمير ع ٤ ذ فج الحاج موسى (٩٨٥) أحمد بن ناصر الدين سيه جان ع ٣ ذ ومكتبه وجامعه و ج الميداني فحن (١١٨٩) زينب بنت الحاج موسى أمير ع ٧ خ (١١٢٢) زليخا بنت خير الدين ع ٧ خ في س و ج بابللي (١١٩٥) رقيه بنت أحمد بن محمد ع ٧ ذ فج الكبير فحن (١١٤٠) إسماعيل آغا الإسلامبولي ع ٧ خ وقراء في ج الحرمي (١١٢١) محمد في إدلب ع ٧ ج جبلاذ و ج الحمصي في إدلب (٩٢٩) تقي الدين بن غفيل المنبجي عر ٤ زا في منبج (٨٧٩) زين الدين الخواجكي عر ٤ ذ فحن (١٢٧٥) عبد القادر بن قليو عر ٥ ذ فخانقاه في الفرافره وفق المح (١٢٠١) عبد الله الجابري عر ٥ ذ و ط في سويقة على فخ (١٢٤١) عايشه بنت عبد القادر غزولي ع ٧ ذ فق المح (٩٧٤) محمد بن زين الدين ع ٤ ذ فج الزكي (١١٢٠) شريفه بنت عبد القادر حجازي ع ٣ ذ و خ فحن فج الكبير (٨٤٦) أحمد بن تيمور بن سعيد الملطي عر ٣ ذ و خ ومكتبه (٩٣٩) فتح المرعشي عر ٣ ذ و خ (....) محب الدين أجار ٤ (٩٣٠)

يحيى بن أجاره ذ و تربته (١١٣١) محمد بن الجربان ر ٦ ذ و خ فج عبد الرحيم في الكلاسه (١١٦٨) وضحه خانم ع ٢ ذ و خ فحن (٧٨٣) أبو بكر الكيكلدي ر ٤ ذ و خ (٨٦٥) عماد الدين الكيكلدي ر ٤ ذ و خ (٩١١) السلطان قانصوه الغوري را ذ و خ (١٢٢١) عبد الرزاق ملحيس ع ٧ ذ و خ فج الميداني (١١٣٤) أسما بنت علي باشا عر ٦ ذ فحن (١٢٧١) حسن البغدادي ر ٧ ذ فج التوبة (١٢٤٨) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٤٩) (١٢٤٩) آمنة بنت عبد الرحمن شريف م الهندي في الفرافره (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦٢) (١٢٦٤) (١٢٦٨) (١٢٦٩) المذكوره ذ (١٢٦٥) ذي الحياه عتيقة إسماعيل شريف ع ٧ ذ (١٢٢٥) نائله بنت مصطفى مهردار ع ٦ خ (١٢٠١) خالده بنت مصطفى كوجك على ع ٥ ذ فحن (١٢٠٣) سعيد بن كوجك على ع ٥ خ فحن (١١٣٣) مصطفى بن كوجك على ع ٥ ذ وزا الصالحية (١٢٠٠) خديجه زوجة إسماعيل باشا ر ٧ ذ (٩٧٢) زين الدين ابن حسن العجمي عر ٤ م القصب والمارستان النوري و ذ فحن (١٢٧٩) أسما بنت معلم القفل ع ٧ خ وزا الكيالية (١١٥١) جانبولات باشا في كلس عر ٥ جامعه في كلس (١٢٧٠) محمد قاطان ورفيقه ع ٧ بئر في الكلتاوية (١٢٦٥) صالح العطار ع ٧ سبيله في باب النيرب و ذ فج التوبة (١١٦٥) المذكور ع ٥ ذ (٩٦٢) محمد سعدي الأنبالي ع ٤ ذ فحن (٨٨١) شمس الدين دغيم عر ٢ ذ فق الباب (١٢٧٧) رقيه بنت عبد الله في عينتاب ر ٦ خ و ذ (....) أحمد الخانجي ع ٦ ذ و خ فحن فق (....) عبد الله المالندي عر ٥ ذ و خ (١٠٩٣) ناجية بنت نور الله الكوراني ع ٧ ذ فحن فق (١١٥٤) نعمة الله بنت رجب ورفيقتها ع ٧ ذ فحن فق (٩٧٦) درويش بن محمد وأخوه عر ٦ ذ فحن (١١٤٤) سراج حسن بن عابدين في عينتاب ذ (١١١٠) الخواجه بهادر في كلس ر ٧ ذ فحن (١٢٢٩) عبد الكريم وزان الحرير ع ٥ ذ و خ فحن و م بلوقيا (١١٨٩) خديجه بنت عبد المنان معتقة إسماعيل ر ٤ ذ فج الطواشي و ج الرومي و ق (١٠٢٠) يوسف مزيك ر ٧ ذ فحن (٩٢٨) شمس الدين محمد ورفيقه عر ٦ ذ فحن (....) علاء الدين بن المعلم ناصر الدين ر ٧ ذ فحن (١١١٩) شرف الدين البواطي ع ٦ ذ فق مح الطونبغا (١٢٧١) عاتكه بنت نعمان شريف ع ٦ خ (١٢٧٤) أحمد أفندي ع ٤ ذ و خ في مساجد مح المصابن فزا الصالحية (١١٦٨) ناصر آغا باقي ع ٥ ذ فحن (١٠١٤) أحمد القادري الوفائي ر ٥ تك أبي بكر الوفائي (١٢١٨) عايشه

بنت أبي بكر غنام ع ٦ ذ فحن (١١٣٣) عثمان بن أحمد عر ٤ جامعه ومدرسته في عينتاب فحن (٩١٣) يونس الخواجكي ر ٤ ذ و خ (١٢٣٦) شرف بنت مصطفى جابري ع ٤ ذ فق مح المصابن (١٢٢٤) عفيف بن قاسم الجبريني ع ٦ ذ فج الماجي (١١٦٣) أبو بكر غنام ع ٤ ذ و خ فق .

(١٢٨١) عبد الغني دده عر ٤ تك المولوية (١١٢٨) محمد ويوسف غربي كاتبي ع ٦ ج التوبة فق مح باب النيرب (١٢٩١) آمنة بنت السراج الكلسي ع ٧ شيخ زا شيخ تراب (١٢٧٤) زينب بنت محمد الجمالي ع ٧ قراء في الحجازية (١٢٨٢) خديجه بنت عبد الله القصيري ع ٧ ج الطونبغا و م العلمية فمجاوري المدرسة السيافية فق مح البستان .

(١٢٩٠) سرور حموي ع ٧ ذ فج الحموي (١٠٧٦) بويني اكرى محمد باشا عر ٤ ذ و خ فق الحد (٧٩٠) الشيخ محمد البزاز عر ٤ و خ فزا البزازية (١٢١٢) عطاء الله الجابي عر ٤ ذ و خ فتك الشيخ أبي بكر (١٢٨٩) عبد الغني دده مولوية أنطاكية فتك قونيه فق الحن (١١٩٩) عطاء الله بن محمد ع ٢ ذ فمساجد حلب التي ليس لها أوقاف (١٢٢٦) مصطفى بن شريف سمان ع ٧ ذ فج شرف (١٢٩٠) هبة الله بنت محمد باقي ع ٧ خ فق سويقة حاتم (١١٧٦) هاشم بن أحمد البغدادي ع ٦ ذ فق مح باب قنسرين (١١١٣) أسد بن محمد جورباجي ر ٥ ذ فحن (١١٨٣) أحمد أفندي قاوقجي ع ٧ ذ و خ فج الزينبية و ج الحيات و ج السيدة في باب سراي حلب .

(١١٧٨) المذكور ع ٦ ذ فالجوامع المذكورة (١١٩٠) المذكور ع ٦ ذ و خ في م أصلان (١١٩٨) المذكور ع ٦ ذ (١١٩٠) عفيفه بنت عبد القادر ع ٦ ذ فم أصلان (١٢٠١) أحمد أفندي قاوقجي ع ٧ ذ .

(١٠٩٤) حسن بك بن رجب ع ٤ ذ فحن (١٢٦٠) حفظه بنت أقنجي ع ٧ ذ (١٢٥٠) نفيسه بنت عبد القادر باقي ع ٦ ذ و خ في س العدسات (١٢١٩) الحاج طه سبحان ع ٤ ذ فج الكبير وحن (١١٦٣) أحمد بن إبراهيم سياف ع ٧ ذ فج مح الشميصاتيه (١٢٦٠) حفظه بنت التونجي ع ٧ ذ فحن (١١٣٦) عبد القادر أفندي الكيلاني عر ٣ ذ فحن (١١٨٩) عايشه بنت قاسم أمير زاده ع ٥ ذ و خ فحن

(١٢٧٤) أسما بت أبحاهيم بجك ع ٥ ذ و خ فزا الكيال (١٢٩٤) الشيخ أحمد أفندي الصديق و ٧ زاويته المعروفة بالمسجد الأحمدي (١٢٣٤) الحاج أسد الله عر ٥ ذ فتك الشيخ أبي بكر (١١٢٦) المذكور ع ٧ خ .

(١٢٧٨) الحاجه آسيه بنت إبراهيم ع ٧ فحن فق مح ساحة بزه .

(١٢٩٥) زليخا بنت عبد القادر كيالي عر ٤ خ (١٣٩٥) الشيخ محمد بن شريف رزاز (نقود) على إمام ج الرومي (١٢٩٥) عبد الله أبري ع ٦ ذ فسكنى فقراء محلة داخل باب النصر (١١٩٩) شرف بنت الحاج حسن عر ٦ ذ و خ (١١٦٢) عفيفه بنت محمد أبازه عر ٣ ذوم الروضة في سراي إسماعيل باشا (١١٩٦) محمد قرنه (نقود على إمام محلة المزوق فق مح البستان (٨٧٢) عبد السلام ناصري عر ٥ ذ فحن (٩٧١) علي بلك بن عيد ع ٥ ذ و خ و ج بيكون في مح أقيول فحن (٢٢٩٤) الشيخ تراب ع ٧ تكيته (٨٨٠) صالح بن أحمد عرب ر ٣ ذ و خ في زا لالا فحن (....) جامع المهمندار ع ٣ ذ و خ (٨٩٣) الأرجحي ر ٦ خ (٨٩٦) أحمد بن محمد الأرجحي ر ٦ ذ فحن (١٢٨٢) هاشم بن محمد بيازيد ع ٧ ذ فج مح البستان و ج السكاكيني (٨٩٣) الأمير مقبل بن عبد الله عر ٥ ذ و خ فحن (١١٢٠) حسن بن علي إفتخار عر ٦ ذ فتك الشيخ أبي بكر (١١٢٨) المذكور ع ٧ خ سكان داره الموقوفة (١١٠٦) أبو بكر حسن النجار عر ٦ ذ فتك الشيخ أبي بكر (٩٢٩) عقيل المنبجي عر ٣ زاويته في منبج (١١٢٦) طه بن عثمان ع ٥ داخل في وقفه السابق و ج المغازلة (١٢٩٢) خالد بن بكري بن جنيد ع ٤ ذ و خ في م مقر الأنبياء فق (١٢١٢) حنيفه زوجة الخنكارلي عر ٦ ذ فوقف زوجها (٩١٣) شرف الدين يوسف العادلي الخواجكي ر ٦ ذ فحن فق (٩١٣) المذكور كسابقه (١٢١٤) زمزم بنت قاسم بن عبد الله ع ٧ فم أبي ذر في الجبيلة (١٢٧٥) أحمد آغا السياف ع ٧ ذ و خ لتعمير منزله (١٢٧٩) عبد القادر غنام ع ٧ مسجده وسبيله (١٢٧٨) فاطمه بنت عبد المنان ع ٥ فم غنام و خ (١٢٧٥) عبد القادر غنام ع ٥ ذ فق المدينة (١٢٩٣) عبد القادر غنام ع ٥ فمسجده (١٢٧٦) المذكور ع ٥ ذ فالمساجد والجوامع (٩٩٠) شهاب الدين عمر ع ٥ ذ فحن (١١٦٦) عمر بك ابن الحاج سليمان ع ٦ ذ (١٢٢٩) آمنة وفاطمه بنتا المواهبي ع ٦ ذ فسجادة القادرية من طرقية الخاني (١٢٤٨) محمد بن عبد القادر

عليقه ع ٧ ذ و خ في زا المشاطية وسبيلها فج المشاطية (١١٦٩) علي الأميري معتق بنت الأميري ع ٢ خ فق يثرب (١٢١٧) شرف بنت علي بن منصوز ع ٥ ذ و خ فمدرسة الشرقية (١٢٦١) عبد الغني دده ع ٧ خ (١٢٠١) نفيسه بنت عبد الله ع ٧ خ في ج شرف الدين في ساحة الجديدة وصهريج الحريري فق المح المسلمين (١٢٨٢) يوسف الحسبي ع ٧ سبيله و ذ فم السروه و ج أوغلبك (١٢٩٨) هاشم بن محمد بيازيد ع ٧ ذ فج الكريمية وحن (١٢٩٨) الشيخ حسن أفندي وادي ع ٧ زاويته (١١٩٣) حوى بنت عمر العطار ع ٦ ذ و خ فالصالحية (١٢٠٩) إسماعيل بن محمد المواهبي ع ٧ الصالحية ثم يلحق بوقف حوى (١٢٣١) فاطمه بنت بكري الكردي ع ٧ أبو اليمن شويخه فالصالحية فق الحن (١٢٢٨) صندل آغا بن عبد الكريم ع ٦ فق تك المولوية فالشيخ صالح سلطان وأولاده (١٢٨٨) عبد القادر غنام ع ٦ ذ و خ فمسجده (١٢٨٨) المذكور كسابقه (١٢٥٥) إسماعيل بن محمد علي بك أنطرمه لي ع ٤ مدرسته (١٢١٨) محمد علي بن الحاج حجازي ع ٦ ذ فج التوبة (١٢٢٣) عمر الحبال ع ٧ ذ فق الح المغازله (١٢٧٠) فاطمه بنت أحمد المعصراني ع ٧ خ (١٢٧٤) المذكور كسابقه (١٢٦٥) آمنة بنت خالد ع ٧ ج الطرنطائية (١٢٩٨) درويش بن ناصر عر ٦ ج الطرنطائية (١٢٩٨) آمنة بت طالب ع ٧ ج بادنجك فق مح محمد بك (١٢٩٠) عايشة بنت يونس بكري ع ٧ شيخ زاوية الطرنطائية فمدرستها (١٢٧٧) خديجه بنت إبراهيم ع ٧ ذفزا العقيلية (١١٨٧) عبد الله وحسب الله موقع ع ٧ ذ فق مح باب النصر (١١٧٨) المذكورين كسابقه (١٢٢٦) عايشه بنت طه النقانقي ع ٧ خ ودرب ماء ج الزكي فق مح باب النصر (١١٧٦) محمد بن حسن حريري ع ٧ خ وزا العقيلية (١٢٣١) عبد القادر شيخبندر ع ٧ ذ فج الزينبية (١٢٥٦) بكري الأرمنازي ر ٧ عبد القادر كيال وابنه طه وأعقابهما فزاوية الكيال (١٢٥٦) يوسف بن باكير الأرمنازي ر ٧ عبد الجليل وإسماعيل كيال وأعقابهما فزاوية الكيال (١٢٦٤) مصطفى بن محرم العنبرجي ر ٥ كسابقه (١٢٠٤) آمنة بنت عبد الجواد كيال ع ٦ خ في زا الكيال (١١٦٨) عبد الوهاب شريف ع ٧ ذ فحن (١١٦٧) المذكور ع ٧ خ (١٢٩٩) خليل بن عبد الكريم عقاد ع ٧ ج الأربعين في العقبة فق (١٢٠٦) فاطمه بنت حجازي غنام ع ٧ خ (١٢٠٨) أحمد بن رجب المعرواي ع ٧ ذ فشيخ الصالحية .

(١٢٧١) وحيد بن محمود جمال ع ٧ ذ فق الحن (١٢٧٩) مصطفى بن محمد الزهراوي ع ٥ خ في الحجازية و ج الكبير فق (١١٦٨) أحمد بن أمير ع ٦ ذ فج البلاط و ج الكبير (١١٩١) آمنة بنت أحمد الجوخه جي ع ٧ ذفق الحن (١٢٩٦) شريف ابن محمد لبنيه ع ٥ ج البكره جي فق المح (١٢٧٦) إسماعيل بن عبد الجواد كيال عر ٤ ذ فزا الكيال (١٢٧٧) محمد بن مصطفى علبي عر ٤ ملحق بوقفه الآخر .

(١٢٥٦) وفا بن محمد الرفاعي ع ٧ ذ فزا الشيخ تراب (١٢٢٢) زليخا بنت أمين الحفار ع ٧ ذ و خ فق مح البستان (١٢٦٣) فاطمه بنت محمد الفحام ع ٧ خ (١١٣١) محمد وعبد الرحمن ابنا بكر ع ٧ س في مح سويقة علي و خ فيه (١٢٣٠) علي بن ياسين ع ٧ س في الجديده .

(١٢٠٤) علي بن عبد الجواد ع ٧ خ (١٢٧٦) رشيد بن أحمد شريفه ع ٦ خ في الشعبانية (١٢١٨) إبراهيم أمير زاده ع ٦ خ .

(٩٠٢) الزينبي سالم بن سالم ر ٦ ذ (١٢٠٤) ملا أحمد بن مصطفى ع ٥ خ في ج قاضي عسكر و س في محلته (١٣٠٠) محمد صديق بن عبد الحميد الجابري ع ٧ مد النارنجية فأقرب جامع إليها (١١٨٥) عثمان معتق علي آغا أميري ع ٧ خ (١١٤٤) عبد الوهاب عمادى عر ٥ ذ .

(١٢٧٤) صفيه بنت محمد حسبي ع ٧ ذ فج الحموي (٨٥٢) عمر بن موسى ابن علي المهمندار ع ٦ ذ فج المهمندار (١٠٤٠) فاطمة بنت محمد ع ٧ ذ (١٢٠٦) عفيفه بنت عبد الرحيم ع ٧ خ في ج بردبك .

(٩٦٣) محمد باشا دوقه كين عر ١ جامعه في حلب وأركلى و ذ .

(١١٨٥) عبد القادر بن حسين أميري ع ٦ سبيله ومكتبه (١٣٠٦) الشيخ محمد ابن محمد كحيل ر ٧ ذ فج الإسماعيلية (١١٣٣) عبد الله بن محمود الرهاوي ع ٧ خ و ذ (٨٣٥) إقبال بن عبد عبد الله بن متولي الحجر ع ٢ ذ فم المدينة ومكة والقدس (١٢١٢) صالح بن محمد قطان ع ٧ عبد القادر الرفاعي وأعقابه فم خير الله (١١٤١) عبد الله بن عبد العزيز ع ٥ خ (١٢٧٥) بنبة بنت عبد الله بن عبد المنان ع ٦ مد الصلاحية .

(١٢٨٢) عايشه بنت موسى الكردي ع ٦ خ في م القدروي .
(١٢٠٢) محمد بن يحيى نقيب ع ٥ خ في ج قسطل الحرامي .
(١١٧٥) محمد بن قاسم وزوجته صالحه ع ٧ ذ فخ في ج قسطل الحرامي (١٢٨٢) أحمد بن محمد جنديه ع ٧ خ في م سعد الله الملطي (١١٨٩) صفيه بنت حسب الله ع ٧ خ (٩٦٦) نور الدين بن عمر العزيزي ع ٧ ذ فحن (١٣٠٥) محيي الدين بن سعد البادنجكي ع ٦ ذ فزا الطرنطائية (١٣٠٦) فاطمه بنت شريف قرنه ر ٧ خ في س القرنه في سوق باب (١٣٠٧) محمد رأفت بن أحمد المدني ع ٧ ذ .

(١٣٠٣) عايشه بنت رجب ع ٦ ذ فق مح الأكراد (١٢٦٤) حميده بن صالح العطار ع ٦ ذ فق مح الأكراد (١٢٦٤) حميده بن صالح العطار ع ٦ ذ فزا الكيال (١٢٦٣) عبد الله بن علي المشتوق عر ٦ ذ فج قرمط (١١٩٤) عبد الله بن محمد جمعه ز ٧ ذ فق فق الحن (٩٩٩) عثمان بن أحمد علبي عر ٣ ذ فق الحن (١١٦٢) محمد بن كمال الدين رام حمداني ع ٥ ذ (١١٧١) عبد الرحمن فتحي زنابيلي ع ٧ ذ فق مح الطبله (١٢٨٦) ياسين بن صالح طيبي ع ٧ زا سعد اليماني فج المشاطيه (١٣٠٤) صالح بن محمد جاوش ع ٧ س في ج الترسوسي (١٢٧٤) علي بن يحيى الصرماياتي ع ٧ ذ (١٢٦٧) أسعد أفندي الجابري عر ٤ ذ و خ (١٢٧٠) المذكور ٧ ذ و خ (١٢٧٢) المذكور خ في م أزدمر وغيره (١١٩٥) عبدي باشا ع ٧ خ في ج الكبير و ج بلوقيا (١٣٠٦) محمد بن بكري « نقود » ٧ خ في اليشبكبة .

(١١٩٨) يحيى بن درويش ع ٦ ذ فق الشيخ أبي بكر وخانقاه الفرافره (٨٦٨) محمد الزيني عمر ر ٦ ذ فحن (١٢١٨) زينب بنت محمد زنابيلي ع ٧ ذ فق المدينة المنورة (١٢٩٧) حسن بك بن إبراهيم باشا عر ٤ ذ و خ في ج القدوري فج أبي يحيى في الجلوم (١٠٧٣) محمد ناصر الدين عر ٥ ذ فق (١١٩١) محمد بن كمال الدين رام حمداني ع ٤ ذ فحن (١٢١٥) محمد بن ياسين بن مصطفى ع ٦ ذ و خ فج الموازيني (١١٨٦) محمود جباره الأوسط ع ٦ س في درب ج البكره جي و ج البكره جي (١١٨٠) إسماعيل ابن عبد الله ع ٤ ذ و خ فج البكره جي و ج سليمان (١١٩٥) محمد بك بن عبدي باشا ع ٥ زا الشيخ تراب (١١٣١) عفيفه بنت محمد آغا ع ٧ خ فج الطواشي (١٢٨٩) حليمه بنت خليل ع ٧ ذ فج الأصفر في الجلوم (١٢٩٧) عبد الله بن محمد

ع ٦ ذ و خ (١١٤٨) مريم بنت خليل أشكجي ع ٧ ذ فج العثمانية و ج الشعبانية .

انتهى الجزء الثاني المشتمل على الباب الأول بعد المقدمة
ويليه الجزء الثالث المشتمل على الباب الثاني في ذكر
الدول التي تداولت مدينة حلب أو شيئاً من
مضافاتها والأمم التي توطنت في
حلب وأصقاعها من قديم الزمان
وحديثه.ثم أتبع ذلك بذكر
ما كان من الحوادث
والكوائن في زمن
كل دولة وأمة
وهو مفتتح
بقولي:
الحمد لله الدائم الباقي ، وكل ما سواه فان ، المحيط
واسع علمه بما يكون وما كان إلخ

فهرست الجزء الثاني
من كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

